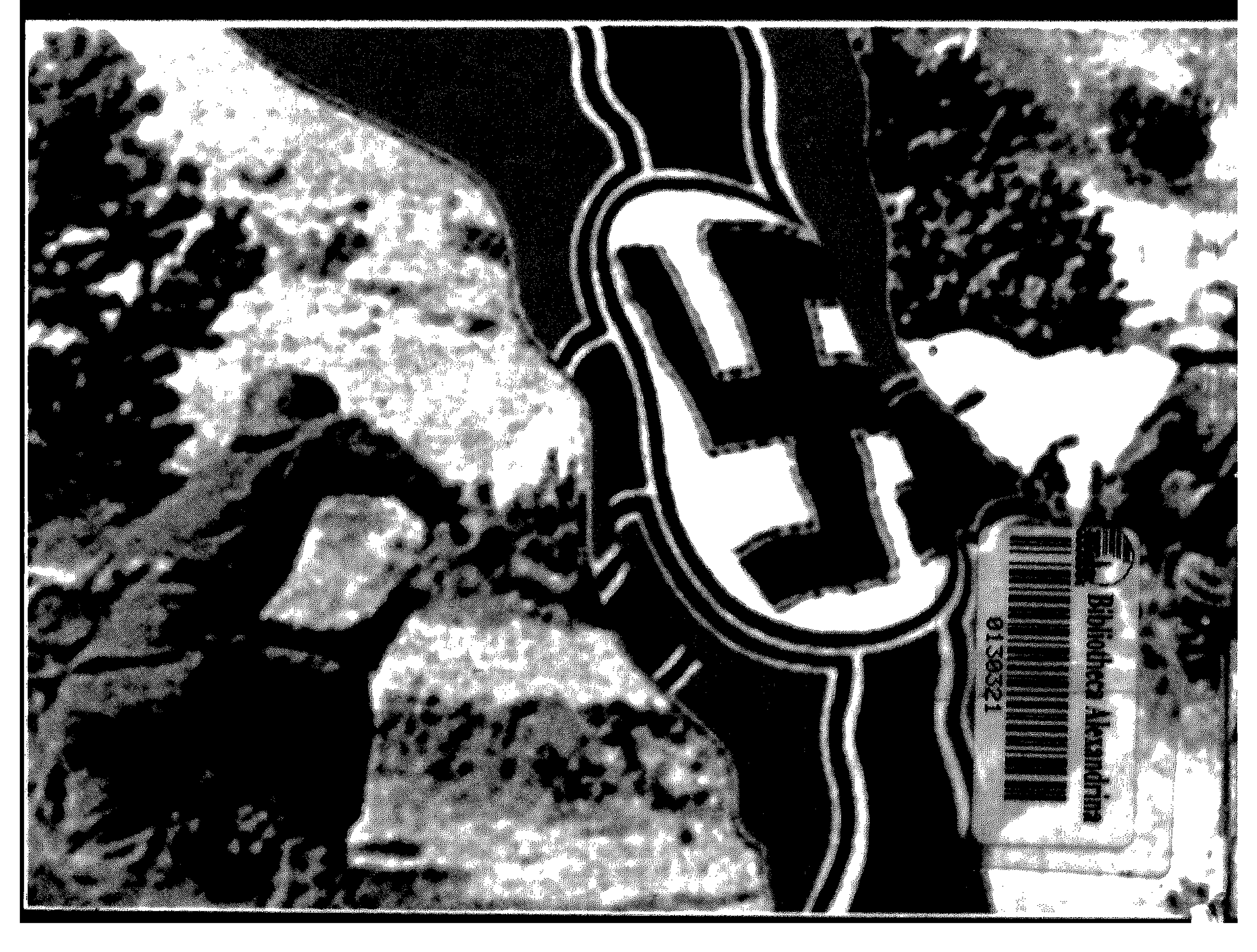
٢١٩٤

يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية

الجزء الأول

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية





من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

 كافة المراسلات تعنون باسم 

الدار العربية للموسوعات

بيروت - لبنان

- الحمراء شارع اللبان - بناية د. فؤاد طرزي - الطابق الثاني
- ص.ب. : ١٧/٥٣٤٨ - فاكس ٣٥١٢٣٩
- هاتف : ٨٦٧٢٢٧ - ٨٦٧٢٢٨ - تلكس ٢٣١٠٧ - برقياً ديركتناد



المجلد الأول

٢١٩٤ يوماً

من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

تأليف

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين

ترجمة

الدار العربية للموسوعات ـ بيروت

الطبعة الاولى
١٩٩٤

PRÉFACE

Cette chronologie illustrée de la Seconde Guerre mondiale, riche de plus de 600 photos et de 80 cartes, offre au lecteur un journal « raisonné », un miroir quotidien des événements militaires et politiques qui se succédèrent au cours des années, de 1939 à 1945, période la plus dramatique et la plus sanglante de notre siècle et l'une des plus terribles de notre histoire.
La présentation simultanée et détaillée de tous les théâtres d'opérations, depuis les steppes russes jusqu'à la jungle de Malaisie et aux îles Salomon, depuis le froid glacé des fjords les plus septentrionaux jusqu'aux sables brûlants du désert libyen, depuis les bunkers du mur de l'Atlantique jusqu'aux limites les plus reculées des océans, permet de mieux évaluer le jeu et la portée des événements, et de mieux saisir leur déroulement. Certaines lacunes se trouvent ainsi comblées, certaines décisions apparemment déconcertantes deviennent plus aisément compréhensibles.
Dans les cas où cela était nécessaire pour mieux suivre les raisons (ou les prétextes) qui déterminèrent les nombreux acteurs de ce drame global, une synthèse générale résume les conditions politiques, économiques et stratégiques des affrontements qui ensanglantèrent le monde pendant six ans, tandis que pour les épisodes clés on a adopté la technique du « zoom », une mise au point rapprochée, au niveau de la journée, jusqu'au détail de l'heure et même de la minute.

Les sources auxquelles les auteurs ont puisé sont principalement des documents officiels — recueils de bulletins de guerre, registres des états-majors, histoires du conflit publiées par les gouvernements — et également des récits, souvenirs, mémoires, ainsi que des études de spécialistes de diverses nationalités.
Là où les faits, les dates, les chiffres ne concordent pas (comme il est arrivé souvent pour des raisons de propagande qui s'imposèrent à tous), on a opté pour la solution la plus vraisemblable. Parfois les versions opposées ont été présentées pour illustrer les motifs politiques et psychologiques qui les inspirèrent en les faisant suivre d'éléments et d'arguments les plus sûrs : le Journal *du général Halder comparé aux archives officielles allemandes fournit un exemple évident de ces contradictions. Il y a aussi des dates dont on n'a jamais pu être certain, même si elles demeurent l'objet d'enquêtes et alimentent des hypothèses qui sont fidèlement rapportées.*
Les faits « humains » ne sont pas oubliés, les misères, l'héroïsme d'hommes entraînés dans une tragédie qui les poussa souvent au pire, jusqu'aux horreurs des camps de concentration et à l'holocauste des juifs, mais qui leur inspira aussi quelquefois des actes singuliers de noblesse, d'esprit chevaleresque et de fraternité. Les textes et les illustrations de cet ouvrage évoquent cet univers complexe.

Note : Trois astérisques indiquent l'absence d'événements d'importance à la date ou pour la période indiquée. Certaines dates sont controversées ; ceci est dû au fait que les documents officiels sont laconiques ou se contredisent ; pour la guerre du Pacifique, les différences sont liées aux critères de l'enregistrement des événements de part et d'autre de la ligne de changement de date.

ملاحظة

تشير النجوم الثلاث الواردة أحياناً بين بعض المقاطع إلى غياب أحداث مهمة في التاريخ المحدد. وهناك تواريخ عدة غير دقيقة لا يزال تحديدها موضع جدل وخلاف بسبب كثرة الوثائق الرسمية المتناقضة أحياناً والمختصرة أحياناً أخرى. وهذه الفروقات في تحديد التواريخ بالنسبة إلى حرب الباسيفيك ترتبط بالمعايير المتبعة في تسجيل الأحداث في المناطق الواقعة على جانبي خط تبدل التوقيت.

توطئة

هذا التأريخ المصوّر للحرب العالمية الثانية والمعزّز بستمائة صورة وثمانين خريطة ، يقدّم للقارىء يوميات مشبعة درساً ومعتبرة مرآة للأحداث العسكرية والسياسية التي تعاقبت خلال سنوات الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، أي السنوات الأكثر دراماتيكية ودموية في عصرنا الحاضر والأكثر فظاعة في تاريخنا .

إن العرض المتسلسل والمفصّل لمسرح العمليات العسكرية ، الممتد من السهوب الروسية حتى غابات ماليزيا وجزر سليمان ، ومن الشواطيء البحرية المجمدّة في أقاصي الشمال حتى الرمال المحرقة في صحاري ليبيا ، ومن تحصينات حائط الأطلسي حتى أقاصي المحيطات ، يسمح باستنتاج تقويم أفضل للأحداث ، ويساعد على فهم أجدى لتسلسلها . فمن حق مثل هذا العرض ، من جهة ثانية ، أن يؤمّن سد ثغرات كثيرة ويجعل العديد من القرارات التي بدت ، ظاهرياً ، وكأنها مشوّشة وغير واضحة في حينها ، أكثر قابلية للفهم والإستيعاب اليوم .

وفي كل مرة كنا نلاحظ أن هناك ضرورة لوضع خلاصة عامة تختصر الأسباب السياسة والإقتصادية والإستراتيجية للأحداث الدامية طوال سنوات الحرب الست ، فإننا لم نكن نتردّد في إيرادها بهدف تحديد الدوافع التي أودت بالإنسانية إلى هذه المأساة العامة . أما بالنسبة إلى الأحداث - المفاتيح الأساسية من حيث تأثيرها على تطور الحرب ، فقد تعمدّنا ملاحقتها بالتفصيل يوماً بيوم ، وساعة بساعة ، لا بل دقيقة بدقيقة .

إن المصادر التي اعتمدها المؤلفون إنما هي ، بشكل أساسي ، وثائق رسمية مثل مجموعة النشرات المتعلقة بالحرب وملفات قيادات الأركان والمعلومات الصادرة عن الحكومات المعنية ، إضافة إلى بعض القصص والمذكرات ودراسات وضعها مختصون من جنسيات مختلفة .

وعندما كانت الوقائع والتواريخ والأرقام تتضارب (نتيجة الأهداف الدعائية لكل طرف) ، عمدنا إلى انتقاء ما هو أقرب إلى الواقعية والحقيقة . وأحياناً كنا نلجأ إلى عرض كل الروايات المتضاربة لإظهار الدوافع السياسية والنفسية الكامنة وراءها ، ثم نلحقها بمواد وحجج دامغة وموثوق بصحتها . وهكذا تبيّن مثلاً ، بعد مقارنة يوميات الجنرال هالدر بالأرشيف الرسمي الألماني ، أنها تحتوي على الكثير من التناقضات . وهناك أيضاً تواريخ لم نتمكن من التأكيد من صحتها وهي لا تزال محور أبحاث عديدة وتفتح مجالاً لفرضيّات عمدنا إلى نقلها بأمانة كما جاءت .

أخيراً ، لم يغب عن بالنا التركيز على الوقائع « الإنسانية » من مآس وبطولات أناس سيقوا إلى مأساة أوصلتهم ، في أغلب الأحيان ، إلى ما هو أفظع ، إلى معسكرات الإعتقال ، ومحرقة اليهود ؛ ومع ذلك أوحت إليهم هذه الأحداث أحياناً القيام بأعمال فردية تنم عن أصالة وفروسية وأخوة . إن نصوص هذا الكتاب وصوره تستحضر هذا العالم المعقد .

الدار العربية للموسوعات

٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٨

وقّع اتفاقات ميونيخ كل من ممثلي فرنسا (دالادييه) وبريطانيا (تشامبرلاين) وإيطاليا (موسوليني) وألمانيا (هتلر) ؛ وذلك في نهاية اجتماع عقد في عاصمة بافاريا لحل مشكلة السوديت ، هذه الأقلية التشيكية الناطقة باللغة الألمانية التي كانت ما فتئت تطالب بانضمامها إلى الرايخ .

عارضت حكومة براغ طويلاً هذه المطالب لأنها وجدت فيها تهديداً لأمنها وسلامة أراضيها . لكن الحملة الاعلامية الواسعة التي شنّتها ألمانيا دفعت فرنسا وبريطانيا أخيراً إلى البحث بأي ثمن عن حل دبلوماسي للمشكلة عبر طلب وساطة موسوليني . وفي اطار الواقعية العميقة التي تعاملت بها مع الوضع الألماني ، تنازلت كل من بريطانيا

أطراف النزاع في ميونيخ :



ادوار دالادييه : وُلد في كاربنتراس العام ١٨٨٤ . أصبح نائباً عن الحزب الراديكالي الإشتراكي منذ العام ١٩١٩ . دخل الوزارة مرتين منذ العام ١٩٢٤ ، وأصبح رئيساً للوزراء خلال ١٩٣٣ و١٩٣٤ . ولما دخل الجبهة الشعبية ، عين وزيراً للدفاع الوطني (١٩٣٦ - ١٩٣٧) ثم رئيساً لمجلس الوزراء (١٠ نيسان ١٩٣٨) بعد إنشقاق تحالف اليسار . ويبدو أن عدم استقرار الوضع الداخلي في فرنسا أجبره على الخضوع لعنجهية هتلر ، والتوقيع مرغماً على اتفاقات ميونيخ . في ٤ تشرين الأول انفصل عن الجبهة الوطنية التي انتقدت بشدة « إستسلامه » لهتلر . وفي الواقع كانت سياسته مترددة، ولم يتخذ مواقف حازمة إلاّ عام ١٩٣٩ عندما أصرّ على الوفاء بإلتزاماته تجاه بولونيا .



أرثورنيفيل تشامبرلاين : ولد « رجل المظلّة » في ادغباستون في برمنغهام العام ١٨٦٩ . انتخب نائباً عن حزب المحافظين العام ١٩١٨ . دخل الوزارة مرات عديدة ، وخلف في أيار ١٩٣٧ ستانلي بالدوين في رئاسة الحزب والحكومة . حاول اجتناب مطامع هتلر وموسوليني عبر اعتماد سياسة « السلام مقابل التنازلات المتكرّرة » . خالفه وزير خارجيته انطوني ايدن الرأي واستقال في ٢١ شباط ١٩٣٨ ، فعينّ مكانه اللورد هاليفاكس الذي أيّد سياسته . بعد توقيع اتفاقات ميونيخ ورجوعه إلى لندن أعلن في احتفال أنه جلب « السلام لزماننا الحاضر » ، لكن الأحداث كذبت توقعاته . ورغم ذلك ، بقي اسمه فوق الشبهات .



بنيتو موسوليني : وُلد في دوفيا دي بريدابيو العام ١٨٨٣ . تسلّم السلطة في إيطاليا منذ العام ١٩٢٢ . تأثر به هتلر (والتلميذ تفوّق على معلمه) . انتهج سياسة خارجية عدائية تجاه فرنسا وبريطانيا . احتلّ اثيوبيا العام ١٩٣٥ وأرسل بعد سنة مجموعة من « المتطوعين » لمساعدة فرنكو في اسبانيا . وكما فعل هتلر في المانيا ، طالب موسوليني لإيطاليا « بمدى حيوي » . وشملت أطماعه كورسيكا وتونس وجيبوتي ونيس والسافوا . لكن موسوليني ، وعلى ضعف بلاده أمام قوة المانيا المتعاظمة ، لعب في مؤتمر ميونيخ دور الوسيط العامل من أجل السلام في أوروبا .

وفرنسا، في اتفاق ميونيخ، عن كل المواضيع التي تحقق أهداف هتلر . وهكذا سمحتا لألمانيا باحتلال منطقة السوديت بين الأول والعاشر من تشرين الأول شرط عدولها عن أي توسّع اقليمي في المستقبل على حساب الدول المجاورة . ورغم خبرتهما السياسية العريقة اقتنع تشامبرلاين ودالاديية بأنهما وضعا ، عبر اتفاق ميونيخ ، حداً للتوسّع الألماني وأنقذا السلام . ولكن نادراً ما كذبت الوقائع أوهاماً بهذه السرعة . إذ جاءت الأحداث لتضع حداً حاسماً لآمال الرجلين . وعندما تركت تشيكوسلوفاكيا لمصيرها أجبرت على التنازل لألمانيا عن حوالي ثلاثين ألف كلم² من أراضيها ، يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة ، منهم نحو مليونين وثمان مئة ألف ناطق باللغة الألمانية . ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل أجبرت تشيكوسلوفاكيا ، بعد تقسيم ثان وقّع في العشرين من تشرين الثاني ١٩٣٨ ، على التنازل عن أجزاء اضافية من أراضيها لحساب بولونيا (١٧٠٠ كلم² و٢٢٨,٠٠٠ نسمة) والمجر (٢٠,٠٠٠ كلم² و٧٧٢,٠٠٠ نسمة) . بالنتيجة أدّى هذا الواقع الجديد إلى فقدان تشيكوسلوفاكيا للقسم الأكبر من مواردها المنجمية والصناعية .

الأول من تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩٣٨

القوات الألمانية تبدأ باحتلال السوديت . وكانت عملية الاحتلال قد تمّ الاعداد لها بكامل التفاصيل منذ اشهر عدة . وقد دلّ هذا الأمر على أن مصير السوديت كان قد تقرّر سلفاً حتى قبل التوقيع على اتفاقات ميونيخ .

٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٨

الرئيس التشيكوسلوفاكي بنيس يقدم استقالته ويستبدل في الثلاثين من شهر تشرين الثاني بالدكتور هاشا .

٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في باريس ، مستشار السفارة الألمانية فون رات يقتل على يد شاب يهودي يبلغ السابعة عشرة من العمر يُدعى هرستل غرينزبان منتقماً لأهله الذين نقلوا من هانوفر .

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في ألمانيا ، النازيون يتخذون من اغتيال فون رات ذريعة لحرق ٢٦٧ كنيساً وتدمير ونهب ٧٥٠٠ مخزن وقتل عشرات اليهود ونقل ٣٠,٠٠٠ آخرين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٤ سنة إلى معسكرات الإعتقال .

١٤ آذار (مارس) ١٩٣٩

الأسقف الجرماني الأصل جوزيف تيزو الذي كان على رأس سلوفاكيا يعلن استقلال براغ تحت الحماية الألمانية ويعطي ألمانيا حق استغلال الموارد المنجمية في المنطقة .

١٦/١٥ (مارس) آذار

الجمهورية التشيكوسلوفاكية تُزال من الوجود ، والألمان يحتلون بوهيميا ـ مورافيا ويفرضون الحماية عليها .

* المجر تضمّ روتينيا الواقعة في أقصى الطرف الشرقي من الجمهورية التشيكوسلوفاكية الزائلة .

١٧ آذار (مارس)

تشامبرلاين يتهم هتلر بعدم إيفائه بالتزاماته .

٢١ آذار (مارس)

ألمانيا تطلب مجدداً من بولونيا ، وللمرة الرابعة منذ ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٨ ، تحقيق المطالب التالية التي

ادولف هتلر : وُلد في برونو العام ١٨٨٩ في النمسا . أصبح مستشاراً على الرايخ منذ ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ . بعد أن فرض نظامه على ألمانيا أعاد احياء الروح القومية التقليدية عبر أعلام ماهر . تخلّص من المعارضة الداخلية تارة بالمكر وطوراً بالقوة . بالنسبة إلى السياسة الخارجية ، جاءت الأحداث لتثبت صحة أقاويله . ففي آذار ١٩٣٦ لم يتحرك أحد رغم إعادة تسليح رينانيا . ولما أعلن ضم النمسا في ١٣ آذار ١٩٣٨ (الأنشلوس) إلى ألمانيا تقبّلت القوى الأوروبية الواقع الجديد بخنوع . سمح له انتصاره في ميونيخ بالسيطرة على السوديت تمهيداً لطرح مطالب أخرى أكثر أهمية .

ستكون لها ذيول خطيرة في المستقبل : التنازل لإلمانيا عن دانتزيغ ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية عبر ممر دانتزيغ ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية بين ألمانيا وبروسيا الشرقية ، ضمان بولونيا لفترة طويلة احترام هذا الترتيب الإقليمي .

٢٣ آذار (مارس)

الحكومة البولونية تعزّز قوتها العسكرية في ممرّ دانتزيغ . وبالإتفاق مع ليتوانيا ، الألمان يحتلون منطقة مميل المحاذية لروسيا الشرقية والتي يعيش فيها سكان من أصل ألماني .

٢٦ آذار (مارس)

بولونيا تجدّد رفضها تنفيذ المطالب الألمانية .

٢٨ آذار (مارس)

البولونيون يعلنون في احتفال عام أن أي محاولة ألمانية لتعديل هيكلية دانتزيغ دون موافقتهم ستؤدّي حتماً إلى الحرب .

٣١ آذار (مارس)

في بيان مشترك تعلن بريطانيا وفرنسا عن ضمانتهما لحرية وسلامة الأراضي البولونية بمواجهة أي إعتداء .

٦ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ماكسيم ليتفينوف يعرض توقيع اتفاقات بريطانية - روسية على مستوى وزراء .

٧ نيسان (أبريل)

للتوازن مع التوسّع الألماني في تشيكوسلوفاكيا ، القوات الإيطالية تحتل ألبانيا ، فيهرب ملكها زوغ إلى اليونان .

١٢ نيسان (أبريل)

الجمعية الوطنية الألبانية تصدّق على قرار يدعو إلى إدخال ألبانيا تحت التاج الإيطالي .

١٣ نيسان (أبريل)

فرنسا وبريطانيا تعلنان ضمانتهما لإستقلال وسلامة أراضي اليونان ورومانيا على غرار ما فعلتا مع بولونيا . وكانت الضمانة المتعلقة ببولونيا قد أعلنت في ٣١ آذار .

١٥ نيسان (أبريل)

مجلس الإتحادات الفاشي في إيطاليا يعلن وحدة المملكتين الإيطالية والألبانية تحت لواء فكتور عمانوئيل الثالث .

* السفير البريطاني في موسكو سير ويليام سيدز يطالب ليتفينوف بأن يلتزم الإتحاد السوفياتي ، حيال بولونيا ورومانيا بما يشبه ما سبق والتزم به الفرنسيون والإنكليز حيالهما .

١٨ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ليتفينوف يعرض تحالفاً لمدة عشر سنوات بين فرنسا وبريطانيا والإتحاد السوفياتي .

٢٠ نيسان (أبريل)

بمناسبة ميلاده الخمسين ، ينظم هتلر إستعراضاً عسكرياً لم تشهد ألمانيا مثيلاً له من قبل .

٢٧ نيسان (أبريل)

بريطانيا تعيد العمل بالخدمة العسكرية الإلزامية .

٢٨ نيسان (أبريل)

في الرايخستاغ، هتلر ينقض معاهدة عدم الإعتداء التي وقّعت مع بولونيا عام ١٩٣٤ لمدة عشر سنوات ، والتي تعهد بموجبها البلدان البحث عن حل سلمي لمشكلة دانتزيغ ، ويطالب أيضاً بإلحاق المدينة الحرّة بألمانيا .

٢٠ أيار (مايو)

الحرب الأهلية في أسبانيا تضع أوزارها ، وفرنكو ينتصر فيها مدعوماً من ألمانيا وإيطاليا .

٢٢ أيار (مايو)

وزير خارجية إيطاليا وألمانيا غالييزو سيّانو وجواشين فون ريبنتروب يوقّعان الميثاق الفولاذي . الفريقان يعتبران هذا الإتفاق السياسي - العسكري وسيلة ضغط دبلوماسية على الديمقراطيات الغربية ودليلاً على تطابق المصالح بين إيطاليا الفاشية وألمانيا النازية . في الواقع لم يكن هذا الإتفاق من القوة التي يدل عليها اسمه (الميثاق الفولاذي) . وفي روما كانت المراجع العليا في البلاد ، العسكرية منها والسياسية ، على علم باستعداد هتلر لإدخال أوروبا في لعبة خطرة . وإذا كانت ألمانيا قد قبلت بالشرط الذي وضعته إيطاليا - عدم اندلاع الحرب على سنتين أو ثلاث - فالصحيح أيضاً أن هتلر يريد الحرب ويريدها فوراً ، والمشكلة البولونية ستقدم له الفرصة المناسبة .

٢٣ أيار (مايو)

هتلر يقول لجنرالاته حول « القضية البولونية » : « لا تتوقّعوا تكرار ما حصل في تشيكوسلوفاكيا ، في هذه المرة ستكون لكم الحرب » .

٢٦ أيار (مايو)

بريطانيا وفرنسا تقرران، أخيراً، تبديل

موقفيهما حيال التهديدات الألمانية والوقوف في وجه أطماع هتلر ، فتعمدان إلى تشجيع الإتحاد السوفياتي على توقيع تحالف مع بولونيا . لكن جهود الدبلوماسية الغربية لم تعط نتائج ملموسة ، والذي زاد الطين بلّة استبدال ليتفينوف صديق الغرب بمولوتوف الأقرب إلى توقيع إتفاق مع ألمانيا لأسباب محض تكتيكية .

٢٥ تموز (يوليو)

٢٥٠ طائرة بريطانية تشارك في طلعات تدريبية في سماء فرنسا .

٢٣ آب (أوغسطس)

وزير الخارجية الألماني ريبنتروب والسوفياتي مولوتوف يوقّعان بإسم بلديهما ، في موسكو ، معاهدة عدم إعتداء مرفقة ببروتوكول سرّي حول التقسيم المرتقب والأكيد لبولونيا . هذا الإنقلاب المفاجىء والمقلق في المواقف أدخل العالم أجمع في حالة من القلق والحيرة . والإلتحام بالإتحاد السوفياتي ، الذي عجزت عن تحقيقه القوى الغربية طوال شهور طويلة من المفاوضات ، نجحت الدبلوماسية الألمانية في تحقيقه خلال أسابيع قليلة . لماذا ؟ الجواب سهل جداً ، لأن برلين قادرة على تقديم هدية لموسكو تعجز بريطانيا وفرنسا عن تقديمها لها وهي نصف بولونيا وبيسارابيا ودول البلطيق . في اليوم نفسه ، تستدعي كل من بولونيا وفرنسا بعض فرق الإحتياط دون إعلان التعبئة العامة .

٢٥ آب (أوغسطس)

الدول الغربية تبحث في كيفية الرد على الإنجاز الذي حقّقته الدبلوماسية الألمانية في ٢٣ آب ، وتقرّر بريطانيا وفرنسا تحويل الضمانة التي كانت أعطيت لبولونيا في ٣١ آذار إلى معاهدة تعاون متبادل . وكانت الضمانة تنصّ على إمكانية التدخّل الأوتوماتيكي للبلدين في حال تعرّض بولونيا لخطر من طرف ثالث . وقد تمّ توقيع الإتفاق في العاصمة البريطانية .

* في برلين، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، هتلر يعلم بتوقيع الإتفاق البريطاني - البولوني . عند الساعة السابعة والنصف مساء ، الفوهرر يلغي قراره احتلال بولونيا الذي كان أذيع في الساعة الثالثة . ووسائل الإعلام الألمانية تبدأ ، بإشراف دقيق من غوبلز ، وزير الدعاية والإعلام ، بنشر الأخبار الكاذبة حول إعتداءات وهميّة على رعايا ألمان في بولونيا وحول مجازر لم تحصل على الإطلاق ، وحسب هذه الأخبار ، قُتل ٢٤ ألمانياً في لودز و١٥ في بيلسكو - بيالا جنوبي كاتويس .

في اليوم نفسه ، البارجة الألمانية شلسويغ هولشتاين ترسو في مرفأ دانتزيغ مّا أثار حميّة السكان من أصل ألماني .

٢٦ آب (أوغسطس)

في فرنسا ، الصحف المرتبطة بالحزب الشيوعي تمنع من الصدور حتى إشعار آخر .

٢٧ آب (أوغسطس)

رغم تدخّلات السفيرين البريطاني والفرنسي في برلين ، سير نيفيل هندرسون وروبير كولوندر ، ورغم رسائل تشامبرلاين ودالادييه إلى هتلر ، ورغم النداءات المتكرّرة لدفع الحكومة البولونية إلى التفاوض ، فإن نتيجة إيجابية واحدة لم تسفر وقد سبق السيف العزل .

٢٨ آب (أوغسطس)

الحكومة الفرنسية تفرض الرقابة على الصحف والراديو والسينما .

٢٩ آب (أوغسطس)

هتلر يوجّه إنذاراً إلى بولونيا عبر السفير البريطاني يدعوها فيه إلى إرسال مندوب عنها مطلق الصلاحية قبل الثلاثين من آب لحل مشكلة دانتزيغ على أساس وثيقة من ست عشرة نقطة وضعها هتلر وريبنتروب .

٣٠ آب (أوغسطس)

خوفاً من هجوم مرتقب ، كل الطائرات البولونية تغادر مطاراتها للإلتحاق بمناطق عسكرية ؛ كما والسفن المضادة للطوربيدات تتلقى أوامر بالإبحار بإتجاه بريطانيا . ولو بقيت في قواعدها لكانت دمّرت دون أية فائدة .

٣١ آب (أوغسطس)

موسوليني يدعو إلى مؤتمر دولي يقضي بتلافي نشوب الحرب ، الأمر الذي دفع هتلر شكلياً ، إلى إستقبال السفير البولوني في برلين ليبسكي . لكن الحوار الذي دار بينهما في نهاية فترة بعد الظهر لم يدم سوى بضع دقائق وكان عبارة عن حوار طرشان . وأذيع فيما بعد ، أن « العرض السخي » الذي قدّمه الألمان جابهه البولونيون بالرفض .

في الساعة التاسعة مساء ، ريبنتروب يسلم سفيرَي فرنسا وبريطانيا مذكرة

يـدين فيهـا رفض بـولـونيـا العـودة إلى المفاوضات ، والواقع أن الفوهرر أعطى أوامره عند الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بإجتياح بولونيا وحدّدت ساعة الصفر عند الرابعة وخمس وأربعين دقيقة من اليوم التالي الموافق الأول من أيلول . وكان لا بدّ من خلق « ذريعة » للهجوم خلال العشرين ساعة الباقية . وسرعان ما جاءت الذريعة وأعلنت على الشكل الآتي : « هاجمت مجموعة من المتمرّدين البولونيّين إذاعة غلايفيتز ، ونجحت في الإستيلاء عليها لبعض الوقت ، لكن حرّاس الحدود نجحوا في طرد المتمرّدين بعد حصول إطلاق نار أصيب خلاله أحد المهاجمين إصابة قاتلة » . أما الحقيقة فليست كذلك إطلاقاً ، إذ أن المتمرّدين الألمان ليسوا سوى رجال مخابرات ألمان ارتدوا ثياباً بولونية رسمية أمنها لهم الأميرال كناريس وقادهم المتطرّف الفرد هلموت نوجوك من جهاز الإستخبارات ، وبعد تلقّيهم الأمر بالشيفرة من رئيس جهاز الأمن رينارد هيدريك ، قام المتمرّدون بالهجوم - المناورة وسيطروا على الراديو وأذاعوا بالبولونية بياناً معادياً للألمان فيه الكثير من التهديد وعدم التناسق ثم لاذوا بالفرار .



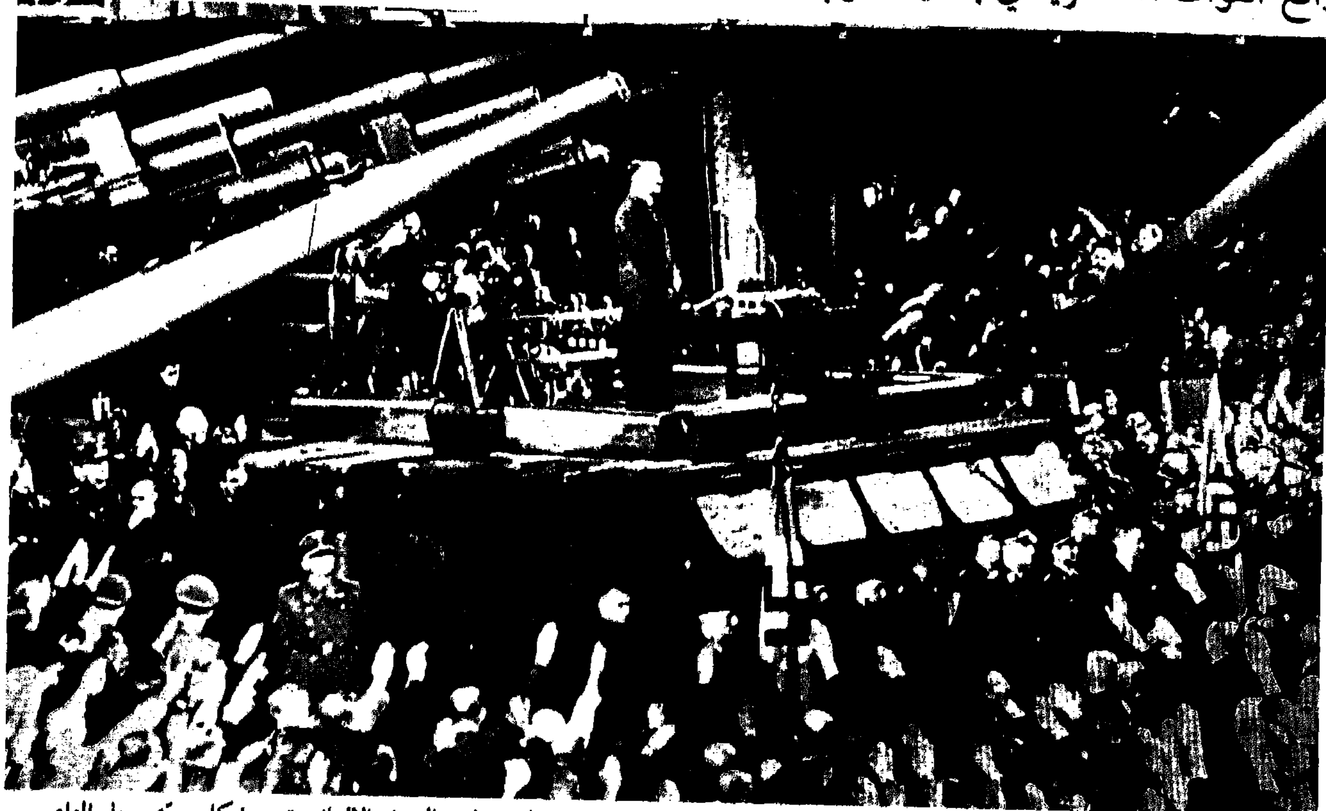


هتلر يعلن في الرايخستاغ (REICHSTAG) (الأول من أيلول ١٩٣٩) دخول قواته إلى بولونيا .

١٩٣٩

1939

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب :



هتلر يلقي خطاباً في ضواحي برلين أمام كادرات احد مصانع السلاح. وبينما كانت عملية تسليح الجيش الالماني تتم بشكل سرّي منذ العام ١٩٣٠، تنفيذاً لبنود معاهدة فرساي (VERSAILLES) أدخل هتلر المانيا رحلة التسلّح المفضوح من الباب الواسع، لكنه لم يكن قد أنجز هذه المهمّة العام ١٩٣٩.

ألمانيا :

باشرت المانيا بإعادة بناء جيشها العام ١٩٣٦ . ولم يظهر هذا الجيش يومها القوة نفسها التي ظهر فيها بعد احتلال بولونيا . حتى تلك السنة ، وتطبيقاً لمقرّرات مؤتمر فرساي حدّد عدد الجنود الألمان بمئة ألف فقط ، لا يحقّ لهم اقتناء الدبابات ولا المدفعية الثقيلة . وفي نهاية العام ١٩٣٩ كان الجيش الألماني يضم ٩٨ فرقة منها ٥٢ تابعة للجيش النظامي جاهزة تحت السلاح وعشرة أخرى يمكن اللجوء إليها عند الطلب . أمّا الفرق الـ ٣٦ الباقية فهي تتألف في معظمها من قدامى جنود الحرب العالمية الأولى وهي غير مجهّزة بأي سلاح ثقيل . وفي حال اعلان التعبئة تستطيع المانيا وضع ١٦ فرقة أخرى تحت السلاح كقوة دعم . يمتلك سلاح المُشاة في الجيش بنادق موزر طراز ١٩٢٤ ورشاشات مادسن ورشاشات خفيفة من نوع برغمان شميسر . إضافة إلى ذلك هناك مدافع هاون من عيار ٨١ ملم ومدافع مضادة للدروع من عيار ٣٧ ملم ورشاشات مضادة للطائرات من عيار ٢٠ ملم ومدافع قديمة من عيار ٧٧ ملم بالمقابل ، جهّز سلاح المدفعية بمدافع من عيار ١٠٥ و ١٥٥ ومدفع من عيار ٨٨ ملم مضاد للدروع وللطائرات ، كان الأفضل خلال الحرب العالمية الثانية .

لكن القيادة الألمانية صبّت جهودها على سلاحين رأى خبراء الإستراتيجيا أنها سيوصلان الجيش إلى النصر : الدبابة والطائرة . ووضع الجنرال هينز غودريان إستراتيجية جديدة وافق عليها هتلر ودعمها وعرفت بإسم « الحرب المتحرّكة » ، وبموجب هذه الثورة التكتيكية لم تعد الآلية المدرّعة سلاحاً جامداً يقوم بدور مشابه للمدفع العادي ، بل أصبحت سلاحاً مستقلاً يلعب الدور الأساسي في اختراق خطوط العدو مدعوماً بالمدفعية والطائرات ليفسح في المجال بعد ذلك لدخول المشاة . وفي أيلول ١٩٣٩ كان الألمان قادرين على حشد ست فرق مدرّعة ، جهّزت كل واحدة بـ ٢٨٨

آلية مدرعة . هذه القوات تتألف من المدرعات PzKw — 1 الخفيفة التي كانت تزن ستة أطنان فقط ومجهّزة برشاشين وقد أطلق عليها اسم « علب السردين » لأن تصفيحها كان يتراوح بين ٨ و١٣ ملم فقط . أمّا المدرّعات الفاعلة فكانت الـ PzKw — 4 المجهّزة بمدفع من عيار ٧٥ ملم وتصفيح سماكة ٢٥ ملم وتبلغ زنتها ٢٥ طناً ، لكن عددها لم يكن ليتجاوز الـ ٢٤ في كل فرقة مما يجعل مجموعها نحو ١٤٤ مدرعة فقط . أمّا ما تبقّى من مدرعات فتشكّل من الـ PzKw – 2 والـ PzKw – 3 المجهّزين بمدافع من عيار ٢٠ و٢٧ ملم ويبلغ وزن الواحدة ٩ أو ١٦ طناً .

أبصر سلاح الطيران النور عام ١٩٣٥ ، ووصل الإنتاج السنوي إلى حوالي ستة آلاف طائرة ، وفي الأول من أيلول ١٩٣٩ ، كان هناك ٢٦٩٥ طائرة جاهزة للعمل من أصل ٤٨٠٠ ، وهي موزّعة على الشكل التالي : ٧٧١ مطاردة ، ٤٠٨ مطاردة ـ قاذفة ، ٣٣٦ قاذفة ـ منقضة معروفة بالشتوكا وتقصف على ارتفاعات منخفضة ، و ١١٨٠ قاذفة تقصف من مرتفعات شاهقة ، أمّا أنواع الطائرات المتفوّقة آنذاك فهي : المطاردات مسّرشميت ـ إم إي ١٩ ، المطاردات ـ القاذفة إم إي ١١٠ ، الطائرات المنقضة جانكرز JU 87 المعروفة بالشتوكا ، والمقاتلات القاذفة من ارتفاعات شاهقة مثل الـ يو ٨٧ ودورنير ـ دي أو ١٧ ، وهنكل ـ إنش إي ١١١ ، ويو ٥٢ والطائرات المائية من طراز KE 115 الفعّالة في عمليات الإستكشاف الطويلة المدى فوق البحر وفي مقاومة الغواصات .

ومن بين الأسلحة الثلاثة يبدو سلاح البحرية الأضعف ، وقوته لا تُقارن بقوة أساطيل القوى الحليفة وهو يتألف من البارجتين شارنهورست وغنزينو والبوارج الصغيرة من وزن عشرة آلاف طن مثل دوتشلاند وشير وغراف فون سبي التي اشتهرت بسرعة تحرّكها وقوة تسليحها وتصفيحها الجبار . يُضاف إلى هذه القطع الطراد الثقيل هيبر ، الطرادات الخفيفة امدن وكولن وكونيغسبرغ وليبزيغ ونورنبرغ وكارلسروة و ٢١ سفينة نسّافة مضادة للطوربيدات و ١٢ زورقاً نسّافاً يطلق الطوربيدات . أمّا القطع التي كانت لا تزال قيد الإنشاء فهي الطرادات الثقيلة بلوشر (دخلت الخدمة في أيلول ١٩٣٩) وبرينز اوجين (دخلت الخدمة في أيلول ١٩٤٠) ولوتزو (أعطيت للإتحاد السوفياتي قبل إنجازها في نهاية العام ١٩٣٩) وسيدليز (الذي بقي دون انجاز) .

وبين آب ١٩٤٠ وشباط ١٩٤١ دخلت بارجتان إضافيّتان إلى الخدمة وهما : بسمارك (٥٠٩٠٠ طن) وتربيتز ، وبقيت حاملة الطائرات غراف زبلين دون انجاز . أخيراً لا بد من إضافة ١٥٩ غواصة يو ـ بوت . دخلت ١١٩٣ غواصة إضافية الخدمة .

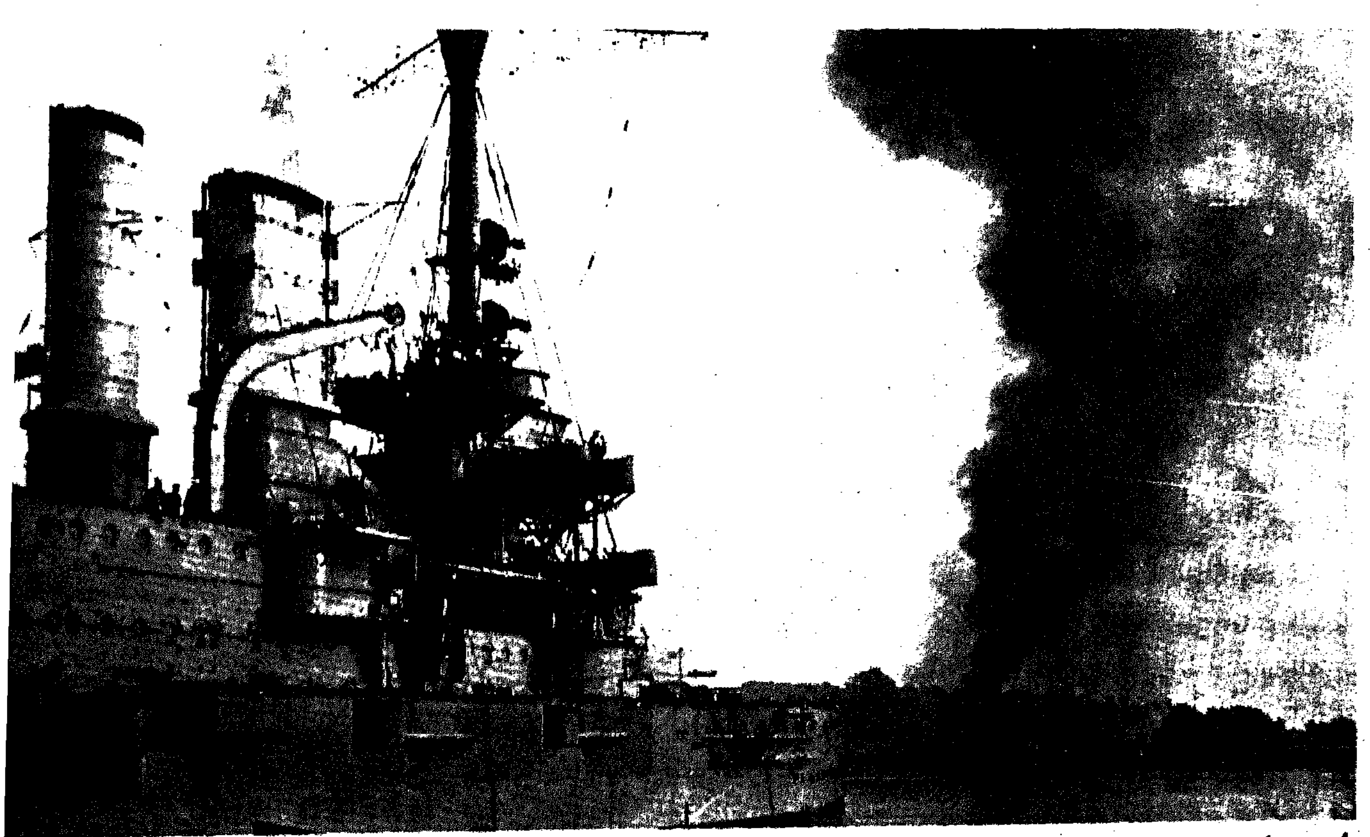
ابتداء من ١٩ آب ، أي بعد ١٢ يوماً على بدء العمليات العسكرية على الجبهة البولونية ، أخذت البارجتان الصغيرتان دوتشلاند وغراف فون سبي مواقع معيّنة في الأطلسي بمواكبة ١٨ غواصة ألمانية وكانت محصلة صيدهم بين الأول من أيلول ١٩٣٩ والثلاثين من آذار ١٩٤٠ تدمير ٧٥٣ ألف طن من السفن العدوّة ، إضافة إلى ٣١٧١٥٤ طناً من السفن أغرقت في بحر المانش وبحر الشمال . أخيراً بدأ عدد كبير من الطرادات المساعدة بالهجوم على أهداف معادية فور دخول بريطانيا وفرنسا الحرب ضد ألمانيا في الثالث من أيلول ١٩٣٩ .

على الجبهة الشرقية ، حشد الألمان ٥٣ فرقة من بينها ست فرق مدرّعة لا تضم سوى عدد قليل من الآليات . وخصّصت الجبهة الغربية بـ ٣٣ فرقة معظمها غير كامل التجهيز وتفتقر إلى الآليات الثقيلة وقطع المدفعية ، ولم يكن بإمكان هتلر حشد أكثر من ١١ فرقة مقاتلة على هذه الجبهة . لكنه اعتمد على شلل الموقفين البريطاني والفرنسي ، وعلى قوة خط سيغفريد (أي السد الغربي) ذلك السد العميق الذي ظهر عام ١٩٣٦ ويمتد على طول ٥٠٠ كلم من بال إلى اكس لا شابيل بمواجهة خط ماجينو المنيع .

ان البنية الهرمية للقيادة العسكرية الألمانية تعتمد على نظام مركزي متشدّد . فعلى رأس الهرم القيادة العليا للقوات المسلحة التي تتألف من هتلر وهيئة الأركان بإشراف الجنراليين جودل وكيتل . في الدرجة الثانية تأتي قيادة الأسلحة الثلاثة : قيادة سلاح البر عهدت إلى الجنرال ولترفون بروشتس يعاونه قائد أركانه الجنرال فرانز هالدر ، قيادة سلاح البحر عهدت إلى الأميرال اريك رايدر يعاونه قائد أركانه الأميرال شنيويند ، وقيادة سلاح الجو عهدت إلى الفيلد مارشال غورنغ يعاونه قائد أركانه الجنرال هانز جيشونك .



٢٣ آب ١٩٣٩: مولوتوف (MOLOTOV) يوقّع في الكرملين معاهدة عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفياتي والمانيا وبدا وراءه فون ريبنتروب (VON RIBBENTROP) وستالين (STALINE) وسوسلوف (SOUSLOV) وما لم يعلن عنه هو وجود بروتوكول سرّي حول تقسيم بولونيا.



الأول من أيلول: البارجة وسفينة التدريب الالمانية شلزفيك هولشتاين (SCHLESWIG-HOLSTEIN) في مرفأ دانتزيغ (DANTZIG) تفتح النار على تحصينات وستربلا (WESTERPLATTE) حيث توجد الترسانة البحرية البولونية الضعيفة.

الأول من أيلول

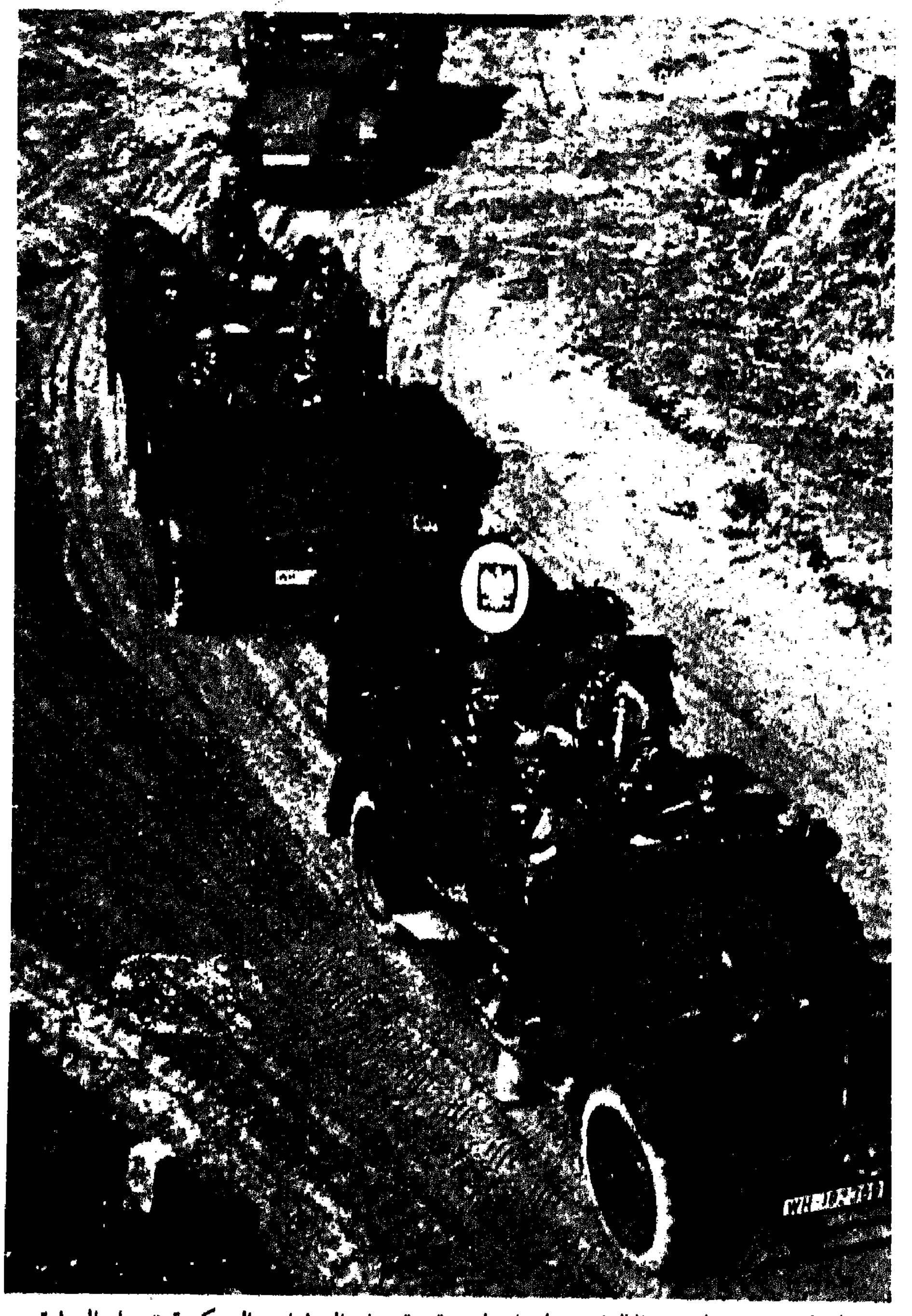
في الرابعة وخمس وأربعين دقيقة ، الجيش الألماني يجتاز الحدود البولونية ويبدأ بتنفيذ عملية « الخطة البيضاء » ، وهو الإسم الذي أطلق على عملية إجتياح بولونيا . كثيرون يتدخّلون لتجنّب هذه المأساة : ملك بلجيكا ليوبولد الثالث يوجه النداءات بإسمه وبإسم ست دول أخرى صغيرة دون جدوى ، كما لم تنفع توجّهات الرئيس الأميركي روزفلت ولا توسّلات البابا بيوس الثاني عشر في ثني هتلر عن قراره ، حتى إن الوساطة التي حاول موسوليني القيام بها في آخر لحظة لم تثمر . فكانت الحرب .

اخترق الألمان الحدود من عدة نقاط بقيادة الجنرال فون بروخيتش على رأس ٥٣ فرقة وانقسمت الجبهة إلى قطاعين، شمالي بقيادة الجنرال فون بوك يعاونه الجنرالان فون كلوغ وفون كوخلر ، وجنوبي بقيادة الجنرال فون راندشتدت يعاونه الجنرالات ليست وفون رايخنو وبلاسكوفيتز . وعلى رأس الوحدات المدرّعة برز الجنرالات غودريان وهوبنر وفون كليست الذي سنسمع عنه الكثير في السنوات اللاحقة .

اخترقت الدفاعات البولونية خلال ساعات قليلة وتوغّل الألمان في عمق الأراضي البولونية . وفي مرفأ دانتزيغ فتحت البارجة وسفينة التدريب شلزفيك هولشتاين النار على وسائل الدفاع البدائية في ويستربلات حيث تتركّز الترسانة البحرية البولونية .

وفي اليوم نفسه ألحقت دانتزيغ بالرايخ وأعلن ذلك رسمياً في الأول من تشرين الأول .

إن نتيجة الإعتداء كانت معروفة منذ البداية وتقسيم بولونيا ورد أصلاً في البنود السرية للإتفاق الألماني ـ الروسي وبشكل عام أصبح الحد الفاصل بين ألمانيا والإتحاد السوفياتي على أنهار نارو والفستول وسان . ودخلت ليتوانيا في مناطق النفوذ الألماني ، بينما دخلت أستونيا وليتونيا وفنلندا وبيسارابيا (التي تنازلت عنها رومانيا للإتحاد السوفياتي) تحت سلطة الإتحاد السوفياتي .



بسهولة فائقة احتل الجيش الالماني بولونيا.وفي مقدمة رتل السيارات العسكرية تحمل السيارة الاولى الأسلحة التي تمّ الاستيلاء عليها من مركز حدودي.

٢ أيلول

إيطاليا تعلن أنها غير مشاركة في العمليات العسكرية وتدعو إلى عقد مؤتمر دولي لوضع حد للنزاع القائم (كان من المفترض أن ينعقد المؤتمر في الخامس من أيلول).

الحكومة الألمانية تعلن بأنها ستحترم سيادة الأراضي النروجية شرط عدم وجود أي تهديد أو إعتداء عليها من طرف ثالث.

في ذلك الوقت كانت «الحرب الصاعقة» مستمرة في بولونيا وحقّقت المعارك الأربع على الحدود (سيليزيا - سلوفاكيا، وزستوشويا وبوميرانيا وبروسيا الشرقية) انتصارات سريعة. وهكذا التقت القوات القادمة من ألمانيا بتلك القادمة من بروسيا الشرقية، ووصل الجيش العاشر من مجموعة راندشتدت إلى ڤارتا قاطعاً ثمانين كلم داخل الأراضي البولونية خلال ٣٦ ساعة. من جهة ثانية وصلت قوات الجنرال ليست إلى ضواحي كراكوفيا وهدّدت المدينة.

في الجو، سيطر الطيران الألماني

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب



سرية خيالة بولونية تستعد لمهاجمة فرقة المانية مدرّعة.

بولونيا:

اعتقد الفرنسيون والبريطانيون أن بولونيا كانت قادرة على حشد ثمانين فرقة في بداية الحرب. لكن الواقع دلّ على أنها كانت تملك ٢٣ فرقة مشاة (ارتفع العدد إلى ثلاثين بعد إعلان التعبئة العامة) وفرقة مدرعة مجهّزة بمئة دبابة عتيقة وفرقة آلية و٤٢ فوج مدفعية و٣٧ فوج خيّالة.

وأوكل إلى فرق الدفاع الحدودية الصمود بوجه «الصدمة الأولى». أمّا فرق الدفاع الوطني فكانت مؤلفة بقسمها الأكبر من احتياطيين وشبّان تحت السن الضرورية لخدمة العلم. إذن نحن أمام جيش تنظيمه لا يختلف عمّا كان عليه في بداية الحرب العالمية الأولى. والذي زاد الأمور تأزماً انتشار القوات البولونية على مسافة بعيدة عن الحدود الألمانية وتركيز القسم الأكبر منها في ممّر دانتزيغ ومنطقة بوزنان. ووصل غرور البولونيين إلى حد الكلام في جرائدهم عن قدرتهم على الوصول إلى برلين التي لا تبعد عن الحدود أكثر من مئة كلم خلال أيام قليلة.

يتألف سلاح الطيران من ٤٢٠ طائرة صالحة للعمل لكنها بمعظمها قديمة العهد باستثناء عدد قليل من المطاردات ب - ٢٤ والقاذفات ب - ٢٧ إلك. أمّا وسائل الدفاع الجوية فكانت غير كافية وغير فاعلة. وسلاح البحرية قوامه أربع سفن مضادة للطوربيدات، زارع ألغام واحد، وست مضادات للألغام. لقد تسلّم قيادة القوات المسلحة منذ العام ١٩٣٩ الماريشال ادوارد ريدز سميغلي وزير الحرب السابق وبطل الفيالق البولونية التي أسّسها بلسودزكي خلال الحرب العالمية الأولى لإعادة استقلال بولونيا.

بشكل كامل ودمّر القسم الأكبر من الطائرات البولونية وهي جاثمة على الأرض وقصف الثكنات والطرقات وأحدث بلبلة رهيبة في خطوط العدو الخلفية .

في ذلك الوقت تسارعت الإتصالات بشكل محموم بين بريطانيا وفرنسا . ورغم قرارهما الصارم باحترام إلتزاماتهما تجاه بولونيا اختلفا على وسائل التدخّل وتوقيته .

وفي لندن ، توجّهت في الساعة العاشرة والنصف ليلاً مجموعة من النواب والوزراء إلى تشامبرلاين مطالبة إياه باتخاذ موقف صارم . وبالفعل أرسلت برقية إلى السفير البريطاني في برلين لإبلاغه بالإنذار الموجّه إلى الحكومة الألمانية .

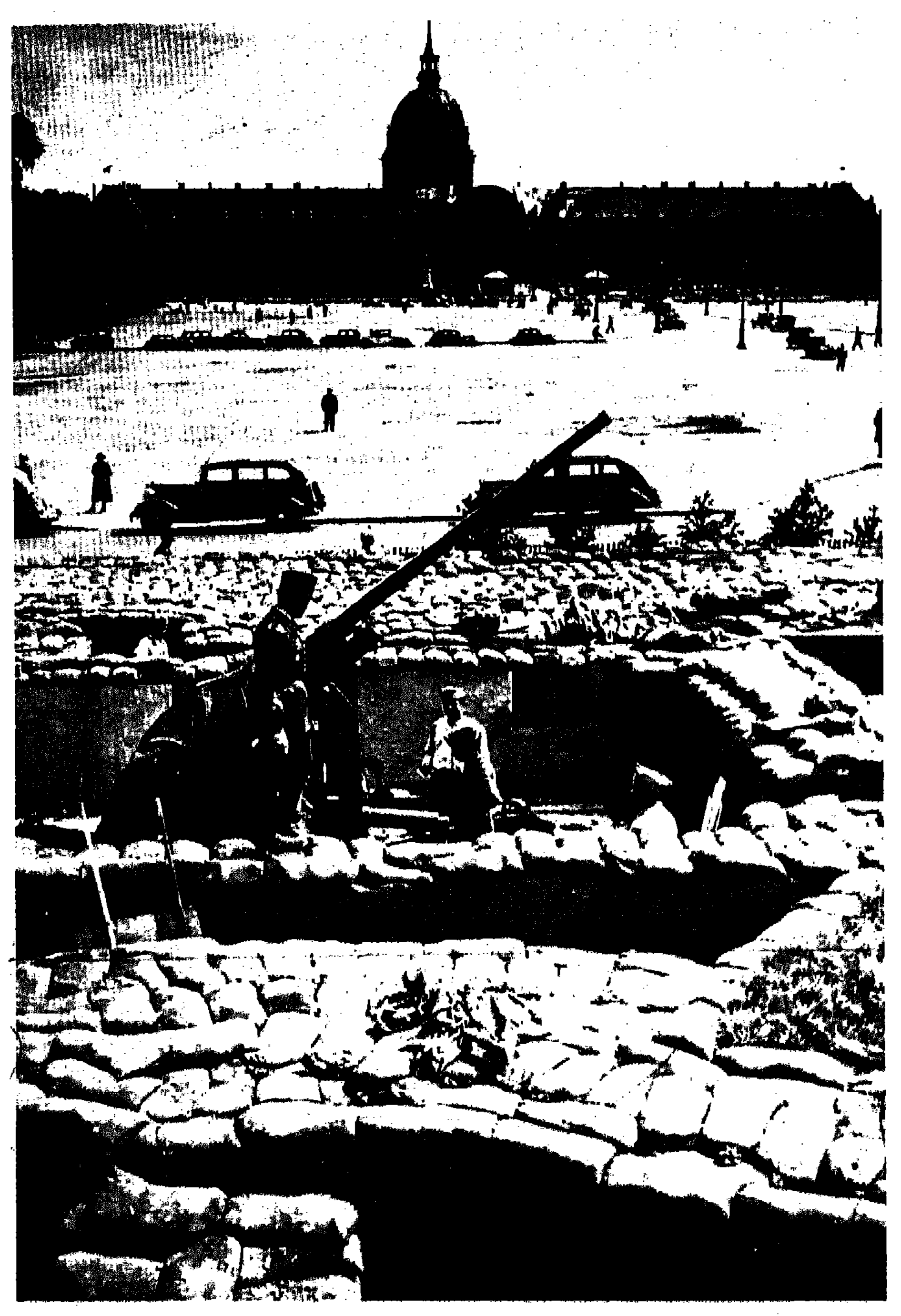
٣ أيلول

فرنسا وبريطانيا تدخلان الحرب ضد ألمانيا . التاسعة صباحاً ، السفير البريطاني هندرسون يسلّم بول شميدت مندوب هتلر الإنذار الملكي البريطاني وجاء فيه : « أنه ما لم تقدّم ألمانيا ضمانات أكيدة على سحب قواتها من بولونيا قبل الساعة الحادية عشرة ، فإن بريطانيا تعتبر نفسها في حالة حرب مع الرايخ » .

من جهتها تحزم فرنسا أمرها . وعند الظهر يسلّم سفيرها في برلين روبير كولوندر انذاراً إلى الحكومة الألمانية ، يسري مفعوله ابتداء من اليوم التالي ولم تذكر فيه كلمة « حرب » وبدا كأن الفرنسيين كانوا يأملون استرضاء هتلر ولو في محاولة أخيرة يائسة . عندها وقع هتلر في حيرة من أمره ، إذ كان متأكداً من عدم تحرّك الحلفاء الغربيين . ولما أبلغه ريبنتروب بآخر المتسجدات ، سأله متعجباً بشكل يكاد يكون إتهامياً : ماذا نفعل الآن ؟

الساعة ١١ : بريطانيا تدخل الحرب رسمياً ضد ألمانيا .

الساعة ١١ و١٥ دقيقة : من مقرّه الرسمي في ١٠ داونئغ ستريت في لندن ، أعلن تشامبرلاين أمام مواطنيه : « لم نرتكب ما نُلام عليه » . وخلُص إلى القول : « إن الله تعالى وحده يحمينا ويدافع عن الحق بمواجهة الباطل » .



مدفعية مضادة للطائرات في ساحة الانفاليد (INVALIDES) . نتيجة اعتمادها على خط ماجينو (MAGINOT) دخلت فرنسا الحرب بسلاح قديم وغير كاف.

وسرعان ما تشكّلت حكومة حرب أبرز أعضائها ونستون تشرشل الذي تسلّم المسؤولية الأولى في لندن وعيّن إيدن وزير دولة في الدومينيون .

الساعة ١١ و٣٥ دقيقة : بينما كان أحد موظفي وزارة الخارجية في لندن مجتمعاً مع القائم بأعمال السفارة الألمانية لترتيب إجراءات ترحيل الدبلوماسيين الألمان وعائلاتهم ، دوّت صفارات الإنذار وكانت الغارة الجوية الأولى في سلسلة الغارات الطويلة على لندن . ولاحظت زوجة تشرشل أن دقّة الألمان في التصويب والتوقيت يُشهد لها .

بريطانيا تعلن فرض الحصار البحري على ألمانيا وتقرّر مصادرة كل البضائع المتوجّهة إلى الرايخ مهما كانت جنسية الباخرة التي تقلّها .

الساعة الخامسة بعد الظهر : بدورها تدخل فرنسا الحرب ضد ألمانيا . والإنذار الذي كان من المفترض أن يسري مفعوله في اليوم التالي أصبح نافذاً

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب



مناورة للدبابات الفرنسية من طراز ار ٣٥ (R-35) وراء خط ماجينو (MAGINOT).

فرنسا : العام ١٩٣٩ اعتبر الجيش الفرنسي الأهم في العالم أجمع . فقد وصل عدد فرقه إلى ١١٠ فرق مجهّزة بأكبر عدد ممكن من المدافع والدبّابات قياساً على بقية الجيوش . من بين هذه الفرق ٦٥ فرقة فاعلة منها فرقة واحدة مدّرعة (قيد الإنشاء) واثنتان آليّتان . وخلال وقت قصير يمكن أن تُضاف إليه ٢٥ فرقة أخرى . وإذا أخذنا في الحسبان وجود ١٣ فرقة محصّنة وعدد الفرق الجاهزة للتوجه إلى الحدود الإيطالية خوفاً من المفاجآت ، يكون الفرنسيون قد حشدوا سبعين فرقة بمواجهة الألمان .

أن سلاح المشاة الفرنسيين تراوح بين بندقية ١٨٨٦/ ١٩١٦ وبندقية ماس ١٩٣٦ ورشاشات ثقيلة من نوع سان اتيانه وهوتشكيز ومدافع هاون من عياري ٦٠ و ٨١ ملم .

ومع إنها تعود إلى العام ١٩١٨ كانت المدفعية الفرنسية متفوّقة على المدفعية الألمانية . والمدافع من عيار ٤٧ و ٧٥ و ١٠٥ و ١٥٥ ملم والمدفع المضاد للدروع من نوع هوتشكيز وعيار ٢٥ ملم كلها أثبتت فعاليتها . وكان المدفع المضاد للطائرات من عيار ٩٠ ملم ممتازاً ، لكن انتشاره اقتصر على بعض البطاريات القليلة العدد . وبالنسبة إلى المدرعات الفرنسية فقد كانت أكثر عدداً من المدرعات الألمانية وأكثر مقاومة للقذائف العدوّة ، لكنها كانت أبطأ وشعاع حركتها أقصر .

وهي من ثلاثة أنواع : رينو وهوتشكيز واف . سي . ام . وتراوح وزنها بين ستة وسبعة أطنان للعربات الرشاشة وعربات الإستكشاف و ٣٠ إلى ٣٣ طناً للدبابات من طراز ب ـ ١ مكرّر وكان تصفيح الدبابات الثقيلة يصل إلى ٧٠ ملم (أي ضعف تصفيح الدبابات الألمانية) . لكن هذه الدروع الواقية كانت تخفف من سرعة تحرّكها وإستقلاليّتها على أرض المعركة .

في المجموع يتبينّ أن الفرنسيين جهّزوا جيشهم بـ ٢٤٧٥ فرقة مدرّعة حديثة و ٢٤٠ حاملة رشاش ، ولم يؤمّن هذا التفوق العددي أي تفوق استراتيجي . وبالفعل كتب ضابط فرنسي بعيد النظر اسمه الكولونيل ديغول ، العام ١٩٣٥ ، كتاباً بعنوان « نحو جيش محترف » ، طالب فيه بإنشاء وحدات مدرّعة مستقلة ، وتنبّأ أنه في حال حصول مثل هذه « الثورة التكتيكية » فسيكون لهذه الوحدات دوراً حاسماً (إنه بالضبط ، الإصلاح نفسه الذي طبقه الجنرال غودريان في الجيش الألماني) . لكن نظرية ديغول هذه جوبهت بمعارضة شديدة من قيادة الجيش الفرنسي بإيحاء واضح من الماريشال بيتان ، وكذلك داخل

بشكل فوري .

* الفرق الثلاث والثلاثين ، بقيادة الجنرال فون ليب ، تتابع تحصين مواقعها الدفاعية على طول خط سيغفريد وعلى طول الحدود البلجيكية والهولندية .

* الهند وأوستراليا ونيوزيلندا وغيرها من الدول التابعة لبريطانيا تدخل الحرب إلى جانب الحلفاء .

* الساعة التاسعة مساء : الغواصة الألمانية (يو - بوت - ٣٠) تضرب سفينة ركاب بريطانية « أتينيا » اعتقد أنها سفينة عسكرية . وأدّت الحادثة إلى سقوط ١١٢ قتيلاً منهم ٢٨ مواطناً أميركياً . يثير الحادث موجة سخط عارمة في الولايات المتحدة . وللحؤول دون تكرار هذه الحادثة وحماية الخطوط البحرية ، تفكّر بريطانيا في إعادة إحياء نظام القوافل البحرية الذي أثبت فعاليته في نهاية الحرب العالمية الأولى .

البرلمان ، فحافظت المدرعات على دورها التقليدي كقوة دعم للمشاة .

دخلت فرنسا الحرب بسلاح طيران ضعيف قياساً بسلاح الطيران الألماني ، وبلغ عدد الطائرات الفرنسية ١٣٠٠ طائرة يعود البعض منها إلى خمس أو عشر سنوات . أبرز طائرات الأسطول الجوّي أميوت - ١٤٣ وفارمان - ٢٢٣ وبلوش - ١٧٤ و٢٠٠ و٢٠١ والبلوغ - ١٧٤ و٢٠٠ . أمّا القاذفات الحديثة فعلاً فكانت من نوع ليور - أي - اوليفييه وليو - ٤٥ . لكن خمس طائرات فقط من هذا النوع كانت جاهزة في الثالث من أيلول ١٩٣٩ .

أمّا المطاردات موران - سولنييان - ٤٠٦ وكودرون - ٧١٤ فكانت عاجزة عن منافسة الميسر شميت الألمانية ، بالمقابل كانت المطاردات ديووتين حديثة العهد وقوية ، لكن ٩٠ وحدة منها فقط كانت جاهزة للعمل في نهاية العام ١٩٣٩ .

كانت البحرية الفرنسية تملك من المنشآت الحديثة والقوية الشيء الكثير (بإستثناء القطع القديمة) ، وكانت مؤلفة من ثلاث بعارجات إثنتين قيد الإنجاز) وحاملة طائرات واحدة و١٨ طراداً و٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات و٤٥ سفينة نسّافة و٧١ غواصة وست غواصات زارعة ألغام وثماني سفن حربية صغيرة تستعمل لحراسة القوافل البحرية وعدد آخر من القطع المتنوعة . قائد الأركان كان الأميرال دارلان الذي انضمّ إلى حكومة فيشي بعد الهزيمة .

ولم تكن تركيبة الجيش الفرنسي مركزية كما هي الحال في ألمانيا . كان غاملان مبدئياً قائد الأركان الأعلى للقوات المسلحة بينما تدل الوقائع على أن سلاحي البحرية والطيران حافظا على استقلالية واضحة ، وتمتّع الجنرال جورج قائد الجبهة الشمالية الشرقية بإستقلال كامل في القرار بمعزل عن القائد الأعلى غاملان .

بريطانيا : فرضت بريطانيا الخدمة العسكرية الإلزامية في ٢٧ نيسان ١٩٣٩ قبل فترة قصيرة من بداية الحرب . وفي الثالث من أيلول كانت القوة البريطانية لا تزال ضعيفة لا يُحسب لها حساب . خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت بداية الصراع ، لم تستطع تأمين سوى خمس فرق بقيادة الجنرال غورت ، في وقت كانت فيه ٢٦ فرقة أخرى قيد الأعداد على أمل رفع العدد إلى ٥٥ في أقرب فرصة .

كان السلاح الفردي للمشاة البريطانيين كناية عن بندقية من نوع لي انفليد ورشاش من نوع ماكسيم ومدافع هاون من عيار ٢ و٤ ليبرات ومدافع مضادة للدروع ، وحدها المدافع من عيار ٢٥ ليبرة كانت حديثة العهد ، والمدرعات احتوت على القليل من الدبابات من وزن ١٢ إلى ١٦ طناً معظمها من نوع فيكرز تحمل أربعة رشاشات ومدفعاً من عيار ٤٥ ملم .

مع بداية الحرب اعتبر سلاح الجو الملكي البريطاني أضعف جيش في القارة الأوروبية وكان بقيادة الماريشال هوغ دافيد . لكن طائرات تميّزت بالفعالية وبتقنية حديثة (يومئذ كان سلاحا الجو البريطاني والفرنسي لا يجمعان معاً أكثر من ٩٥٠ طائرة) ، أبرزها القاذفات المجهّزة بمحركين : ارمسترونغ وايتورت وايتلي فيكرز ويلنغتون وهاندلي بيج هامبرن ، إضافة إلى المطاردات القديمة بولتون بول دفيانت وغلوستر غلادياتور والمطاردات الممتازة من نوع سبيتفاير التي كانت « تبصق النار » ، حسب الإسم الذي تحمله ، وخصّصت الطائرات الضخمة سندرلاند وسوردفيش لعمليات

٤ أيلول

فولكيشر بيوباشتر يتّهم تشرشل بتشجيع تدمير السفينة اتينيا لذرّ الخلاف بين المانيا واميركا .

٥ أيلول

الألمان يخترقون خط فستول ويتأهّبون للتقدّم بإتجاه نهري نارووبوغ الغربي. ولم تكن شجاعة البولونيين كافية لصدّ الهجوم الألماني .

٦ أيلول

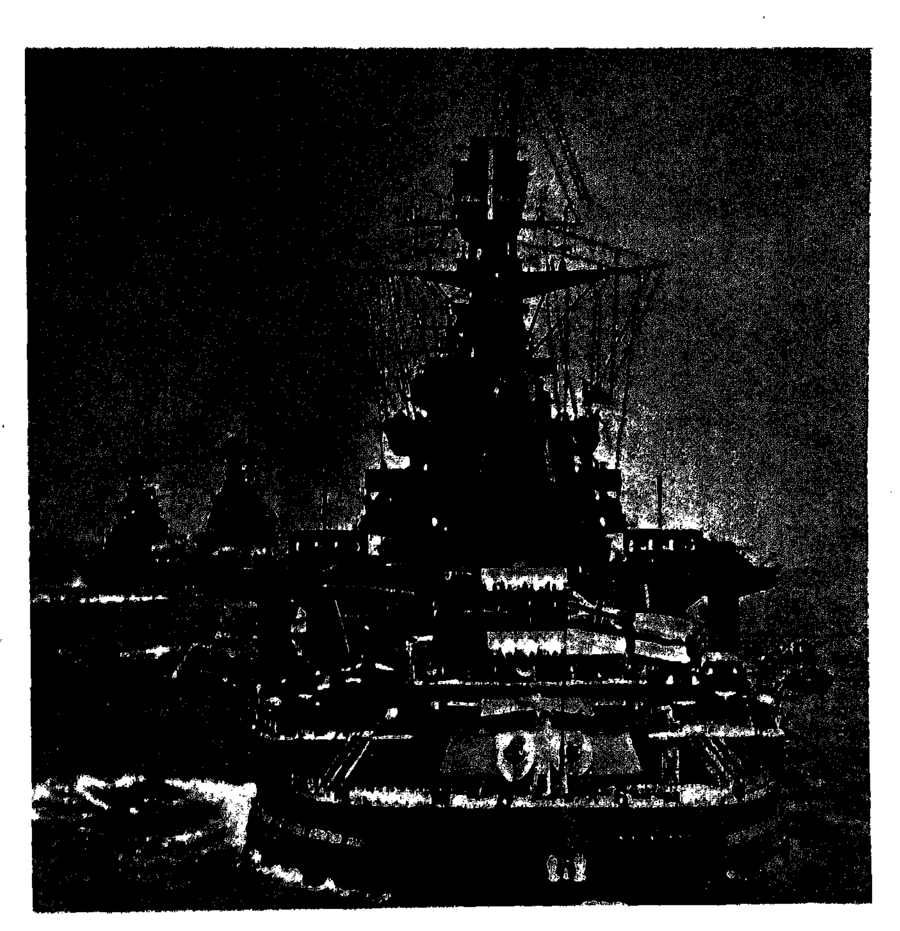
الجيشان الثالث والرابع في القطاع الشمالي ، والثامن والعاشر في القطاع الجنوبي يتقدّمان بإتجاه فرصوفيا . في هذا الوقت كان الجيش الرابع عشر بقيادة الجنرال ليست يحتل كراكوفيا ويتقدم بإتجاه الحدود الرومانية . عندها أصدرت القيادة البولونية العليا أوامرها بالإنسحاب حتى خط نارو- فستول- سان . وخلال الليل ، غادرت الحكومة البولونية العاصمة بإتجاه منطقة لوتس- كرمنتس ونقل مركز القيادة العسكري

الإستكشاف البعيدة المدى وعمليات القصف في البحار .

ومن الطبيعي أن يكون سلاح البحرية الأقوى والأكثر عدداً في العالم . فإضافة أسطوله الخفيف الوزن ، تألف من : ١٢ بارجة ، ثلاثة طرادات مقاتلة ، سبع حاملات طائرات ، سفينتين لتزويد الطائرات المائية بالوقود ، ١٥ طراداً ثقيلاً ، ٤٥ طراداً خفيفاً ، ١٨٤ سفينة مضادة للطوربيدات ، ٥٨ غواصة ، ٢٧ نسّافة . وتوقّع برنامج البحرية الملكية البريطانية انشاء القطع التالية : عشر بارجات ، تسع حاملات طائرات ، ٢٣ طراداً ، ٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات ، إضافة إلى قطع أخرى متنوّعة . وكان من المفترض أن يتواجد الأسطول البريطاني في كل بحار العالم وهو يتفوّق وحده ، ومن دون دعم الأسطول الفرنسي ، على الأسطول الألماني .

بالمقابل لم يكن الأسطول البريطاني مجهّزاً بالوسائل التقنية الحديثة مثل الرادار والإسديك المشابه للسونار الأميركي القادر على كشف موقع الغواصات عبر آلة دقيقة تسجّل ذبذبات المحرّك الصوتية .

في بريطانيا لم تكن الهرمية العسكرية مركزية كما هي عليه في ألمانيا لكنها كانت أكثر تماسكاً مما هي عليه في فرنسا . هناك لجنة من رؤساء أركان الجيوش الثلاثة ، تجتمع برئاسة قائد الأركان الأمبراطوري الجنرال إيرونسايد ، بينما خضعت قيادة البحرية العليا لسلطة رئيس اللوردات في الأميرالية السير ونستون تشرشل .



بعض قطع البحرية البريطانية (HOME-FLEET). في العام ١٩٣٩ كانت البحرية البريطانية لا تزال الأقوى في العالم.



الالمان ينتصرون على الجيش البولوني الكثير العدد والمجهّز بمعدات قديمة وغير متطورة. وظهر في الصورة ثلاثة جنود المان يرفعون علم الصليب المعقوف فوق قصر في كراكوفيا (CRACOVIE). وبدأت بولونيا تشعر بمرارة الاحتلال النازي لها.

إلى برست ـ ليتوفسك على نهر بوغ .

٧ أيلول

دوريات فرنسية محدودة تجتاز الحدود الألمانية في مناطق سار ـ لويس وسار ـ بروك ودو ـ بون . إنها بداية « الحرب العجيبة » التي تواجه فيها الجيشان دون تقاتل بإنتظار تبلور الإتصالات الدبلوماسية .

٨ أيلول

البريطانيون يعيدون العمل بنظام القوافل الذي اختُبر خلال الحرب العالمية الأولى لحماية السفن البريطانية وتأمّنت حماية ثلاثة خطوط : خطّان من ليفربول وتاميز بإتجاه الأطلسي وخط ثالث من تاميز بإتجاه فيرس أوف فورس .

٨ ـ ١١ أيلول

في بولونيا ، المعارك تحتدم في منطقة رادوم على بعد مئة كلم جنوبي فرصوفيا . والنتيجة أسر ٦٠ ألف بولوني .

٩ أيلول

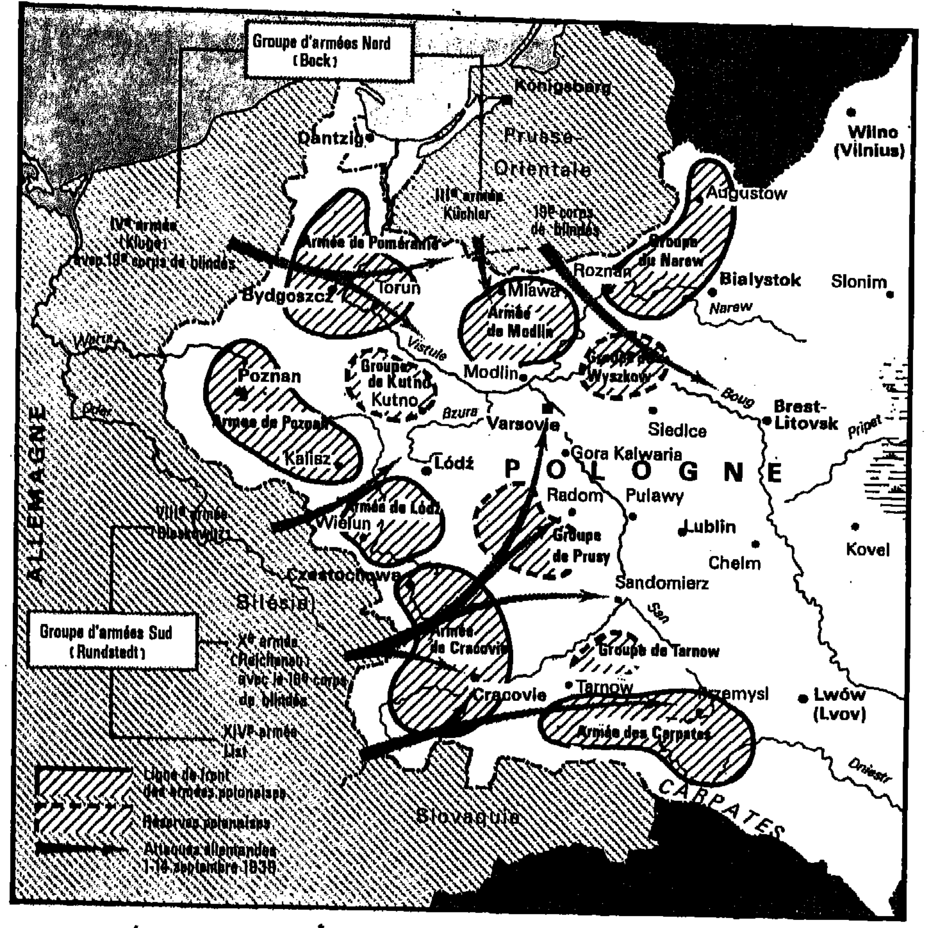
طلائع قوة الغزو البريطانية تصل إلى فرنسا بقيادة الجنرال كورت .

* الساعة السابعة صباحاً : الفرقة المدفعية الألمانية الرابعة تهاجم فرصوفيا من الجهة الجنوبية ـ الشرقية . وبعد ساعات من القتال الضاري ردّت على أعقابها .

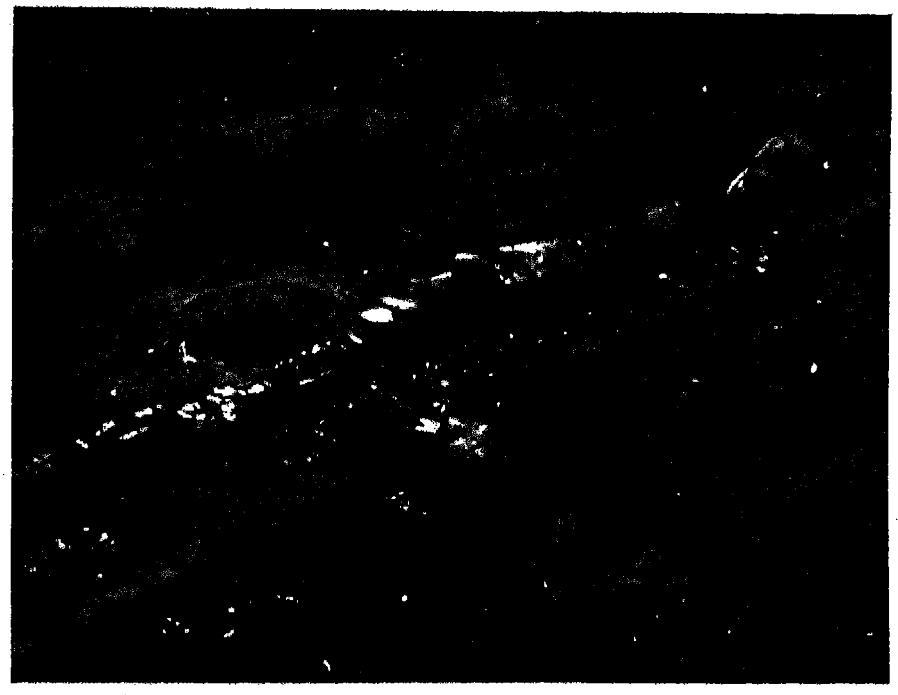
* كندا تعلن الحرب على المانيا .

١٠ أيلول

الجنرال غاملان قائد أركان الجيش الفرنسي يعلن بأن نصف فرقه العاملة قد باشرت القتال على الجبهة الشمالية ـ



غزو بولونيا بدأ في الأول من أيلول ١٩٣٩ . وفي غضون ١٨ يوماً فقط حقق الجيش الألماني نصره الحاسم على الجيش البولوني .


قطار بولوني مصفح هاجمته الجونكرز «جو ـ ٨٧» (JU-87) التي ستعرف تفوقاً شهيراً أيضاً في فرنسا وأفريقيا الشمالية وروسيا .

الشرقية وأن هذا هو أقصى ما يستطيع تقديمه في الوقت الحاضر . جاء هذا الأعلان استجابة لنداء الماريشال ريدز ـ سميغلي القائد العام للقوات البولونية الذي استغاث بالفرنسيين .

١١ أيلول

الألمان يسيطرون على كامل المنطقة الصناعية في سيليزيا العليا .

١٢ أيلول

فيما الفرنسيون يوقفون اشتباكاتهم المتقطّعة مع الألمان ، باتوا يدركون بأن الوقت قد فات ولم يعد بإستطاعتهم تقديم أي شيء لمساعدة بولونيا .

١٢ ـ ١٨ أيلول

الجيش البولوني المتمركز في قطاع بوزنان والذي كان من المفترض أن يتقدّم بإتجاه برلين يعود أدراجه بشكل مفاجيء ويشنّ هجوماً على خاصرة الجيش الألماني الثامن . وهكذا بدأت معركة بزورا الشرسة ، حين تمكّن الألمان ، بقدرتهم الفائقة على التحرّك السريع والمناورة، من محاصرة الجيش البولوني وأسر ١٧٠ ألف جندي .

١٣ أيلول

فرنسا تقتدي ببريطانيا وتشكّل حكومة حرب يرئسها ادوار دالادييه .

١٤ ـ ١٥ أيلول

* * *

١٦ أيلول

القوات الألمانية تحاصر فرصوفيا وتنذرها بالإستسلام . المدينة ترفض الإنذار بإباء ، لكن الألمان ينجحون في تصفية القوات البولونية المتمركزة بين لواو وشلم والتي شكّلت من ٣٨ فرقة مشاة و ١١ لواء خيّالة ولواءين آليّين . عندها اقترح الجنرالات الألمان فرض الحصار على العاصمة البولونية وتجويعها لإجبارها على الإستسلام . لكن هتلر أجاب بأنه يعتبر فرصوفيا قلعة لا بدّ من تدميرها بالمدفعية وسلاح الطيران . تجدر



عناصر من سلاح الهندسة يدخلون احد احياء فرصوفيا التي حاصرها الالمان بقيادة الجنرال روميل (ROMMEL) فرفضت الاستسلام ودفعت غالياً ثمن شجاعتها.

الإشارة هنا إلى وجود مفارقة غريبة هنا كون الجنرال البولوني المكّلف بالدفاع عن المدينة يُدعى رومل أيضاً .

١٧ أيلول

الإتحاد السوفياتي يعلن بلسان مولوتوف أن الحكومة البولونية لم تعد موجودة ويعطي الضوء الأخضر لقواته بالتقدّم لإحتلال بولونيا غير القادرة على المعارضة .

* الألمان يحتلّون برست ليتوفسك ثم ينسحبون من عدد من المناطق طبقاً للبنود السرية في معاهدة ٢٣ آب الموقّعة مع الإتحاد السوفياتي .

* الرئيس البولوني اناياس موسيكي والحكومة وقائد عام القوات المسلحة المارشال ريدز سميغلي يقدّمون استقالاتهم ويلجأون إلى رومانيا .

* الغوّاصة الألمانية يو- ٢٩ ، بقيادة قبطانها شوهارت ، تغرق حاملة الطائرات البريطانية كوراجوس قبالة الشواطىء الغربية لبريطانيا . والنتيجة كانت سقوط نحو ٥٠٠ قتيل . واعتُبرت هذه الضربة الخسارة الأساسية الأولى التي مُني بها الأسطول البريطاني على يد الألمان . وقرّرت بريطانيا منذ تلك الحادثة عدم استعمال حاملات الطائرات في ملاحقة الغواصات .

١٨ أيلول

بنتيجة الضغوط الألمانية ، رومانيا تفرض الإقامة الجبرية على أعضاء الحكومة البولونية الذين كانوا طلبوا قبل يوم واحد اللجوء السياسي .

١٩ أيلول

الجيش الأحمر يتصل بالقوات الألمانية في برست - ليتوفسك والفوهرر يدخل دانتزيغ منتصراً .

الحملة ضد بولونيا تعتبر في حكم المنتهية بينما تستمر عمليات التمشيط بشكل واسع في البلاد .

* تمّ إنزال طلائع القوات البريطانية على السواحل الشمالية لفرنسا .

٢٠ - ٢٥ أيلول

* * *

٢٦ أيلول

الحكومة الفرنسية تصدر قراراً يقضي



في ٢٧ أيلول، فرصوفيا تستسلم تحت وطأة القصف الشديد من البر والجو. ويظهر في الصورة عدد من الجنود الالمان في أحد الشوارع الأكثر تضرّراً.

بمنع الحزب الشيوعي وحلّ جميع البلديات التي يديرها شيوعيّون .

٢٧ أيلول

بعد محاصرتها وتعرّضها لقصف عنيف من البر والجو ، مدينة فرصوفيا تستسلم ويؤسر ١٦٠ ألفاً من سكانها . هتلر يفصح أمام قادته العسكريين عن رغبته في الهجوم على فرنسا ؛ لكنهم لم يأخذوا هذه الرغبة على محمل الجدّ واعتبروها غير قابلة للتحقيق ضمن الإمكانات المتوفرة .

٢٨ أيلول

بعد حصار دام ١٨ يوماً ، يسقط آخر المعاقل المتبقّية للمقاومة البولونية في مدينة مودلين ومنطقة كوتنو . وهكذا تجبر الفرق الأربع المحاصرة في المدينة على الإستسلام بعدما قاتلت بشجاعة فائقة .

* في موسكو ، يتابع فون ريبنتروب ومولوتوف محادثاتهما حول تقسيم بولونيا وتوزيع مراكز النفوذ التابعة لكل من الإتحاد السوفياتي والمانيا . وهكذا حصل الإتحاد السوفياتي على حرية تحرّك في ليتوانيا التي كان من المفترض أن تنتقل إلى منطقة النفوذ الألمانية حسب الإتفاقات السابقة . بالمقابل تغيّر خط الحدود الفاصلة بين المانيا والإتحاد السوفياتي شرقاً . والواقع يدل على تراجع السوفيات حتى خط نارو ـ بوغ ـ سان ، وأصبحت المنطقة الواقعة بين نهر فستول ونهر بوغ الغربي تحت السيطرة الألمانية . وبنتيجة هذا التقسيم سيطر الألمان على المناطق الأغنى في بولونيا حيث يعيش ٢٢ مليون شخص وحيث ينتشر القسم الأكبر من المصانع ، بينما ضمّ السوفيات إلى أراضيهم ٢٠٠ ألف كلم² من الأراضي البولونية يعيش فيها ١٣ مليون شخص يعمل القسم الأكبر منهم في الزراعة .

* الإتحاد السوفياتي يوقّع مع استونيا اتفاقية تعاون متبادل يحصل من خلالها السوفيات على حق التصرف بأهمّ القواعد العسكرية في هذا البلد الصغير .

٢٩ أيلول

* * *

٣٠ أيلول

في باريس ، تشكّلت حكومة بولونية في المنفى برئاسة الجنرال فلاديسلاف سيكورسكي .

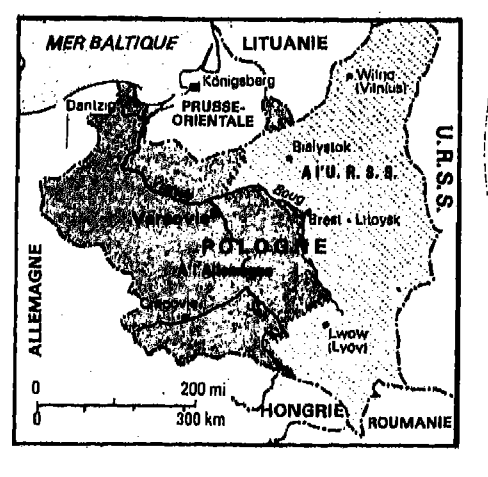
* غراف فون سبي يغرق السفينة البريطانية كلمنت . الحلفاء يخسرون حتى الآن ١٨٥٥٠٠ طن من البواخر التجارية . بالمقابل ، تبدأ الحملة الواسعة ضد البوارج الصغيرة المعروفة ببوارج الجيب :

الأول من تشرين الأول

ثلاث قطع مضادة للطوربيدات مع عدد من الغواصات البولونية ، تتمكّن ، بعد دفاع مستميت عن مرفأ هيل شمالي دانتزيغ ، من الإنسحاب والوصول إلى بريطانيا ، وهكذا انتهت المعارك على شواطيء البلطيق وتمّ القضاء على آخر معاقل المقاومة بعد أيام قليلة .

* أسر للبولونيين ٦٩٤,٠٠٠ بأيدي الألمان و ٢١٧,٠٠٠ بأيدي السوفيات ، بينما لم يُعرف عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا ابان المعارك الضارية ، ولم يسقط للألمان سوى ١٠٥٧٢ قتيلاً و ٣٠٣٢٢ جريحاً و ٣٤٠٩ مفقودين .

* في باناما ، تقرر دول أميركا الـ ٢١ انشاء « منطقة أمنية » على طول شواطئها بعمق يتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ ميل واعتبر أي عمل عسكري داخل هذه المنطقة وكأنه عمل عدائي موجّه ضد الدولة المعنيّة .





برست ليتوفسك (BREST-LITOVSK) ٢١ أيلول ١٩٣٩، ضابط روسي يتشاور مع ضباط المان كبار حول تفاصيل الخط الفاصل بين الفريقين في بولونيا. ويبدا الجنرال غودريان (GUDERIAN) كبير منظري حرب المدرعات واقفاً الثاني من اليمين.

٢ ـ ٣ تشرين الأول

* * *

٤ تشرين الأول

فور إعلان التعبئة العامة في صفوف الجيش الفنرنسي فرّ أمين عام الحزب الشيوعي الفرنسي موريس توريز من الوحدة العسكرية التي ينتمي إليها على أمل الإنتقال إلى موسكو .

٥ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يوقّع مع ليتونيا إتفاقية تعاون متبادل شبيهة بتلك التي وقّعها في الثامن من أيلول مع استونيا .

٦ تشرين الأول

سقوط آخر معاقل المقاومة في بولونيا ، وإعلان رسمي بإنتهاء الحملة الألمانية عليها . في خطاب أمام الرايخستاغ يعرض هتلر على الدول الغربية الإعتراف بالأمر الواقع الجديد في أوروبا الشرقية وإقرار السلام .

٧ تشرين الأول

* * *

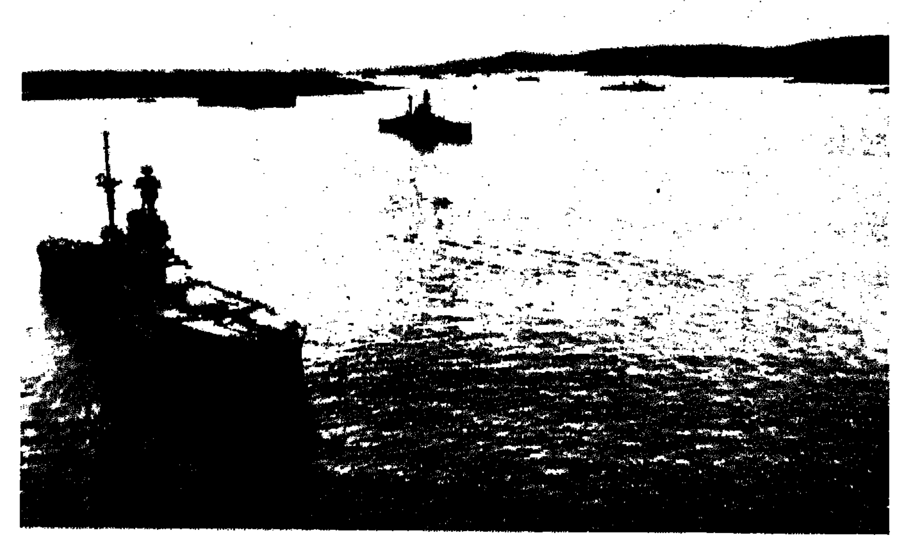
٨ تشرين الأول

المانيا تعيد ضمّ الأراضي البولونية التي كانت قد انتزعت منها بموجب معاهدة فرساي .

* النيابة العامة العسكرية الفرنسية تصدر مذكّرات توقيف بحق النواب الشيوعيين ويتمّ القاء القبض على عدد منهم .

١٠ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يوقع اتفاقية تعاون متبادل مع ليتوانيا مشابهة للإتفاقين اللذين وقّعا قبلاً مع ليتونيا واستونيا .



مرسى سكابا فلو في الاوركاد (ORCADES) الذي طالما اعتبره البريطانيون غير قابل للاختراق والذي شهد اغراق الأسطول الالماني بعد حرب ١٩١٤ ـ ١٩١٨.

وليتوانيا تستعيد منطقة فيلنو التي كانت ألحقت ببولونيا العام ١٩٢٢ .

١١ تشرين الأول

رئيس الوزراء الفرنسي ادوار دالادييه يلقي خطاباً يهاجم فيه بشدّة اقتراحات السلام التي عرضها هتلر .

١٢ تشرين الأول

رئيس الوزراء البريطاني تشامبرلاين يعلن رفضه لمقترحات السلام التي قدّمها هتلر في السادس من تشرين الأول .

* بدء المفاوضات الروسية ـ الفنلندية حول طريقة تبادل الأراضي بين الطرفين .

* إجراء أول عملية نقل لليهود من فيينا وبراغ إلى نيسكو في بولونيا .

١٣ تشرين الأول

* * *

١٤ تشرين الأول

في الواحدة والنصف ، الغواصة الألمانية يو ٤٧ تتسلل بقيادة الملازم أول غونتر برين إلى قاعدة سكابا فلاو البحرية الصغيرة في الأوركاد في بريطانيا وتغرق الرويال اوك .

١٥ تشرين الأول

اتفاقية بين المانيا واستونيا تنظّم عملية نقل الأستونيين من أصل الماني إلى الرايخ .

١٦ تشرين الأول

طائرات المانية تهاجم سفناً بريطانية في مرفأ فيرس أوف فورس وتصيب الطرادين سوتامبتون وادينبرغ ، إضافة إلى السفينة المضادة للطوربيدات موهاوك .

١٧ ـ ١٨ تشرين الأول

* * *

١٩ تشرين الأول

توقيع ميثاق تعاون متبادل بين فرنسا وبريطانيا وتركيا .

٢٠ تشرين الأول

* * *

٢١ تشرين الأول

توقيع اتفاقية بين المانيا وإيطاليا تتيح لسكان هوت اديج حق الإختيار .

٢٢ ـ ٢٥ تشرين الأول

* * *

٢٦ تشرين الأول

الأسقف تيسو يصبح رئيساً على سلوفاكيا .

* إذا استثنينا الأراضي التي ألحقت رسمياً بالرايخ نرى أن بولونيا المحتلة تحوّلت إلى حاكمية عامة على رأسها الحاكم العام هانز فرانك وزير الدفاع السابق ، وأصبح مركز القيادة فيها في كراكوفيا . ومنذ اللحظة الأولى فرض سياسة إرهابية ولاحق المثقّفين البولونيين . أمّا اليهود فقد أجبروا على وضع إشارة معيّنة تميّزهم عن غيرهم ابتداء من ٢٣ تشرين الثاني وسخروا في أعمال اجبارية .

٢٧ تشرين الأول

بلجيكا تعلن حيادها .

٢٨ ـ ٢٩ تشرين الأول

* * *

٣٠ تشرين الأول

الإتحاد السوفياتي يعلن ضمّ الأراضي البولونية التي أحتلّها .



غوّاصة برين (BRIEN) من نوع يو ٤٧ (U-47) التي أغرقت الرويال اوك (ROYAL OAK).

* اتفاقية بين المانيا وليتونيا حول إجلاء الألمان من المناطق البلطيقيّة .

٣١ تشرين الأول

عملية ملاحقة بارجة كراف فون سبي مستمرة في كل البحار وتقوم بها أربع بوارج وسفن قتال و ١٤ طراداً وخمس حاملات طائرات .

١ تشرين الثاني

المانيا تعلن رسمياً ضم الأراضي التالية في بولونيا إلى الرايخ : مدينة دانتزيغ الحرّة ، الممرّ البولوني في المناطق الحدودية التي أعطيت لبولونيا بموجب معاهدة فرساي ، شرقي سيليزيا العليا ، منطقة لودز وقطاع شيشانو .

٢ تشرين الثاني

* * *

٣ تشرين الثاني

في موسكو ، الإتصالات الروسية ـ الفنلندية مستمرة حول مطالب السوفيات المتعلقة بتبادل الأراضي وتصحيح الحدود .

* الولايات المتحدة الأميركية تعدّل قانونها حول الحياد . ورغم وجود تيار قوي لدى الرأي العام الشعبي يميل إلى الإنعزالية ، واشنطن تبدأ بمد يدها بإتجاه لندن .

٤ ـ ٦ تشرين الثاني

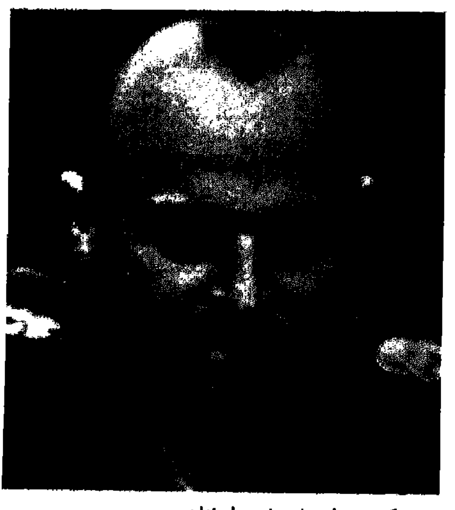
* * *

٧ تشرين الثاني

ملكة هولندا وليهلماين وملك بلجيكا ليوبولد الثالث يوجّهان نداء للسلام ويقدّمان نفسيهما كوسيط بين الطرفين .

٨ تشرين الثاني

بناء على تعليمات سريّة من هتلر ، وُضعت عبوة ناسفة استهدفت معملاً في ميونيخ وهو من أهمّ المراكز التي انطلقت



حاكم بولونيا هانز فرانك (HANS FRANK).

منها النازية . وسائل الدعاية الألمانية ، بتنسيق من غوبلز ، تسارع إلى إتهام اوتو ستراسّر بالحادثة ، وهو نازي سابق عُرف بميوله اليسارية ولجوئه إلى الخارج منذ العام ١٩٣٣ . وسمحت هذه الحادثة لهتلر بالقضاء نهائياً على المعارضة الداخلية وخاصة اليسارية منها . ورغم الشعبية التي اكتسبها النظام النازي بعد حرب بولونيا الصاعقة كان هتلر يدرك تماماً أنه لا يزال يواجه خصوماً لا يُستهان بهم في المانيا . وإضافة إلى اليسار ، القوة الأخطر ، هناك الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية وكبار القادة العسكريين .

٩ ـ ١١ تشرين الثاني

* * *

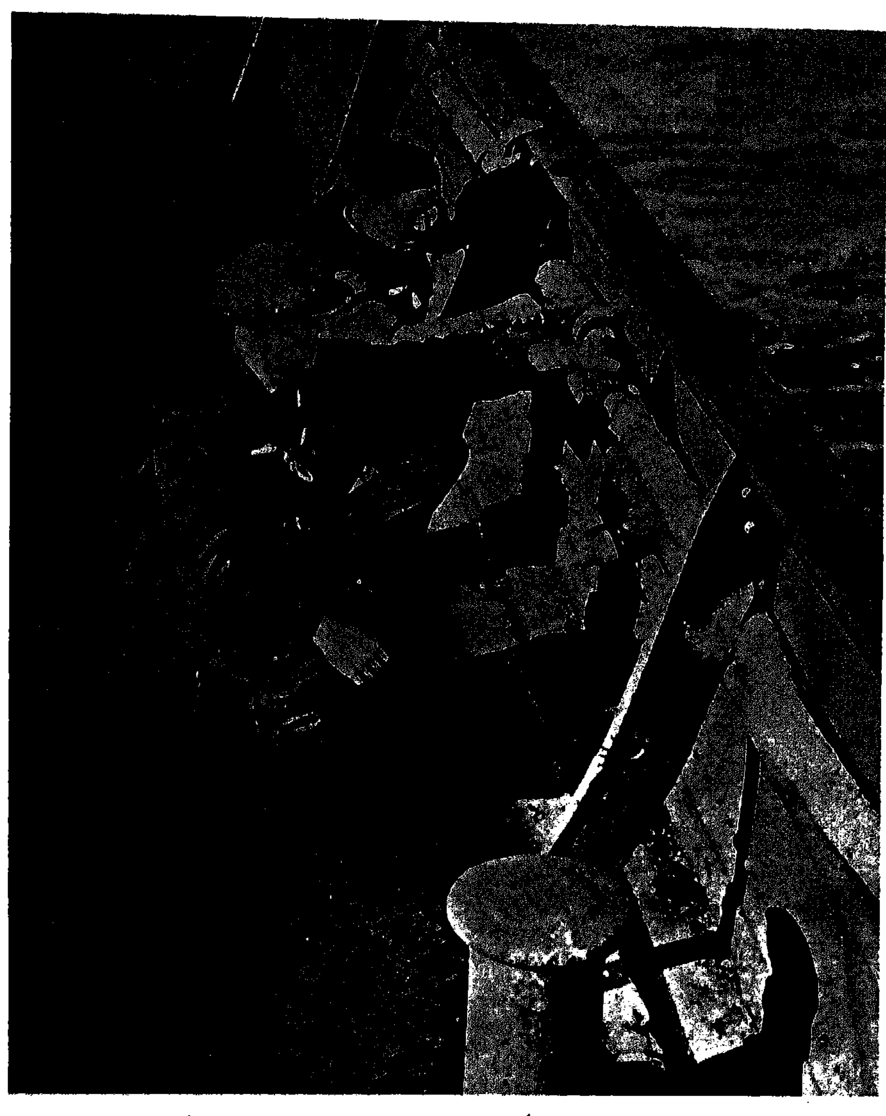
١٢ تشرين الثاني

تشامبرلاين ودالادييه يرفضان وساطة ملكة هولندا وملك بلجيكا .

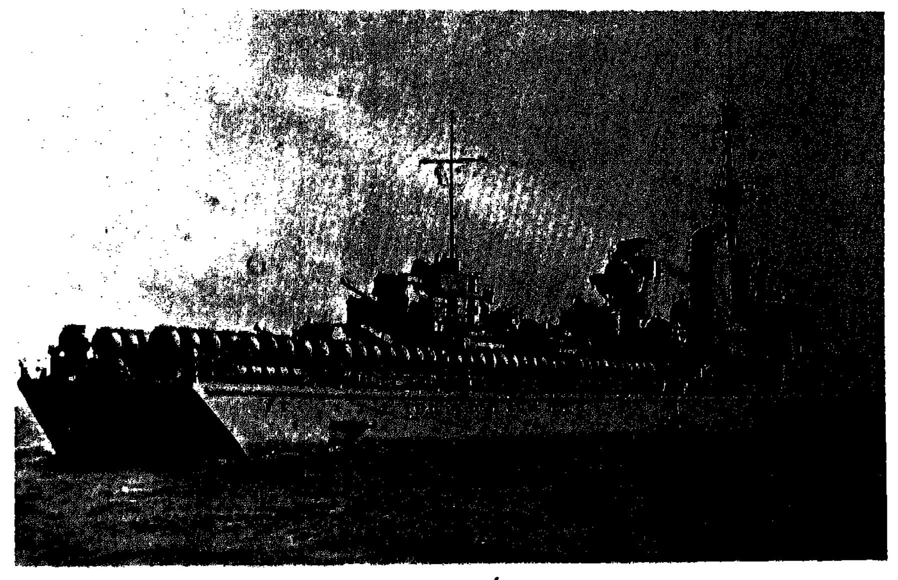
* تشرشل يعلن على الراديو بأن نجاح البريطانيين في تمرير الشتاء دون أحداث خطيرة يعني كسب الجولة الأولى من الحرب .

١٣ تشرين الثاني

الفنلنديون يقطعون محادثاتهم مع السوفيات ويعلنون التعبئة العامة (٢٠٠ ألف جندي) ، وكانت الإتصالات بين الطرفين بدأت في ١٢ تشرين الأول مع وصول وزير فنلندي مفاوض مطلق الصلاحيات هو جوهو كوستي باسيكيفي الذي سرعان ما وجد نفسه أمام مطالب تبادل أراضٍ أشبه ما تكون بالإنذار منها إلى المطالب . فقد عرض السوفيات التنازل لفنلندا عن ٥٥٠٠ كلم^2 في



تركيب جهاز مضاد للألغام المغناطيسية على متن سفينة بريطانية.



زارع ألغام المالي.

مناطق ربولا وبوراجوربي الشمالية ، مقابل تراجع الحدود الفنلندية حتى مضيق كاريلي بين بحيرة لادوغا وخليج فنلندا لإبعاد لينينغراد عن مرمى مدفعية عدو مرتقب . كما طالب السوفيات أيضاً بتنازل فنلندا عن بعض الجزر في خليج فنلندا وتأجير مرفأ هانغو لمدة ثلاثين عاماً وتعديل الحدود الشمالية بشكل يسمح لهم بإستعمال مرفأ بتسامو الوحيد في بحر بارنتس الذي لا يتجمّد في الشتاء . أظهر الفنلنديون استعداداً للقبول بإستثناء ما هو متعلق بمرفأ هانغو الذي يعطي جيرانهم سيطرة كاملة على خليج فنلندا . لكن السوفيات كانوا جدّ متشدّدين، ولم يكن أمام الفنلنديين وسيلة أخرى سوى الإنسحاب من المفاوضات .

١٤ تشرين الثاني

هتلر يرفض بلطف وساطة ملكة هولندا وملك بلجيكا .

١٥ تشرين الثاني

عمليات إنزال يابانية في الصين .

١٦ تشرين الثاني

المتقاتلون يرفضون الوساطة التي عرضها ملك رومانيا كارول في ١٣ تشرين الأول .

١٧ تشرين الثاني

مجلس الحلفاء الأعلى المنعقد في باريس يقرّر مقاومة الألمان على خط موز ـ انفر في حال قرّروا اختراق بلجيكا . وكان الماريشال بيتان عارض مدّ تحصينات خط ماجينو حتى الموز لأن طبيعة الأرض في الأردين بنظره تجعل الإحتلال مستحيلاً .

١٨ تشرين الثاني

* * *

١٩ تشرين الثاني

تشرشل يعرض إرسال طائرات تزرع ألغاماً في الرين بين ستراسبورغ ولوتر .

٢٠ تشرين الثاني

* * *

٢١ تشرين الثاني

الطراد البريطاني بلفاست يُصاب بأضرار بالغة نتيجة ارتطامه بلغم مغناطيسي .

٢٢ تشرين الثاني

في المساء ، طائرة المانية تلقي أجساماً غير معروفة بواسطة مظلات بالقرب من شوبريناس وبعد الكشف عليها تبيّن أنها ألغام مغناطيسية لا تظهر على سطح الماء ، وقد ألقى الألمان الكثير من هذه الألغام على مصبّات الأنهار وعلى مقربة من المرافىء البريطانية .

بعد تفكيكها (الألغام) نقلت إلى إحدى المصانع العسكرية لدرس الوسائل الكفيلة بالوقاية منها . وقد دمّرت هذه الألغام المغناطيسية الألمانية حوالي ٥٦ ألف طن من السفن الحليفة أو المحايدة بين أيلول وتشرين الأول .

٢٣ تشرين الثاني

الطراد الألماني المقاتل شارنهورست ، مدعوماً بالطراد غنزينو ، يهاجم الطراد البريطاني المساعد روالبندي بين ايسلندا وجزر فيروي ويغرقه . وبعد هذه الحادثة عدل الطرادان الألمانيان عن إكمال دورتيهما وعادا إلى قاعدتهما عبر أماكن تواجد وحدات العدو التي كانت تجول في بحر الشمال . وشارك في عملية المطاردة هذه ١٥ طراداً بريطانياً وفرنسياً ، البارجة وارسبيت وعدد من الطائرات .

٢٤ ـ ٢٦ تشرين الثاني

* * *

٢٧ تشرين الثاني

الحكومة السوفياتية تدين بشدّة قصف الفنلنديين لفرق روسية في قطاع لينينغراد وتهاجم اتفاق عدم الإعتداء الموقّع بين البلدين عام ١٩٣٢ . الفنلنديون ينفون وقوع هذه الأحداث ، لكن السوفيات وجدوا أخيراً الذريعة التي طالما انتظروها .

٢٨ تشرين الثاني

الإستعدادات العسكرية تتزايد على الحدود الروسية ـ الفنلندية .

٢٩ تشرين الثاني

الإتحاد السوفياتي يقطع علاقاته الدبلوماسية مع فنلندا ويتجاهل العرض الذي قدّمه الفنلنديون في آخر لحظة والقاضي بسحب قواتهم من طرف واحد على طول الحدود .

٣٠ تشرين الثاني

الجيش السوفياتي يهاجم فنلندا مركّزاً ضرباته على خليج كاريلي ، والطائرات السوفياتية تقصف العاصمة هلسنكي . لكن الفنلنديين قاوموا الهجوم الأول مقاومة شديدة وصدّوا عدواً يفوقهم عدداً وعتاداً ، هذا العدو الذي لم يأخذ بعين الإعتبار مقدرة جارته العسكرية فلم يقحم في المعركة سوى بعض الوحدات المرابطة في لينينغراد .

الأول من كانون الأول

الضغوط السوفياتية مستمرة على خليج كاريلي .

٢ كانون الأول

وكالة تاس السوفياتية تعلن تشكيل « حكومة فنلندا الشعبية » برئاسة اوتو كوزينين ، عضو الكومنترن منذ عدة سنوات ، لكن مناورات موسكو الدبلوماسية لم تعطِ النتيجة المرجوّة . والفنلنديون يبدون مقاومة شديدة وشجاعة نادرة إذ كانوا يتنقلون على متن الدراجات الهوائية على الطرقات ويستعملون الزحّافات في الغابات الكثيفة ليهاجموا القوافل السوفياتية المجبرة على سلوك الطرقات الرئيسية ، وفي وجه الدبابات السوفياتية استعملوا هذا السلاح الذي عُرف عالمياً فيما بعد بإسم « كوكتيل مولوتوف » .

* حكومة كوسينين الدمية تحض الفنلنديين على محاربة الحكومة الطاغية (أي الحكومة الشرعية) واستقبال المحرّرين (أي الجيش الأحمر) . في الوقت نفسه ، وقّع كوسينين معاهدة مع السوفيات وافق فيها على كل مطالب الروس مقابل كاريلا السوفياتية .

* غراف فون سبي تغرق الباخرة البريطانية دوريك ستار .

٣ - ١٢ كانون الأول

أمام تفوّق القوات المعادية في خليج كاريلي ، الفنلنديون ينسحبون بنظام إلى خط مانرهايم الذي عُرف بهذا الإسم نسبة إلى مصمّمه الجنرال كارل غوستاف مانرهايم ، مؤسس الجمهورية الفنلندية عام ١٩١٩ وزعيم المقاومة ضد المحتل ، لكن هذا الخط كان ضعيفاً ويتألف من تحصينات خشبية وسواتر من الأسمنت على طول ٤ كلم بمواجهة الخليج الكاريلي .

واقع القوات العسكرية في بداية الحرب :

فنلندا : بعد التعبئة العامة كان الجيش الفنلندي يتألف من ١٥٠ ألف رجل موزّعين على تسع فرق وثمانية ألوية مستقلة . كان العتاد ضعيفاً للغاية ويعاني من نقص رهيب ، والمدفعية كانت مقتصرة على ١٨ مدفع هاون من عيار ٨١ ملم ، ٣٦ مدفعاً من الطراز القديم و١١٢ مدفعاً مضاداً للدروع من عيار ٣٧ ملم . أما وسائل الدفاع الجوية فهي منعدمة ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى وسائل النقل الآلية وأجهزة اللاسلكي . وكان سلاح الجو يتألف من ١٥٠ طائرة قديمة وسلاح البحرية كان في غاية الضعف رغم مناعة الشواطىء الطبيعية .

الاتحاد السوفياتي : حشد الاتحاد السوفياتي في حربه ضد فنلندا ٤٥ فرقة أي ما يقارب ٨٠٠ ألف رجل مدعومين بـ ٥٠٠ مدرّعة وألف طائرة . ورغم تفوّقهم الكاسح في الرجال والعتاد لم يكن تجهيز السوفيات متلائماً مع صقيع فنلندا الشديد (بعض الجنود السوفيات دخل فنلندا بالثياب الصيفيّة على أمل إنهاء المعركة في أيام قليلة) غير أن الفنلنديين استفادوا من وجودهم في بيئتهم لمفاجأة العدو وتكبيده خسائر فادحة .

٤ كانون الأول

لغم مغناطيسي يصيب البارجة نلسون بأضرار . وكانت الإصابة الأخيرة بواسطة هذا « السلاح السرّي » إذ توصّل التقنيون البريطانيون إلى إلغاء دور هذه الألغام بواسطة آلة كهربائية تخلق حقلاً مغناطيسياً مضاداً .

* يوم أسود للسفن الحليفة تمّ فيه إغراق سفينتين مضادتين للطوربيدات وإصابة إثنتين أخريين مع زارع ألغام بأضرار .

* الإتحاد السوفياتي يشرح موقفه معلناً أن الحكومة الشرعية في فنلندا هي تلك التي يرأسها كوسينين وأن لا مشكلة بالتالي بين الحكومتين . عندها تبيّن أن موضوع التفاوض مع هلسنكي غير وارد .

٥ كانون الأول

السوفيات يصلون إلى خط مانرهايم في القطاع الواقع تحت سيطرة الفيلق الثاني .



جندي فنلندي يحمل حربة زوّدت بها نخبة من أفراد الجيش.

٦ كانون الأول

الضغط الروسي يزداد على خط مانرهايم .

٧ كانون الأول

فرقة روسية تنجح في أحداث ثغرة بإتجاه مدينة سيوموسالمي الصغيرة على بحيرة كيانتا .

* المجلس الفاشي الأعلى يؤكّد مجدداً وقوف إيطاليا على الحياد .

* الدانمرك والسويد والنروج تعلن حيادها التام تجاه الصراع الروسي - الفنلندي .



كوكتيل مولوتوف الذي ظهر في اسبانيا ابان الحرب الأهلية واستعمله الفنلنديون ومن بعدهم السوفيات بشكل واسع.

* البارجة الألمانية غراف فون سبي تغرق أيضاً باخرة بريطانية في الأطلسي وتصبح هاجس الحلفاء وشغلهم الشاغل في البحار . وبناء على أوامر من العميد البحّار هاروود انطلقت مجموعة بحرية اعتراضية مؤلفة من طرادين ثقيلين وطرادين خفيفين بإتجاه مصب السريو دي لابلاتا وتوقّعت المجموعة رجوع البارجة الألمانية إلى هذه النقطة لضرب السفن التي كانت تسلك الطريق المألوفة بإتجاه المصب ، حيث توجد مرافىء عدة من بينها مرفأ مونتفيديو ومرفأ بيونس ايرس .

هجوم الاتحاد السوفياتي على فنلندا بدأ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٩ .

٨ - ١٠ كانون الأول

* * *

١١ كانون الأول

هتلر يقابل في برلين فيدكون كيسلنغ رجل السياسة النروجي الذي أسّس في بلاده تنظيم الإتحاد القومي المقرّب من النازية .

١٢ كانون الأول

فرنسا ترسل خمسة آلاف بندقية تعود إلى العام ١٩٢٥ لمساعدة فنلندا . من

جهتها قدّمت بريطانيا مدافع من نوع براندت وبنادق رشاشة وبعض الطائرات لدعم المقاومة الفنلندية.

* تشرشل يعلن تأييده لعملية إنزال في النروج ويقول «ستتخذ من الإنسانية جمعاء حكماً على عملنا، بدلاً من الشرعية».

١٤ كانون الأول

نتيجة اعتدائه المكشوف على فنلندا،

إغراق البارجة غراف فون سبي



١٧ كانون الأول ١٩٣٩. بعد انقضاء الساعات الثانية والسبعين التي منحتها الأوروغواي خرجت البارجة «غراف فون سبي» في مرفأ مونتيفيديو واتجهت ناحية وسط الخليج حيث غرقت في الساعة العشرين وخمسين دقيقة. قائدها انتحر بعد ذلك.

١٣ كانون الأول

الساعة ٦ و١٤ دقيقة: شوهدت غراف فون سبي في عرض البحر بإتجاه مصب ريو دي لابلاتا على بعد ١٥٠ ميلاً تقريباً من مونتفيديو؛ وبمواجهة البارجة الألمانية وقف الطراد الثقيل اكستر والطرادان الخفيفان اجاكس واشيل بينها كانت القطعة الرابعة من الأسطول البريطاني راسية في جزر الفولكلاند للتزوّد بالوقود. التبس الأمر على قائد غراف فون سبي، هانس لانغسدروف واعتقد أنه أمام طراد واحد (خلط بين الطرادين اجاكس واشيل وبين سفينتين مضادتين للطوربيدات)؛ وبدلاً من أن يلوذ بالفرار بأسرع وقت ممكن فتح النار باتجاه القطع البريطانية بعد ثلاث دقائق وبالتحديد في تمام الساعة

عصبة الأمم تدين الإتحاد السوفياتي وتطرده من عضويتها . اعتبرت هذه الخطوة فريدة في تاريخ هذه المنظمة الدولية التي أوكل إليها أمر المحافظة على السلام في العالم . عصبة الأمم تدعو جميع الدول الأعضاء إلى مدّ يد العون إلى فنلندا .

* هتلر يأمر القيادة العليا للقوات المسلحة الألمانية لوضع دراسة أولية حول

السادسة وسبع عشرة دقيقة . ارتدّت النار على البارجة الألمانية فأصيبت وابتعدت بإتجاه الريو دي لابلاتا تاركة وراءها سحباً من الدخان الأسود . وأصيب الطرادان اكستر واشيل بأضرار خلال المعركة .

لاحق الأسطول البريطاني البارجة الألمانية وهو يصليها بنار غزيرة ، لكن الطراد اكستر أجبر على الإنسحاب الساعة ٧ و ٤٠ دقيقة بعد إصابته ، بينما أكمل عملية المطاردة الأجاكس والأشيل الذي أصيب اصابات طفيفة . في الساعة السابعة و ٤٥ دقيقة أسفرت المعركة عن إصابة البارجة الألمانية إصابات مباشرة وتعطّل قسم كبير من مدفعيتها عن العمل ، ورغم علمه بالفخ الذي ينتظره ، استفاد قبطان البارجة من الإتفاقات الدولية التي تسمح له بالتوقف في مرفأ مونتفيديو الحيادي لمدة لا تزيد عن ٧٢ ساعة ، وقرّر اللجوء إلى الأوروغواي ، رفضت حكومة مونتفيديو تمديد مهلة الـ ٧٢ ساعة . في هذا الوقت وصل الطراد كمبرلند من جزر الفولكلاند وانضم إلى الأجاكس والأشيل في عملية رصد البارجة الألمانية على حدود المياه الإقليمية للأوروغواي .

١٧ كانون الأول

بعد أن انتهت مهلة الـ ٧٢ ساعة ، غادرت البارجة الألمانية ميناء مونتفيديو بهدوء وانطلقت بإتجاه وسط الخليج ، وإعتقاداً منه أن من بين القطع البريطانية التي تنتظره هناك الطراد المقاتل ريناون وحاملة الطائرات ارك رويال ، طلب قبطان البارجة من برلين السماح له بإغراق نفسه بدلاً من الإستسلام ، فجاء الجواب بالموافقة .

كانت الساعة السادسة والربع مساء عندما أبحرت البارجة من المرفأ أمام جمهرة من الفضوليين وبعد أن تركها القسم الأكبر من بحّارتها . في الثامنة وخمسين دقيقة مساءً ، وفور وصولها إلى منتصف المصب بدأت الغراف فون سبي بالغرق من تلقاء نفسها ، بينما كان الطراد ريناون وحاملة الطائرات ارك رويال على بعد حوالي ألف ميل من مرفأ مونتفيديو . فانتهت بذلك عملية الملاحقة الطويلة التي بدأت في الثلاثين من شهر أيلول الماضي .

اعتبرت البارجة غراف فون سبي مع توأمها دوتشلاند قمّة التقنية الألمانية في صنع البوارج ، يبلغ وزنها ١٢,٥٠٠ طن بتصفيح يصل إلى عشرة سنتم ومسلحة بستة مدافع من عيار ٢٨٠ ملم وثمانية من عيار ١٥٠ ملم وسرعتها كانت تصل إلى ٢٦ عقدة وقادرة على الأبحار مسافة ٢٠ ألف كلم بسرعة ١٩ عقدة دون توقف . أنزلت للمرة الأولى إلى الماء في الثلاثين من حزيران ١٩٣٤ ، ودخلت الخدمة بعد سنتين ، وبدأت تجوالها في الأطلسي إلى جانب الدوتشلاند منذ آب ١٩٣٩ . وبعد أقل من شهرين على بدء عملها ، نجحت البارجتان في تدمير خمسين ألف طن من السفن الحليفة والمحايدة . وخصّصت وزارة البحرية البريطانية تسع مجموعات للبحث عن البارجتين مؤلفة من سفن بريطانية وفرنسية ونيوزيلندية ، وصل عدد قطعها إلى ١٤ طراداً وخمس حاملات طائرات وأربع بوارج وعدد مماثل من السفن المضادة للطوربيدات . في الحادي عشر من تشرين الثاني عادت الدوتشلاند إلى المانيا عن طريق المحيط المتجمّد الشمالي من المحيط الأطلسي ، أمّا الغراف فون سبي فأكملت طريقها بإتجاه جنوبي الأطلسي والمحيط الهندي متبعة تكتيك « اضرب واهرب » إلى أن وقعت بأيدي اسطول القائد هاروود .

وخوفاً من الصدمة النفسية التي قد يحدثها تدمير البارجة دوتشلاند أمر هتلر بإبدال اسمها فأصبح لوتزو .

١٩ كانون الأول

في بيونس إيرس ، أقدم قائد البارجة غراف فون سبي على الإنتحار « لكي لا يلطّخ الخزي علم المانيا » حسب ما كتب قبل اقدامه على فعلته .

المشاكل المرتبطة بإحتلال النروج . ومع تسارع الأحداث في الأشهر القليلة المقبلة تحولت الدراسة إلى خطة حرب حقيقية .

١٥ كانون الأول

ألوية المشاة البريطانية الثلاثة التي أنزلت على الشاطىء الفرنسي في شهر تشرين الأول تتوحّد لتؤلف الفرقة الخامسة من قوة الغزو البريطانية ، وتنتشر جنوبي مدينة ليل على طول خط تحصينات جرى تعزيزه في فترة لجم فيها هتلر تحرّكاته العسكرية على الجبهة الغربية . وشملت التحصينات إقامة ٤٠٠ منعة مسلحة جديدة و ٦٥ كلم من حواجز الأسمنت لعرقلة تقدّم المدرعات . ولم يكن لقوة الغزو البريطانية أي احتكاك مباشر مع العدو سوى في قطاع متز .

١٦ كانون الأول

في فنلندا ، المدفعية الروسية تبدأ في دك قطاع سوما استعداداً للهجوم . ومع ذلك ، ينجح جنود فنلنديون تلقّوا تدريباً خاصاً بالتسلل تحت جنح الظلام وتدمير حوالي ٧٠ دبابة سوفياتية .

١٧ ـ ١٩ كانون الأول

البارجة الألمانية غراف فون سبي تغرق نفسها .

٢٠ كانون الأول

* * *

٢١ كانون الأول

تمّ توسيع شمولية الإتفاق الألماني ـ الإيطالي حول الإنتقال الطوعي للمواطنين الإيطاليين الناطقين باللغة الألمانية ، إلى المانيا ليطول أيضاً مقاطعة ترنت .

٢٢ كانون الأول

رغم هجمات السوفيات المتكرّرة ، الفنلنديون يحافظون بثبات على مواقعهم الدفاعية . والمعركة هذه تنتهي إلى هزيمة ألحقت بالروس خسائر فادحة .

٢٣ كانون الأول

الدول الأميركية توجّه احتجاجاً شديد اللهجة إلى حكومات بريطانيا وفرنسا وألمانيا بسبب العمليات العسكرية البحرية التي جرت قبالة مونتفيديو . يعتبر هذا الإحتجاج بمثابة خرق فاضح وخطير « للمنطقة الأمنية » الأميركية .

* قطع بحرية بريطانية تعترض سفينتين تجاريتين المانيتين بالقرب من الشواطىء الأميركية . المواجهة تؤدي إلى غرق الأولى ، كولومبوس ، وحمولتها ٣٢ ألف طن ، وهرب الثانية إلى شواطىء فلوريدا . وفي رسالة طويلة يشرح تشرشل لروزفلت ، وبمرونة شديدة ، الأعمال التي يقوم بها الأسطول البريطاني





رفع الأنقاض من أحد هلسنكي الذي دمّره القصف السوفياتي. دورية فنلندية بالقرب من بحيرة لادوغا (LADOGA). ان شجاعة الفنلنديين نالت فعلاً اعجاب العالم.

لحماية السفن التجارية ومنها سفن الولايات المتحدة الأميركية ودول اميركا الجنوبية لأن الألمان سمحوا لأنفسهم بحق مصادرة أو إغراق أي سفينة تحمل بضائع للحلفاء .

٢٤ كانون الأول

البابا بيوس الثاني عشر يوجّه نداءً جديداً إلى المصالحة دون جدوى .

* الفنلنديون يغنمون ستين دبابة وثلاثين مدفعاً بعد انتصارهم على السوفيات في معركة تولفاجارفي في شمالي بحيرة لادوغا .

٢٥ كانون الأول

الألمان والفرنسيون يمضون أول عيد ميلاد لهم في المتاريس داخل خطّي ماجينووسيغفريد، والجبهة الغربية تحافظ على هدوئها الشامل ، لكن الفوهرر كان قد وضع خطته الجديدة التي سيعمل على تنفيذها خلال الأشهر القليلة المقبلة . الروس والفنلنديون أيضاً يمضون عيد الميلاد على الجبهات وسط شروط مناخية قاسية جداً (الحرارة ٣٠ درجة تحت الصفر) وداود الفنلندي ينجح في وقف تقدّم غوليات السوفياتي .

٢٦ - ٢٧ كانون الأول

* * *

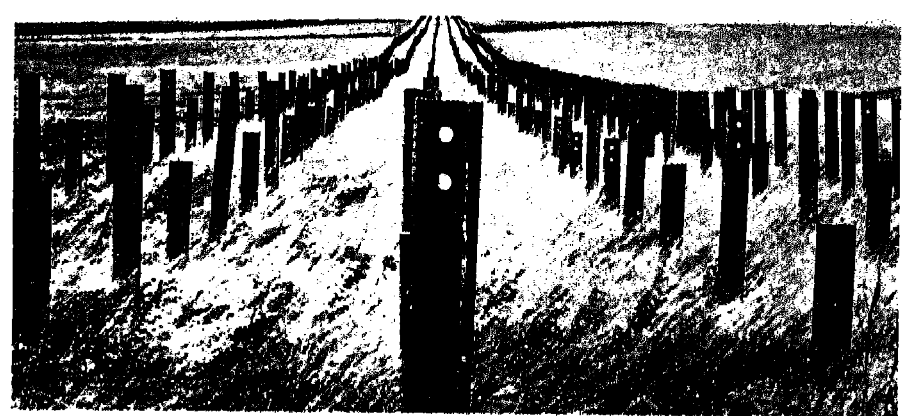
٢٨ كانون الأول

في إنكلترا بدأ تقنين اللحوم .

٢٩ كانون الأول

المحاولة الفنلندية الثالثة تنجح في طرد السوفيات من الضفة الشمالية لبحيرة لادوغا ، والناجون الـ ١٦٣ يفرون من الفرقة الروسية ، والفنلنديون يغنمون ١١ دبّابة و ٢٥ مدفعاً و ١٥٠ شاحنة .







تحصينات وشرائط على خط ماجينو (MAGINOT) . عوائق حديدية بالقرب من هاغوندانج (HAGONDANGE) لإعاقة تقدم المدرعات .

موريس شوفالييه (MAURICE CHEVALIER) وجوزفين بيكر (JOSEPHINE BAKER) يتفقّدان الفرق الفرنسية.

٣٠ كانون الأول

* * *

٣١ كانون الأول

خسائر الحلفاء في البحر في نهاية هذه السنة تصل إلى ٧٤٦ ألف طن من حمولات السفن التجارية وحاملة طائرات وطراد مساعد والبارجة رويال اوك . من جهتهم ، الألمان يخسرون عشر غواصات والبارجة غراف فون سبي وبضعة عشر طناً من البضائع . واعتبرت هذه النتائج محصلة إيجابية لصالح البحرية الألمانية .



لندن تحترق، كما بدت من غرفة قيادة احدى القاذفات الالمانية.

١٩٤٠

1940

الأول من كانون الثاني

الكاتبة الاشتراكية الفنلندية هيلاّ ووليجوكي تعلم وزير خارجية بلادها أنها مدعوّة للانتقال إلى ستوكهولم لمقابلة صديقتها الكسندرا كولونتاي ، السفيرة السوفياتية في السويد . وقد فسّر الأمر على أنه مبادرة سوفياتية جديدة لحل « دبلوماسي » للقضية الفنلندية .

٢ ـ ٤ كانون الثاني

* * *

٥ كانون الثاني

الاتحاد السوفياتي يعود إلى اعتماد سياسة الاختراق في البلقان . وظهرت بوادر هذا « الهجوم » في توقيع اتفاق تجاري مع بلغاريا .

٦ كانون الثاني

* * *

٧ كانون الثاني

اجراء تعديلات في قمّة الهرمية العسكرية السوفياتية . وأوكلت قيادة العمليات العسكرية ضد فنلندا إلى الجنرال قسطنطينوفيتش تيموشنكو .

٨ كانون الثاني

الفنلنديون ، بقيادة الجنرال سيلاسفو يطبقون على فرقة الانقضاض السوفياتية ٤٤ ، من منطقة سيوموسالمي فيدمّرونها ويغنمون ٣٥ دبابة و٥٠ مدفعاً كبيراً و٢٥ مدفعاً صغيراً و٢٥٠ شاحنة .

٩ كانون الثاني

* * *

١٠ كانون الثاني

وزير الخارجية الفنلندي تانر يسمح للسيدة ووليجوكي بالانتقال إلى ستوكهولم لمقابلة السفيرة السوفياتية .

هتلر يعلم قادة جيوشه الثلاثة : غورنغ (الجو) ، رايدر (البحر) وبروخيتش (البر) بقراره القاضي بفتح الجبهة الغربية في ١٧ كانون الثاني .

*** طائرة ألمانية تهبط اضطرارياً في منطقة** موشلان ـ سور ـ موز البلجيكية القريبة من الحدود الألمانية وكان على متنها القائدان هنانز ورينبرغر ومعهما وثائق سرية حول الهجوم الألماني المرتقب على الجبهة الغربية . وبهذه الطريقة علم البلجيكيون بنيات هتلر لاحتلال بلادهم وهولندا .

١١ ـ ١٢ كانون الثاني

* * *

١٣ كانون الثاني

بسبب سوء الأحوال الجوية ، هتلر يؤجّل هجومه على الغرب إلى العشرين من كانون الثاني .

١٤ كانون الثاني

* * *

١٥ كانون الثاني

بلجيكا ترفض السماح للقوات الفرنسية والبريطانية بالمرور عبر أراضيها .

١٦ كانون الثاني

هتلر يرجىء هجومه على الغرب إلى الربيع .

*** قيادة الأركان الفرنسية تقرّر تجهيز فرقتين مدرّعتين جديدتين ، مجلس النواب يصوّت على إسقاط عضوية النواب الشيوعيين .**

الحلفاء يبدأون الاستعداد لتدخّل عسكري في شبه الجزيرة الاسكندينافية .

١٧ ـ ١٩ كانون الثاني

* * *



الجنرال الفنلندي سيلاسفو (SIILASVUO) يقف مع ضباطه بعد انتصاره في معركة سيوموسالمي (SUOMUSSALMI) في كانون الثاني ١٩٤٠. لكن المعركة لم تدم طويلاً.

٢٠ كانون الثاني

هتلر يشرح لأركان جيشه التعديلات التي أجراها على خطّته للهجوم على الغرب . ومن حق هذه التعديلات أن تؤمن عنصر المفاجأة على « خطة فوسيل » .

٢١ - ٢٦ كانون الثاني

* * *

٢٧ كانون الثاني

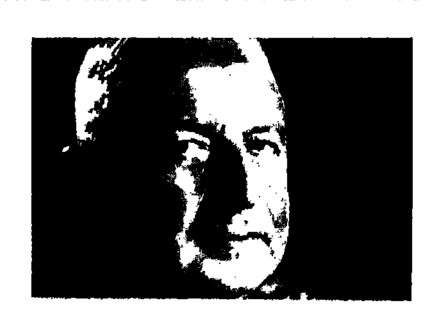
هتلر يأمر بالاستعداد للهجوم على النروج والدانمارك رغم عدم اقتناعه الكامل بهذه الخطوة . والحلفاء أيضاً بدأوا يعدّون العدّة للسيطرة على النروج .

*** في خطاب أمام غرفة التجارة في** مانشستر، تشرشل يعرب عن قلقه وحيرته تجاه هذا التظاهر بالحرب ويستغرب كيف أن القصف الألماني على بريطانيا لم يبدأ بعد .

الأمر رقم « ٦ »

في أمر يحمل الرقم « ٦ » ، صادر بتاريخ السادس من تشرين الأول ١٩٣٩ ، توقّع الفوهرر ، بعد الثاني عشر من تشرين الثاني ، قيام الجيش الألماني بهجوم واسع يكون الهدف منه « احتلال الأراضي الهولندية والبلجيكية والفرنسية ، بشكل يسمح بعدها ببدء الأعمال العسكرية البحرية والجوية ضد بريطانيا وتشكيل حزام أمني حول حوض الروهر » ، قلب الصناعة الألمانية الثقيلة . في الواقع كان الهدف النهائي من الحملة احتلال فرنسا . وأوكلت العملية إلى مجموعة الجيوش الشمالية بقيادة الجنرال فون بوك . لكنها لم تدخل أبداً حيّز التنفيذ للسبب التالي :

إن خطّة الاجتياح التي عُرفت باسم (الخطّة الصفراء) وضعها قائد القوات المسلحة الألمانية منسوخة تقريباً عن خطة فون شيلفن التي أعدّت قبل سنوات من بداية الحرب العالمية الأولى . وهذا يعني بأن الخطّة الجديدة قد تخطّاها الزمن ولم تأخذ بعين الإعتبار التطوّر التكتيكي للجيش الألماني الذي ترتكز عقيدته على الحرب المتحركة ، وعلى الإستعمال الكثيف للآليات المدرّعة .



اريك فون مانشتاين

(ERICH VON MANSTEIN)

عارض كثير من الجنرالات هذه الخطة وفي طليعتهم الجنرال فون مانشتاين ، قائد أركان مجموعة الجيوش الجنوبية والذي كان قد درس بعمق كافة تفاصيلها وعرض بالمقابل هجوماً للفرق المدرّعة على منطقة الأردين حيث لا يتوقّع العدو هجوماً بسبب وعورة الأرض ، تتبعه عملية اختراق لجبهة سيدان وأخيراً الهجوم على مصب السوم للوصول إلى البحر .

جوبهت خطة فون مانشتاين بمعارضة شديدة وعزل من منصبه العسكري وعُيّن قائداً للفيلق الثامن والثلاثين الذي شكّل حديثاً .

استغل فون مانشتاين زيارته البروتوكولية لهتلر قبل توجّهه لاستلام منصبه الجديد وعرض عليه خطته العسكرية وكان ذلك في ١٧ شباط ١٩٤٠ . وبعد عدة أسابيع وبالتحديد في السادس من آذار ، عرضت في برلين خلال مؤتمر عسكري موسّع كافة خطط الهجوم ، فدعم فون راندشتدت وغودريان خطة فون مانشتاين بشدّة والتي أطلق عليها اسم « خطة فوسيل » . حضر هتلر الاجتماع ولم يعطِ رأيه بالموضوع لكنه قرّر تبنّي خطة مانشتاين بعد فترة تفكير قصيرة ووزع الأدوار على الشكل التالي :

قبل يومين من الهجوم على الأردين (والذي قاده غودريان على رأس ثلاث فرق مدرّعة وأربع فرق مساعدة وثلاث احتياط) ، باشر الجيش الألماني باجتياح هولندا وبلجيكا بشكل دفع الحلفاء إلى نقل القسم الأكبر من فرقهم إلى الشمال ، فوقع الحلفاء في الفخّ إذ أن قسماً كبيراً من الفرق الفرنسية والبريطانية وقع بين فكّي كماشة وطوق بفضل عملية الاختراق التي قام بها في الوقت نفسه غودريان باتجاه البحر .

وبعد اتمام السيطرة على شواطىء بحر المانش ، ودون أن تكون الفرق المدرّعة قد أقحمت في المعركة بشكل واسع ، تستطيع عندها القوات الألمانية التوجّه نحو باريس وقلب فرنسا بسهولة .

٢٨ كانون الثاني

* * *

٢٩ كانون الثاني

كنتيجة مباشرة للمحادثات التي جرت بين السيدتين ووليجوكي وكولونتاي يرسل الاتحاد السوفياتي مذكرة إلى الحكومة السويدية جاء فيها بأنه « لا يبدي أية معارضة مبدئية على اتفاق مرتقب مع حكومة ريتي»، أي حكومة فنلندا الشرعية . وفتح هذا الاعلان مجالاً لطريق السلام ، لأن الاتحاد السوفياتي أبدى استعداداً للتراجع عن دعمه لحكومة كوزينين الدمية ورغبته بضم فنلندا إلى أراضيه .

٣٠ كانون الثاني

هتلر يعلن في خطاب أمام قصر الرياضة في برلين أن المرحلة الأولى من الحرب قد انتهت بتدمير بولونيا . أمّا المرحلة الثانية المرتقبة فهي « حرب القنابل » التي استفسر تشرشل قبل ثلاثة أيام فقط عن سبب تأخّرها .

٣١ كانون الثاني

* * *

الأول من شباط

الجنرال تيموشنكو يشن هجوماً واسع النطاق على الفنلنديين في قطاع سوما . وبعد قصف مدفعي وجوّي كثيف ، سلاحا المشاة والمدفعية يدخلان المعركة .

٢ ـ ٣ شباط

الجيش الفنلندي ينجح في احتواء الهجوم السوفياتي ضد خط مانرهايم .

٤ شباط

* * *

٥ شباط

المجلس الأعلى للحلفاء يقرّ خطّة تدخّل في فنلندا . وبانتظار تنفيذها يرسل مساعدة هامّة : طائرات ، مدافع مضادة للدروع وللطائرات . وتضم الحملة ما لا يقل عن ثلاث فرق .

٦ ـ ٨ شباط

* * *

٩ شباط

عُيِّن الجنرال فون مانشتاين صاحب خطّة فوسيل قائداً للفيلق الجديد الثامن والثلاثين .

١٠ شباط

في اجتماع لمجلس الدفاع الفنلندي شارك فيه الجنرال مانرهايم بطل المقاومة ضد السوفيات ، عرضت ثلاثة احتمالات لطريقة التعامل مع العدو : أمّا تهدئة الروس والحصول على السلاح عبر التنازل عن إحدى الجزر التي طالبوا بالحصول عليها قبل اندلاع الحرب ، أو المضي قدماً في المعركة بدعم من السويد على أمل الانتصار أو الموافقة على خطّة التدخّل البريطانية ـ الفرنسية التي عُرضت على الحكومة الفنلندية .

١١ شباط

الجيش السوفياتي السابع يخترق خط مانرهايم ، والفنلنديون ينسحبون بنظام وينتقلون إلى خط الدفاع الثاني .

الاتحاد السوفياتي يوقّع اتفاقية تجارية مع ألمانيا . ومقابل الأسلحة والمواد المصنّعة المستوردة ، تصدر موسكو إلى ألمانيا مواداً زراعية ومواداً أولية كالبترول بنوع خاص .

١٢ شباط

مانرهايم يبدي شكوكه تجاه نجاح خطّة تدخّل الحلفاء .

١٣ شباط

* * *

١٤ شباط

في الفاتيكان ، يبدأ تقنين الخبز والزبدة والبن والسكر والدخان والبنزين .

١٥ شباط

ألمانيا تعلن أنها تعتبر من الآن وصاعداً كل السفن البريطانية التجارية قطعاً حربية وستتعامل معها على هذا الأساس .

١٦ شباط

السفينة البريطانية المضادة للطوربيدات كوساك تهاجم الباخرة الألمانية ألتمارك داخل المياه الاقليمية النروجية وتنجح في تحرير ٢٩٩ أسيراً بريطانياً كانوا على متن السفينة الألمانية التي استعلمت سابقاً لتزويد البارجة غراف فون سبي بالوقود . حكومة أوسلو تقدم احتجاجاً على هذا الخرق لحيادها ولندن تحتج بدورها على تصرفات رجال السياسة النروجيين الذين وصفوا « بقصر النظر » .

١٧ شباط

كل الفرق الفنلندية التي انسحبت من خط مانرهايم تلتحق بخط الدفاع الثاني .

١٨ شباط

* * *

١٩ شباط

هتلر يأمر بتسريع الاستعدادات لتنفيذ خطة ويزر لاحتلال النروج والدانمارك .

*** الجنرال مانرهايم يعيد تنظيم وسائل الدفاع الفنلندية .**

٢٠ شباط

هتلر يختار الجنرال نيكولاوس فون فالكنهورست لقيادة الفرق المكلّفة باحتلال النروج والدانمارك .

٢١ شباط

الجنرال تيموشنكو ، قائد القوات السوفياتية في فنلندا يعيد تنظيم صفوفه تمهيداً للقيام بهجوم جديد على خطوط الدفاع الفنلندية .

بدء الأعمال لتحويل مدينة اوشويتز الصغيرة (١٢ ألف نسمة) إلى معسكر اعتقال ألماني .

٢٢ شباط

* * *

٢٣ شباط

الحكومة السوفياتية تعلم الفنلنديين بشروطها لاقرار السلام . على فنلندا فيها التنازل عن برزخ كاريلي وشواطىء بحيرة لادوغا وتأجير الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثين سنة شبه جزيرة هانغو ، وأخيراً توقيع اتفاق تعاون متبادل يضمن للبلدين السيطرة الكاملة على خليج فنلندا . بالمقابل ينسحب الاتحاد السوفياتي من منطقة بتسامو .

*** السويد تعلن رسمياً رفضها التدخّل** في الصراع الروسي ـ الفنلندي وترفض السماح لجيوش الحلفاء بعبور أراضيها .

٢٤ ـ ٢٥ شباط

* * *

٢٦ شباط

بعد حادثة السفينة الألمانية ألتمارك في ١٦ شباط ، هتلر يعتبر أن الحياد النروجي غير قادر على تقديم الضمانات الكافية فيسرّع الاستعدادات لتنفيذ خطّة ويزر ويوقّع أمره الأول لتنفيذها ، وألمانيا تضع نصب عينيها السيطرة على مناجم الحديد في السويد والاستفادة من الموقع الاستراتيجي للبلدين .

*** وزير الخارجية الفنلندي ، تانر ،** يقوم بزيارة ستوكهولم والحكومة السويدية تدعوه إلى قبول شروط السلام الروسية وتعده في حال القبول بتقديم مساعدة كبيرة له لاعادة أعمار بلاده .

٢٧ شباط

عند المساء ، مانرهايم يأمر قواته بالانسحاب من خط الدفاع الثاني .

٢٨ ـ ٢٩ شباط

القوات السوفياتية ، بقيادة تيموشنكو تخترق خط الدفاع الفنلندي الثاني .

الأول من آذار

مساعد وزير الخارجية الأميركي ، سامر ويلز ، يصل من روما إلى برلين وينتقل بعدها إلى لندن وباريس . والمهمة الموكلة إليه هي عرض وساطة حكومته على الفرقاء المتحاربين . لكن مهمّته هذه باءت بالفشل لأنها أتت متأخرة أولاً ولأن آمال السلام كانت قد تبخّرت في أوروبا ثانياً .

*** انتهاء مهلة الانذار الذي وجّهه السوفيات إلى فنلندا للردّ على مقترحات السلام .**

*** هتلر يعطي تعليماته الأخيرة قبل تنفيذ خطة ويزر .**

*** على الجبهة الغربية ، بقي الهدوء سيد** الموقف ، وطالت « الحرب العجيبة » ، والنشاط الوحيد الذي سجّل عليها اقتصر على بعض الرمايات المدفعية وأعمال الدورية . ونشطت بالمقابل الطائرات الألمانية في بحر الشمال وفي الأوركاد ، وأعلن بيان ألماني إغراق باخرة شحن بريطانية وإصابة أربع أخرى .

٢ آذار

المكتب الثاني (مخابرات الجيش الفرنسي) يأخذ علماً بالإستعدادات الألمانية ضد النروج والدانمارك .

٢ و٣ آذار

السويد والنروج تجدّدان رفضهما السماح للحلفاء بتمرير فرق وأعتدة عسكرية عبر أراضيهما .

٣ آذار

تيموشنكو يشنّ هجوماً قوياً على كاريلي .

٤ آذار

الوحدات المدرّعة السوفياتية تهاجم مدينة فيبوري (المعروفة اليوم باسم فيبورغ في الاتحاد السوفياتي) ، النقطة الاستراتيجية الأهم في جنوبي فنلندا ، والذي شلّ العملية وجود قشرة جليد سميكة فوق خليج فنلندا .



مدينة فيبوري (VIIPURI) الفنلندية تحت قصف الطيران السوفياتي. الشروط السوفياتية على فنلندا تناولت بالدرجة الأولى: اقتطاع فيبوري وبرزخ كاريلي (CARELIE) وتأجير هانغو (HANGO) لمدة ثلاثين سنة.

٥ آذار

الاتحاد السوفياتي يعلم مَن يهمّه الأمر بأنه لا يزال مستعداً لاقرار السلام طبق الشروط السابقة التي انتهت المهلة المحدّدة لتنفيذها في الأول من آذار. ونتيجة الوضع العسكري غير المؤاتي وافقت الحكومة الفنلندية على متابعة المفاوضات.

٦ آذار

وفد فنلندي برئاسة رجل سياسي ماهر ودبلوماسي يتمتّع بخبرة واسعة هو كوستي باسيكيفي يصل إلى موسكو. مانرهايم نفسه يعتبر أن لا جدوى من متابعة قتال غير متكافىء ويوافق على التفاوض مع الاتحاد السوفياتي، مع العلم بأن الغربيين تابعوا تقديم الوعود لكنهم لم يرسلوا سوى كمية قليلة من العتاد القديم.

٧ آذار

* * *

٨ آذار

القوات السوفياتية تحتل مدينة فيبوري.

الاتحاد السوفياتي يرفض دعوة فنلندية إلى اقرار هدنة فورية.

٩ آذار

الجيش الفنلندي لم يعد في موقع يسمح له بالحفاظ على مواقعه، لذلك طلب الجنرال مانرهايم من السلطة السياسية التفاوض مع السوفيات.

١٠ - ١١ آذار

* * *

١٢ آذار

تمّ توقيع معاهدة سلام بين روسيا وفنلندا. والحكومة السوفياتية تفرض شروطاً قاسية على الفنلنديين الذين وجدوا أنفسهم مجبرين على تنفيذها: التنازل عن برزخ كاريلي مع مدينة فيبوري، التنازل عن قسم من كاريلي الشرقية وشبه جزيرة «الصيادين» في المحيط المتجمّد الشمالي، وإضافة إلى ذلك أجّرت شبه جزيرة هانغو للإتحاد السوفياتي لمدة ثلاثين سنة وأعطي السوفيات حق التنقّل بحرية فوق منطقة بتسامو. ورغم تقطيع أوصالها واذلالها، حافظت فنلندا بشكل أو بآخر على استقلالها الوطني.

١٣ آذار

الساعة الحادية عشرة، تتوقف المعارك على طول الجبهة الفنلندية. وسقط نتيجة هذه الحرب ٢٥ ألف قتيل للفنلنديين و٢٠٠٠٠٠ للاتحاد

السوفياتي ، أمّا الجرحى فكانوا نحو ٤٥ ألفاً بين الفنلنديين مقابل عدد غير معروف ولكن مرتفع جداً لدى الطرف السوفياتي . وبنهاية العمليات العسكرية ، كان للروس على طول خط الجبهة ٤٥ فرقة مشاة وأربع فرق خيّالة و١٢ مجموعة مدرّعة ، بينما لم ينجح الفنلنديون أبداً في حشد أكثر من ٢٠٠ ألف جندي دفعة واحدة .

١٤ - ١٧ آذار

* * *

١٨ آذار

هتلر وموسوليني يلتقيان في برينر . الديكتاتور الايطالي يعلن استعداد بلاده للقتال ضد البريطانيين والفرنسيين .

١٩ آذار

في روما ، وزير الخارجية الايطالي غاليازو سيانو يستقبل للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة نائب وزير الخارجية الأميركي سامر ويلز .

صدور أول ادانة رسمية وقاسية للنازية من قبل ممثل للحكومة الأميركية . فالسفير الأميركي في كندا جيمس كرومويل يتهم ألمانيا هتلر بالسعي المكشوف إلى تدمير النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي بُنيت على أساسه حكومة بلاده .

* ردًا على الهجوم الألماني على سكابا فلو في ١٤ تشرين الأول ١٩٣٩ قامت خمسون قاذفة بريطانية بقصف قاعدة للطائرات المائية الألمانية في هورنوم في جزيرة سيلت .

٢٠ آذار

دالادييه يقدّم استقالة حكومته بعد الهزيمة الشنعاء التي مُني بها في المجلس النيابي . فقد صوّت ضدّه ٢٣٩ نائباً وأيّده نائب واحد وامتنع ٣٠٠ عن التصويت . في اليوم نفسه ، محكمة باريس العسكرية تبدأ بمحاكمة ٤٤ نائباً شيوعياً .

٢١ آذار

الحكومة الفرنسية تطلب من النروج تزويدها بكمية من الماء الثقيل لأبحاثها النووية .

٢٢ آذار

بول رينو يشكل الحكومة الفرنسية الجديدة في ٢١ آذار ويأخذ ثقة المجلس النيابي بأكثرية ٢٦٨ صوتاً ضد ١٥٦ وامتناع ١١١ عن التصويت .

٢٣ - ٢٧

* * *

٢٨ آذار

فرنسا وبريطانيا تتعهّدان عدم توقيع سلام منفصل مع ألمانيا .

المجلس الأعلى للحلفاء يقرّر تلغيم مياه النروج واحتلال مرافئها الغربية اعتباراً من الخامس من نيسان .

٢٩ - ٣٠ آذار

* * *

٣١ آذار

وصلت خسائر الحلفاء البحرية منذ اندلاع الحرب ، في المناطق الممتدّة من المياه البريطانية نزولاً حتى مضيق جبل طارق ، حوالي ٨٠٣ ، ٧٥٣ طناً من العمارات البحرية . وخسرت البحرية الألمانية بالمقابل ١٨ غواصة . أمّا في الأطلسي فنجحت البوارج والسفن المضادة للطوربيدات الألمانية في تدمير ما مجموعه ٦٣٥٩٨ طنًا وتسبّبت الألغام في تدمير ٢٨١١٥٤ طناً ، مقابل ٣٦١٨٩ طناً تسبّبت بها الطائرات .

١ - ٢ نيسان

* * *

٣ نيسان

في لندن ، تشامبرلاين يجري تعديلاً على حكومته ويعهد إلى تشرشل رئاسة لجنة وزراء الدفاع فيحصل تشرشل على موافقة الحكومة على تلغيم المياه الإقليمية النروجية ، وهو القرار الذي كان المجلس الأعلى للحلفاء قد سبق واتخذه في ٢٨ آذار .

* في باريس، تنتهي المحاكمة المغلقة للنواب الشيوعيين فيحكم على ٣٦ منهم بالسجن لمدة خمس سنوات وعلى ثمانية آخرين بالسجن لمدة أربع سنوات مع وقف التنفيذ .

٤ نيسان

* * *

٥ نيسان

لأسباب تقنيّة ، يتأخر ارسال طلائع الحملة العسكرية الحليفة إلى النروج حتى الثامن من نيسان .

٦ نيسان

* * *

٧ نيسان

مع ساعات الصباح الأولى تقلع

عرض عسكري قبل دقائق من اقلاع الحملة العسكرية الفرنسية باتجاه النروج.



مفرزة مشاة المانية تتقدّم باتجاه ليلهامر (LILLEHAMER).

السفن الألمانية التي تنقل فرق الأنزال إلى الشاطىء النروجي .

* طلائع الحملة الحليفة تستقل طرادات بريطانية وتنطلق باتجاه الشواطىء النروجية .

* في المساء، يغادر الأسطول البريطاني سكابا فلو باتجاه الشواطىء النروجية لاعتراض الأسطول الألماني .

* في الليل تقوم ثماني سفن بريطانية مضادة للطوربيدات بزرع ثلاثة حقول ألغام في المياه الإقليمية النروجية .

٨ نيسان

الحلفاء يعلمون حكومة اوسلو بأنهم قد زرعوا مياهها الإقليمية بالألغام .

الساعة ١١ والدقيقة ٥٠ - الغّواصة البولونية أورزل تغرق الباخرة الألمانية ريو دي جانيرو التي كانت تقل جنوداً ألمان للمشاركة في الإنزال ، وتمّ أسر الجنود الألمان الناجين بالقرب من ليلساند النروجية . مع أن هذه الأحداث أكّدت وجود القوات الألمانية في البحر ، الحكومة النروجية تتلكأ في اعلان التعبئة العامة . وفي المساء ، ينعقد مجلس الوزراء النروجي ، والكولونيل راسموس هاتلدال ، قائد أركان القوات البرية ، يضع نفسه بتصرّف وزير الدفاع . ويتقرر سرياً استنفار خمسة ألوية من القوات الميدانية في جنوبي النروج .

٩ نيسان

الاحتلال الألماني للدانمارك والنروج يبدأ . والحملة تتألف من سبع فرق مشاة وفرقتين جبليتين وفيلق جوّي من ٤٠٠ طائرة مقاتلة و٧٠ طائرة استطلاع و٥٠٠ طائرة نقل .

جميع قطع البحرية الألمانية تشارك في عملية الغزو والجيش الألماني ينقسم إلى سبع مجموعات : مجموعتان بامرة الجنرال كوبيتش تصلان إلى كوبنهاغن بعد ١٢ ساعة من الانزال في الدانمارك وتكملان احتلال البلاد خلال ٤٨ ساعة . أمّا الفرق الخمس الأخرى فقد أُنزلت في اوسلو وكريستيانساند وبرغن وتروندهايم ونارفيك . الألمان يفقدون خلال عمليات الانزال الطراد الثقيل بلوشر بالقرب من اوسلو وطرادين خفيفين آخرين هما كرلسروه في كريتستيانساند وكونيغسبرغ بالقرب من برغن .

* فور وصول نبأ الاعتداء الألماني على الدانمارك والنروج طلبت بريطانيا وفرنسا من بلجيكا حق الدخول إلى أراضيها لكن الحكومة البلجيكية ردّت الطلب .

١٠ نيسان

الملك كريستيان العاشر والحكومة الدانمركية يرضخان للانذار الألماني .

* ملك النروج هاكون يتنصّل من حكومة كيسلينغ الدمية .

* القوة البحرية البريطانية تفاجىء عشر سفن ألمانية مضادة للطوربيدات في تضاريس شاطىء نارفيك وتغرق اثنتين منها وتفقد بالمقابل قطعتين من قطعها .

* رئيس الحكومة الفرنسية بول رينو يعلن أمام مجلس الشيوخ بأن « سكة حديد السويد - ألمانيا قد قطعت » .

١١ نيسان

اللواء لاك قائد الجيش النروجي يقدم استقالته ويستبدل بالجنرال اوتو روج .

١٢ نيسان

* * *

١٣ نيسان

البارجة البريطانية وورسبايت تغرق ثماني سفن ألمانية مضادة للطوربيدات في شاطىء نارفيك .

* الحكومة البريطانية توجّه أوامر جديدة إلى قائد سلاح الجو السير الغرنون بورتال تقضي بقصف تجمّعات القوات الألمانية وطرق امداداتها ومنشآت حوض الروهر في حال تقدّم الألمان لاحتلال بلجيكا وهولندا . وستقوم القاذفات الثقيلة بعمليات القصف خلال الليل .

١٤ نيسان

* * *

١٥ - ١٦ نيسان

طلائع القوات البريطانية تصل إلى النروج .

١٧ نيسان

الطراد البريطاني سوفولك يقصف مطار سولا بالقرب من ستافنجر ، ورغم اصابته البالغة ينجح الطراد ويقفل راجعاً إلى سكابا فلو .

١٨ نيسان

* * *

١٩ نيسان

ثلاث كتائب من الجنود الجبليين الفرنسيين (٣٠٠ رجل) ينزلون في نامسوس (النروج) .

٢٠ نيسان

المواجهة تبدأ بين الألمان والنروجيين

الذين جهدوا في الدفاع عن ليلهامر ورنا وأموت .

٢١ نيسان

التقدّم الألماني مستمر في النروج .

٢٢ نيسان

رتلان ألمانيان يتقدمان باتجاه الشمال بموازة نهرَي رينا وغلوما . وفي فترة بعد الظهر ، الألمان يهاجمون قطاع بالبرغ كمب شمالي ليلهامر .

٢٣ نيسان

* * *

٢٤ نيسان

رئيس الوزراء الفرنسي بول رينو يدعو موسوليني إلى عدم دخول الحرب .

* في النروج ، الألمان يسجلون تقدّماً على جميع الجبهات .

٢٥ ـ ٢٦ نيسان

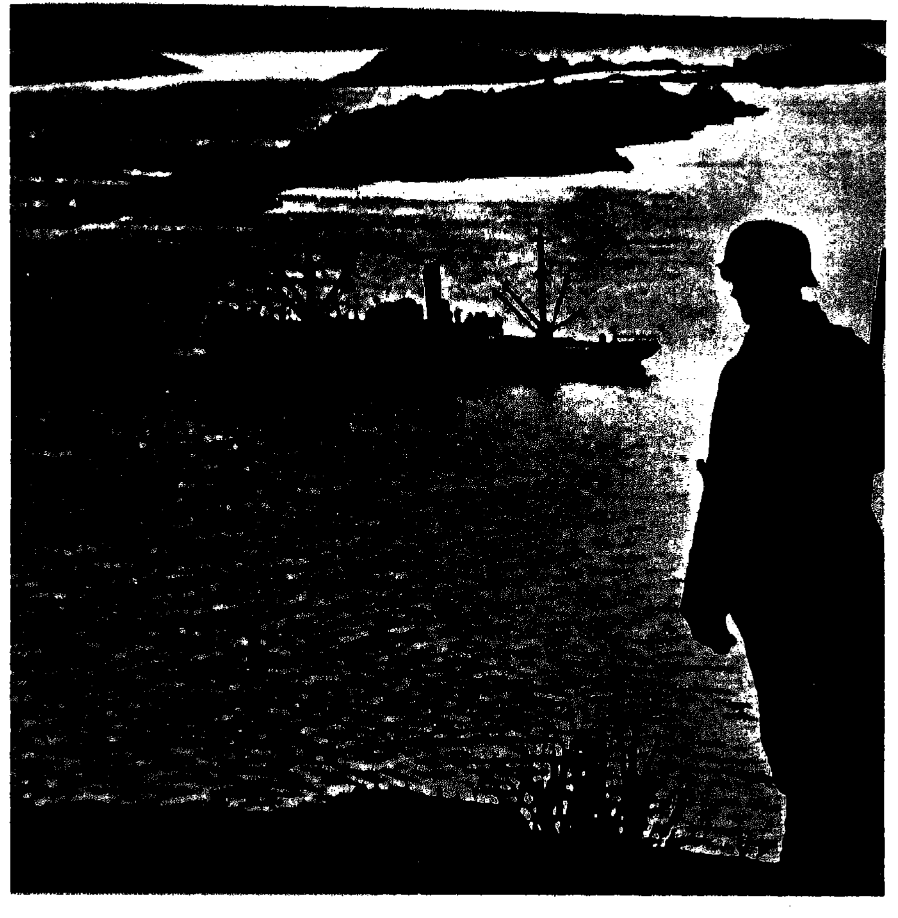
* * *

٢٧ نيسان

هتلر يفصح أمام كيتل ، قائد القوات المسلحة ، وأمام جودل رئيس مكتب العمليات العسكرية ، عن رغبته في بدء الهجوم على فرنسا خلال الأسبوع الأول من أيار .

٢٨ نيسان

اللواء الخامس عشر الحليف بقيادة الجنرال البريطاني سير برنارد باجيه ينطلق من تروندهايم لكنه يفشل في التقدّم باتجاه غود براندسال . عندها أعلم باجيه ، قائد القوات المسلحة النروجية أوتو روج بأن انسحاب الحلفاء من وسط النروج بات محتوماً .



نيسان ١٩٤٠ : وجدت السفن الالمانية الملجأ المفضّل لها في تضاريس شاطىء النروج، لكن خسارة الالمان الأساسية كانت في البحر حيث فقدوا ثلاثة طرادات وحوالى عشر سفن مضادة للطوربيدات.

٢٩ نيسان

* * *

٣٠ نيسان

القوات الألمانية المنطلقة من اوسلو وتروندهايم تلتقي في دومباس .

* قسم من الفرق الحليفة يغادر الأراضي النروجية .

* الألمان ينشئون في مدينة لودز البولونية أول غيتو مغلق .

الأول من أيار

في رسالة شخصية إلى موسوليني ، الرئيس روزفلت يلحّ على المسؤول الإيطالي بعدم دخول الحرب .

* الملحق العسكري الفرنسي في برن يعلم حكومته بأن الألمان يستعدّون لشنّ هجوم واسع بين الثامن والعاشر من أيار وأن الضغط الأساسي سيتركّز باتجاه سيدان .

٢ ـ ٤ أيار

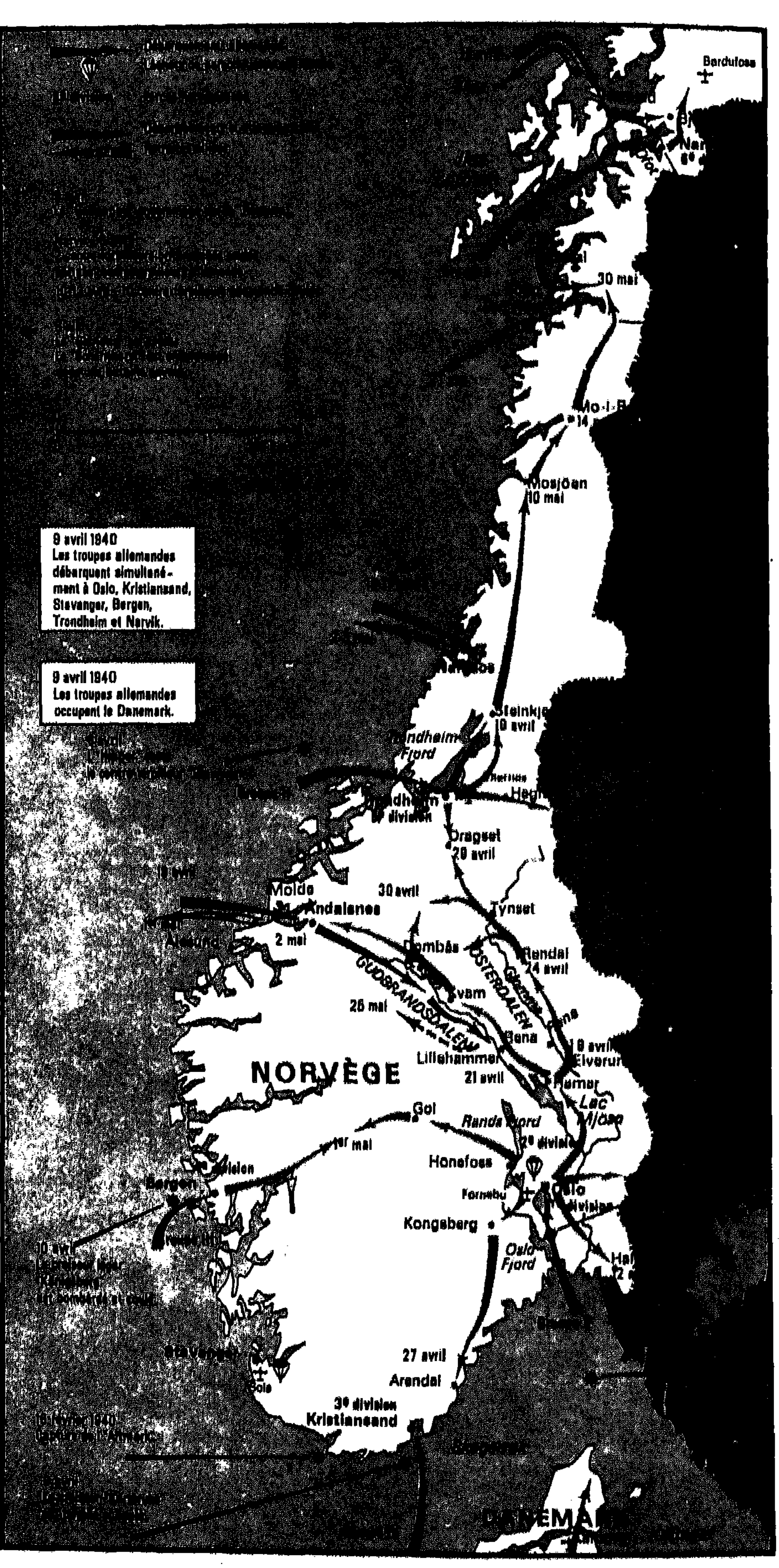
* * *

٥ أيار

الملك هاكون النروجي يلجأ ، مع أعضاء حكومته ، إلى لندن حيث سيعمدون إلى تشكيل حكومة منفى .

٦ أيار

* * *



الاحتلال الالماني للنروج (نيسان ١٩٤٠).

٧ أيار

بعد الهزيمة التي مُني بها الحلفاء في النروج عزل رئيس الوزراء تشامبرلاين داخل مجلس العموم وأجبر على الاستقالة .

٨ أيار

جاك دافنيون ، سفير بلجيكا في برلين يبعث برسالة إلى حكومته يعلمها فيها عزم الألمان على توجيه انذار قريب إليها يدعوها للاستسلام . في الوقت نفسه ، الملحق العسكري البلجيكي في برلين يبرق إلى رؤسائه يفيدهم بصدور أمر الهجوم عن القيادة الألمانية .

٩ أيار

ماذا عشيّة الهجوم الألماني على الغرب ؟

في الصباح أعطى الجنرال ويلهالم كيتل القائد الأعلى للقوات المسلحة الألمانية ، تعليمات الفوهرر حول الهجوم على الغرب المتوقّع في صبيحة اليوم التالي ، وجاء في أمر الهجوم الذي وزّع على كبار القادة العسكريين في الجيش ما يلي : « ساعة الصفر ـ العاشر من أيار الساعة الخامسة و٣٥ دقيقة ، أمّا أسماء الرموز دانتزيغ أو أغسبورغ فستُعطى لكافة تشكيلات الجيش في التاسع من أيار قبل الساعة التاسعة والنصف مساءً » .

* الساعة الحادية عشرة مساء و١٥ دقيقة : اعلان الاستنفار العام في بلجيكا واعلام بريطانيا وفرنسا بالأمر .

١٠ أيار

الساعة الخامسة صباحاً و٣٥ دقيقة :

في وقت واحد أنزلت فرق مظلية ألمانية في هولندا للسيطرة على جسور روتردام ودوردرشت وموردجيك، ونزلت فرق في بلجيكا للسيطرة على حصن ابن ايمايل بالقرب من لياج، وتقدّمت المجموعتان العسكريتان ألف وباء باتجاه الحدود البلجيكية والهولندية واللوكسمبورغية.

* الساعة السابعة والنصف صباحاً: طلائع الجيش السابع الفرنسي وقوة الغزو البريطانية تدخل إلى بلجيكا. وكانت خطة الحلفاء المعروفة «بخطة دايل» تقضي باحتواء الهجوم الألماني عبر تجميع القسم الأكبر من القوات المدافعة في بلجيكا وعبر التركيز على سيدان في الجهة اليمنى والاعتماد على الأردين كمحور تحرّك. من هنا يُفهم التوغّل السريع للفرنسيين والبريطانيين في الأراضي البلجيكية. لكن هذا التوغّل لم يأخذ بعين الاعتبار امكانية هجوم الألمان على الأردين التي اعتبرت غير قابلة للاختراق. بالمقابل كان فون مانشتاين واثقاً من قدرته على اختراق هذه المنطقة، فقد هاجم هولندا بقوة ودفع الحلفاء إلى حشد قوّاتهم على الجبهة الشرقية، ممّا سهّل عليه اختراق جبهة الأردين والتقدّم باتجاه البحر. لكن هزيمة سيدان المفاجئة، محور التحرّك الحليف، كانت من أفظع الكوارث على الفرنسيين والبريطانيين.

* في لندن: تشرشل يشكل حكومة وحدة وطنية.

١١ أيار

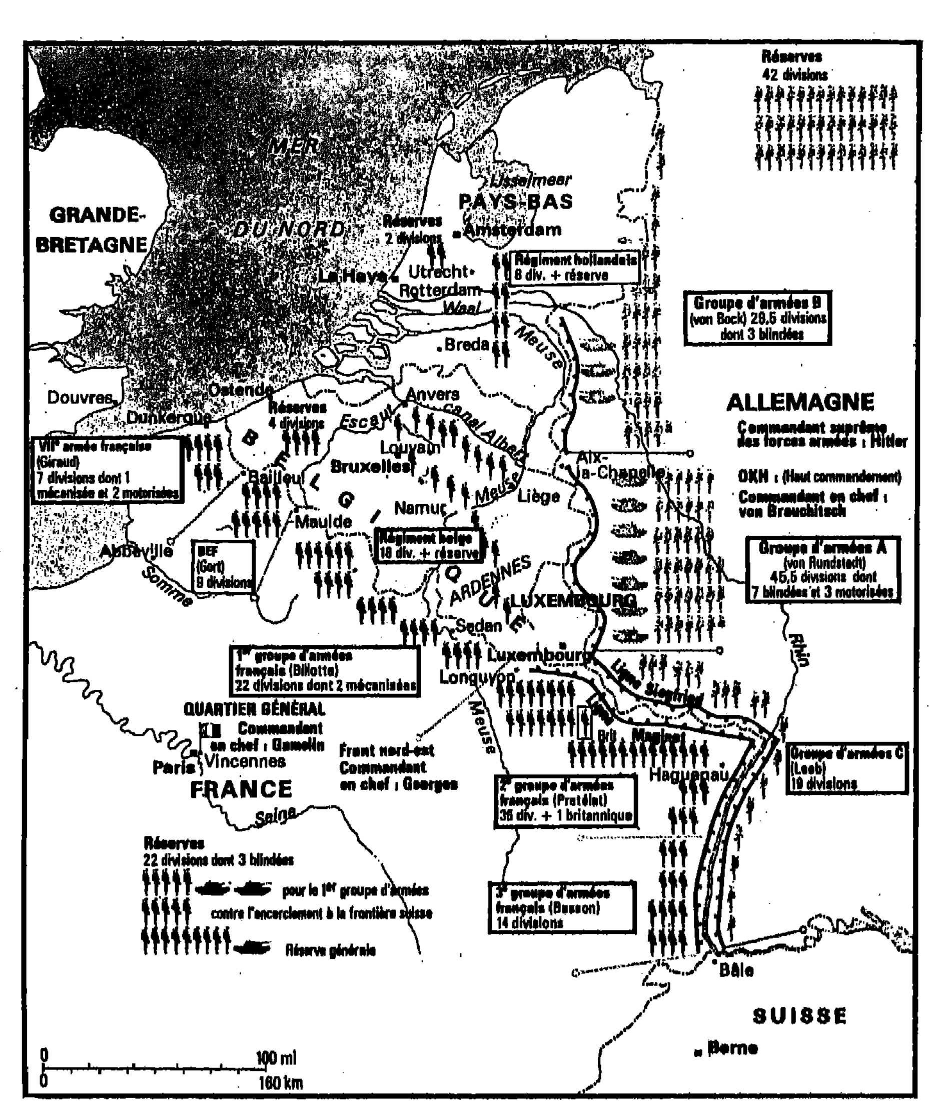
في بلجيكا، مظليون ألمان يهاجمون

الجيوش وانتشارها

على جانبَي الحدود الألمانية من بال حتى بحر الشمال، احتشدت ملايين الجنود وانتشرت آلاف الدبابات وجهاً لوجه. وجاء توزيع قوات الطرفين المتقاتلين على الشكل الآتي:

نشر الألمان في المنطقة الممتدّة من جنوبي الحدود الهولندية حتى مدينة أكس ـ لاشابيل المجموعة العسكرية «ب» المؤلفة من ٢٩ فرقة ونصف الفرقة من بينها ثلاث فرق مدرّعة بامرة الجنرال فون بوك. ونشروا من اكس ـ لاشابيل حتى تريف المجموعة العسكرية «أ» بقيادة فون راندشتدت والمؤلفة من ٤٥ فرقة ونصف الفرقة، منها سبع فرق مدرّعة وثلاث آلية، ومن تريف حتى الحدود السويسرية، انتشرت المجموعة «ث» بقيادة الجنرال فون ليب والمؤلفة من ١٩ فرقة. وهكذا يتبيّن أن المجموعة الأولى وحدها تضم تقريباً نصف فرق المشاة وسبع فرق مدرّعة من أصل العشر الجاهزة. ويصل الاحتياط الألماني إلى ٤٢ فرقة تقريباً.

على الجانب الآخر من الحدود توزّعت ثلاثة جيوش حليفة مختلفة. في أقصى الشمال تمركز الجيش الهولندي بفرقه الثماني والجيش البلجيكي بفرقه الـ ١٨ وجهاً لوجه قبالة المجموعة العسكرية الألمانية «أ»، أمّا في المناطق الواقعة وراء الحدود الفرنسية فاحتشدت القوات الفرنسية ـ البريطانية وتوزّعت على الشكل الآتي: من بحر الشمال حتى بايول انتشر الجيش الفرنسي السابع بقيادة الجنرال جيرو، ومن بايول حتى مولد توزّعت تسع فرق لقوة التدّخل البريطانية بقيادة الجنرال غورت، ومن مولد حتى لونغوين، أي في المنطقة الواقعة على يسار خط ماجينو، تمركزت المجموعة العسكرية الأولى الفرنسية بقيادة الجنرال بيلوت ومعه ٢٢ فرقة، اثنتان منها آليتان، وأخيراً انتشرت من لونغويون حتى الحدود السويسرية على طول خط ماجينو المجموعتان العسكريتان الفرنسيتان الثانية والثالثة بقيادة الجنرالين بريتيلا وبيسون، وتتألفان تباعاً من ٣٥ و١٤ فرقة. ويستطيع الجيش الفرنسي تجنيد ٢٢ فرقة احتياط، منها ثلاث فرق مدرّعة. قائد القوات الحليفة كان الجنرال موريس غاملان، يقابله لدى الألمان الفيلد ـ ماريشال ولترفون بروشتش. وقدّر عدد جنود الحلفاء بـ ٢٩٠٠٠٠٠ رجل وعدد الألمان بـ ٢٧٥٠٠٠٠ رجل. ويملك الحلفاء ٢٥٧٤ دبابة حديثة و٢١٢٨ طائرة منها ١٦٤٨ طائرة فرنسية (٢١٩ طائرة قاذفة، ٩٤٦ مقاتلة، ٤٨٣ طائرة استطلاع لم تكن جاهزة للعمل في العاشر من أيار) و٤٨٠ طائرة بريطانية (وبقيت ٨٠٠ طائرة أخرى في بريطانيا). وتملك ألمانيا بالمقابل ٢٦٠٠ دبابة بتصفيح يقلّ سماكة عن تصفيح الدبابات الحليفة، لكنها تتمتّع بحرية تحرّك أوسع. وبلغ عدد الطائرات الألمانية ٣٢٢٧ طائرة.



في شهر أيار ١٩٤٠، قوات متكافئة إلى حدٍ ما، حتى في عدد دباباتها، وقفت متواجهة على الحدود البلجيكية والهولندية وخلف خط ماجينو وخط سيغفريد. لكن بفضل وحدة قيادتهم وطريقة استعمالهم لمدرعاتهم، كان للألمان تفوقهم البارز.

حصن ابن امايل فيسيطرون عليه ويحاصرون مدينة لياج.

* الرئيس الأميركي روزفلت يعرب للملك البلجيكي ليوبولد الثالث عن عميق تأثره وادانته لاحتلال الألمان لبلده.

* تشرشل يسمح للطائرات البريطانية بقصف أهداف داخل الأراضي الألمانية.

* ثلاث فرق بريطانية تأخذ مواقع دفاعية على الضفة اليسرى لنهر دايل بين وافر ولوفان.

١٢ أيار

البلجيكيون يحصّنون مواقعهم على خط دايل.

* أوامر تعطى للجيش الفرنسي السابع، والذي كان قد دخل هولندا، بالانسحاب إلى منطقة بريدا والتجمّع في برغ اوب زوم وانفر.

* القوات الفرنسية تنسحب من الضفة اليمنى إلى الضفة اليسرى لنهر الموز، والفرنسيون يتخلون أيضاً عن موقع سيدان المهم، فيسيطر عليه الجنرال غودريان على رأس الفرقتين المدرعتين الأولى والعاشرة. وفي الشمال، في منطقة مدينة دينان، تصل الفرقة المدرعة السابعة إلى الموز ويقوم سلاح الجو الألماني بغارات مكثّفة على خطوط العدو الخلفية.

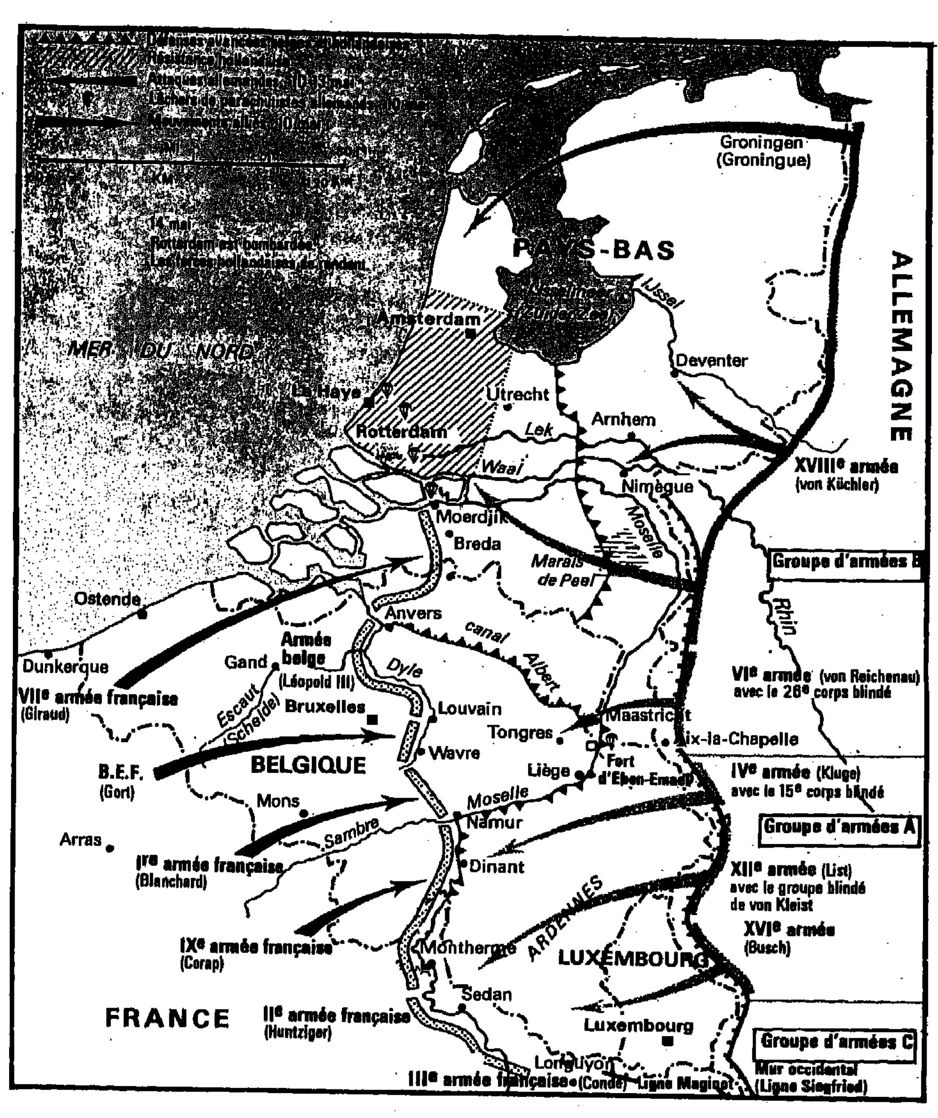
١٣ أيار

الجنرال غودريان يخترق ممّرات الموز من سيدان بواسطة فرقتين مدرّعتين. وفي بلجيكا، الجيش الفرنسي الأول يصل، ومعه فرق اللورد غورت البريطانية، إلى نهر دايل فيتمركز البريطانيون بين لوفان ونامور. الألمان يحتلون لياج والتشتّت يصيب الجيش الهولندي، فتأمر القيادة بالانسحاب إلى خط دفاعي عرف باسم «القلعة الهولندية»، ويمتد بين امستردام وروتردام وأوترخت. الملكة ويلهلماين تلجأ إلى لندن مع أعضاء حكومتها.

* بيان يصدر عن القيادة العامة الفرنسية يعبّر بصدق عن حقيقة الوضع: «من نامور إلى مزيار نجح العدو في إقامة رأسي جسر، الأول في هو شمالي دينان، والثاني في مونتير. وهناك اختراق ثالث أكثر خطورة تحقّق في غابة مارفي بالقرب من سيدان».

١٤ أيار

الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر: قصف جوّي مخيف وعنيف لمدينة روتردام. عندها، القائد الأعلى



في العاشر من أيار بدأت معركة الغرب الكبيرة مع اقتحام الجيش الالماني لحدود هولندا وبلجيكا. وخلال ٢٤ ساعة نجح الالمان في احتلال قلعة ابين ــ ايمايل (EBEN-EMAEL) نقطة الدفاع الأساسية عن لياج (LIEGE) وحققوا اختراقاً باتجاه الاردين (ARDENNES). في ٢٢ وصلت قواتهم الى بحر المانش (MANCHE).

للقوات المسلحة الهولندية هنري وينكلمان يوقّع على استسلام هولندا .

الساعة الرابعة بعد الظهر : بينما كانت الدبابات الفرنسية تستعد للقيام بهجوم مضاد على الألمان الذين اخترقوا الموز بين دينان وسيدان ، صدر أمر يقضي بانتشارهم على جبهة طولها ٢٠ كلم ، فتراجع الجيش الفرنسي العاشر بقيادة الجنرال كوراب إلى روكروا .

وطول النهار ، قامت ٢٠٠ قاذفة حليفة ، وعلى موجات متلاحقة ، بقصف الجسر الذي أقامه غودريان فوق الموز بالقرب من سيدان لتأمين وصول الامدادات الألمانية . لكن القصف لم يعطِ النتيجة المطلوبة . وسقط للحلفاء ٨٥ طائرة بينها ٣٥ طائرة بريطانية . ونجح الألمان في فتح ثغرة بين دينان وسيدان بعرض ٨٠ كلم . وفي فترة بعد الظهر جمع غودريان ، على الموز ، القسم الأكبر من فرقتيه المدرّعتين وتلقّى الجيش السادس بقيادة الجنرال ولترفون ريشنو أمراً بالهجوم على مواقع العدو بين لوفان ونامور وتقرّر أن يبدأ التنفيذ في اليوم التالي .

١٥ أيار

مجدداً ، يدعو الرئيس روزفلت موسوليني إلى عدم دخول الحرب .

* الفرقة الألمانية المدرّعة السادسة تنجح في قطع طريق الانسحاب على جيش كوراب مما أدّى إلى تشتيته .

* الجيش الألماني السادس يمارس ضغوطاً شديدة على خطوط الحلفاء بين لوفان ونامور . ورغم الحالة الدقيقة جداً ، بقي التفاؤل سيد الموقف لدى القيادات العسكرية الفرنسية . وهذه مقاطع من التقارير الرسمية المرسلة من قائد الأركان الجنرال جورج إلى قائد القوات البرية الجنرال غاملان « الأحداث الجديدة قليلة . . . عمليات تسلّل محدودة للعدو باتجاه مزيار - شارلفيل . . . وهناك تعزيز للمواقع في ثغرة سيدان . يبدو أن الهجوم قد أوقف . . جميع الأسرى يشيرون إلى تعب الفرق الألمانية . . » . ومن ضمن ما قاله الجنرال غاملان في أمر اليوم : « يبدو وكأن يوم ١٥ يشير إلى بداية استراحة ، وجبهتنا الممتدّة من نامور إلى غربي مونميدي بدأت تستردّ أنفاسها بعد تراجع كبير . . . » .

الطيران الحربي الملكي يغير على الأحواض الصناعية في حوض الروهر .



صورة وزّعتها وسائل الدعاية الالمانية، أخذت على الجبهة الغربية وهي تحمل التعليق الآتي: «لا شيء يوقف تقدم مشاتنا». وقد أكّدت أحداث ايار ١٩٤٠ صحّة هذا القول.

قبيل منتصف الليل ، القيادة العامة الفرنسية تعلم بوصول الدبّابات الألمانية إلى مون ـ كورنية على بعد ٢٠ كلم من لاون فيبلغ غاملان فوراً وزير الدفاع دالادييه بالأمر . فيعطي هذا الأخير تعليماته بالهجوم المضاد ، لكن الجنرال غاملان أجابه بأن فرق الاحتياط قد استعملت بكاملها .

انهيار الجيش الفرنسي بات وشيكاً .

الحكومة الفرنسية تطلب من تشرشل خلال الليل ، تكثيف الدعم الجوّي البريطاني للقوات الفرنسية .

* الحكومة البريطانية تقرر تحديد عدد أنواع الطائرات قيد التصنيع .

١٦ أيار

الجنرال غاملان يعلن عجزه عن تحمّل مسؤولية الدفاع عن باريس ويعطي أوامره بسحب كل القوات الفرنسية الموجودة في بلجيكا . كذلك القوات البلجيكية تتلقى أمراً بالتراجع نحو اسكو وفرق الجنرال غورت تعتمد خطة القتال التراجعي .

* تشرشل يبعث برسالة إلى موسوليني يحثّه فيها على عدم الدخول في الحرب ضد بريطانيا . ترافق هذا الطلب مع امتناع السفن البريطانية عن سلوك طريق البحر المتوسط فتفضل سلوك طريق رأس الرجاء الصالح خوفاً من دخول ايطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا بين لحظة وأخرى .



١١ أيار ١٩٤٠: بمساعدة حفنة من المظليين، سيطر الالمان على قلعة إبن ــ ايمايل (EBEN-EMAEL)، احدى تحصينات لياج (LIEGE) التي اعتبرها الخبراء العسكريون غير قابلة للسقوط.

* الرئيس روزفلت يطلب من الكونغرس اقرار مخصّصات استثنائية بقيمة ٩٠٠ مليون دولار لتعزيز القوات المسلحة .

* بول رينو، رئيس الوزراء الفرنسي يبلغ زميله البريطاني تشرشل عبر الراديو بأن المعركة قد انتهت ، وأن طريق باريس باتت مفتوحة أمام العدو .

* بنهاية فترة بعد الظهر، تشرشل يصل إلى باريس بطريق الجو يرافقه مساعد قائد الأركان الأمبراطوري جون ديل . وفي الساعة الخامسة والنصف مساءً يجتمعان في وزارة الخارجية برينو ودالاديه وغاملان .

* الفرقة المدرّعة الألمانية السابعة بقيادة رومل تتوغل حوالي ثمانين كلم داخل الأراضي الفرنسية باتجاه كامبري ، ويتّم

أسر نحو عشرة آلاف جندي وغنم مئة دبابة .

* عند المساء ، فرق غودريان المدرّعة تصل إلى مسافة ٩٠ كلم شرقي سيدان .

١٧ أيار

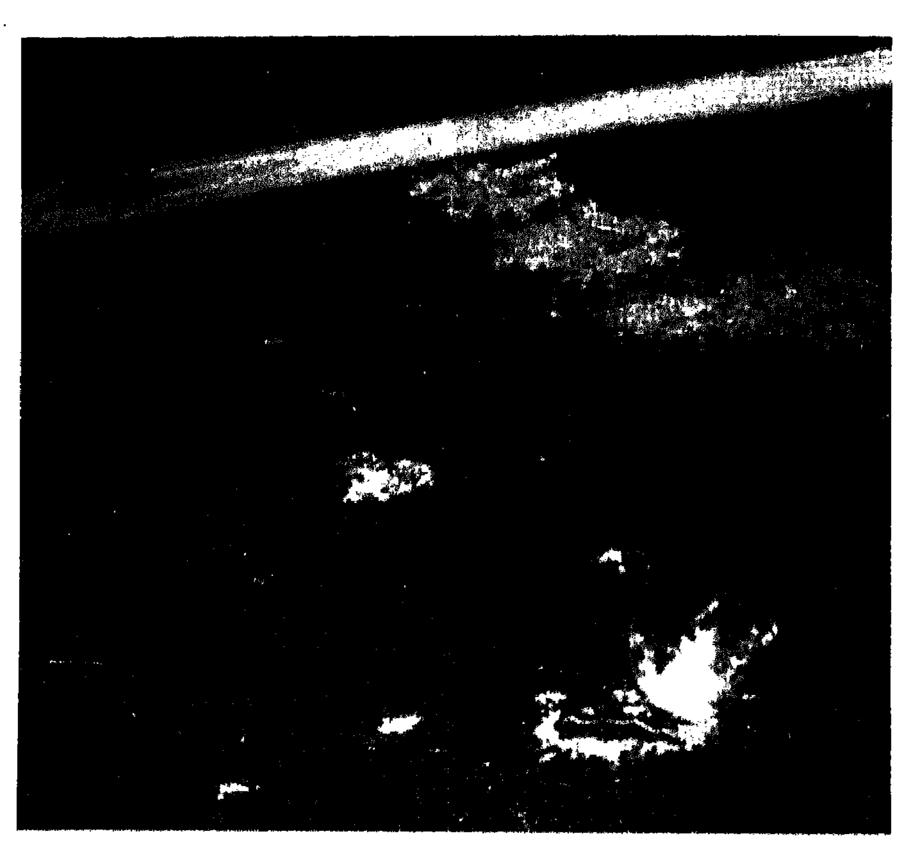
بدلاً من التوجّه نحو باريس ، غودريان يغيّر طريقه ويتجه شطر المناطق الشمالية ـ الغربية ، وطلائع قواته تصل إلى واز جنوبي غيز بالقرب من سان ـ كونتان . ورغم الهجمات المستميتة التي قام بها الكولونيل ديغول على رأس ١٥٠ دبابة من الفرقة المدرعة الرابعة في شمال لاون فإنه لم ينجح في وقف تقدّم دبابات غودريان . ومكافأة على مقاومته ، رقي ديغول إلى رتبة جنرال .

* عناصر الجيش السادس بقيادة الجنرال فون ريشنو تدخل إلى بروكسل . والعاصمة البلجيكية تعلن « مدينة مفتوحة » . في باريس يتنفّس الجميع الصعداء لأن تدفّق الدبابات الألمانية توقف . ورئيس الوزراء رينو يستدعي الماريشال بيتان من السفارة الفرنسية في مدريد والجنرال ويغان القائد الأعلى لجيش الشرق .

١٨ أيار

غودريان يحتل مدينة سان كوينتان . رومل يصل إلى كامبري .

الجنرال جيرو ، مع ما تبقّى من الجيش الفرنسي التاسع ، يصل إلى مدينة كاتو الصغيرة الواقعة على مسافة بسيطة من كامبري حيث يأسرهم الألمان الذين كانوا قد وصلوا قبلهم بعدة ساعات ، كما يسيطر الألمان على انفار .



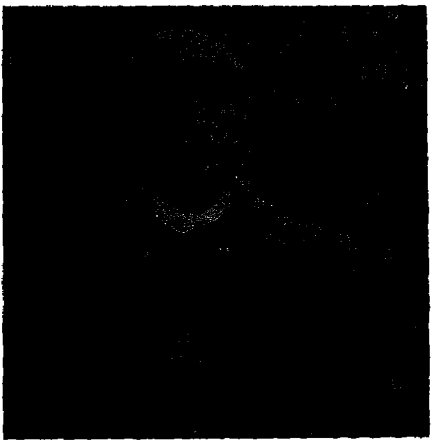
حفر أحدثتها هجمات طائرات الشتوكا (STUKAS) في الفلاندر (FLANDRES) وبدت دبّابة فرنسية معطوبة.



ضابط هولندي يستسلم للالمان في احد شوارع امستردام (AMSTERDAM).



امرأة تهيم على وجهها وسط أنقاض مدينة بلجيكية وبرفقتها أولادها الثلاثة.



الكولونيل ديغول: مناصر قوي لسلاح المدرعات الذي برع فيه.

* انتصارات الألمان الصاعقة تثير حماس موسوليني الذي يبعث بأجوبة سلبية على الرسائل التي كان تشرشل وروزفلت قد وجّهاها إليه قبل أيام قليلة.

١٩ أيار

الفرق المدرّعة الألمانية التسع التي خرقت الجبهة الفرنسية بين نامور وسيدان تعمل على اعادة تنظيم صفوفها في مناطق كامبري وبيرون.

* في باريس، الماريشال بيتان يعين نائباً لرئيس الوزراء. والجنرال غاملان، قائد القوات الفرنسية، يُستبدل بالجنرال ويغان البالغ من العمر ٧٣ عاماً.

* الجنرال رومل يقنع المسؤول المباشر عنه الجنرال هوت قائد الفيلق المدرّع الخامس عشر بالسماح لفرقته السابعة بالتقدّم لاحتلال المرتفعات الاستراتيجية الهامّة التي تشرف على اراس.

٢٠ أيار

رومل يحقق هدفه ويحتل المرتفعات المحيطة باراس.

الساعة التاسعة صباحاً: تحتل الفرقة المدرّعة الأولى مدينة أميان وعلى رأسها غودريان. الساعة السابعة مساءً: فرقة غودريان المدرّعة الثانية تحتل مدينة أبفيل، وبعد ساعة تصل احدى سراياه إلى المانش عند مدينة نوبال - سور - مار. وهكذا تكون الدبابات الألمانية قد فتحت، داخل خطوط الحلفاء، ممراً بعرض ثلاثين كلم، وتمركز شمالي هذا الممر الجيش الفرنسي الأول ومعه تسع فرق من قوة الغزو البريطانية بقيادة الجنرال غورت، والجيش البلجيكي. وفي جنوب هذا الممر تمركزت أربعة جيوش فرنسية انتشرت من الغرب إلى الشرق: الجيش العاشر، السابع، السادس والثاني. وبوصولهم إلى البحر يكون الألمان قد حاصروا ٤٥ فرقة فرنسية. وفي الفلاندر، في أقصى شمالي فرنسا، هتلر يعلن بحبور أن الهدنة ستوقع في غابة ريتوند في المكان نفسه الذي وقّعت فيه هدنة ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، وأن على فرنسا اعادة «كل الأراضي التي استولت عليها في هذه المنطقة منذ ٤٠٠ سنة».

٢١ أيار

القوات المدرّعة البريطانية تحاول قطع الممّر الألماني في محيط ارّاس. لكنها أجبرت على الانكفاء بعد انطلاقة ناجحة، كما فشلت فرقتان من الجيش الفرنسي الأول في القيام بعملية مماثلة باتجاه مدينة كامبري.

الأميرال اريك رايدر قائد القوات البحرية الألمانية يلفت هتلر إلى ضرورة وضع خطة لاحتلال بريطانيا عن طريق البحر.

٢٢ أيار

البرلمان البريطاني يعطي الحكومة البريطانية حرية مطلقة في التصرف.

* الفرق الألمانية المدرّعة، التي كانت وصلت إلى البحر، تتابع طريقها باتجاه الشمال. وفي العشرين من أيار تتوجه الفرقة الثانية باتجاه بولونيا وتتقدم الثانية باتجاه كاليه.

* في قصر فنسان، الجنرال ويغان، القائد الأعلى الجديد للقوات الفرنسية، يعرض على رئيس الوزراء الفرنسي رينو، والبريطاني تشرشل، تفاصيل الخطة الهادفة فقط إلى تفادي الهزيمة، إذ كانت القوات البريطانية في موقع تراجعي صوب الحدود الفرنسية والقوات الفرنسية في وضع العاجز عن صد هجوم الألمان وأجبرت على التراجع بعجل. وحسب هذه الخطة، يتراجع البلجيكيون حتى ايزر، ويقوم البريطانيون، مع الجيش الفرنسي الأول، بهجوم مضاد باتجاه الجبهة



جندي بريطاني يهرب من القصف في مدينة لوفان (LOUVAIN) البلجيكية. وظهر ايضاً في الصورة ضابط مسمّر تحت القصف وكأنه يريد أن يثبت ان الطبع الهادىء عند البريطانيين ليس خرافة.

الجنوبية الغربية . في هذا الوقت تخترق القوات القادمة من الجنوب منطقة السوم ثم تشن هجوماً باتجاه الشمال للالتقاء بالقوات الحليفة الموجودة هناك . ويعتقد الجنرال ويغان أن هذه العملية المثلثة ستسمح بكسر زاوية تجمّع الفرق الألمانية المدرّعة . أمّا الطيران البريطاني فسيؤمّن التغطية الجوية المطلوبة لتنفيذ العملية .

السياسيون يوافقون على خطة ويغان العسكرية . لكن هذه الخطة لم تنتقل إلى مرحلة التنفيذ رغم التوقف غير المرتقب للهجوم الألماني بين ٢٣ و٢٥ أيار . فالبلجيكيون رفضوا التراجع إلى ما هو أبعد من مدينة ليس غرباً ، والبريطانيون ، الذين كان من المفترض بهم أن ينطلقوا من أراس باتجاه الجنوب بقيادة الجنرال غورت ، أجبروا على الانسحاب من المدينة بعد أن كاد الحصار الألماني أن يطبق عليهم . وهكذا تأجّل هجوم الحلفاء في الشمال إلى ٢٦ أيار . وفي مساء يوم ٢٥ أرسل الجنرال غورت ، باتجاه إيبر ، فرقتين معدّتين للهجوم ـ سد ثغرة في خط الحلفاء حيث



الملك البلجيكي ليوبولد الثالث (LEOPOLD III) يتفقّد وحداته المدرّعة الضعيفة. وبدا الى جانبه وزير الحرب الجنرال دنيس (DENIS).

من المفترض أن تلتحم خطوط الدفاع البريطانية والبلجيكية ـ وبالنتيجة يبدو أن التنسيق الجدّي بين البريطانيين والفرنسيين كان مفقوداً .

٢٣ أيار

الجنرال فون راندشتدت ، قائد مجموعة الجيوش « أ » يعطي أوامره لوحداته المدرّعة بالتوقف والتجمّع .

٢٤ أيار

الفرقة المدرعة الألمانية الثانية تحاصر بولونيا وتهاجم الفرقة العاشرة مدينة كاليه .

٢٥ أيار

الألمان يسيطرون على بولونيا والحلفاء يتراجعون حتى دنكرك .

إنهيار الجبهة البلجيكية بين غيلوي وليس .

٢٦ أيار

القيادة البلجيكية تعلم الحلفاء بدقّة وضع جيشها كما تطلب من الملك ليوبولد مغادرة البلاد على غرار ما فعلت قبله ملكة هولندا والدوقة الكبرى في اللكسمبورغ . لكن الملك البلجيكي يرفض الطلب .

٢٧ أيار

مدينة كاليه تسقط أمام الهجمات المتكرّرة للفرقة المدرعة الألمانية العاشرة .

* في دنكرك عملية سحب الجيش البريطاني (عملية دينامو) تبدأ تحت غطاء جوّي كثيف للطيران الملكي .

* الرئيس روزفلت يعرض وساطة بين ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ويقترح اجراء مفاوضات للحؤول دون دخول ايطاليا الحرب .

* الساعة الخامسة مساء : بلجيكا تخطو الخطوة الأولى نحو الاستسلام ، والملك البلجيكي ليوبولد الثالث يرسل عضواً من البرلمان إلى القيادة العسكرية الألمانية .

الساعة العاشرة مساء : الألمان يبلغون موفد الملك بأن الفوهرر يريد استسلاماً غير مشروط .

٢٨ أيار

الثانية عشرة والنصف ليلاً : ليوبولد الثالث يوقع على استسلام بلجيكا دون التشاور مع الحلفاء . وحكومته ترفض الأمر ، لكن الوقائع على الأرض تظهر زوال الجيش البلجيكي .

* استسلام بلجيكا يشجع موسوليني على الدخول في الحرب .

* الجيوش الفرنسية تتراجع على كل الجبهات . وفي دنكرك يتجمّع ٣٥٠ ألف جندي على الشاطىء بانتظار الفرج القادم من البحر . في هذا اليوم بالذات يبحر ١٧٨٠٤ رجال باتجاه بريطانيا .

الوضع في دنكرك يسجّل تدهوراً خطيراً . المدينة ، وأرصفتها خاصة ، تتعرض لقصف جوّي عنيف ، وحتى البواخر التي نجحت في الخروج من المدينة تعرضت لقصف مدفعي ألماني من كاليه . وكانت قبلاً معرّضة لهجمات الغواصات الألمانية القادمة من بحر الشمال .

٢٩ أيار

الألمان يسيطرون على إيبر وأوستند وليل .

* في روما ، قيادة عليا برئاسة موسوليني تتشكل في الصباح .

* في دنكرك ، تتابعت عمليات الاجلاء تحت نيران الطائرات الألمانية التي جوبهت بالطائرات البريطانية ، ٤٧,٣١٠ رجال ينجحون في عبور المانش .

* هتلر يعلم كبار قادة جيشه في كامبري بأنه قرّر فوراً تجميع القوات المدرّعة الضرورية للتقدّم جنوباً وتسديد حسابه مع الجيش الفرنسي ، وتشكّلت خمس فرق مدرّعة ، ثلاث منها بقيادة الجنرال بوك ، قائد مجموعة الجيوش « باء » ، واثنتان بقيادة فون راندشتدت ، قائد مجموعة الجيوش « ألف » .

فون بوك يأمر بتحريك الجيش الرابع والسادس والتاسع في السوم لنشره بالقرب من الجيش الثاني والسابع والسادس عشر الذي كان قد تمركز في إيزن وأيليت بناء على أوامر فون راندشتدت .

الجنرال ويغان يستعد للقيام بهجوم مضاد على جنوبي الممرّ حيث وصلت الفرق المدرّعة الألمانية وحيث يتمركز القسم الأكبر من القوات الفرنسية ، ووضع ويغان بمواجهة الجيش الألماني الجيوش الفرنسية الآتية : على اليسار ، العاشر والثاني عشر والسادس ، في الوسط : الرابع والثاني ، وعلى اليمين : الثالث والخامس والثامن .

في منتصف الليل ، القسم الأكبر من الجنود البريطانيين مع نصف الجيش الأول الفرنسي كانوا قد غادروا مرفأ دنكرك باتجاه بريطانيا .

٣٠ أيار

في دنكرك ، تتابعت عمليات سحب القوات الحليفة في وقت كانت فيه المدفعية البريطانية تفرغ ما تبقّى لديها من قذائف مدفعية لوقف تقدم القوات الألمانية . والطائرات الألمانية تقوم بغارات كثيفة أدّت إلى اغراق ثلاث سفن مضادة للطوربيدات واصابة تسع أخرى ، كما أغرقت عدداً من سفن الصيد والشحن التي استخدمت لنقل جنود الحلفاء إلى الساحل البريطاني .

* موسوليني يحدّد الخامس من حزيران موعداً لدخول إيطاليا الحرب .

٣١ أيار

٦٨١٠٤ جنود ينجحون في الإبحار من دنكرك . بالمقابل ، الأميرالية تقرر سحب السفن المضادة للطوربيدات من العملية لأنها لم تعد قادرة على تحمّل خسائر اضافية .

الجنرال غورت ، قائد القوات البريطانية ، يبحر مع فرنسيس بروك ، قائد الجيش البريطاني الثاني ، باتجاه دوفر . أمّا القوات البريطانية الباقية في فرنسا ، فتغادر تحت أمرة الجنرال الكسندر .

* تشرشل يصل إلى باريس برفقة ثلاثة من مساعديه المقرّبين : كلمنت أتلي ، جون ديل مساعد قائد الأركان وهاستنغز إيسماي ، قائد الأركان .

* روزفلت يتدخّل مجدداً لدى الحكومة الايطالية ، والرئيس الأميركي يعلم موسوليني بأن دخول ايطاليا الحرب ضد فرنسا وبريطانيا سيدفع الحكومة الأميركية

الهزيمة والتهجير الجماعي في فرنسا



قوافل النازحين على طرقات فرنسا.

الصدمة المفاجئة أذهلت فرنسا : مليونا جندي وقعوا أسرى ، ونحو ثمانية ملايين مدني هاموا على وجههم في الطرقات ، وهدفهم الوحيد هو الاتجاه جنوباً . وكثيراً ما كانت الطائرات الألمانية تعيق عملية الهروب هذه وتقصف قوافل النازحين . وخُيّل للبعض أن توقيع الهدنة في حزيران ١٩٤٠ سيضع حداً لمآسي الفرنسيين .

وكانت الحكومة الفرنسية وضعت مسبقاً خطة اجلاء جماعية لسكان المناطق الحدودية المحاذية لألمانيا . لكن الهجوم الألماني ، عبر الأراضي البلجيكية ، قلب الحسابات فتدفّق عشرات آلاف البلجيكيين وفرنسيو الشمال باتجاه الجنوب هرباً من المعارك . وما أن تخطّى الألمان منطقة السوم حتى ازدادت موجة النزوح وتحول الوضع إلى فوضى شاملة مصحوبة بذعر شديد في العاشر من حزيران عندما غادرت الحكومة باريس .

خلال أربعة أيام فقط غادر مليونا شخص المنطقة الباريسية وهم يحملون كل ما استطاعوا نقله معهم باتجاه الجنوب . وهكذا لم يبق من سكان توركوانغ الخمسين ألفاً سوى سبع مئة شخص ، وتحوّلت مدينة ايفرو إلى مدينة أشباح يسكنها ١٧٢ شخصاً بعدما كانت تعجّ بحوالي عشرين ألفاً . بالمقابل شهدت بلدان وقرى المناطق جنوب اللوار تضخّماً سكانياً قلّما شهدت مثيلاً له .

في ١٧ حزيران دمّرت آخر الجسور القائمة فوق النهر فانقطعت الطرق بين الشمال والجنوب وقتل وغرق عشرات الأشخاص خلال عمليات القصف . وإضافة إلى مأساة العائلات المشتّتة والأطفال المفقودين ، أضيفت مشكلة اجتماعية جديدة : فهناك مليونا جندي أسرى ، احتفظت بهم ألمانيا للمساومة وفقدت فرنسا بذلك قسماً أساسياً من اليد العاملة .

وكان لا بدّ من مرور أشهر عدة على توقيع الهدنة للتخفيق من وطأة ذيول هذا التهجير الخطير وبقي عدد كبير من النازحين خارج منازلهم ، إما لأنهم كانوا عاجزين عن العودة ، مثل ، المطرودين من الالزاس واللورين أو لأنهم فضّلوا البقاء في « المنطقة الحرة » لأسباب مهنية أو سياسية أو عنصرية .



الجنود الفرنسيون والبريطانيون يتسارعون باتجاه شاطىء دنكرك (DUNKERQUE) طلباً للنجاة تحت وابل من قصف طائرات الشتوكا (STUKAS) وقد تركوا وراءهم فوق الأراضي الفرنسية ٢٠٠٠ مدفع و٦٠٠٠٠ ألف آلية وآلاف الأطنان من الذخيرة والمؤن .

إلى مضاعفة مساعداتها للحلفاء الغربيين .

الأول من حزيران

اللورد كورك ، الأميرال البريطاني وقائد القوة الحليفة المختلطة في النروج ، يعلم الملك هاكون باضطراره إلى سحب فرقه . والاثنان يتفقان على تأجيل العملية ٢٤ ساعة .

* **القصف الألماني العنيف برًّا وجوًّا** مستمر على ساحل دنكرك ، وخلال ساعات قليلة تمّ اغراق سفينة فرنسية مضادة للطوربيدات ، ثلاث سفن بريطانية من النوع نفسه ، كاسحة ألغام وزورق مسلح . في برغ اخترقت جبهة الدفاع البريطانية على بعد كلومترات قليلة من دنكرك وأجبرت الفرق البريطانية على التراجع باتجاه الشاطىء . ونتيجة الهجوم الألماني قرّرت البحرية البريطانية وقف عمليات الابحار لفترة مؤقتة . وقبل تنفيذ هذا القرار نجح ٦٤٢٢٩ رجلًا في مغادرة دنكرك .

* **هتلر يطلب من موسوليني تأخير موعد** دخول بلاده الحرب لبضعة أيام . من جهته موسوليني أرسل جواباً أخيراً إلى روزفلت ، في ٣١ أيار ، يعلمه فيه بأنه لن يستطيع تلبية طلبه بعدم دخول الحرب .

٢ حزيران

موسوليني يجيب هتلر بأنه يوافق على تأخير موعد دخول ايطاليا الحرب حتى منتصف ليل العاشر من حزيران .

* **خلال الليل، أربعة آلاف جندي** بريطاني يغادرون الأراضي الفرنسية .

ومعهم تنتهي عملية دينامو .

٣ حزيران

الألمان يضغطون بكل قواهم على تحصينات دنكرك الدفاعية ، فيجبر الفرنسيون المدافعون على التراجع حتى خط جديد لا يبعد سوى ثلاثة كيلومترات عن الطرف الشرقي لأرصفة مرفأ دنكرك . لكن عملية المقاومة لم تطل كثيراً .

٤ حزيران

في الساعة الثالثة صباحاً وأربعين دقيقة، **غادرت السفينة شيكاري المضادة للطوربيدات، وهي آخر سفينة، مرفأ** دنكرك ، ونقلت ما تبقّى من الفرق الفرنسية . ومع انبلاج الفجر وصل الألمان إلى الشاطىء واحتلّوه . وهكذا تكون القوات الحليفة قد أمّنت اخراج ٣٣٨٢٢٦ شخصاً من فرنسا ، بينهم ١٢٠ ألف جندي فرنسي ، خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٧ أيار والرابع من حزيران . أمّا المسؤول عن العملية فكان قائد القطاع البحري دوفر الأميرال برترام هوم رمزاي الذي صادر كل القطع العامة بما فيها اليخوت الخاصة الصغيرة منها والكبيرة . وتوزّعت عملية ابحار الجنود على الشكل الآتي : ٧٦٦٩ جندياً في اليوم الأول ، ١٧٨٠٤ جنود من البريطانيين في ٢٨ أيار و٤٧٣١٠ جنود في اليوم التالي ، ليقفز الرقم إلى ١٢٠٩٢٧ جندياً خلال يومَي ٣٠ و٣١ أيار . في الأول من حزيران نقل ٦٤٢٢٩ جندياً وتألفت آخر دفعة من ٥٤ ألف جندي خلال ليل ٣ ـ ٤ حزيران .

فقد الحلفاء ، خلال هذه العملية الانقاذية اليائسة ، حوالي ٢٠٠ قطعة بحرية من جميع القياسات و١٧٧ طائرة بينها ٤٠ بالمئة من القاذفات ، مقابل ١٤٠ طائرة لسلاح الجو الألماني . وانطلاقاً من المبدأ الذي يحتّم انقاذ الجنود قبل العتاد ترك البريطانيون على الأراضي الفرنسية ألفي مدفع وستين ألف آلية و٧٦ طناً من الذخائر و٦٠٠ ألف طن من المحروقات ، وبدت بريطانيا في تلك الفترة وكأنها بلد منزوع السلاح ، ولم يبق لها فوق أراضيها سوى ٥٠٠ مدفع عامل ومنها ما هو قديم جداً وقليل الفاعلية .

* في كلامه في مجلس العموم ، قال رئيس الوزراء ونستون تشرشل إنه إذا احتل الألمان إنكلترا فإنها ستستمر في الحرب انطلاقاً من الأراضي الأمبراطورية .

٥ حزيران

معركة فرنسا تبدأ بقصف برّي وجوّي عنيف شمل مناطق السوم واسن والخطوط الخلفية للجيوش الفرنسية المنتشرة بين إبيفيل وخط ماجينو . والجنرال ويغان يوجه نداءً مأسوياً إلى جنوده يقول فيه : « عسى التفكير بمآسي بلادنا يثير فيكم الاصرار الشديد على المقاومة . إن قدر الوطن ومستقبل أولادكم بات مرتبطاً باصراركم على المقاومة وأعطيت الأوامر إلى جميع الوحدات بالدفاع عن مواقعها دون طرح احتمالات التراجع » .

* الجنرال ديغول يعينّ نائباً لوزير الحربية .

الجيشي الايطالي

عندما أعلنت ايطاليا دخولها الحرب كان جيشها مؤلفاً من ٧٣ فرقة تضمّ ١٠٦ أفواج مشاة و١٢ فوج مشاة خفيف وعشرة أفواج جبلية و١٢ فوج خيّالة وخمسة أفواج مدرّعة و٣٢ فوج مدفعية و٢٩ فوج هندسة ، يُضاف إليها فيلق من فرق القمصان السود .

والحقيقة أن ١٩ فرقة فقط من أصل الـ٧٣ كانت جاهزة فعلاً للقتال و٣٤ فرقة مجهزّة بربع العتاد المطلوب وعشرين فرقة بدون أي تجهيز . وكانت فرقة المشاة الايطالية تعتمد التشكيلة المزدوجة وتتألف من فوجَي مشاة وفوج مدفعية ، بينما تعتمد فرق المشاة في بقية الجيوش على التشكيلة المثلثة المؤلفة من ثلاثة أفواج مشاة وأربع مجموعات مدفعية أو أكثر . والفرق الايطالية أشبه ماتكون بالألوية دون أن تكون لها حرية التحرّك المطلقة . ويبدو أن تسليح فرق المشاة كان في حالة يُرثى لها ، ليس لأنه قديم فحسب بل لأنه لا يتناسب مع متطلبات الحرب الحديثة . والمدفعية كانت هي الأخرى في حالة سيئة للغاية . ويكفي أن نقول أن افضل أنواعها كان ذلك الذي أخذ من النمساويين خلال الحرب العالمية الأولى . وحتى الدبابات كانت قديمة جداً وتصفيحها ضعيف وتسليحها غير كاف .

في العاشر من حزيران كانت القوات البرية الايطالية موزّعة على الشكل الآتي : في ايطاليا هناك ٣٩ فرقة مشاة وأربع فرق جبلية وفرقتا مشاة مؤلّلة وثلاث فرق محمولة في شاحنات وفرقتان مدرعتان وفرقتان خفيفتان . في ألبانيا هناك ثلاث فرق مشاة وفرقة جبلية وفرقة مدرعة . في ليبيا هناك تسع فرق محمولة في شاحنات وثلاث فرق من القمصان السود وفرقتان من الليبيين . في أثيوبيا هناك فرقتا مشاة ، وأخيراً وجدت فرقة مشاة في جزر ايجه .

وتألفت البحرية الايطالية من بارجتين كبيرتين حديثتين وأربع أخرى قيد الإنجاز و١٩ طراداً و١٣٢ سفينة مضادة للطوربيدات و١٠٧ غواصات . واعتبرت القوة البحرية قوة صدم لا يُستهان بها نتيجة تسليحها الكفي وتدريبها الممتاز . لكن العمليات العسكرية أظهرت نقطتي ضعف أساسيّين في البحرية الايطالية : هناك أولاً انعدام في التنسيق مع سلاح الطيران وغياب شبه كامل للطيران البحري ، وهناك ثانياً النقص الدائم في احتياطي المحروقات .

٦ حزيران

الجنرال الألماني هوت ، على رأس فيلقه المدرع الخامس عشر يتوصل إلى اختراق صفوف الجيش الفرنسي العاشر في النقطة الواقعة بين الشاطىء واميان في منطقة السوم السفلى . بالمقابل ، الجيش الفرنسي السابع المتمركز بين اميان وبيرون يبدي مقاومة شديدة في وجه هجمات الفيلقين المدرّعين الألمانيين الرابع عشر والسادس عشر بقيادة فون كليست . وفي الشرق ، يتمكن جيش المشاة الألماني التاسع من فتح ثغرة داخل دفاعات الجيش الفرنسي السادس لكنه يرد على أعقابه في منطقة شيمان دي دام . ومع ذلك أجبر الفرنسيون على التراجع حتى الضفة اليسرى. من جهة ثانية ، فيلقا غودريان الـ ٣٩ والـ ٤١ يتقدمان نحو الجبهة الجنوبية ـ الشرقية باتجاه الحدود السويسرية لمهاجمة الجيوش الفرنسية خلف خط ماجينو (وبالتحديد الجيش الثالث والخامس والثامن) .

٧ حزيران

ملك النروج هاكون السابع يغادر مع حكومته ترومسو على متن الطراد ديفونشير قاصداً لندن .

* **الألمان يحتلون مون ديديه ونوايون** إضافة إلى فورج لي زو على بعد ستين كلم جنوبي السوم وأربعين كلم عن روان . وبات الوصول إلى السين مسألة وقت .

٨ حزيران

الطرادان الألمانيان المقاتلان غنسينو وشارنهورست يغرقان حاملة الطائرات البريطانية غلوريس مع سفينتين مضادتين للطوربيدات كانتا ترافقانها .

٩ حزيران

آخر فرق الحلفاء تغادر أراضي النروج ، والهدنة المبْدئيّة بين الألمان والمسؤولين النروجيين الذين بقوا في بلادهم يبدأ تنفيذها .

* الألمان يحتلون ديب وروان وكومبيان ويصلون إلى السين والمارن . والجنرال ويغان يُعلم رئيس الحكومة بول

رينو بأن الخطوط الدفاعية الفرنسية لن تستطيع الصمود طويلاً ، وبدا واضحاً أن القوات الفرنسية واقعة في مأزق رهيب .

* الجنرال ديغول ، نائب وزير الحربية ، يقوم بزيارة خاطفة إلى لندن ، يعرض فيها الأوضاع مع البريطانيين .

١٠ حزيران

الألمان يقطعون نهر السين والقوات الفرنسية تتقهقر وسط فوضى عارمة باتجاه اللوار ، والجنرال ويغان يعترف رسمياً بانهيار الجبهة ، والحكومة الفرنسية تغادر باريس باتجاه تور . وحسب مصادر رسمية أعلن بأن ايطاليا على وشك اعلان الحرب على فرنسا وبريطانيا .

الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر : الكونت غاليزو سيانو ، وزير الخارجية الايطالي يستقبل السفير الفرنسي في قصر سيغي ويعلمه بأن ايطاليا تعتبر نفسها بحالة حرب مع فرنسا ابتداء من ١١ حزيران .

الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة : وزير الخارجية الايطالي يسلم السفير البريطاني اعلاناً بالحرب مماثلاً للذي سلّم للسفير الفرنسي .

الاتصالات على أعلى المستويات العسكرية والسياسية في فرنسا تتواصل وفيها يعتبر ويغان أن الهزيمة واقعة لا محالة ، يقترح الاستسلام ، لكن بول رينو يعارض الفكرة ويقترح المقاومة في بريتانيا .

١٠ - حزيران

خلال الليل ، طائرات ايطالية تقلع من صقلية وتلقي قنابلها الأولى على مالطا .

١١ حزيران

الجنرال الكسندروس باباغوس ، قائد أركان الجيش اليوناني ، يؤكد بأن حكومته درست بدقّة تصريحات موسوليني ، ويعلن عن تصميمه فرض احترام حياد اليونان ولو اقتضى الأمر استعمال القوة .

* الطيران الايطالي يشنّ ثماني غارات على مالطا .

* الجنرال هيرينغ ، حاكم باريس العسكري ، يعلن العاصمة الفرنسية مدينة مفتوحة ، وكان الجنرال ويغان اتخذ القرار بعدم المقاومة لأن باريس باتت ساقطة عسكرياً بعد محاصرتها من الشرق والغرب على حد سواء . من جهتهم ، يرفض الألمان اعتبار باريس مدينة مفتوحة ، ما لم تتوقف المقاومة العسكرية تماماً شمالي الخط الممتد من سان جرمان إلى فرساي إلى جوفيسي إلى سان مور حتى مو ، فيرضخ الفرنسيون لهذا الشرط ويتنفس الباريسيون الصعداء .

* المجلس الأعلى للحلفاء يجتمع في بريار . من بين الحضور كان رينو ، ويغان ، تشرشل وايدن . الفرنسيون يلحون على مشاركة الطيران البريطاني إلى جانبهم ، لكن تشرشل يرفض الطلب الفرنسي خوفاً من غارات ألمانية على بلاده .

* تقدّم الجيوش الألمانية باتجاه الوسط الفرنسي يستمر ، وريمس تسقط بأيدي العدو .

* بات وضع الجيش الفرنسي على الشكل الآتي : من أصل الفرق الثلاثين الموجودة فقدت ١١ فرقة نصف عتادها كما فقدت ١٣ فرقة ٧٥ بالمئة من عتادها ولم يبق شيء يُذكر من الفرق الباقية .

* الغارات الأولى على أفريقيا تبدأ والطيران الايطالي يقصف بور - سودان وعدن ، والبريطانيون يقصفون مواقع في ارتريا .

١٢ حزيران

في بريار ، اجتماعات المجلس الأعلى للحلفاء تستمر .

* في الصباح ، غودريان يتخطى أعالي منطقة شمبانيا ويوجّه الفيلق المدرّع التاسع والثلاثين صوب شالون - سور - مارن التي سقطت دون مقاومة .

* الجنرال ويغان يوقّع أمر الانسحاب الشامل . وخلال اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي المنعقد بالقرب من تور ، يعتبر ويغان أن طلب اقرار الهدنة بات ضرورياً ، فيوافقه الماريشال بيتان ، لكن رئيس الحكومة رينو يعارض الاقتراح بشدّة .

* في جنوبي كريت ، الغواصة الايطالية بانيوليني تغرق الطراد البريطاني كاليبسو .

١٣ حزيران

رئيس الوزراء البريطاني تشرشل يلتقي ، لآخر مرة ، زميله الفرنسي رينو الداعي إلى مقاومة الألمان حتى النهاية . وفي رسالة إلى الرئيس الأميركي روزفلت ، يطلب رينو من الولايات المتحدة الأميركية وضع ثقلها في الميزان

لانقاذ فرنسا حارسة الديمقراطية الأخيرة في أوروبا .

* باخرة الشحن ايسترن ـ برنس تغادر الولايات المتحدة الأميركية ناقلة أول شحنة أسلحة إلى بريطانيا .

* أسبانيا تتمسك بحيادها وتعلن عدم مشاركتها في العمليات العسكرية .

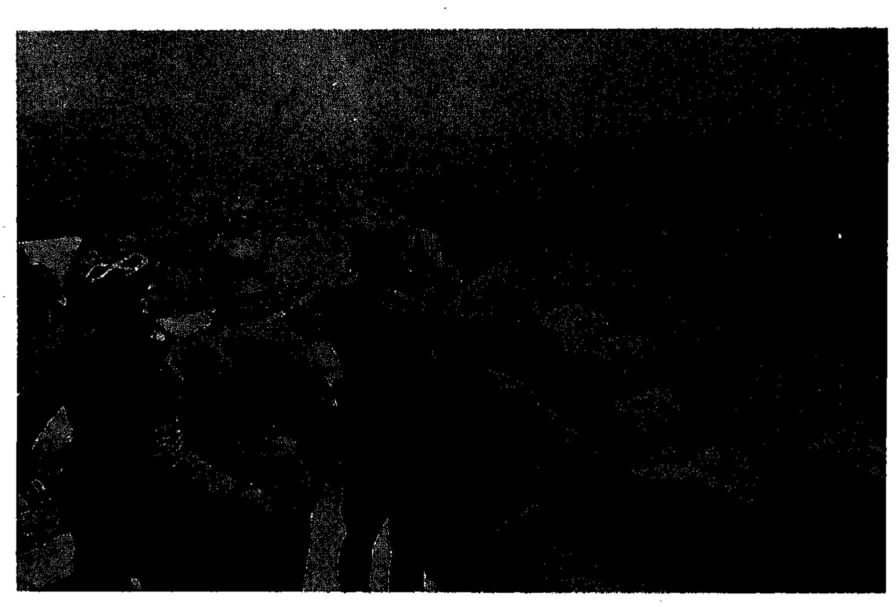
١٤ حزيران

بعد سلسلة غارات على أهداف صناعية في الضواحي ، الألمان يدخلون باريس ، المعلنة مدينة مفتوحة ، فينزعون العلم الفرنسي عن برج إيفل ، والاذاعات تبثّ باللغة الألمانية أنها بداية الاحتلال الألماني لباريس .

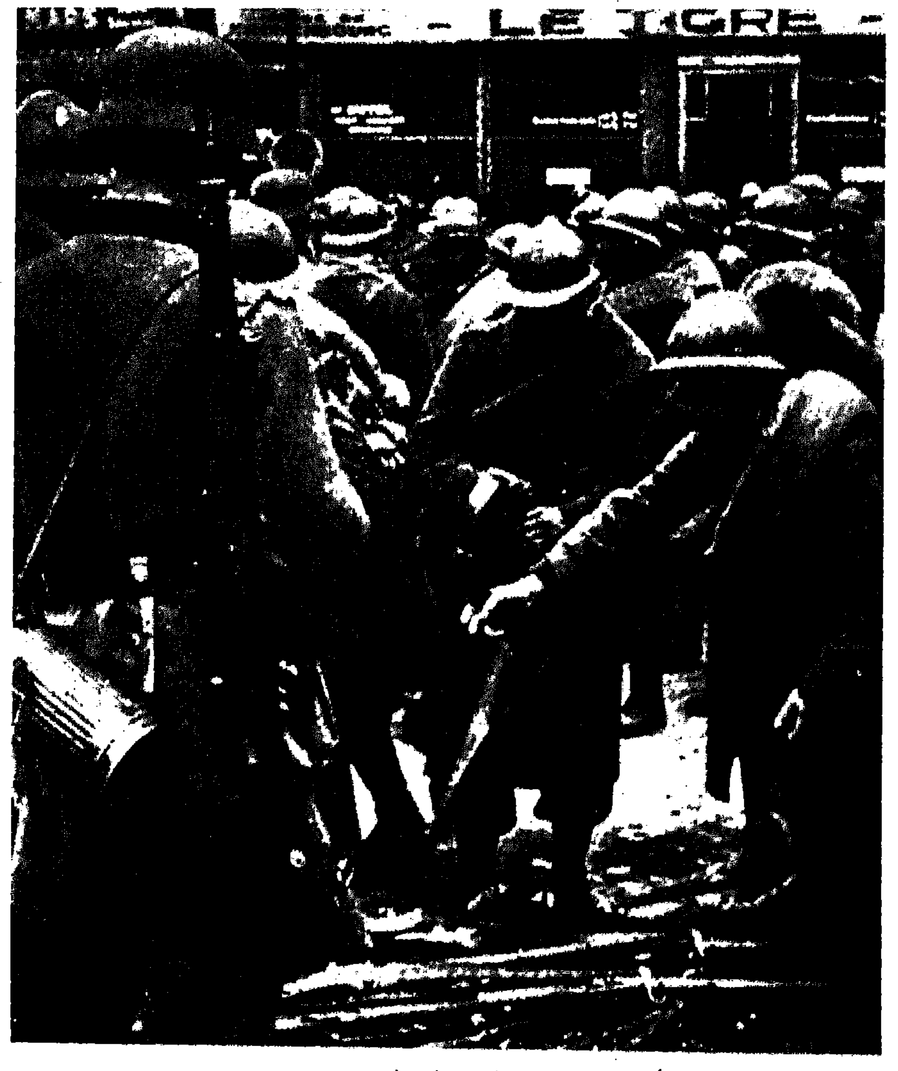
الحكومة الفرنسية تغادر تور إلى بوردو .

تراجع الجيش الفرنسي السابع مع جيش باريس باتجاه اللوار .

في جنوب سار بروك ، مجموعة الجيوش الألمانية « ث » تخرق خط ماجينو . في هذا الوقت ، القيادة الألمانية العليا تصدر أوامر جديدة إلى فرقها لتحديد كيفية التحرّك داخل الأراضي الفرنسية وتكلّف الفيلق الألماني المدرّع الرابع عشر بالتوجّه إلى اللوار في الاتجاه الجنوبي ـ الغربي لقطع الطريق على الفرق الفرنسية المنسحبة باتجاه بوردو . والفيلق المدرّع السادس عشر يتوجه ناحية الجبهة الجنوبية ـ الشرقية صوب ديجون وليون لمهاجمة دفاعات الألب من الوراء وفتح طريق القمم أمام الجيش الايطالي ؛ أخيراً الفيلقان الـ ٣٩ و٤١ بقيادة غودريان يتوجهان شرقاً باتجاه



علم الصليب المعقوف يرفرف فوق باريس. ومن أعلى قوس النصر في باريس وقف الالمان يتأملون النصر الذي حققوه.



جنود فرنسيون يسلمون أسلحتهم للالمان في منطقة فردان (VERDUN).

نداء ١٨ حزيران

عندما غادر شارل ديغول بوردو إلى لندن في ١٧ حزيران ، كان لا يزال ، عسكرياً ، مغموراً برتبة عميد مؤقّت ونائباً لوزير الحربيّة في حكومة مفكّكة ومشرذمة . وفي اليوم التالي ، دخل التاريخ واقترب من الأسطورة . وبينما كان الجنرال بيتان ينادي بضرورة وقف القتال وطلب الهدنة ، دعا هو الفرنسيين إلى الالتفاف حوله لمتابعة المعركة، وكان نداء ١٨ حزيران مثلاً ساطعاً للصراع الرمزي بين العسكري العجوز الذي يقبل بالهزيمة والشاب المغامر الذي يرفع التحدّي .

وبامكاننا القول أن هذه المرحلة كانت نذيراً لانهيار نظام وأفول دور طبقة سياسية معيّنة . فمنذ بداية الاختراق الألماني للسين في العاشر من حزيران انقسمت حكومة رينو بين مؤيّد ومعارض للهدنة . وإذا كانت الغلبة في النهاية لمؤيّدي توقيع الهدنة ، فذلك عائد إلى عجز الرافضين عن إيجاد الحل البديل . والإقتراحات كانت متعدّدة ، من التحصين في منطقة بريتانيا إلى الإنسحاب إلى شمالي أفريقيا ، أو اقرار الوحدة البريطانية ـ الفرنسية ـ لكنها كلها لم تكن عملية ولم تكن قادرة على تجنيب فرنسا الهزيمة العسكرية الشاملة .

ومنذ اليوم الذي بدأ فيه ديغول الكلام « باسم فرنسا » في ١٩ حزيران بدأ العمل بنظام سياسي جديد . وبالفعل كلّفت الجمعية الوطنية بيتان العمل على وضع نظام جديد .

يومها ، لم يكن الجنرال ديغول قد



اعلان جدراني ظهر في لندن في شهر آب، وهو يتضمّن نداء ١٨ حزيران الذي وجّهه الجنرال ديغول.

بلغ الخمسين من عمره . وُلد في شمالي فرنسا وترعرع في كنف عائلة تقليدية فقيرة وشارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الماريشال بيتان . قد لا يكون ديغول من الذين برعوا واشتهروا خلال الحرب الأولى لكنه كان يتميّز بخاصيّة هامة : كان كاتباً ومفكراً ، نشر أربعة كتب في التاريخ والفلسفة العسكرية والتكتيك لم تلق نجاحاً يُذكر لكنها رسمت « فكرة معيّنة لفرنسا » وأعطت صورة عن القائد المطلوب صاحب الخبرة الطويلة ودافع فيها بشكل عنيد عن دور سلاح المدرعات مما جعله يصطدم بالمسؤولين السياسيين والعسكريين على حدّ سواء .

وحده بول رينو دعم دون جدوى أفكار الكولونيل ديغول التي جاءت الأحداث فيما بعد لتؤكّد صوابيتها ، ولكن على حساب فرنسا التي كانت الضحية الأولى لسلاح المدرعات الألماني عام ١٩٤٠ .

في ندائه الشهير ، المعروف بنداء ١٨ حزيران ، استخلص الجنرال ديغول العبر ، وحمّل قياديي فرنسا العسكريين مسؤولية الهزيمة لعدم قدرتهم على استيعاب القوة الحقيقية لجيش العدو . ورأى ديغول في التمسّك بالمؤسسات الدستورية عملاً مستحيلاً بسبب عجزها الكامل بعد سقوطها تحت الاحتلال .

في البداية ، كانت الإمكانات المتوافرة بأيدي الجنرال ديغول محدودة جداً . وسارعت حكومة فيشي إلى اعتباره « متمرداً » مع رفاقه القلائل ، ومنهم كاترو ولارمينا ولوجنتيوم وبعض الضبّاط الصغار مثل لوكلارك وكونيغ . . . وغيرهم .

في لندن تحاشى بعض اللاجئين الفرنسيين التعاطي مع ديغول ، المعروف بتسلّطه ، أو تأييد سياسته المعلنة . وكانت حركات المقاومة الفرنسية التي بدأت تظهر في قلب فرنسا تجهل أي شيء عنه ، حتى أنه ضايق روزفلت الذي حاول مدّ جسور مع حكومة فيشي عبر سفيره في باريس الأميرال ليهاي . وحده تشرشل قدّم له الدعم الكامل بعدما وجد فيه طبعاً مشابهاً لطبعه ، رغم الخلافات العاصفة التي كانت تنشب بين الرجلين .

في آب ، شاعت عبارة ديغول الشهيرة : « لقد خسرت فرنسا معركة ، لكنها لم تخسر الحرب » .

هضبة لانغر وسويسرا لقطع الطريق على الفرق المنسحبة من خط ماجينو .

* القوات الأسبانية تحتل منطقة طنجة الدولية .

١٥ حزيران

الأدوار في فرنسا تنقلب ، فيقتنع رئيس الحكومة رينو بضرورة عقد سلام مع الألمان بعد تسارع الأحداث . بالمقابل ، الجنرال ويغان يقف ضد توقيع الهدنة بعدما كان حتى الأمس القريب يطالب باقرارها .

فردان تقع بأيدي الفرق الألمانية .

* في رسالة جوابية على رئيس الحكومة بول رينو ، روزفلت يعد بارسال كمية أكبر من السلاح إلى فرنسا وبريطانيا دون التورّط في الحرب .

* غارات جوية بريطانية على ايطاليا الشمالية .

* في ليتوانيا ، القوات السوفياتية تحتل مدينتيّ كاوناس وفيلنا (المعروفة اليوم باسم فيلنيوس) .

١٦ حزيران

الجنرال بيتان يهدّد بالاستقالة ما لم يوافق أعضاء الحكومة الفرنسية على توقيع الهدنة . ورغم الاتفاقات السابقة مع البريطانيين ، الفرنسيون يعلمون حلفاءهم برغبتهم في التفاوض مع الألمان ، وتشرشل يجيب على الشكل الآتي : « إن حكومة صاحبة الجلالة تعطي موافقتها الكاملة على دخول فرنسا في مفاوضات لتوقيع الهدنة مع الألمان شرط سحب الأسطول الفرنسي البحري إلى المرافىء البريطانية في الحال » .

الجنرال ديغول الموجود في لندن يتصل برئيس الوزراء رينو ويقرأ على مسمعه نص اعلان « الوحدة الفرنسية ـ البريطانية » الذي كان موضع تداول منذ مدة . وبينما أبدى رينو موافقته الشخصية على الاقتراح ، لم يلق أي ترحيب داخل مجلس الوزراء ، فيشكل بيتان الحكومة الجديدة . وفي الساعة الحادية عشرة مساءً يوعز بيتان إلى وزير خارجيته بول بودوان لاستمزاج آراء الألمان والايطاليين حول الطرق اللازمة لاعلان الهدنة . وفي منتصف الليل ، الحكومة الفرنسية تقدم رسمياً طلب الهدنة بواسطة السفارة الاسبانية .

* بعد احتلال ديجون ، مدرعات غودريان تزحف إلى السون ومنها مباشرة إلى بزنسون بونتارلييه . وهكذا تمّ الالتفاف على خط ماجينو وقطعت مجموعة الجيوش الألمانية « ث » نهر الرين بالقرب من كولمار .

* سفينة بريطانية تغادر فرنسا خلال الليل وهي تحمل شحنة من الماء الثقيل التي أوصت عليها بريطانيا من النروج في ٢١ آذار وهي مادة ضرورية لصنع القنبلة النووية .

١٧ حزيران

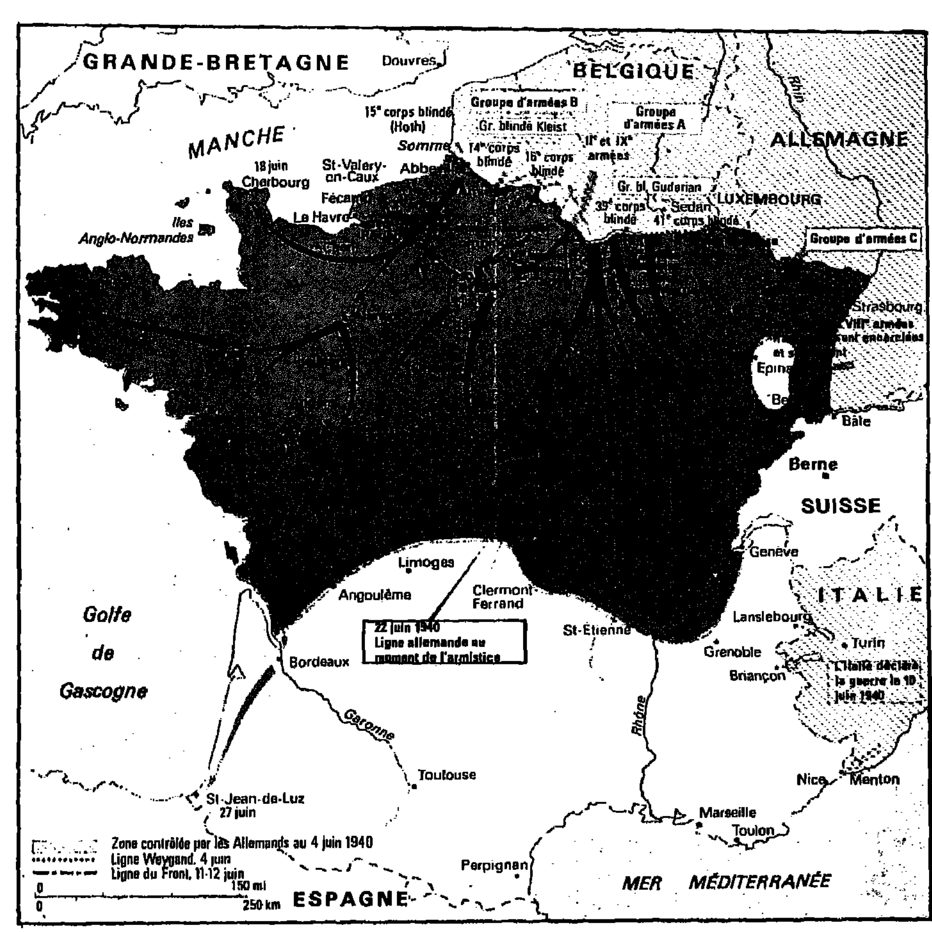
عند الظهر ، الماريشال بيتان رئيس مجلس الوزراء الجديد ، يوجه نداء عبر الراديو إلى الشعب الفرنسي يعلمه ببدء عملية المفاوضات حول الهدنة .

* تشرشل يشرح للبريطانيين تطورات الأحداث في فرنسا ويؤكّد لهم بأن معركة بريطانيا قادمة لا محالة بعد انتهاء معركة فرنسا . لكن الاستعدادات الألمانية لم تكن قد انتهت بعد . وقيادة الجيش العليا ترسل مذكرة إلى سلاح البحرية جاء فيها : « حتى اليوم لم يظهر الفوهرر رغبة في الهجوم على بريطانيا لأنه يعي الصعوبات التي ستواجه عملية من هذا النوع ، لذلك لم تبدأ بعد القيادة العليا للقوات المسلحة بالاعداد لأي عملية انزال داخل الأراضي البريطانية » .

* دبابات غودريان تصل إلى بونتارلييه على مقربة من الحدود السويسرية .

السرعة التي تحقق بها الانتصار الألماني وطلب فرنسا توقيع الهدنة دفعا هتلر إلى اعطاء تعليمات جديدة إلى معاونيه الأقربين ، مثل الجنرال كيتل ، قائد القوات المسلحة ، والجنرال جودل ، رئيس مكتب العمليات في القيادة العليا للجيش الألماني . فاللعبة السياسية تبدّلت ودور الجيش بات يستدعي دقّة أكثر في التحرّك . وكان لا بد في الدرجة الأولى من عزل فرنسا تماماً عن بريطانيا لأن انتقال الحكومة الفرنسية إلى أفريقيا الشمالية سيعني طبعاً تقديم دعم نفسي وسياسي وعسكري لبريطانيا سيشعل حرباً في منطقة المتوسط الأمر الذي دفع هتلر الى استنتاج الوقائع التالية بالنسبة للأوضاع المستجدّة :

١ ـ لا بدّ من بقاء فرنسا دولة ذات سيادة والعكس يعني انتقال المستعمرات الفرنسية إلى السلطة البريطانية .



بعد احتلال هولندا وبلجيكا وطرد البريطانيين باتجاه البحر، نجح الالمان في تدمير الجيش الفرنسي تدميراً كاملاً والوصول الى جبال البيرينيه (PYRENEES) خلال عشرين يوماً فقط.

٢ ـ لا بدّ من اعطاء فرنسا أرضاً معينة تستطيع من خلالها فرض سيادتها ومن الأفضل تجنّب احتلال كامل الأراضي الفرنسية .

٣ ـ من الأفضل تجميع الجيش الفرنسي في المنطقة الحرّة على أن يترك له العتاد الضروري لحفظ الأمن فقط .

٤ ـ من الأفضل تحييد سلاح البحرية الفرنسي ومحاولة السيطرة عليه ستعني اضطراره إلى الانسحاب باتجاه بريطانيا أو المستعمرات البعيدة .

٥ ـ يترك أمر البحث بالمسائل الاقليمية إلى مفاوضات السلام المرتقبة .

٦ ـ يترك أمر البحث في مصير المستعمرات الفرنسية إلى مرحلة لاحقة والمطالبة الألمانية بالسيطرة على هذه المستعمرات ستدفع بريطانيا إلى وضع اليد عليها .

١٨ حزيران

الألمان يكملون سيطرتهم على مدن : كاين ، شيربورغ ، رين ، بريار ، مان ، نيفير ، وكولمار .

* هتلر وموسوليني يلتقيان مجدداً في ميونيخ للبحث في امكانية وضع تصوّر واحد تجاه فرنسا .

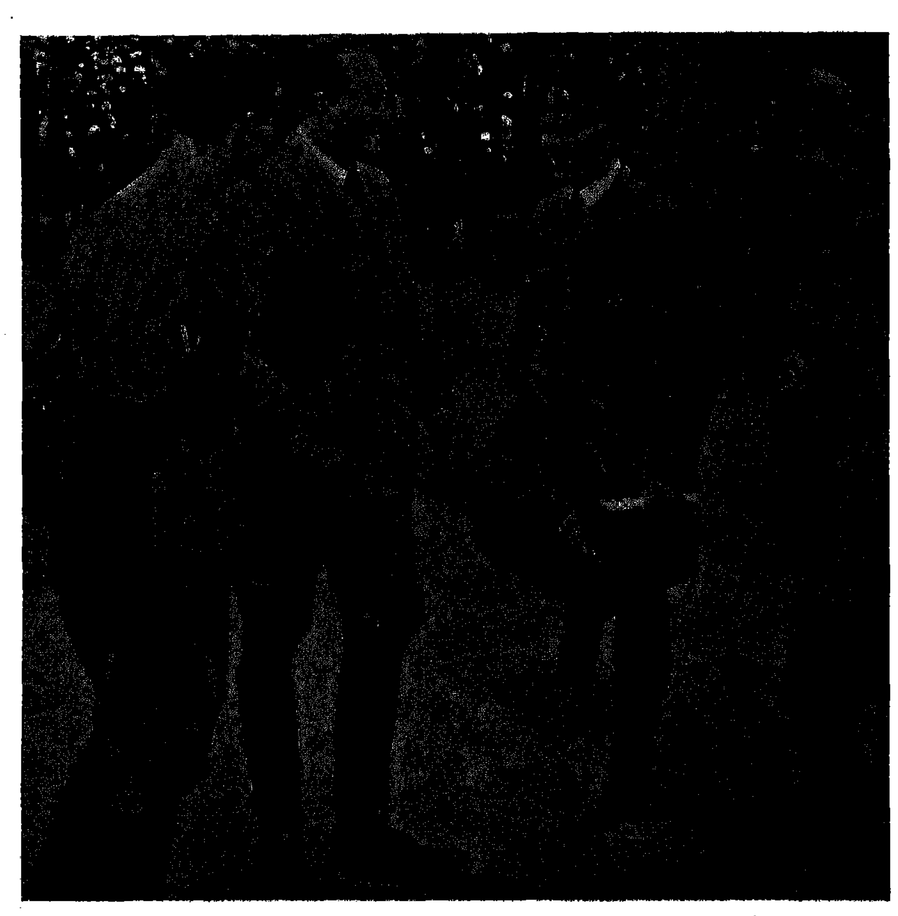
* بول بودوان ، وزير الخارجية الفرنسي ، والأميرال دارلان ، وزير البحرية ، يؤكدان أمام القائم بالأعمال الأميركي والسفير البريطاني في باريس ، أنه سيتمّ ابعاد الأسطول الحربي الفرنسي أو تدميره للحيلولة دون وقوعه بأيدي الألمان .

* الساعة السادسة مساءً : الجنرال ديغول يوجّه نداءه الأول إلى الأمة الفرنسية عبر الاذاعة البريطانية حيث قال بقناعة تامّة : إن الحرب لم تنته مطلقاً ، فهي حرب عالمية ومعركة فرنسا لم تكن سوى فصل صغير منها . ودعا ديغول جميع الفرنسيين الموجودين في بريطانيا للاتصال به والعمل على متابعة المعركة . ويبدو أن هذا النداء لم يلاق يومها الحماس الزائد .

١٩ حزيران

مدينتا بريست ونانت تسقطان بأيدي الألمان . وبعد دفاع مستميت لتلامذة ضباط مدرسة الفروسية في سومور عن مدينتهم ، تسقط أخيراً بأيدي الألمان وتغادر السفن التي كانت راسية في مرافىء المانش باتجاه بريطانيا أو أفريقيا الشمالية . والقبطان الفرنسي رونارش ينجح بمهارة فائقة في اخراج البارجة جان بارت من حوض التصنيع في سان نازير حيث كان يعمل على تسليحها ويتوجه بها إلى الدار البيضاء .

* الألمان يعلمون الحكومة الفرنسية باستعدادهم لابلاغها شروطهم لوقف القتال ويطالبونها بارسال مندوبين مطلقي الصلاحية للتفاوض ويقترحون على فرنسا اجراء مفاوضات مماثلة مع ايطاليا .



هتلر يقفز فرحاً بعد اعلامه باستسلام فرنسا. وبدا حوله من اليسار الى اليمين: الطبيب براندت (BRANDT)، السفير هويل (HEWEL)، الطبيب الشخصي للفوهرر تيو موريل (THEO-MORELL) وشخص رابع مجهول.

* الجنرال ديغول يوجه نداءً جديداً إلى الفرنسيين من لندن، وكلامه يقتصر هذه المرة على الأمور السياسية ويعلن القطيعة الكاملة مع حكومة بيتان.

٢٠ حزيران

بعد وصولها صباحاً إلى مدينة ليون، بعض القطع المدرعة تنطلق باتجاه سلسلة جبال الألب الغربية لمساندة الايطاليين في الهجوم الذي بدأوه. وكان موسوليني قد قرّر مهاجمة الحدود الفرنسية رغم معارضة القيادة العليا في جيشه التي تخوّفت من الانتقال السريع إلى استراتجية هجومية بعد أن كان قد تقرر اعتماد استراتيجية دفاعية منذ بدء الحرب.

* الفرنسيون يأخذون بنصيحة الحكومة الألمانية ويطلبون توقيع الهدنة مع إيطاليا.

بول بودوان، وزير الخارجية الفرنسي، يرسل إلى السفير الأسباني في فرنسا جوزيه فيليكس دولكاريكا أسماء المندوبين الفرنسيين المطلقي الصلاحية المخوّلين توقيع الهدنة مع ألمانيا. الجنرال شارل هونتزيجر يترأس الوفد المؤلف من السفير الفرنسي ليون نويل، والوزير روشار، والأميرال لولوك، والجنرال باريزو والجنرال برجزية. وكانت لدى الوفد أوامر صارمة بقطع المفاوضات فوراً، في حال طلب الألمان تسليم الأسطول البحري العسكري الفرنسي. وفي الساعة الثانية بعد الظهر، انطلق الوفد الفرنسي إلى ريتوند في غابة كومبيين.

* الألمان يفرضون على فرنسا اجراءات ماليّة قاسية، منها انزال أوراق نقدية لها صفة شرعية تماماً كالفرنك الفرنسي، ووضع اليد على الحسابات المصرفية الأجنبية وتجميد حسابات التوفير الفرنسية.

٢١ حزيران

الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر: هتلر يستقبل الوفد الفرنسي المفاوض في القاطرة نفسها التي وقع فيها استسلام ألمانيا في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨. والجنرال كيتل، قائد الأركان العامة، يقرأ نصاً يتّهم فيه فرنسا بالاعتداء على ألمانيا. ثم تسلّم أعضاء الوفد الشروط الألمانية لتوقيع الهدنة. المناقشة كانت ممنوعة والمسموح به فقط هو طلب بعض الشروح والايضاحات.

الساعة الثامنة والنصف مساءً: سُمح للجنرال هونتزيجر باجراء مكالمة هاتفية مع الجنرال ويغان القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية، لاطلاعه على الشروط القاسية للهدنة التي وضعها الألمان: اخضاع ثلاثة أرباع الأراضي الفرنسية للاحتلال الألماني، رفض تسليم الأسرى، تحميل فرنسا تكاليف الاحتلال، وخفض عدد الجيش الفرنسي إلى مئة ألفِ رجل فقط.

٢٢ حزيران

الساعة السادسة والنصف مساءً:

الجنرال هونتزيجر ، رئيس الوفد الفرنسي ، والجنرال كيتل قائد الأركان العامة للجيش الألماني ، يوقعان اتفاقية الهدنة .

الجيوش الفرنسية ، الثالث والخامس والثامن تقع في الفخ بين إبينال وبلفور بالقرب من الحدود السويسرية ، وتجبر على الاستسلام .

* عناصر من الجيش الايطالي الأول تدخل مدينة مونتون وتحتلها .

٢٣ حزيران

الجنرال ديغول ، عبر الاذاعة البريطانية ، يقترح تشكيل لجنة وطنية فرنسية .

* الوفد الفرنسي المكلّف بتوقيع الهدنة مع ايطاليا يغادر إلى روما .

٢٤ حزيران

الساعة السابعة والربع مساءً : توقيع الهدنة الايطالية - الفرنسية في ڤيلا أولغياتا بالقرب من روما . الموقعون : الجنرال هونتزيغر عن الجانب الفرنسي ، والجنرال بادوغليو عن الجانب الايطالي .

* بعد سقوط أنغوليم وسانت اتيان ، الألمان يحتلون المناطق الواقعة شمالي وغربي خط جنيف - دول - تور - مون دي مارسان حتى الحدود الأسبانية . بذلك باتت شواطىء المانش والأطلسي بأيدي الألمان مّما سيعطيهم قدرة دفاعية كبيرة أثناء عملياتهم في الأطلسي أو في حال قيامهم بمحاولة احتلال بريطانيا .

٢٥ حزيران

الساعة الواحدة صباحاً و٣٥ دقيقة : يبدأ تنفيذ اتفاقية الهدنة ويتوقف القتال فوق كل الأراضي الفرنسية . وخلال هذه المعارك القصيرة الأمد ، سقط للفرنسيين ٩٢ ألف قتيل و٢٥٠ ألف جريح ومليون أسير ونصف . من جهتهم ، اعترف البريطانيون بسقوط ٣٥٠٠ قتيل و١٤ ألف جريح . وسقط للبلجيكيين ٧٥٠٠ قتيل و١٦ ألف جريح وللهولنديين ٢٩٠٠ قتيل و٧ الآف جريح ، أمّا الخسائر الألمانية فوصلت إلى ٢٧ ألف قتيل و١٨ ألف مفقود و١١١ ألف جريح .

* تشرشل ، في مجلس العموم البريطاني ، يدين عملية سحق فرنسا وينتقد حكومة بيتان ويؤكد أن بريطانيا ستعمل على انقاذ نفسها لانقاذ شرف فرنسا والعالم في المستقبل القريب ، وبيتان يرد على كلام تشرشل بالقول أن فرنسا لا تقبل بتلقّي الدروس من وزير أجنبي وأن تشرشل لا يستطيع أن يحكم على الشرف الفرنسي . ويضيف : « إن عزّة فرنسا مصانة ولا بد لنا من توجيه جهودنا نحو المستقبل » .

٢٦ حزيران

الاتحاد السوفياتي يعرض على رومانيا التنازل له عن بيسارابيا وشمالي بوكوفين (وكان احتل قبل فترة قليلة أستونيا وليتونيا وليتوانيا) . وهتلر يتدخل لدى الحكومة الرومانية لتنفيذ مطالب السوفيات .

* تركيا تعلن وقوفها على الحياد .

٢٧ حزيران

حكومة لندن تتخذ اجراءات للحؤول دون عودة السفن الحربية الفرنسية إلى المرافىء الفرنسية .

٢٨ حزيران

الحكومة البريطانية تعترف بالجنرال ديغول رئيساً لـ « فرنسا الحرة » .

بعد موافقة رومانيا بنتيجة الضغط الألماني ، السوفيات يحتلون بيسارابيا وشمالي بوكوفينا .

* مصرع حاكم ليبيا الايطالي الماريشال ايتالو بالبو في سماء طبرق وتبين أن وسائل الدفاع الجوّي الايطالية أسقطت خطأ طائرته بعد عودته من جولة استكشافية .

٢٩ حزيران

الحكومة الفرنسية تقرر الانتقال من بوردو إلى فيشي .

٣٠ حزيران

الألمان يسيطرون على الجزر الإنكليزية في بحر المانش .

* منذ بداية شهر حزيران حتى نهايته غادرت أكثر من عشر سفن شحن المرافىء الأميركية محمّلة بالمدافع والأعتدة العسكرية باتجاه بريطانيا .

الأول من تموز

عينّ الجنرال غرازياني قائداً أعلى للقوات المسلحة الايطالية في أفريقيا الشمالية وحاكماً على ليبيا .

* في أفريقيا الشرقية ، الطائرات الايطالية تشن غارات ليليّة على القواعد البحرية في بور سودان وعدن .

* للمرة الأولى ، إحدى المذكرات الصادرة عن القيادة العسكرية الألمانية

تورد عبارة « عملية سيلوى » ، وهو الإسم المستعار الذي يرمز إلى عملية اجتياح بريطانيا .

٢ تموز

حكومة بيتان تغادر بوردو لتستقر في فيشي .

٣ تموز

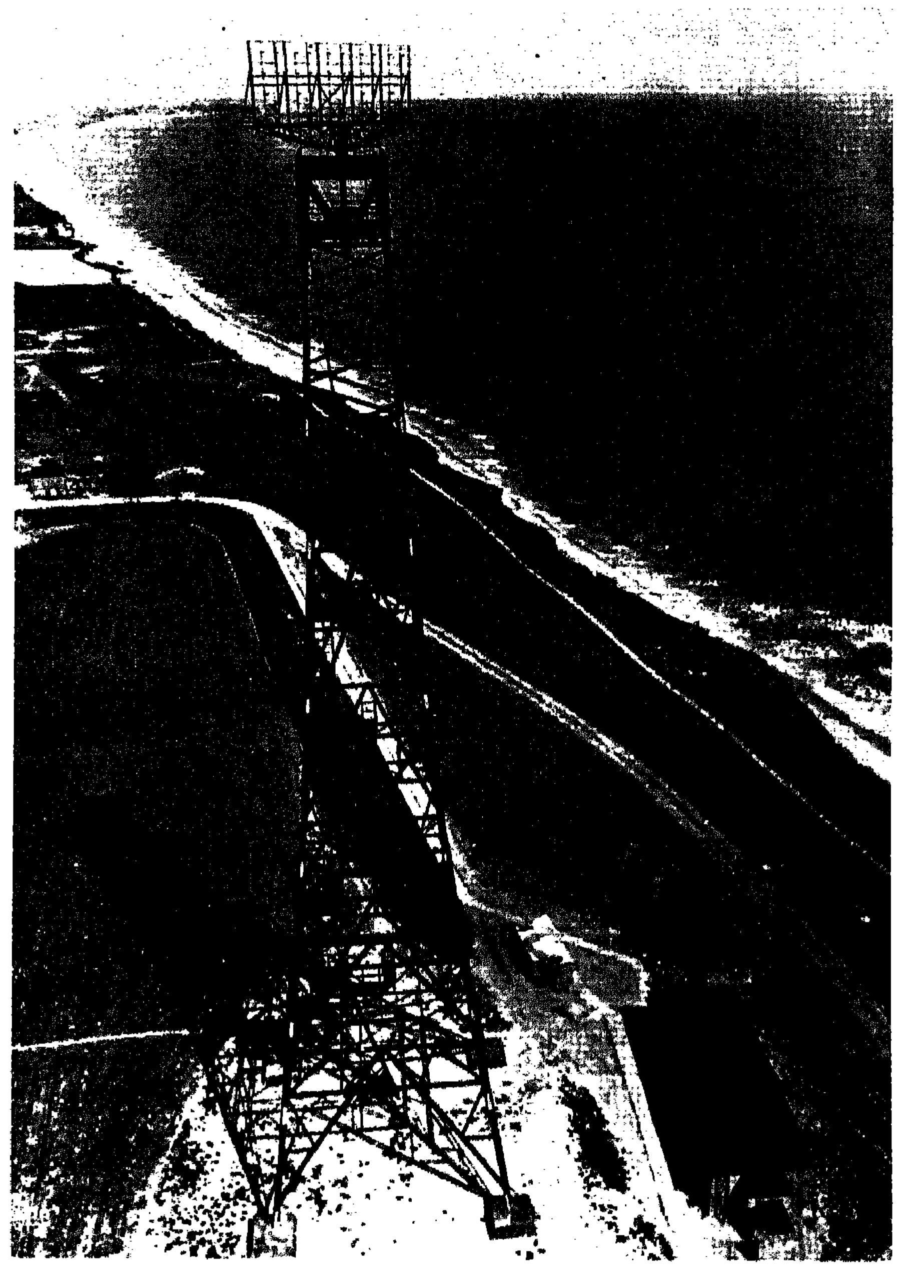
البريطانيون يسيطرون على سفن الحرب الفرنسية الراسية في مرافيء بلايموث وبورتسماوث وسوثامبتون . والقطع البحرية البريطانية ، بقيادة نائب الأميرال سومرفيل ، تقصف القطع الفرنسية التي لجأت إلى مرفأ مرسي الكبير في الجزائر بعد توقيع الهدنة ، وأطلق على هذه العملية اسم « عملية كاتابولت » ، وأصيب في القصف الطراد دنكرك والبارجتان بوردو وبروفانس ، إضافة إلى سفينة مضادة للطوربيدات . بالمقابل قطع فرنسية أخرى تتمكن من الفرار ، وهي البارجة ستراسبورغ ، حاملة الطائرات كومندان - تست ، وخمس سفن مضادة للطوربيدات ، وسقط للفرنسيين في هذه العملية ١٣٠٠ قتيل .

* القوات البريطانية تهاجم حامية ميتما في أفريقيا الشمالية الإيطالية والطيران ينجح في تنفيذ عملية قصف جديدة على قاعدة عدن البريطانية .

٤ تموز

السفن الفرنسية السبع التي نجحت في خرق الحصار البريطاني عليها في مرسي الكبير تصل مساءً إلى مرفأ تولون الفرنسي .

بعد استكمال مهمّتها ، القوة (H) التابعة لنائب الأميرال سومرفيل تعود إلى جبل طارق .



بريطانيا تقاوم وحدها العنجهية الالمانية. ويظهر في الصورة جهاز رادار ضخم يكشف وجود الطائرات الالمانية قبل وصولها.

٥ تموز

بعد قيام البريطانيين بالهجوم على مرسي الكبير في الجزائر ، فرنسا الفيشية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ، وعملية كاتابولت تلقى استهجاناً شديداً حتى من قبل الفرنسيين الموجودين في بريطانيا ، وفرنسا لم ترد على العملية البريطانية إلّا بغارة جوية على جبل طارق أوقعت أضراراً طفيفة ، ووزير البحرية الفرنسي الأميرال دارلان يأمر بعدم اطلاق النار على السفن البريطانية ما دامت على بعد ٢٠ ميلاً من الشواطيء الفرنسية .

٦ تموز
هتلر يقترح على بريطانيا اقرار السلام ويعرض تعاون البلدين لتقسيم العالم .

٧ تموز
الأميرال الفرنسي غودفروا يتفق مع زميله البريطاني كوننغهام على تحييد السفن الفرنسية الراسية في مرفأ الإسكندرية دون اللجوء إلى القوة .

عملية كاتابولت

قبل وصول الألمان إلى المرافىء الفرنسية ، نجح سلاح البحرية في اخراج جميع سفنه والحفاظ عليها كاملة من التدمير أو الاستيلاء . وبرز السؤال الكبير هنا : ماذا يكون مصير بريطانيا التي بقيت وحدها في المعركة بمواجهة ألمانيا ، لو نجح الألمان في السيطرة على الأسطول الفرنسي العظيم ؟ . بقي هذا الكابوس ملازماً رئيس الوزراء تشرشل طوال الأيام التي تلت سقوط فرنسا .

وبالفعل ، كان هتلر يطمح بتحقيق ما كان يخشاه تشرشل بالضبط . وطرح هذه الفكرة منذ الثامن عشر من حزيران عندما التقى موسوليني في ميونيخ قبل توقيع استسلام فرنسا . وحتى موسوليني نفسه أصرّ على حليفه ليطلب من الفرنسيين تسليمه أسطولهم البحري . لكن الفوهرر ، الذي كان يعمل على اخضاع البريطانيين في أسرع وقت ممكن واقناع فرنسا بالتعاون مع ألمانيا ، صرّح بأنه سيقبل بتجميد الأسطول الفرنسي أو وضعه في مرفأ حيادي حتى نهاية الحرب .

يوم التوقيع على الهدنة الألمانية ـ الفرنسية كان البريطانيون قد استعلموا عن مكان وجود القطع البحرية الفرنسية . وهي موزّعة على الشكل الآتي : البارجتان ريشليو وجان بارت موجودتان في دكار والدار البيضاء وهما من أحدث وأقوى القطع في العالم . وفي المرفأ الجزائري ، مرسي الكبير ، تجمّع أسطول حقيقي بقيادة الأميرال مارسيل جنسول تألف من الطرادين دنكرك وستراسبورغ والبارجتين بروفنس وبريتانيا وحاملة الطائرات كومندان ـ تست وستة طرادات خفيفة من مستوى الطراد تّريبل .

إضافة إلى ذلك ، توزّعت سبعة طرادات ثقيلة في الجزائر وبارجة وأربعة طرادات بأمرة الأميرال غودفروا في الاسكندرية وبارجتان وأربعة طرادات خفيفة والغواصة سوركوف وقطع أخرى خفيفة في مرافىء بورتسموث وبلايموث وساوثمبتون البريطانية . ومن بين هذه التجمّعات كان الأسطول الضخم بقيادة الأميرال غنسول في مرفأ المرسي الكبير في الجزائر الأكثر مدعاة لقلق البريطانيين .

في ٢٧ حزيران ١٩٤٠ ، وبناء على طلب شخصي من تشرشل ، قرّرت حكومة الحرب البريطانية التحرّك بشكل سريع ومفاجىء للقضاء على فاعلية الأسطول البحري الفرنسي . وإذا فشل عنصر المفاجأة فإن اللجوء إلى القوة يصبح ضرورياً . ولذلك أطلق على العملية اسم « كاتابولت » . وتشكّلت قوة بحرية بريطانية عُرفت بالقوة (H) لتنفيذها ، وتألفت من الطراد هود والبارجتين ريزوليوشن وفالينت وحاملة الطائرات أرك رويال وطرادين و١١ سفينة نسّافة مضادة للطوربيدات . تجمّعت هذه القوة البحرية الكبيرة في جبل طارق بأمرة نائب الأميرال جيمس سومرفيل وانتظرت الأوامر لتنفيذ عمليتها .

في المرافىء البريطانية فوجىء البحارة الفرنسيون بهجوم صاعق عليهم عند فجر الثالث من تموز فاستسلموا للبريطانيين دون مقاومة . أمّا في المرفأ الجزائري مرسي الكبير ، فالأمر لم يكن بهذه البساطة . ففي صباح اليوم نفسه سلّم قبطان الباخرة هولاند الأميرال الفرنسي غنسول نصّ الانذار الذي وضعه تشرشل مع وزير البحرية البريطاني منذ الثلاثين من حزيران وجاء في الانذار : « إن حكومة صاحبة الجلالة ، خوفاً من وقوع السفن الفرنسية في أيدي الألمان أو الايطاليين تعرض على الحكومة الفرنسية احتمالات عدة للاتفاق على الحل المقبول :

١ ـ انضمام الأسطول الفرنسي إلى الأسطول البريطاني ، للقتال جنباً إلى جنب ضد الألمان حتى النصر النهائي .

٢ ـ توجّه قطع الأسطول الفرنسي إلى مرفأ بريطاني بطاقم محدود .

٣ ـ إذا شعر الفرنسيون بضغوط عليهم نتيجة شروط الهدنة التي تمنعهم من استخدام أسطولهم لمواجهة ألمانيا وإيطاليا بإمكانهم نقل الأسطول إلى

٨ تموز
السفن والطائرات الحربية البريطانية تصيب البارجتين الفرنسيتين ريشيليو وجان بارت اللتين كانتا راسيتين في داكار والدار البيضاء بأضرار بالغة .
في لندن الجنرال ديغول يدين العملية البريطانية ويؤكد بأن كل الفرنسيين فوجئوا بحصولها .

مرفأ فرنسي في جزر الأنتيل أو في المارتينيك حيث يجرّد من السلاح . كما طرح احتمال تسليم الأسطول الفرنسي للولايات المتحدة الأميركية حتى نهاية الحرب وفي هذه الحالة يُعاد طاقم الأسطول إلى فرنسا .

وينتهي نصّ الانذار إلى القول : « أمّا إذا رفضتم اقتراحاتنا الصادقة ، فإننا نطلب منكم ، بكل أسف ، اغراق سفنكم خلال الست ساعات المقبلة وإذا لم يتمّ هذا الأمر فإن حكومة صاحبة الجلالة ستلجأ مرغمة إلى استعمال القوة اللازمة للحؤول دون وقوع الأسطول بأيدي الألمان أو الايطاليين » .

في هذا الوقت ، كان الأميرال البريطاني قد تلقّى تعليمات جديدة : في حال وافق الأميرال الفرنسي غنزول على البند الثاني من الانذار وطالب بامتناع بريطانيا عن استخدام الأسطول الفرنسي في الأعمال الحربية ، تقبل بريطانيا الشرط الفرنسي ما دامت ألمانيا ملتزمة بمقرّرات الهدنة . أمّا في حال رفض الأميرال غنسول المطالب البريطانية واقترح نزع سلاح القطع البحرية في المرفأ نفسه يُطلب منه تنفيذ الاقتراح خلال الست ساعات المقبلة وتحت اشراف القيادة البريطانية بشكل يجعل هذه القطع عاجزة عن القيام بأية مهمة خلال سنة على الأقل .

عندما تلقّى الأميرال غنسول انذار البريطانيين كان أسطول سوميرفيل قد بدأ بمحاصرة المرفأ الجزائري . وفي نهاية فترة ما بعد الظهر ، عرض الأميرال الفرنسي على القيادة البريطانية الاقتراح الآتي : يتعهّد هو شخصياً بنزع سلاح قطعه البحرية وتأمين ابحارها باتجاه المارتينيك أو الولايات المتحدة الأميركية في حال تعرّضها لأي تهديد ألماني أو إيطالي . لكن الإقتراح الفرنسي وصل متأخراً وكان سومرفيل قد أمر بفتح النار على الأسطول الفرنسي .

وبنهاية المعركة أصيبت البارجتان بروفنس وبريتانيا والطراد دنكرك وسفينة نسّافة مضادة للطوربيدات ، بينما نجحت البارجة ستراسبورغ وحاملة الطائرات كومندان ـ تست مع بعض السفن النسّافة المضادة للطوربيدات في فك الحصار والوصول إلى تولوز . وقُتل في المعركة ١٣٠٠ جندي فرنسي .

بعد أربعة أيام ، وبالتحديد في السابع من تموز ، توافق الأميرالاي الفرنسي غودفروا والبريطاني كوننغهام على مصير السفن الفرنسية الراسية في مرفأ الاسكندرية . فتعهّد الفرنسيون بعدم إغراق سفنهم والإمتناع عن القيام بأعمال عدوانية ضد البريطانيين وعدم مغادرة المرفأ ، مقابل امتناع البريطانيين عن السيطرة على القطع الفرنسية ، وتبقى هذه الإلتزامات قابلة للتعديل في حال نجح الألمان في السيطرة على قطع فرنسية في مكان آخر من العالم .

وفي هذه الأجواء المحمومة ، وقع الفصل الأخير من عملية « كاتابولت » بتاريخ الثامن من تموز واستهدف البارجتين ريشيليو وجان بارت الراسيتين في داكار والدار البيضاء ، فقد هاجمها البريطانيون من البحر والجو وتمّ تعطيلهما لأشهر عدة .

ويبدو أن قرار تشرشل بقصف الأسطول الفرنسي لقي استهجاناً داخل قيادة أركان سلاح البحرية البريطاني نفسه ، لكن العملية كانت ضرورية ولم يكن بالإمكان تجنّبها ، فلو وقعت القطعتان ريشيليو وجان بارت فقط في أيدي الألمان أو الإيطاليين ، لكان مال ميزان القوى بشكل جازم لصالح الأعداء ، في وقت كانت بريطانيا تتخوّف من عملية إنزال على أراضيها بين لحظة وأخرى .

ويبدو أن تشرشل درس الموضوع بدقّة ولم يستبعد احتمال اعلان فرنسا الحرب على بريطانيا ، لكن شيئاً من هذا لم يحصل لحسن حظ البريطانيين . وكتب تشرشل لاحقاً عن هذه المرحلة الدراماتيكية : « كان القرار أليماً بالنسبة إلي لا بل كان القرار الأصعب الذي أجبرت على اتخاذه » .

٩ تموز

أول مواجهة بحرية ضخمة بين الأسطولين البريطاني والإيطالي تقع قبالة شواطيء كالابري شارك فيها من الجانب البريطاني : حاملة طائرات ، ثلاث بوارج ، خمس طرادات خفيفة وست سفن مضادة للطوربيدات بقيادة الأميرال كوننغهام . ومن الجانب الإيطالي : بارجتان ، ستة طرادات ثقيلة ، ١٢ طراداً خفيفاً وعدد من السفن المضادة للطوربيدات بقيادة الأميرال كمبيوني . وانتهت المعركة باصابة البارجة الإيطالية جيوليو سيزاري بنيران البارجة البريطانية ورسبيت . ومع ذلك نجح الأميرال كمبيوني بالوصول إلى مسينا . وكان للطائرات البريطانية ، ايغل ، الدور الأكبر في حسم المعركة بعكس الطائرات الإيطالية التي تدخّلت دون جدوى .

١٠ تموز

الجمعية الوطنية الفرنسية تعطي صلاحيات مطلقة للماريشال بيتان بأكثرية ٥٦٩ صوتاً مقابل ٨٠ .

١١ تموز

تشكيل حكومة فيشي الأولى حيث يصبح بيار لافال نائباً لرئيس مجلس الوزراء والخلف المختار للماريشال بيتان .

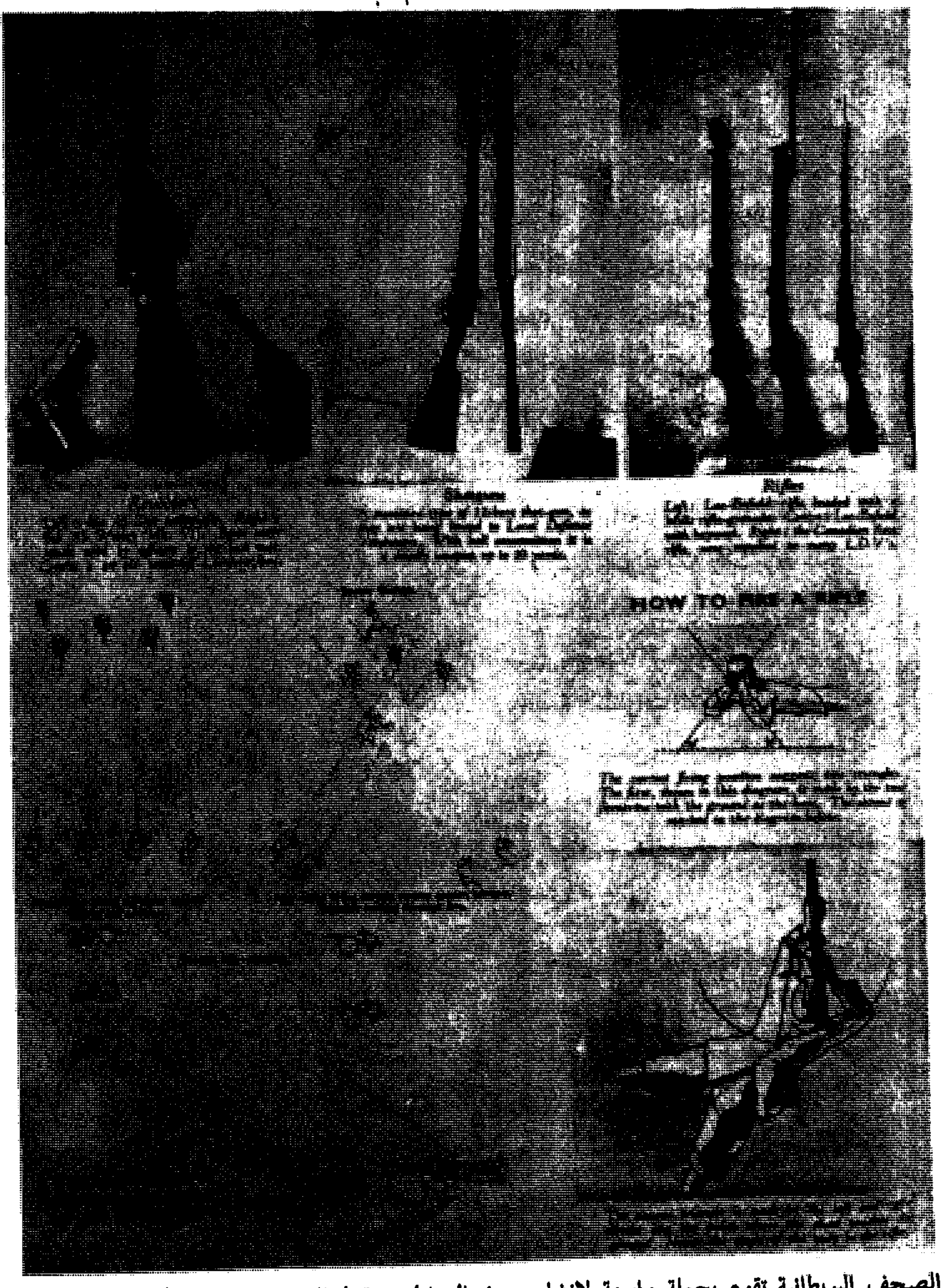
* **الأميرال الألماني اريك رايدر يحاول** ثني هتلر عن مهاجمة بريطانيا عبر البحر وبدء عملية سيلوى ، إذ كان يعتقد بأن محاولة احتلال بريطانيا يجب ألّا ترد إلّا بعد استنفاذ كل الوسائل الأخرى .

١٢ تموز

في دراسة مقتضبة أرسلها الجنرال الفرد غودل إلى الفوهرر ، يعطي رأيه بعملية سيلوي . ومن جملة ما قاله « أن الصعوبات كبيرة وحقيقية إنما يمكن تذليلها إذا اتخذ الهجوم طابع عبور مجرى ماء على جبهة واسعة . . . » وأضاف بأن الطائرات ستلعب في هذه المعركة دور المدافع ولا بدّ بأي حال من تدمير سلاح الطيران الملكي البريطاني قبل انزال القوات الألمانية على الشواطيء البريطانية .

١٣تموز

بعد إجراء مناقشات طويلة مع



الصحف البريطانية تقوم بحملة واسعة لانشاء «جيش المواطنين»يقول الاعلان: «هذه هي أسلحتكم... وهذه هي طريقة استعمالها...»

معاونيه حول تاريخ ومراحل الإحتلال المرتقب لبريطانيا ، يرسل هتلر إلى كبار جنرالاته الأمر ١٥ الذي يحدّد الخطوط العريضة للإستراتيجية الواجب اتباعها من قبل الجيوش الثلاثة . في الخامس من آب ، يبدأ الهجوم الجوي الشامل ويكون الهدف تدمير الطيران الملكي البريطاني . وخصّصت لهذا الهجوم ٢٦٦٩ طائرة موّزعة على ثلاثة أساطيل جوية : الأسطول الخامس المتمركز في اسكندينافيا بقيادة الجنرال ستومبف يهتم بمعالجة القسم الشمالي من بريطانيا ، ويقوم الأسطول الثاني المتمركز في بروكسيل بقيادة الجنرال كيسلرينغ بقصف المناطق الممتدة حتى خط بورتسموث - أوكسفورد - مانشستر ، ويتكفّل الأسطول الثالث بمهاجمة المناطق الغربية والجنوبية الغربية .



اعلان آخر ظهر في الصحف البريطانية يشرح كيفيّة استعمال القنابل اليدوية. وساعدت هذه الحملة الاعلامية على ابقاء معنويات الشعب عالية.

١٤ تموز

في وايت هول في لندن ، الجنرال ديغول يعرض الفرق العسكرية الأولى لقوات فرنسا الحرّة .

١٥ تموز

الإيطاليون يقصفون القاعدة البحرية في عدن .

١٦ تموز

هتلر يوجه أمره رقم ١٦ حيث يقول « بما أن بريطانيا ترفض إظهار أي تفهّم لعروضنا رغم وضعها اليائس قرّرت الإعداد لعملية ضدّها وتنفيذها إذا اقتضت الحاجة . . » واعُتبر هذا الأمر ، الإعلان الرسمي لعملية سيلوي المعروفة أيضاً بإسم عملية أوتاري والتي تفترض إنزال عشرين فرقة على الشواطيء البريطانية . لكن التنفيذ لن يبدأ قبل نجاح الطيران الألماني بالقضاء على الطيران الملكي البريطاني والسيطرة بشكل كامل على أجواء بحر المانش .

ولم تكن بريطانيا يومها قادرة على حشد أكثر من ٢٥ فرقة مشاة تفتقر إلى الأسلحة الثقيلة ووسائل النقل والآليات المدرّعة ، وكانت الآمال معقودة على سلاح الطيران البريطاني الذي أثبت عن جدارة خلال الأشهر القليلة المقبلة .

* سرب من الطائرات الحربية الإيطالية يقصف مدينة حيفا في فلسطين .

١٧ ـ ١٨ تموز

* * *

١٩ تموز

هتلر يوجّه نداءه الأخير إلى بريطانيا : « ضميري يدفعني إلى توجيه نداء جديد إلى بريطانيا داعياً إياها إلى التعقّل ، أنا لا أريد إطلاقاً الإستمرار في الحرب وأعمل على تجنّب سقوط عدد إضافي من الضحايا ، قد يجد تشرشل في ما أقوله اليوم البرهان على خوفي من الخاتمة النهائية لهذه الحرب ، لكنني أكون قد أرحت ضميري على الأقل » .

* الرئيس روزفلت يوقّع « قانون الإنتشار البحري بين المحيطين » الذي يلحظ تعزيزاً هاماً للأسطول الأميركي بين ١٩٤٠ و١٩٤٥ .

* البحرية البريطانية تغرق الطراد الإيطالي برتلوميو كوليوني (٥٠٠ طن) بالقرب من جزيرة كريت .

٢٠ تموز

تشرشل يردّ على دعوة هتلر إلى السلام عبر وزير خارجيته هاليفاكس : « أن ألمانيا ستحصل على السلام عندما تنسحب من الأراضي التي احتلّتها وتعيد الحرية بعد أن دمّرت أسسها وعندما تقدم ضمانات بعدم الإعتداء مستقبلاً » .

٢١ تموز

الإتحاد السوفياتي يضم أستونيا وليتونيا وليتوانيا ويمنح كلاً منها نظام الجمهورية المتمتعة بالحكم الذاتي .

٢٢ تموز

إنشاء جهاز جديد في بريطانيا عُرف باسم (S.O.E) أي (تنفيذ العمليات الخاصة) وهو مكلّف بتنسيق الحرب السرية ضد الألمان في المناطق المحتلة .

* في أمر جديد اعتبر مقدّمة لتنفيذ عملية أوتاري كتب هتلر يقول : « سنعمل على الإعداد لكافة تفاصيل العملية مع الأخذ بعين الإعتبار أن القرار النهائي لم يؤخذ بعد » . ويبدو أن الفوهرر كان لا يزال يأمل بحلّ سلمي .

* المستعمرتان الفرنسيتان ، جزر الهبريد الجديدة وساحل العاج ، تعلنان انضمامهما إلى الجنرال ديغول .

٢٣ ـ ٢٤ تموز

* * *

٢٥ تموز

الطيران الإيطالي يقصف القاعدتين البحريتين في الإسنكدرية وفي حيفا .

٢٦ تموز

الطائرات الإيطالية تقوم بغارة ليلية على جبل طارق .

٢٧ ـ ٢٨ تموز

* * *

٢٩ تموز

في دراسة حول العملية المرتقبة لغزو بريطانيا ، قيادة الأركان البحرية الألمانية تعلن أنه لا يمكن القيام بإنزال على السواحل الإنكليزية قبل منتصف شهر أيلول ، هذا إذا كانت كل الإستعدادات جاهزة . أمّا رئيس المكتب الثالث في البحرية الألمانية شنيوايند فأعلن أنه « لا يتحمّل مسؤولية أي عمل خلال هذا العام . . . ومهما يكن من أمر فإن المستقبل غير واضح إطلاقاً » .

٣٠ تموز

* * *

٣١ تموز

هتلر يستدعي كبار قادة السلاح البحري لوضع النقاط على الحروف . الأميرال رايدر ، القائد الأعلى لسلاح البحرية ، يعرض وبشكل مفصّل كل الصعوبات التي تعوق القيام بعملية عبور المانش ضمن الإمكانات المتوافرة ويقترح تأجيل تنفيذ العملية من ١٣ أيلول إلى موعد يتحدّد بين ١٩ و٢٦ من الشهر نفسه للإستفادة من المدّ البحري والإنطلاق من كاليه ، ويذكّر أخيراً برأيه القائل بتأجيل العملية إلى الربيع المقبل .

* ١٥ سفينة شحن أخرى محمّلة بأسلحة وذخائر تغادر الولايات المتحدة الأميركية وتتوجه إلى بريطانيا .

الأول من آب

هتلر يوجه أمره السابع عشر السرّي والذي « يقضي بتدمير الطيران البريطاني بكل الوسائل » . ويبدو واضحاً أن نتيجة المعركة الجوية ستقرّر مصير عملية الإجتياح المرتقبة التي تشكل المرحلة الثانية من عملية « أوتاري » . وحدّد موعد بدء الهجوم الجوّي في الخامس من آب .

٢ آب

في فرنسا ، محكمة كليرمون فرّان تصدر حكماً غيابياً بإعدام الجنرال ديغول .

٣ آب

بدء الهجوم الإيطالي على الصومال البريطانية في أفريقيا الشرقية .

* أوتو ابيتز يعين سفيراً لألمانيا لدى القيادة العسكرية الفرنسية في باريس .

٤ آب

* * *

٥ آب

الألمان يرجئون بداية هجومهم الجوّي على بريطانيا بسبب سوء الأحوال الجويّة .

٦ - ٧ آب

* * *

٨ آب

في لندن ، تشرشل وديغول يضعان نظاماً يحدّد شروط إدخال المتطوّعين إلى جانب فرنسا الحرّة .

٩ - ١٠ آب

* * *

١١ آب

عشيّة بدء الهجوم الألماني الجوّي عليها ، كانت بريطانيا تملك ٧٠٤ مطاردات جاهزة للعمل : منها ٦٢٠ طائرة من نوع هوريكان وسبيتفاير و٣٥٠ قاذفة قنابل . أمّا الألمان فقد أنزلوا في هذه المعركة ٢٦٦٩ طائرة معظمها من



مطاردة المانية من نوع مسرشميث (MISSERSCHMIT).



قاذفة المانية من نوع دورنييه (DORNIER) تتجه نحو الشاطىء البريطاني.



تشكيلة من طائرات سبيتفاير (SPITFIRE) البريطانية تقوم بمهمة اعتراضية، ويعود الفضل في كسب معركة بريطانيا الى هذه الطائرات.

القاذفات . هناك القاذفات التي تقصف من طيران أفقي مثل (1 015x DO – 17, DO – 172, DO – 215, JU – 88) والقاذفات التي تقصف من طيران عامودي (٣٤٦ شتوكا) يُضاف إليها ٣٧٥ مطاردة قاذفة مجهّزة بمحرّكين من نوع (ME – 110) أمّا الطائرات المطاردة فتتألف من ٩٣٣ طائرة تعمل بمحرّك واحد من نوع (ME – 109) .

١٢ آب

تشكيلات من القاذفات الألمانية تهاجم ست محطّات رادار جنوبي بريطانيا .

١٣ آب

إنه « يوم النسر » ، الإصطلاح الذي أطلق على اليوم الأول للغارات الجوية الألمانية التي ستدوم أسابيع طويلة ، مستهدفة القواعد الجوية ومدرجات المطارات والمنشآت الجوية البريطانية . وخلال الـ ٢٤ ساعة الأولى ، أنزل الألمان إلى ساحة المعركة ١٤٨٥ طائرة خسروا منها ٤٥ ، مقابل ١٣ مطاردة وسبعة طيّارين بريطانيين . ومنذ الساعات الأولى من المعركة ظهرت نقاط الضعف في الطائرات الألمانية . فالسرعة القصوى مثلاً لطائرات الشتوكا الألمانية لا تتجاوز ٣٠٠ كلم في الساعة ولا تستطيع تجاوز عتبة الـ ٣٥٠٠ متر ارتفاعاً ، وهذا يجعلها طريدة سهلة أمام طائرات السبيتفاير البريطانية التي تصل سرعتها إلى ٦٠٠ كلم في الساعة وتستطيع التحليق على ارتفاع عشرة آلاف متر ، وينطبق الشيء نفسه على المطاردات ـ القاذفة (ME – 110) التي تفتقر إلى المرونة وطائرات دورنييه وهنكل و(JU – 88) التي لا تنقل سوى ٥٠٠ كلغ من القنابل ولا يمكن بالتالي الموازنة بين قدرتها التدميرية المحدودة وإمكانية اسقاطها بسهولة قبل وصولها إلى أهدافها . ورغم نقاط الضعف النوعية هذه أعطت قيادة الأركان الألمانية نفسها أربعة أيام لتدمير وسائل الدفاع البريطانية جنوبي خط لندن ـ غلوسشتر وأربعة أسابيع أخرى لتدمير الطيران البريطاني بأكمله .

* وزير الخارجية الإيطالي سيانو يستدعي قائد القوات الإيطالية في ألبانيا الجنرال براسكا ، ويعلن في الصحافة بداية معركة اليونان .

* الإنكليز يقررون تعزيز سلاح المدرّعات في الشرق الأوسط .

١٤ آب

بسبب رداءة الطقس ، لم يسجّل سوى ٥٠٠ طلعة للطيران الألماني فوق بريطانيا . أمّا الأهداف فهي خطوط سكة الحديد القريبة من الشاطىء ومراكز قيادة السلاح الجوّي في جنوبي البلاد .

* اتفاق مبدئي بين بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية تتعهّد فيه هذه الأخيرة بتسليم الأولى ٥٠ سفينة مضادة للطوربيدات مقابل السماح للبحرية الأميركية باستعمال بعض القواعد البريطانية .

١٥ آب

ألمانيا تستغل تحسّن الأحوال الجويّة فيشن طيرانها غارات كثيفة على بريطانيا . أكثر من سبع مجموعات تنطلق في وقت واحد لتقصف بشكل منسّق أهدافاً عدة تفصل بينها مسافات كبيرة . عمليات القصف تبدأ عند الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ، وتتوقف عند الساعة السادسة والنصف مساء ، وجوبهت بمقاومة عنيفة من الطيران البريطاني ووسائل الدفاع الجوية . ومن أصل ١٢٧٠ مطاردة ألمانية و٥٢٠ قاذفة شاركت في القتال ، سقط ٧٥ طائرة مقابل ٣٤ للبريطانيين .

١٦ آب

غارات جويّة جديدة على بريطانيا . القصف الألماني يستهدف عدة مطارات ويخلف أضراراً كبيرة في تانغمر .

١٧ آب

الألمان يسحبون طائرات الشتوكا من القوات الجوية المهاجمة بعدما تأكد عجزها عن مواجهة الطائرات البريطانية .

* هتلر يعلن الحصار الشامل على الجزر البريطانية .

* وزير خارجية ألمانيا ريبنتروب يبدي انزعاجه الشديد من الأنباء الواردة حول عزم إيطاليا على مهاجمة اليونان ويصرّح : « في الوقت الحاضر يفضّل هتلر تجنّب توتير الأوضاع في البلقان » .

* اليونان تبدأ بتطبيق التعبئة وتستدعي مجموعات الإحتياط في أبير ومقدونيا الغربية .

١٨ آب

غارات ألمانية جديدة على بريطانيا تستهدف كونتيات كنت وسورّاي وسوسكس ، والحصيلة سقوط ٧١ طائرة ألمانية مقابل ٢٧ بريطانية . وحتى هذا التاريخ كان تأثير هذه الغارات نفسياً أكثر منه إستراتيجياً .

* الألمان يفقدون بين ٨ و١٨ من شهر آب ، ٣٦٣ طائرة مقابل ٢١١ للبريطانيين و١٥٤ طيّاراً .

١٩ آب

بعد تقدم سريع ، الإيطاليون يحتلون بربره ، عاصمة الصومال البريطاني .

* موسوليني يكتب إلى الجنرال غرازياني ، حاكم ليبيا والقائد الأعلى للقوات المسلحة الإيطالية في أفريقيا الشمالية ، يقول : « . . . إن احتلال بريطانيا قد تقرّر وبات أمراً حتمياً بعد إنتهاء الإستعدادات اللازمة وهو قد يحصل خلال أسبوع أو خلال شهر ، وأطلب منكم القيام بهجومكم فور إنزال أول فرق ألمانية على الأراضي البريطانية وأكرّر القول بأن الهدف ليس السيطرة على أراض إضافية ولا الوصول إلى الإسكندرية بل مهاجمة القوات البريطانية المواجهة وأنا أتحمّل كامل مسؤولية هذا القرار . . . » .



الصومال البريطانية: جندي صومالي مع آخر فاشستي يرفعان العلم الايطالي والشعار الفاشستي فوق قلعة سقطت بأيدي الايطاليين.

٢٠ آب

اليونان تعلن التعبئة في صفوف بعض المختصّين بالدفاع الجوّي .

٢١ آب

* * *

٢٢ آب

موسوليني يصدر أوامره بتأجيل كل إستعدادات الحرب ضد اليونان .

٢٣ آب

في اليونان نصبت شباك حديدية على أبواب المرافيء لعرقلة دخول السفن إلى البحر الأيوني خاصة ، وتحدّدت طرق ضيّقة جداً لمسار الطائرات خوفاً من تعرّضها لهجمات إيطالية .

* في فيشي ، إنشاء فرقة المقاتلين الفرنسيين .

٢٤ آب

غارات جويّة مكثّفة ضد أهداف حسّاسة تابعة لقيادة سلاح الجو البريطاني في نورث ويلد باسيت وهورنشورش .

٢٤ ـ ٢٥ آب

طائرات ألمانية تلقي بعض قنابلها فوق مدينة لندن خلال الليل ، ويُحتمل أن يكون القصف قد نتج عن خطأ فنّي ، لكن تشرشل يأمر سلاح الطيران الملكي البريطاني بشنّ غارة على برلين .

٢٦ آب

الطيران البريطاني يغير على برلين . وغورنغ كان قد أكّد لهتلر أن هذا الأمر لن يحصل أبداً .

* التشاد تنضم إلى فرنسا الحرّة .

٢٧ آب

* * *

٢٨ آب

ضبّاط اتصال للجيش والبحرية كانت القيادة البريطانية فصلتهم إلى دكار قبل انهيار فرنسا يصلون إلى لندن .

٢٩ آب

مناطق أفريقيا الاستوائية الفرنسية والكاميرون والأراضي الفرنسية في الهند وأستراليا تعلن الانضمام إلى فرنسا الحرّة .

٣٠ آب

غارة ألمانية جديدة على مراكز قيادة الطيران الملكي البريطاني في جنوبي البلاد تصيب قاعدة بيجين هيل في منطقة كنت مرتين .

٣١ آب

طائرات الاستطلاع البريطانية تلاحظ وجود معدات انزال ألمانية من جميع القياسات والأشكال في المرافىء ومصبّات الأنهار الأوروبية .

* سلاح الطيران البريطاني يفقد ٣٩ طائرة ، والألمان يصيبون ثلاث قواعد مهمة لسلاح الجو في دبدن شمالي لندن ، وبيجين هيل في منطقة كنت وفي هورنشورش في ضواحي لندن .

* القوة أم (M) ، وهي التسمية التي أطلقت على القوة البحرية التي كلّفت بمساندة انزال الجنرال ديغول ورجاله الـ ٢٧٠٠ في دكار في أفريقيا الغربية ، تغادر قاعدة سكابا فلاو ، القاعدة البحرية الأهم في بريطانيا . والهدف من هذه العملية تجميع أكبر عدد من المؤيّدين لفرنسا الحرّة والعمل على انتزاع المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الاستوائية وأفريقيا الشمالية من أيدي قوات فيشي .

وكان الجنرال ديغول عرض خطّته على البريطانيين منذ بداية شهر آب فتحمّس تشرشل للفكرة بعدما اقتنع بوجهة نظر ديغول الذي أكّد له أن الانزال في داكار لن يواجه مقاومة تُذكر ، وتألفت القوة أم (M) من البارجتين برهام وريزوليوشن وحاملة الطائرات ارك رويال وخمسة طرادات وما لا يقلّ عن ١٦ سفينة مضادة للطوربيدات .

١ ـ ٢ أيلول

غارات ألمانية جديدة على مركز العمليات البريطاني في بيجين هيل .

٣ أيلول

الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا توقّعان اتفاقاً تسلّم بموجبه أميركا خمسين سفينة مضادة للطوربيدات للبحرية البريطانية مقابل استئجار قواعد بريطانية لمدة ٩٩ سنة في الباهاماس وجامايكا وسانتا لوسيا وترينيتي وأنتيغوا .

٤ أيلول

هتلر يقول : « لقد حاولت تجنيب البريطانيين أهوالاً كثيرة فاعتبروا شعوري الانساني ضعفاً وتخاذلاً وردّوا بقتل النساء والأطفال (وهو يشير إلى الغارة البريطانية على برلين ليل ٢٥ ـ ٢٦ آب والتي أوقعت حوالي عشرين قتيلاً بين السكان المدنيين) من الآن فصاعداً سأمحو مدنهم عن الخريطة » .

* بيتان يعفي الجنرال ويغان من مهمّته كوزير للدفاع الوطني ويعينه قائداً أعلى للقوات الفرنسية في أفريقيا .

* الطائرات الألمانية تلقي خلال الليل قنابل مضيئة في سماء لندن .

* صدور قرار تحكيمي في فيينا نتيجة الضغوط التي مُورست عليها من قبل دول المحور وانطلاقاً من قرارات التحكيم الصادرة في فيينا عن ريبنتروب وسيانو في الثلاثين من آب ، الحكومة الرومانية توافق على التنازل للمجر عن القسم الأكبر من ترانسلفانيا الشمالية التي تعيش فيها أكثرية مجرية . ورغم المقاومة التي أبداها الملك كارول الثاني ورئيس وزرائه جيجورتو ، تنازلت رومانيا للمجر أيضاً عن منطقة واسعة يسكنها حوالي ثلاثة ملايين روماني وتشمل مدن كلوغ وأوراديا .

٥ أيلول

* * *

٦ أيلول

نتيجة الغارات الجوية الألمانية المتكرّرة على مطارات بريطانيا الجنوبية ، الحكومة البريطانية تعلن الاستنفار « رقم ٢ » الذي يعني « حصول هجوم مرتقب خلال الأيام الثلاثة المقبلة » .

٧ أيلول

الساعة الخامسة بعد الظهر : ٣٠٠ قاذفة قنابل ألمانية ، تحميها ٦٠٠ طائرة مقاتلة ، تصب ٣٣٧ طناً من القنابل على لندن مستهدفة بشكل خاص مصانع الأسلحة في وولويش والمستودعات المنتشرة على طول نهر التاميز مما أحدث حرائق هائلة .

في الساعة الثامنة مساءً وسبع دقائق : القيادة العامة للجيوش البريطانية الثلاثة تبث برقية مختصرة تحمل اسم « كرومويل » والكلمة الشيفرة تعني « توقّع هجوم ألماني على بريطانيا خلال الـ ٢٤ ساعة » . ويظهر أن هتلر صمّم على تنفيذ تهديده بمسح المدن البريطانية من الخريطة .

* في رومانيا ، الاستياء الشعبي يعم البلاد نتيجة التنازلات الاقليمية الكبيرة لصالح المجر ، فتستغل الوضع الشاذ حركة « الحرس الحديدي » الوطنية المتطرفة والمعادية للسامية وتحدث أعمال شغب دفعت الملك كارول الثاني إلى التخلّي عن العرش ليخلفه ولي العهد الأمير ميشال . لكن الجنرال انطونسكو يتسلم السلطة ويفرض ديكتاتورية عسكرية في البلاد .

٨ أيلول

خلال الليل ، ٢٠٠ قاذفة ألمانية



معركة بريطانية مستمرة بشراسة . وتبدو في الصورة طائرتان من نوع دورنييه (DORNIER) فوق لندن. وتلاحظ على الأرض سحب الدخان الناتجة عن القصف بينما ارتفعت في الجو فقاقيع من الدخان الأبيض الناتجة عن انفجار القذائف المضادة للطائرات.

تقصف المحطات الكهربائية وخطوط سكك الحديد في لندن .

٩ أيلول

غارة ألمانية جديدة على لندن خسر خلالها المهاجمون ٢٨ طائرة مقابل ١٩ طائرة مطاردة للبريطانيين .

١٠ أيلول

انعقاد مجلس حرب في برلين للتداول في مدى مقاومة الطيران البريطاني ، مما يعني صعوبة القيام بعملية انزال ألمانية على السواحل البريطانية . وبالواقع فقد **تأجّل تنفيذ عملية أوتاري إلى ١٤ أيلول** (من الوجهة العملية لم يكن من الصعب المباشرة بالغزو قبل ٢٤ أيلول ، لأن البحرية الألمانية بحاجة لعشرة أيام من الاستعداد) .

وعمل الطيران الألماني خلال الأيام القليلة المتبقية على تدمير الطيران الملكي البريطاني .

* غارات جوية ايطالية على مرفأ يافا في فلسطين وعلى خط السكك الحديدية الممتدة من الاسكندرية إلى مرسى مطروح ، وطائرات ايطالية أخرى تقصف بور سودان ، وبيان ايطالي يعلن عن تدمير طائرات على الأرض وطائرة واحدة في الجو .

* الغارات الجوية البريطانية تستهدف مصوع وأسمره ودسّيا في أثيوبيا والعمليات الحربية تقتصر هناك على المناوشات .

١١ أيلول

بدء الهجوم الايطالي على مصر .

* وحدات القوة « أم » (M) البريطانية تصل إلى مسافة ٣٠٠ ميل من دكار . وعلم في الوقت نفسه أن أسطولاً فرنسياً مؤلفاً من ثلاثة طرادات وثلاث سفن مضادة للطوربيدات يدخل المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق متجهاً نحو دكار لإعاقة انزال المتطوعين التابعين لفرنسا الحرة .

١٢ - ١٣ أيلول

بسبب الانقشاع السيء تتراجع حدّة الغارات الألمانية على لندن .

١٤ أيلول

تأجيل تنفيذ عملية أوتاري إلى ١٧ أيلول ثم إلى ٢٧ أيلول لأن البحرية الألمانية بحاجة لعشرة أيام من الاستعداد . وهذا التأخير حتى نهاية الشهر يتوافق مع حركة المدّ الأمر الذي يسهّل عملية الانزال .

١٥ أيلول

العاصمة البريطانية تغرق تحت وابل من القصف الجوّي طوال النهار والليل . والأضرار فادحة جداً ، لكن النقاط الحسّاسة لم تصب . وتشكيلات جوية أخرى تحاول الوصول إلى المنشآت الجوية في سوثامبتون لكنها تصطدم بمقاومة عنيفة من وسائل الدفاع الجوي . ولم توفر الغارات الليلية مدن بريستول وكارديف وليفربول ومانشستر . الألمان يعترفون خلال هذا النهار الذي أنزلوا فيه إلى المعركة ٢٣٠ قاذفة و٧٠٠ مطاردة بسقوط ٦٠ طائرة لهم مقابل ٢٣ للبريطانيين . وبينما كان غورنغ يتوقّع توجيه الضربة القاضية للطيران البريطاني في هذا النهار ، انتهت المعركة بانتصار بريطاني .

* في مصر القوات الايطالية تتقدم باتجاه مدينة السلّوم القريبة من الحدود مع ليبيا واحتلّتها .

* في فرنسا الألمان يطردون أعداداً كبيرة من سكان منطقة اللورين .

١٦ أيلول

الايطاليون يستولون على سيدي برّاني شرقي السلّوم .

* الخدمة العسكرية تصبح إلزامية في الولايات المتحدة الأميركية .

١٧ أيلول

تأجيل عملية أوتاري إلى إشعار آخر غير محدّد .

١٨ أيلول

* * *

١٩ أيلول

كاليدونيا الجديدة تنضم إلى الجنرال ديغول .

٢٠ أيلول

الطيران البريطاني يقوم بغارات جوية على طبرق والسلّوم .

٢١ أيلول

* * *

٢٢ أيلول

من ١٣ آب ، « يسوم النسر » ، حتى هذا التاريخ سقط ١٥ ألف طن من القنابل فوق الأراضي البريطانية .

٢٣ أيلول

القوة «أم» (M) تصل إلى قبالة شواطىء دكار وبدأت تستعد لانزال قوات فرنسا الحرّة في أفريقيا الغربية الفرنسية . في الساعة السابعة صباحاً ، ديغول يوجه نداء إلى المسؤولين عن المستعمرة الفرنسية يطلب منهم السماح بانزال رجاله ، ثم يوجّه نداء ثانياً في الساعة الثامنة بعدما رفض الحاكم بواسون استقبال موفدين منه ، وكاد أن يأمر بإلقاء القبض عليهم . رغم تهديد ديغول باللجوء إلى القوة ، بواسون يرفض الانصياع إلى دفاعات الشواطىء بفتح النار أيضاً على الأسطول البريطاني . وفي العاشرة وخمسين دقيقة ، القطع البريطانية ترد على النار بالمثل غير أنها لم تتمكن من الاقتراب من الشواطىء بسبب كثافة النيران .

٢٤ أيلول

الطائرات المنطلقة من على ظهر حاملة الطائرات البريطانية أرك رويال تعمل على اسكات مرابض المدفعية في دكار وإبعاد البارجة الضخمة ريشيليو كما أصيبت البارجة ، البريطانية برهام باصابات طفيفة على مقربة من الشاطىء .

٢٥ أيلول

أصيبت البارجة البريطانية الثانية ريزوليوشن بأضرار بالغة ، والمدفعية الفرنسية في دكار تبرهن عن مهارتها وفعاليتها في صدّ البريطانيين . عندها أدرك ديغول أن عملية الانزال في مثل هذه الظروف سينتج عنها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد . وفي الصباح تلقّى الأسطول أمراً بالتوجّه إلى فريتاون ، عاصمة المستعمرة البريطانية سيراليون .

* الطائرات البريطانية تقصف مدينة طبرق ومرفأها .

٢٦ أيلول

بعد أن طلب اليابانيون من فرنسا إزالة قواعدها في الهند الصينية ، قاموا بانزال قوات لهم في تونكين .

٢٧ أيلول

في برلين ، وزيرا خارجية ألمانيا وايطاليا ، ريبنتروب وسيانو ، يجتمعان بالسفير الياباني سابورو كوروسو فتمّ توقيع الميثاق الثلاثي الذي يقضي بتبادل المساعدات العسكرية في حال تعرّض إحدى الدول الثلاث لاعتداء من قبل دولة لم تشارك بعد في القتال . ويعترف الميثاق بحق ايطاليا وألمانيا في وضع « نظام جديد » لأوروبا وبحق اليابان التصرّف في آسيا .

* صدور تعميم ألماني في فرنسا المحتلة يقضي باحصاء اليهود المقيمين .

٢٨ أيلول

غارات جوية بريطانية على منطقة السلّوم اعتبرت ايطاليا أنها لم تحدث أي أضرار .

٢٩ أيلول

معركة جوية فوق شاطىء مارمريك بين الايطاليين والبريطانيين ، والايطاليون يتكلمون عن اسقاط ثلاث طائرات من نوع هوريكان .

٣٠ أيلول

منذ السابع من أيلول ، أي منذ بداية الهجوم الجوّي على لندن ، فقد البريطانيون ٢٤٧ مطاردة مقابل ٤٣٣ مطاردة ألمانية .

الأول من تشرين الأول

* * *

٢ تشرين الأول

القيادات العسكرية تلح على هتلر لثنيه عن تنفيذ خطة أوتاري التي قد تعرّض القوات الألمانية لخسائر فادحة ، ولكن الفوهرر لم يفقد الأمل بتنفيذ العملية .

٣ تشرين الأول

القوة « أم » (M) تغادر مدينة فريتاون وترافق قوات فرنسا الحرة حتى دوالا في الكاميرون ، والبارجتان البريطانيتان برهام وريزوليوشن تنفصلان عن الأسطول وتبحران باتجاه البحر المتوسط. الثانية تتوقف في جبل طارق لاجراء التصليحات اللازمة بعد اصابتها في دكار .

* حكومة فيشي تقرر نظاماً خاصاً لليهود ينطبق على كل شخص لديه أكثر من جدين يهوديين (وهو تحديد أشمل من الذي ورد في النظام الألماني) . وبموجبه ، يطرد اليهود فوراً من المؤسسات العامة ويبعدون عن أي دور قيادي في الصحافة والسينما والراديو والمصانع ، إضافة إلى ذلك يلقى القبض على اليهود الأجانب ويفقد اليهود الجزائريون الجنسية الفرنسية .

٤ تشرين الأول

موسوليني وهتلر يلتقيان في برينر

بحضور وزيري خارجيتهما سيانو وريبنتروب . هتلر يطلب عدم القيام بأي خطوة « ما لم تكن لها فائدتها المطلقة لدول المحور » ويعرض على موسوليني مشاركة القوات الألمانية في معارك أفريقيا الشمالية ، لكن موسوليني يرفض العرض .

٥ تشرين الأول

الطيران الألماني يوقف غاراته الجوية على لندن ، لكنه يعود ويستأنفها طوال الليل دون توقف .

٦ تشرين الأول

* * *

٧ تشرين الأول

ردًا على الطلب الذي تقدّم به الملك كارول في أوائل أيلول والذي جدّده انطونسكو بعد تسلّمه السلطة (تعتمد رومانيا على ألمانيا ، لأن منافستها هنغاريا ، تجد في ايطاليا حاميتها التقليدية) هتلر يرسل إلى الرومانيين وحدات من الجيش ومن سلاح الطيران لتنفيذ مهمّتين : الأولى إعادة تنظيم القوات الرومانية ، والثانية احتلال آبار النفط في بلوستي التي تُعتبر حيوية بنظر الرايخ .

٨ تشرين الأول

بسبب توقيع الميثاق الثلاثي في ٢٧ أيلول ، بريطانيا ترفض طلب اليابان القاضي باغلاق « طريق بورما » التي تصل عبرها المساعدات الغربية لجيش تشانغ كاي تشيك .

٩ ـ ١١ تشرين الأول

* * *

١٢ تشرين الأول

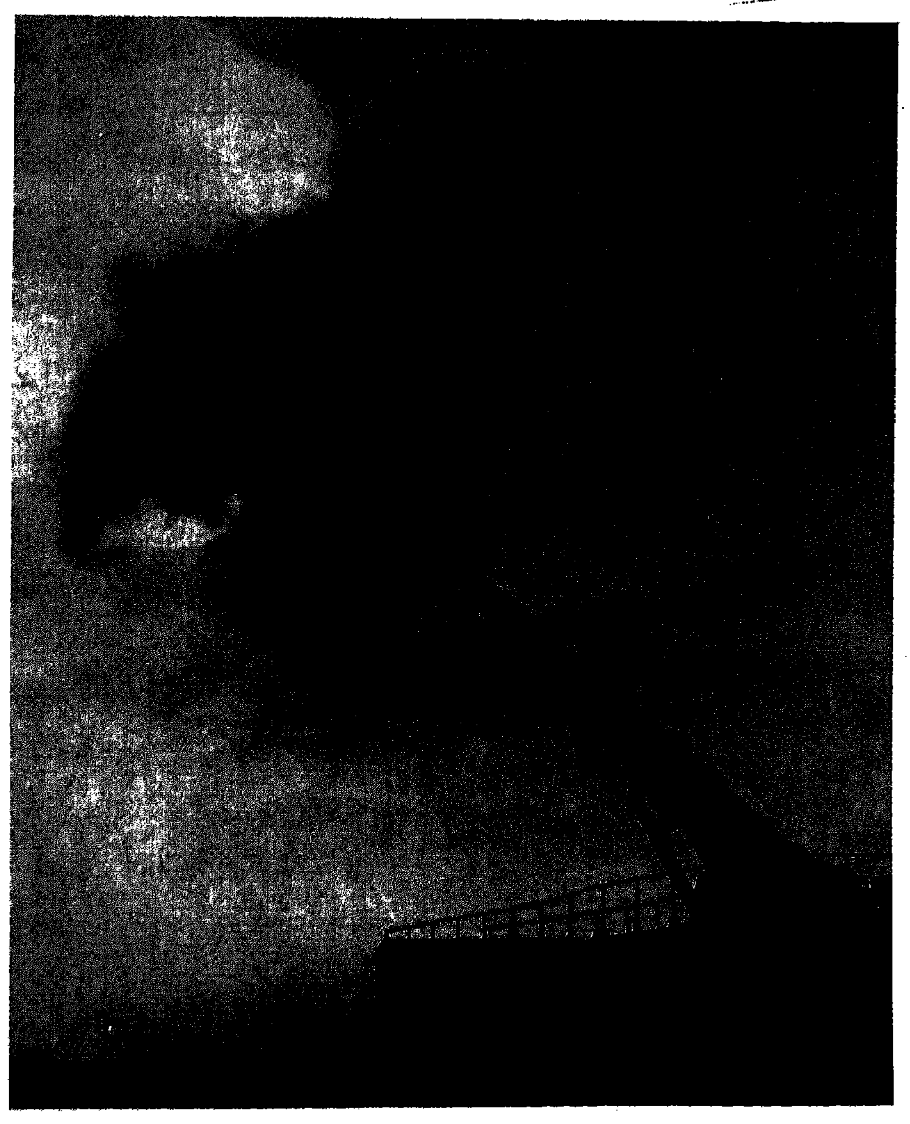
هتلر يعدل مؤقتاً عن تنفيذ عملية أوتاري ضد بريطانيا ويؤجل البحث في الموضوع إلى الربيع المقبل .

* موسوليني يعلم بأن هتلر قد أمر باحتلال آبار النفط الروماني « بحجة حمايتها » ، فتثور ثائرته ويقول لسيانو بغضب شديد : « قد نجح هتلر دائماً في وضعي تجاه الأمر الواقع لكنني هذه المرة سأبادله بالمثل ، وسيعلم بواسطة الصحف أنني احتليت اليونان ، وبذلك يعود التوازن إلى حالته السابقة ». « هل أنت على اتفاق مع بادوغليو؟ » ، سأل سيانو .

« بادوغليو لا يعرف شيئاً حتى الآن » أجاب الدوتشي ، ثم أضاف : « ولكن إذا تردّد أحدهم في مقاتلة اليونانيين ، فأنا مستعد للتنازل عن جنسيتي الايطالية » .

١٣ تشرين الأول

* * *



كل شيء معد للقضاء على بريطانيا. ويظهر في الصورة مدفع ثقيل بالقرب من كاليه (CALAIS) مرفوع على قطار مصفّح وهو يطلق النار على دوفر (DOUVRES).

١٤ تشرين الأول

ماريشال ايطاليا ورئيس الأركان العامة ، بيترو بادوغليو ، يُعلم موسوليني أن الإنتصار على اليونانيين يستوجب تجنيد عشرين فرقة وأن الحملة قد تستغرق ثلاثة أشهر .

١٥ تشرين الأول

في روما ، موسوليني يجمع في قصر البندقية كلاً من سيانو ، وزير الخارجية ، والماريشال بادوغليو قائد الأركان العامة ، والجنرال سودّو نائب وزير الحربية ، والجنرال رواتا ، نائب رئيس أركان قوات البر ، والجنرال فيسكونتي براسكا ، قائد القوات الايطالية في ألبانيا ، وجاكوميني دي سان سافينو ، المسؤول عن المملكة في ألبانيا ، فتدور المحادثات حول احتلال اليونان (للموازنة مع الاختراق الألماني في رومانيا) وكان الرأي السائد أن الحملة ستستغرق حوالي أسبوعين وستبدأ في ٢٦ تشرين الأول (لكن هذا التاريخ تأجل يومين إضافيين) . وكلف سيانو باختلاق الذريعة المناسبة للهجوم فأكد بأنه يستطيع رشوة عدد من اليونانيين لتقديم هذه الذريعة .

* المارشال غورنغ يصدر أمراً يحدّد فيه الأهداف الواجب ضربها في بريطانيا ، وهي بالتسلسل من حيث الأهمية : لندن ، مصانع ، الطيران ، المنطقة الصناعية في برمنغهام كوفنتري والقواعد التي تنطلق منها الطائرات المطاردة .

١٦ تشرين الأول

إنشاء غيتو فرصوفيا وإجبار اليهود على الإقامة فيه والطلب من السكان المسيحيين مغادرته .

١٧ - ٢٠ تشرين الأول

ثماني غواصات من يو - بوت تغرق ٣١ باخرة تصل حمولتها إلى ١٥٢ ألف طن .

٢١ تشرين الأول

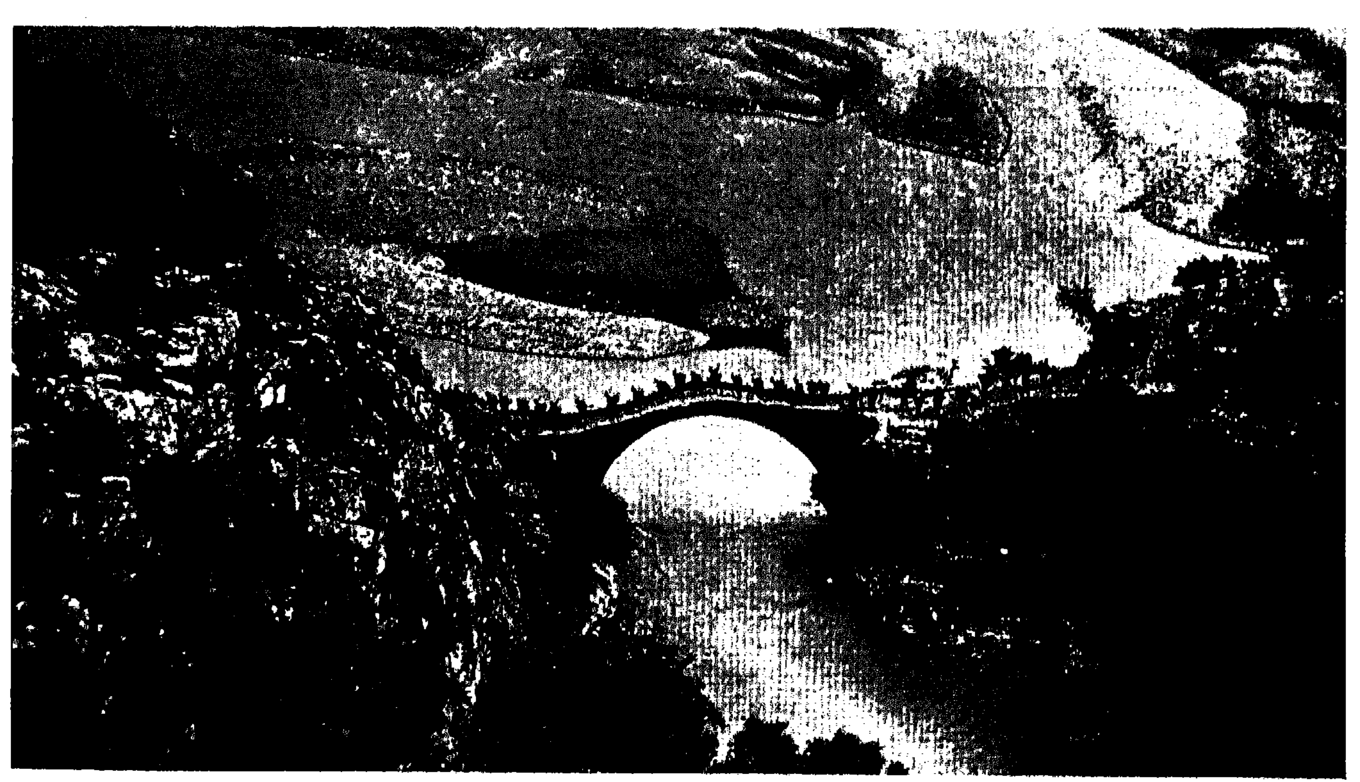
* * *

٢٢ تشرين الأول

ملك بلغاريا بوريس الثالث يرفض دعوة موسوليني إلى المشاركة في الحرب ضد اليونان .

٢٣ تشرين الأول

هتلر يلتقي الجنرال فرنكو رئيس الدولة الأسبانية في هنداي ويطلب منه دخول الحرب إلى جانب دول المحور ،



اختار موسوليني يوم ٢٨ تشرين الأول، ذكرى الثورة الفاشية لبدء الهجوم على اليونان. وتظهر في الصورة كتيبة فلتر (FELTRE) الجبلية وهي تعبر جسراً حدودياً.

ويعده بمساعدة أسبانيا لاحتلال منطقة جبل طارق البريطانية .

٢٥ تشرين الأول

* * *

٢٦ تشرين الأول

كلّف الممثل الايطالي في أثينا بتسليم الإنذار إلى اليونان في الساعة الثالثة من يوم ٢٨ تشرين الأول ، الذي بموجبه يطلب من الحكومة اليونانية ، السماح للقوات الإيطالية «باحتلال بعض النقاط الإستراتيجية . . . وضمان حيادها حتى انتهاء الصراع القائم مع بريطانيا . . . وفي حال حصول مقاومة للفرق الايطالية ، فإن اليونان تتحمّل وحدها مسؤولية الحرب » .

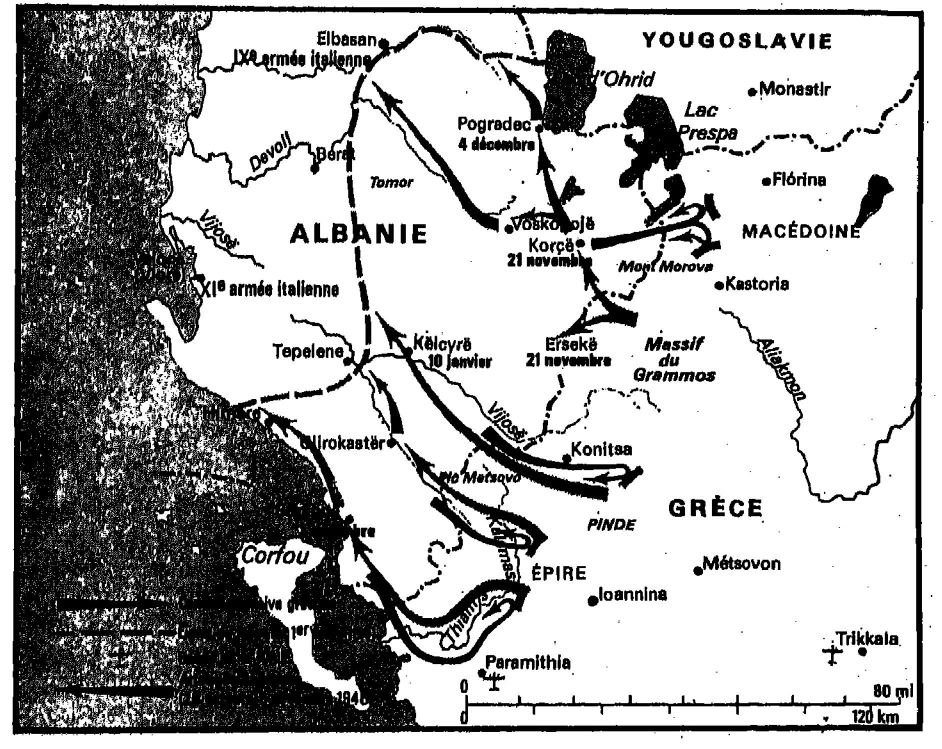
٢٧ تشرين الأول

هتلر يعلم بعزم موسوليني على احتلال اليونان .

٢٨ تشرين الأول

في تمام الساعة الثالثة فجراً ، الوزير الايطالي المطلق الصلاحيات ، غرازي ، يسلم الإنذار إلى رئيس الوزراء اليوناني ميتاكزاس ، فتعتبر الحكومة الإنذار الإيطالي بمثابة اعلان حرب واضح . وبعد التشاور مع الملك ، رفض الإنذار جملة وتفصيلاً . وقرّرت اليونان المقاومة بكل قواها . وعند الفجر خرقت القوات الإيطالية الموجودة في ألبانيا (١٠٥ آلاف رجل موزعين على مجموعة خاصة لعبور البحيرات ، والفرق : سيينا وفيرارا وبيمونت وباراما وفينزيا واريزو والفرقة المدرّعة سنتورو والفرقة الجبلية جوليا) الحدود اليونانية « ودخلت في أراضي العدو على محاور عدة » ، فتقدّمت الفرق فيرارا وسنتورو وسيينا على طول الشاطىء باتجاه حوض أيونينا بعد قطع نهر كالاماس . وعلى يسار الفرق هذه تقدمت الفرقة جوليا باتجاه ممر متسوفون لقطع امدادات اليونانيين بين ايبير ومقدونية ، وفي الشمال أخذت الفرقتان بارما وبيمونت مواقع دفاعية في حوض كورسي . ويبدو أن تدهور الأحوال الجوية كان لمصلحة المدافعين رغم تفوّق المعتدين في العدد والعتاد .

عند الساعة ١١ ، التقى موسوليني وهتلر في محطة فلورنسا ولم يعلم الفوهرر بالهجوم الإيطالي على اليونان إلا بواسطة الصحف كما أراد موسوليني ، لكنه كان بارعاً في إخفاء غضبه ووضع بتصرّف حليفه فرق المظليين التي قد تعوزه في احتلال جزيرة كريت . وقام الديكتاتوران بجولة أفق عامة ، فأكّد هتلر بأنه غير مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع فرنسا قبل اعترافها بمطالب ايطاليا التي وجدها « جد متواضعة » . أمّا أسبانيا فوجد هتلر أنها تعيش في حالة فوضى عارمة ، ومن الصعب تلبية مطالبها الكثيرة والمكلفة من العتاد . ثم انتقل هتلر إلى موضوع الإتحاد السوفياتي وقال لحليفه موسوليني « إن حذري من ستالين لا يضاهيه إلاّ حذر هذا الأخير مني » ، لكنه يوجد اتفاقات تضمن تجميد روسيا ، ولضمان هذا التجميد هناك ١٨٠ فرقة ألمانية جاهزة للتحرك ، لكن من الضروري ضرب المقاومة البريطانية عبر تكثيف الغارات الجوية على مدنها . أخيراً شكر هتلر الدوتشي على الدور الذي قامت به غواصاته في الحرب وأعلن موسوليني عن موافقته التامة على أفكار الفوهرر وانتهت المقابلة



الانتشار الايطالي في اليونان



جندي ايطالي في اليونان.



جنود ايطاليون يعملون على دفع شاحنة عسكرية استقرّت في الوحل.

إلى « تطابق تام في وجهات النظر » .

٢٩ تشرين الأول

استمرار العمليات الإيطالية في اليونان .

٣٠ تشرين الأول

الجنرال بيتان في خطاب له : « قرّرت اليوم سلوك طريق التعامل » . وبيار لافال كان قد عين وزيراً للخارجية قبل يومين .

٣١ تشرين الأول

البيان الإيطالي رقم ١٤٦ يعلن : « واصلت وحداتنا القتالية تقدّمها حتى بلغت كالامس عبر نقاط عدة ، واستمرّ تقدّمنا سريعاً رغم سوء الأحوال الجوية وعمليات العدو المحدودة أثناء تراجعه ، وقام طيراننا بقصف مرفأ باتراس حيث أغرق سفناً عدة محمّلة بالجنود ، وقصف أيضاً قاعدة ليبانت وتحصينات عسكرية في ممر متسوفون إضافة إلى مواقع دفاعية وتقاطع طرق في وادي كالاماس الإستراتيجية» . والحقيقة غير ذلك تماماً ، فقد قاد العملية عدد من القادة المتردّدين المتنافرين بعضهم مع بعض ، دون قناعة تامة بما يقومون به وبغياب عنصر المفاجأة للهجوم الايطالي وعدلت القيادة عن انزال قوات في جزيرة كورفو كما كان مخططاً بسبب سوء الأحوال الجوّية .

الأول من تشرين الثاني

معركة بريطانيا مستمرة . ومنذ بدء الغارات على الجزيرة ، فقد البريطانيون ٨٢٧ طائرة وأسقطوا ٢٤٠٩ طائرات (١٥٠٥ حسب المعلومات الرسمية الألمانية) .

٢ تشرين الثاني

في البيان الإيطالي رقم ١٤٨ حول الوضع على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : « تسجّل عمليات عسكرية في وادي كالاماس امتداداً حتى ايوانينا ومرتفعات بند » .

وكان الإيطاليون نجحوا ، بعد خروجهم من وادي فيجوزي ، في احتلال قرية فوفوسا على مقربة من ممرّ متسوفون . ورغم رداءة الأحوال الجوية ، قام الطيران اليومي بطلعاته العادية . أمّا اليونانيون فكانوا يستعدون للمواجهة بقيادة رئيس الأركان الجنرال باباغوس الذي نجح ، بعد اعلان التعبئة العامة ، في حشد ١٥ فرقة وأربعة ألوية مشاة وفرقة خيّالة . وبعد تأكّدها من عدم رغبة بلغاريا وتركيا في دخول الحرب ، استقدمت القيادة اليونانية من مقدونيا وأبير كل القوات الجاهزة استعداداً للقيام بالهجوم المضاد .

٣ تشرين الثاني

خلال الليل ، حاولت طائرات بريطانية الإغارة على نابولي . وحسب المصادر الإيطالية ، أجبرت وسائل الدفاع الطائرات على إلقاء قنابلها بعيداً عن أهدافها والإبتعاد عن المنطقة بسرعة .

٤ تشرين الثاني

الهجوم اليوناني المضاد يبدأ على الجبهة اليونانية - الألبانية ويستهدف بالدرجة الأولى الفرق الجبلية جوليا التي هاجمتها سبع فرق يونانية تقدّمت بعدها باتجاه حوض كورسي . وما أن وصل النبأ إلى القيادة الإيطالية حتى سارعت الفرق بارما وبيمونت وفنيزيا وأريزو من منطقة الحدود اليوغوسلافية باتجاه أرض المعركة . وكاد اليونانيون أن يطوّقوا الجيش الإيطالي بوصولهم إلى طريق كورسي - بيرات ، فاعترف سيانو عندها « بوقوع هجوم على كورسي وباحراز العدو بعض التقدم ، وإن المبادرة انتقلت فعلاً في اليوم الثامن إلى الطرف الآخر » .

٥ تشرين الثاني

المدفعية الإيطالية المضادة للطيران تتمكن من افشال محاولة بريطانية جديدة للإغارة على نابولي . وسجلت غارات بريطانية على منطقة البوي حيث أصابت بعض المواقع الريفية في ليشي وبرنديزي .

* البارجة الألمانية الصغيرة شير تهاجم قافلة بحرية بريطانية في الأطلسي وتغرق الباخرة جرفيس باي التجارية .

٦ تشرين الثاني

الديمقراطي فرانكلين روزفلت يفوز على منافسه الجمهوري ويندل ويلكي بأكثرية أربعة ملايين صوت ونصف ويصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية للمرة الثالثة .

٧ تشرين الثاني

طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تقصف مصانع الذخيرة كروب في أسين .

٨ تشرين الثاني

على الجبهة الألبانية - اليونانية ، القيادة الإيطالية تصدر أمر التراجع ، لكن هذا الأمر لم يبلّغ إلى كل الفرق نظراً لصعوبة الاتصالات ، والفرقة جوليا أو ما تبقّى منها ، تصل بصعوبة إلى جسر بيرات ، ولم يكن قائد الفرق قد تبلّغ أمر الإنسحاب ، لكنه سمع أخبار إذاعة لندن وهي تعلن وصول ثلاث فرق لسحق الفرقة الجبلية ، فقرّر عندها الإنسحاب دون انتظار الأوامر .

٩ تشرين الثاني

الجنرال سودو يصبح قائد مجموعة جيوش ألبانيا التي تضمّ الوحدات المقاتلة على الجبهة اليونانية ، وبذلك عزل فيسكونتي براسكا عملياً عن القيادة .

١٠ تشرين الثاني

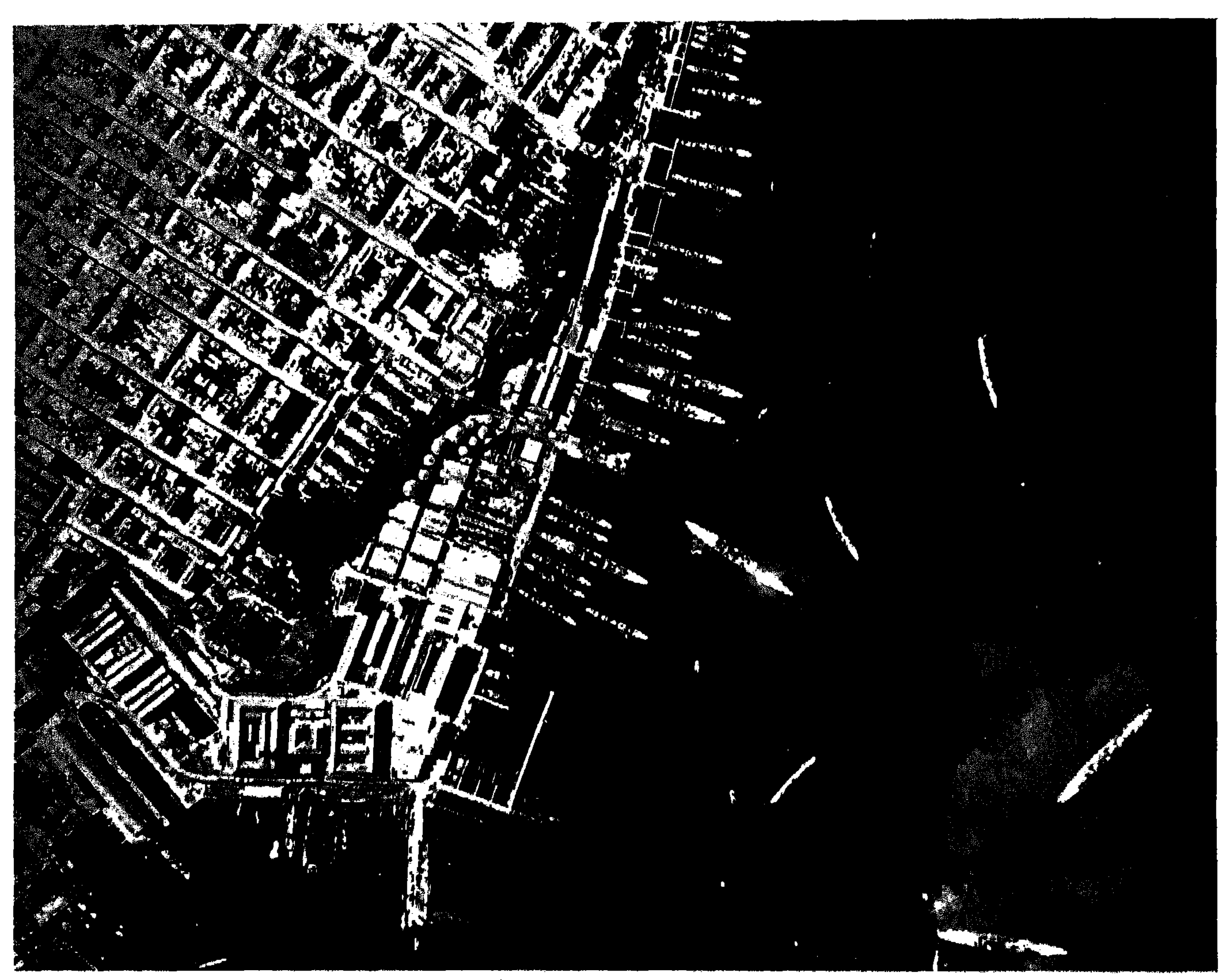
* * *

١١ تشرين الثاني

الساعة العاشرة ليلاً و٤٠ دقيقة : ١٢ طائرة بريطانية نسّافة من نوع سووورد - فيش تنطلق من على ظهر حاملة الطائرات ايللوستريوس الموجودة



البارجة ليتوريو (LITTORIO) (٤٣٨٣٥ طناً) بعد اصابتها في تارنتي (TARENTE) وقد أعيد اصلاحها بعد ٤ أشهر.



١٢ تشرين الثاني ١٩٤٠: هكذا بدت القاعدة البحرية الايطالية في تارنت (TARENTE) بعد غارة الطائرات البريطانية عليها، وتظهر في الصورة البوارج الثلاث المصابة، وقد عادت الطائرات المغيرة الى قواعدها سالمة باستثناء طائرتين.

في البحر الأيوني على بعد ١٧٠ ميلاً من الشاطىء الإيطالي ، تقصف مرفأ تارنتي وتصيب البارجتين كافور وليتوريو (وهي الأخت التوأم الحديثة العهد للبارجة فيتوريوفنيتو) . وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلاً : سرب جديد من تسع طائرات سوورد - فيش يقصف البارجة دويليو ، وهكذا تكون البحرية الإيطالية قد فقدت نصف بوارجها .

* الطرادات البريطانية أوريون وسيدني وأجاكس والسفينتان المضادتان للطوربيدات نوبيان وموهاوك تغرق أربع بواخر شحن إيطالية خلال الليل في قناة أوترانت .

* في باريس أول تأييد علني للمقاومة الفرنسية : الطلاب يتظاهرون عند قوس النصر .

* الغابون تنضم إلى الجنرال ديغول .

١٢ تشرين الثاني

بعد احتوائه للهجوم الإيطالي الجنرال باباغوس يصبح جاهزاً لشنّ الهجوم المضاد على جبهة تمتد من بحيرة برسبا حتى البحر الأيوني مروراً بمرتفعات غراموس ، واستطاع القائد اليوناني تجهيز مئة كتيبة مقابل ٥٠ لأعدائه .

* الجنرال ألفرد جودل ، رئيس مكتب العمليات في القيادة العليا للجيش الألماني والمستشار العسكري الأكثر تقرّباً من هتلر ، يسلّم الفوهرر تقريراً يؤكد فيه استحالة القيام بانزال على الشواطىء البريطانية (على الأقل في الوقت الحاضر) .

١٣ تشرين الثاني

* * *

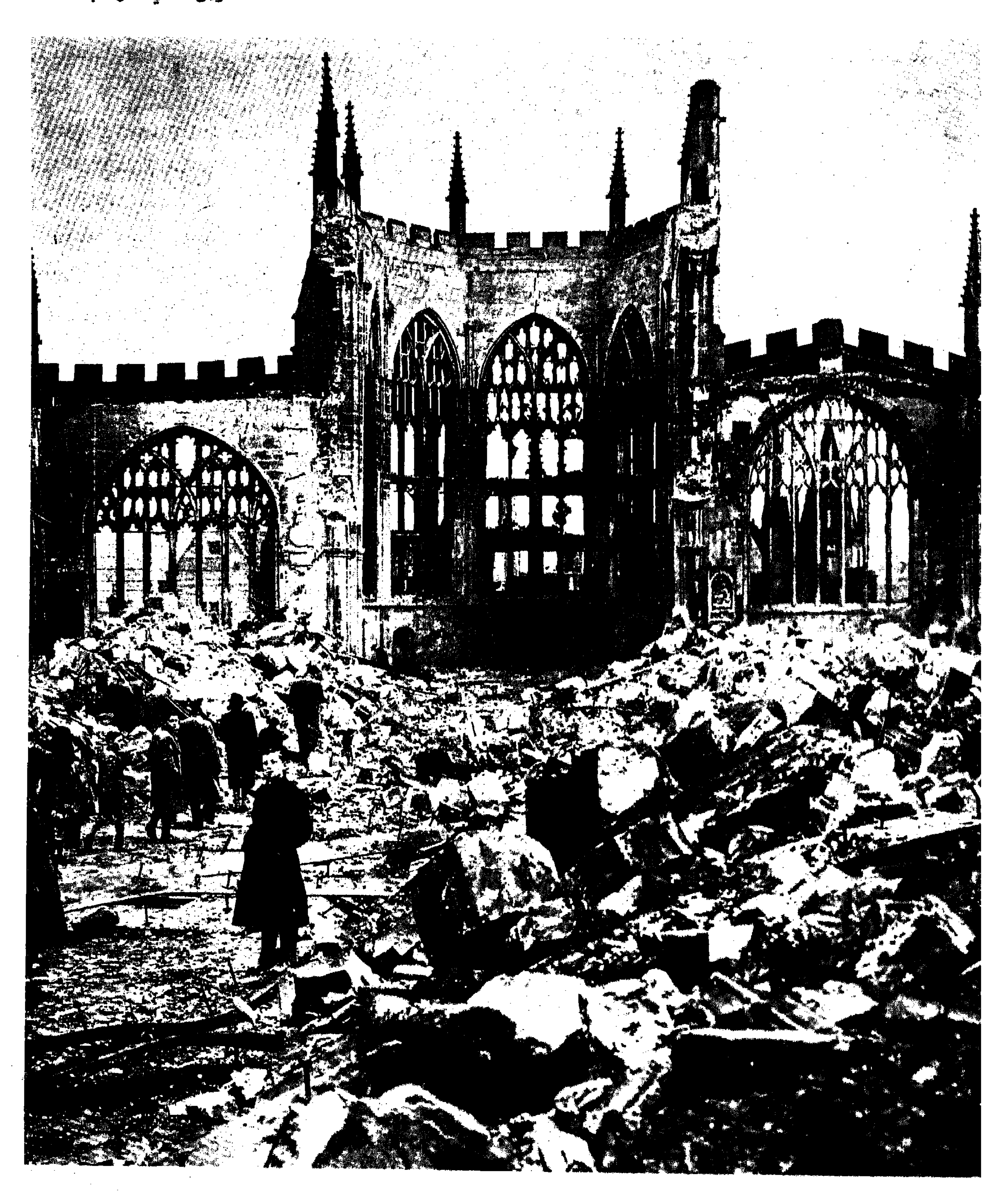
١٤ تشرين الثاني

٤٤٩ قاذفة ألمانية تقصف خلال الليل كوفنتري ، عاصمة صناعة السيارات في بريطانيا ، والنتيجة تدمير الوسط التاريخي للمدينة الذي يحتوي على آثار تعود إلى القرون الوسطى ومحو الكاتدرائية الشهيرة التي تعود إلى القرن الرابع عشر من الوجود . أمّا الضحايا البشرية فوصلت إلى ٥٥٠ ضحية ، ودمّر ٢١ مصنعاً ، ولكن قدرة المدينة الإنتاجية لم تتأثر وبات دمار كوفنتري



جنود ايطاليون من الفرقة الجبلية جوليا (JULIA) ينسحبون تحت ضغط الهجمات المضادة اليونانية، على الجبهة الالبانية.

بعض الزوّار يتفحّصون ما تبقّى من الكتب في الهولاند هاوس (HOLLAND HOUSE) في حي كنسنغتون (KENSINGTON).



ما تبقّى من كاتدرائية كوفنتري (COUVENTRY) بعد الغارة الجوية عليها.

مضرب مثل للدلالة على الدمار الشامل .

* اليونانيون يتحولون إلى الهجوم على الجبهة اليونانية ـ الألبانية والبيان الإيطالي يكتفي بالإشارة إلى « نشاط عادي للدوريات وتبادل محدّد للقصف المدفعي » .

* الغواصة الإيطالية كابوني تصيب إحدى القطع المرافقة لحاملة الطائرات ايللوستريوس بالقرب من مضيق مسّينا .

١٥ تشرين الثاني

الفيلق اليوناني الثالث ينجح في فتح ثغرة داخل منطقة جبل موروفا ، أي في القطاع الواقع تحت سيطرة الجيش الإيطالي التاسع .

* الطيران البريطاني يغير على سيدي برّاني والسلّوم .

* في مونتون ، ظهرت لافتات جدرانية ساخرة تقول : « الأرض هنا فرنسية المطلوب من اليونانيين عدم التقدّم » .

* عزل غيتو فرصوفيا تماماً عن المدينة وهو يضمّ رسمياً ٣٧٨٩٧٩ شخصاً .

١٦ تشرين الثاني

بريطانيا تنشىء وحدة خاصة من طائرات سبيتفاير مجهّزة بآلات تصوير دقيقة تقوم بتحديد الأهداف للطائرات القاذفة بغية تخفيف نسبة الخطأ في القصف وتوفير الذخائر .

١٧ تشرين الثاني

غارات جوية بريطانية على بنغازي .

١٨ تشرين الثاني

هتلر يستقبل في برشتسغادين ، وزير الخارجية الإيطالي ، ولم يخف عنه استياءه من فشل العمليات العسكرية في اليونان وكثرة الخلافات والتناقضات داخل القيادة العسكرية الإيطالية العليا . ولفت هتلر نظر موسوليني ، في رسالة حملها سيانو ، إلى قدرة الطيران البريطاني على قصف آبار البترول في بلويستي في رومانيا ، من قواعده العسكرية في أثينا وسالونيكا ولاريسا وأرتا . ووجد هتلر أنه بات من اللازم عليه التدخّل ، لكن التنفيذ لن يكون قبل ١٥ آذار ١٩٤١ . ورأى هتلر أن الظرف يقضي بإعادة النظر في سياسة الدوتشي تجاه يوغوسلافيا لتقريبها من دول المحور ولو اقتضى الأمر التنازل لها عن مرفأ سالونيكا بعد هزيمة اليونان ، وعلى موسوليني الاّ ينسى أن وجود القواعد الجوية البريطانية في اليونان يشكّل تهديداً لألبانيا والأقسام الجنوبية من إيطاليا ؛ ويرى هتلر أيضاً أنه لا بدّ من إيجاد توافق معين مع تركيا واقناع رومانيا باستقبال عدد إضافي من القواعد الألمانية ودفع المجر للسماح للجيش الألماني بسلوك أراضيها وضرب البريطانيين في أفريقيا الشمالية ، وتشجيع أسبانيا على دخول الحرب واحتلال جبل طارق . وهكذا كان لقاء الفوهرر مع وزير الخارجية الإيطالية بمثابة محاضرة سياسية . ولم تنجح تأكيدات هتلر وحرصه على الصداقة التي يكنّها لموسوليني في التخفيف من حدّتها .

* الطيران الإيطالي في أفريقيا الشمالية يقصف واحة سيوا .

* في فرنسا ، الماريشال بيتان يقوم بزيارة مظفّرة إلى مدينة ليون . وقال عنه الكاردينال جيرلييه أسقف الغاليين : « بيتان هو فرنسا وفرنسا هي بيتان » .

١٩ تشرين الثاني

بناء على توجيهات الجنرال فرنكو ، وزير الخارجية الأسباني سيّرانو سونر يذكّر كلّاً من هتلر وريبنتروب أن بلاده بحاجة إلى ٤٠٠ ألف طن من الحبوب ، وشهرين من الإستعداد قبل الهجوم على جبل طارق حتى ولو وعدت ألمانيا بتقديم المساعدة اللازمة . والحقيقة دلّت فيما بعد أن فرنكو كان قد قرّر البقاء بعيداً عن النزاع .

٢٠ تشرين الثاني

انضمام المجر إلى الميثاق الثلاثي .

* في فرنسا ، تشكلت مجموعة المقاومة « فرنسا ـ الحرية » في مدينة ليون .

٢١ تشرين الثاني

على الجبهة الألبانية ـ اليونانية ، الفيلق اليوناني الثالث يحتل كورسي داخل الأراضي الألبانية جنوبي بحيرة أوهريد ، ويأسر ألفي رجل ويغنم ١٣٥ مدفعاً و٦٠٠ رشّاش . والفيلق اليوناني الثاني يتقدم في قطاع غراموس ويحتل أرسكي ولسكوفيك وبيرات .

* في أفريقيا الشمالية ، استمرار الغارات البريطانية على السلّوم والبرديّة وبنغازي .

٢٢ تشرين الثاني

* * *

٢٣ تشرين الثاني

غارات ليليّة بريطانية على مدينتَي

نظام فيشي

اجتمع مجلسا النواب والشيوخ في الجمعية الوطنية الفرنسية في العاشر من تموز وأعطيا « صلاحيات مطلقة للحكومة بقيادة الماريشال بيتان تخوّلها وضع دستور جديد للدولة الفرنسية » .

صوّت إلى جانب الإقتراح ٤٦٨ نائباً مقابل ثمانين معارضاً وامتناع عشرين عن التصويت .

هذا هو الأساس لنظام فيشي الذي سمح لواضعيه بتأمين التغطية الشرعية اللازمة له . لكن الوضع الجديد لم يمنع الجنرال ديغول والمقاومة من اعتبار ما حصل « سلطة أمر واقع » . والواقع أن هذا التصويت أنهى بكل الأحوال الجمهورية الثالثة التي ساهمت الطبقة السياسية المفكّكة في تفتيتها وزوالها .

ومنذ ١١ تموز أقرّت البنود الثلاثة التي تحدّد الإطار الدستوري لما عُرف « بالثورة الوطنية » . وهكذا جمع فيليب بيتان الذي اعتبر نفسه « رئيس الدولة الفرنسية » السلطات التنفيذية والتشريعية ، وفي بعض الأحيان القضائية ، وعلّق عمل نشاطات الجمعية الوطنية حتى إشعار آخر .

في ١٢ تموز ، اختار بيتان خليفته المحتمل بشخص بيار لافال (وحلّ مكانه فيها بعد الأميرال دارلان) . وفي الوقت نفسه ، وكردّة فعل على الإيديولوجية الديمقراطية التي تتحمّل بشكل أو بآخر مسؤولية الهزيمة وانهيار الأخلاق ، أعلن النظام الجديد عن رغبته في إعادة بناء « القيم الأخلاقية التقليدية » واعتبر النظام الجديد نفسه دولة سلطوية مبنيّة على هرميات



بموازاة «فرقة المقاتلين الفرنسيين» ظهر أصدقاء فرنسا الذين عملوا على ترسيخ أفكار الثورة الوطنية في نفوس الشبيبة .

وتجمّعات « طبيعية » . وبدلاً من الشعار الجمهوري المعروف : حرية ، مساواة ، أخوة ، رُفع شعار : «عمل ، عائلة ، وطن» . واستُبدلت النقابات المهتمة بالتركيز على الصراع الطبقي ، بهيئات مهنية تمّ التجديد لها .

ومقابل إغراءات المدينة ، رُفع شعار « العودة إلى الأرض » التي لا تكذب ، والعمل على إعادة « فرنسا للفرنسيين » وحماية نخبتها من الأوبئة « المتجولة » . وهكذا حظّر النشاط على الماسونيين وفرض على اليهود نظام متشدّد مُعاد للسامية .

أخيراً ، شكلت «فرقة المقاتلين الفرنسيين» التي كلفت بنقل أفكار فردان ونشر إيديولوجية الثورة الوطنية . وبدلاً من خدمة العلم نشأت ورش الشبيبة لتنشئة الجيل الطالع .

وهكذا يظهر نظام فيشي ، الذي حملته الهزيمة إلى الواجهة وكأنه ابتكار فرنسي مستقل ، ينطلق من تيارات ثقافية وسياسية تقليدية سمحت الظروف المستجدّة بطرحها . لكن نظام فيشي الذي رأى في النصر الألماني أمراً محتماً ، ركّز جهوده على الجبهة الداخلية ، وقدم ، إلى الرايخ على طبق من الفضة ، تعاوناً كاملاً ومباشراً من قبل الدولة . كل ذلك على أمل أن تجد فرنسا مكانها ضمن هذا النظام الأوروبي الجديد الذي سيخرج من الحرب .

لكن استمرار الحرب وتعقيد الصراعات ساهما في تفجير التناقضات الفيشية . وهكذا انتهت المرحلة الأولى من النظام في شباط ١٩٤١ عندما عزل فلاندان وخلفه دارلان تحت ضغط الألمان .

وفي نيسان ١٩٤٢ ، بدأت المرحلة الثالثة عندما عهد بيتان إلى لافال برئاسة الحكومة . أما المرحلة الأخيرة فبدأت في تشرين الثاني ١٩٤٢ عندما احتل الألمان « المنطقة الحرّة » ونزعوا السلاح من جيش الهدنة وأغرق الأسطول الفرنسي وانتقلت أراضي المستعمرات إلى الحلفاء وأعطى بيتان لافال صلاحيات استثنائية لتوقيع القرارات والقوانين بمفرده . وبدأت أسطورة الماريشال تتلاشى مع تبخّر أوهام الثورة الوطنية .

تورينو وليغوريا الإيطاليّتين .

* رومانيا تنضم أيضاً إلى الميثاق الثلاثي .

٢٤ تشرين الثاني

غارات جوية ايطالية على قاعدة الإسكندرية البحرية في مصر وعلى المناطق الواقعة جنوبي مرسى مطروح .

* سلوفاكيا التابعة للأسقف تيسو تنضم إلى الميثاق الثلاثي .

٢٥ ـ ٣٠ تشرين الثاني

معارك ضارية على الجبهة الألبانية ـ اليونانية .

٣٠ تشرين الثاني

ضمّ الالزاس ـ اللورين إلى الرايخ الألماني .

١ ـ ٢ كانون الأول

استعار المعارك على الجبهة الألبانية ـ اليونانية .

٣ كانون الأول

بعد تخطّيهم كالاماس ، اليونانيون يتقدمون على طول الشاطىء ويسيطرون على ساراندي .

٤ كانون الأول

بعد توغّله إلى مسافة أربعين كلم عن كورسي ، الفيلق اليوناني الثالث يحتل مدينة بوغراديك على بحيرة أوهريد .

٥ كانون الأول

الفيلق اليوناني الثاني يحتل مدينة برميت على بعد ٣٨ كلم داخل الأراضي الألبانية في وادي فيجوز . وأمام تدهور الوضع ، أرسلت القيادة العسكرية



افريقيا الشمالية: مجموعة من المشاة الايطاليين «والقمصان السود» في طريقهم الى معسكر اعتقال. وظهر في طليعة القافلة ملازم أول من «القمصان السود» وهو يحمل كلبا صغيرا هو جلاّب الحظ لوحدته.

الإيطالية مزيداً من التعزيزات عبر مرفأ فالونا ومطار تيرانا ، كما اتجهت الفرقة الجبلية تريدنتينا إلى أرض المعركة . لكن القسم الأكبر من هذه التعزيزات تشتت قبل وصوله إلى خطوط النار ، وتبيّن أن النقص في العتاد كان كبيراً ، وحصلت عوارض تجلّد بين الجنود الإيطاليين بسبب النقص في الثياب الصوفية عبر منطقة جبلية باردة جداً .

ورغم ذلك استفاد الإيطاليون من افتقار اليونانيين إلى الآليات والمدرّعات ونجحوا في إنشاء خط دفاعي بين هيماري على الشاطىء وبحيرة أوهريد . وتوزّعت النقاط الأساسية لهذا الخط بين كلسيري وتبليني في وادي فيجوزي ، وسادت الفوضى صفوف الإيطاليين ، ودارت معارك ضارية في وادي فيجوزي . ففقد الإيطاليون مدينة كلسيري ثم استعادوها .

* في فرنسا ، أُلحق النقيب هنري فريناي (الذي بدأ بانشاء خلية مقاومة) بالمكتب الثاني التابع لقيادة الأركان في فيشي .

٦ كانون الأول

القوات اليونانية تشن هجوماً على منطقة جيروكاستر جنوبي ألبانيا وتمارس ضغطاً شديداً على ميسرة الجيش الإيطالي في منطقة جبلية غربي بوغراديك . واليونانيون يعانون من نقص كبير في الآليات والمصفحات والمدافع المضادة للدروع . ولم يكن البريطانيون في وضع يسمح لهم بتقديم المساعدة اللازمة لهم .

٧ ـ ٨ كانون الأول

* * *

٩ كانون الأول

في مصر ، البريطانيون يخترقون الخطوط الإيطالية في سيدي براني . وفرق الجنرال غرازياني السبع تفشل في صدّ الهجوم المضاد الذي شنته الفرقة الهندية الرابعة وفرقة الجنرال ويفل المدرّعة السابعة . ويبدو أن الإيطاليين ذُهلوا لهذا الهجوم ، ورغم تفوّقهم العددي اكتفوا باحتلال سيدي برّاني في ١٦ حزيران ، ورفضوا اكمال تقدّمهم . وجاء الهجوم البريطاني ليضعهم في وضع صعب للغاية . وخلال ساعتين حوصر معسكر نيبيوا الإيطالي وقُتل قائده الجنرال ماليتي وهو في ثياب النوم . وبعد أربعة أيام تقدّم البريطانيون باتجاه تُمّر والمختيلة وسيدي برّاني ودُمّرت أربع فرق إيطالية وأسر ٣٨ ألف جندي (بينهم أربع جنرالات) ، وغنم البريطانيون ٢٣٧ مدفعاً و٧٣ دبّابة متوسطة وخفيفة وأكثر من ألف آلية . وبينما اعتبر الإيطاليون الأمر بمثابة كارثه لم يسقط للبريطانيين أكثر من ٦٢٤ قتيلاً .

٩ ـ ١٠ كانون الأول

فلول الجيش الإيطالي المنهزم تنسحب باتجاه الغرب .

١١ كانون الأول

أفريقيا الشمالية : القطع البحرية البريطانية تقصف السلّوم بشكل كثيف ، والإيطاليون يواجهون قوات ويفل بمقاومة شديدة في قلعة كابوزو وسيدي عمر .

١٢ كانون الأول

باستثناء الأسرى ، لم يبق من الإيطاليين في مصر سوى أولئك الذين أقفلوا طرق السلّوم ، إضافة إلى وحدة مقاتلة قوية بالقرب من سيدي عمر .

* في المساء ، يوجه تشرشل برقية تهنئة إلى الجنرال ويفل لانتصاره الرائع على الإيطاليين رغم تفوّقهم العددي .

١٣ كانون الأول

هتلر يتهيّأ لإصدار أمر تنفيذ عملية ماريتا القاضية بإرسال ٢٤ فرقة ألمانية إلى البلقان .

* في فرنسا، بيتان يستعدي بيار لافال ثم يوقفه ويعين بيار ـ اتيان فلاندان وزيراً للخارجية .

١٤ كانون الأول

أفريقيا الشمالية : الطيران الإيطالي يقصف الفرقة الهندية الرابعة .

* الغوّاصة الإيطالية . نيغلّي تغرق الطراد البريطاني من نوع سوثامبتون قبالة الشواطىء المصرية ، ولم تؤكد البحرية البريطانية النبأ .

١٥ كانون الأول

في احتفال كبير ، هتلر يعيد رفات الايغلون إلى الأنفاليد في باريس .

١٦ كانون الأول

السفير اوتو ابيتز ينتقل إلى فيشي حيث أطلق سراح لافال وأعاده إلى باريس ، وتمّ اغلاق خطوط التماس بين المنطقتين .

١٧ كانون الأول

هتلر يوقّع أمره العشرين حول عملية ماريتا .

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون ينسحبون من سيدي عمر والسلّوم ووضعهم في المنطقة يصبح دقيقاً للغاية .

١٨ كانون الأول

هتلر يوقّع أمره الواحد والعشرين حول عملية بربروسا ، ويحدّد فيه الخطوط العريضة لخطّة احتلال روسيا .

* حكومة فيشي تعين فرنان دي برينون « مندوباً عاماً للحكومة » في المناطق المحتلّة .

١٨ ـ ١٩ كانون الأول

الطيران الملكي البريطاني يقصف ماينس ومانهايم .

٢٠ ـ ٢٣ كانون الأول

* * *

٢٤ كانون الأول

الأميرال دارلان يوضح لهتلر بعد الإلتقاء به بالقرب من بوفيه أن عملية طرد لافال هي عملية محض داخلية .

٢٥ كانون الأول

* * *

٢٦ كانون الأول

بعد توقّف دام ٢٤ ساعة (يوم عيد الميلاد) ، الطيران الألماني يعاود قصفه للندن .

٢٧ ـ ٢٨ كانون الأول

* * *

٢٩ كانون الأول

عُـزِلَ الجنرال سودو، قائد القوات الإيطالية في ألبانيا، من منصبه وعُيِّن مكانه الجنرال أوغو كافاليرو قائد القوات الجديد للقوات البرية . وكان يقود في هذا التاريخ ١٦ فرقة مقابل ١٣ لدى اليونانيين .

* روزفلت يعلن : « يتوجّب علينا أن نكون ترسانة الديمقراطيات في العالم » .

٣٠ كانون الأول

* * *

٣١ كانون الأول

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : البحرية الإيطالية تنقل إلى ألبانيا ثماني فرق كاملة ، وذلك منذ بداية العمليات في ٢٨ تشرين الأول .



جنديان تابعان للفيلق الافريقي (AFRIKAKORPS) الالماني في افريقيا الشمالية.

١٩٤١

1941

الأول من كانون الثاني

في تصريح إلى الشعب الألماني يقول هتلر : « إن العام ١٩٤١ سيشهد تعاظماً هائلاً في قوة الجيش الألماني ، يجعله قادراً على توجيه الضربات القاسية لكل المعرقلين ويفتح الباب أمام نمط جديد من الحياة ونظام جديد للعلاقات بين الشعوب » .

* في فيينا ، ريبنتروب يجتمع بالوزير البلغاري فيلوف ويتفق معه على سبل مرور الفرق الألمانية عبر بلغاريا .

٢ كانون الثاني

* * *

٣ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : بعد وصول الفرقة الأوسترالية السادسة وتمركزها مكان الفرقة الهندية الرابعة التي أرسلت إلى السودان ، البريطانيون يستعيدون المبادرة في برقة ويحتلون موقع البرديّة المنيع على الحدود المصرية . والفضل في نجاحهم يعود إلى دبابات ماتيلدا القوية والسريعة مقارنة مع الدبابات الإيطالية الصغيرة والبطيئة . وبعد هزيمتهم في سيدي برّاني وسقوط السلّوم ، الإيطاليون يحشدون ٤٥ ألف جندي بقيادة الجنرال برغنزولي الملقّب بصاحب الذقن الكهربائية لنشاطه وديناميكيته .



شاحنات ايطالية دمّرها الطيران الملكي البريطاني بالقرب من البردية.

قيادة الأركان في لندن توعز إلى الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ، بالإستعداد لإرسال حملة إلى اليونان تنطلق من الأراضي المصرية . ورغم حالة الضياع والتشتّت التي أصابت الإيطاليين ، الجنرال ويفل يتردد في إرسال جنوده لتعقّب العدو داخل عمق الأراضي الليبية لسببين : الأول تخوّفه من تعرقل خطوط التموين التي أصبحت طويلة جداً من مصر إلى ليبيا ، والثاني خوفه من صدور أوامر لندن بإرسال قسم من جنوده إلى اليونان .

٤ كانون الثاني

الجبهة الأفريقية ـ الألمانية : رغم التعب الذي انتابهم بعد هجوم تشرين الثاني الماضي ، ورغم قوّتهم المحدودة والتي قُدّرت بـ ١٣ فرقة مقابل ١٦ فرقة إيطالية ، اليونانيون يسعون إلى إحراز نصر كبير قبل إلتقاط الإيطاليين أنفاسهم ، ويركزون هجومهم على فالونا وبيرات وكلسيري .

٥ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : رغم دفاع قوات برغنزولي المستميت ، البريطانيون ينجحون في السيطرة نهائيًا على البردية فيقع في أيديهم أربعون ألف أسير إيطالي ويغنمون ٤٦٢ قطعة مدفعية و١٢٩ دبابة خفيفة وأكثر من ١٧٠٠ آلية للنقل . ولم يسقط للبريطانيين سوى ٤٥٦ ضحية بين قتيل وجريح . ويتمكن الجنرال برغنزولي من الإنسحاب من البردية والوصول إلى طبرق مع بضعة آلاف من جنوده .

٦ كانون الثاني

في مذكرة طويلة إلى مجلس رؤساء الأركان في الجيش البريطاني ، تشرشل يجعل أمر إرسال المساعدة إلى اليونان في أولوية التحرّك الواجب القيام به حتى ولو أدّى الأمر ، في أسوأ الأحوال ، إلى حصول تقدّم معاكس للإيطاليين في شمالي أفريقيا ، ويشدّد على ضرورة مساعدة اليونانيين في محاولتهم لإحتلال فالونا في ألبانيا ، ويشرح موقفه هذا قائلاً بأن وقوف بريطانيا إلى جانب اليونان سيمنعها من التفكير في عقد صلح منفرد مع إيطاليا . وعندما تصل إلى تشرشل أنباء إستعداد الألمان لإرسال قوات إلى البلقان ، يطلب من ويفل احتلال طبرق والتوقف هناك لإرسال المساعدات إلى اليونان .

٧ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : الإحتكاك الأول في ضواحي طبرق بين المهاجمين البريطانيين والمدافعين الإيطاليين . وتبيّن أن سقوط البردية حرم الجنرال غرازياني قائد القوات الإيطالية من نصف قواته ، ولم يبق له (للدفاع عن طبرق) ، سوى ٢٥ ألف رجل و٢٢٠ مدفعاً ونحو ستين مدرّعة متوسطة وخفيفة . وتقوم الفرقة سابراتا (Sabratha) والفرقة ١٧ مدعومة بمجموعة من المدرّعات بالدفاع عن درنة وبنغازي والمخيلي .

٨ كانون الثاني

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : اليونانيون يزيدون الضغط على الإيطاليين في كلسيري لإجبارهم على الإنسحاب منها في اليوم التالي . لكنهم يفشلون في اختراق الجبهة للتقدّم باتجاه بيرات ويوقفون هجومهم المضاد على فالونا . ويبدو أن الفرق الإيطالية ، لوبي دي توسكانا وبينيرولو وبوستيريا ، تكبّدت خسائر فادحة في هذه المعارك . واستمرّت المناوشات في هذا القطاع حتى نهاية الشهر .

* الطائرات البريطانية ، تتمكن ، خلال قصف مدينة نابولي من إصابة البارجة الإيطالية جوليو سزار التي قطرت



١٠ كانون الثاني: اصابة سفينة متجهة الى مالطا، وقد أخذت الصورة من على متن حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوس (ILLUSTRIOUS).

إلى لاسبيزيا لإصلاحها ، وأصيبت البارجة الحديثة فيتوريو فينيتو بأضرار طفيفة .

* في الولايات المتحدة الأميركية ، الرئيس روزفلت يعطي أوامره بإنهاء التسليح الكامل لكافة القطع البحرية الأميركية .

٩ كانون الثاني

* * *

١٠ كانون الثاني

نسّافان إيطاليان يهاجمان عند الفجر قوة بحرية بريطانية قبالة الجزيرة بنتيلاريا كانت تقوم بمواكبة سفن تجارية متوجّهة إلى مالطا ، والمواجهة تؤدي إلى غرق النسّاف الإيطالي فيغا . وللمرة الأولى منذ بداية الحرب ، يتحرك الطيران الألماني في البحر الأبيض المتوسط فتنطلق ٤٠ طائرة ألمانية من جزيرة صقلية وتصيب حاملة الطائرات ايللوستريوس والطراد سوتامبتون بأضرار بالغة . وقد أغرق البريطانيون بأيديهم هذا الأخير لعجزهم عن إصلاحه ، وحدها البارجة وورسبيت نجحت في الإفلات من الطائرات الألمانية ، وأصيب عدد كبير من السفن المواكبة .

* سلاح الطيران الألماني ـ الإيطالي يغير على مالطا ويقصفها بعنف مرات عدة . وقد استقدمت الطائرات الألمانية من أوروبا الشمالية حيث لعبت دوراً أساسياً ضد سفن الحلفاء خلال الحملة على النروج ، وتوزّعت الطائرات الألمانية على مطارات صقلية ، ووصل عددها ، في كانون الثاني ١٩٤١ ، إلى ٩٦ قاذفة و٢٥ مطاردة ، أمّا العدد الكامل فقد وصل إلى ١٢٠ قاذفة و١٥٠ قاذفة ـ منقضّة ، ٤٠٠ مطاردة و٢٠ طائرة استطلاع .

١١ كانون الثاني

في موسكو ، تعلن البرافدا « عن تحقيق انتصار جديد للسياسة الخارجية السوفياتية » . والمقصود التوصّل إلى اتفاق جديد ألماني ـ روسي حول الحدود بين البلدين وحول تعزيز التبادل التّجاري . ووقع الإتفاق مولوتوف

فرنسا منقسمة إلى قسمين

أغرب ما ورد في اتفاق الهدنة بين ألمانيا وفرنسا كان إنشاء خط فاصل يقسم الأراضي الفرنسية إلى قسمين وهو يتّجه بشكل أفقي تقريباً من جنيف إلى تور ثم ينحدر عبر أنغوليم ومون دي مارسان باتجاه الحدود الأسبانية . والخط المذكور يفصل بين « منطقة احتلال ألمانية » ومنطقة جنوبية عرفت « بالمنطقة الحرّة » .

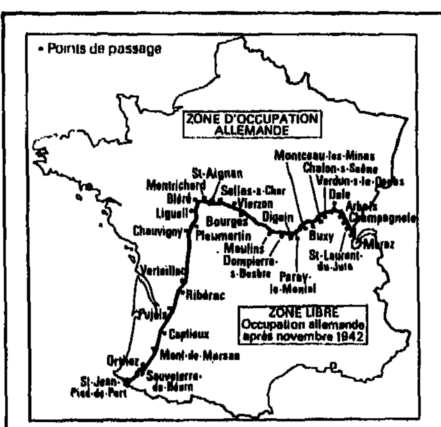
من الناحية المبدئية ، يتمتّع نظام فيشي بحق السيادة على كافة الأراضي الفرنسية ، وتستمر الإدارة في عملها مع أجهزة الشرطة ، لكن الحكومة الفرنسية تعهّدت بوضع أجهزتها تحت تصرّف السلطات المحتلة في المنطقة الشمالية ، بينما تحتفظ الحكومة الفيشية في المنطقة الجنوبية بحق استعمال جيش بسيط مجهّز بأسلحة خفيفة عُرف باسم « جيش الهدنة » .

والواقع أن هذه الترتيبات وُضعت لتكون مؤقّتة على أمل انهزام بريطانيا سريعاً ، وبقيت حكومة بيتان تتهيّأ للعودة إلى باريس طيلة الأشهر الأولى للإحتلال .

ومع تأخر حسم الحرب ، تحوّل هذا التقسيم إلى وسيلة ضغط ، وفتحت بوابات العبور لعدد قليل جداً من الأشخاص ، وحظّر البريد باستثناء المكتوب على شكل بطاقات بريدية ظاهرة . وخلافاً لشروط الهدنة ضمّ الرايخ المقاطعات الثلاث في الألزاس ـ اللورين وقسم المنطقة الممتدّة من أميان حتى دول إلى منطقتين : الأولى « ممنوعة » والثانية « مخصّصة » حيث لا يحق للاجئين الدخول . كما ضمّ الألمان إلى قيادة بروكسيل محافظتي الشمال با ـ دو ـ كاليه .

أخيراً ، إذا كان الخط الفاصل قد حدّ من تبادل البضائع بين الشمال والجنوب ، فهو لم يمنع السلطات الألمانية من وضع يدها على المصانع في المنطقة المحتلة .

وفي كانون الأول ١٩٤٠ ، عدل بيتان نهائياً عن العودة إلى باريس .



خط فاصل يقطع فرنسا إلى منطقتين . وعلى الخط تبدو نقاط العبور الأساسية بين المنطقتين .

والسفير الألماني في موسكو فون دير شولنبرغ .

١٢ كانون الثاني

طائرات عسكرية بريطانية تنطلق من مالطا وتهاجم مطار كاتانيا الإيطالي .

١٣ كانون الثاني

هتلر يدعو الملك البلغاري بوريس لزيارة ألمانيا وانضمام بلاده إلى الميثاق الثلاثي ، ويطلب منه فتح حدود بلاده أمام الفرق الألمانية للهجوم على اليونان والمشاركة في العمليات العسكرية التي تقوم بها دول المحور . لم يرفض الملك البلغاري لكنه حاول كسب الوقت .

١٤ ـ ١٥ كانون الثاني

الجنرال ويفل يصل إلى أثينا ، يرافقه قائد سلاح الجو الماريشال لونغمور ، فيقابلان رئيس الوزراء الجنرال ميتاكساس وقائد سلاح الجو الجنرال باباغوس ، ويعرضان سبل مواجهة الوضع في اليونان . وكان اليونانيون قد حشدوا ١٢ فرقة وثلاثة ألوية مشاة على الجبهة الألبانية ، وأربع فرق على الجبهة البلغارية ، لكنهم نقلوا فرقة من مقدونيا إلى ألبانيا لمواجهة التعزيزات العسكرية التي قام بها الإيطاليون . والمعلوم أن الألمان كانوا يحشدون ما لا يقل عن ١٢ فرقة في رومانيا ويشرف ضباط منهم على صيانة الطرق وبناء المطارات في بلغاريا ، لذلك طلب اليونانيون من البريطانيين مدّهم بما لا يقل عن تسع فرق مع تأمين الغطاء الجوي الملائم . لكن ويفل أوضح لهم بأنه غير قادر على تقديم أكثر من فوج مدفعية وفوج مدفعية مضادة للدروع والطائرات ، ونحو ستين دبابة . وبعد شهرين أو ثلاثة يصبح بإستطاعة بريطانيا إرسال نحو ثلاث فرق وإنزال عدد إضافي من الطائرات إلى المعركة .

١٥ كانون الثاني

منطقة البحر الأبيض المتوسط : خلال الليل ، طائرات استطلاع ألمانية تحلق فوق مرفأ لافاليتا لتحديد مكان حاملة الطائرت البريطانية ايللوستيريوس التي كانت قد أصيبت في العاشر من الشهر نفسه .

١٦ كانون الثاني

منطقة البحر الأبيض المتوسط : ثمانون طائرة شتوكا تنطلق من صقلية تشن هجوماً على مرفأ لافاليتا لإغراق حاملة الطائرات ايللوستريوس . والنتيجة إصابة حاملة الطائرات المذكورة بقذيفة واحدة ووقوع خسائر جسيمة في منشآت المرفأ والأماكن العامة والدينية في المدينة ، ونحو مئة قتيل من السكان المدنيين معظمهم من النساء والأولاد . الألمان يخسرون بالمقابل عشر طائرات . واعتبرت هذه الغارة الأولى في سلسلة طويلة من الغارات على الجزيرة ، بهدف اغراق حاملة الطائرات البريطانية .

١٧ كانون الثاني

الطيران الألماني يقوم بطلعات عدّة استكشافية فوق جزيرة مالطا .

١٨ كانون الثاني

اليونانيون يقبلون المساعدة البريطانية الطويلة الأمد رغم تواضعها ، لكنهم يرفضون إرسال النجدة الفورية لأنها ستقدم لهتلر الذريعة المطلوبة للتدخل في اليونان .

الطيران الألماني يغير مجدداً على مالطا ، ويستهدف هذه المرة مطارَي لوكا وهال فار . إصابة ست طائرات بريطانية وهي رابضة على مدرج المطار ، وعدد آخر بأضرار متفاوتة .

* في فرنسا ، بيتان يلتقي لافال في لافيرتي ـ هوتريف « لإزالة سوء التفاهم الذي تسبّب بحوادث ١٣ كانون الأول » .

١٩ كانون الثاني

هتلر وموسوليني يلتقيان في برشتسغادن لدراسة وضع القوات الإيطالية الدقيق . الدوتشي يرفض إرسال دعم ألماني إلى ألبانيا ولم يرفض الدعم في أفريقيا الشمالية .

أفريقيا الشمالية : الجنرال بلات قائد القوات البريطانية في السودان يشن حملة ضد الإيطاليين في أريتريا ويحشد في هجومه الفرقة الهندية الرابعة بقيادة الجنرال بريسفورد ـ بيرس ، والفرقة الهندية الخامسة بقيادة الجنرال هيث ، وقوات الدفاع السودانية . بالمقابل يحشد الإيطاليون ١٧ ألف رجل بقيادة الجنرال فروسكي في منطقة كسّالا وعلى النقاط الحدودية ، وهم مزوّدون بدبابات خفيفة وأسلحة مدفعية .

طائرات الشتوكا تغير مجدداً على مالطا لكنها لم تصب حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوس إلّا بأضرار طفيفة .

٢٠ كانون الثاني

هتلر ، بمبادرة شخصية منه ، يرسل الفرقة المدرعة الخامسة عشرة بقيادة الجنرال أروين رومل ، الذي لُقّب

بثعلب الصحراء، لمساندة القوات الإيطالية في ليبيا.

* قادة الأركان البريطانية يلاحظون أن وجود الطيران الألماني في صقلية يجعل من المستحيل على جيشهم القيام بعملية انزال لإحتلال جزيرة بانتليريا. وبينما يتحمّس تشرشل للفكرة يعارضها الأميرال كاننغهام لقلّة الإمكانات في البحر المتوسط، ومالطا تبقى لفترة طويلة القلعة البريطانية الوحيدة في وسط البحر المتوسط.

* رومانيا: « ميليشيا الحرس الحديدي »، المعروفة باتجاهها القومي المتطرّف ومعاداتها للسامية، تقوم بتمرّد مسلح على الحكومة.

٢١ كانون الثاني

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: البريطانيون يسيطرون على كسالا غربي الحدود الأرترية ـ السودانية. وتحت ضربات العدو، يتراجع الإيطاليون إلى أغوردات ومنها إلى كيرين.

أفريقيا الشمالية: فرق المشاة الأوسترالية تشن هجوماً على مدينة طبرق، وكانت المدينة قد عزلت بعد محاصرتها من قبل الفرقة المدرّعة البريطانية السابعة.

* لندن توجه رسالة عاجلة إلى كل من القيادتين البرية والبحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط، والجنرال كاننغهام يتلقى أمراً بتأمين الوسائل الدفاعية اللازمة للدفاع عن جزيرة مالطا وطلب من الجنرال ويفل التقدّم باتجاه بنغازي في أسرع وقت ممكن. من جهته، الجنرال اوكونور يقرر توجيه اللواء الأوسترالي الرابع باتجاه المخيلي ودفع اللواء المدرع السابع باتجاه درنة، وفي حال سقوط هاتين المدينتين تفتح الطريق أمام البريطانيين للسيطرة على كامل منطقة برقة.

* رومانيا: الجنرال انطونسكو يستعين بالجيش لضرب تمرّد ميليشيا « الحرس الحديدي » ويلقي القبض على عدد من عناصرها.

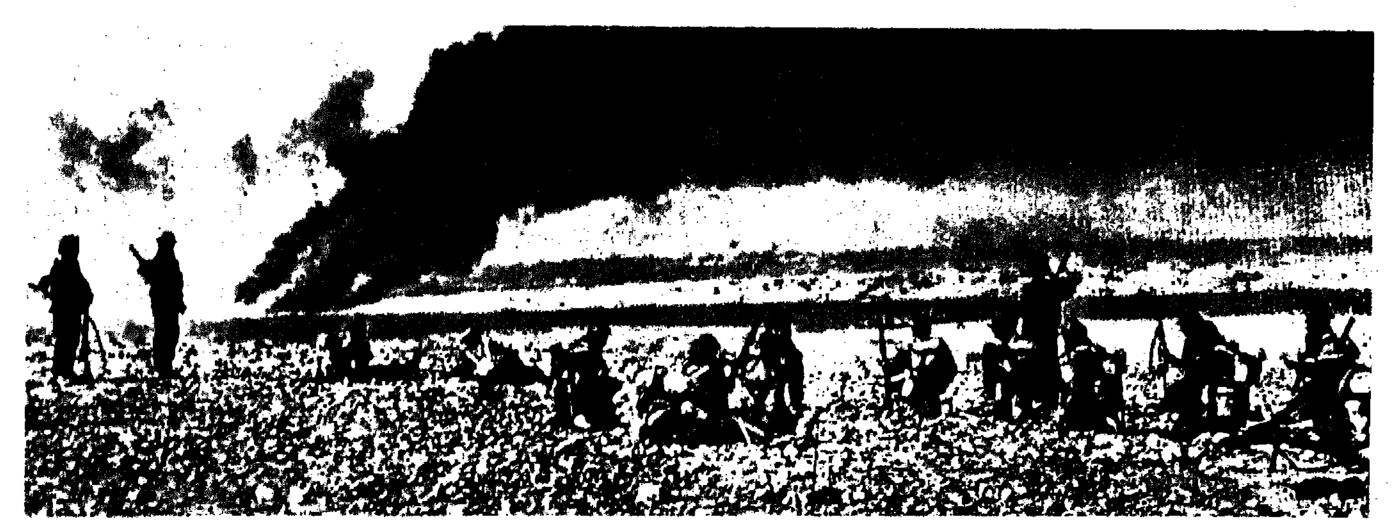
٢٢ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية: الحامية الإيطالية في طبرق تستسلم بعد نسف منشآت المرفأ وإغراق الطراد سان جورجيو، والبريطانيون يأسرون ٢٥ ألف إيطالي ويغنمون أكثر من ٢٠٠ مدفع ونحو ٦٠ دبابة، ولم يُدخل البريطانيون إلى هذه المعركة سوى ١٦ دبابة من نوع ماتيلدا. وفي المساء، يصبح اللواء المدرّع السابع على بعد ٣٠ كلم من درنة، وتتوجه بضع دوريات من اللواء الرابع باتجاه المخيلي.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: البريطانيون يخرقون بقوة حدود الصومال الإيطالية في منطقة غيوبا ويحتلّون غليب فينسحب الإيطاليون بشكل منظّم.

* باسم الملك بوريس، يتفق قائد أركان الجيش البلغاري الجنرال بويديف مع ممثل عن القيادة الألمانية على خطة تعاون بين البلدين.

* ويفل يتلقى أمراً بالإستعداد



كانون الثاني ١٩٤١: جنود من المشاة البريطانيين على مقربة من طبرق التي شبّت فيها النار، وفي ٢٢ من الشهر نفسه استسلم الايطاليون بعد نسف منشآت المرفأ واغراق الطراد سان جيورجيو (SAINT GIORGIO).



جنود ايطاليون يستسلمون في البرديّة. وأجبر الايطاليون بعد ذلك على الانسحاب من برقة وطلب المساعدة من الالمان.

لمساندة اليونانيين بكل الإمكانات التي يملك .

٢٣ كانون الثاني

حاملة الطائرات البريطانية ايللوستريوش تغادر مالطا باتجاه الإسكندرية .

٢٤ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : أول معركة بالدبّابات في أفريقيا تقع بالقرب من المخيلي ، والفرقة المدرعة السابعة البريطانية تدمر ثماني دبابات إيطالية متوسطة وتغنم واحدة وتخسر بالمقابل دبابات ثقيلة وست دبابات خفيفة .

٢٥ كانون الثاني

* * *

٢٦ كانون الثاني

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : الإيطاليون يشنون هجوماً مضاداً بناء على طلب من موسوليني لإستعادة مدينة كلسيري .

٢٧ كانون الثاني

وزير الخارجية الإيطالي غاليازو سيانو يتوجه إلى الجبهة اليونانية ـ الألبانية لتسلّم قيادة سرب من الطائرات القاذفة . وعدد آخر من الزعماء الفاشيين يتوجهون كذلك إلى الجبهة . ويبدو أن موسوليني أراد التأكد على مشاركة القادة السياسيين في القتال .

* السفير الأميركي في طوكيو يُعلم حكومة بلاده باستعداد قيادة الأركان اليابانية لشنّ هجوم على القواعد البحرية الأميركية في المحيط الهادىء ، ويشير في الدرجة الأولى إلى بيرل هاربر . لكن قيادة الأركان الأميركية لم تعر هذا التحذير أي إهتمام .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الفرقة الهندية الرابعة تصل إلى اغوردات في أريتريا .

٢٨ كانون الثاني

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يبدون مقاومة عنيفة بوجه الفرقة الهندية الخامسة التي وصلت إلى بارنتو جنوبي اغوردات لكنهم عادوا وانسحبوا إلى المرتفعات في الجنوب ـ الغربي بعد علمهم بسقوط اغوردات .

* في فرنسا ، هنري فريناي يخرج من الجيش وينضم إلى المقاومة .

٢٩ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : خوفاً من تطويق الفرقة البريطانية السابعة لهم ، الإيطاليون ينسحبون من درنة ويستعدّون للإنسحاب من منطقة برقة إلى خط دفاع في العقيلة على حدود ولاية طرابلس .

* وفاة رئيس الوزراء اليوناني ميتاكزاس بعد مرض قصير ، فيخلفه الكسندروس كوريتزيس الوزير السابق وحاكم المصرف الهلّيني .

٣٠ كانون الثاني

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يدخلون درنة بعدما كان الإيطاليون قد أخلوها .

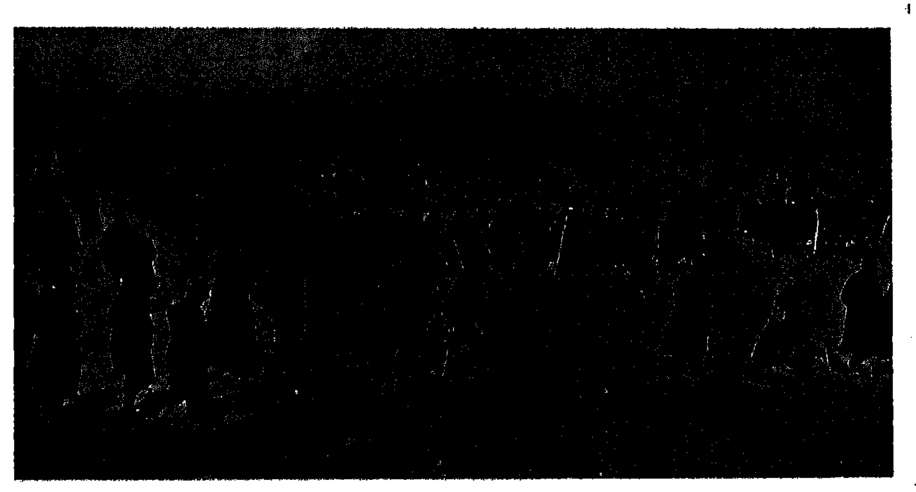
* الحكومة الألمانية تعلم مَن يهمّه الأمر ، إن كل السفن الناقلة بضائع لحساب بريطانيا ستغرق دون سابق انذار بمعزل عن العلم الذي تحمله .

٣١ كانون الثاني

* * *



أسرى ايطاليون أثناء فترة استراحة.



معسكر للأسرى الايطاليين في البرديّة.

الأول من شباط

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون يقررون اخلاء منطقة بنغازي لتجنّب وقوع كل جنودهم في الفخ .

* موسوليني يجد نفسه مضطراً لطلب النجدة الألمانية في أفريقيا الشمالية .

* الولايات المتحدة الأميركية تعيد تنظيم قوّاتها البحرية في ثلاثة أساطيل : أسطول للأطلسي وآخر للهاديء وثالث لآسيا .

* في الصباح الباكر ، الجنرال أوكونور ، قائد القوات البريطانية العاملة في ليبيا ، يرسل الجنرال دورمان سميث إلى مركز قيادة ويفل في القاهرة لطلب إذن القيادة قبل قطع الطريق على القوات الإيطالية المنسحبة باتجاه طرابلس الغرب .

* حكومة فيشي تسلم الوزيرين الألمانيين السابقين رودولف بريتشيد ورودولف هيلفردينغ إلى الغستابو .

٢ شباط

أفريقيا الشمالية : دورمان ـ سميث يعود من القاهرة حاملاً موافقة ويفل على السماح للجنرال اوكونور بقطع الطريق على الإيطاليين المنسحبين .

* إعتماداً على دراسة موجزة للجنرال هالدر حول الجيش الروسي ، المجلس الأعلى للحرب في ألمانيا يضع كافة تفاصيل عملية بربروسّا ضد الإتحاد السوفياتي . وقدّر هالدر القوات السوفياتية على الجبهة الغربية بـ ١٤٥ فرقة مشاة و٢٦ فرقة خيّالة وأربعين لواء آلياً ، أي ما يعادل ٢١١ وحدة عسكرية كبيرة بمواجهة ١٩٠ وحدة ألمانية تملكها ألمانيا مع حلفائها ، وخلصت الدراسة إلى اعتبار قوات الطرفين متعادلة . لكن العوامل التقنية والإستراتيجية ستتحول لصالح الألمان .

٣ شباط

أفريقيا الشمالية : الجنرال غرازياني يعطي أوامره إلى قواته بالإنسحاب الشامل باتجاه ولاية طرابلس الغرب .

* القيادة الألمانية العليا تقرر إرسال الوحدات الأولى من « الفيلق الأفريقي » الألماني إلى ليبيا .



في السادس من شباط ١٩٤١، دخلت الدبّابات البريطانية بنغازي وكانت الوحدات الايطالية المدرّعة أبدت مقاومة شديدة بعد محاصرتها فدمّر لها ٨٠ دبابة.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : في أرتيريا تبدأ معركة كيرين .

في باريس : الأميرال دارلان ، وزير البحرية في حكومة فيشي ، وبيار لافال، وزير الحكومة السابق ، يلتقيان السفير الألماني أتو ابيتز الذي يعرض على ممثلي فيشي ، الوسائل المطلوبة لإدخال فرنسا في « النظام الجديد » الذي يريد هتلر فرضه في أوروبا ، ويتوصّل أخيراً إلى اقناعهما بضرورة التعامل بشكّل أوسع مع الألمان .

الصين : بعد تنفيذ عملية إنزال سريعة في منطقة هو واي يانغ ، وحدات يابانية تتقدم وتحتل تسانغ ـ تسينغ شرقي كانتون .

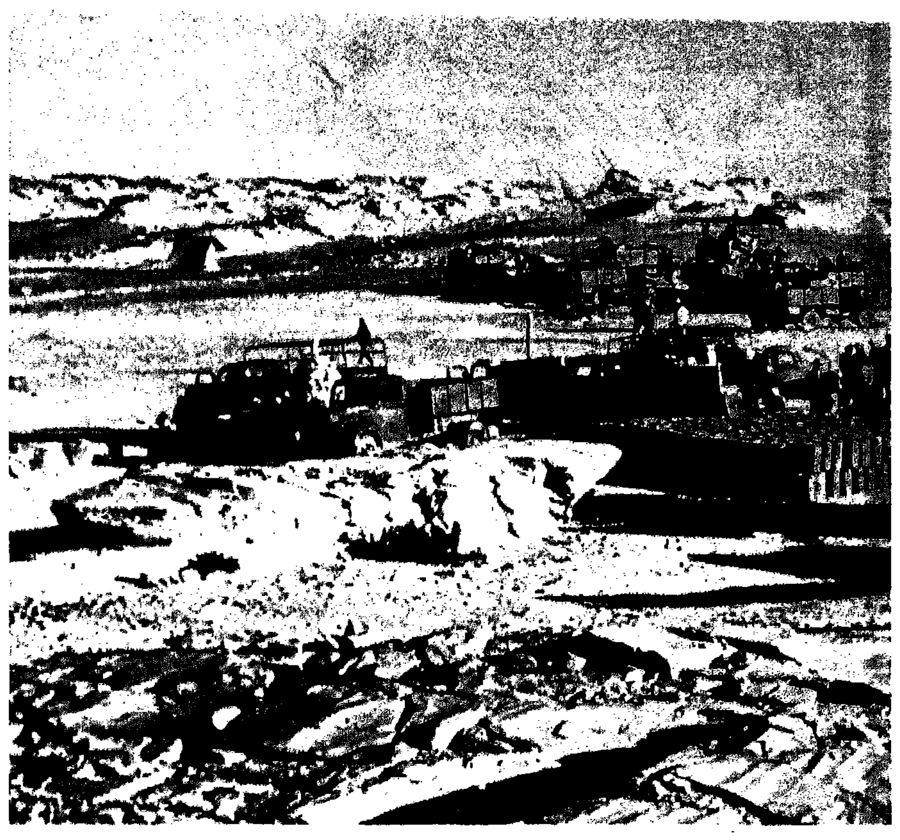
٤ شباط

أفريقيا الشمالية : التعزيزات البريطانية القادمة من طبرق تصل إلى المخيلي ، واللواء الرابع المدرّع يتقدم باتجاه الغرب لقطع الطريق على القوات الإيطالية المنسحبة من بنغازي .

٥ شباط

أفريقيا الشمالية : في برقة ، اللواء البريطاني الرابع المدرّع يقطع الطريق على القافلة الإيطالية المنسحبة من بنغازي إلى أجدابيا .

عند المغيب ، قوات أوكونور كانت توغّلت عميقاً في جنوبي منطقة برقة وتوجّهت غرباً ، واللواء الرابع المدرع يصل على مقربة من بيدافّوم حيث حاول الإيطاليون تجميع قواهم لوقف التقدّم البريطاني . وفي جنوبي ـ شرقي بيدافّوم استسلم حوالي خمسة آلاف إيطالي للبريطانيين .



جنود ايطاليون وقعوا أسرى مع شاحناتهم بيد قوات الكولونيل لوكلارك (LE CLERC)



أسلحة ومعدّات عسكرية غنمتها القوات الفرنسية الحرّة بقيادة الكولونيل لوكلارك (LE CLERC) في حصن التاج في الكفرة (آذار ١٩٤١) .

* هتلر يكتب إلى موسوليني مبدياً له قلقه واستهجانه للطريقة التي أدارت بها القيادة الإيطالية المعارك في أفريقيا الشمالية ، ويعرض إرسال فرقة مدرّعة لمساندة الإيطاليين شرط صمودهم وعدم انسحابهم حتى طرابلس قبل وصول النجدة .

٦ شباط

أفريقيا الشمالية : القوات البريطانية تدخل بنغازي . وكان الإيطاليون خاضوا معارك ضارية على طريق بنغازي لفك الحصار الذي فُرض عليهم . وخلال هذه المحاولات المتكرّرة خسروا ما لا يقل عن ثمانين دبّابة .

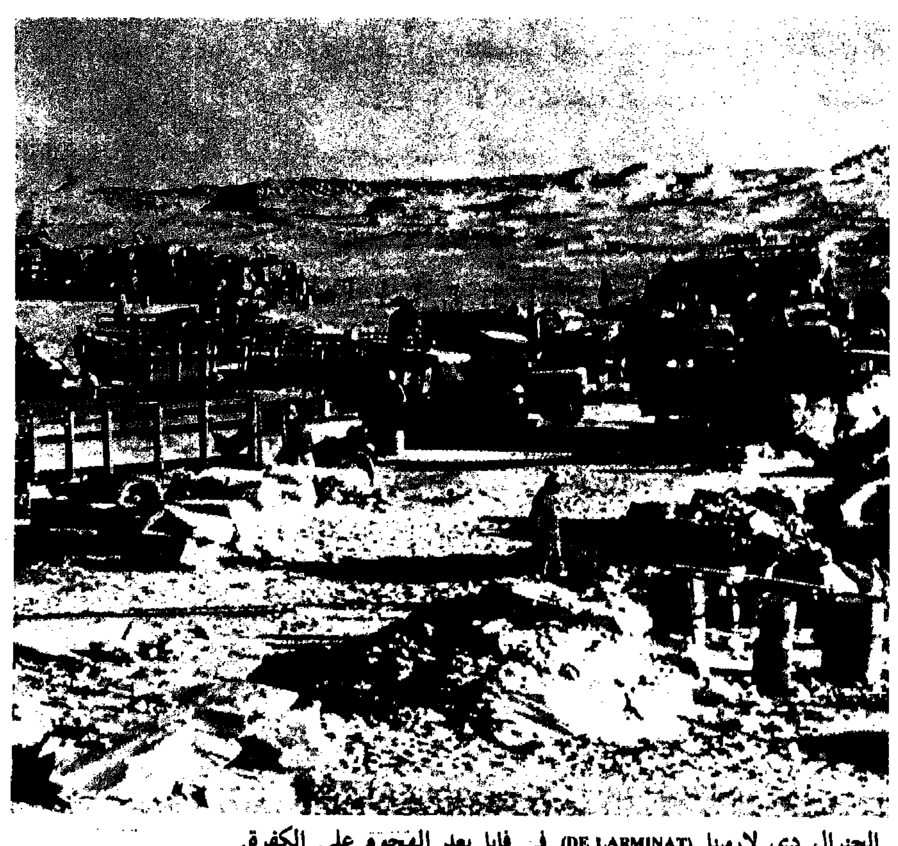
* في برلين : هتلر يستقبل الجنرال رومل ويسند إليه قيادة الفيلق الأفريقي ، أي القوة الألمانية المكلّفة بدعم القوات الإيطالية في ليبيا . ورغم وجوده داخل المنطقة الواقعة تحت إشراف الجنرال كيسلرنغ (إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط) كان رومل يرتبط مباشرة بالفوهرر .

* الكونغرس الأميركي يعيد مناقشة قانون الإعارة والتأجير للتمكّن من إرسال مساعدات لبريطانيا .

* في طوكيو ، عقد مؤتمر السلام بين فرنسا الفيشية وتايلاندا وكانت أولى جلساته برعاية اليابان .

٧ شباط

أفريقيا الشمالية : في مقاطعة برقة ، حوصر الجيش الإيطالي العاشر وسقطت اجدابيا بأيدي البريطانيين وخسر الإيطاليون في هذه المعركة ٢٠ ألف رجل



الجنرال دي لارمينا (DE LARMINAT) في فايا بعد الهجوم على الكفرة.



الكولونيل لوكلارك (LE CLERC) برفقة الجنرال دي لارمينا (DE LARMINAT) في فايا (FAYA) (التشاد) قبل الهجوم على الكفرة.

و٢٠٠ مدفع و٢٠ دبابة . والذين تمكّنوا من الهرب تمركزوا على الطريق الساحلية من اجدابيا إلى العقيلة على الحدود بين برقة وطرابلس . وهكذا سقطت ولاية برقة بكاملها بأيدي البريطانيين .

٨ شباط

أفريقيا الشمالية : الجنرال غرازياني ، قائد القوات المسلّحة الإيطالية في أفريقيا الشمالية وحاكم ليبيا ، يكتب إلى موسوليني ويقول له : « دوتشي ، إن الأحداث الأخيرة أرهقت أعصابي وأضعفت قواي الجسدية لدرجة أصبحت عاجزاً عن القيام بمهماتي لذلك أطلب منك استدعائي » .

* رئيس الحكومة اليونانية الجديد كوريتزيس يلح على البريطانيين الطلب لتقديم المساعدة لبلاده في حال قيام الألمان بالهجوم عليها ، وتشرشل يطمئنه ويعطي الأوامر لتشكيل نواة القوى القادرة على التدخّل سريعاً في اليونان .

* ممثلون عن قيادتي الأركان الألمانية والبلغارية يوقعون اتفاقاً عسكرياً ثنائياً .

٩ شباط

تقلع طائرات من على ظهر حاملة الطائرات البريطانية ارك رويال وتقصف بيزي وليفورنا . وبين الساعة الثامنة والربع صباحاً والثامنة و٤٥ دقيقة ، البارجتان البريطانيتان ريناون ومالايا ، إضافة إلى الطراد شفيلد ، تفرغ ما لا يقلّ عن ١٥٠٠ قذيفة من العيارين المتوسط والثقيل على مدينة جنوى ولم يوقع الهجوم سوى أضرار بسيطة في منشآت المرفأ ، لكنه بالمقابل يوقع الكثير من الضحايا بين السكان المدنيين . والأسطول الإيطالي يلاحق المعتدين طوال ٣٥ ساعة لكنه يفشل في مهمّته وبدا كأن السفن البريطانية قد تبخّرت وحتى الطائرات عجزت عن تحديد مكانها .

* في ليبيا ، البريطانيون يصلون إلى العقيلة على الحدود بين برقة وطرابلس .

* فلاندان يستقيل من حكومة فيشي .

* مجزرة في أمستردام تستهدف اليهود ويقوم بتنفيذها الفاشستي موسارت بالتعاون مع الألمان .

١٠ شباط

الحكومتان الألمانية والأسبانية توقعان



لقاء موسوليني وفرنكو في بورديغيرا (١١ — ١٣ شباط) الذي لم يعطِ أي نتيجة.

إتفاقاً سرياً تتعهّد بموجبه أسبانيا برد أي هجوم يقوم به الغربيون .

* تشرشل يبرق إلى ويفل ، قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط : « إن تدمير اليونان سيخفّف من وهج الإنتصار الذي حقّقناه في ليبيا ، كما أن لا مبالاتنا تجاه مصير حلفائنا قد يدفع بتركيا إلى تعديل مواقفها » .

* في فرنسا ، الأميرال دارلان يحل محل فلاندان ليصبح الخليفة المرتقب للماريشال بيتان .

١١ شباط

الجنرال رومل ، قائد « الفيلق الأفريقي » يصل إلى روما .

١١ - ١٣ شباط

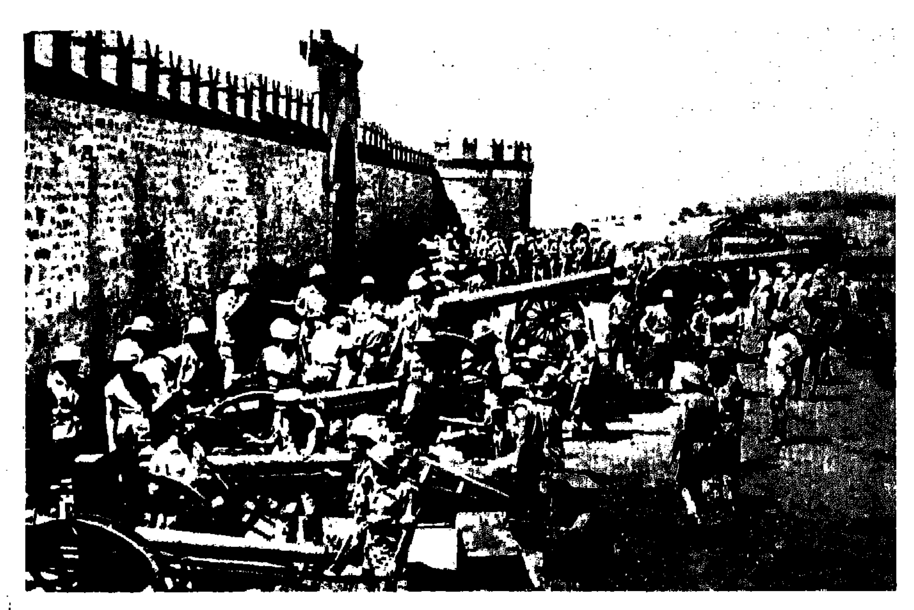
موسوليني يستقبل في بورديغيرا رئيس الدولة الأسبانية الجنرال فرنكو ، والبيان الختامي يعلن عن « تطابق في وجهات النظر » بين الحكومتين ، لكن لقاء القمّة هذا لم يعطِ نتيجة تُذكر .

١٢ شباط

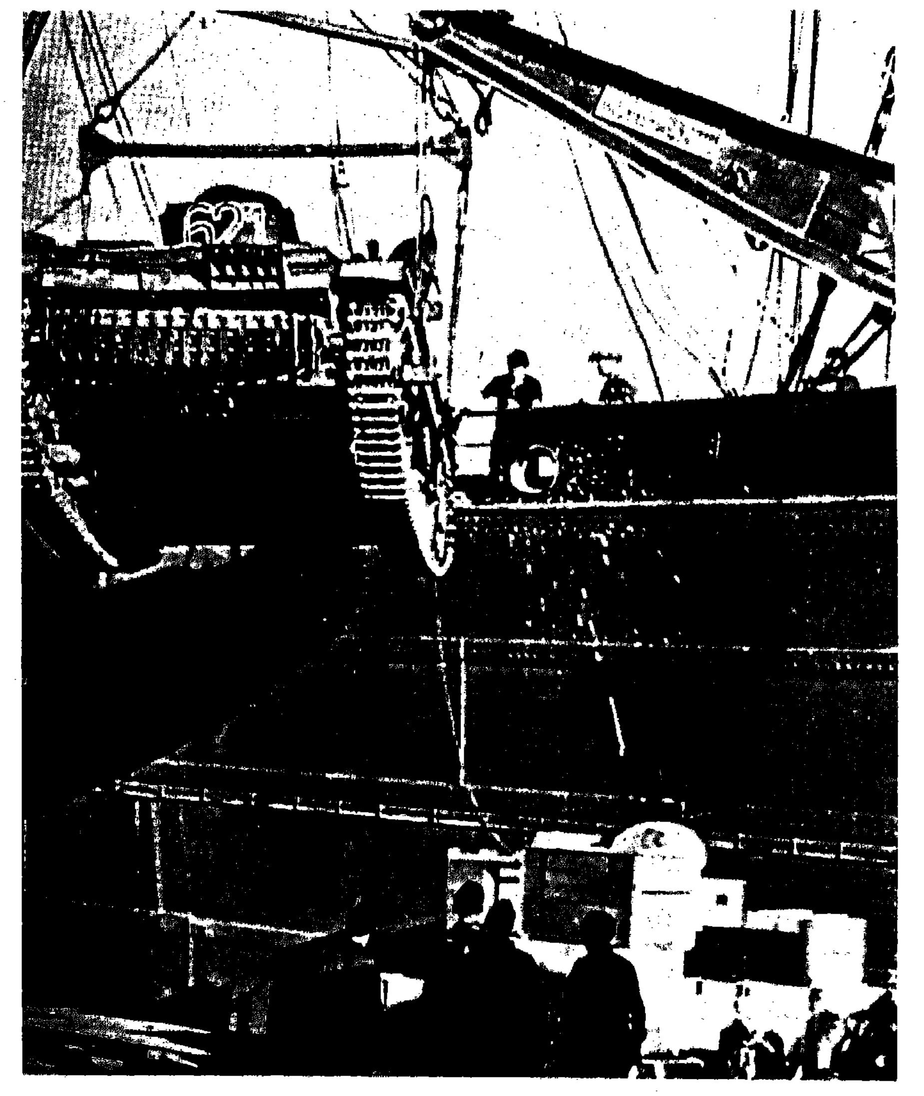
الجنرال ايتالو غاريبولدي يعيّن خلفاً للماريشال غرازياني في قيادة القوات الإيطالية شمالي أفريقيا .

أفريقيا الشمالية - الإيطالية : في اريتريا ، الفرق الجبلية الإيطالية تستعيد منطقة لاروش في مقاطعة كيرين وتجبر الفرقتين الهنديّتين الرابعة والخامسة على الإنسحاب شرقاً .

* تشرشل يبرق إلى ويفل مهنّئاً اياه بانتصاره السريع في بنغازي ويطلب منه وقف تقدّمه في ليبيا والإستعداد لإرسال كل القوى التي يستطيع الإستغناء عنها



جنود من جنوبي افريقيا يقفون أمام مدافع غنمت من الايطاليين في اثيوبيا.



طليعة القوات الالمانية من «الفيلق الافريقي» تصل الى طرابلس الغرب.

إلى اليونان . ويفل يطلب من اوكونور العودة إلى القاهرة والإبقاء على عدد محدود من الفرق العسكرية داخل الأراضي المحرّرة من الإيطاليين . وكان تشرشل يخشى من اضطرار اليونان إلى توقيع اتفاق معينّ مع هتلر في حال تأخر وصول المساعدات اللازمة إليهم .

* وزير الخارجية البريطاني انطوني ايدن ، يرافقه قائد الأركان الأعلى سيرجون ديل ، يصلان إلى القاهرة ومنها ينتقلان إلى أثينا وأنقره وبلغراد برفقة الجنرال ويفل في محاولة لإنشاء تحالف معاد لدول المحور يمتدّ من بحر إيجه إلى الدانوب . وحكومة بلغراد ترفض استقبال الممثلين البريطانيين الذين استقبلتهم حكومة أنقره والتي رفضت اقتراحاتهم .

١٣ شباط

المارشال بيتان ، رئيس حكومة فيشي ، يلتقي الجنرال فرنكو في مدينة مونبلييه .

* في ميرانو ، الأميرال ارتورو ريكاردي ، قائد أركان البحرية الإيطالية والأميرال اريك ريادر قائد سلاح البحرية الألماني ، إضافة إلى ضباط الأركان يعقدون إجتماعاً لوضع اللمسات الأخيرة على تعاون أوثق بين القوات البحرية الإيطالية والألمانية .

١٤ شباط

هتلر يستقبل رئيس الحكومة اليوغوسلافية دراغيزا شفتكوفيتش في برشتسغادن ويصرّ على انضمام يوغوسلافيا إلى المعاهدة الثلاثية .

على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : بعد معارك ضارية يحتل اليونانيون مناطق على ارتفاع ١١٧٨ في قطاع سينـدلي . البلاغات العسكرية الإيطالية تتحدث عن نشوب معارك عنيفة ثم تضيف بأن هجوم القوات اليونانية تمّ صدّه وتكبّد العدو خسائر فادحة . كما تشير هذه البلاغات إلى تحرّكات عادية للدوريات وحدوث تراشق بالمدفعية ، كما وأبرزت أهمية نشاط السلاح الجوي .

في أفريقيا الشمالية : طلائع الفيلق الأفريقي الألماني ، بالإضافة إلى كتيبة استطلاع وكتيبة دفاع مضادة للدبّابات ، تقوم بعملية انزال في طرابلس ـ ليبيا . إنها طلائع الحملة العسكرية الألمانية التي تضمّ الفرقة المدرّعة الخامسة عشرة والفرقة الخفيفة الخامسة ، وطلائع الدبّابات المتوسطة والخفيفة تصل إلى أرض المعركة .

١٥ شباط

انكلترا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع رومانية التي باتت تدور علانية في الفلك الألماني .

أفريقيا الشمالية : سيرينايكا تصبح في أيدي البريطانيين باستثناء واحتي كوفرا وجيارابوب .

بلغت خسائر الإيطاليين في هذه المعركة ١٥٠٠٠٠ رجل (بينهم ١٣٠٠٠٠ أسير) ، ٨٥٠ مدفعاً ، ٤٠٠ دبابة وآلاف الشاحنات والعربات . أمّا الإنكليز الذين تقدّموا خلال شهرين مع فرقتين عسكريتين (حوالي ٣١٠٠٠ رجل) مسافة ٨٠٠ كلم فقد بلغت خسائرهم ٥٠٠ قتيل و١٤٠٠ جريح و٥٥ مفقوداً .

١٦ شباط

* * *

١٧ شباط

في جنوبي الصومال الإيطالي ، جنود الجنرال كاننغهام ، الفرقتان الأفريقيّتان (١١ و١٢ وفرقة جنوبي أفريقيا الأولى) ، يصلون إلى قاعدة شيزيمايو التي جلا عنها الإيطاليون .

* تحت الضغط الألماني ، تركيا وبلغاريا توقعان معاهدة صداقة تلتزم بموجبها تركيا بعدم اعتبار مرور الجنود الألمان على الأراضي البلغارية سبباً لإعلان الحرب .

* في فرنسا ، دارلان يتولى وزارة الداخلية مع احتفاظه بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والبحرية والإعلام .

١٨ شباط

مجلس النواب الأميركي يوافق على قانون الإعارة والتأجير بأكثرية ٢٦٠ صوتاً مقابل ١٦٥ على أن ينال فيها بعد موافقة مجلس الشيوخ .

١٩ شباط

محادثات في القاهرة بين أنطوني ايدن ، السير جون ديل ، الجنرال ويفل والأميرال كاننغهام بشأن خطّة مساعدة اليونان .

٢٠ ـ ٢١ شباط

* * *

٢٢ شباط

البعثة الإنكليزية المكلّفة بدراسة كيفية إرسال الحملة العسكرية إلى

اليونان تصل إلى أثينا ، وهي تضمّ أنطوني ايدن ، وزير الخارجية ، السير جون ديل ، رئيس الأركان العامة الأمبراطورية ، الجنرال ويفل القائد العام للقوات الإنكليزية في الشرق الأوسط ، وممثلاً عن الأميرال كاننغهام .

* بداية الحملات الواسعة لإعتقال اليهود في امستردام .

٢٣ شباط

رئيس الوزراء اليوناني كوريتزيس يوافق رسمياً على عرض بريطانيا العظمى لمساعدة بلاده بـ ١٠٠٠٠٠ رجل و٢٤٠ قطعة مدفعية ميدان و٣٢ مدفعاً من العيار المتوسط و١٩٢ مدفعاً مضاداً للطائرات و١٤٢ دبابة .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا الشرقية ، الحامية الإيطالية في جيارابوب تتصدّى ببسالة لهجمات الإنكليز المركّزة .

٢٤ شباط

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإنكليز يبلغون الجبهة الشمالية لسفح جيوبا والإيطاليون يتراجعون إلى مقاديشو .

٢٥ شباط

مفرزة المغاوير البريطانية تقوم بعملية انزال في بحر ايجه في جزيرة كاستيلوريزون ، إحدى جزر الدوديكانيز وتحتلها بعد دحر الحامية الإيطالية .

* كشف النقاب في بلغاريا عن حدوث انقلاب عسكري مؤيّد للإنكليز .

* في هولندا ، اضراب عام تضامناً مع اليهود في امستردام ، هارلم ، أوترخت ، ويسب وهيلفرسوم .

٢٦ شباط

في أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية ، وفي جنوبي الصومال ، الجنود الإنكليز التابعون للجنرال كاننغهام يحتلّون مدينة مقاديشو التي جلا عنها الإيطاليون ليلة اليوم السابق ، ويُحكمون سيطرتهم على مدينة مويال الواقعة في كينيا على الحدود مع أثيوبيا .

٢٧ شباط

في بحر ايجه ، بدعم من الأسطول ، مفرزة إيطالية تقوم بعملية إنزال في جزيرة كاستيلوريزون التي كان الإنكليز قد احتلوها لتوهم .

٢٨ شباط

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الطائرات الإنكليزية تقصف مدينة أسمرة في أريتريا .

١ آذار

في قصر البلفيدير في فيينا ، الوفد البلغاري يوقع على انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية ، بحضور ريبنتروب ، سيانو ، والجنرال أوشيما السفير الياباني في برلين . في هذه الأثناء بدأت طلائع الوحدات الألمانية بالدخول إلى بلغاريا .

أفريقيا الشمالية : في تريبوليتان ، جنود فرنسا الحرّة التابعون للجنرال لوكليرك يجبرون الجنود الإيطاليين المدافعين عن واحة كوفرا على الإستسلام .

٢ آذار

الجيوش الألمانية المعدّة للهجوم على اليونان تبدأ بعبور الدانوب وبالتدفّق على الأراضي البلغارية ، وهي تضم القوات التالية : الجيش الثاني عشر المؤلف من ٥ فيالق (الرابع ، الحادي عشر ، الثامن عشر ، والثلاثين) ، كتيبة فون كليست المدرّعة المعزّزة بثلاث فرق عسكرية (الخامسة والتاسعة والحادية عشرة) ، الفرقة المدرّعة الثانية الملحقة بالفيلق الحادي عشر ، وأخيراً الفيلق الجويّ التابع للجنرال فون ريختوفن .

* رومانيا تحذو حذو ألمانيا وتتخذ عدداً من الإجراءات المناهضة للسامية .

* البعثة البريطانية بقيادة أنطوني ايدن تعود من أنقرة إلى اليونان ، والمحادثات مع الأتراك لإنشاء تحالف ضد المحور لم تؤت ثمارها .

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : موسوليني يصل إلى ألبانيا لتفقّد جنوده .

٣ آذار

بعد دخولها إلى بلغاريا بموافقة الحكومة التي باتت حليفة للألمان ، الجيوش الألمانية تبدأ بالتمركز على الحدود اليونانية .

٤ آذار

القافلة البريطانية الأولى من الجنود والعتاد لمساعدة اليونان تغادر مرفأ الإسكندرية وهي تضم سفناً تجارية وحربية وتواكبها ٤ طرادات و٤ مدمّرات .

* الجنرال ميتلند ويلسون الذي تمّ تكليفه في ٢٨ شباط بتوليّ قيادة القوات البريطانية في اليونان يصل إلى أثينا .

* هتلر يستقبل ، بسرية تامة في برشتسغادن ، الأمير بول ، الوصيّ على

العرش اليوغوسلافي ، ويطلب إليه انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية وحرية مرور الجنود الألمان على أراضيه ، مقابل تمكين يوغوسلافيا ، في الوقت المناسب ، من ضم مرفأ سالونيكا وقسم من مقدونية اللذين تطالب بهما .

٥ آذار

إنكلترا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا .

٦ آذار

في هولندا : المحكمة العسكرية الألمانية تحكم بالموت على ١٨ عضواً في منظمة النضال السرية وهم من أوائل ضحايا المقاومة الهولندية .

٧ آذار

طلائع الحملة العسكرية البريطانية تقوم بعملية انزال في بيريه وفولوس بعد اقتصار مساعدة الإنكليز لليونان على الدعم الجوي ، وقد ضمّت الحملة العسكرية ١٠٠٠٠٠ رجل ، بالإضافة إلى ٥٧٠٠٠ رجل تابعين لأربع فرق عسكرية أخرى إحداها مدرّعة .

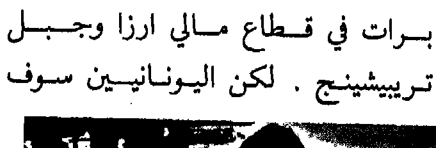
في المحيط الأطلسي : المدمّرة البريطانية وولفرين تغرق غواصة القبطان غونتر برين «يى ـ ٤٧» . وكان سبق لبرين أن اقتحم حوض سكابافلو في اسكتلندا . جميع أفراد طاقم الغواصة قضوا ومعهم برين العظيم الذي لا يروّض كما كان يصفه تشرشل .

٨ آذار

* * *

٩ آذار

على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : بدء الهجوم بقيادة موسوليني ، فيحقق الإيطاليون بعض النجاح في جنوب غربي



برات في قطاع مالي ارزا وجبل تريبيشينج . لكن اليونانيين سوف



في ٧ آذار ١٩٤١ المدمّرة الانكليزية وولفرين (WOLVERINE) تغرق غواصة القبطان برين (BRIEN) ال (U-47) في المحيط الأطلسي ، وحرب الغواصات الألمانية تقض مضجع بريطانيا العظمى التي يتوقف مصيرها على الامدادات عن طريق البحر . في الصورة أدناه : احدى الغواصات الألمانية الأوقيانوسية الجديدة (في الكادر : قبطان الغواصة هـ. ورنر (H. WARNER) إلى اليسار : ضابط بحري من البحرية الحربية الألمانية (KRIEGS-MARINE) يتابع من على متن احدى الغواصات عملية شحنها بالطوربيد .



يتمكّنـــون ، في ١٤ آذار ، مـن إيقـاف الهجمة الإيطالية .

١٠ آذار

النزاع بين تـايلنـدا وفـرنسـا يسوّى بفضـل الوسـاطة اليـابانيـة ، إذ تنـازلت فرنسا لتايلندا عن منطقة لـوانغ بـرابانـغ إلى يمين نهر الميكونغ ، وعن بعض أقاليم كمبوديا ، واليـابان تبسط سيـطرتها عـلى تـايلندا الصـديقة وتحصـل عـلى احتكـار انتـاج الأرز في الهند الصينيـة وحـريـة التصرّف بمرفأ سايغون .

١١ آذار

قيام مظاهرات وحدوث أعـمال شغب مـعـاديـة لـلألمـان والإيـطاليـين في يوغوسلافيا .

الولايات المتحدة الأميركية : بناء على اقـتراع جـرى في مجلس الشيـوخ (٦٠ صوتاً مقـابل ٣١) ، الكـونغرس يـوافق عـلى قانـون الإعارة والتـأجير . القـانون المذكور يسمح لرئيس الـولايات المتحـدة



في البانيا: فصيلة ايطالية من الرماة تهاجم اليونانيين الايطاليون يتقدّمون نحو كلسير (KELCYRE) لكنهم لا يتمكّنون من دحر العدو.

الى اليسار: مدفع هاون عيار ٨١ ملم مخصّص لسلاح المشاة الايطالي أثناء المعركة في قطاع كلسير (KELCYRE).

ببيع أو تحويل أو تبادل أو إعارة أو التصرّف كما يرتأي بمعدات الحرب لمصلحة البلدان التي يعتبر دفاعها حيوياً بالنسبة إلى دفاع الولايات المتحدة ، وللرئيس الأمريكي مطلق الصلاحية لتسمية الدول المستفيدة من المساعدات الأميركية وتحديد طبيعة هذه المساعدات وحجمها . وقد لخّص أحد أعضاء مجلس الشيوخ القانون المذكور بالعبارات التالية : « إذا كنت قد فهمت جيداً ، فإن هذا القانون يسمح بتحويل البارجة تكساس إلى السوفيات » .

تجدر الإشارة إلى أن كلًّا من بريطانيا واليونان قد استفادتا كثيراً من القانون الأميركي المشار إليه .

١٢ آذار

* * *

١٣ آذار

على الجبهة اليونانية ـ الألبانية : معارك عنيفة تدور بين الإيطاليين واليونانيين يشارك فيها الإيطاليون بـ ٣٢ فوجاً من المشاة ويواجههم الجيش اليوناني بـ ٢٤ فوجاً . الإيطاليون يتقدّمون باتجاه كلسير لكنهم لا يتمكّنون من دحر اليونانيين والعمليات العسكرية سوف تتواصل حتى نهاية الشهر . هدف القيادة الإيطالية من هذه المعركة لم يكن التقدّم واحتلال الأراضي بقدر ما كان استنزاف العدو ، وقد برزت في خلال هذه المعارك الفرقتان العسكريتان فيرارا ومودينا .

١٤ ـ ١٥ آذار

* * *

١٦ آذار

في أفريقيا الشرقية : وحدات انكليزية آتية من محمية عدن تقوم بعملية إنزال في بربيرا في الصومال البريطانية فتهزم الإيطاليين الذين كانوا يحتلّونها ثم تتابع تقدّمها نحو الغرب باتجاه الحدود الأثيوبية .

* الغارات الجوية الألمانية المتلاحقة على بريطانيا العظمى تزداد عنفاً وضراوة .

١٧ آذار

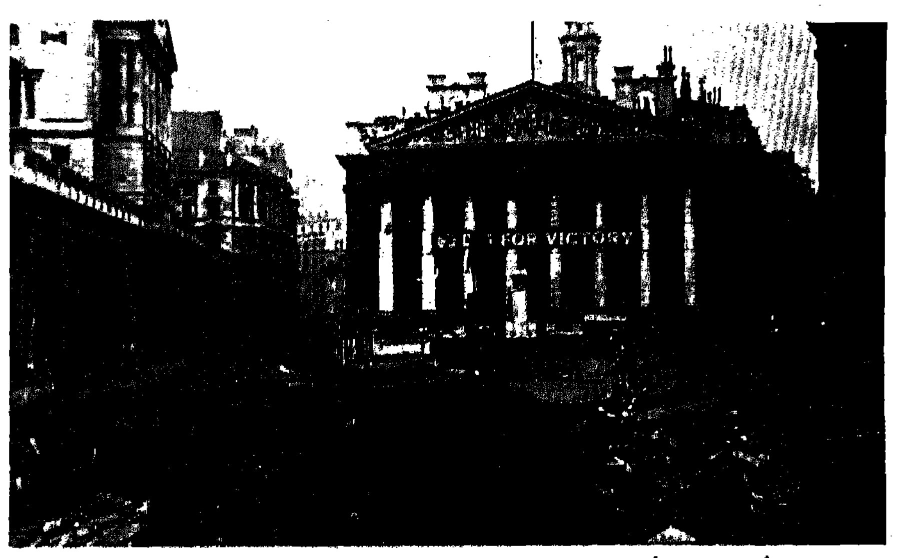
في أفريقيا الشرقية : إن الفرقتين الأفريقيّتين الحادية عشرة والثانية عشرة وفرقة أفريقيا الشمالية الأولى التابعة للجنرال كاننغهام ، بعد دخولها إلى أثيوبيا عن طريق الصومال الإيطالية ، تصل جميعها إلى دجيدجيفا التي كان الإيطاليون قد غادروها قبل وقت قصير . وعلى مقربة من الصومال البريطانية في قطاع كيرين في أريتريا ، يستشهد الجنرال لورنزيني ، قائد اللواء الإستعماري الإيطالي في أثناء هجوم مضاد على الإنكليز .

١٨ آذار

أسبانيا تضم أراضي طنجة المستقلة .

١٨ ـ ١٩ آذار

لندن تتعرّض خلال الليل لأعنف الغارات الجوية التي شهدتها منذ بداية المعارك .



حفرة ضخمة أحدثتها قنبلة ألمانية في الساحة الصغيرة للعاصمة حيث توجد مؤسستان شبه مقدستين لدى الإنكليز: البورصة ومصرف إنكلترا .

الحرائق تلتهم لندن ليلة بعد ليلة.

١٩ آذار

الأميرال ويشولد ، ممثل البحرية الألمانية لدى القيادة الإيطالية العليا في روما يوجّه كتاباً إلى الأميرال ريكاردي رئيس الأركان العامة في البحرية الإيطالية ، يشرح فيه أن الوقت قد حان لكي توجّه البحرية الإيطالية ضربة قوية في شرقي المتوسط . وإستناداً إلى المعلومات المتوافرة لديه ، فإن القاعدة الإنكليزية في الإسكندرية لم تعد تأوي سوى سفينة حربية واحدة بحالة قتالية جيدة هي فاليانت .

* الألمان يوجّهون إلى يوغوسلافيا انذاراً يمهلونها فيه خمسة أيام للرد على عرضيَ التعاون والإنضمام إلى المعاهدة الثلاثية التي تقدم بهما هتلر في ٤ آذار إلى الأميرال بول .

٢٠ آذار

بلغراد : أثناء انعقاد مجلس التاج اليوغوسلافي ، الوصي على العرش ، الأمير بول يعرب عن استعداده لقبول مقترحات هتلر بشأن انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية وحرية مرور الجنود الألمان عبر الأراضي اليوغوسلافية .

أفريقيا الشمالية : بعد مقاومة طويلة وضارية ، الحامية الإيطالية في واحة جيارابوب في وسط صحراء سيرينايكا تستسلم إلى الإنكليز مع قائدها المقدم كاستانيا .

أفريقيا الشمالية : في الصومال البريطانية ، عناصر قتالية آتية من بربيرا تصل إلى هارغيزا على مقربة من الحدود الأثيوبية .

٢١ آذار

أفريقيا الشمالية : الجنرال الإيطالي ايتالو غاريبولدي يتولّى مهام حاكم ليبيا والقائد العام للقوات الإيطالية في أفريقيا الشمالية عوضاً عن الجنرال غرازياني الذي طلب إلى موسوليني اعفاءه من منصبه في ٨ شباط .

٢٢ آذار

أفريقيا الشرقية الإيطالية : في أثيوبيا ، غربي دجيدجيغا ، القيادة الإيطالية تستسلم لضغط القوات البريطانية المتزايد وتعلن هرار مدينة مفتوحة .

٢٣ آذار

* * *

٢٤ آذار

أفريقيا الشمالية : بعد عملية عسكرية خاطفة ، القوات الألمانية التابعة للجنرال رومل تحتل منطقة العقيلة في ليبيا على الحدود بين تريبوليتين وسيرينايكا .

* بريطانيا العظمى توجّه إلى الحكومة اليوغوسلافية مذكرة دبلوماسية تطلب فيها بإلحاح عدم الإنضمام إلى المعاهدة الثلاثية .

٢٥ آذار

في فيينا ، وبحضور وزير الشؤون الخارجية سنكار ماركوفيتش ، رئيس المجلس اليوغوسلافي دراجيشا تسفتكوفيتش يوقّع على انضمام بلاده إلى المعاهدة الثلاثية ، ولدى تلقّيه الخبر ، الشعب اليوغوسلافي يستنكر ويتظاهر .

* بلغاريا تنضمّ بدورها إلى المعاهدة الثلاثية .

٢٥ - ٢٦ آذار

خلال الليل ، ست زوارق انقضاض صغيرة تابعة لتشكيل خاص في البحرية الإيطالية يُدعى «كسيماس» تنطلق من قاعدة ليروس في بحر ايجه وتتوجه نحو اليونان بقيادة النقيب البحري فاجيوني . إنها قوارب آلية مقعرة السطح ، مشحونة بمتفجّرات قوية ومزوّدة بمقاعد قابلة للإنقذاف بحيث تسمح للربان بالإبتعاد عن الهدف في اللحظة التي يتمّ فيها تفجيره بواسطة المحرك . وبعد أن تتجاوز تلك الزوارق حواجز العدو في خليج سودا ، تتوجه نحو السفن الإنكليزية الراسية وتعطب الطراد الثقيل يورك الذي يزن ٨٢٥٠ طناً كما تعطب الباخرة - الصهريج بريكل من الوزن نفسه ، وقد وقع منفّذو العملية في الأسر .

٢٦ آذار

وزير الدولة لشؤون الهند وبورما ، ليوبولد شتينيت ايمري ، يوجّه في لندن نداء إلى اليوغوسلافيين يناشدهم فيه عدم السماح لأحد بالإنتقاص من قدرهم وإخضاعهم .

يوغوسلافيا : الإستياء الشعبي من انضمام البلاد إلى المعاهدة الثلاثية يتزايد ويمتدّ ليشمل النقابات والفلاحين والكنيسة والجيش ، وقد ألقي القبض على وزير الشؤون الخارجية ماركوفيتش ، ورئيس المجلس تسفتكوفيتش في اللحظة التي كانا ينزلان فيها من القطار الذي أقلّهما من فيينا إلى بلغراد ، بينما احتجز في قصره الأمير بول الوصي على العرش .

غافدوس دماثابان

٢٧ آذار :

الواحدة بعد الظهر : طائرة الإستطلاع الإنكليزية سندرلاند ترصد في شرقي الشواطيء الصقلية تحركاً للفرقة البحرية الإيطالية الثالثة بوزانو المتوجهة نحو الجنوب الشرقي . إنها ثلاث وحدات من الأسطول الإيطالي المتوجه نحو جنوبي جزيرة كريت في شرقي المتوسط لإعتراض القوافل الإنكليزية الآتية من الإسكندرية لتزويد اليونان بالإمدادات . ويضم الأسطول الإيطالي ، إضافة إلى الطرادات المذكورة البارجة فيتوريو فينوتو التي أبحرت من نابولي ليل ٢٦ ـ ٢٧ آذار رافعة راية الأميرال انجيلو لوشينو ، قائد الأسطول . الفرقة البحرية الأولى المؤلفة من الطرادات زارا ، بولا ، فيوم وقاعدتها تارنت ، الطرادات دوكا دغلي أبروزي وغاريبالدي الآتية من برينديزي و٤ تشكيلات من المدمرات .

الأسطول الإنكليزي في الإسكندرية في حالة تأهب وأفقد الإيطاليين عنصر المفاجأة . مع هذا فقد استمر الإيطاليون في عمليتهم معولين على التفوق العددي لأسطولهم .

في السابعة مساء غادر الأميرال أندرو . ب . كاننغهام ، القائد العام للأسطول البريطاني في المتوسط ، مرفأ الإسكندرية مع وحداته البحرية المؤلفة من البوارج فاليانت ، بارهام ووورسبايت ، بالإضافة إلى حاملة الطائرات فورميدابل وتسع مدمرات ، بينما الطرادات أوريون ، أجاكس ، برت ، وغلوستر ، بالإضافة إلى ٤ مدمرات تستعد جميعها للإبحار من مرفأ بيريه .

العميد البحري هنري د . بريدهايم ويبل على متن الطرادة أوريون يقود الطرادات والمدمرات لكس ،



الطرادات والمدمرات الانكليزية تتوجه نحو جزيرة كريت (CRETE) للالتحاق بأسطول الأميرال كاننغهام (CUNNINGHAM).



معركة راس ماتابان (MATABAN): الطراد الانكليزي برث (BERTHE) في صورة أخذت له من الطراد غلوستر (GLOWSTER) يطلق ستاراً من الدخان.

هايستي ، هيرورد وفنديتا . وكان الأميرال كاننغهام قد حضر إلى ملعب الغولف بعد الظهر حاملاً حقيبته وكأنه ينوي تمضية الليل على اليابسة وذلك بغية عدم لفت الأنظار وبهدف تضليل القنصل الياباني في الإسكندرية الذي يشك في أنه يمد العدو بالمعلومات عن تحركات السفن البريطانية . الخدعة نجحت ، ومع حلول المساء كان كاننغهام قد التحق بالبارجة وورسبايت للإبحار إلى جزيرة كريت .

٢٨ آذار :

وصل الأسطول الإيطالي صبيحة هذا اليوم إلى مياه جزيرة غافدوس جنوبي كريت . عندها حدث اشتباك بين الفرقة البحرية الثالثة التابعة له وسفن العميد البحري بريدهايم ، ويبل . بعد تراشق بالمدفعية دام حوالي ٤٠ دقيقة ، تراجع بريدهايم ويبل بحيث جعل السفن الإيطالية تبحر في أثره . وفي الواقع كان يهدف إلى جرها إلى وسط القوات الإنكليزية . لكن انسحاب الإنكليز السريع والمفاجيء لم يقنع الأميرال لاشينو ، فأمر طراداته بإيقاف المطاردة وتغيير وجهة إبحارها . فما كان من الإنكليز إلا أن غيّروا وجهة إبحارهم هم أيضاً وتحولوا من مطاردين (بنصب الراء) إلى مطاردين (بكسر الراء) . البارجة الإيطالية فيتوريو فينيتو تدخلت في المعركة دون جدوى وتعرضت في الثالثة من بعد الظهر إلى قصف جوي عنيف أدى إلى إصابتها بقذيفة طوربيد أطلقتها إحدى الطائرات المطاردة . ثم عادت في الرابعة والنصف من بعد الظهر إلى استئناف إبحارها بسرعة منخفضة (١٥ عقدة بحرية) ، بمواكبة وحماية الطرادات والمدمرات الإيطالية . وهكذا انتقلت المعركة إلى رأس ماتابان الواقع إلى الطرف الجنوبي من شبه جزيرة بيلوبونيز جنوبي اليونان . عند هبوط الليل تجدد قصف الطيران الإنكليزي فأطلقت السفن الإيطالية سحب الدخان لحماية البارجة فيتوريو فينيتو ثم فتحت النار بعنف لإقامة سد جوي في وجه الطائرات العدوة المغيرة . وقد أدى القصف الجوي الإنكليزي إلى إصابة الطراد بولا بقذيفة طوربيد فتسربت إليه المياه بكميات كبيرة وأخذ يراوح مكانه ، عندها أرسل الجنرال لاشينو ، لنجدتها الطرادين الآخريين التابعين للفرقة البحرية الأولى ، وهما زارا وفيوم والسرب التاسع من المدمرات الفييري ، جيوبرتي ، كارديتشي ، وأورياني بقيادة الأميرال كاتانيو .

لم يتوقع الطليان أن يشتبكوا مع العدو ، لذلك أهملوا اتخاذ أبسط تدابير الحماية مثل وضع دفاعات واقية من المدمرات كما تجري العادة عندما يتم الإبحار ليلاً في زمن الحرب . من جهتهم ، رصد الإنكليز تحركات الطراد الطلياني بولا وتتبعوا عن كثب الأسطول الإيطالي على شاشات الرادار .

في العاشرة والنصف ليلاً ، وبينما كان الطراد المذكور على بعد ٣٥٠٠ متر فقط من البوارج البريطانية فاليانت ، برهام ، ووورسبايت التي تصوب نحوها فوهات مدافعها من عيار ٣٨١ ملم ، لاحظ الإنكليز أن أسطول الأميرال كاتانيو الآتي لنجدتها يقترب . بعد بضع دقائق ، أطلقت البوارج الإنكليزية الثلاث وابلاً من النار على الطرادات والمدمرات الإيطالية فأغرقت الطرادين زارا وفيوم قبل أن يتمكنا من إطلاق طلقة مدفع واحد ، وهلك قسم كبير من الطاقم بما فيه الأميرال كاتانيو . أما الطراد بولا والمدمرتان الفييري وكاردوتشي فلقيت المصير نفسه .

من جهة أخرى ، لم تؤد مطاردة البارجة فيتوريو فينيتو خلال الليل إلى أية نتيجة. وتمكنت البارجة المذكورة صباح ٢٩ آذار من اللجوء إلى مرفأ تارنت الإيطالي . الإنكليز قاموا بانتشال حوالي ٩٠٠ غريق . لكنهم اضطروا إلى وقف عملية الإنقاذ والإبتعاد بسرعة عن مكان الإشتباك بعدما حلّقت فوقهم طائرات الإستطلاع الألمانية . بناء على تعليمات هذه لأخيرة ، تمّ إرسال البارجة - المستشفى غراديسكا إلى المكان ولكنها لن تبلغه قبل ٣١ آذار حيث تمكنت ، مع ذلك ، من إنقاذ ١٦٠ رجلاً ، وفي الأيام التالية ، قامت السفن اليونانية بإنتشال ١١٠ غرقى . عدد الضحايا بلغ ٢٤٠٠ . معركة رأس ماتابان هي أخطر وأسوأ ما واجهه الإيطاليون في البحر . وقد أبرزت التفوق التكتيكي والتقني للإنكليز الذين برهنوا عن أهمية الطيران البحري إضافة إلى تفردهم بميزة لا تقدر بثمن هي منشآت الرادار .

أفريقيا الشرقية : الإنكليز يحتلّون هرار .

البحر الأبيض المتوسط : طائرات الإستطلاع التابعة لسلاح الجو الألماني في قاعدة صقلية تبلغ قيادة البحرية الإيطالية بأن البارجتين برهام وورسبايت وحاملة الطائرات فورميدابل عادت جميعها إلى قاعدتها في الإسكندرية .

٢٧ آذار

في يوغوسلافيا : مجموعة من ضباط سلاح الجو بقيادة رئيس الأركان الجنرال سيموفيتش تقوم بانقلاب عسكري يطيح الحكومة ويلغي مجلس الوصاية على العرش . وتم نفي الأمير بول . أما الأمير الشاب بيار ، نجل الملك الكسندر الذي اغتيل في مرسيليا عام ١٩٣٤ ، فدعي لتولي العرش . وقد تشكلت حكومة وحدة وطنية برئاسة الجنرال سيموفيتش الذي اتخذ قراره الأول بتوقيع معاهدة عدم اعتداء على موسكو . وبنتيجة ذلك أصدر الفوهرر أمره ذي الرقم ٢٥ والقاضي بتصفية يوغوسلافيا وسحقها بأسرع وقت .

* القيادة الهتلرية العليا تحضّر خططاً جديدة لعملية « ماريتا » وتؤخر عملية غزو روسيا من منتصف أيار إلى آخر حزيران .

* في واشنطن : محادثات هيئة الأركان العامة بين البريطانيين والأميركيين تنتهي إلى تحديد استراتيجية البلدين في حال حصول تدخل مباشر من الولايات المتحدة في الصراع .

* أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بعد ١٢ يوماً من المعارك العنيفة في أريتريا ، الإيطاليون يتراجعون من كيرين نحو اسمره ، وقد دامت معركة كيرين ٨ أيام وكلفت الإنكليز ٤٠٠٠ ضحية والإيطاليين ٣٠٠٠ ضحية بين قتيل وجريح .

٢٨ آذار

الماريشال جون ديل ، رئيس الأركان العامة للأمبراطورية الإنكليزية يتوجه إلى بلغراد لتقصي نيات حكومة الجنرال سيموفيتش الجديدة . ورغم الوضع الصعب فقد بدا أن اليوغوسلافيين سوف يرسلون بأسرع وقت ممثلاً عنهم إلى الحلفاء لإستئناف المحادثات بشأن « التحالف البلقاني » من بحر ايجه إلى الدانوب .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يغادرون مدينة ديريداوا الأثيوبية الواقعة إلى الشمال الشرقي من هرار وينكفئون إلى أديس أبابا .

٢٩ آذار

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإنكليز يحتلون ديريداوا .

٣٠ آذار

هتلر يوافق بعد الظهر على الخطة المفصلة لغزو يوغوسلافيا .

* سفن الشحن الألمانية والإيطالية والدانمركية الراسية في مرافىء الولايات المتحدة والمكسيك وكوستاريكا توضع جميعها تحت الحراسة .

* البحر الأبيض المتوسط : قبيل المساء ، الأسطول البريطاني التابع للجنرال كاننغهام يصل إلى مرفأ الإسكندرية في مصر حيث يقام احتفال ديني احتفاء بانتصار رأس ماتابان . ومما يزيد من أهمية هذا الإنتصار كون الإنكليز لم يخسروا فيه سوى طائرة واحدة .

* يوغوسلافيا : الجيش اليوغوسلافي يتمركز على حدود بلاده .



٢٧ آذار ١٩٤١ : انقلاب عسكري في يوغسلافيا يطيح بالحكومة المؤيدة للتعاون مع المحور، الأمير بول (PAUL) ينفى والأمير



بيار (PIERRE) الذي لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره يتولى العرش.
في الصورة أعلاه حشود شعبية تهلّل للانقلاب.

* فرنسا : فيشي تنشىء مفوضية عامة لشؤون اليهود بإدارة كزافييه فالا .

٣١ آذار

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا ، الجنود الإيطاليون والألمان التابعون للجنرال رومل يهاجمون مرسي البريغا شمالي شرقي العقيلة ويجبرون الإنكليز على الإنسحاب مخلفين وراءهم ٥٠ مصفحة و٣٠ دبابة خفيفة .

١ نيسان

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : جنود الفرقتين الهنديتين الرابعة والخامسة التابعتين للجنرال بلات الذين وصلوا إلى السودان ودخلوا المنطقة في ١٩ كانون الثاني ، يحتلون اسمره عاصمة أريتريا .

الولايات المتحدة : القيادة الأميركية للعمليات البحرية تفيد بأن قوات المحور تقوم بعملياتها عادة يوم السبت أو الأحد وتدعو الحلفاء إلى تعزيز تدابير أمنهم في هذين اليومين .

إيطاليا : الوزير الياباني للشؤون الخارجية ماتسووكا يزور روما .

يوغوسلافيا : حل مجلس الشيوخ وإعلان التعبئة العامة . مع الـ ٩٠٠٠٠٠ جندي المتمركزين على الحدود ، أصبح لدى يوغوسلافيا ١٤٠٠٠٠٠ مجند تحت السلاح .

٢ نيسان :

أفريقيا الشمالية : رومل يستعيد أجيدابيا وزويتينا .

يوغوسلافيا : السير جون ديل يجتمع ، بسرية تامة ، في بلغراد إلى الجنرال سيموفيتش ، رئيس الحكومة اليوغوسلافية ، وعلى الرغم من الضمانات التي قدمها ممثل بريطانيا العظمى فقد رفض سيموفيتش أن يوقع اتفاقاً رسمياً مع الإنكليز .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بينما كان البريطانيون يتقدمون من اسمره إلى ماساوا أبحرت ٥ مدمرات إيطالية من المرفأ المذكور نحو بور سودان ، فرصدتها طائرات الإستطلاع الإنكليزية لتهاجمها في ما بعد الطائرات النسّافة التي أغرقت أربعاً منها .

٣ نيسان :

انتحار الكونت بال تيليكي رئيس المجلس الهنغاري . تيليكي اعتبر قرار الأميرال هورثي بالإنضمام إلى ألمانيا لغزو يوغوسلافيا أمراً منافياً لشرف بلاده التي ارتبطت مع يوغوسلافيا .

أفريقيا الشمالية : بفضل جسارة الجنرال رومل الذي لم يكن قد استكمل بعد وضع جميع وحدات الفيلق الأفريقي تحت تصرفه ، وبسبب قلة خبرة الجنود الإنكليز النسبية ، قوات المحور تباشر معركة استعادة سيرينايكا في أجواء توحي بالتفاؤل .

٤ نيسان :

أفريقيا الشمالية : انطلاقاً من أجيدابيا التي استعادها في ٢ نيسان ، رومل يشن هجومه على سيرينايكا على ثلاثة محاور : في الشمال نحو بنغازي ، في الشمال الشرقي : نحو مسوس والمخيلي وفي الشرق نحو بنغاما وتنجدر مهدداً بذلك مؤخرة الجيش البريطاني . وقد استخدم رومل في معركته القوات التالية : الفرقة الألمانية الخفيفة السيّارة الخامسة التي استعمل جزءاً منها في مسوس والمخيلي وجزءاً في بنغاما وتنجدر مع الفرقة الإيطالية آرييت والفرقتين الإيطاليتين ترنتو وبريشيا اللتين أطلقها نحو بنغازي . أما الإنكليز فقد وضعوا بتصرف الجنرال فيليب نيم القوات التالية للمدافعة عن ليبيا : اللواء الثاني ، الفرقة الثانية المدرعة ، الفرقة الأوسترالية التاسعة ، ولواء هنديا سيارا ، وهي بالطبع قوات غير كافية . لذلك تلقى نيم أمراً حكياً بالتراجع في حال حدوث هجوم ضخم من جانب العدو لأنه ليس هناك من نجدة يستطيع أن يعوّل عليها . لم يواجه رومل مقاومة تذكر ودخل جنوده إلى بنغازي في ٤ نيسان بينما تراجع الإنكليز نحو الشرق بعدما هددهم خطر الحصار .

٥ نيسان :

أفريقيا الشمالية : جنود المحور يتابعون تقدمهم السريع ويستولون على بارس في الشمال وتنجدر في الجنوب .

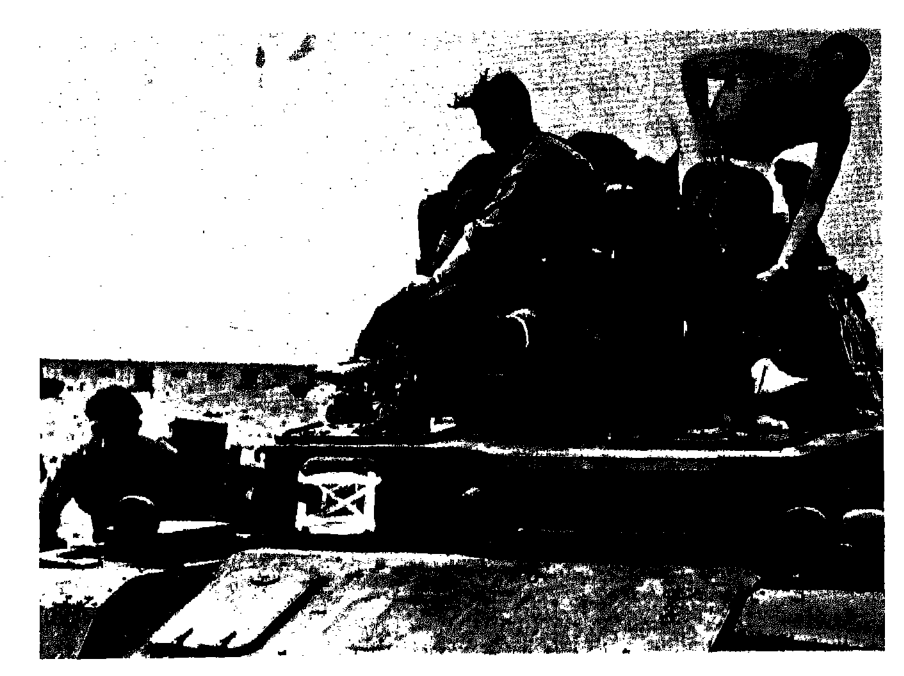
أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الإيطاليون يغادرون أديس أبابا ونائب الملك آميدي داوست يوزع ، في ٣ و٤ نيسان ما تبقى من قواته في مختلف مراكز المقاومة في المناطق الجبلية من البلاد ، من أمبا الأدجي إلى سيدامو وامهارا .

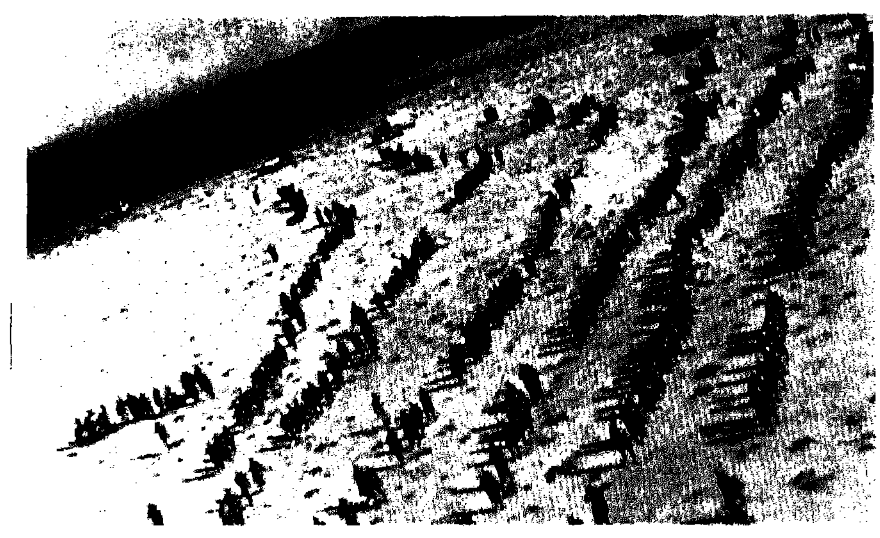
الإتحاد السوفياتي : يعرض على يوغوسلافيا معاهدة صداقة (وليس معاهدة تعاون مشترك) . قبلت بها يوغوسلافيا على الفور . التوقيع يتم في موسكو . لكن هذه المناورة الذكية لن توقف هتلر .

٦ نيسان :

ألمانيا تغزو يوغوسلافيا وتعلن الحرب على اليونان والعمليات الحربية تبدأ في يوغوسلافيا دون إعلان مسبق .

الخامسة والربع فجراً : بداية غزو يوغوسلافيا ، الصحف الإيطالية والألمانية تعلن أن « قوات المحور تحارب ضد خيانة العرب وخطر الإنكليز » . سلاح الجو الألماني تحت أمرة غورينغ شخصياً ، يشن عند الفجر هجوماً عنيفاً على بلغراد (عملية العقاب) على الرغم من إعلانها مدينة مفتوحة . القصف المدمر يتجدد في اليوم التالي في مذبحة الغاية منها إشاعة الرعب فحسب . جميع مدارج الطائرات قصفت ودمرت جميع الطائرات وهي رابضة . انطلاقاً من النمسا وهنغاريا ، الجيش الألماني الثاني بقيادة فون ويكس يتوجه إلى بلغراد والمجموعة المدرعة الأولى الآتية من بلغاريا والتابعة لفون كليست تتقدم إلى نيس في الشمال وسكوبيا وموناشير في الجنوب بهدف منع القوات اليونانية واليوغوسلافية من الإلتقاء .





فوق: جنود ألمان من الفيلق الأفريقي يرتدون بذلاتهم الخضراء الباهتة.

تحت: جنود ألمان وطليان يزحفون باتجاه مارادا (MARADA) في منطقة سيرينايكا (CYRENAÏQUE).

منذ اليوم الأول للقتال تمكن الألمان من احتلال بعض المناطق اليوغوسلافية منها المعابر الجبلية وممر الدانوب الصخري الممتد على طول الحدود الرومانية بين أورسوفا وتورنو سيفيرين وبلغوا مشارف نيس. الجيش الثاني عشر (فون ليست) يهاجم في الوقت نفسه يوغوسلافيا باتجاه ستروميكا، وفي اليونان، وعلى خط ميتكساس يدمر سلاح الجو الألماني مرفأ بيريه.

خط ميتكساس تولاه لواءان و٤ فرق من المشاة بينما رابطت فرقتان احتياطيتان على بعد ٥٠ كلم من الجبهة شمالي سالونيكا حيث تتمركز الحملة العسكرية البريطانية المعززة بـ ٥٧٠٠٠ رجل.

إيطاليا تعلن الحرب على يوغوسلافيا، وجنودها يحتلون بضع قرى حدودية في فينيسي جوليان.

أفريقيا الشمالية: في سيرينايكا، الوحدات الإيطالية والألمانية تحتل المخيلي ومسوس، والفرقة الأوسترالية التاسعة تبدأ انسحابها من درنا، بينما في الجوار، الجنرالان الإنكليزيان أوكونور ونيم يقعان في الأسر.

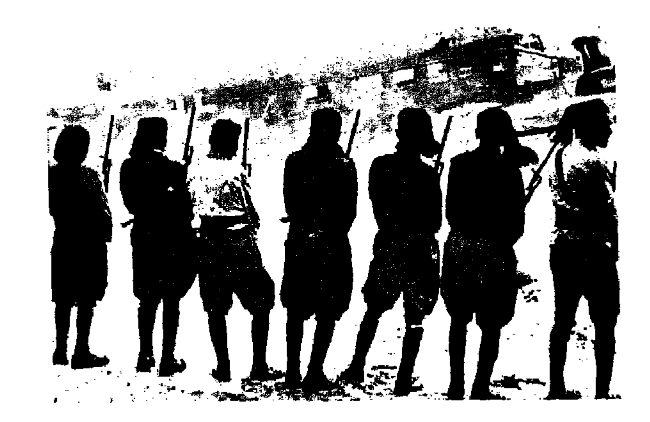
أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: الفرقة المستعمرية الثانية عشرة التابعة للجنرال ويدرول تحتل أديس أبابا. ومنذ اليوم الذي دخل فيه جنود الجنرال كاننغهام إلى الصومال الإيطالية، في ١٠ كانون الثاني وحتى دخولهم إلى أديس أبابا، كان الإنكليز قد تقدموا مسافة ٢٧٠٠ كلم دون أن يضطروا إلى خوض معارك دامية، وقد بلغت خسائرهم حوال الـ ٥٠٠ رجل، بينما خسر الإيطاليون قسماً كبيراً من عتادهم ومؤنهم ووقع لهم في الأسر عشرات الآلاف.

٧ نيسان:

الفيلق الألماني المدرع الأربعون القادم من بلغاريا إلى يوغوسلافيا يحتل سكوبيا ويواصل تقدمه نحو مونستير في الشمال. الجيش الثاني التابع لفون ويكس يتوجه نحو زغرب والجيش الإيطالي الثاني بقيادة الجنرال أمبروزيو يعبر حدود جبال الألب.

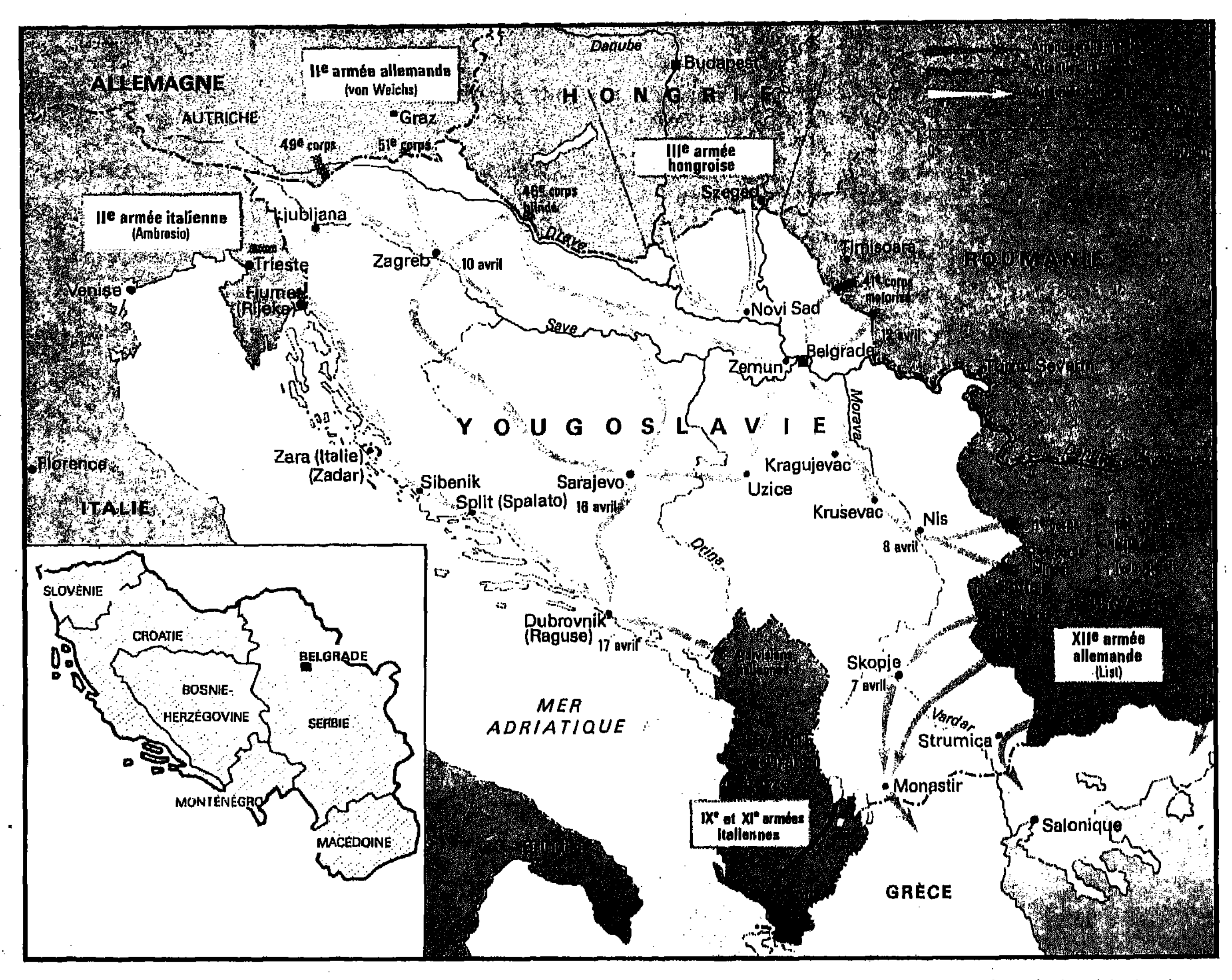
رئيس الحركة الإنفصالية الكرواتية آنت بافيليتش يوجه إلى مواطنيه نداء من أجل الإستقلال.

إنطلاقاً من بلغاريا، الجيش الألماني الثاني عشر (فون ليست) يدخل إلى اليونان حيث لا يجد سوى ٤ فرق عسكرية يونانية. على بعد ٥٠ كلم من مؤخرة تلك الفرق تتمركز الحملة





في الصورة الأعلى إلى اليسار: مفرزة من الفيلق الألماني الأفريقي مع أسيرين إنكليزيين. إلى اليمين: اقلاع طائرة (JU-52) في ليبيا.
في الأسفل: عربة نصف مجنزرة ألمانية في مهمة استطلاعية غربي مارادا (MARADA).



٦ نيسان: احتلال دول المحور ليوغوسلافيا من جميع حدودها.

العسكرية الإنكليزية المؤلفة من ٤ فرق بريطانية ولواء من المتطوعين البولونيين. ٣ فرق عسكرية يونانية تتولى خط ميتكساس المحصن الذي يمتد مسافة ١٦٠ كلم من جبال بيلازيكا إلى مصب نهر نستوس. الألمان يستولون على ممر روبل الجبلي وقاذفات القنابل الألمانية تقصف المدافعين بلا هوادة.

* قاذفات القنابل الإنكليزية تغير ليل ٦ ـ ٧ نيسان على مدينة صوفيا وتتسبب في إشاعة الرعب كما كانت الحال في عملية «العقاب الألمانية» على بلغراد.

أفريقيا الشمالية: بالقرب من المخيلي في سيرينايكا جنود المحور يجبرون الفرقة الإنكليزية المدرعة الثانية واللواء الهندي الثالث على التراجع ويحتلون درنا. في هذه الأثناء عزز البريطانيون حامية طبرق.

فرنسا: تظاهرة طلابية في ليون تضامناً مع يوغوسلافيا.

٨ نيسان:

يوغوسلافيا: إزاء تفوق القوات الألمانية، سرعان ما يتشرذم الجيش اليوغوسلافي. وفي الجنوب، تحتل المجموعة المدرعة الأولى (التابعة لفون كلايست) مدينة نيس اليوغوسلافية وتواصل سيرها باتجاه بلغراد عبر وادي مورافا.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: ماساوا (ميناء في أثيوبيا يقع على البحر الأحمر)، آخر مركز للمقاومة الإيطالية في أرتيريا، يلقي السلاح. ومن أصل ١٣٠٠٠ رجل كانوا يدافعون عن هذا

القوات العسكرية المتواجدة

إنطلاقاً من النمسا وهنغاريا ، استخدم الألمان في معركتهم ضد يوغوسلافيا ، الجيش الثاني بقيادة فون ويكس و٣ فيالق ، أحدها مدرع ، والأسطول الجوي الألماني الرابع . إنطلاقاً من رومانيا . الفيلق السيّار الحادي والأربعون يهاجم باتجاه بلغراد . في هنغاريا ، الجيش الهنغاري الثالث مستعد للتدخل . قسم من الجيش الألماني الثاني عشر بقيادة فون ليست يتألف من ٦ فيالق أحدها مدرع . الكتيبة المدرعة الأولى وقسم من الأسطول الجوي الألماني الثامن المخصص للعمليات ضد اليونان يشنان هجوماً إنطلاقاً من بلغاريا .

الإيطاليون أدخلوا في المعركة جيشهم الثاني (الجنرال أمبروزيو) المنتشر على حدودهم في الألب جوليان . بينما ترابط لهم ٤ فرق أخرى على الحدود الألبانية جاهزة لتهديد جناح العدو وقادرة على شل حركة قواته الضخمة .

مجموع قوات الألمان بلغ الـ ٢١ فرقة ، ٤ منها سيّارة و٦ مدرعة ، في عدادها فرقتا س . س . أدولف هتلر وجرمانيا والفوج السيار غروسدتشلاند . الهنغاريون شاركوا في العمليات الحربية بـ ٦ ألوية ، والإيطاليون شاركوا على جبهة الألب جوليان بـ ٨ فرق مشاة وفرقتين سيارتين وفرقة مدرعة و٣ فرق خيالة ، وفي ألبانيا بـ ٤ فرق مشاة ، لمواجهة قوات أعدائهم البالغة حوالي الـ ٥٠ فرقة وتشكيلاتهم المدرعة وتفوقهم الجوي الساحق . لم يكن اليوغوسلافيون يملكون سوى ٢٨ فرقة : ثلاث منها مدرعة وحوالي ٦٠٠ طائرة جميعها قديمة . وكانت قواتهم موزعة على الشكل التالي : القسم الأول في وضع دفاعي في كرواتيا من فيوم إلى برود . القسم الثاني يحمي الحدود مع بلغاريا ، والقسم الثالث متأهب للقتال ضد ألبانيا في حال حدوث هجوم إيطالي .

الموقع ، سقط أكثر من ٣٠٠٠ قتيل و٥٠٠٠ جريح .

٩ نيسان :

اليونان : الفرقة المدرعة الألمانية الثانية ، القادمة من يوغوسلافيا والتي تحتل سالونيكا عشية اليوم نفسه ، تحاصر الجيش اليوناني المرابط عند الفاردار أو أكسيوس (وهو نهر يمر في يوغوسلافيا ويصب في البحر غربي سالونيكا) وبإذن من القيادة اليونانية العليا ، يستسلم الجنرال باكوبولس فيأسر الألمان ٧٠٠٠٠ رجل وتواصل ١٥ فرقة ألمانية تقدمها باتجاه بحر ايجه فتصطدم بما تبقى من القوات اليونانية وبالحملة العسكرية البريطانية .

١٠ نيسان :

اليونان : خوفاً من معركة تذكّر بما حصل في دانكرك العام ١٩٤٠ ، يصدر الجنرال ميتلاند ويلسون قائد الحملة العسكرية البريطانية أوامره إلى قواته بالتراجع .

يوغوسلافيا : قوات المحور ، التي تتقدم نحو الجنوب ، تجتاز زغرب وبعد مقاومة ضعيفة ، تستسلم المدينة .

كرواتيا تعلن استقلالها .

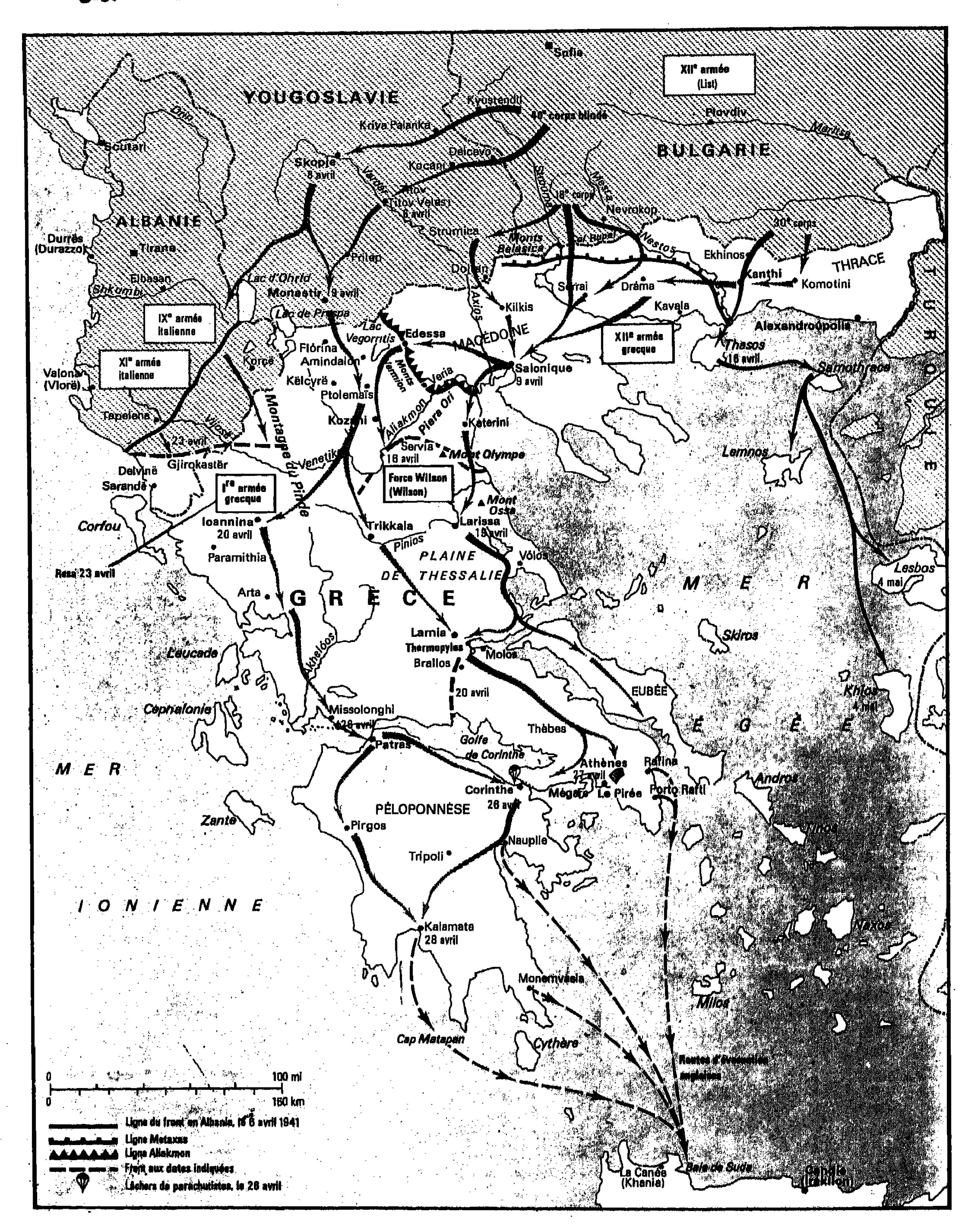
أفريقيا الشمالية : مركز القوة في طبرق - ليبيا حيث لجأ البريطانيون الذين يطاردهم الإيطاليون والألمان ، يصبح معزولاً تماماً وتقوم قوات المحور ، التي تفد بأفواج متتالية ، بمحاصرته فيكون كل شبر من المحيط الدفاعي لهذا المركز في متناول مدفعية العدو كما وتتعرض الفرق العاملة في المرفأ لنيران المهاجين .

المحيط الأطلسي : أول عمل عدائي يصدر عن الولايات المتحدة الأميركية ضد ألمانيا : خلال إنقاذ طاقم سفينة شحن هولندية غرقت في عرض المياه الإيسلندية تقوم السفينة الأميركية المطاردة للنسّافات نيبلاك برمي ألغام ضد الغواصات الألمانية يو- بوث المسؤولة عن هذه الكارثة .

ألمانيا : تدمير مبنى الأوبرا في برلين خلال عملية قصف إنكليزية .

١١ نيسان :

يوغوسلافيا : الجيش الإيطالي الثاني يقتحم يوغوسلافيا من جبال الألب ، ويتقدم في اتجاهين : داخلياً ، نحو مدينة ليوبليانا (عاصمة سلوفانيا - يوغوسلافيا) فيحتلها ، وعلى طول الساحل نحو مرفأي سبليت ودوبروفينك


Sofia
XIIe armée
(List)
YOUGOSLAVIE
Kyustendil
40e corps blindé
Plovdiv
Kriva Palanka
Maritsa
Scutari
Drin
Skopje
8 avril
Delcevo
BULGARIE
Kocani
Vardar
Struma
Mesta
Titov Veles
8 avril
18e corps
Nevrokop
ALBANIE
Strumica
Monts Belasica
Col Rupel
Nestos
30e corps
Durrës
(Durazzo)
Tirana
Prilep
Doïran
Ekhinos
THRACE
Elbasan
Lac d'Ohrid
Serrai
Drama
Xanthi
Komotini
Shkumbi
Monastir
9 avril
Kavala
Kilkis
IXe armée
italienne
Lac de Prespa
Lac Vegorritis
Edessa
MACÉDOINE
XIIe armée
grecque
Alexandroupolis
Axios
Thasos
16 avril
Florina
Amindaïon
Salonique
9 avril
Samothrace
XIe armée
italienne
Korçë
Monts Vermion
Veria
Valona
(Vlorë)
Këlcyrë
Ptolemaïs
Aliakmon
Piera Ori
Tepelene
Vijosë
Kozani
Katerini
Montagne du Pinde
23 avril
Servia
16 avril
Mont Olympe
Lemnos
Venetikos
Delvinë
Gjirokastër
Sarandë
Ire armée
grecque
Force Wilson
(Wilson)
Mont Ossa
Corfou
Ioannina
20 avril
Trikkala
Larissa
19 avril
Pinios
Paramithia
PLAINE DE THESSALIE
Volos
Resa 23 avril
Lesbos
4 mai
Arta
GRÈCE
MER ÉGÉE
Lamia
Thermopyles
Brallos
Molos
Skiros
Leucade
Akhelöos
20 avril
EUBÉE
Khios
4 mai
Céphalonie
Missolonghi
28 avril
Thèbes
Patras
Golfe de Corinthe
MER IONIENNE
Athènes
27 avril
Rafina
Corinthe
26 avril
Mégare
Le Pirée
Porto Rafti
Andros
Zante
PÉLOPONNÈSE
Pirgos
Nauplie
Tripoli
Naxos
Kalamata
28 avril
Monemvasia
Milos
Cap Matapan
Cythère
Routes d'évacuation anglaises
0
100 mi
160 km
Ligne du front en Albanie, le 6 avril 1941
Ligne Metaxas
Ligne Aliakmon
Front aux dates indiquées
Lâchers de parachutistes, le 26 avril
La Canée
(Khania)
Baie de Suda
Candie
(Iraklion)

كما تصل أربع فرق إيطالية أخرى من ألبانيا . ويستعمل الإيطاليون في هذه العمليات ٣٢٠ طائرة . من جهة أخرى فإن الجيش المجري الثالث ، الموزع على ١٠ ألوية ، يدخل ، هو الآخر ، إلى يوغوسلافيا ويتقدم نحو مدينة نوفي ساد .

أفريقيا الشمالية : رومل يشن ضد طبرق هجوماً مفاجئاً وعنيفاً ، وتشارك في هذه الهجمة الفرقتان الإيطاليتان ترنتو وبريشيا (على الساحل) والفرقة المدرعة الألمانية الخامسة . إلا أن القوات البريطانية تكون في حالة تأهب ويقظة ، مما يفوّت على رومل فرصة الإفادة من عامل المفاجأة . وفي طبرق ، تحاصر الفرقة الأوسترالية التاسعة ولواء من المشاة ولواء من المدفعية المضادة للطائرات إضافة إلى فوج مدرع ، بقيادة الجنرال جيمس مورشيد . وعند المساء ترد الهجمة الإيطالية ـ الألمانية .

١٢ نيسان :

يوغوسلافيا : بلغراد تخضع لضغط من الفيلق الألماني المؤلل الحادي والأربعين القادم من رومانيا . وفي الأنحاء المجاورة للعاصمة ، تلتقي القوات الألمانية الآتية من المجر وتلك الآتية من رومانيا . أما الإيطاليون فإنهم يتقدمون بدورهم ويحتلون مدناً صغيرة على ساحل دالماسيا وفي جزيرة أوجليان ، ويصبح رنت بافليتش رئيساً لدولة كرواتيا إلاّ أنه لا يتعدى كونه دمية .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تحتل البرديّة وتتقدم باتجاه الحدود المصرية .

مالطا : الفليغر كوربس العاشر الألماني أو (الجيش العاشر) يقصف الجزيرة قصفاً مركزاً .

* وحدات أميركية تحتل جزر غرينلاند .

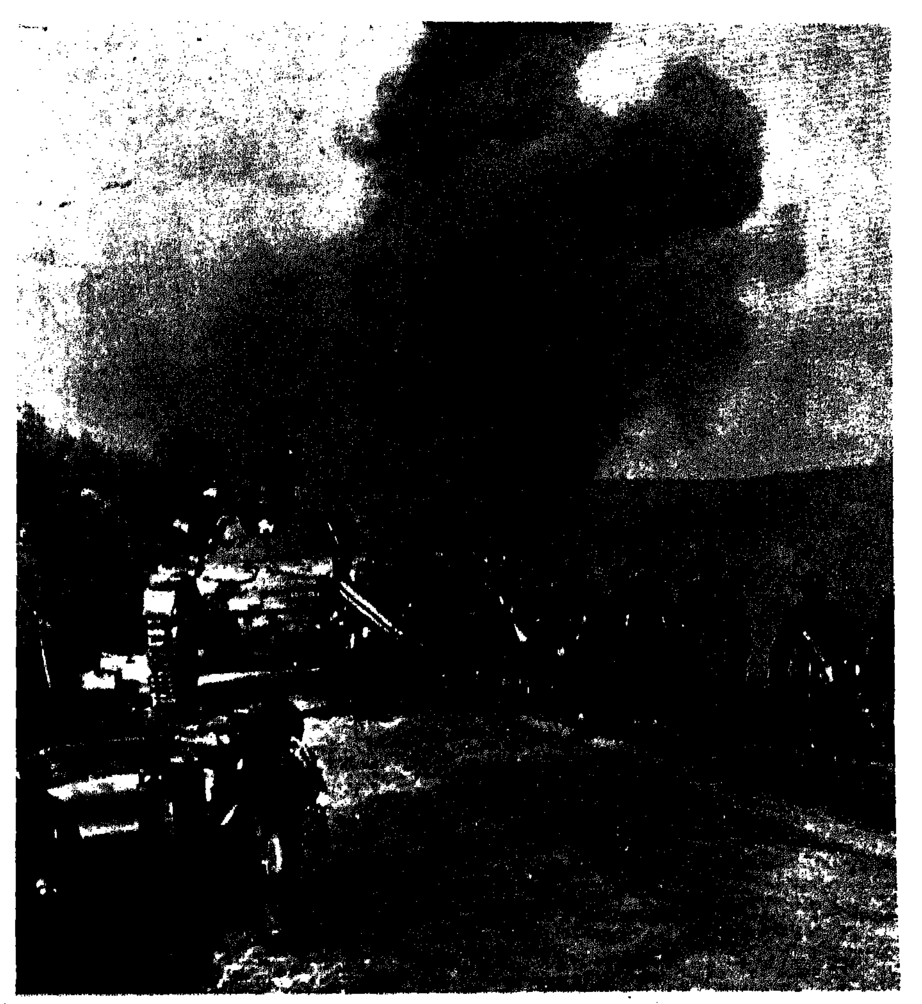
فرنسا : هنري فريناي يتوجه إلى باريس وينشىء أول صحيفة سرية تنشر في المنطقتين وإسمها « أجنحة فرنسا الصغيرة » .

١٣ نيسان :

أفريقيا الشمالية : رومل يعلن أنه ، أياً تكن تطورات الوضع في طبرق ، فهو ينوي التقدم أقله حتى مرسي مطروح . إلا أن برلين توعز إليه بتعزيز الجبهة في السلّوم ، على الحدود بين ليبيا ومصر وبالأخص القضاء على كل جيوب المقاومة الإنكليزية في طبرق .

الجبهة اليونانية ـ الألبانية : هجوم إيطالي مركز ضد اليونانيين . وفي ألبانيا يسترجع الإيطاليون كورسي ، بارميت ، جيروكستار ، بورتا ، وباليرموس .

من جهة أخرى ، تتقدم فرق إيطالية أخرى تابعة للجيش التاسع في منطقة أبيره اليونانية (جنوبي ـ غربي مقدونيا) .



فرق مدرّعة ومشاة من الجيش الالماني الثاني عشر التابع للجنرال فون ليست (VON LIST) يعبرون من بلغاريا الى الأراضي اليونانية.



جندي من الحملة العسكرية البريطانية اعتقله الالمان في جبل الاولمب.



طائرات الشتوكا (STUKAS) الالمانية تقصف مرفأ بيريه (Pirée) .

١٤ نيسان :

في موسكو ، يوقع كل من وزير الخارجية الياباني ماتسووكا ونظيره السوفياتي مولوتوف ، ميثاق عدم اعتداء متبادل بين بلديهما لمدة خمس سنوات .

أفريقيا الشمالية : روميل يهاجم طبرق من الجنوب بمؤازرة الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة التي تنجح ، في مرحلة أولى ، في الولوج إلى داخل الخطوط الدفاعية للعدو . ولكن في فترة ما بعد الظهر ، تبدأ المدفعية البريطانية بالقصف ويتبع ذلك هجوم مضاد تقوم به فرق المشاة مما يجبر المعتدين على الإنكفاء . طبرق تقاوم ولا يبقى أمام الإيطاليين والألمان سوى تدعيم الحصار . ومن جهتها فإن قوات المحور تحاول أن تمنع وصول الإمدادات والمؤن عن طريق البحر .

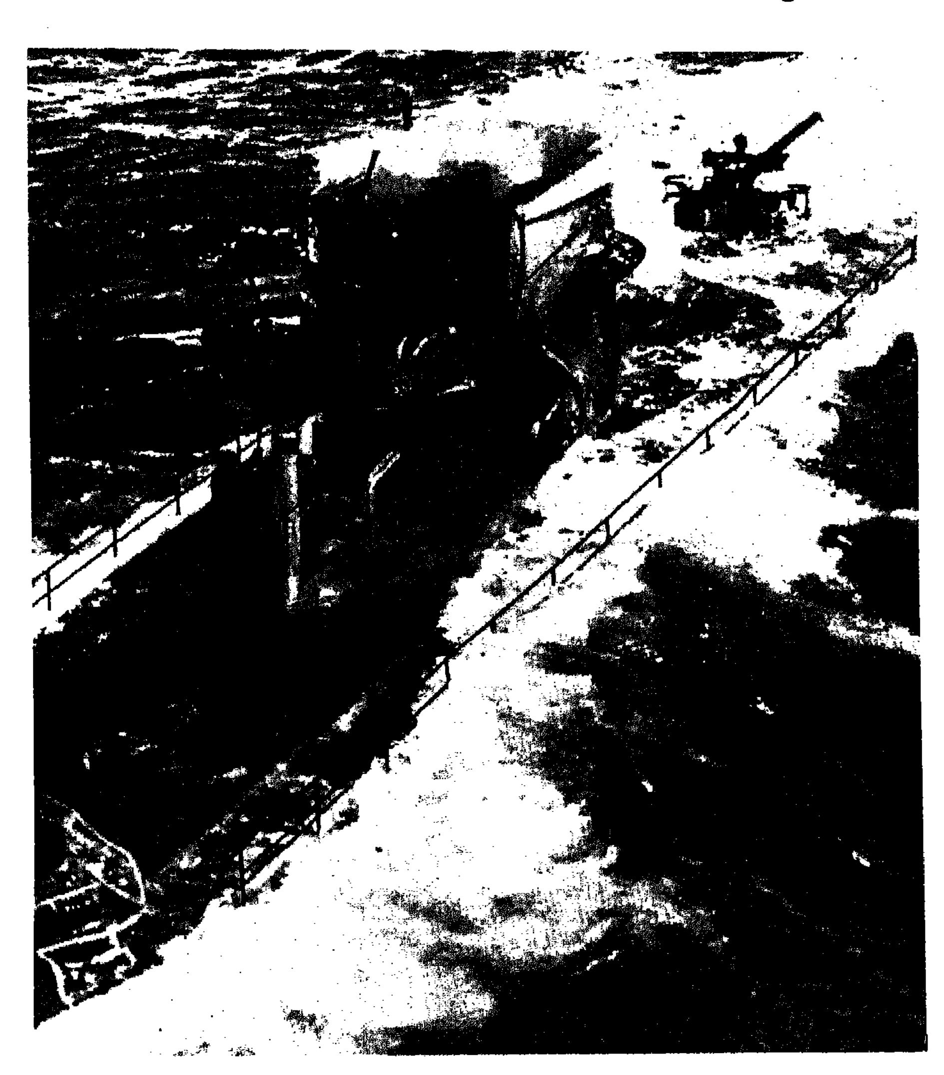
١٥ نيسان :

* * *

١٦ نيسان :

يوغوسلافيا : يحتل الألمان ساراجيفو ويستولي الجيش الإيطالي على بار ودانيلوفغراد في حين يستولي فوج سان ماركو على جزيرة كرك .

أفريقيا الشمالية : في الساعة الثامنة والدقيقة العشرين ، وبالقرب من الشواطيء التونسية في منطقة جزر كركنّة ، تهاجم مجموعة من السفن الإنجليزية المطاردة للنسافات قافلة مؤلفة من خمس سفن إيطالية يواكبها عدد من المدمرات ، فتغرق السفن الخمس إضافة إلى ثلاث مدمرات هي : تاريغو ، لامبو



غوّاصة المانية تعود الى سطح الماء،بعد أن تضرّرت في الأطلسي بفعل ألغام زرعتها مدمّرة أميركية وكان ذلك أول عمل عدائي توجّهه الولايات المتحدة ضد المانيا الهتلرية.

وبالينو . أما الإنكليز فيخسرون سفينة واحدة هي موهاوك .

١٧ نيسان :

الجيش اليوغوسلافي يصبح في حكم المنتهي . في بوسنيا تلقي آخر جيوب المقاومة سلاحها ، فيوقّع وثيقة الإستسلام في بلغراد وزير الخارجية أ . سينكار ـ ماركوفيتش والجنرال بانكوفيتش عن الجانب اليوغوسلافي ، الجنرال فون فايخس عن الجانب الألماني ، والكولونيل بونفاتي عن الجانب الإيطالي . وقد اعتقلت قوات المحور ٣٣٤٠٠٠ أسير .

وتغادر الحكومة اليوغوسلافية والملك بيار الثاني إلى اليونان على متن طائرات إنكليزية فتكون تلك محطتهم الأولى قبل نفيهم إلى لندن . من جهتهم يحتل الإيطاليون دوبرفنيك .

الجبهة اليونانية : الجيش التاسع الإيطالي يتقدم من أبيره .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : أثناء سيرها نحو الشمال تصل القوات البريطانية التي يقودها الجنرال كاننغهام إلى مشارف ديسيّة ـ وهي مركز هام يقع شمالي شرق العاصمة أديس أبابا ـ ويعزز الإيطاليون مواقعهم حول نائب الملك أميدي دي سافواي في الامبا الادجي .

١٨ نيسان :

رئيس الوزراء اليوناني ، الكسندروس كوريتزيس ينتحر .

اليونان : الفوج الثامن عشر من جيش الجبل الألماني ، يقضي على مقاومة الفرقة النيوزيلاندية الثانية ويخرق ممر نهر الياكمون ثم يحاصر جبل الأولمبوس ويحتل مدينة لاريسا .

ويستكمل الفوج الأربعون المدرع الحصار عن طريق دفع العدو إلى فلورينا وتريكالا ، فينتج عن ذلك شرخ بين الجناح الأيسر للحملة العسكرية البريطانية والجناح الأيمن للقوات اليونانية فيسارع الألمان إلى التسلل إليه .

١٩ نيسان :

اليونان : في الوقت الذي يتابع فيه الإيطاليون تقدمهم في أبيره تقطع الفرقة المدرعة الألمانية « أدولف هتلر » الطريق على اليونانيين ، بعد أن تهاجم جبال البندوس وتحتل وسط غريفينا ، فيهزم الجيش اليوناني وتتخذ مؤخرة الحملة العسكرية البريطانية مواقع لها في منطقة التيرموبيلوس (وهو مضيق يتفرع من تيسليا الواقعة على بحر ايجه ، جنوبي جبل الأولمبوس) وذلك لحماية ابحار الجزء الأكبر من قواتها .

من جهته ، يقوم الجنرال تسولاكوغلو قائد جيش مقدونيا الغربية بالإتصال بالألمان للتفاوض بشأن استسلامه خارقاً بذلك أوامر رؤسائه .

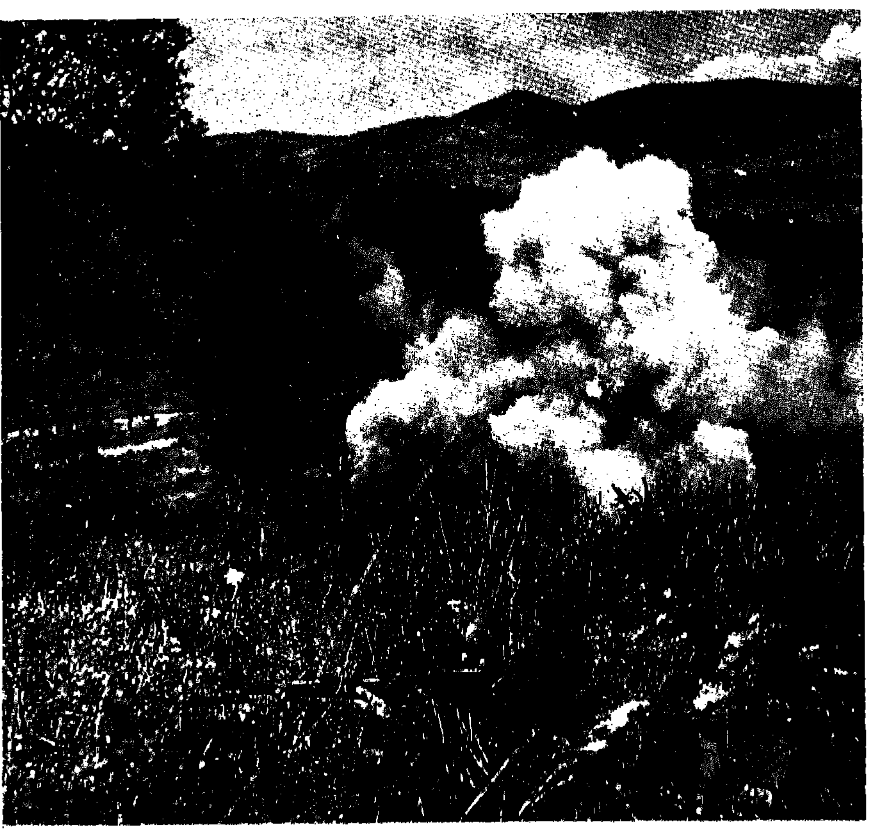
وفي أثينا ، يجتمع الملك جورج الثاني

والجنرال باباغوس والجنرالان الإنكليزيان ويفل وميتلاند ويلسون للتشاور ، فيقبل اليونانيون بانسحاب الحملة العسكرية البريطانية من اليونان القاريّة ، على أن تستمر المقاومة في الجزر .

إنكلترا : اللوفتفاف (وهو الإسم الذي أطلق منذ عام ١٩٣٥ على الطيران الحربي الألماني) يقصف لندن بصورة عنيفة فتتضرر المدينة ويسقط ٢٣٠٠ قتيل .

٢٠ نيسان :

اليونان : طائرات الشتوكا الألمانية تقصف الإنكليز ، مجبرة إياهم على التراجع والإنكفاء إلى نوبليا ، كالامه ، وموغفاسيا في حين تقاوم صفوفهم



جنود المشاة التابعون للجيش التاسع الايطالي في بيريه.

وحدات ألمانية مدرعة تتقدم في الصحراء للقضاء على المقاومة في طبرق. ويفل (WAVELL)، قائد القوات البريطانية، يطلب امدادات لمواجهة الوضع في ليبيا.

الخلفية في التيرموبيلدس ببسالة حتى ٢٤ نيسان .

أفريقيا الشمالية : وحدة كوماندوس من الجيش الثامن البريطاني تحاول القيام بانزال في البرديّة لمساندة المدافعين عن طبرق ، ولكن الوحدات الإيطالية ـ الألمانية تصدها . ومن جهته يقرر روميل مهاجمة طبرق مجدداً حالما تصل الفرقة الخامسة عشرة الألمانية المدرعة المتوقع قدومها من إيطاليا .

أما الجنرال ويفل فيطلب إلى تشرشل امدادات من المدرعات .

٢١ نيسان :

اليونان : الفرقة الألمانية المدرعة « أدولف هتلر » تحتل ايوانينا عند مؤخرة القوات اليونانية التي تواجه الإيطاليين .

وفي لاريسّا ، يوقّع اليونانيون وثيقة استسلام بلادهم (للجيش الثاني عشر الألماني الذي يقوده فون ليست) وتلقي ١٦ فرقة سلاحها ، فيثير هذا النبأ سخط موسوليني مما يحمل هتلر على تكرار عملية التوقيع على الإستسلام بعد يومين ، في إحدى الفيلات الواقعة في ضواحي سالونيكا بحضور ممثلين عن إيطاليا .

أفريقيا الشمالية : قوات بحرية إنكليزية آتية من مالطا والإسكندرية تقصف مرفأ بنغازي .

٢٢ نيسان :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : البريطانيون يستولون على مراكز الدفاع في ديسيّه .

٢٣ نيسان :

اليونان : يعاد التوقيع على وثيقة الإستسلام اليوناني بحضور ممثلين إيطاليين وذلك في فيلا تقع في ضواحي سالونيكا .

٢٤ نيسان :

اليونان : في منطقة التيرموبيلوس يشن الألمان هجوماً عنيفاً ضد الإنكليز الذين تساندهم عناصر يونانية رافضة للإستسلام ، فيكون النصر حليفهم ، ويحتل مظليون ألمان جزر لمنوس ، تاسوس وساموتراس ، شمالي شرقي بحر ايجه ، ويسيطر الجيش التاسع الإيطالي على جسر بيراتي ويتحد مع الجيش الألماني .

العراق : الحاميات الإنكليزية تعزز بإرسال وحدات جديدة .

٢٥ نيسان :

اليونان : بعد الإنكفاء من التيرموبيلوس إلى طيبا يضطر الأوستراليون والنيوزيلانديون الذين يتعقبهم الألمان ، إلى تراجع « تاريخي » في اليونان القاريّة ، حتى موانىء رافينا ، ميغارا ، وبورتورافتي حيث يبحرون ، ويحط مظليون ألمان في كورنثيا إلى ما وراء الخليج فتجتاز فرقة « أدولف هتلر » الجبهة الغربية منه بما يتوفر لديها من وسائل وتنتشر المجموعات الألمانية في كل أنحاء البيلوبونيز ، ويصدر هتلر التوجيه رقم ٢٨ ، المتعلق بعملية « مركور » الرامية إلى غزو جزيرة كريت .

أفريقيا الشمالية : الألمان يهاجمون ممر هالفايا الذي يفتح أمامهم طريق مصر من ناحية الشرق ، وينجحون في دفع الإنكليز على خط بقبق ـ صوفافي .



في الوقت الذي يضعف فيه الانكليز المقاومة الايطالية أكثر فأكثر، ينتظم الأحباش في زمر مسلّحة.

٢٦ نيسان :

اليونان : استمرار التقدم الألماني في بيلوبونيزيا يوازيه استمرار إبحار الحملة البريطانية .

أفريقيا الشمالية : وصول الجنرال باولس إلى طبرق موفداً من القيادة الألمانية لإستطلاع الموقف ميدانياً . وفي

ليلة وصوله ، قصفت طائرات إنكليزية بنغازي وتسببت في ضحايا وخسائر .

٢٧ نيسان :

اليونان : الدبابات الألمانية تدخل أثينا .

أفريقيا الشمالية : القوات البريطانية تحاول فك حصار طبرق ، لكنها ردّت على أعقابها .

الشرق الأقصى : الإنكليز ، الهولنديون والأميركيون يجتمعون في سنغافورة لوضع خطة دفاع في حال هجوم ياباني في القطاع .



كورنتيا(CORINTHE) كما بدا من طائرة المانية.

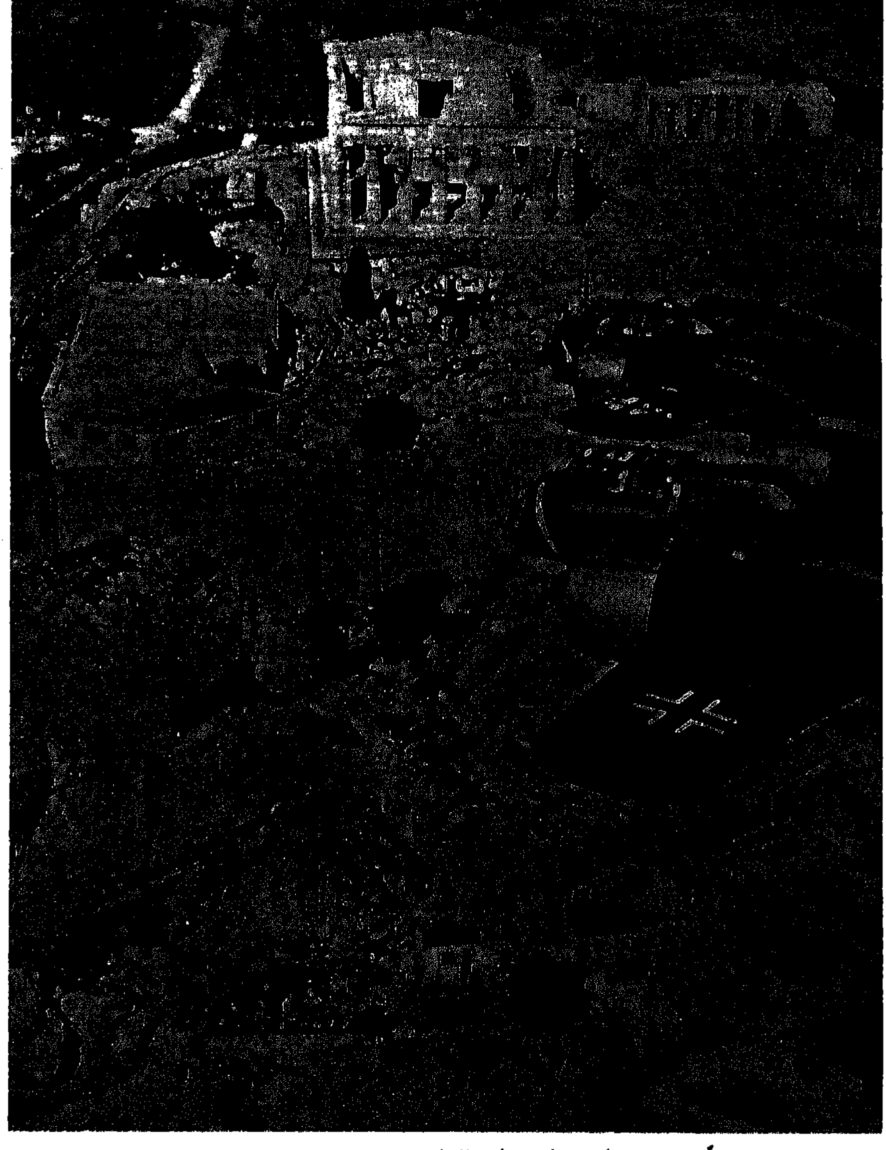
٢٨ نيسان :

اليونان : نحو ٤٣٠٠٠ بريطاني وبولوني من الحملة العسكرية أبحروا من مرافىء نوبلي ، مونمفازيا ، وكالاماتا ، شاركت في جلائهم ٦ طرادات ، ١٩ نسّافة مضادة وعدد كبير من مراكب النقل . خلال هذه الحملة فقد نحو ١٢٧١٢ رجلاً ، منهم ٩٠٠٠ ، وكذلك جميع المعدات الثقيلة . لكن عملية الجلاء بحد ذاتها (عملية ديمون) كانت ناجحة . الجنرال فريبرغ ، قائد الوحدات النيوزيلاندية يصل إلى كريت . الخسائر الإيطالية ، خلال الأشهر الستة الأولى من الحملة على اليونان : ١٣٧٥٥ قتيلاً ، أكثر من ٥٠٠٠٠ جريح ، ١٢٣٦٨ رجلاً إصاباتهم خطرة و٢٥٠٦٧ مفقوداً . الخسائر الألمانية في يوغوسلافيا واليونان : ١٦٨٤ قتيلاً ، ٣٧٥٢ جريحاً و٥٤٨ مفقوداً . الخسائر اليونانية : ١٥٧٠٠ قتيل ومفقود ، ونحو ٣٠٠٠٠٠ أسير أفرج عنهم جميعهم تقريباً بعد مدة وجيزة فيما عدا الضباط .

مالطا : الطيران الإيطالي ـ الألماني يشن غارات عديدة على القواعد الجوية والبحرية في الجزيرة .

٢٩ نيسان :

أفريقيا الشمالية : طائرات إنكليزية تقصف بنغازي .



مقاتلات المانية تحلّق فوق الاكروبوليس في اثينا.

أفريقيا الشرقية الإيطالية : عناصر من الكتيبة الخامسة الهندية تصل إلى المنحدرات الشمالية في أمبا ألادجي . في الوقت نفسه ، وبعد أن احتلت دسّييه ، استمر جيش كوننغهام من الإقتراب من المواقع الإيطالية في الجنوب .

مالطا : غارة جديدة لسلاح الطيران الألماني على مرفأ لافاليت .

٣٠ نيسان :

أفريقيا الشمالية : رومل يطلق حملة جديدة ضد طبرق تميزت بمهارة فائقة . بدأ الهجوم في القطاع الغربي من خطوط الدفاع بقصف جوي ومدفعي مركّز وكثيف ساندته الدبابات وسلاح المشاة . ردّت المدفعية الإنكليزية بعنف وبنار غزيرة . وفي نهاية اليوم ، تمكن المهاجمون من إختراق الدفاعات الإنكليزية من القطاع الغربي حيث دخلوا في جيب عمقه نحو ٣ كلم .

أفريقيا الشمالية الإيطالية : الفرقة الحادية عشرة الإفريقية تأخذ طريقها ناحية الجنوب باتجاه القاعدة الإيطالية في شاشامانا منطلقة من أديس أبابا .

كريت : الجنرال فريبرغ يستقبل قائد الألوية البريطانية والميليشيات اليونانية المدافعة عن الجزيرة .

أول أيار :

أفريقيا الشمالية : المعارك تستعر في النتوء (أو الجيب) الذي كسبته الجيوش الإيطالية ـ الألمانية في الجزء الغربي من دفاعات طبرق . ولتوسيع الجيب ، عمد رومل إلى إرسال فرق جديدة إلى الخط الأمامي دون أن يتمكن من تحقيق تقدم ملحوظ .

أفريقيا الشرقية الإيطالية : الضغط الإنكليزي يزداد على دفاعات أمبا ألادجي .

مالطا : غارة جوية جديدة لدول المحور على لافاليت .

اليونان : لم ينجح الألمان ، كما كانوا يأملون ، من القضاء على جنود الحملة الإنكليزية ، لكنهم احتلوا كل شواطىء بحر إيجه .

ألمانيا : في برلين ، الفوهرر يعلن في الرايخستاغ النتيجة المظفرة التي حققتها الحملة على البلقان .

٢ أيار :

أفريقيا الشمالية : في طبرق ، الوضع لم يتبدل . الإنكليز يفلحون في إيقاف محاولات رومل المتكررة لتوسيع الجيب الذي أحدثه في القطاع الغربي من المحيط الدفاعي .

العراق : فرق عراقية تحتل الرطبة وتهاجم الحاميات الإنكليزية من نقاط مختلفة من الخليج العربي (الفارسي) ، منها البصرة .

٣ أيار :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بداية المرحلة النهائية من معركة أمبا ألادجي . الإيطاليون يتمكنون من صد هجومين إنكليزيين .

اليونان : في أثينا ، عرض إيطالي ـ ألماني مشترك إحتفالاً بالنصر .

٤ أيار :

أفريقيا الشمالية : في طبرق ، محاولة جديدة لرومل في الإختراق تفشل .

وبعد هذا الفشل الثاني ، تتبنى القيادتان الإيطالية والألمانية خطة جديدة لتقوية وسائلهما في أفريقيا الشمالية . فتوجب أن يتخذ مجموع الوحدات الإيطالية ـ الألمانية حجم جيش كامل مؤلف من ثلاثة ألوية (لواءان إيطاليان وواحد ألماني) ، وخمس فرق مصفحة (ثلاث إيطالية وإثنتان ألمانيتان) . مثل هذا المشروع يستوجب من الإيطاليين لوحدهم أن يؤمنوا نقل ١٠٠٠٠٠ رجل إلى أفريقيا ، ٨٥٠ مدفعاً و١٤٠٠٠ عربة . فبقي المشروع حبراً على الورق ، ولم يتسنى لقوات دول المحور أن تصل أبداً إلى تأمين مثل هذا الحجم من القدرة .

أفريقيا الشرقية الإيطالية : بمساندة المدفعية ، سيطرت الفرقة ٢٩ من سلاح المشاة الهندية على المرتفعات الواقعة في أقصى غربي ممر ألادجي الجبلي .

٥ أيار :

أفريقيا الشمالية الإيطالية : بمناسبة الذكرى الخامسة على الإحتلال الإيطالي لأديس أبابا ، يعود الأمبراطور الأثيوبي ، هايلا سيلاسي ، ويدخل العاصمة بإحتفال مهيب .

كريت : الجنرال فريبرغ يبلغ تشرشل بأنه يرى من الممكن صد محاولة غزو الجزيرة عن طريق البحر أو بواسطة المظليين إذا ما توافرت له كمية كافية من المدافع وعربات القتال والآليات والمطاردات ، إلا أنه ، بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها في اليونان ، لا ترغب بريطانيا أو سلاح الجو البريطاني في إنشاء قواعد دائمة في جزيرة كريت

ولكنها ستمنح دعمها إنطلاقاً من أراضيها في أفريقيا الشمالية. ومن جهتها فإن البحرية الملكية البريطانية تتحدى الطيران الحربي الألماني فتنقل إلى الجزيرة ١٦ عربة قتال خفيفة و٦ عربات مدرعة.

ذلك أن جزيرة كريت - التي تقع على بعد ٦٠٠ كلم من الإسكندرية وأكثر من ٣٠٠ كلم من طبرق - هي في غاية الأهمية وهذا ما ليس بخاف على أحد، فالبريطانيون يتخوفون على أفريقيا، في حين يخشى الألمان أن تهدد الطائرات الإنكليزية، إنطلاقاً من الجزيرة، آبار البترول في بلويستي.

٦ أيار:

كريت: جهاز المخابرات البريطاني يطلع فريبرغ على الخطة المفصلة لعملية «مركور» أي الخطة الألمانية الرامية إلى احتلال جزيرة كريت.

الإتحاد السوفياتي: بريزيديوم مجلس السوفيات الأعلى يعيّن ستالين - الذي هو أمين الحزب - رئيساً لمجلس مفوضي الشعب وبمعنى آخر، رئيساً للحكومة.

مالطا: الغارات الجوية الإيطالية - الألمانية تتواصل على الأهداف في الجزيرة.

أفريقيا الشرقية - الإيطالية: الضغط الإنكليزي يزداد حدة في قطاع أمبا ألادجي.

٧ أيار:

أفريقيا الشمالية: على جبهة طبرق، قصف جوي ومدفعي ضد المواقع الإنكليزية.

٨ أيار:

أفريقيا الشمالية: الإنكليز يشنون هجمة عنيفة لتخفيف وطأة الضغط الذي يمارسه العدو على طبرق.

ألمانيا: الطيران البريطاني يغير على هامبورغ.

إنكلترا: خلال الليل، الطيران الألماني يقصف لندن قصفاً مركزاً.

٩ أيار:

ألمانيا: الطيران البريطاني يقصف بقوة مدينة بريم.

أفريقيا الشمالية: المدفعية تنشط حول طبرق، ويسجل ظهور طيران بريطاني فوق درنه، ولكن الوضع يبقى على حاله.

أفريقيا الشرقية - الإيطالية: الضغط الإنكليزي يتصاعد في كل قطاعات أمبا ألادجي.

١٠ أيار:

بريطانيا العظمى: رودولف هس - وهو من معاوني هتلر - يقفز بمظلته من طائرته الميسير شميث ١١٠ فوق قرية ايغلشام بالقرب من قصر «دانغيفل هاوس» في لاناركشاير حيث يقيم دوق هاملتون، فيمسك به أحد الحراس ويسجنه ولكنه يطلب مقابلة الدوق ويكشف له عن هويته الحقيقية، مدعياً أنه يحمل خطة للسلام. ومما قاله للدوق: «إن إنكلترا لن تقوى قط على قهر ألمانيا، لذا فمن الضروري والمستحب إيجاد سبيل للإتفاق بين البلدين لوضع حد للصراع الدائر بينهما». أما تشرشل فيعتبر بأنه لا ينبغي التوقف عند هذه المقترحات أو أخذها بعين الإعتبار، لا سيما وإن هس يتحدث بصفة شخصية بحتة وأن هتلر قد أنكره حين عرف «بفراره». عندئذ، يسجن هذا القائد النازي في بوكانن كاستل، ومن ثم في برج لندن، إلى أن يجبر على الإقامة في فيلّا واقعة جنوبي بلاد الغال. وفي ١٠ تشرين الأول ١٩٤٥ يحال إلى نورمبرغ ليحاكم مع سائر مجرمي الحرب النازيين في محكمة الحلفاء. من جهة أخرى يغير الطيران الألماني مجدداً وبشكل عنيف على لندن فيصاب مبنى البرلمان بأضرار جسيمة مع غيره من الأبنية.

١١ أيار:

فرنسا: الأميرال فرانسوا دارلان نائب رئيس المجلس، ووزير الداخلية ووزير الخارجية في حكومة فيشي، يلتقي هتلر في برشتسغادن، فيقدم للألمان، مقابل تنازلات شكلية من طرفهم، بعض القواعد في سوريا لعملياتهم المحتملة.

١٢ أيار:

أفريقيا الشمالية: مجموعة سفن إنكليزية مسماة «تايغر» تصل إلى الإسكندرية حاملة ٢٣٨ عربة قتال و٤٣ طائرة هاريكين، وتشرشل هو الذي قرر إرسال هذا العتاد مستجيباً بذلك لما طلبه إليه ويفل في برقية عاجلة بعث بها إليه في ٢٠ نيسان لإرسال إمدادات بغية تحسين الوضع على الحدود المصرية - الليبية بعد أن تدهور وساء بفعل وصول رومل الذي قضى على الهجمة الإنكليزية في طبرق.

١٣ أيار :
أفريقيا الشمالية : الإيطاليون والألمان يصدون محاولة جديدة من الإنكليز لفك الحصار المضروب حول طبرق .

١٤ أيار :
مالطا : طائرات إيطالية وألمانية تقصف القواعد الجوية والبحرية في الجزيرة . ومنذ ١٦ كانون الثاني ، أي منذ أول هجوم جدّي قام به الطيران الحربي الألماني ضد حاملة الطائرات « إيللوستريوس » ، أسقطت المضادات الإنكليزية المدافعة عن مالطا ٦٢ طائرة

الأمبراطورية الفرنسية

عام ١٩٤٠ ، كانت الأمبراطورية الفرنسية تمثل قوة لا يستهان بها ، وبالتالي فقد كانت موضع رهان سياسي وعسكري بالغ الأهمية . وكانت مساحة الأراضي التي تسيطر عليها فرنسا ١٢,٥٤٠,٠٠٠ كلم[2] وعدد سكانها ٧٠ مليون نسمة ، وكانت هذه الأراضي (مستعمرات ومحميات وبلدان خاضعة للإنتداب) موزعة على القارات كافة ، ولكن أساساً في أفريقيا (٩١ بالمئة) ، لذا فكّر المناهضون للهدنة بالإنكفاء إليها ، وكانت حكومة بيتان نفسها قد أذنت ، في ٢١ حزيران لسيناتور و٢٦ نائباً (من بينهم دالاديه ، ماندل ، منديس ـ فرانس وزاي ، بالإبحار على متن سفينة ماسيليا إلى الدار البيضاء شرط أن يتم توقيفهم فيها وإعادتهم إلى فرنسا . وبالتوقيع على الهدنة أصبحت الأمبراطورية محط صراع بين فرنسا الحرة ونظام فيشي . فبيتان الذي احتفظ بالسيادة على الأمبراطورية ، كان يدعي أنه بذلك يجنبها المهالك ويحول دون استخدام قوات المحور لها . أما ديغول فكان يرد بأن الإدعاء بتحييد الأمبراطورية ، إنما يمنعها من المشاركة في الجهد الحربي الذي يبذله الحلفاء مما يتنافى ومصالح فرنسا . إذاً ، فإن زعيم فرنسا الحرة كان يطلب إلى المسؤولين في الأمبراطورية الإنضمام إليه ، إلا أن نداءه هذا ، لم يلق فوراً الأصداء المتوخاة بل قام القادة العسكريون في أفريقيا والمشرق ، بعد تردد باعلان ولائهم للماريشال بيتان ، إذ أن قضية مرسي الكبير قد ولّدت لديهم الحذر من بريطانيا العظمى .

وحدها بعض المستعمرات قررت مواصلة الحرب إلى جانب الجنرال ديغول ومنها : جزر الهيبريد الجديدة ، كاليدونيا الجديدة ، المنشآت الفرنسية في أوقيانيا والوكالات التجارية الفرنسية في الهند وذلك منذ شهر تموز ١٩٤٠ . وفي شهر آب ، حذت أفريقيا الإستوائية الفرنسية حذوها ، متخذة الموقف نفسه بفضل الجهود الحثيثة التي بذلها كل من الكولونيل لوكليرك والحاكم فيليكس ايبوبه . بيد أنه في شهر أيلول ، أخفق ديغول في كسب دعم أفريقيا الغربية الفرنسية . ومن جهتها فإن الهند الصينية سلّمت بالإحتلال الياباني في شهر كانون الأول .

ولكن ، مع ذلك فقد كانت فرنسا الحرة تتمتع بقاعدة واسعة من الأراضي مما عزز سلطتها وجنبها التبعية المطلقة لحليفتها بريطانيا . وفي ٢٧ تشرين الأول ، أنشأ الجنرال ديغول في مدينة برازافيل مجلس الدفاع عن الأمبراطورية . من جهة أخرى ، فإن المسؤولين الفيشيين في الأمبراطورية ـ ورغم مناهضتهم الشديدة « للإنشقاق » الديغولي ـ لم يكونوا دون شك متحمسين لتعاون ناشط مع دول المحور . وكان الجنرال ويغان الذي عين في أفريقيا الشمالية ، والحاكم بواسون في أفريقيا الغربية ـ الفرنسية يسعيان بطريقتهما الخاصة ، إلى البقاء على الحياد بين الألمان والحلفاء . وفي هذا السياق ، أدى تصاعد الحرب بين شهري أيار وحزيران ١٩٤١ ، إلى نشوء أزمة مزدوجة : أزمة سياسية بين فيشي وألمانيا وأخرى عسكرية بين فرنسا الحرة وفيشي .

وكانت قوات الماريشال رومل (أو الأفريكاكوربس وهو الإسم الذي أطلق على القوات الألمانية التي حاربت في أفريقيا الشمالية من عام ١٩٤١ وحتى ١٩٤٣) المساندة للإيطاليين الذين كانوا يواجهون صعوبات ، قد شنت منذ شهر آذار هجمة شعواء ضد مصر . وفي ٣ أيار ، وبتحريض من الألمان ، حصلت حركة تمرد في العراق ، مما شكّل خطراً على المواقع البريطانية . وفي تلك الأثناء احتل الفيرماخت (وهي التسمية التي كانت تعرف بها الجيوش الألمانية البرية والبحرية والجوية) يوغوسلافيا

ألمانية و١٥ طائرة إيطالية . أما الإنكليز فقد خسروا ٣٢ طائرة « هاريكان » خلال القتال وأسقط لهم العدد نفسه تقريباً .

فرنسا : في باريس ، يعتقل البوليس الفرنسي أكثر من ١٠٠٠ يهودي أجنبي يتم نقلهم إلى ألمانيا .

واليونان . وأخيراً ، كان هتلر يتهيأ لمهاجمة الإتحاد السوفياتي .

في ظل الظروف والمعطيات تلك ، ارتدت القواعد الفرنسية في المشرق أهمية استراتيجية بالغة ، وحصل هتلر من دارلان على إذن باستخدام المطارات السورية . وبتوقيعه في ٢٧ أيار ، على بروتوكولات باريس ، ذهب رئيس حكومة فيشي أبعد من ذلك إذ وفّر لدول المحور دعماً لوجستياً في أفريقيا الشمالية (وخاصة في بنزرت) وفي أفريقيا الغربية الفرنسية (في داكار) كما بلغ حد تصور الوسائل التي من شأنها أن تبرر للرأي العام في بلاده احتمال نشوب نزاع مسلح مع انكلترا والولايات المتحدة .

وهذا ما معناه الإنحراف الكلي عن السياسة التي حددها رسمياً الماريشال بيتان وتبرير الإتهامات التي صدرت عن الجنرال ديغول ، وفي أي حال ، المخاطرة بالأمبراطورية وإمكانية خسارتها . ولكن الكتلة « القومية » التابعة لفيشي ، التفت حول ويغان وبواسون فدحضت بروتوكولات باريس ورفضتها . فرد هتلر بأن طلب استدعاء ويغان من أفريقيا الشمالية ووضعه تحت التصرف . وستمضي سنة قبل أن يرسخ استبدال دارلان بلافال فشل الفترة الأولى من « التعاون في الدولة » ، إلا أن المسألة السورية فجّرت هذه التناقضات كاشفة عن حدودها وأبعادها ، ذلك أنه حين تدخل المصالح العليا للحرب في الحسبان ، لا يسع هتلر إلا وأن تراوده فكرة استعمال الأمبراطورية الفرنسية ، متغاضياً بذلك عن اتفاقات الهدنة ، ولا يمكن لبيتان المعارضة إلا بالقدر الذي يمنع فيه الحلفاء دول المحور من تثبيت قدمها فيها .

في الواقع ، ومع أنه أمكن تمرير حوالي ثلاثين طائرة ألمانية عبر سوريا ، بطريق الترانزيت لمساعدة المتمردين في العراق ، ومع أنهم زودوا بـ ٢٠,٠٠٠ بندقية و٢٠٠ رشاش و١٢ مدفعاً من المخزون الحربي لجيش فيشي في المشرق ، إلا أنه سرعان ما قمعت القوات البريطانية حركة التمرد تلك ، ثم دخل الجيش الإنكليزي سوريا مدعوماً بالقوات الفرنسية الحرة ، فكانت تلك أول مواجهة مباشرة بين الجنود الفرنسيين الديغوليين والفيشيين . وبعد مضي أسبوعين ، دخل البريطانيون وقوات فرنسا الحرة مدينة دمشق . وبعد فترة قصيرة ، أعلن الجنرال كاترو استقلال سوريا ولبنان فكان من شأن ذلك أن عجّل في عودة الأمبراطورية الفرنسية إلى خوض غمار الحرب إلى جانب الحلفاء .

١٥ أيار :

أفريقيا الشمالية : بداية عملية « بريفيتي » ـ وهو الإسم الذي أطلق على الهجوم المضاد الذي أعده الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط لإعادة السيطرة على ممر حلفايا على الحدود المصرية ـ الليبية ، الذي استولى عليه الألمان في ٢٥ نيسان ، ويعتبر ويفل هذا الهجوم ضرورياً إذا ما أريد لاحقاً تحضير عملية ترمي إلى تخفيف الضغط الذي تمارسه القوات الإيطالية ـ الألمانية على طبرق ، فيعين اللواء غوت على رأس الوحدات المشاركة في العملية وهي : المجموعة السابعة من اللواء المدرع ، المجموعة الثانية والعشرين من لواء الحرس ومجموعة حامية الشواطيء . وقد حدد الإنكليز لأنفسهم ثلاثة أهداف : ممر حلفايا ، مدينة السلّوم ، وحصن كابوتزو . فيتم استرداد الممر بسرعة ، وبعدها تستولي المجموعة الثانية والعشرون من لواء الحرس على حصن كابوتزو . إزاء هذا الوضع وإعتقاداً منه بأن المسألة تتعلق بعملية واسعة النطاق ، يقوم رومل بدوره بهجوم مضاد فوري تشارك فيه ثلاثة أفواج مدرعة وفوج المشاة الرابع والخمسون .

وكانت الخطط الإنكليزية تلحظ تولي الفرقة المدرعة السابعة سير العمليات باتجاه سيدي عزيز ، على الجناح الأيسر لجهة الهجوم ، على أن ترابط المجموعة الثانية والعشرون من لواء الحرس في حصن كابوتزو ساعية في الوقت نفسه إلى الزحف على السلوم . وفي اليوم التالي ،

يكثف الهجوم المضاد الألماني فتزحف مدرعات رومل على حصن كابوتزو محاولة الوصول من جهة الغرب إلى المواقع الإنكليزية في ممر حلفايا ، فينكفيء الإنكليز لعدم قدرتهم على الصعود ويستعيد الألمان الحصن فلا يعود استرجاع حلفايا سوى مسألة أيام ، إذ أن العملية تتوقف على الوقت الذي يحتاجه الفوج المدرع الثامن بقيادة الكولونيل كرامر ، لمحاصرة حلفايا ، ولكن هذه المناورة الألمانية لم تخف عن القيادة الإنكليزية ، فيصدر غوت أمراً بالإنكفاء إلى الفوج الثالث الذي يدافع عن الممر .

يوغوسلافيا : إنشاء مملكة كرواتيا برعاية إيطاليا . وتشمل المملكة مقاطعتي بوسنيا وأرزيجوفينا الصربيتين .

كريت : الألمان يمهدون لإنزالهم في جزيرة كريت بقصف جوي ، ويتولى قيادة العملية الجنرال شتودانت ، وتقوم بها الفرقة السابعة من المظليين والفرقة الخامسة من جيش الجبل ، معززتان بستة أفواج من المشاة ، في حين يؤمن الدعم الجوي ، الفوج الثامن من الطيران بقيادة الجنرال فون ريشتوفن (٤٣٠ مقاتلة ، ٢٣٩ مطاردة و٥٠ طائرة إستطلاع) . أما وحدات الجبل فتبلغ الجزيرة عن طريق البحر بمواكبة مدمرتين و١٢ سفينة إيطالية نسّافة (طوربيد) .

١٦ أيار :

أفريقيا الشمالية : الماريشال فرانز هالدر ، قائد الأركان العامة الألمانية يأمر رومل بترك أمر محاصرة طبرق للإيطاليين وحشد قواته الخاصة في ضواحي السلوم .

١٧ أيار :

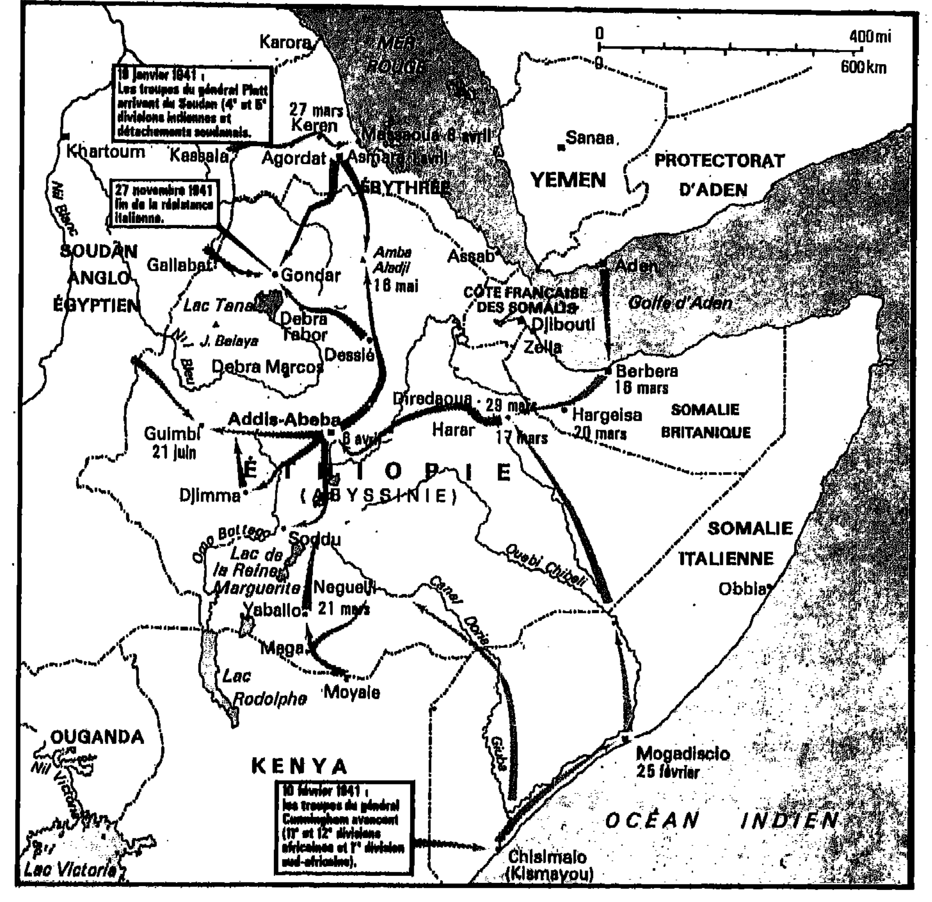
أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : السبعة آلاف إيطالي الذين يحتلون الأمبا ألادجي ويتبعون نائب الملك أميدي داوست يستسلمون للإنكليز .

كريت : الألمان المرابطون في اليونان القارية يتهيأون لإجتياح الجزيرة ، وتؤجل العملية إلى العشرين من أيار بعد أن كانت مقررة في الثامن عشر منه ، أما القصف الجوي فيستمر .

العراق : طائرات إيطالية تتوجه إلى القواعد العراقية للمشاركة في القتال ضد الإنكليز .

١٨ أيار :

دوق سبوليت : ايمون دي سافوا ـ أوست ، ينتخب ملكاً على كرواتيا تحت اسم توميسلاف الثاني فيقبل بتولي العرش ولكنه لن يذهب أبداً إلى مملكته .



في بداية الحرب، كان لإيطاليا نحو ٣٥٠٠٠٠ رجل في أثيوبيا. وكان للبريطانيين في كينيا والسودان ما يزيد قليلا عن ٢٠٠٠٠ رجل. لكن ميزان القوى ما لبث أن انقلب لمصلحة الإنكليز.

* البارجة الألمانية « بسمارك » تغادر ميناء غدينيا على بحر البلطيق فتبدأ مغامراتها (راجع الصفحات التالية) .

١٩ أيار :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الدوق

أميدي داوست يوقع على الإستسلام . الإنكليز يكبرون في الإيطاليين شرف القتال أثناء دفاع هؤلاء عن ألامبا ألادجي ، وسماحهم للضباط بالإحتفاظ بمسدساتهم .

إنكلترا : رئيس الحكومة تشرشل يبلغ السير جون ديل ، قائد الأركان العامة الأمبراطورية ، بأنه يرى من المناسب استبدال القائد الأعلى للقوات البريطانية في أفريقيا ، وهو يريد بذلك احلال الجنرال كلود اوتشينيلك القائد الأعلى في الهند ، محل الجنرال ويفل ، إلا أنه يوافق ديل على أن الظروف ليست ملائمة لإجراء هذا التغيير لا سيا وأن عمليات هامة قد بدأت تنفذ أو في صدد أن يشرع فيها .

كريت : المطاردات الإنكليزية الست التي بقيت في الجزيرة ترسل إلى مصر (وكان الطيران الألماني قد دمر ٢٩ طائرة إنكليزية منذ بداية الشهر) ، إذ تعتبر القيادة أنه لا داعي للتضحية بما تبقى من الطائرات ، نظراً لتفوق الألمان الكاسح في هذا المجال .

٢٠ أيار :

كريت : الساعة الخامسة والنصف : قصف ألماني عنيف على المطارات في كانديا (كريت) .

الساعة السابعة والربع : هجوم جوي جديد ، والغاية منه شل حركة البريطانيين ، فيتحقق هذا الهدف . وبعد عملية القصف هذه تصل أول دفعة من المظليين ، فيخيل للمدافعين أن كرات صغيرة ملونة تتساقط (يتألف المدافعون عن الجزيرة من نحو ٣٢٠٠٠ بريطاني معظمهم من الأوستراليين والنيوزيلانديين و١٠٠٠٠ يوناني غير مجهزين بشكل كاف وفي حوزتهم ٦٧ قطعة من السلاح المضاد للطيران بعثرت على طول الجزيرة من الشرق إلى الغرب ويبلغ ٢٦٠ كلم) وفور هبوطهم ، يتجمع المظليون حسب الأوامر المعطاة لهم في فرق تضم كل منها رشاشاً مدفعياً بثماني عينات واثنين من الرماة النخبة مزودين ببندقيات « موزر » ورشاشاً خفيفاً من نوع سولوتورن بثلاث عينات ، كما وتزود بعض العناصر الخاصة بأسلحة مضادة للدروع من عيار صغير وبقاذفات اللهب ، ومدافع الهاون . وقد أقلت المظليين ٤٩٣ طائرة ثلاثية المحرك من طراز يو- ٥٢ ونحو ٧٠ طائرة شراعية ، فلا تتمكن المدفعية البريطانية المضادة للطائرات من إسقاط أكثر من ٧ طائرات من طراز يو- ٥٢ . ويطلق المحتلون فوق ماليمي وفوق مناطق لاكانيا ، ريثمنون ، وكانديا ، فيشكلون لقمة سائغة للقوات المدافعة ويدفعون ثمناً باهظاً . وتهاجم المجموعة الرئيسية شبه جزيرة أكروتيري التي تشرف على لاكانيا وخليج سودا ولكن دون جدوى .

وبعد الظهر تفد موجة جديدة من المظليين ، ولكن عوض التحليق في وحدة متراصة ، تصل الطائرات في مجموعات صغيرة ، ونظراً لتأخر المظليين فإن الطائرات المكلفة بحمايتهم لدى هبوطهم ، تضطر للعودة إلى قواعدها قبل الموعد المحدد ، وهذا الإشكال يسهل مهمة المدافعين . وعند حلول المساء ، تكون المطارات في ماليمي وريثمنون وكانديا لا تزال في أيدي الإنكليز الذين يكبدون الألمان خسائر جسيمة . وبما أن البريطانيين لا يشنون هجوماً مضاداً خلال الليل فإن أعداءهم يغتنمونها فرصة لتركيز جهودهم في ماليمي التي يحتلونها .

وتغادر القوافل الأولى من قوات الجبل ووحدات التموين المخصصة لكريت ، مرفأ بيريه وسالونيكا بمواكبة سفن نسّافة إيطالية فيتكبد الموكب الأول خسائر فادحة ويغيّر الثاني وجهة سيره في حين يبلغ الآخرون ميلوس عشية يوم ٢١ ويسقط للألمان ٢٩٧ قتيلاً .

مالطا : طائرات ألمانية تقصف الجزيرة فتصيب مرابض المدفعية متسببة باندلاع حرائق كبيرة .

٢١ أيار :

كريت : ليلة ٢٠ إلى ٢١ أيار يبلغ عن وجود وحدات من البحرية البريطانية قرب الشواطيء الغربية للجزيرة . وعند الفجر تقوم طائرات تابعة للفوج الثامن من سلاح الجو الألماني بمهاجمتها ، فينجم عن هذا الهجوم إغراق المدمرة جونو وإلحاق أضرار بالغة بالطراد « أجاكس » .

أفريقيا الشمالية : تراشق مدفعي على جبهة طبرق في الوقت الذي تقصف فيه طائرات إيطالية وألمانية مرابض المدفعية والمنشآت اللوجستية في المنطقة .

* في تلك الأثناء وفي بحار أوروبا الشمالية ، تباشر البحرية الإنكليزية بمطاردة المدمرة « بسمارك » .

نهاية « بسمارك »



البارجة الالمانية «بسمارك» (BISMARK) التي تدبّ الذعر في نفوس أعدائها، تذهب في مهمة الى شمالي الأطلسي.

١٨ أيار :

عند حلول الظلام ، تغادر البارجة الألمانية « بسمارك » والطراد الثقيل « برينز اويغن » معاً ميناء غدينيا على بحر البلطيق . ويقود هذه المجموعة الأميرال غونتر لوتينز . أما قائد « البسمارك » فهو الكابتن ارنست ليندمان ، وقائد البرينز اويغن الكابتن برينكمان . إنها الرحلة الأولى لهذه البارجة ، ماخرة العباب وعملاقة البحار التي تبلغ حمولتها معبأة ٥٠,٩٠٠ طن والمزودة بثمانية مدافع من عيار ٣٨٠ ملم وتسع عشرة قطعة من عيار ١٥٢ .

وبارجة « البسمارك » التي بوشر بصنعها عام ١٩٣٦ ، وأطلقت عام ١٩٣٩ ، إلى أن أبحرت تماماً في مستهل العام ١٩٤١ ، تعتبر أجمل سفينة بناها الألمان في السنوات المنصرمة ، وهي آليّة حقيقية « للفظ النار » ، تدب الذعر في الأساطيل العدوة ، لذا فإن البحرية البريطانية تراقب تحركاتها عن كثب بواسطة طائرات استطلاعية ، ويتولى عملاؤها السريون بابلاغها عنها ، ولدى تبلغها نبأ خروج البارجة من ميناء غدينيا وضعت السلطات الانكليزية نفسها في حال من الترقب والحذر . ومن أوليات الاجراءات التي ستتخذها ، تكثيف الطلعات الاستكشافية بغية رصد تحركات هذا العدو اللدود وابقائه تحت المراقبة .

٢٠ أيار :

عند الفجر ، تكون « البسمارك » والبرينز اويغن قد عبرا مسافة كبيرة من مضيق سكاجيراك الذي يفصل شواطيء الدانمرك عن شواطيء النرويج ويصل بحر البلطيق ببحر الشمال .

٢١ أيار :

عند الصباح ، تكشف أجهزة الاستطلاع الانكليزية وجود السفينتين الألمانيتين في مرفأ برجن ، وهو مركز كبير على الشاطيء الغربي للنرويج

فتقوم بابلاغ البحرية البريطانية في « سكابا فلو » (وهي القاعدة الأساسية للأسطول البريطاني) عن مكان وجودهما ، ويصار فوراً إلى حشد قوات هامة بقيادة الأميرال جون توفي وتضم هذه القوات : البارجة « الملك جورج الخامس » والبارجة حديثة العهد « برنس اوف ويلز » (أمير بلاد ويلز) والطرادين الثقيلين : هود المزود بقطع من عيار ٤٠٦ ملم ويحمل راية نائب الأميرال هولاند و « ريبلس » ، وحاملة الطائرات فيكتوريوس والطرادين « نورفولك » وسافولك (اللذين باشرا الدوريات في مضيق الدانمرك) اضافة إلى ست مطاردات .

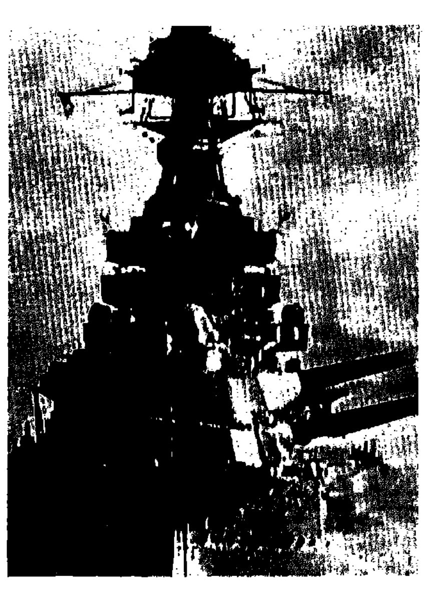
٢٢ أيار :

الساعة صفر والدقيقة الثانية والخمسون : البارجتان « هود » وبرنس اوف ويلز اللتان يقودهما نائب الأميرال هولاند تغادران قاعدة سكابافلو وتتجهان إلى مضيق الدانمرك ، بمواكبة ست سفن مطاردة للنسّافات وذلك لدعم الطرادين « نورفولك » وسافولك اللذين باشرا دوريات في هذا القطاع .

تؤكد طائرة استطلاع انكليزية أن البارجتين الألمانيتين اللتين كانتا في مرفأ برجن قد ابتعدتا عنه فيبلغ هذا الخبر إلى الأميرال توفي في تمام الساعة العشرين ، وفي الساعة العشرين والدقيقة الخامسة والأربعين : تغادر حاملة الطائرات فيكتوريوس قاعدة سكابافلو .

٢٣ أيار :

في الصباح ، ينضم الطراد الثقيل



الطراد الانكليزي الثقيل هود (HOOD) خلال اشتباكه مع بسمارك.

« ريبالس » إلى مجموعة السفن التي يقودها الأميرال توفي .

الساعة الثانية عشرة : بعد عبور شمال ايسلندا تدخل البارجتان « بسمارك » و « برينز اويغن » مضيق الدانمرك ، ولكن الألغام التي زرعها الإنكليز في المياه الإيسلندية ، والتي تكون البحرية الألمانية مدركة تمام الإدراك لوجودها ، تجبر السفينتين على البقاء في عرض البحر حيث السماء صافية .

الساعة التاسعة عشرة والدقيقة الثانية والعشرون : الطراد « سافولك » يشاهد البارجتين الألمانيتين فيسارع إلى إبلاغ سائر وحدات الأسطول الإنجليزي .

الساعة العشرون والدقيقة الثانية والعشرون : بدوره يتعرف الطراد نورفولك إلى البارجتين العدوتين على مسافة ستة أميال فينقل الخبر فوراً إلى القيادة .

الساعة ٢٠,٣٠ : « البسمارك » تقترب من « النورفولك » وتفتح النار ولكن هذا الأخير ينجح بأعجوبة في تجنب نيران البارجة الألمانية .

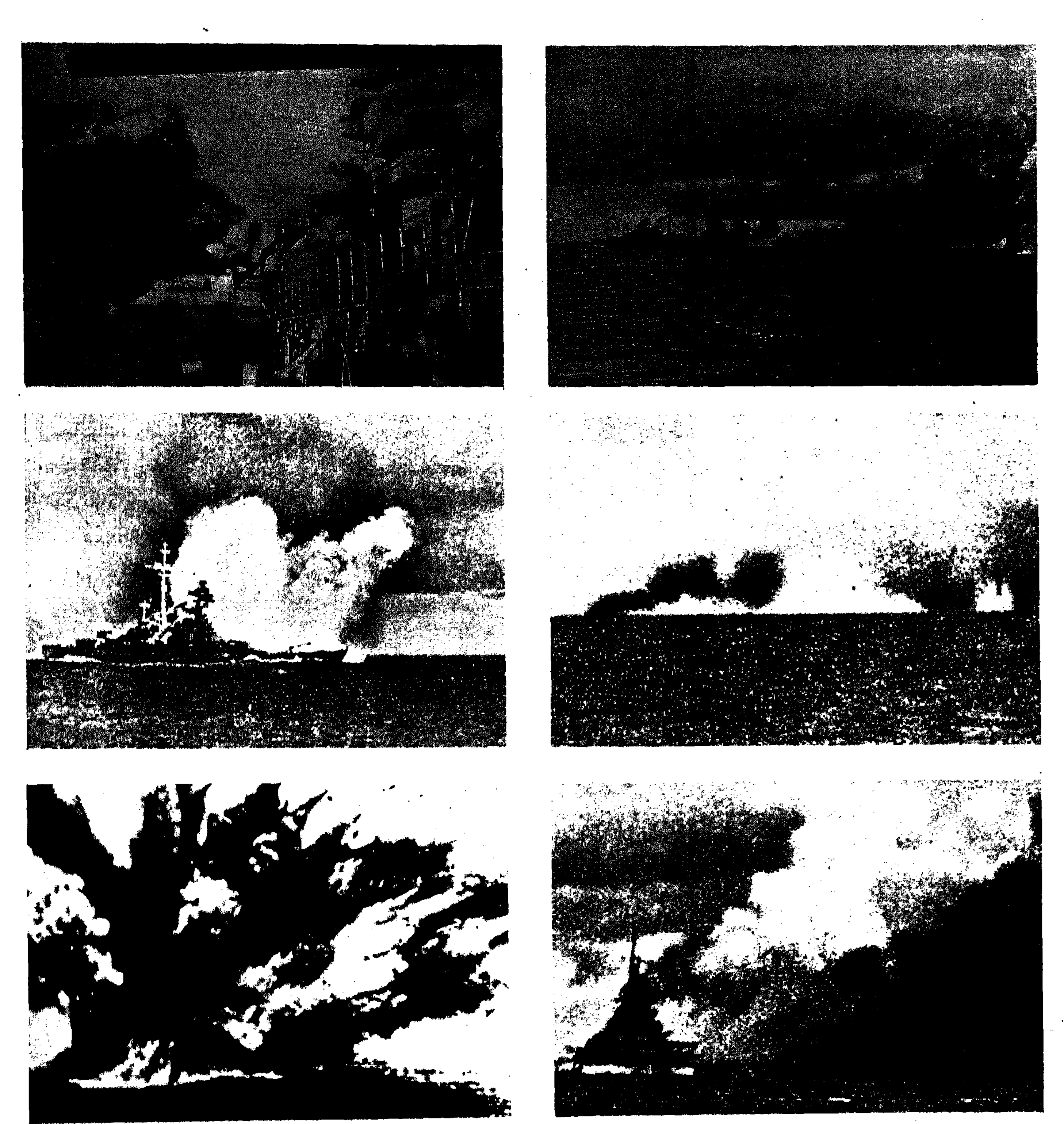
في هذه اللحظة يتبين للأميرال لوتينز ، قائد السفن الألمانية ، أن كل تغيير في وجهة سير سفينة أو في سرعتها يسجل بدقة وتحاط القيادة الإنكليزية علماً به مما يدفعه إلى التساؤل عما إذا لم يكن من الأجدى التخلي عن فكرة بلوغ الأطلسي والعودة إلى ألمانيا ، إلا أنه يقرر متابعة الطريق .

الساعة ٢٤,٠٠ : بفضل المعلومات التي وفّرها له الطراد « سافولك » ، يحسب نائب الأميرال هولاند المسافة التي تفصل بارجته « هود » عن « البسمارك » ، فيتضح له أنها لا تتعدى الـ ١٢٠ ميلاً ، ومنذ ذلك الحين يتوقف « النورفولك » و « السافولك » فجأة عن إعطاء المعلومات التي كانا ينقلانها حتى الآن ، والواقع أن هذا التوقف يعزى إلى فقدان الطرادين لكل اتصال مع البوارج الألمانية .

٢٤ أيار :

الساعة الثانية والدقيقة السابعة والأربعون : السفينتان الألمانيتان تعودان إلى الظهور على شاشة رادار « السافولك » .

الساعة الرابعة : إذا ما أخذت وجهة سير البارجة « بسمارك » بعين الإعتبار فيرجح أن تلتقي البارجة الإنكليزية



مراحل مختلفة من المعركة التي خاضت غمارها البارجة الالمانية «بسمارك» والبوارج الانكليزية. الى الشمال: «البسمارك» تقصف البارجة الانكليزية «هود» (HOOD) بمعدل رشق مدفعي كل ٢٢ ثانية. الى اليمين: «البسمارك» تتعرّض لقصف من «الهود» (HOOD) التي تخطئها. الى الشمال: «البسمارك» مضاءة بالنيران المنبثقة من فوهات مدافعها. الى اليمين: اصابة «الهود». الى الشمال: «الهود» تنفجر. الى اليمين: «البسمارك» تقصف بارجة «البرنس اوف ويلز»، مُجبرة اياها على ترك المعركة.

« هود » عدوتها الألمانية في حوالي الساعة الخامسة والنصف ، أي عند بزوغ الفجر .

الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثون : يتراءى للبارجتين « هود وبرانس اوف ويلز » طيف سفينتين على مسافة ١٧ ميلاً فيتبين أنهما بالفعل الوحدتان الألمانيتان .

الساعة الخامسة والدقيقة الثانية والخمسون : « البرنس اوف ويلز » و « الهود » والسفن المطاردة للنسافات التي تواكبهما ، تفتح النار على « البسمارك » والبرينز اويغن .

الساعة السادسة : قذيفة من بسمارك تخرق الطبقة المصفحة في « الهود » وتنفجر في مؤخرة السفينة التي تطير في الهواء لتعود فتغرق ، فلا ينجو سوى ثلاثة من أفراد الطاقم الذين يبلغ عددهم ١٤١٩ رجلاً (٩٥ ضابطاً و١٣٢٤ ضابط بحرية وأفراد طاقم) . بعد ذلك بقليل تصاب « البرنس اوف ويلز » بدورها فيقرر قائدها الكابتن ليتش وقف المعركة ومغادرة المكان ، أما « البسمارك » فلا يسعى حتى إلى مطاردة البارجة الإنكليزية التي تتمكن من اللحاق دون صعوبة تذكر بالنورفولك والسافولك . وفي الواقع ، يواصل الطرادان الإنكليزيان مراقبة تحركات البارجة العدوة عن بعد وهي تتجه إلى خليج جاسكونيه ، في حين تفترق بارجة « برينز اويغن » عنها لتبحر جنوباً . وفي فترة ما بعد الظهر ، تصدر البحرية البريطانية إلى البارجتين « راميليز » و « رودني » وإلى الطراد الحربي « رينون » والطراد « شيفيلد » وإلى ست سفن مطاردة للنسّافات ، وجميعها تدخل في إطار القوة (هـ) (H) الموجودة في مضيق جبل طارق ، أمراً بالتجمع عند حاملة الطائرات « ارك رويال » ، فيكون بذلك نصف الأسطول الإنكليزي تقريباً قد حشد لتعقب البارجة « بسمارك » ومطاردتها . كما تقلع ثماني طائرات نسّافة من طراد « سووردفيتش » من حاملة الطائرات فيكتوريوس متولية اطلاق حممها ضد البارجة ، فتصيبها إحداها في الوسط دون أن تلحق بها أضراراً تذكر .

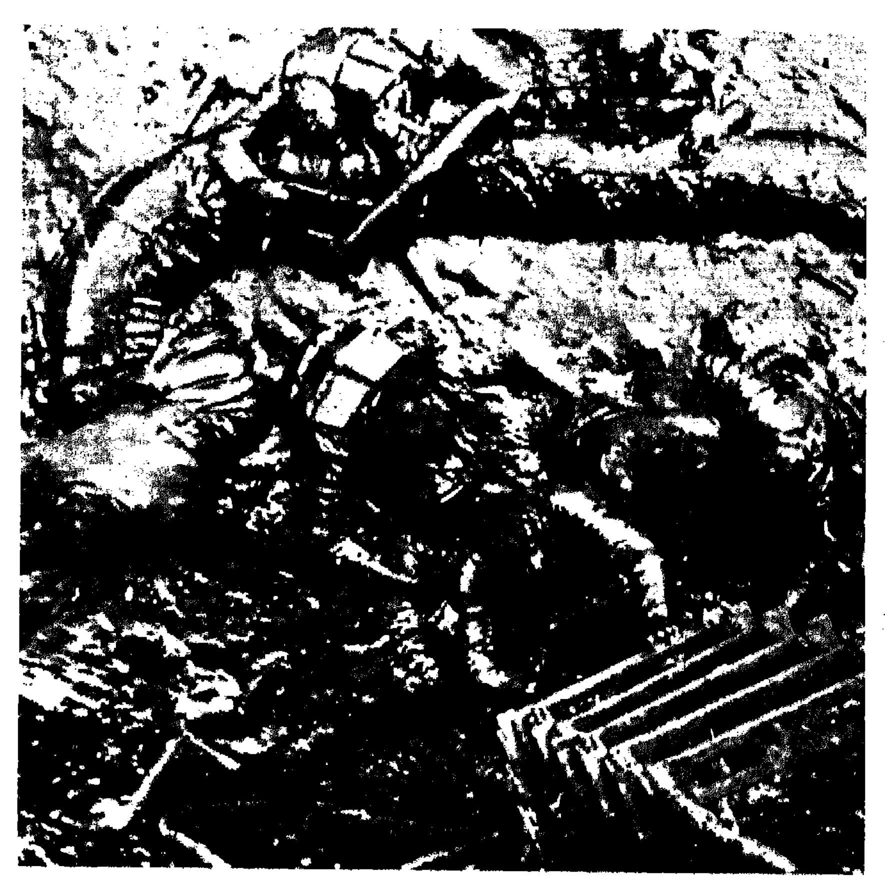
٢٥ أيار :

الساعة الثالثة والدقيقة السادسة عشرة : « السافولك » يفقد كل اتصال « بالبسمارك » وكأن السفينة الألمانية قد تبخرت بشكل عجيب .

الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة : طائرات سووردفيتش تقلع من حاملة الطائرات فيكتوريوس في محاولة منها لإقتفاء أثر البارجة العدوة ولكن دون جدوى ، وكذلك الأمر بالنسبة لحملة البحث التي قام بها الطرادان « نورفولك » و « سافولك » .

٢٦ أيار :

الساعة العاشرة والدقيقة السادسة والثلاثون : الطائرة المائية « كاتالينا » تجد بسمارك فتكون البارجة الألمانية على



السفن البريطانية التي طاردت البارجة الالمانية تنقذ الناجين من طاقم «البسمارك».

بعد ٧٠٠ ميل غربي برست وعلى بعد ١٣٠ ميلاً فقط من بارجة كينغ جورج الخامس التي يقودها الأميرال توفي .

الساعة الرابعة عشرة والنصف : ١٥ طائرة نسّافة من طراز « سووردفيتش » تقلع من حاملة الطائرات آرك رويال وتتجه نحو « البسمارك » ، يفصلها عنها ٢٠ ميلاً . فتحاول الطائرات ضرب البارجة قبل أن تصبح في المنطقة المحميّة من المقاتلات الألمانية الموجودة في فرنسا ، ولكن حالة الطقس السيئة جداً تحجب الرؤية بشكل شبه تام ، بسبب كثافة الغيوم . ولكن تحسناً مفاجئاً في الطقس يسمح للطيارين بأن يلمحوا ، من بين الغيوم ، ولو للحظات قليلة ، السفينة فيطلقون قذائفهم ، إلا أنه يتبين أن ما اعتقدوه « البسمارك » إنما كان في الحقيقة الطراد الإنكليزي « شيفيلد » الذي كان يتبع السفينة الألمانية عن قرب دون أن يكون الطيارون على علم بذلك ، بيد أن « الشيفيلد » ينجح في تلافي القذائف .

الساعة التاسعة عشرة : طائرات « سووردفيتش » تعود إلى التحليق .

الساعة التاسعة عشرة والدقيقة الخمسون : النسّافات الإنكليزية تحلق فوق « البسمارك » وتصب عليها ذخيرتها فتصيب إحدى القذائف البارجة ملحقة بها أضراراً بالغة ، مما يضطرها إلى الحد من سرعتها . وخلال الليل تتولى مجموعة من السفن البريطانية المضادة للنسافات السهر على مراقبة السفينة .

٢٧ أيار :

الساعة الثامنة والربع : الطراد « نورفولك » يحدد بدقة موقع « البسمارك » ، للبارجتين الإنكليزيتين « كينغ جورج الخامس » ورودني اللتين وصلتا لتوهما إلى المكان .

الساعة الثامنة والدقيقة السابعة والأربعون : « رودني » تفتح النار على « البسمارك » وتحذو « الكينغ جورج الخامس » حذوها وكذلك الطرادان نورفولك ودورستشاير فترد البارجة برشقات مدفعية مركزة ولكن كمية القذائف التي تنهال عليها تحد تدريجياً من قدرتها الهجومية .

الساعة العاشرة : العملاقة الألمانية تلزم الصمت وتصبح جثة هامدة .

الساعة العاشرة والربع : الطراد « دورستشاير » يتلقى أمراً بالإقتراب من « البسمارك » والإجهاز عليها .

الساعة العاشرة والدقيقة الأربعون : بقايا البسمارك تنقلب وتغرق . ومن أصل ٢٣٠٠ رجل تقريباً كانوا يؤلفون طاقمها ، لم ينج سوى ١١٠ منهم تولى انقاذهم الطراد « دورستشاير » والسفينة المطاردة للنسافات « ماوري » . ومن الضحايا الذين سقطوا ، الأميرال لوتينز وقائد القطعة الكابتن ليندمان .

أول حزيران :

الطراد الثقيل « برينز اويغن » يتمكن من الهرب بلباقة من عمليات البحث الإنكليزية والوصول إلى مرفأ برست .

٢٢ أيار :

كريت : سلسلة اشتباكات بين سلاح الجو الألماني والأسطول البريطاني الذي يخسر في المعركة الطرادين « فيجي » وغلاوستر إضافة إلى أربع سفن مضادة للطوربيد ، من جراء القصف الذي تقوم به طائرات الشتوكا كما تتضرر أربع سفن أخرى .

وتهاجم البحرية الإنكليزية قوافل ألمانية تنقل إلى جزيرة كريت وحدات الجبل وأعتدة . أما الإيطاليون فيخرجون عن التحفظ الحذر الذي اعتمدوه ويعربون عن استعدادهم للمشاركة بشكل أكثر مباشرة في إجتياح الجزيرة لإعتبارهم أن النتائج التي أحرزها حلفاؤهم حتى الآن ليست بكافية .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإنكليزي يغير على بنغازي .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : في قطاع السيدامو الضغط الإنكليزي يشتد على الإيطاليين .

٢٣ أيار :

كريت : طائرات إنكليزية من طراز هاريكين مزودة بخزانات إضافية تهاجم مطار ماليمي ، وبعضها يحط حتى في كانديا تحت وابل القصف الألماني . غير أن هذه العملية غير مجدية إذ أن أوليات المطاردات الألمانية تحط في اليوم نفسه في ماليمي . وبعد وصول التعزيزات إليه ، يصمم الجنرال رينغل قائد العمليات الألمانية في كريت ، على تنظيف الجزء الغربي من الجزيرة وقد تمركز العدو على طول خط دفاع يمر بمنطقة غالاتاس ، من الشاطيء وحتى التلال ، فيقسم رينغل قواته في قطاع ماليمي إلى



بعد أن قصفوا المطارات في جزيرة كريت، يلقي الالمان فيها بفوج من المظليين، فيردّ الانكليز ولكن دون فائدة.

قسمين : فيهاجم المظليون طول الشريط الساحلي ، شمالي الجزيرة ، في حين يتقدم المشاة جنوباً ، في المنطقة الداخلية ، لمفاجأة البريطانيين من الخلف . وبالفعل وعشية اليوم نفسه يتم الإرتباط بين مجموعة الغرب بالفوج الثالث من المظليين وذلك بالقرب من لاكانيا .

٢٤ أيار :

كريت : الأميرال كاننغهام يبلغ لندن بأنه لم يعد قادراً على قطع الطريق أمام القوافل الألمانية وإلا فإن الثمن سيكون باهظاً . بيد أن الجواب سرعان ما أتى قاطعاً : على البحرية والطيران البريطانيين أن يحولا دون وصول المؤن للألمان عن طريق البحر وذلك مهما كلف الأمر .

في هذه الأثناء تحتدم المعارك في الجزيرة على كل الجبهات : المظليون ضد البريطانيين ، ووحدات الجبل ضد اليونانيين المرابطين في الجبال والطائرات الألمانية تقصف بضراوة . وعند المساء ، يبقى الوضع في ريثمنون وكانديا متأرجحاً وغير أكيد ، وخلال النهار ، تتعزز القوات الألمانية في كانديا بفوج آخر من المظليين .

إزاء هذا الوضع ، يطلب الجنرال فرايبرغ من ويفل أن يتدخل سلاح الجو البريطاني بقوة لمساندة قواته على الأرض . وفي المساء ينزل الإنكليز في سودا كتيبتين من الكوماندوس بأمرة الكولونيل لايكوك .

٢٥ أيار :

كريت : الألمان ينتقلون إلى الهجوم بتصميم عال ، أما أهدافهم فهي : اليكيانوس ، ومنها يتقدمون لقطع الطريق الرئيسة في الجزيرة ، جنوبي خليج سودا ، وغالاتاس جنوبي غربي لاكانيا ، وقرية بريزون بالقرب من غالاتس . وعند المساء يتم الإستيلاء على غالاتس رغم الهجوم المضاد الذي يشنه البريطانيون ، إلا أن احتلالها سيكون مؤقتاً إذ تسترجع بعد عراك شرس . أما في الداخل فيدافع الفوج الثامن اليوناني عن اليكيانوس بكل ما أوتي من قوة فتصمد الجزيرة .

المتوسط : خلال الليل ، تخترق ثلاث مجموعات من الرجال الضفادع الإيطاليين بقيادة الملازم كاتالاني ، مرفأ جبل طارق إلا أن العملية تبوء بالفشل بسبب سوء تعلّق الطوربيدات بالقوارب المعدة للهجوم .

فرنسا : الحزب الشيوعي (السرّي) يدعو إلى تأليف « جبهة وطنية من أجل استقلال فرنسا » .

٢٦ أيار :

كريت : الجنرال فرايبرغ يعرب لويفل عن قلقه العميق حيال الوضع معتبراً أنه ينبغي إخلاء الجزيرة لإنقاذ قسم من القوات البريطانية على الأقل .

تصيب قاذفات ألمانية حاملة الطائرات الإنكليزية فورميدابل منزلة بها أضراراً بالغة تستدعي نقلها إلى مصانع أميركية ليتم إصلاحها ، وينكفيء الإنكليز إلى مورنييس شرقاً واليونانيون جنوباً ، في الداخل .

٢٧ أيار :

كريت : بإذن من لندن ، الجنرال فرايبرغ يهيء لإخلاء منظّم للقوات البريطانية . وستستغرق هذه العملية ليالي عديدة وتتم عن طريق مرفأي إيرابترا وسفاكيا (خوراسفاكيون) ، على متن سفن الأميرال كاننغهام ، وتؤمن فرق الكوماندوس ومشاة البحرية الحماية لإنسحاب سائر القوات وإبحارها ، بيد أن الألمان يفاجئون الأوستراليين والنيوزيلانديين في منطقة بيرغوس فيتصدى لهم هؤلاء بقوة ويردونهم على أعقابهم بصورة مؤقتة .

ويتعين على فرايبرغ سحب حد أقصى من القوات لإنشاء خط دفاعي شمالي مراكز الأبحار ، وهذا ما يسهّل تحرك الألمان الذين يتمكنون في منطقة ستيلوس من قطع الطريق على كتيبة من الكوماندوس مانعين إياها من الإنضمام إلى سائر القوات البريطانية . ويعاني المدافعون عن ريثمنون وكانديا من نقص في الذخيرة . إضافة إلى ذلك ، يهاجم الألمان أيضاً لاكانيا ويختتم هذا النهار باحتلال خليج سودا .

أفريقيا الشمالية : رومل يسترجع ممر حلفايا على الحدود المصرية ويعزّزه .

الأطلسي : البحرية البريطانية تغرق البارجة الألمانية « بسمارك » .

٢٨ أيار :

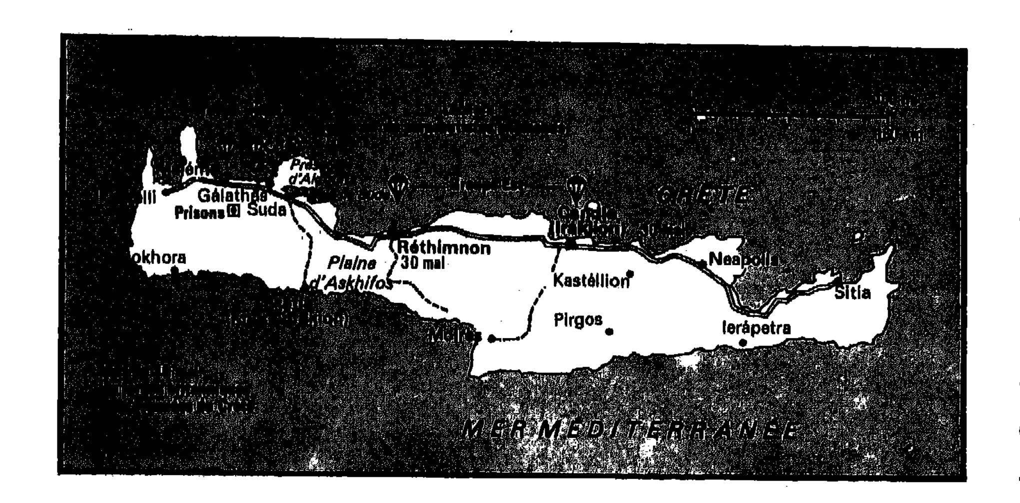
كريت : الجنرال رينغل غير مدرك حتى الساعة للوضع اليائس الذي يتخبط فيه أعداؤه ، وبدل أن يصب جهوده نحو جنوب الجزيرة حيث يتجمع البريطانيون للإبحار ، فإنه يأمر قواته بالسير شمالاً باتجاه ريثمنون وكانديا .

أما البريطانيون فيبدأون بالإبحار مستفيدين من الظلام المخيم ولكنهم يخشون الطراد « كالكوتا » والمدمرات الثلاث « غرايهوند » ، « هيروارد » وأمبيريال .

المقاتلين القدامى الذين حاربوا ما بين عامي ١٩١٤ - ١٩١٨ وعددهم ٧٥٠٠ رجل .

٢٩ أيار :

كريت : بغية الهاء العدو وحماية عمليات الإبحار التي تتواصل خلال الليل يكتفي البريطانيون بالمقاومة في كانديا وريثمنون وفي سهل اسخيفوس . وفي سفاكيا ، تبحر الطرادات « فوب » ، بيرث ، غلينجيل ، كالكوتا ، وكوفنتري ، إضافة إلى ٣ سفن مطاردة للنسافات ، وعلى متنها



وفي سيتيا ، شمالي شرقي الجزيرة ، ينزل الإيطاليون ٢٧٠٠ رجل قادمين من رودس على متن ١٣ سفينة صغيرة تواكبها خمس مدمرات و٦ « ماس » (وهي زوارق ذات محرك مضاد للغواصات) .

فرنسا : دارلان يوقع بروتوكولات باريس « التي تخول استخدام المطارات السورية ومرفأ بنزرت وقاعدة للغواصات في داكار ، وفي المقابل يضفي الرايخ بعض المرونة على خط التماس ويحرر

٦٠٠ رجل . وفي طريق العودة ، تصيب طائرة يو - ٨٨ الطراد بيرث بأضرار بالغة .

٣٠ أيار :

كريت : جزيرتا ريثمنون وكانديا تقعان في أيدي الألمان ، كما وتصيب طائرات ألمانية سفينتين بريطانيتين أخريين مضادتين للطوربيد خلال عملية الإبحار التي تستمر رغم ذلك ، ثم يغادر الجنرال فرايبرغ كريت بدوره ، فيبقى ٩٠٠٠ جندي بريطاني موزعين في

داخل الجزيرة .

أفريقيا الشمالية : القيادة العليا الإيطالية ترسل بلاغاً توعز فيه بعدم مهاجمة طبرق بقوة ومما جاء فيه : « طالما لم تصل إلى قوات العدو تعزيزات وإمدادات هامة ، فإن في ذلك ما يبعث على الإرتياح والإطمئنان . وعلى العكس ، فلو لم نكن معززين من جهتنا لأصبح الوضع في غاية الخطورة حتى لنضطر إلى فك الحصار عن طبرق » .

٣١ أيار :

كريت : أواخر العناصر البريطانية التي لا تزال مطوقة تسارع إلى التوجه نحو سفاكيا ، ولكنها لن تتمكن جميعها من الإبحار للإفتقار إلى وسائل النقل .

أول حزيران :

كريت : يمكن اعتبار معركة كريت منتهية ، فلا يبقى أمام ما تبقى من البريطانيين سوى الإبحار خلال الليل ، أما المعزولون منهم ، فلا خيار لهم إلا الإستسلام أو الإلتحاق باليونانيين المنتشرين في الجبال للقيام بعمليات حرب العصابات .

٢ حزيران :

كريت : معركة كريت كلفت ثمناً باهظاً جداً : فقد سقط للجيش البرّي البريطاني ١٦٥٨٣ رجلاً (٨٢٠٠ إنكليزي ، ٣٣٧٦ أوسترالي ، ٢٩٩٦ نيوزيلاندي) ، وللبحرية البريطانية ٢٠١١ رجلاً . أما الجانب الألماني فكانت خسائره أخف : (٣٨١٤ رجلاً بين قتيل ومفقود وحوالي ٢٥٠٠ جريح) ولكنها وقعت في صفوف قوات النخبة ،



فرق الإنزال المائية في خليج سودا (SUDA) في جزيرة كريت.



سفن انجليزية مشتعلة في الخليج.



جنود الكليز في استراحة على متن السفينة التي تقلّهم الى مصر، بعد اخلائهم من جزيرة كريت. وقد مُني البريطاليون بخسائر فادحة.

فلم تعد القيادة العليا تجرؤ على المجازفة وإستخدام المظليين في عمليات من هذا الحجم .

* هتلر وموسوليني يلتقيان في برينر للتشاور والبحث في أكثر المسائل العسكرية إلحاحاً .

فرنسا : حكومة فيشي تصدر نظاماً خاصاً « بوضع اليهود » فيطاول لائحة المهن الممنوع عليهم تعاطيها لتشمل المجالات التالية : الإعلان ، المصارف ، المال ، العقارات ، كما تفرض على سائر المهن الحرة .

٣ حزيران :

طيران دول المحور يواصل قصفه لطبرق .

٤ حزيران :

فرنسا : الإضراب الذي بدأ في ٢٦ أيار يمتد ليطول كامل شمالي با - دي كاليه ، وهي مقاطعة تحمل اسم المضيق الذي يقع بين فرنسا وإنكلترا ويصل بحر المانش ببحر الشمال ، فقد توقف عن العمل مئة ألف عامل في المناجم .

٥ حزيران :

* * *

٦ حزيران :

في الولايات المتحدة وضع مشروع قرار يجيز للحكومة إستعمال السفن التجارية الأجنبية المتوقفة في المرافيء الأميركية .

٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي يواصل فيه الطيران الإيطالي قصفه لطبرق ، تغير طائرات إنكليزية على بنغازي ودرنة .

٨ حزيران :

في سوريا : تنضم وحدات تابعة لفرنسا الحرة « إلى القوات البريطانية لمهاجمة القوات الفرنسية الموالية لحكومة فيشي ، فيقاوم الـ ٤٥٠٠٠ رجل المناصرون لفيشي بقيادة الجنرال دانتز ويتصدون للقوات المهاجمة ببأس .

٩ حزيران :

* * *

١٠ حزيران :

أفريقيا الشمالية ـ الإيطالية : الإنكليز يهاجمون بقوة مركز المقاومة في منطقة السيدامو جنوبي ـ غربي أديس أبابا ، وعقب استسلام الدوق داوست في ألامبا ألادجي ، أصبح الجنرال غازّيرا قائداً أعلى للقوات الإيطالية في أفريقيا الشمالية .

١١ حزيران :

* * *

١٢ حزيران :

مالطا : معارك جوية عنيفة بين المطاردات الإيطالية والمطاردات الإنكليزية . ويفيد بيان إيطالي عن إسقاط ثماني طائرات هاريكين مقابل طائرتين إيطاليتين .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : في جنوبي أريتريا تحتل قوة بحرية إنكليزية ـ هندية مرفأ عصب . وفي منطقة الجندار ، غربي الامبا ألادجي ، تستمر الهجمات الإنكليزية وتعرض حامية دبراتابور لقصف عنيف .

١٣ حزيران :

* * *

١٤ حزيران :

أفريقيا الشمالية : في فترة بعد الظهر ، تتقدم قوات إنكليزية قادمة من سيدي براني إلى مسافة أربعين كلم تقريباً من الحدود الليبية . وفي المساء ، إذ يستأنف الإنكليز تقدمهم بعد إستراحة قصيرة للتزود بالمؤن ، يضع رومل قواته في حالة تأهب ، وخلال الليل تقصف المطاردات الإيطالية الإسكندرية .

١٥ حزيران :

مالطا : وصول تعزيزات قوامها ٤٣ مطاردة من حاملتي الطائرات آرك رويال وفيكتوريوس ، وقبل نهاية الشهر تصل ٦٤ طائرة أخرى ، بعضها موجّه للقواعد في مصر .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا تبدأ عملية « باتل أكس » التي وضعها الجنرال ويفل بغية تخفيف الضغط الإيطالي ـ الألماني على طبرق بل وتحريرها إذا أمكن . وبالفعل إذا ما تبقى الوضع التكتيكي على حاله فإن الوضع اللوجستي سيتدهور لا محالة ، وإن مثل هذه الأوضاع المتردية لأعدائه ، ليست لتحزن رومل الذي يعقد عليها الآمال الكبار ، إذ يقول في إحدى رسائله : « إن أزمة الماء تصبح خانقة في طبرق ، لأن هذه الأخيرة باتت نادرة ، بحيث لا تتعدى حصة الجنود الإنكليز منها نصف الليتر في اليوم ، وبمساعدة طائراتنا



مشاة الفيلق الألماني الإفريقي يدافعون عن أنفسهم من ريح الصحراء أيضاً .

الحربية ، فإني آمل في زيادة ندرتها ، وأما الحرارة فلا تطاق ولم يعد بوسع أحد إرواء ظمأه . . . » والخطة الإنكليزية تقضي بأن يهاجم اللواء المدرع السابع وادي حلفايا جنوبي حصن كابوتزو على أن يدور اللواء المدرع الرابع والفرقة الهندية الرابعة حول الحصن والسلوم . وقبل حلول المساء ، يستولي الإنكليز على كابوتزو وعلى الموقع المحصن في قمة حفيد والمسمى بالمركز ٢٠٦ . وعند وادي حلفايا ، ترد المدفعية الألمانية من عيار ٨٨ ملماً ، البريطانيين معطلة أعداداً كبيرة من ملالاتهم . وإذ تلقّى رومل أوامر حازمة بعدم المهاجمة فإنه أوكل إلى فرق المشاة مهمة صد الهجوم الإنكليزي ونقل الفرقة الخفيفة الخامسة إلى الغرب ليعود فيرسلها نحو الجنوب إلى سيدي عمر ، جنوبي المركز ٢٠٦ .

١٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : أثناء تقدمها نحو الجنوب ، تشتبك الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة طوال النهار مع اللواء المدرع البريطاني السابع الذي يخسر في المعركة كامل آلياته تقريباً . وفي تلك الأثناء يترك اللواء المدرع الإنكليزي الرابع مراكزه في حصن كابوتزو ليتحد جنوباً باللواء المدرع السابع ويحمي بذلك الجبهة اليسرى من القوات البريطانية التي تهدد الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة بتطويقها .

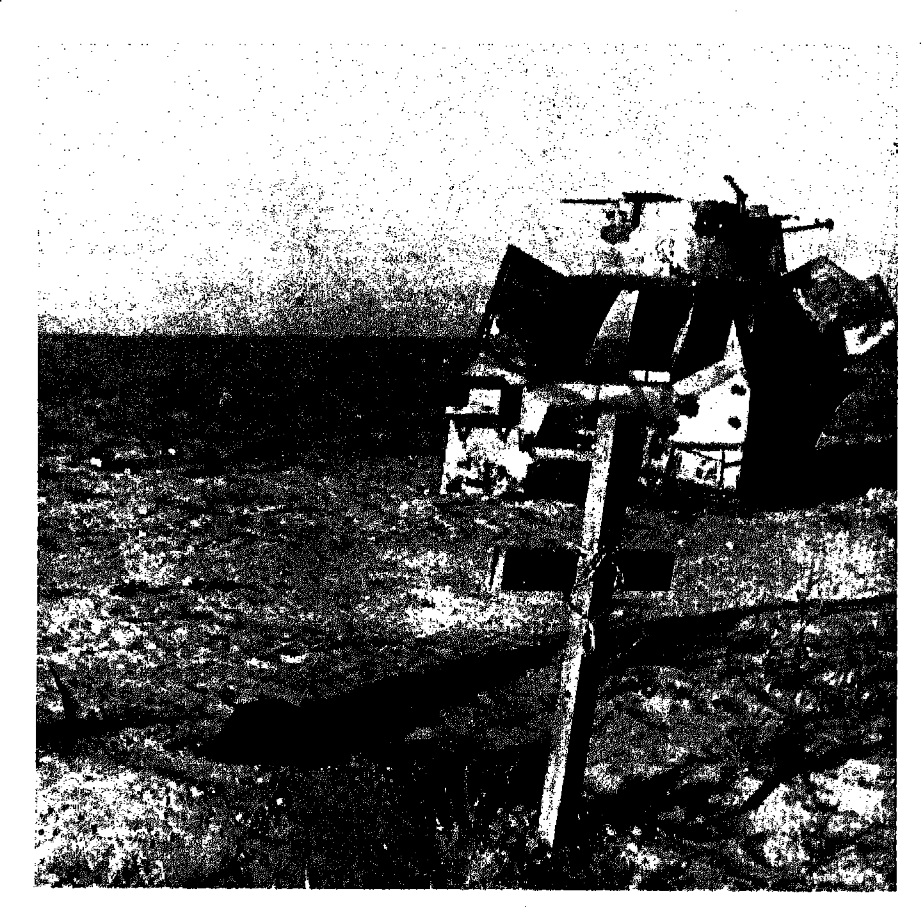
الولايات المتحدة : وزارة الخارجية الأميركية تطلب إلى الرايخ إغلاق جميع قنصلياته في الولايات المتحدة .

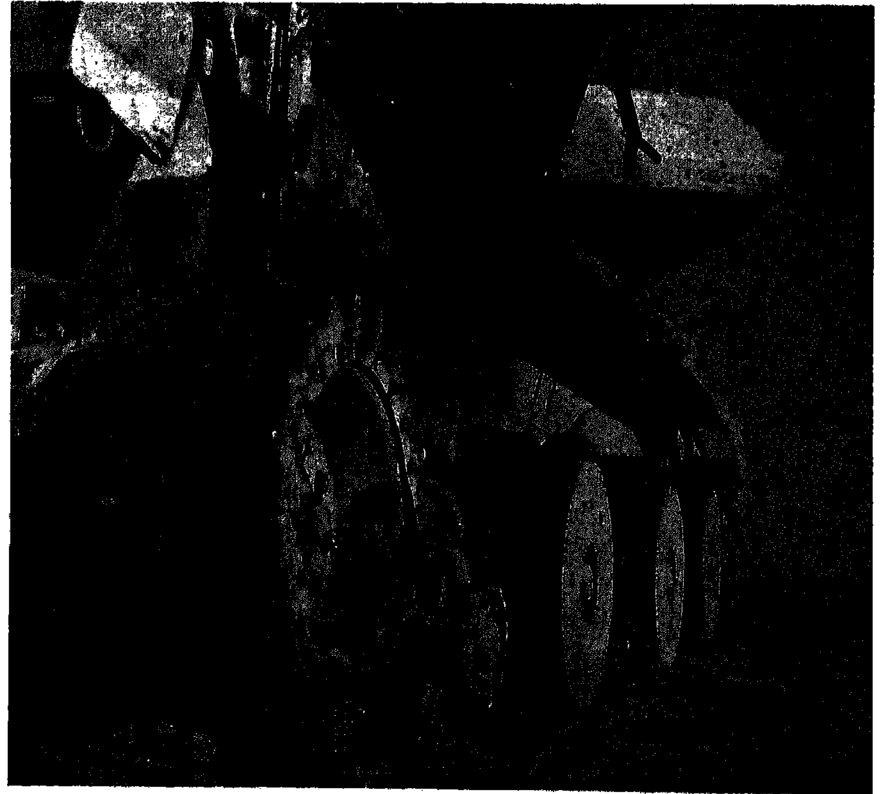
١٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : لدى بلوغ مشارف سيدي عمر ، تنحرف الفرقة الخفيفة الألمانية الخامسة جنوباً باتجاه سيدي سليمان . من جهة أخرى وفي الصباح ، يوجّه رومل الفوج المدرع الثامن نحو الجنوب ـ الغربي ثم نحو الشرق ، فقد قرّر تجميع قواته المدرعة غربي وادي حلفايا ، على أن يشن هجوماً في هذا



معركة مدرعات أمام طبرق. خلال هجوم إنكليزي مضاد في سيرينايكا (CYRENAÏQUE)، فرق مدرعة ألمانية تتقدم نحو هدف يغشاه ستار كثيف من الدخان.





آليات انكليزية عطّلتها الفرق الايطالية ـ الالمانية. المدافع الالمانية من عيار ٨٨ ملما تجهز على عدد كبير من المدرعات البريطانية.

الإتجاه ضد الإنكليز ، فتنجح مناورته تلك مما يدفع البريطانيين إلى الإنكفاء خوفاً من أن يضيق عليهم الخناق . وفي فترة ما بعد الظهر يكون الوضع على الحدود المصرية ـ الليبية لا يزال على حاله ، شأنه لدى بداية عملية « باتل اكس » منذ يومين .

١٨ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الطيران الألماني يقصف الإنكليز الذين ينسحبون من وادي حلفايا .

أنقرة : السفير فون بابن يوقّع معاهدة صداقة بين الرايخ الألماني وتركيا لمدة عشر سنوات .

١٩ حزيران :

أفريقيا الشمالية ـ الإيطالية : الهجمات البريطانية تشتد أكثر فأكثر ضد المواقع الإيطالية في الغوندار ودبراتابور .

* إيطاليا وألمانيا تطلبان من الولايات المتحدة إغلاق قنصليات كل من بلديهما .

٢٠ حزيران :

* * *

٢١ حزيران :

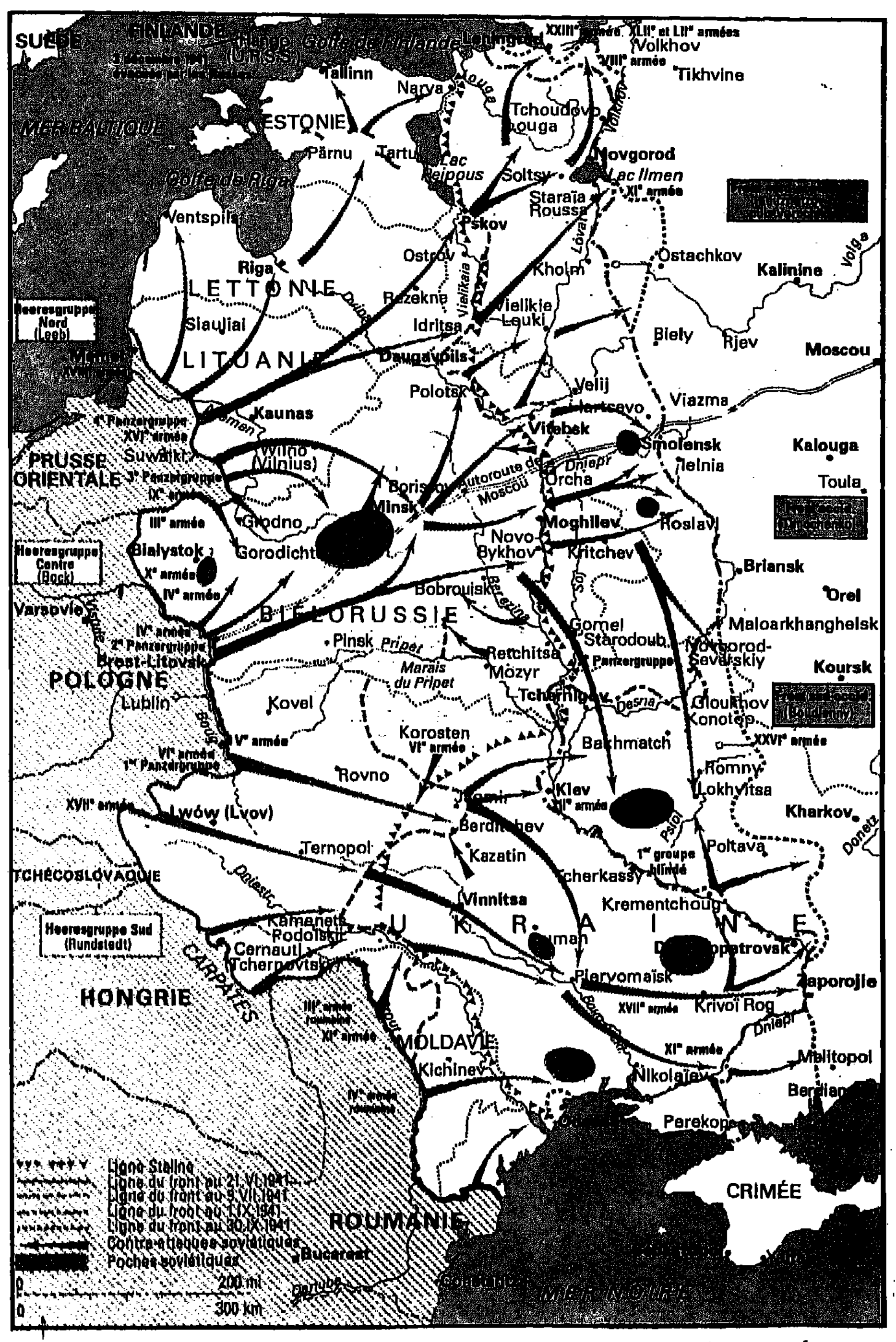
أفريقيا الشمالية : تشرشل يقرر استبدال الجنرال ويفل القائد الأعلى للقوات البريطانية في الشرق الأوسط ، بالجنرال أوتشينيلك القائد الأعلى في الهند .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : قوات إنكليزية تدخل جيما جنوبي ـ غربي أديس أبابا وتتلقى استسلام الحامية الإيطالية

فيها . من ناحية أخرى يضطر القسم الأكبر من القوات الإيطالية المحتشدة في سيدامو بقيادة الجنرال غاريزا إلى إخلاء المنطقة ، بعد أن قاومت هجمات الجنرال كاننغهام طيلة ثلاثة أشهر ، وينكفىء الإيطاليون نحو الغرب ولكن المقاومة تستمر في أثيوبيا ، إذ تتمكن العناصر المتبقية والمرابطة بالقرب من بحيرة تانا جنوبي الجندار ، من الصمود حتى شهر تشرين الثاني بقيادة الجنرال نازي .

٢٢ حزيران :

الساعة الثالثة والربع : عملية بربروسّا أو (اللحية الحمراء) تبدأ ضد الإتحاد السوفياتي . فمنذ ٢١ تموز ١٩٤٠ كان هتلر قد طلب إلى جنرالاته إعداد خطة الهجوم على روسيا ، وفي ١٨ كانون الأول من العام نفسه ، أعطى توجيهاته رقم ٢١ المتعلقة بالموضوع عينه . وفي ما بعد طرأ تعديلان على خطة الإجتياح ، فقد كانت الخطة الأصلية تلحظ هجومين رئيسيين على موسكو وكييف إضافة إلى عملية تغطية في الشمال باتجاه لينتغراد . وأما الخطة الثانية فكانت تجعل من موسكو الهدف الأولوي بالإضافة إلى التقدم في أوكرانيا مع القوات المرابطة في رومانيا مع بذل جهد مركز باتجاه لينتغراد . هذا في حين تلحظ الخطة النهائية الزحف الفوري على لينتغراد مع ممارسة ضغط متزامن باتجاه سمولنسك وموسكو .



الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي (عملية «بربروسا»).

وتفاجىء الهجمة الألمانية السوفيات ، إذ تمكن الجيش الألماني المدهش من حشد قواته دون أن يشعروا حتى بالخطر المحدق بهم ويحرز الغزاة الذين يعتقدون بأنهم أنهوا حملتهم قبل حلول فصل الشتاء ، إنتصارات ساحقة ويهزمون الروس في كل مكان .

* إيطاليا ورومانيا تعلنان الحرب ضد الإتحاد السوفياتي . وقد اتخذ الفوهرر من غابة في ضواحي راستنبرغ حالياً (كترزين) في بروسيا الشرقية ، مقراً عاماً له (ويعرف هذا المقر باسم « فولفستشانتز أو مخبأ الذئب) .

وتخترق القوات الألمانية الخطوط السوفياتية في كل القطاعات باستثناء الجنوب حيث لا تسمح المقاومة الشرسة

للعدو إلا بخرق بعض المواقع . ومن جهة ثانية فإن الروس لا يفتقرون فقط إلى السيارات العسكرية ليتحركوا ويتنقلوا بسرعة ولكنهم أيضاً غير متمركزين حتى على حدودهم الحديثة العهد وغير المعززة ، بل على العكس فإنهم منتشرون في العمق على مسافات تتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ كلم . إذا فالألمان يستفيدون من عامل المفاجأة ، مع أن الهجوم كان متوقعاً ، فمنذ ١٩ أيار كان العميل السرّي ريتشارد سورج الذي يعمل في اليابان قد أفصح عنه ، مشيراً حتى إلى القوات التي ستشارك فيه ، وفي ١٥ حزيران حدد تاريخه وفي ١٨ حزيران ، استسلم أحد الفارين الألمان ليفلت من المحكمة العرفية وأكد المعلومات التي كشف سورج النقاب عنها ، إلا أن ستالين ومولوتوف لم يولياها أهمية ولا أخذاها بعين الإعتبار ، لإقتناعهما بأن ألمانيا لن تقدم على شيء طالما أنها تسعى إلى إجتياح إنكلترا ملقية بثقلها لتحقيق هذا الهدف .

وينتظر مولوتوف بضع ساعات قبل أن يعلن الحدث للشعب السوفياتي وقد جاء في كلمته : « في الساعة الرابعة من فجر اليوم ، ودون إعلان للحرب أو رفع أي مطلب إلى الإتحاد السوفياتي ، عمدت القوات الألمانية إلى مهاجمة بلادنا ، محاولة خرق حدودنا من نقاط عدة وقد قصف طيرانها جيتومير كييف ، سيباستوبول ، كوناس ، وغيرها من المناطق ، ويتعدى عدد القتلى والجرحى المئتين . كما شنت غارات جوية وعمليات قصف مدفعي من الأراضي الرومانية والفنلندية . وهذه الهجمة النكراء هي عملية خبث ورياء لا نظير لها في تاريخ الأمم المتحضرة ، فقد تمت رغم ميثاق عدم الإعتداء المتبادل المبرم بين الإتحاد السوفياتي وألمانيا . . . ، ورغم أن الحكومة الألمانية لم تجد يوماً سبيلاً لإتهام الإتحاد السوفياتي بعدم الوفاء بتعهداته ، ولهذه الأسباب فإن الحكومة النازية تتحمل وحدها مسؤولية هذا العمل الإجرامي وأن الحكومة السوفياتية لعلى يقين بأن شعب بلادنا سيقوم بواجبه على أكمل وجه وهي تدعوكم ، رجالاً ونساءً ، أنتم مواطنو الإتحاد السوفياتي إلى الإلتفاف أكثر فأكثر حول حزبنا البولشيفي المجيد ، ورص الصفوف حول الحكومة السوفياتية وزعيمنا الأكبر الرفيق ستالين ، فنحن أصحاب قضية عادلة وسندحر العدو والنصر لا شك حليفنا » . أما ستالين فلم يخاطب الشعب إلّا لاحقاً في ٣ تموز أي بعد مضي أحد عشر يوماً .

وتم تشكيل لجنة عليا للدفاع (ستافكا) بشكل طارىء كما دعي ١٥ مليون رجل لخدمة العلم .

أفريقيا الشمالية : الجنرال ويفل يتبلغ اعفاءه من منصبه كقائد أعلى للقوات الإنكليزية المرابطة في الهند . وبذلك ، تفقد الحرب في الشرق الأوسط أحد أبرز أقطابها .



قاعدة جوية روسية دمّرها الطيران الحربي الالماني (لوفتفاف) (LUTF WAFFE) خلال الهجوم المفاجىء الذي شنّته المانيا النازية ضد الاتحاد السوفياتي، وكان هتلر قد أعدّ خطة لاجتياحه منذ عام ١٩٤٠.

القوات الألمانية وانتشارها

كلف الفيلد ـ مارشال فون براوشيتش بمهمة تنسيق العمليات في روسيا. ومن أصل المائتي وخمس فرق التي يتألف منها الجيش الألماني، تمّ تخصيص ١٣٣ منها لتنفيذ عملية «بربروسّا» أو «اللحية الحمراء»، (وهي عملية غزو الإتحاد السوفياتي) و٢٠ فرقة أخرى إحتياطية. وتتوزع الفرق الباقية على الشكل التالي: ٣٨ فرقة في الغرب، ١٢ فرقة في النرويج وفرقتان في أفريقيا الشمالية.

ولمهاجمة الإتحاد السوفياتي، يتوفر للماريشال فون براوشيتش ٣,٢٠٠,٠٠٠ رجل، ٣٥٨٠ عربة قتال، ٦٠٠,٠٠٠ سيارة عسكرية، ٦٠٠,٠٠٠ حصان و٧٤٨١ قطعة مدفعية. وتساند القوات البرية ١١٦٠ قاذفة، ومطاردات، قاذفات و٧٢٠ مطاردة و١٢٠ طائرة استطلاع وكل هذه الطائرات حديثة. وفي مرحلة ثانية، تنضم إلى القوات الألمانية ١٤ فرقة رومانية وفرقتان مجريتان واثنتان سلوفاكيتان.

أما جبهة القتال فتنقسم إلى قطاعات ثلاثة، تتولى أمر كل منها مجموعة من الجيوش تعرف بالهيرسغروب وهي:

القطاع الشمالي: في ميمل (حالياً كلايبدا) في بروسيا الشرقية وتوجد فيها جيوش الشمال (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون ـ ليب) وتضم ٢٦ فرقة بينها ٣ فرق مدرعة واثنتان مؤللتان. وتشمل جيوش الشمال الجيش السادس عشر بأمرة الجنرال بوش، والجيش الثامن عشر بأمرة الجنرال فون كوخلر، والبانزر غروب الرابع بأمرة الجنرال هوبنر. وتؤمن الدعم الجوي اللوفت فلوت الأولى (بقيادة الجنرال كلير).

القطاع الأوسط: ويمتد من سووالكي إلى لوبلن وتتولاه جيوش الوسط أو (هيرسغروب الوسط) التابعة للفيلد ـ مارشال فون بوك، وهي تضم ٤٨ فرقة بينها ٩ فرق مدرعة و٦ فرق مؤللة وفرقة من الخيالة. ومن الشمال حتى الجنوب ينتشر البانزرغروب الثالث (بقيادة الجنرال هوت) ومعه ٨٤٠ عربة قتال. ومع الجيش التاسع (بقيادة الجنرال ستراوس) والجيش الرابع (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون كلوغ) والبانزرغروب الثاني (بقيادة الجنرال غودريان) مع ٩٣٠ عربة قتال. وتناط الحماية الجوية باللوفت فلوت الثانية (بقيادة الفيلد ـ مارشال لسلرينغ).

أخيراً القطاع الجنوبي: الذي يمتد من لوبلن إلى البحر الأسود، ويعهد به إلى جيوش الجنوب، بأمرة الفيلد ـ مارشال فون راندشتدت، وتضم هذه الجيوش ٥٩ فرقة بينها فرق مدرعة و٣ فرق مؤللة، موزعة من الشمال إلى الجنوب على الوجه الآتي: بين لوبلن والحدود السلوفاكية ينشر الجيش السادس (بقيادة الفيلد ـ مارشال فون رايخناو) والبانزرغروب الأول (بقيادة الجنرال فون كلايست) مع ٧٥٠ عربة قتال، إضافة إلى الجيش السابع عشر (بقيادة الجنرال فون ستولبناغل. وفي رومانيا، يشكل الجيش الحادي عشر (بقيادة الجنرال فون شوبرت) وفرقتان مجريتان و١٤ فرقة رومانية، جيشين هما: الجيش الثالث بقيادة الجنرال دوميتريسكو والجيش الرابع (بقيادة الجنرال كيوبيركا) وتوفر لهم الدعم الجوي اللوفت فلوت الرابعة (بقيادة لوهر).

القوات السوفياتية وانتشارها

تتألف القوات السوفياتية من ١٥٨ فرقة: ١١٨ فرقة من المشاة و٤٠ فرقة مدرعة ومؤللة، مقسمة إلى أفواج ميكانيكية «وتضم ٤,٧٠٠,٠٠٠ رجل عدا الإحتياط. ولكن يوم وقوع الإجتياح الألماني لم يكن يوجد على مقربة من الجبهة الغربية، أكثر من ٢,٥٠٠,٠٠٠ رجل. ويشتمل السلاح الجوي السوفياتي على ١٣٥٠ قاذفة قديمة الطراز (بينها ٥٠٠ فقط حديثة الصنع) و٢٠٠٠ مطاردة ومعظمها بال قديم إذا ما قورنت بالمطاردات الألمانية، وحوالي ٨٠٠ طائرة استطلاع قديمة وقليلة الفعالية. وتتوزع القوات السوفياتية من بحر البلطيق إلى البحر الأحمر، على خمس جبهات جعلت ثلاثاً في ما بعد، تخضع لأمرة الجنرالات فوروشيلوف، تيموتشينكو وبوديني. وعند الهجوم الألماني، كان انتشار السوفيات على الشكل التالي:

الجبهة الشمالية : في ليتونيا ، شرقي ريغا ، ولينينغراد بقيادة الجنرال بوبوف : تضم ٤ فرق .

الجبهة الشمالية ـ الغربية : من ريغا إلى جنوبي كوناس بقيادة الجنرال كوتزنيكوف الذي استبدل في ما بعد بالجنرال سوبينيكوف : تضم ٢٤ فرقة بينها ٤ فرق مدرعة ، تشكل معاً الجيش الثامن (بأمرة الجنرال سوبينيكوف) ، والجيش الحادي عشر (بأمرة الجنرال موروزوف) .

الجبهة الغربية : من كوناس إلى برست ليتوفسك (بقيادة الجنرال بافلوف) ومن ثم بقيادة تيموتشينكو : تضم ٣٨ فرقة بينها ٨ فرق مدرعة ، تؤلف الجيش الثالث (بأمرة الجنرال كوتزينكوف) والجيش العاشر (بأمرة الجنرال غولوبيف) والجيش الرابع (بأمرة الجنرال كوربكوف) .

الجبهة الجنوبية ـ الغربية (من برست ـ ليتوفسك حتى أوكرانيا السفلى) بقيادة الجنرال كيربونس ، ثم الجنرال بوديني : تضم ٥٦ فرقة ، بينها ١٦ فرقة مدرعة ، تؤلف الجيش الخامس بإمرة الجنرال بوتابوف ، والجيش السادس بإمرة الجنرال موتسيشينكو ، والجيش السادس والعشرين بإمرة الجنرال كوستنكو والجيش الثاني عشر بإمرة الجنرال بوندلين .

الجبهة الجنوبية : (من أوكرانيا السفلى إلى البحر الأسود) بقيادة الجنرال تيولينيف ، تضم : ١٦ فرقة بينها ٤ فرق مدرعة تؤلف الجيش الثامن عشر بإمرة الجنرال تشيريفينشنكو .

كما توجد ٢٠ فرقة إحتياطية أو ما يعادلها من القوات في مؤخرة مختلف الجبهات .

ويلاحظ أن القسم الأكبر من الوحدات السوفياتية المدرعة قد حشد في أوكرانيا . ولكن هذه القوات تفتقر إلى الكثير ، شأنها في ذلك شأن السلاح الجوي وليس لدينا أرقام دقيقة حول عدد الآليات التي كانت متوفرة لدى السوفيات يوم ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، إلا أنّ عددها يقدر ببعض الآلاف من النماذج القديمة الخفيفة والمتوسطة (ب.ت. ٥) ، ب.ت. ٧ ، ت. ٦٢ ... الخ في حين تفيد الوثائق الرسمية عن توفر ٨٦٧ آلية من نوع ت. ٣٤ و٥٠٨ من نوع ك.ف. ١ ، مزودة بمدفع ممتاز من عيار ٧٦,٢٠ ملماً وبرشاشين أو ثلاثة من عيار ٧,٦٢ مصفحة بقوة . فمن حيث عددها وقدرتها (إذ يمكن للـ ت. ٣٤ مثلاً أن تبلغ سرعتها ٥١ كلم / الساعة) كان من المفترض نظرياً أن تتفوق على الآليات الثقيلة ب ز ك و ـ ٤ التي بحوزة الألمان : (عدد آلياتهم ٤٣٩) . ولكن ، على الصعيد العملي ، فإن هذا التفوق من حيث عدد الآليات وقدرتها القتالية ، ألغاه النقص الحاد في الإخصائيين وقطع الغيار وأثرت عليه سلباً العقيدة المغلوطة التي كان الروس يعملون بها وهي إستخدام مدرعاتهم في دعم المشاة .

٢٣ حزيران :

الجبهة السوفياتية : تقدم ألماني فائق السرعة . فحيث يوجد جيش الشمال ، (أو هيرسغروب الشمال) عبر الفوج المدرع السادس والخمسين ، بقيادة الجنرال مانشتاين ، والتابع للبانزرغروب الرابع (هويبنر) جسر أريوغالا ، على الدوبيزا ، على بعد ٨٠ كلم من قاعدة انطلاقه . وفي القطاع الأوسط ، وبعد أن عبرت نهر البوج صعوداً ونزولاً إلى برست ـ ليتوفسك ، تتمركز آليات غودريان (الفوج المدرع السابع والأربعون الذي يقوده الجنرال ليملسن) في كوبرين وبروجاني ، أي على مسافة ٧٠ كلم تقريباً من الحدود ، في حين تتقدم آليات هوت من الفوج المدرع الثاني والستين التابع للجنرال كونتزن على طول ٩٠ كلم فتحتل الجسور فوق نهر نيمن كما تستولي على ميرتش واليتوس . ولكن في المقابل ، ونظراً لإحتشاد الوحدات السوفياتية في القطاع الجنوبي (وتشمل ٥٦ فرقة من بينها ١٦ فرقة مدرعة) ، فإن البانزرغروب الأول التابع لفون كلايست لم يتقدم إلا قليلاً جنوبي نهر بريبيه . ويسدّد الطيران الحربي الألماني ضربات قاسية إلى العدو مكبداً إياه خسائر جسيمة جداً . فقبل ظهر يوم ٢٢ حزيران ، وهو اليوم الأول للعمليات ، يكون عدد الطائرات التي دمرت خلال المعارك أو أسقطت قد بلغ ١٢٠٠ طائرة .

وتصدر الأركان السوفياتية إلى وحدتها الغارقة في الفوضى أوامر تنم عن جهل تام للوضع . ومثالاً على ذلك ، الأوامر التي تعطى إلى قائد جبهة الجنوب ـ



سلاح الهندسة الالماني أثناء مهاجمة مواقع دفاعية سوفياتية في المنطقة الحدودية وفي الوقت الذي يستغل الالمان عامل المفاجأة، يتضعضع الروس ويغرقون في الفوضى.

الغرب وتقضي بشن هجوم يهدف إلى غزو مدينة لوبلن التي تقع على مسافة ٢٥ كلم داخل الخطوط الألمانية وذلك قبل ٢٤ حزيران .

أفريقيا الشمالية : الغارات الجوية الإيطالية والألمانية تستمر على طبرق ولكن دون نتائج تذكر .

إيطاليا : الطيران البريطاني يغير على مرفأ سيراكوزا .

٢٤ حزيران :

سلوفاكيا تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي .

* في أسبانيا والدانمرك : فتح مكاتب حشد للمتطوعين ضد الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : هجوم مضاد روسي عنيف في القطاع الشمالي .

أفريقيا الشمالية : خلال الليل ، تهاجم أسراب من القاذفات البريطانية مدينتي بنغازي وطرابلس .

٢٥ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يحتل الألمان دوبنو ، وهو مركز كبير يقع شمالي -شرقي لفوف ، وعلى جوانب جيوش الوسط (هيرسغروب الوسط) تصل الفرق المدرعة التي يقودها الجنرالان غودريان وهوث إلى مناطق بارانوفيتشي ، ليدا ، وبورودتشنو على مسافة أكثر من ٢٠٠ كلم شرقي بياليستوك حيث الجنرال بافلوف قائد الجبهة الغربية ، فتجد الجيوش الروسية الثالثة والعاشرة والرابعة نفسها في وضع حرج ومهددة بأن تطوق .

أما على الجبهة الشمالية فيهاجم الروس المواقع الدفاعية للفنلنديين الذين يشنون حينئذ هجوماً مضاداً في منطقة مورمانسك .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الطيران البريطاني يقصف بشدة الحامية الموجودة في دبراتابو جنوبي غربي ألامبا ألادجي .

ليتوانيا : الألمان يثيرون ضد السكان



دورية ألمانية متمركزة فوق الأنقاض في برست ـ ليتوفسك تطلق النار بالرشاشات على أحد جيوب المقاومة السوفياتية. وبعد برست ـ ليتوفسك، تسقط مدينة لفوف «Lwow» في ٣٠ حزيران.

اليهود، حركات معادية للعرق السامي ترافقها مذابح يقع ضحيتها، في غضون أسابيع، ٧٠ ألف قتيل كما يسقط في ليتونيا ٣٠ ألف قتيل.

رومانيا: أول مذبحة في ياشي.

٢٦ حزيران:

بدورها، تعلن فنلندا الحرب على الإتحاد السوفياتي.

الجبهة السوفياتية. في القطاع الشمالي، يزحف البانزرغروب الرابع الذي يقوده الجنرال هوبنر على ليتوانيا فيحتل دوجافبيلز على نهر الدفينا وينشىء جسراً إلى ما وراء النهر. وفي القطاع الذي توجد فيه جيوش الوسط، يتم أول اتصال بين الآليات التابعة للجنرالين غودريان وهوث في سلونيم بين بارانوفيتشي وبياليستوك.

إيطاليا: في مدينة فيرونا، يستعرض موسوليني فرقة تورينو المخصصة للجبهة الروسية.

٢٧ حزيران:

المجر تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي.

الجبهة السوفياتية: بعد أن تقدمت بالعمق إلى ما وراء برست ـ ليتوفسك تنفذ الجيوش الوسطى بقيادة فون بوك عملية فكي كماشة بين بياليستوك ونوفوجرودوك، فتحاصر بين فكيها أعداداً كبيرة من جيوش العدو.

وبين جبال الكربات ومستنقعات البريبيت، تزحف جيوش الجنوب بقيادة الفيلد ـ مارشال فون راندشتدت والبانزرغروب الأول بقيادة فون كليست على كييف وفينيتزا جنوبي ـ غربي كييف، فيقاوم السوفيات بضراوة. وإبتداء من ٢ تموز، تشارك مجموعة الجيوش آنتونيسكو المؤلفة من الجيشين الرومانيين الثالث والرابع في قطاع مولدافا.

ويوجه الجنرال مانرهايم، وهو من الأبطال الوطنيين في فنلندا، نداء إلى أبناء شعبه، يدعوهم فيه إلى شن «حرب مقدسة» ضد السوفيات.

مالطا: معارك جوية ضارية بين المطاردات الإنكليزية وتشكيلات دول



الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط، يبدو هذا الجندي الالماني وقد أصيب لتوّه بنيران الجيش الروسي العاشر.

المحور . والهجمات تزداد وتتكثف ضد منشآت مرفأ لافاليت .

٢٨ حزيران :

ألبانيا تعلن الحرب على الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : قوات جيوش الوسط تواصل تقدمها وتهدد منسك .

* اليابانيون يقتحمون الكوشانشين (قديماً ، كانت منطقة من الفيتنام ، تمتد على دلتا نهر الميكونغ احتلها الفرنسيون من عام ١٨٥٨ وحتى ١٨٦٧ ، فأصبحت مستعمرة فرنسية داخلة ضمن الإتحاد الهندي ـ الصيني عام ١٨٨٧ وقد اتبعت بالفيتنام عام ١٩٤٩) .

٢٩ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، البانزرغروب الثالث بقيادة هوث والبانزرغروب الثاني بقيادة غودريان يلتقيان في ضواحي منسك بعد قيامهما بعملية تطويق جديدة ، فيحاصران القوات السوفياتية في دائرة واسعة بالقرب من غوروديشتش وهي مدينة صغيرة في بييلوروسيا جنوبي ـ غربي منسك بالقرب من بارانوفيتشي .

أما في فنلندا فتهاجم قوات الجنرال مانرهايم الروس في كاريليا ، في حين يشتبك الفنلنديون والألمان القادمون من النرويج مع السوفيات ، في أقصى الشمال ، في منطقة مورمانسك بيتسامو . والرهان على هذه المعركة مزدوج : فهو يتناول من جهة ، منجماً للنيكل ذا أهمية إستراتيجية بالغة ، ومن جهة ثانية ، مورمانسك وهو المرفأ الوحيد على بحر البارنتس الذي لا تكسوه الثلوج قط . وبالنسبة إلى الهجمة الفنلندية في كاريليا ، فهي تهدف إلى الإتحاد مع جيوش الشمال .

٣٠ حزيران :

* فرنسا الفيشية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يحتل الألمان بوبرويسك ويقيمون جسراً يتمد إلى ما بعد نهر بيريزينا الصغير ، وفي الوقت نفسه ، يقضون على المقاومة السوفياتية في بياليستوك ويجهزون على ما تبقى من الجيش الروسي العاشر .

من ناحية أخرى تحتل جيوش الجنوب مدينة لفوف وتبلغ مشارف خط ستالين ـ وهو كناية عن تعزيزات أهملها السوفيات كليّاً بعد توسيع حدودهم في بولندا ـ فتتبلور بذلك معالم الخطر الذي يحدق بمدينة كييف .

وفي هذا السياق ، يعلّق الألمان

معركة إنكلترا التي أدت في لندن وحدها إلى تدمير ١١٦٠٠ مبنى وذلك لإنشغالهم بالجبهة الشرقية .

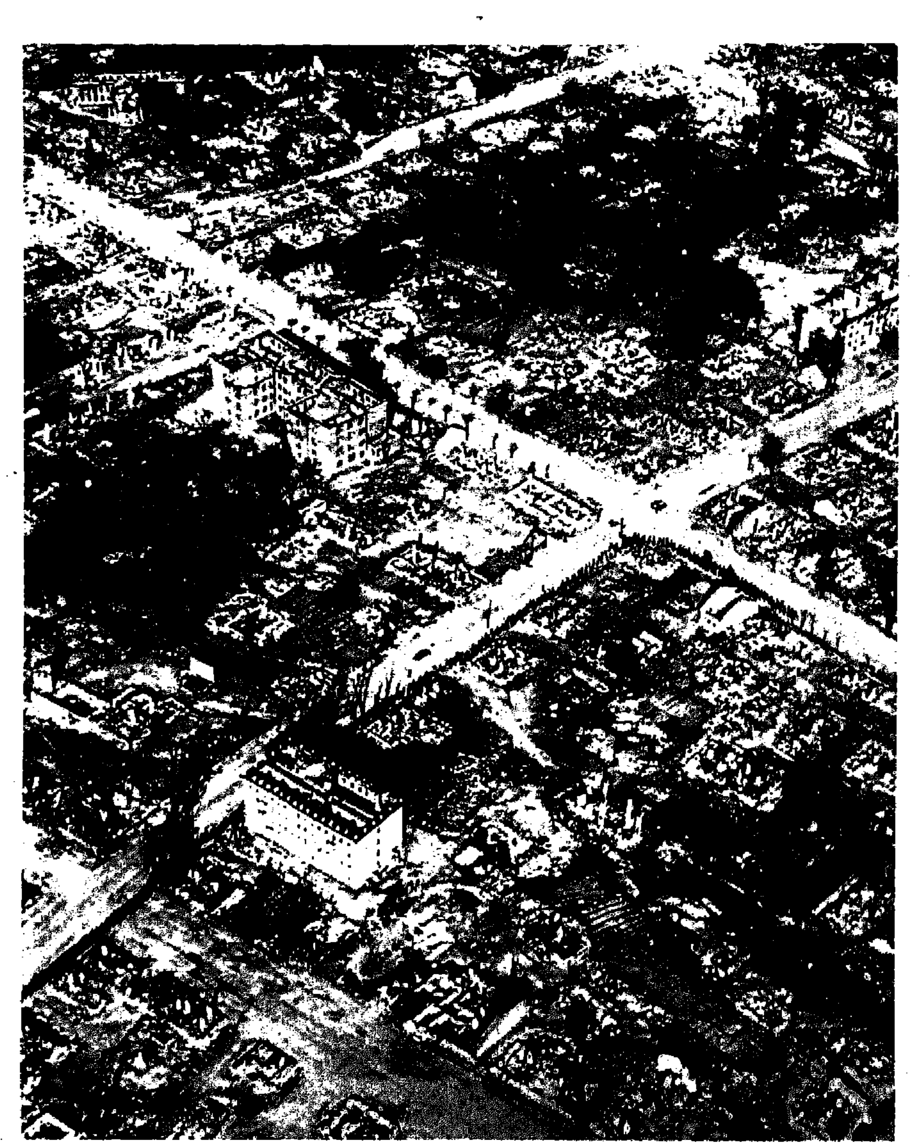
أول تموز :

على الصعيد الدبلوماسي ، يناشد ريبنتروب وزير الخارجية الياباني حض حكومته على إعلان الحرب على الإتحاد السوفياتي لأن السوفيات ، إذ يضطرون إلى إخلاء جبهة الشرق ـ الأقصى ، ليحولوا كل الإمدادات الممكنة إلى الجبهة الغربية ، لم يكونوا يوماً بهذا الضعف . فحسب ريبنتروب أن تكتلاً أوروبياً ـ أسيوياً من شأنه أن يردع الولايات المتحدة عن أي تدخل . ولكن اليابان سترفض الإستجابة لهذا الطلب (تتبلغ موسكو النبأ عن طريق العميل السرّي سورج ، إذ إنها تكون قد اختارت التوسع في جنوبي ـ شرقي آسيا والنفط في الهند النيرلاندية (الهولاندية) .

٢ تموز :

اليابان تستدعي كل سفنها التجارية الموجودة في المحيط الأطلسي وتجند مليون رجل .

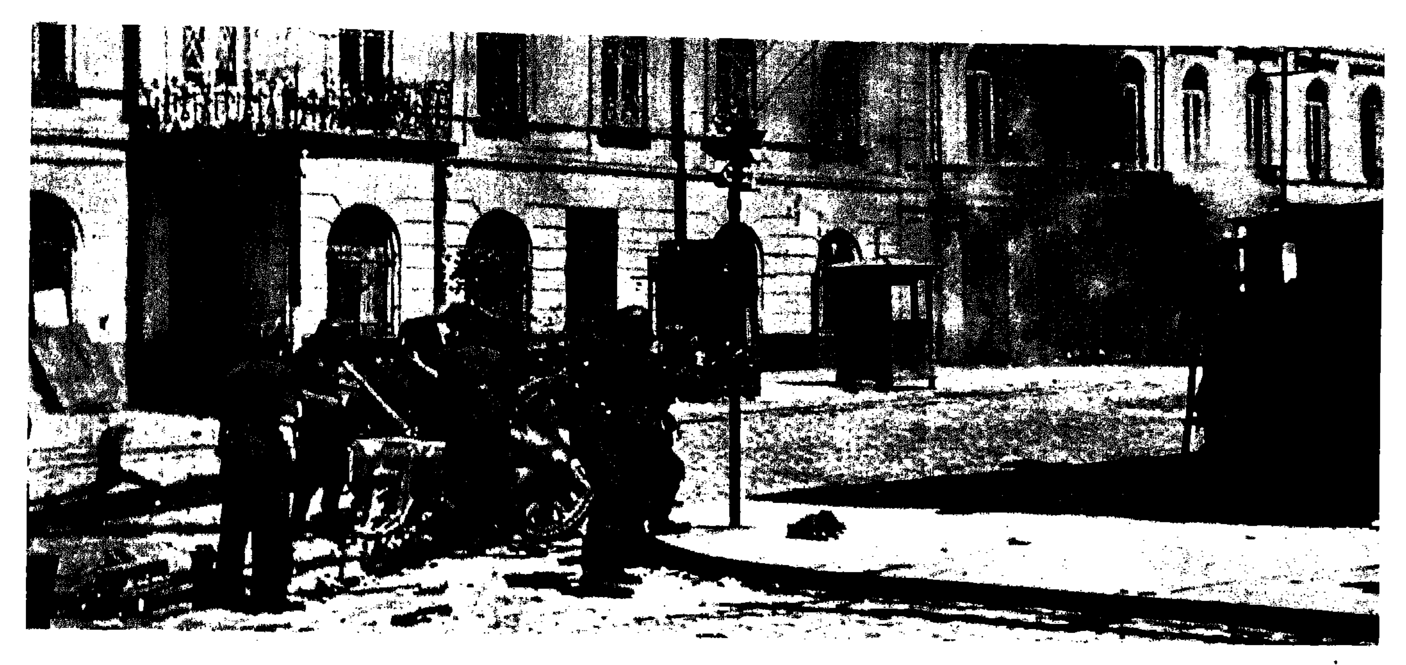
الجبهة السوفياتية : في القطاع الذي تتولاه جيوش الشمال يحشد الجنرال هوبنر البانزرغروب الرابع على الضفة اليمنى لنهر دفينا ويخترق التحصينات السوفياتية في أوستروف على الحدود اللتوانية . أما في القطاع الجنوبي ، فيصل كل من الجيش الألماني الحادي عشر والجيشان الرومانيان الثالث والرابع ، وبذلك يشتد الضغط كثيراً على الروس في مولدافيا وفينيتزا .



صورة لمدينة منسك (MINSK) السوفياتية كما تبدو من الجو، وقد وقعت هذه المدينة في أيدي الالمان عقب معارك طاحنة بدأت في ٢٩ حزيران.

٣ تموز :

للمرة الأولى منذ بداية الإجتياح الألماني لبلاده يتحدث ستالين في الإذاعة السوفياتية ويكون خطابه متلائماً والظروف فيقول : « أيها الرفاق ، أيها المواطنون ، أيها الأخوة والأخوات ، أيها المقاتلون في جيشنا وبحريتنا ، إليكم أتوجه أيها الأصدقاء » . ثم يعترف بخسارة ليتوانيا وقسم كبير من ليتونيا وجزء من بييلوروسيا وأوكرانيا الغربية ، ويردف قائلاً « إن خطراً كبيراً يحدّق بأمتنا ولكن قهر الألمان ليس بمستحيل » . ثم يعلل أقواله بمثل عن نابليون ، ليعود فيبرر الدافع الذي حدا به إلى إبرام ميثاق عدم الإعتداء مع ألمانيا عام ١٩٣٩ والذي أملاه ، على حد تعبيره ، التوجه السلمي للإتحاد السوفياتي . وأخيراً ، يناشد الروس الإستبسال في الدفاع عن أرضهم وإحراق كل شيء في وجه الغازي ويقول « إن كلّ من تسوّل له نفسه ، عن خوف أو عن جبن أن يعرقل سير دفاعنا



فوق: في أحد شوارع زيتومير (JITOMIR) مدفع ميدان ألماني يستعد لفتح النار في حين يطلق جنود النار على أحد جيوب المقاومة الروسية.
تحت: مطاردات ـ قاذفات ألمانية متجهة نحو فيتبسك (VITEBSK) تحلق فوق أنقاض سمولنسك (SMOLENSK). وفي ختام الشهر الثاني من الحرب يكون الألمان قد احتلوا أكثر من ٨٠٠٠٠٠ كلم^2 من الأراضي.

سيحال فوراً إلى المحاكم العسكرية لينال عقابه أياً كانت رتبته أو وظيفته » . كما يعلن انشاء لجنة وطنية للدفاع عن الدولة برئاسة ستالين وعضوية كل من مولوتوف ، فوروتشيلوف ، مالينكوف وبيريا ، ويأمر بتجنيد كل المواد والطاقات . وهو في خطابه هذا يتوجه إلى الحس الوطني الروسي أكثر منه إلى الإيديولوجية الشيوعية .

أما الجبهات ، فيعاد تنظيمها إلى قطاعات ثلاثة : القطاع الشمالي - الغربي والقطاع الشمالي ، مع الأسطول في بحر البلطيق ، ويعهد به إلى فوروتشيلوف ، والقطاع الغربي ويخضع لأمر تيموتشينكو ، والقطاع الجنوبي - الغربي مع الأسطول الموجود في البحر الأسود وتسلم قيادته إلى بوديني . وينضم إلى قادة القطاعات الثلاثة ، ثلاثة مستشارين عسكريين هم على التوالي : جدانوف ، بولغانين وخروتشيف . وفي المدن الكبرى يتم تشكيل فصائل عمالية كما يجبر كل الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٦٠ عاماً والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٥٠ سنة على تسجيل أسمائهم لدى فرق الدفاع المدني وينبغي أن تكون المقاومة ضارية لأنه باعتقاد المسؤولين ، يجب الحفاظ بأي ثمن على الخط الممتد من سمولنسك إلى موسكو .

أما في الجانب الألماني فإن الجنرال هالدر قائد الأركان العامة يدوّن في يومياته ، أن مهمة القوات المسلحة الألمانية ، التي تقضي بسحق القسم الأكبر من الجيوش العدوة وردها إلى ما وراء دفينا ودنيبر يمكن اعتبارها قد أنجزت .

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : في منطقة غلّلا وسيدامو يضطر الجنرال غازيرا إلى الإستسلام للإنكليز .

٤ تموز :

أفريقيا الشرقية - الإيطالية : الحامية الإيطالية في دبراتابور (وتضم حوالي ٦٠٠٠ رجل بإمرة الجنرال انجيليني) تضطر إلى إلقاء سلاحها .



جنود ألمان يحتمون من الذباب في مستنقعات البرييت (PRIPET).

٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي وبمحاذاة الحدود البولندية القديمة ، شرقي مدينة لفوف ، الجيش الألماني السادس (بقيادة فون رايخناو) يحدث شرخاً في خط ستالين عند مواقع الجيشين السوفياتيين السادس والسادس والعشرين فيتقدم البانزرغروب الأول بقيادة فون كلايست باتجاه بردتشيف وجيتومير جنوبي - شرقي كييف وشرقيها ، فيأمره هتلر بالتوقف .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يحتل الرومانيون تشيرنوتي (حالياً تشيرنوفتزي) التي تقع وراء جبال الكاربات فيستقبلهم السكان الرومانيو الأصل بحفاوة وحماس . وفي ضواحي فيتبسك على مقربة من سمولنسك يتحد الجيش السادس عشر التابع لجيوش الشمال مع الجيش التاسع التابع لجيوش الوسط ، أما الجيش الثامن عشر في أقصى شمال الجيوش الألمانية فيتقدم حتى خط يمتد من بحيرة بيبوس مروراً بتارتو وصولاً إلى بارنو شمالي خليج ريغا .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإيطالي - الألماني يقصف طبرق ومنطقة سيدي برّاني .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير على بالرمو .

٧ تموز :

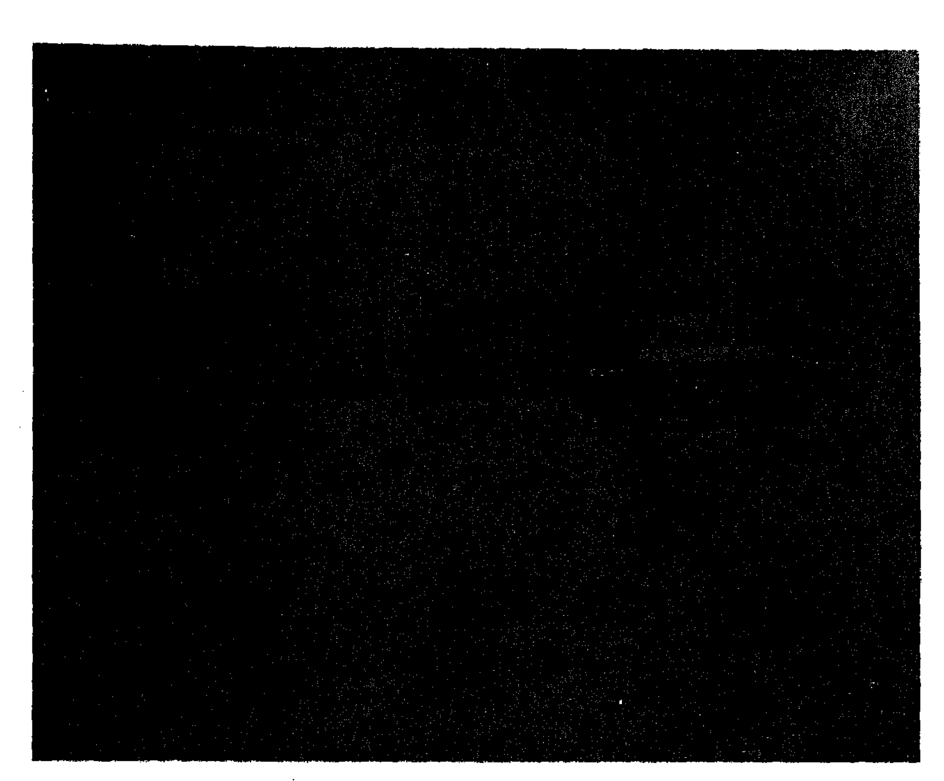
الجبهة السوفياتية : الألمان يشددون الضغط على بحر البلطيق إلى البحر الأسود ، ويصفون كل الجيوب التي تحاصر فيها قوات هامة من العدو .

* بالإتفاق بين السلطات المحلية والحكومة البريطانية ينزل الأميركيون في إيسلندا اللواء الأول من المارينز بقيادة الجنرال جون مارستون ، ويبرر روزفلت العملية بأنها ضرورية للدفاع عن الغرب .

فرنسا : إنشاء فرقة « المتطوعين الفرنسيين ضد البولشيفية » برعاية مارسيل ديا وجاك دوريو .

٨ تموز :

ألمانيا وإيطاليا تعلنان نهاية الدولة



قافلة ايطالية تتقدّم في الصحراء باتجاه جيارابوب.



جنود من الكومنولث ينزعون اليافطات الفاشية التي

اليوغوسلافية وتصبح دولة كرواتيا المستقلة مملكة على رأسها الملك توميسلاس الثاني . أما مقاطعة ليوبليانا المستقلة ذاتياً والتي لم يمض على إنشائها الكثير ، فإنها تضم إلى المملكة الإيطالية ، كما يضم إليها الجزء الأكبر من دالماسيا مع جزر البحر الأدرياتيكي وثغور كوتورا . ويتعرض قسم كبير من بوسنيا للإحتلال العسكري ويوضع تحت الإدارة الإيطالية ، وتصبح دولة المونتي نيغرو محمية إيطالية حيث ينبغي إعادة النظام الملكي . إلا أن هذا الإجراء لن يطبق أبداً . ويضم الرايخ كارينثيا السفلى وقسماً من كارينولا ، وتحصل المجر على الأراضي الواقعة بين نهري سافا ومور وعلى قسم من بارانيا بين نهري السافا والدانوب كان قد منح ليوغوسلافيا عام ١٩١٨ ، وعلى قسم من باخكا في صربيا .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يستولي البانزرغروب الرابع (بقيادة هوبنر) على بسكوف عند الضفة الجنوبية للبحرية التي تحمل الإسم نفسه ويتقدم نحو الشمال الشرقي باتجاه نوفغورود ولينينغراد .

٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : جيوب المقاومة الروسية التي لم تصف بعد تصاب بالتعب والإرهاق . وحتى هذا اليوم فقد الجيش الأحمر ٣٠٠٠٠٠ سجين و٢٥٠٠ آلية ، وفي قطاع بياليستوك ، قضي على ٤٠ فرقة . ويتقدم البانزرغروب الثاني والثالث (بقيادة الجنرالين غودريان وهوث) اللذين يتحدان ليشكلا الجيش المدرع الرابع ، إلى ما بعد دنيبر ودفينا باتجاه سمولنسك ، على الطريق المؤدية إلى موسكو .

أفريقيا الشمالية : طيران دول المحور ومدفعيتها يواصلان قصف طبرق .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير على مدينة نابولي .

١٠ تموز :

بعد فرقة تورينو ، تتوجه باقي الحملة الإيطالية في روسيا أي الفرق بازوبيو وبرنس أميدي وتاجليامنتو إلى الجبهة الشرقية .

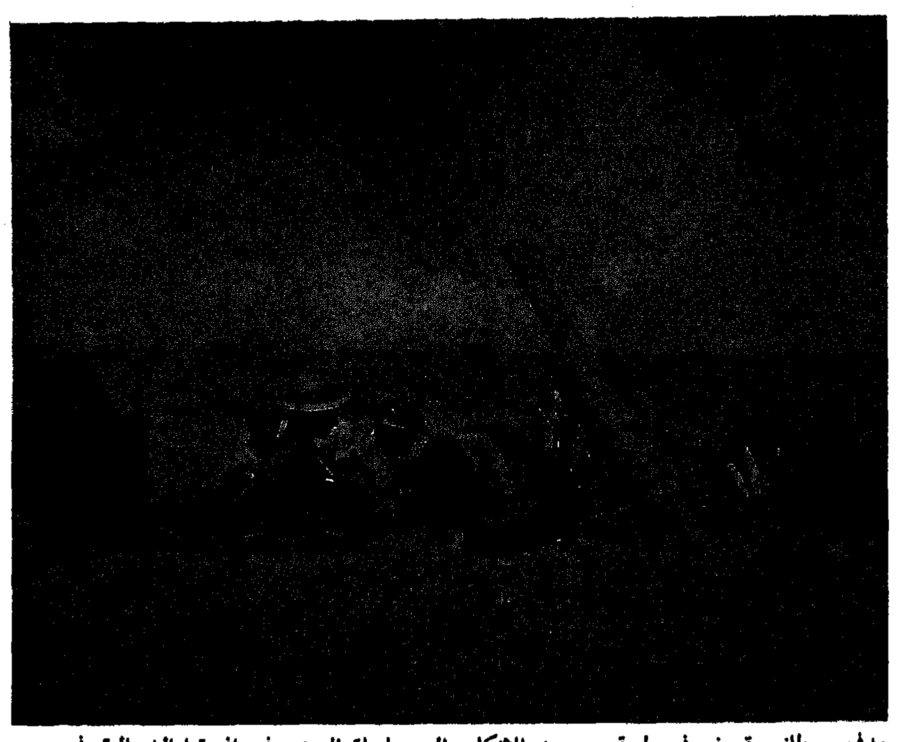
الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشن الروس هجوماً مضاداً مفاجئاً وعنيفاً في ضواحي كوروستن غربي كييف ، إلا إنهم يرتدون على أعقابهم بعد معركة طاحنة مع البانزرغروب الأول بقيادة فون كليست .

١١ تموز :

الجبهة السوفياتية : بعد أن صدت



كانت موضوعة على الحدود بين كينيا والصومال.



مدفع بريطاني يقصف في طبرق ويستعد الانكليز الى حلحلة الوضع في افريقيا الشمالية، في حين يدبّ التعب في صفوف قوات المحور.

الهجوم الروسي المضاد في كوروستن ، تتقدم القوات الألمانية المدرعة إلى مسافة ١٦ كلم من مدينة كييف ، ولكن المقاومة الباسلة التي يواجههم بها الروس تجبرهم على التخفيف من سرعة تقدمهم .

مالطا : معركة ضارية في سماء الجزيرة ، وحسب المصادر الإيطالية تم إسقاط ٤ طائرات إنكليزية وتحطيم العديد منها على الأرض ، ولا يؤكد الإنكليز هذا الخبر .

١٢ تموز :

على أثر اقتراح عرضه تشرشل على ستالين قبل يومين تبرم بريطانيا العظمى والإتحاد السوفياتي ميثاق تعاون متبادل ويتعهد الطرفان بعدم التوقيع على سلام منفصل .

* للمرة الأولى يقصف الطيران الحربي الألماني موسكو .

١٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يواصل الألمان تقدمهم من بسكوف نحو لوغا على بعد ١٢٠ كلم تقريباً من لينغراد .

١٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يصل الألمان إلى نهر لوغا ويهددون لينغراد بصورة مباشرة . أما السوفيات فإن دفاعهم يتأثر سلباً بانعدام التنظيم في صفوفهم وهو ليس بالقوة التي يبديها في سائر القطاعات ، والسلطات المسؤولة تدرك خطورة الوضع تمام الإدراك فيصدر فوروتشيود القائد الأعلى لجيوش الشمال وجدانوف قائد تنظيم الحزب للينغراد إلى كل الوحدات في الجهة الشمالية ـ الغربية ، أمر اليوم حيث يمكن قراءة ما يلي : « إن العدو يهدد بإجتياح مدينة لينغراد ، مهد الثورة البروليتارية ، وفي حين تقاوم الفرق التي تقاتل بين بحر البارنتس ومنطقتي تالين وهانغو ببسالة وإقدام وتتصدى للجحافل النازية والفنلندية مدافعة عن كل شبر من أرضنا السوفياتية الحبيبة ، فإن تلك التي تقاتل على الجبهة الوسطى ـ الغربية (أي في قطاع لينغراد) لا ترد هجمات العدو وغالباً ما تتخلى عن مواقعها بدون مقاومة ، مشجعة بذلك العنجهية الألمانية . ولا يكتفي بعض الجبناء بترك مراكزهم في الجبهة دون أن يتلقوا الأمر بذلك ، بل يدبون الذعر في صفوف الجنود الأوفياء والبواسل ، ولا يقوم الضباط والمسؤولون السياسيون بأي شيء لقمع هذه الفوضى ووقفها ، وتصرفهم المشين هذا ، إنما يزيد من تلك الفوضى ويفضي إلى غياب التنظيم في الجبهة » . ويتابع الأمر بتحذير كل

من يتركون مواقعهم دون أوامر عليا تصدر بهذا الشأن ، من مغبة تصرفهم وأنهم سيحالون إلى محكمة ميدانية ويعدمون رمياً بالرصاص ، دون أي مراعاة لرتبهم أو وظيفتهم . كما يلاحظ فإن الروس مع التأكيد على إرادة المقاومة والصمود ، مهما كلف الأمر ، يعترفون بخطورة الوضع الذي يواجهونه .

* في سوريا ، يوقع الفرنسيون والإنكليز هدنة ويعلن استقلال سوريا . وبعد هذا الفشل ، يتوصل دارلان إلى جعل الألمان يكفّون عن إستخدام بنزرت وداكار .

* في يوغوسلافيا تبدأ عمليات حرب العصابات ضد الجيوش الألمانية والإيطالية ، وقد أطلق شرارة المقاومة في صربيا الجنرال درايا ميهايلوفيتش ، وفي المونتي نيغرو ، يوزيب بروز المعروف باسم تيتو ، وهو زعيم الحزب الشيوعي .

١٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : أمام لينغراد ، يشن الروس هجوماً مضاداً في القسم الجنوبي من « خط لوغا » بين بحيرة ايلمن وسولتزي وتستمر جهودهم حتى ١٨ تموز ولكنها ستقتصر على تأخير تقدم العدو . أما الفرق المؤلفة من الميليشيا المدنية التي تم حشدها في لينغراد فهي مندفعة ومتحمسة ولكنها تفتقر إلى الخبرة ، إذ تزحف على الآليات الألمانية التي تقضي عليها ، عندئذ يجنّد مئات الآلاف من الرجال والنساء لبناء التحصينات وتنشأ خطوط دفاع عدة : خط يمتد من نهر اللوغا إلى تشودوفو-أوريك - بولكوفو وعلى طول نهر النيفا ، وآخر خارجي يمر ببيترهوف ، غاتشينا ، بولكوفو ، كولبينو ، وكولتوتشي شرقي المدينة وشمالي النيفا . وتقام تعزيزات أخرى لمواجهة الفنلنديين على المشارف الأمامية لليننغراد وفي الضاحية الشمالية . وفي النهاية يتوصل الروس إلى حفر ٥٤٠ كلم من الخنادق المضادة للآليات ووضع ٦٤٠ كلم من الأسلاك وحفر ٢٥٤٠٠ كلم من الخنادق في العراء بالإضافة إلى بناء ٥٠٠٠ موقع للمدفعية والرشاشات من الخشب والباطون .

* الولايات المتحدة تنشيء قاعدة جوية - بحرية في أرجنتينا في جزيرة تير- نوف (أو الأرض الجديدة) .

١٦ تموز :

هتلر يستدعي جورينج ، كيتل ، لاريرز ، بورمان وصاحب النظريات حول النازية روزنبرغ إلى مقره العام ليعرض لهم الأهداف الألمانية في المناطق التي تم احتلالها في الشرق . فبعض هذه الأراضي سيقسم إلى مفوضيات أربع تابعة للرايخ ، في حين تضم أغنى المقاطعات كبلاد القرم إلى « الرايخ الأكبر » ويعين هتلر روزنبرغ وزيراً جديداً للأراضي الشرقية المحتلة فلا تقتصر مهمته على استغلالها لمصلحة الإقتصاد الألماني فقط ، بل أيضاً على « تطهيرها » سياسياً عن طريق القضاء على الشيوعيين واليهود .

* بعد أن خرقوا المواقع السوفياتية شمالي بحيرة لادوغا يحتل الفنلنديون سورتافالا في أقصى شمالي البحيرة .

وفي القطاع الأوسط تواصل الجيوش الوسطى تقدمها فتصل إلى المنطقة المحيطة بسمولنسك ، التي جعل منها السوفيات إحدى نقاط الدعم لأهم « خطوطهم الدفاعية » .

من جهتها ، وبعد أن خرقت « خط ستالين » ، تباشر جيوش الجنوب الإجهاز على القوات الروسية المحاصرة في أومان وتمشيط حوض نهر دنيبر .

وفي الجيش الأحمر ، يعود المفوضون السياسيون إلى الظهور ولكن دورهم سيلغى في السنة التالية وذلك لعدم إرتياح القادة العسكريين لهم .

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي تواصل فيه الطائرات التابعة لدول المحور غاراتها على طبرق ، يقصف الإنكليز بنغازي وطرابلس .

١٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : قوات الإحتلال تبقي على الضغط في كل مكان . ففي القطاع الأوسط ، يقيم الألمان جسراً على الضفة اليسرى من نهر دنيبر بالقرب من موجيليف شمالي مينسك . وفي القطاع الجنوبي يستولي الرومانيون على كيزيناو (حالياً كيتشيتيف) عاصمة بيسارابيا . وبالقرب من فيتبسك ، يأسر الألمان الابن البكر لستالين ، اياكوف دجوغاتشفيلي ، وهو ملازم مدفعية في إحدى الفرق المدرعة .

يتولى الجنرال ميس قيادة الحملة الإيطالية في روسيا .

أفريقيا الشمالية : تجدد القصف الجوي الإيطالي - الألماني على طبرق .

وبالمقابل ، يقصف الطيران الإنكليزي طرابلس .

مالطا : خلال الليل ، يقصف الطيران التابع لدول المحور ، القواعد الموجودة في الجزيرة . وفي الصباح ، تقع معركة جوية عنيفة بين المطاردات الإنكليزية والمطاردات الإيطالية .

١٨ تموز :

في اليابان ، يؤلف الأمير كونوي حكومة جديدة فيحل نائب الأميرال تويودا محل ماتسووكا في وزارة الخارجية .

١٩ تموز :

بعد القضاء على القوات السوفياتية في قطاع سمولنسك يقرر بأن يتخلى البانزرغروب الثاني « بقيادة غودريان » والجيش الثاني عن الهجوم على موسكو ، ليحوّلا سيرهما جنوباً لمفاجأة الجيش السوفياتي الخامس بقيادة بوتابوف ومحاصرة كييف والإتحاد مع البانزرغروب الأول (بقيادة فون كلايست) عن طريق تنفيذ عملية تطويق للقوات العدوة . فيعارض الجنرال غودريان فكرة التراجع عن الزحف على موسكو ، إلا أنه لا يعمل برأيه .

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يقصفون بنغازي وطرابلس .

مالطا : الهجوم الجوي الإيطالي - الألماني يستمر .

٢٠ تموز :

ستالين يعين مفوضاً للشعب من أجل الدفاع .

* الطيران الإنكليزي يقصف مدينة نابولي ، فيصرع العديد من المواطنين ويلحق أضراراً ضخمة .

٢١ تموز :

* * *

٢٢ تموز :

مالطا : قافلة تموين إنكليزية تخرق الحصار الإيطالي وتبلغ الجزيرة بأمان .

٢٣ تموز :

بموافقة فيشي ، يشرع اليابانيون باحتلال الهند الصينية برمتها وترمي هذه العملية رسمياً ، إلى مؤازرة الفرنسيين للدفاع عنها .

٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : الحامية التي تدافع عن برست - ليتوفسك دفاع الأبطال ، والمحاصرة منذ ٢٢ حزيران دون أن يتوقف القصف المدفعي والجوي عليها ، تضطر أخيراً إلى الإستسلام . فللمرة الأولى يستعمل الألمان في قصفهم مدافع الهاون الجبارة كارل التي تبلغ زنة القذيفة منها طنين وهي من عيار ٦١٥ ملم .

مالطا : في خلال يومين ، تنجح قافلة بريطانية ثانية في الوصول إلى الجزيرة .

٢٥ تموز :

خلال الليل ، تحاول عناصر إيطالية هجومية اختراق مرفأ لافاليت بزوارق متفجرة ولكن الحراس الليليين يتنبهون لوجودهم قبل أن يتسنى لهم إتمام عمليتهم وتحقيق أهدافهم . ومن أصل ٣٣ رجلاً شاركوا في الهجوم يقتل ١٥ ويؤسر الباقون .

٢٦ تموز :

حكومة واشنطن تقرر تجميد كل الأموال اليابانية والصينية في الولايات المتحدة ، وتضع قطاع جزر هاواي في حالة تأهب ، ويتولى الجنرال ماك آرثر قيادة القوات الأميركية في الشرق الأقصى والقوات الفيليبينية .

* كندا تنقض المعاهدة التجارية التي أبرمتها مع اليابان .

٢٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : الألمان يحتلون تالّين عاصمة أستونيا التي تقع على خليج فنلندا ، وفي القطاع الأوسط تحاصر القوات السوفياتية كلياً في سمولنسك ، إلا أن الروس يتمكنون من إنشاء خط دفاع جديد على مسافة ٤٠ كلم شرقي المدينة فيظهر تفوّقهم من حيث المدفعية ، إذ أن مدافع الكاتيوشا (الراجمات التي يسميها الألمان « أرغن - ستالين ») تنزل إلى الساحة في سمولنسك . وتستطيع هذه الراجمات إطلاق ٣٢٠ قذيفة في ٢٥ ثانية ، مما يزرع الرعب في نفوس الجنود الألمان ، كما وفي نفوس فرق المشاة الروسية التي كانت حتى الساعة غير عالمة بوجودها .

إنكلترا : بعد هدوء نسبي دام بضعة أسابيع تعاود الطائرات الحربية الألمانية قصفها العنيف لمدينة لندن .

أفريقيا الشمالية : الجنرال باستيكو يحل محل الجنرال غاريبولدي على رأس القوات الإيطالية في أفريقيا لشمالية .

٢٨ تموز :

كرد على القرار الذي اتخذته واشنطن أخيراً ، يجمّد اليابانيون أموال الشركات والأفراد الأميركيين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط يباشر الألمان تصفية جيب المقاومة في سمولنسك .

٢٩ تموز :

ينهي اليابانيون احتلال جنوب الهند الصينية ، بموافقة السلطات الفيشية .

٣٠ تموز :

مستشار الرئيس روزفلت ، هاري هوبكنز في موسكو لتسوية مسألة إرسال معدات أميركية إلى الإتحاد السوفياتي .

* في تشونغ ـ كنغ في الصين تقصف الطائرات اليابانية السفينة الأميركية توتويلا ، وفي اليوم التالي تعتذر اليابان إلى الولايات المتحدة .

٣١ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يصل الجيش السادس عشر الألماني إلى بحيرة ايلمن . وبعد إنهيار المواقع السوفياتية عند بحيرتي ايلمن وبيبوس ، تصبح الطريق إلى لينغراد مفتوحة كما تهاجم المدينة من الجنوب أيضاً .

إيطاليا : مطاردات إنكليزية تقصف مناطق متعددة في جزيرة صقلية .

ألمانيا : جورينغ يكلّف هيدريتش رسمياً « بتنظيم الحل الشامل للمسألة اليهودية في أوروبا » .

فرنسا : الجريدة السرية « الأجنحة الصغيرة » تتخذ إسم ريزيستانس « مقاومة » في المنطقة الشمالية وإسم « فيريتي » (حقائق) في المنطقة الجنوبية .

مفاجئاً وعنيفاً ضد رؤوس الجسر الذي أقامته الجيوش الوسطى على الضفة اليسرى لنهر دنيبر .

الولايات المتحدة : إنشاء مجلس





آليات سوفياتية معطّلة بالقرب من سمولنسك (SMOLENSK). شارع في احدى القرى في ضواحي فيتبسك (VITEBSK) يعجّ بعربات خيل محطّمة وجِيَف الأحصنة.

أول آب :

الجبهة السوفياتية : المعارك تستمر بين الجيوش الوسطى والسوفيات في سمولنسك وفي غرب المدينة خاصة . يقاوم الروس بعناد في منطقة أورشا ـ فيتبسك وفي غومل . في القطاع نفسه يشن الجنرال تيموتشنكو هجوماً مضاداً

للدفاع الإقتصادي .

أفريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي يستمر في طبرق .

٢ آب :

يبدأ وصول المعدات الأميركية إلى الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : جنوب ليننغراد . تصل طلائع جيوش الشمال إلى ستارايا روسا جنوبي بحيرة ايلمن . وفي القطاع الجنوبي ، تدخل الفرقتان الإيطاليتان بازوبيو وتورينو على الخط .

٣ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يتحد البانزرغروب الأول التابع لفون كلايست مع الجيش السابع عشر بقيادة ستوليناجل بعد القضاء على الكثير من الوحدات الروسية الكبرى غربي بيرفومايسك على مسافة ١٦٠ كلم تقريباً من شمالي أوديسّا .

٤ آب :

* * *

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : تمت تصفية جيوب المقاومة السوفياتية في سمولنسك . وحسب الألمان ، فإن ٧٠٠٠٠٠ روسي قد حوصروا وتم اعتقال ٣١٠٠٠٠ آخرين . من جهتهم ، يعترف الروس بخسارة ٩ فرق و٣٠٠٠ آلية وعربة قتال وحوالي ١٠٠٠ طائرة ، فالدعم الجوي الذي وفّرته اللوفت فلوت الرابعة بقيادة الجنرال لوهر كان كاسحاً .

٦ آب :

الجبهة السوفياتية : بعد أن مشطوا المناطق القليلة التي كان الروس لا يزالون يقاومون فيها في أستونيا ، تمركز الألمان على خليج فنلندا .

٧ آب :

ستالين يتولى قيادة كل القوات السوفياتية المسلحة .



فصيلة من الخيّالة الألمان تدخل الى مدينة صغيرة مشتعلة.



جنود ألمان يداهمون قناصة روس في فيليكي لوكي (VILIKIE LOUKI).



مشاة ألمان على بحيرة لادوغا (LADOGA).

٨ آب :

الأميرال نومورا سفير اليابان في واشنطن يقترح على الرئيس روزفلت إجراء لقاء مباشر مع رئيس الوزراء الياباني لحل الخلاف القائم بين بلديهما .

٩ آب :

في الأرض الجديدة يلتقي ونستون تشرشل الرئيس الأميركي روزفلت في أرجنتينا عند خليج بلاسنتيا ويصل تشرشل على متن البارجة الجديدة « برنس أوف ويلز » يرافقه قائد الأركان الأمبراطورية ، السير جون ديل واللورد الأول في الأميرالية ، السير دادلي باوند ، في حين يحضر روزفلت على متن البارجة « أوغوستا » . وفي اليوم التالي ، بعد حضور الذبيحة الإلهية التي أقيمت على متن « البرنس أوف ويلز » ، يبدأ المؤتمر الذي ستعلن خلاله مبادىء الحلف الأطلسي الذي يحدد الأهداف التي تضعها القوى الديمقراطية المحاربة نصب أعينها فيشدد تشرشل ويصر بقوة على أن تتدخل الولايات المتحدة في النزاع الدائر ، إلا أنه لا يحصل على ضمانة من الرئيس الأميركي إلا في حال حصول هجوم ياباني ضد ماليزيا وسنغافورة والهند الهولندية . ويتفق الرجلان حول رد مشترك على المطالب اليابانية ، كما يبحثان في تحييد تايلاندا والهند الصينية الفرنسية ، ويوجهان في الآن نفسه تحذيراً إلى طوكيو جاء فيه : « إن أي عمل توسعي تقوم به اليابان لاحقاً من شأنه أن يخلق وضعاً قد تجد حياله حكومة واشنطن نفسها مضطرة إلى اتخاذ اجراءات مضادة حتى ولو أدى ذلك إلى الحرب » .

يستمر المؤتمر حتى ١٢ آب .

١٠ - ١١ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تبدأ المعركة عند نهر البوغ (أوكرانيا) وتشارك فيها وحدات إيطالية إلى جانب الفرق المدرعة الألمانية . ومع أن الروس يتراجعون في كل مكان إلا أنهم لا ييأسون البتة بل يمضون في المقاومة ويستقدمون عربات قتالية ممتازة ، من بينها عربات كليم



سكان احدى القرى الاوكرانية يقفون وقفة المتفرّج ينظرون الى نيران تلتهم منازلهم التي أحرقها الجيش السوفياتي أثناء انسحابه.



الانكليز والروس يرغمون الحكومة الايرانية على القبول «بحماية الحلفاء». وفي الصورة قافلة من الآليات البريطانية تجتاز خيبر أثناء تقدمها في ايران.

فوروتشلوف البالغ وزنها ٥٥ طناً ، أما الألمان فعبثاً يطلب قادتهم من هتلر إرسال آلية جديدة ومدافع مضادة للمدرعات أقوى من تلك التي في حوزتهم ، وهي من عيار ٣٧ و٥٠ ملماً ، لأنه لا يتوافر للقوات المسلحة الألمانية إلا القليل من المدافع من عيار ٧٥ ملم .

١١ آب :

فرنسا : الأميرال دارلان يضيف إلى حقائبه السابقة حقيبة وزارة الدفاع الوطني .

١٢ آب :

هتلر يصدر التوجيه رقم ٣٤ المتعلق بكيفية سير العمليات على الجبهة الشرقية . وبموجب هذا التوجيه يتعين على جيوش الجنوب أن تمنع العدو من إعادة احتلال الضفة اليسرى لنهر الدنيبر والإستيلاء على بلاد القرم ومنطقة خاركوف الصناعية ، وحوض الدونيتز . أما جيوش الشمال فتتابع هجومها بغية عزل لينغراد ، والإتحاد مع القوات الفنلندية . من جهة أخرى يكون على جيوش الوسط تعليق زحفها على موسكو وبصورة مؤقتة رغم معارضة فون براوشيتش لهذا الأمر وذلك لمساندة سائر القوات في عملياتها .

فرنسا : الماريشال بيتان يعلن في برقية عن سلسلة من الإجراءات التوتاليتارية ، ومن بينها إلغاء كل الأحزاب السياسية وإنشاء محاكم خاصة وإعادة تنظيم الإقتصاد ، بالإضافة إلى مضاعفة عدد قوات الشرطة .

١٣ آب :

* * *

١٤ آب :

نشر الإعلان الإنكليزي - الأميركي المعروف بإسم ميثاق الأطلسي .

١٥ - ١٦ آب :

* * *

١٧ آب :

الولايات المتحدة : الرئيس روزفلت ووزير الخارجية الأميركي يطلعان سفير اليابان على الشروط التي تراها الولايات المتحدة ضرورية لإستئناف الإجتماعات التحضيرية لعقد مؤتمر حول منطقة المحيط الهادىء .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي يستولي الألمان على مدينة نوفغورود القديمة جداً والواقعة شمالي بحيرة ايلمن وجنوبي شرقي لينغراد .

وفي القطاع الجنوبي ، يحتلون دنيبر

وبيتروفسك عند المجرى الأسفل لنهر دنيبر ، فيهددون بذلك خاركوف ودونيتسك كما تحاصر مدينة أوديسا .

١٨ - ١٩ آب :

* * *

٢٠ آب :

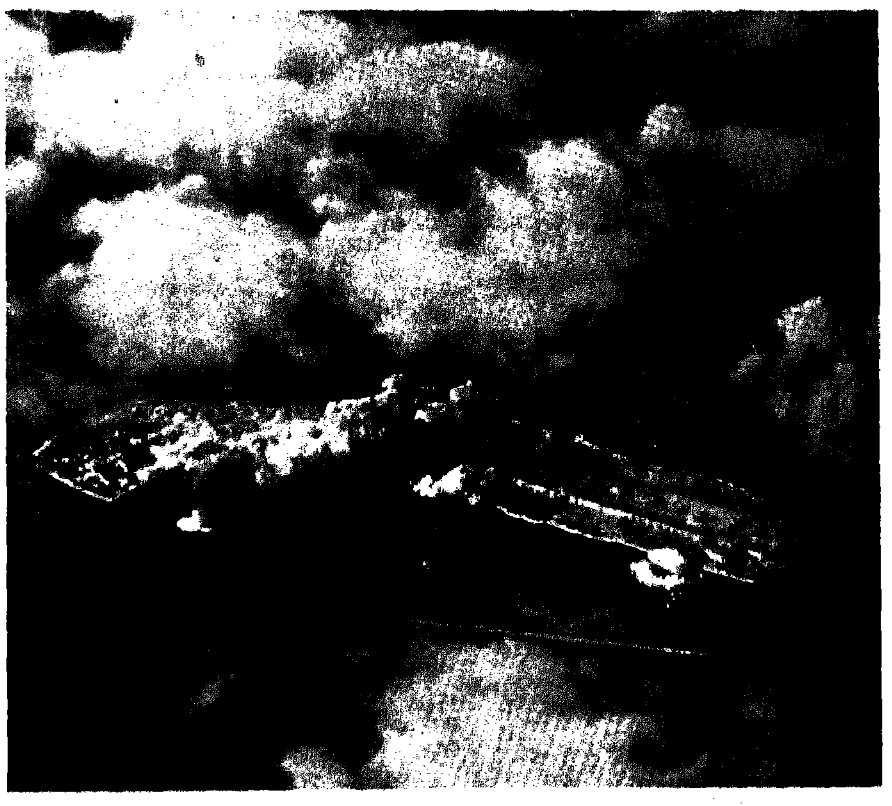
الطيران الإنكليزي يستمر في قصف صقلية . يهاجم هذه المرة أوغستا لكن من دون أن يسبب خسائر كبيرة .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : هتلر يذكّر بالتعليمات التي وردت في التوجيه رقم ٣٤ الذي أصدره في ١٢ آب ، ويوضح أن على الجيوش الألمانية ألا تكتفي باحتلال حوض الدونيتز فقط ، بل أيضاً الحؤول دون تزويد السوفيات بالبترول من القوقاز عن طريق قطع الطريق عليهم . وفي القطاع الأوسط ، تبدأ المعركة الرامية إلى احتلال مدينة كييف ، والتي يقوم بها الجيش السادس والبانزرغروب الأول .

أما في القطاع الشمالي فيتقدم الألمان باتجاه خليج فنلندا ، جنوبي - غربي لينينغراد ، وباتجاه بحيرة لادوغا في الجنوب الشرقي . والمدافعون يقاومون عن المدينة في ممر يبلغ عرضه حوالي العشرين كلم ، ويمتد إلى مسافة ٢٠٠ كلم داخل منطقة العدو ، وتحاشياً للتطويق الذي يتهددهم تصدر القيادة السوفياتية أمراً بالإنكفاء . وفي اليوم نفسه ، يحتل الألمان تشودوفو قاطعين بذلك السكة الحديدية الرئيسة التي تصل لينينغراد بموسكو .





صورة لموسكو التقطت من الجو خلال عملية قصف نفّذها سلاح الجو الالماني. طائرات الشتوكا (STUKAS) تقصف جزيرة محصّنة عند مصب نهر الدنيبر (DNEIPER).

فرنسا : في باريس، وفي محطة المترو باربيس يقتل بيار جورج الذي سيصبح فيها بعد الكولونيل فابيان عنصر البحرية الألمانية موزر .

٢٢ آب :

الجبهة السوفياتية : حسب مصادر ألمانية ، فإن الخسائر السوفياتية خلال شهري الحرب تقدر بـ ١٢٥٠٠٠٠ أسير و١٤٠٠٠ دبابة و١٥٠٠٠ قطعة مدفعية و١١٢٥٠ طائرة وهذا الرقم الأخير لا شك مبالغ فيه . وتفيد المصادر الألمانية أيضاً بأن عدد القتلى في صفوف الروس يناهز ٣،٥ مليون قتيل في حين يفيد الروس عن عدد أقل من الخسائر .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : البانزرغروب الثاني والجيش الثاني يتجهان جنوباً عبر غومل وستارودوب . وهذه القوات هي تلك التي أرسلتها الجيوش الوسطى بأمر من الفوهرر لمؤازرة جيوش الجنوب في عملياتها .

٢٤ آب :

* * *

٢٥ آب :

سفيرا إنكلترا والإتحاد السوفياتي في طهران يقدمان إلى الحكومة الإيرانية بلاغاً نهائياً ينذرانها فيه بوجوب القبول بـ « حماية الحلفاء » . وفي الوقت نفسه تقريباً ، تقتحم القوات البريطانية والروسية إيران . في الشمال ، يتوجه السوفيات مباشرة إلى العاصمة ، في حين يحتل الإنكليز ، القادمون من الخليج العربي (الفارسي) والعراق ، المركز النفطي في عبدان ، فيندد الشاه رضا بهلوى بهذا الإعتداء . ومن بين النتائج التي ترتبت على الخطورة التي اتخذها الحلفاء ، إنها عززت حياد تركيا .

* فرقة كوماندوس مؤلفة من عناصر إنكليزية وكندية ونروجية تقوم بإنزال في سبيرزبرغ ـ وهو أرخبيل نروجي في المحيط المتجمد الشمالي ـ وتدمر مستودعات ومناجم يستغلها الألمان .

٢٥ ـ ٢٩ آب :

موسوليني يقوم بزيارة المقر العام الألماني ، وخلال يومين يجتمع إلى هتلر والمسؤولين السياسيين والعسكريين الألمان ، ثم يتفقد الجبهة الجنوبية برفقة هتلر وبعدها برفقة الماريشال راندشتدت والجنرال ميس ويستعرض القوات الإيطالية ـ الألمانية التي شاركت في العمليات الأخيرة .

٢٦ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، في منطقة فيليكي لوكي شمالي فيتبسك ، يشن السوفيات هجوماً مضاداً فيردهم الألمان خلال ٢٤ ساعة .

٢٧ آب :

حكومة طوكيو تحتج لدى واشنطن على الإنتهاك المتكرر لمياهها الإقليمية . وفي اليوم التالي ، توقع الوثيقة التي تعترف للقوات الإنكليزية والروسية بالحق في احتلال النقاط الإستراتيجية في البلاد باستثناء طهران . وباحتلالهم لإيران أراد الإنكليز أن يحموا أنفسهم بأن يحتاطوا لمناورة محتملة قد تنفذها قوات المحور وتقضي بتطويقهم من خلال مصر وسوريا .

فرنسا : رداً على اغتيال موزر يعدم الألمان خمسة شبان شيوعيين ، كما سيعدم في ٢٩ آب ثلاثة مقاومين آخرين .

٢٨ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، يواصل الألمان تمشيط أستونيا ويشددون الضغط على لينغراد .

٢٩ آب :

الجبهة السوفياتية : يسترجع الفنلنديون فيبوري (فيبورغ) التي كانوا قد تنازلوا عنها للإتحاد السوفياتي . فهم إذا قريبون جداً من لينغراد ولكنهم لا يواصلون تقدمهم رغم إصرار الألمان بل يتوقفون عند حدود ما قبل الحرب وذلك لأسباب سياسية . وحدها بعض الفصائل تدخل الإتحاد السوفياتي وتتقدم حتى نهر سفير وبحيرة أونيغا لقطع المواصلات الروسية بين البحر الأبيض وبحر البلطيق .

* في يوغوسلافيا ، يوافق الجنرال ميلان نيديتش على ترؤس حكومة صورية ألفها الألمان في الصرب .

٣٠ آب :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي يحتل الألمان ماغا فيقطعون آخر اتصال بالخطوط الحديدية بين لينينغراد وسائر البلاد .

وفي القطاع الأوسط ، يشن الروس هجوماً مضاداً شمالي غومل ولكن دون جدوى ، وتلقي الفرق المدرعة التابعة لفون كلايست وغودريان بثقلها في معركة كييف ، حيث تدافع الفرق التي

يقودها بوديني عن نفسها بكل ما أوتيت من قوة .

٣١ آب :

* * *

أول أيلول :

الحكومة الألمانية تصدر أمراً يقضي بأن يضع كل اليهود الذين يتعدى عمرهم الست سنوات « نجمة داود » على صدورهم ، كوصمة عار .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : يشن الألمان هجوماً قوياً فيبلغون الضفة الجنوبية من بحيرة لادوغا ويتمركزون عند الضفة اليسرى لنهر النيفا ولكن دون أن يتمكنوا من عبور النهر ، كما يحتلون شلوسلبرغ (التي أصبحت بتروكريبوست منذ عام ١٩٤٤) مما يعزل لينينغراد عن باقي البلاد ، إذا ما استثنينا خط الإتصال المتبقي عبر بحيرة لادوغا . بالإضافة إلى ذلك ، فإن السوفيات يواجهون أيضاً وضعاً يائساً في جنوبي ـ غربي المدينة حيث يتخذ الألمان مواقع لهم على بعد بضعة كيلومترات عند خليج فنلندا . وعلى مسافة ٢٥ كلم في جنوبي لينينغراد ، تشن جيوش الشمال هجمة عنيفة في قطاعي كولبينو وبولكوفو ويحتفظ الروس بمواقع لهم في قطاع العدو ، في منطقة أورانينباوم قبالة كرونشتادت وغربي خليج فنلندا ، حيث يوجد الألمان .

* في الإتحاد السوفياتي ، يقتل الألمان في كامينيتز ـ بودولسكي اليهود الذين طردهم المجريون .

٢ أيلول :

فرنسا : مقتل الزعيم الشيوعي القديم مارسيل جيتون في باريس ، وكان قد انتقل إلى الحزب الشعبي الفرنسي الذي أسسه دوريو .

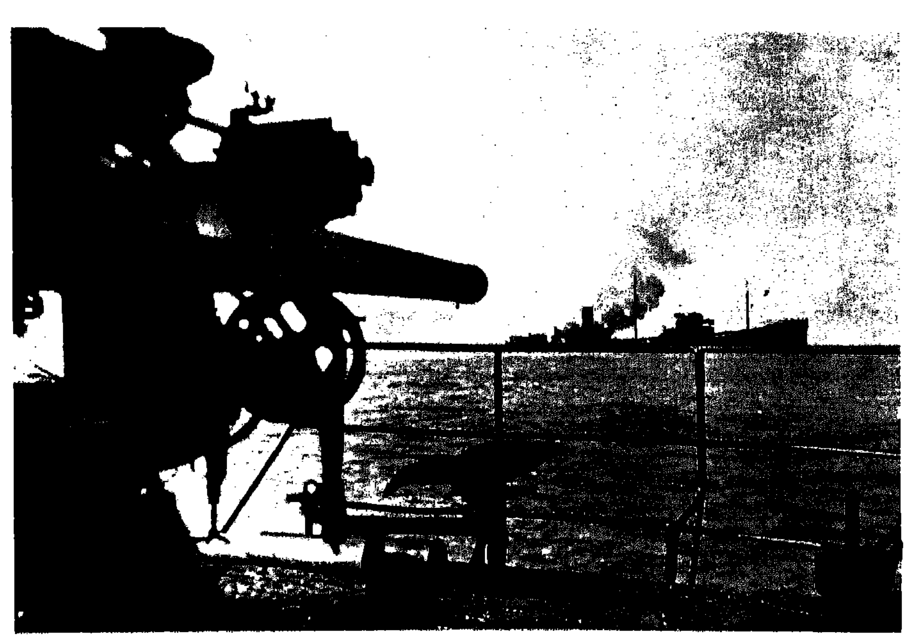
صدور أول عدد من نشرة ليبراسيون (التحرير) وهي نشرة سرية لحركة المقاومة التي تأسست في المنطقة الجنوبية على يد إيمانويل داستيه دولا فيجري .

٣ أيلول :

* * *

مباشرة ، شارعة في ضرب حصار محكم حولها . ويذهب الجنرال يودل إلى الجنرال مانرهايم ليقنعه بمتابعة الهجوم ، ولكن هذا الأخير يرفض الإنصياع لرغبته .

الأطلسي : السفينة الأميركية المضادة للطوربيد « غرير » تفيد عن تعرضها لهجوم قامت به غوّاصة ألمانية على مسافة ١٧٥ ميلاً جنوبي ـ غربي شواطيء إيسلندا .



الحرب مستمرة بين الغواصات الالمانية والسفن الاميركية التي تنقل مؤناً وامدادات الى بريطانيا العظمى، وتبدو في الصورة سفينة شحن أميركية وقد أصابتها غوّاصة المانية (يو ـــ بوت U-BOOT).

٤ أيلول :

الجبهة السوفياتية : على مسافة ٣٠ كلم من لينينغراد يحتل الفنلنديون حدود بيلوستروف ولكنهم يطردون منها في اليوم التالي . والواقع أنهم لا يودّون تجاوز حدود كاريليا الشرقية التي تنازلوا عنها للروس ١٩٤٠ . من جهتها ، تبدأ المدفعية الألمانية بقصف لينينغراد وتهدد قوات الجنرال فون ليب المنطقة بصورة

٥ ـ ٦ أيلول :

* * *

٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : تتعرّض لينينغراد لقصف عنيف وتتسبب ألغام موقوتة في وقوع العديد من الضحايا ، وأصبح هم السلطات وشغلها الشاغل تأمين الطعام لثلاثة ملايين شخص .

البحر المتوسط : طائرات ألمانية تغرق سفينة الشحن الأميركية « ستيل سيفيرر » في خليج السويس .

٨ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يقطع الفنلنديون خط السكة الحديدية الذي يربط لينغراد بمورمانسك في لودينوى - بولي فيهددون مدينة بيتروزافودسك الواقعة عند بحيرة أونغا .

٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : فرقة أزول التي تتألف من متطوعين أسبان مناوئين للشيوعيين ، تدخل على الخط في لينغراد .

إيطاليا : الطائرات الإنكليزية تقصف مدينتي ريجيو دو كالابريا ومسينا .

١٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية : جيوش الوسط وجيوش الجنوب تصل متحدة إلى كييف فتصطدم بالمقاومة الشرسة للروس ، وتخرق الفرقة المدرعة التابعة للجنرال فون كلايست المواقع الروسية عند نهر الدنيبر في حين تصل قوات الجنرال غودريان إلى كونوتوب .

١١ أيلول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الشمالي : الوضع في لينغراد يصبح مقلقاً ، فالحصة اليومية من الخبز التي حددت في ٢ أيلول بـ ٦٠٠ غ للعمال و٣٥٠ غ للموظفين و٣٠٠ غ لسائر الأشخاص ، قد خفّضت بنسبة ٥٠ غراماً وباتوا يصنعون الخبز بكل ما توفر لديهم من السُلت والنخالة والصوية والشعير والكتان . وصار الناس يخفون موتاهم ليستفيدوا من بطاقاتهم الغذائية وغرقت المدينة في الظلمة وانعدمت وسائل التدفئة وبدأ الناس يموتون من البرد وسوء التغذية .

يتقدم الجنرال فوروشيلوف على رأس قوته تحدوه الرغبة في أن يلقى ميتة الأبطال في ساحة الشرف . ولكن الجنرال جوكوف هو الذي سيخرج المدينة من براثن الفوضى إذ يعيد تنظيم الدفاع خلال أيام ثلاثة . أما الألمان فإنهم يعتقدون بأن تفاقم أزمة الجوع في



قافلة طويلة من الأسرى الروس في اوكرانيا السفلى.


في جنوب الجبهة الروسية، عربة تموين المانية تجتاز قرية مشتعلة بفعل القنابل السوفياتية.


جثث عائدة لجنود سوفيات في جنوب اوكرانيا.


مدرعات المانية أثناء دخولها مدينة بولتافا (POLTAVA).

لينغراد سيدفع بها إلى الإستسلام . وفي الواقع ، فإن هتلر ليس متحمساً جداً لأن تلقي المدينة السلاح ، خشية الإضطرار إلى إطعام العدد الهائل لسكانها ، وقد أعطى للقوات الألمانية الأمر باطلاق النار على اللاجئين الذين يقتربون من خطوطهم وعدم التعرض لأولئك الذين يهربون نحو الشرق ، لأن فرارهم بهذا الإتجاه يزيد الفوضى والبلبلة في صفوف الروس . في هذا الوقت كانت لينغراد تعمل على تعزيز مواقعها وتحصينها شارعاً شارعاً .

الولايات المتحدة : عقب مهاجمة المدمرة الأميركية غرير في ٤ أيلول ، يوجه الرئيس روزفلت أمراً إلى كل السفن التي تقوم بدوريات في المنطقة الأمنية ، بأن تكون أول من يبادر إلى اطلاق النار ، بمعنى آخر وعلى الصعيد العملي ، فهو يأمر البحرية الأميركية بمهاجمة كل السفن التي تعترض سبيل السفن التجارية الأميركية أو تلك التي تواكبها سفن حربية أميركية ، عند أي تهديد لحرية تنقلها .

١٢ أيلول :

الجبهة السوفياتية : يلتقي البانزرغروب التابع للجنرال فون كلايست والتابع للجنرال غودريان في مدينة رومي على بعد ١٧٠ كلم شرقي مدينة كييف ، فيطوقان الجيشين السوفياتيين الخامس والثامن والثلاثين اللذين يقودهما الجنرال بوديني وتيموتشينكو ، وقد أسهم الطيران الألماني كثيراً في هذه العملية .

١٣ - ١٤ أيلول :

* * *

١٥ أيلول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : مدينة لينينغراد تفلت في الحال من الإحتلال الألماني ، ولكن الأمل الوحيد الباقي لديها هو في التوصل إلى فتح منفذ لها في الدائرة الفولاذية التي تحكم قبضتها عليها ، وذلك باستعمال بحيرة لادوغا . ولكن كل الهجمات المضادة السوفياتية تبوء بالفشل إذ أن الخط الذي يتحكم به الألمان بين ماغا وسينيافينو قوي إلى درجة أن الروس لن يتمكنوا من خرقه قبل عام ١٩٤٤ . وفي تلك الأثناء فإن ما تبقى في المدينة من مواد غذائية لا يكفي إلا لشهر ، في حين تكفي الكمية المتبقية من السكر لمدة شهرين .

١٦ أيلول :

الولايات المتحدة : وزارة البحرية تعلن أن أسطولها سيحمي القوافل الموجهة إلى البلدان المستفيدة من قانون التسليف ـ الإجارة وذلك حتى حدود خطّ الطول الغربي السادس والعشرين .

إيران : الحلفاء يحتلون طهران منتهكين بذلك اتفاقات الهدنة فيتنازل الشاه عن عرشه لابنه محمد رضا خان احتجاجاً على ما تقدم .

يوغوسلافيا : يقر كيتل ، رئيس الأركان العامة للقوات الألمانية المسلحة ، أنه سيصار إلى إعدام مئة أسير مقابل كل قتيل ألماني وخمسين أسيراً مقابل كل جريح .

١٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : جيب المقاومة في كييف يطبق على الروس ويحتل الألمان المجرى الأسفل لنهر الدنيبر .

١٨ أيلول :

* * *

١٩ أيلول :

الجبهة السوفياتية : معركة كييف تنتهي بسقوط المدينة بأيدي الألمان ،



أسرى سوفيات من المقاومين في كييف (KIEV)، جمعوا بالقرب من أومان (OUMAN). وقد أسر للروس في معركة كييف أكثر من ٦٠٠٠٠٠ رجل.

ويمنى هؤلاء بخسائر أثناء تقدمهم فوق الأنقاض، من جراء الألغام التي زرعها الروس في كل مكان. وقد أسر للسوفيات في معركة كييف ٦٠٠٠٠٠ رجل وخسروا ٢٥٠٠ مدفع و١٠٠٠ عربة (حسب مصادر ألمانية)، أما الخسائر الألمانية منذ ٣١ آب أي منذ بداية العملية، فكانت: ٨٦٠٠٠ قتيل و٢٠٠٠٠ مفقود و٢٩٢٠٠٠ جريح و٤٠٠٠ أسير.

جبل طارق: مجموعة هجومية إيطالية، أنزلت من الغواصة تشيري تغرق سفينة للعدو وزنها ٣٠٠٠٠ طن.

يوغوسلافيا: في شتروجانيك، في صربيا لقاء تيتو وميهايلوفيتش في محاولة تنسيق تحركهما. ولكن اللقاء لا يؤدي إلى نتيجة.

٢٠ - ٢٢ أيلول:

* * *

٢٣ أيلول:

إنكلترا: في لندن، ينشيء ديغول اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة التي سيعترف بها الإتحاد السوفياتي إبتداء من ٢٦ أيلول.

في مخيم اعتقال اليهود في أوسشفيتز، تجري أول تجربة للقتل خنقاً بالغاز.

٢٤ أيلول:

البحر المتوسط: تغادر قافلة ضخمة منطقة جبل طارق متوجهة إلى مالطا، بمواكبة مجموعة من السفن يقودها الأميرال سومرفيل، ويتألف الموكب المرافق من ثلاث بوارج هي نلسون، رودني، والبرنس أوف ويلز، وخمسة طرادات وثماني عشرة سفينة مضادة للطوربيد وحاملة الطائرات أرك رويال. ويطلق على العملية اسم «هالبيرد».

* تنضم حكومات ١٥ دولة إلى ميثاق الأطلسي وهي: أوستراليا، بلجيكا،



عناصر من كتيبة الرماة «كينغز أفريكان رايفلز» تؤدي التحية العسكرية للحامية الإيطالية، بعد استسلامها للبريطانيين. فكان ذلك في آخر مراحل الحرب في أفريقيا الشرقية، التي كانت ما تزال مستمرة منذ أكثر من سنة.

تشيكوسلوفاكيا ، فرنسا ، بريطانيا ، اليونان ، اللوكسمبورغ ، النروج ، نيوزيلندا ، هولندا ، بولندا ، يوغوسلافيا ، أفريقيا الجنوبية والإتحاد السوفياتي .

٢٥ أيلول :

* * *

٢٦ أيلول :

الولايات المتحدة : القيادة البحرية تعطي لوحداتها الأمر بحماية كل السفن التي تدخل في إطار المحيط « الدفاعي » الأميركي ، وبإطلاق النار على كل سفينة ألمانية أو إيطالية بعد تحديد موقعها ، إذا ما تبين أنها داخل هذا المحيط .

٢٧ أيلول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يحتل الألمان برزخ البيريكوب الواقع شمالي القرم .

البحر المتوسط : طائرة من طراز س. ٨٤ تابعة للمجموعة الإيطالية السادسة والثلاثين تطلق قذيفة طوربيد على البارجة نلسون ـ وهي إحدى السفن التي انطلقت من جبل طارق في ٢٤ أيلول ولكنها لا تصاب بأضرار بالغة .

* اضطرابات وأعمال قمع في بوهيميا حيث تم تعيين هيدريتش « الرجل العنصري الآري الأصل الذي له جدّة يهودية » في منصب الرايخسبروتيكتور « أو حامي الرايخ » ، محل فون نوراث الأقل صرامة .

* الولايات المتحدة تطلق من مصنع بناء السفن في بالتيمور سفينة « الباتريك هنري » . وقد صممت سفينة الشحن



فيتشنسكي (VICHINSKY) في استقبال ممثلي انكلترا والولايات المتحدة اللذين وصلا العاصمة السوفياتية لعقد مؤتمر مع مولوتوف (MOLOTOV).

هذه بطريقة متطوّرة جداً وهي تزن ١٠٠٠٠ طن ، وسيبني الأميركيون حتى نهاية الحرب آلاف النماذج منها .

٢٨ أيلول :

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الحامية الإيطالية في أمهرة ، على طريق عدوة ـ غوندار تستسلم للبريطانيين ، بعد أن أرهقها الجوع وخارت قواها .

مالطا : قافلة السفن البريطانية التي أوليت القيام بعملية « هالبيرد » تصل دون عقبات تذكر وتفرغ ٥٠٠٠٠ طن من الأعتدة والمعدات . وهكذا يتوفر لمالطا من المخزون الإحتياطي ، ما يكفيها لكي تصمد حتى شهر أيار ١٩٤٢ .

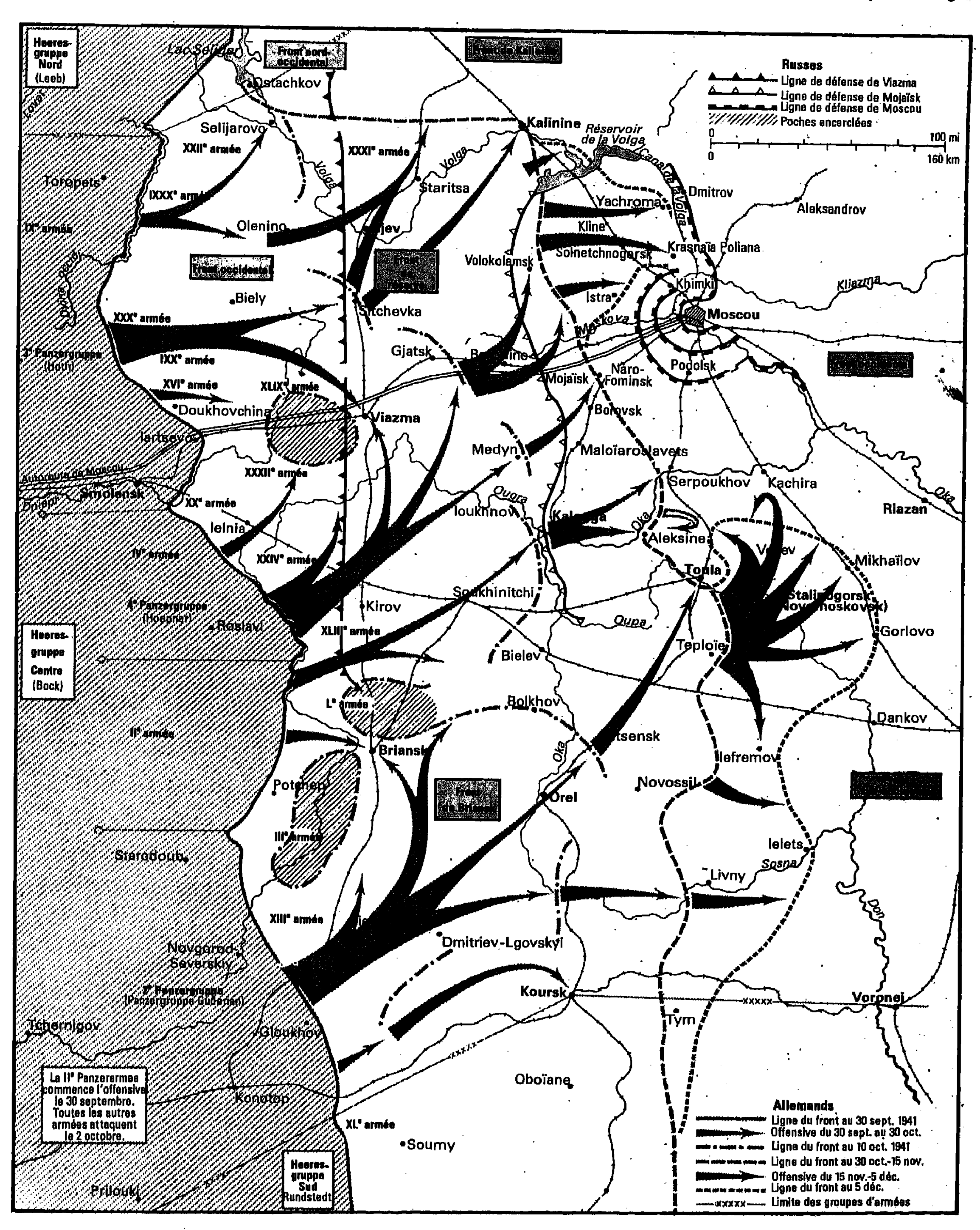
الاتحاد السوفياتي : بعد احتلال مدينة كييف ، يرتكب الألمان مجزرة يذهب ضحيتها ٣٤٠٠٠ يهودي .

٢٩ أيلول :

في موسكو يبدأ مؤتمر يعمل في إطاره على إعداد خطة لتقديم مساعدة طارئة للإتحاد السوفياتي . ويشارك في المؤتمر



الجبهة الروسية: جنديًا ارتباط خلال فترة استراحة.



Heeres-gruppe Nord (Leeb)
Lac Seliger
Front nord-occidental
Ostachkov
Selijarovo
XXII° armée
XXXI° armée
Kalinine
Réservoir de la Volga
Canal de la Volga
Volga
Toropets
Staritsa
Olenino
Biely
XXX° armée
IXX° armée
3° Panzergruppe (Hoth)
XVI° armée
XLIX° armée
Doukhovchina
Viazma
Iartsevo
Autoroute de Moscou
Smolensk
Dniepr
XX° armée
XXXII° armée
Ielnia
IV° armée
XXIV° armée
4° Panzergruppe (Hoepner)
Roslavl
Kirov
XLIII° armée
Heeres-gruppe Centre (Bock)
L° armée
II° armée
Briansk
Potchep
III° armée
Starodoub
XIII° armée
Novgorod-Severski
2° Panzergruppe (Panzergruppe Guderian)
Tchernigov
Gloukhov
Konotop
La II° Panzerarmee commence l'offensive le 30 septembre. Toutes les autres armées attaquent le 2 octobre.
XL° armée
Soumy
Heeres-gruppe Sud Rundstedt
Prilouki
Sitchevka
Volokolamsk
Gjatsk
Borodino
Mojaïsk
Naro-Fominsk
Borovsk
Medyn
Maloïaroslavets
Iouknov
Ougra
Kalouga
Soukhinitchi
Bielev
Bolkhov
Mtsensk
Orel
Oka
Front de Briansk
Dmitriev-Lgovskyi
Koursk
Oboïane
Yachroma
Dmitrov
Kline
Solnetchnogorsk
Krasnaïa Poliana
Khimki
Istra
Moscou
Moskova
Podolsk
Serpoukhov
Kachira
Aleksine
Toula
Venev
Stalinogorsk (Novomoskovsk)
Mikhaïlov
Riazan
Teploïe
Gorlovo
Dankov
Iefremov
Novossil
Ielets
Sosna
Livny
Don
Tym
Voronej
Aleksandrov
Kliazma
Russes
Ligne de défense de Viazma
Ligne de défense de Mojaïsk
Ligne de défense de Moscou
Poches encerclées
0 100 mi
0 160 km
Allemands
Ligne du front au 30 sept. 1941
Offensive du 30 sept. au 30 oct.
Ligne du front au 10 oct. 1941
Ligne du front au 30 oct.-15 nov.
Offensive du 15 nov.-5 déc.
Ligne du front au 5 déc.
Limite des groupes d'armées

اللورد بيفربوك ممثلاً بريطانيا وأفريل هاريمان ممثلاً الولايات المتحدة ومولوتوف ممثلاً الإتحاد السوفياتي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشرع الألمان باقتحام الدونباس ، وهو حوض هام في نهر الدون .

٣٠ أيلول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : بعد معارك طاحنة ، تخترق وحدات فنلندية مواقع الروس الدفاعية في بتروزادوفسك .

القطاع الأوسط : الإستعدادات تجري على قدم وساق لشن الهجوم ضد موسكو .

القطاع الجنوبي : الجيش الألماني الحادي عشر يهزم السوفيات في بيتركوفسكا ، بمؤازرة فرق إيطالية .

* في الفترة المتراوحة بين حزيران وآخر أيلول ، يخسر الإيطاليون والألمان ٢٧٠٠٠٠ طن من أسطولهم التجاري .

البحر المتوسط الغربي : مطاردتان إنكليزيتان تتسببان في غرق الغواصة الإيطالية « ادوا » .

أول تشرين الأول :

في موسكو يختتم المؤتمر الإنكليزي ـ الأميركي ـ السوفياتي المتعلق بالمساعدة الطارئة لروسيا .

٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : بداية عملية « تايفان » (مهاجمة موسكو) . فبعد خرق المواقع الدفاعية الروسية في غلوكسوف ، يقتحم الجناح الأيمن من الجيوش الوسطى (وتضم الجيش المدرع الثاني والبانزرغروب التابع للجنرال غودريان) أوريل ثم ينعطف بسرعة نحو الشمال باتجاه تولا على بعد ٢٠٠ كلم تقريباً من موسكو ، ويزحف الجيش الثامن على بريانسك حيث يصل قسم من آليات غودريان . ومن جهتهما ، فإن الجيش الرابع والبانزرغروب الرابع بقيادة هوبنر يخرقان الجهة اليمنى من الجبهة الغربية كونييف شرقي روسلاف ويتقدمان إلى فيازما حيث تصل كذلك القوات المدرعة الألمانية التابعة للبانزرغروب الثالث بقيادة فون هوث . أما في القطاع الجنوبي فتستمر المعركة التي تدور في بحر أزوف .

٣ تشرين الأول :

هتلر يعلن للشعب الألماني أن هجوماً كبيراً قد شنّ ليلة اليوم الفائت على الجبهة الشرقية ، ويعتبر أنه هجوم حاسم . ولكن رغم تصريح أوتوديتريتش ، رئيس الخدمات الإعلامية في الرايخ ، في ٩ تشرين الأول بأن المعركة الدائرة في الشرق قد شارفت على النهاية ، فإن الجهود الدائبة التي تبذلها القوات المسلحة الألمانية لن تسفر عن نتيجة .

القطاع الشمالي : يستولي الألمان على المواقع الدفاعية في تزاركوي سيلو (حالياً بوشكين) بالقرب من لينينغراد .

القطاع الأوسط : الجبهة السوفياتية في بريانسك والتي تتولى الدفاع عنها الجيوش الثالث والعاشر والثالث عشر بقيادة الجنرال تيموتشينكو ، تشرذم ، فيتشكل جيبان كبيران في شمالي بريانسك وجنوبها وجيب ثالث بالقرب من فيازما .

القطاع الجنوبي : يتعزز رأس الجسر المقام في دنيبر وبيتروفسك .

* خلال مقابلة تجرى معه ، يدعو غاندي كل الشعوب الخاضعة لإنكلترا إلى المقاومة السلبية (بالطرق السلمية) .

٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : الفوج المدرع الأربعون ينطلق إلى فيازما مستغلاً النجاح الذي حققه البانزرغروب الرابع التابع للجنرال هوبنر .

فرنسا : في مدينة ليون ، تؤلف اللجنة الموجلة بإدارة حركة المقاومة فرانس ـ ليبيرتيه(فرنسا الحرّية) .

٥ تشرين الأول :

* * *

٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الوحدات الألمانية المدرّعة تتخطى خط رجيف ـ فيازما وتتقدم نحو موجايسك ، وإذ لم تتمكن من الإستيلاء على المدينة بعد تسعة أيام من المعارك بسبب استبسال الروس في الدفاع عنها ، فإنها تتوجه جنوباً إلى كالوغا . وفي القطاع الجنوبي ، يصل البانزرغروب الأول بقيادة فون كلايست إلى بردیناسك بعد أن اجتاز نهر الدنيبر ومدينة سهارة (حالياً كوبيتشيف) وحاصر الجيشين الروسيين التاسع والثامن عشر ، آسراً ١٠٠٠٠٠ منهم .

٧ تشرين الأول :

* * *

٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يصل الألمان إلى ماريوبول على بحر أزوف حيث تطوق سبع فرق روسية . أما في القطاع الأوسط فإن الأمطار والوحول تعيق تقدم الوحدات الميكانيكيّة الألمانية الكبرى .

٩ تشرين الأول :

* * *

١٠ تشرين الأول :

في اللوكسمبورغ ، يجري الحزب المناصر للألمان استفتاء حول ضم البلاد إلى ألمانيا ولكنه لا يحقق النتائج المرجوّة .

الجبهة السوفياتية : يتولى الجنرال جوكوف القيادة على جبهة غربيّة جديدة للدفاع عن موسكو ، ويكون بولغانين مستشاره السياسي .

١١ تشرين الأول :

* * *

١٢ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يستولي الألمان على كالوغا التي تشكل رابطاً هاماً على خط السكة الحديدية بين موسكو وكييف ، على مسافة ١٦٥ كلم جنوبي - غربي موسكو ، ويعملون على الحد من الجيوب في فيازما وبريانسك ، حيث يتم القضاء على القسم الأكبر من قوات الجنرال تيموتشينكو ، بالإضافة إلى أسر ٦٠٠٠٠٠ منهم .

١٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الجيوش الوسطى تزيد الضغط على موسكو ولكن الروس يتحكمون جيداً بخط موجايسك .

١٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الأوسط : الفرق المدرعة الألمانية تحتل كالينين ، شمالي - غربي موسكو .

١٥ تشرين الأول :

بولندا : إتخاذ قرار بإنزال عقوبة الإعدام بكل اليهود الذين يفاجأون خارج أماكن عزلهم .

١٦ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي يستولي الألمان والرومانيون على مدينة أوديسا بعد شهرين من الحصار .

وفي القطاع الشمالي : تحتل القوات الألمانية فايدال .

أما في موسكو فإنه يوم « الخوف الكبير » إذ علم سكان المدينة بأن الألمان باتوا على أبواب المدينة ، وتناهت إلى مسامعهم أخبار حول الفظائع التي يرتكبونها ، ففر كل من تيسر له الفرار نحو الشرق وتمّ إخلاء كل أعضاء السلك الدبلوماسي والعديد من مفوضيات الشعب ونقلهم إلى كويبيتشيف ، في الجانب الآخر من نهر الفولغا . كما عمت الفوضى والبلبلة المدينة وسجلت أعمال شغب كثيرة تمّ قمعها بشدة .

* الأمير كونوي ، رئيس الحكومة اليابانية ، يرغم على الإستقالة لأنه يعتبر متساهلاً جداً مع الأميركيين ، فيخلفه الجنرال توغو الذي يتمتع بثقة الفئة العسكرية .

* طائرات إنكليزية تغير على مدينة نابولي . ويشير البيان الإيطالي إلى إصابة بعض الأبنية ومقتل ١٢ شخصاً وجرح ٣٧ آخرين ، كما تندلع حرائق في بعض أنحاء المدينة ، يسببها إلقاء قنابل حارقة .

* في فرنسا ، يحكم الماريشال بيتان على بلوم ودالاديه وجاملان بالسجن المؤبد دون أن ينتظر حتى فتح الدعوى التي رفعت ضدهم .

١٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يتم القضاء كلياً على جيوب المقاومة في فيازما وبريانسك .

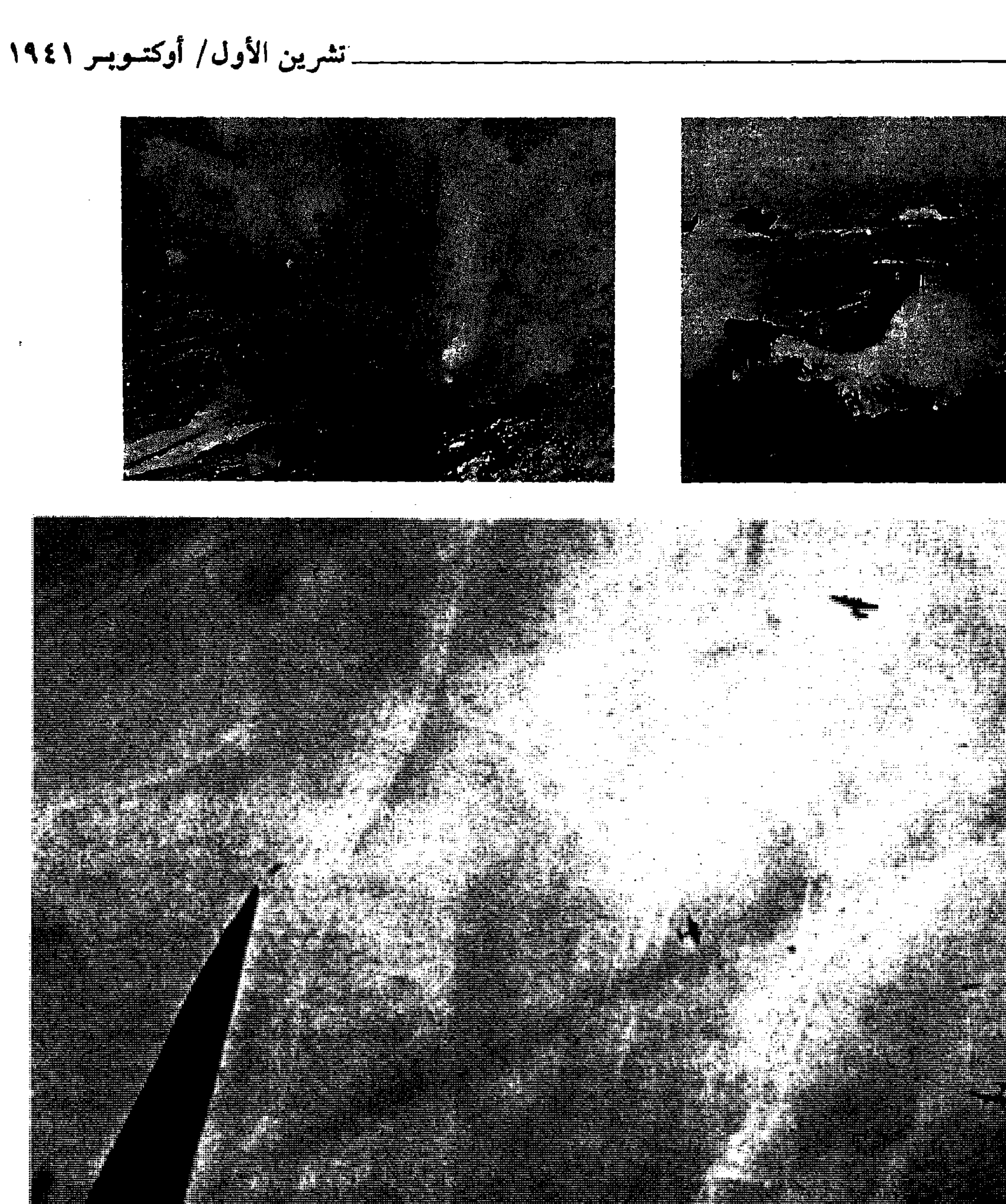
الأطلسي : في جنوبي - غربي إيسلندا ، تتعرض المدمرة الأميركية كيرني لقصف بالطوربيد .

١٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : في غرب موسكو ، يستولي البانزرغروب التابع للجنرال هوبنر على موجايسك ، وهي إحدى ركائز الدفاع في العاصمة .

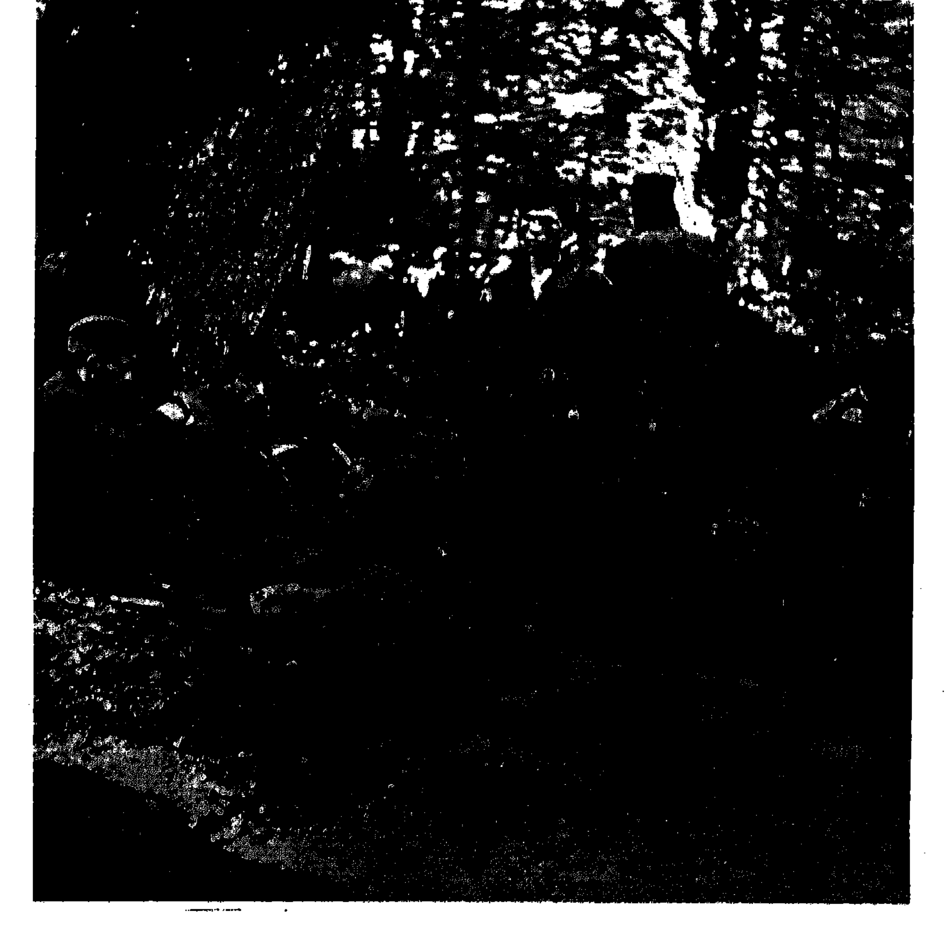
١٩ تشرين الأول :

ستالين يعلن أنه لا يزال في موسكو ، وأنه سيدافع عن المدينة بأي ثمن . فيرفع هذا النبأ من معنويات السكان في موسكو وكل أنحاء البلاد ويقوّي عزيمتهم . وفي القطاع الذي عهد به إلى الجيوش الجنوبية يحتل الجيش الألماني الحادي عشر تاغانروغ ، الواقعة على

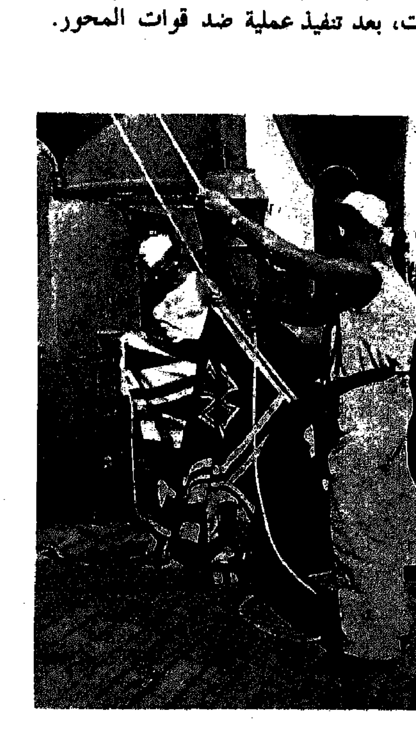


لقطات من حرب القوافل البحرية في الأطلسي.





في افريقيا الشمالية، مدفع من عيار ٨٨ ملماً يستعمل في السلوم، ضد الآليات.
بحّارة المان، من سفينة اغارة المانية، يرفعون علم بلادهم على سفينة انكليزية وقعت في قبضتهم. مناصرون يوغوسلافيون في احدى الغابات، بعد تنفيذ عملية ضد قوات المحور.





احدى المقاومات الروسيات تُقتاد الى الاعدام بعد أن وقعت أسيرة في أيدي الالمان.

بحر أزوف على مسافة قريبة من روستوف .

٢٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الضغط الألماني الخانق يزداد على موسكو حيث يستخدم الروس كل طاقاتهم المتوفرة ، وتعلن حالة الحصار ، فيعاقب على السرقة والتعامل في السوق السوداء ، بالموت ، بدون محاكمة .

لغاية هذا التاريخ فقد السوفيات ١٥٠٠٠٠٠ كلم٢ من الأراضي حسب مصادر ألمانية ، كما خسروا - عدا القتلى الذين لم يعرف عددهم بالتحديد - ١٩٠٠٠ عربة قتال و٢٨٠٠٠ قطعة مدفعية و١٤٦٠٠ طائرة . كما أسر منهم ٣٢٠٠٠٠٠ رجل ، وقد دمر الروس بأنفسهم بعض أعتدتهم في حين استوالى الألمان على البقية الباقية . ولكن رغم هذه الخسائر ، وبفضل القوات النشطة التي تتدفق من خلف جبال الأورال ، والعربات التي تصنعها المعامل في موسكو وجبال الأورال بسرعة فائقة ، والتكتيك الذي تعتمده القيادة والمعروف « بالأرض المحروقة » ، فإن السوفيات يتمكنون من شنّ هجمات مضادة على جميع الجبهات في العاصمة . وعربات ت - ٣٤ وسائر العربات الروسية الثقيلة تنزل خسائر فادحة بالألمان بفضل سلاسلها العريضة التي لا تؤثر الوحول اللزجة على تحركها .

وفي موسكو ، يجنّد ٥٠٠٠٠٠ رجل وإمرأة من أجل إنشاء حزام هائل معزز بـ ٨٠٠٠ خندق و١٠٠ كلم من الحفر المضادة للآليات و٣٠٠ كلم من الأسلاك الشائكة . بالإضافة إلى إقامة حواجز من جذوع الأشجار .

* في الأراضي التي يحتلونها في ريغا وفيلنا (حالياً فيلنوس) وكوفنو ودفينسك ، يرتكب الألمان مجازر جماعية .

يوغوسلافيا : رداً على عملية قام بها أنصار الروس ، تتمّ إبادة كل السكان الذكور (ويبلغ عددهم ٧٠٠ رجل) في مدينة كراجوجيناك .

فرنسا : في مدينة نانت ، يقتل الليوتنانت كولونيل هوتز في ساحة الكاتدرائية .

٢١ تشرين الأول :

خمسة أسراب متتالية من الطائرات الإنكليزية تلقي على مدينة نابولي الإيطالية قنابل حارقة ومتفجرة فتصيبها بأضرار بالغة .

٢٢ تشرين الأول :

فرنسا : في باريس وشاتو بريان ، يعدم ٢٧ معتقلاً بينهم غي موكيه البالغ من العمر ١٧ عاماً ، كما يعدم ١٦ آخرون رمياً بالرصاص في نانت .

٢٣ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : المارشال تيموتشينكو يتولى قيادة جبهة الجنوب ، حيث تتقدم قوات الجنرال راندشتدت

بسرعة مدهشة . وبمناورة تطويق لبقة ، يحتل الجيشان الألمانيان السادس والسابع عشر خاركوف .

مالطا : تقصف طائرات إيطالية مطار ميكابا ومرفأ لافاليت .

٢٤ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : البانزرغروب الأول (فون كلايست) يقتحم حوض الدونيتز .

٢٥ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الهجوم الألماني الأول ضد موسكو يبوء بالفشل بسبب مقاومة الروس الشرسة ورداءة الطقس .

٢٦ تشرين الأول :

* * *

٢٧ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بعد عشرة أيام من الصراع المرير والمعارك الطاحنة يحتل الجيش الألماني الحادي عشر القرم كلها باستثناء سيباستوبول ، وبذلك تكون المنطقة الصناعية في جنوب الإتحاد السوفياتي قد أصبحت بأيدي الألمان .

يوغوسلافيا : في برايتشي يجتمع تيتو وميهابلوفيتش للمرة الثانية والأخيرة ، دون أن يسفر الإجتماع عن نتيجة .

٢٨ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط ؛ محاولة ألمانية أخيرة ضد موسكو . فيزحف الجنرال غودريان بآلياته على جنوب العاصمة بين تولا وسربوكوف . ولكن مقاومة الروس وكثرة الوحول تشلان حركة المعتدين .

٢٩ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الفرق الأولى التي سحبت من سيبيريا تدخل على الخط ضد الألمان في منطقة بورودينو .

إيطاليا : في فترة ما بعد الظهر ، يغير الطيران الإنكليزي على ريجيو دي كالابريا وكاتنزارو .

٣٠ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بداية حصار سيبا ستوبول الذي سيدوم ثمانية أشهر .

٣١ تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : الطيران الألماني يغير على موسكو ٤٥ مرة في يوم واحد والهدف من ذلك هو إحباط معنويات السكان وتحطيمها أكثر منه إلحاق الأضرار بالمدينة .

وفي أقصى شمال فنلندا ، تقوم القوات الجبلية الألمانية بقيادة الجنرال ديتل (التابع للجنرال فون فالكنهورست قائد قوات الاحتلال في النرويج) بالزحف نحو مومانسك . ولكنها تصطدم بمقاومة سوفياتية قوية . وتعمل فرقتان ألمانيتان أخريان ، تابعتان للفيلق الرابع والثلاثين من الجيش ، في وسط فنلندا ، في حين توجد القوات الفنلندية التي تصل متعبة من جراء هجومها في المنطقة الواقعة بين سلاّ وبرزخ كاريليا .

الأطلسي : الألمان يدمرون أول سفينة أميركية هي المدمرة « روبن جيمس » التي تغرق في غرب إيسلندا .

أول تشرين الثاني :

الولايات المتحدة : توضع خافرات السواحل تحت السلطة العسكرية .

٢ تشرين الثاني

* * *

٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : الألمان يستولون على كورسك شمال خاركوف .

القطاع الشمالي : يحاول الألمان إحتلال كل الضفة الجنوبية من بحيرة لادوغا بما فيها خط السكة الحديدية في خاركوف ، الذي يستعصي عليهم ، إلا أنهم يقطعون الخط الحديدي الذي يصل لينتغراد بفولوغدا ويتقدمون باتجاه تيكيفين على بعد ١٨٠ كلم تقريباً من لينتغراد .

٤ تشرين الثاني :

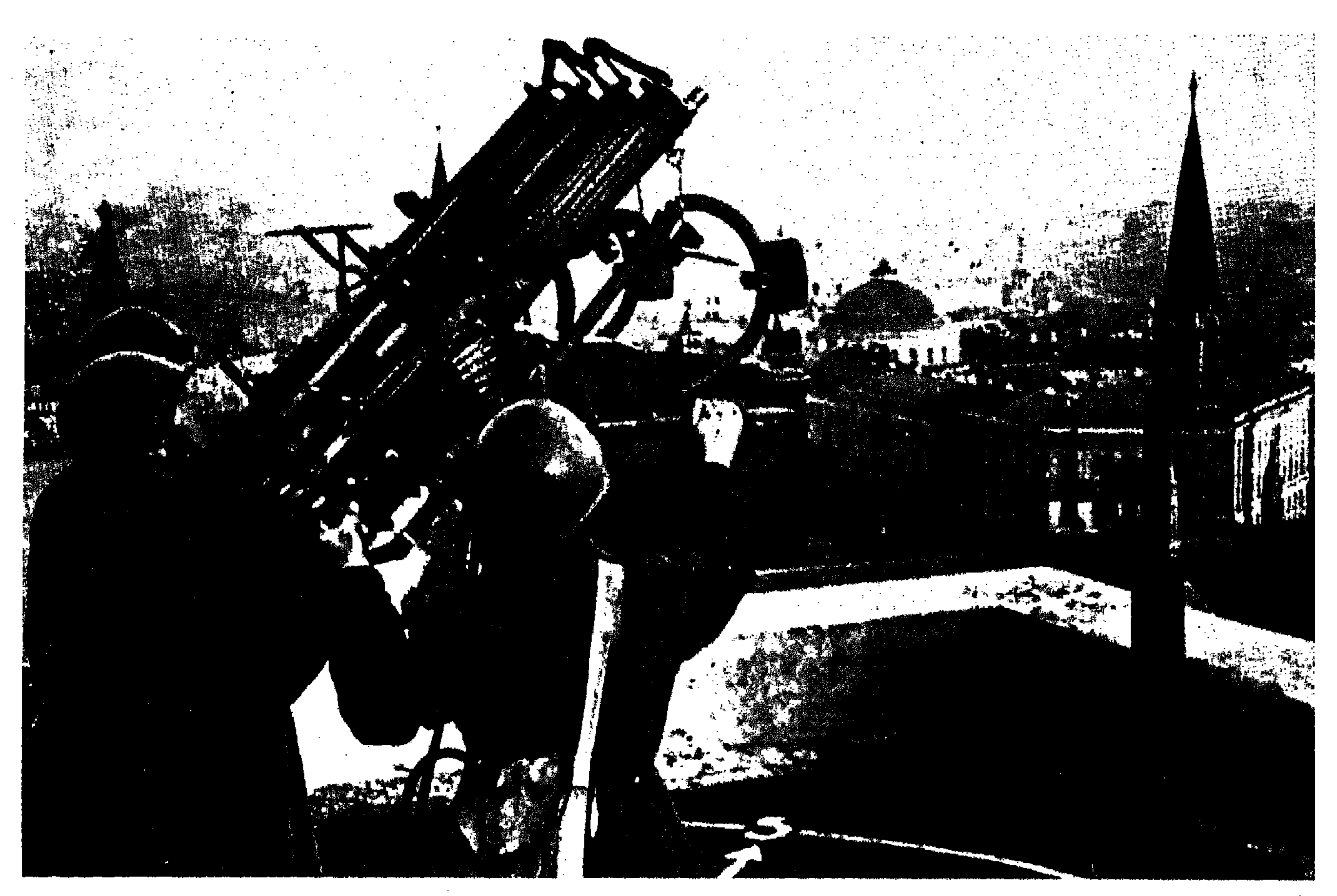
فرنسا : هنري فريناي وفرانسوا دي مانتون ، مؤسساً « ليبيرته » (الحرية) يدمجان حركتيهما ، فتصبحان واحدة تعرف باسم « كومبا » أو كفاح .

٥ تشرين الثاني :

في خطوة تهدف إلى تسوية الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وبلادهم ، يوفد اليابانيون سابورو كوروزو في مهمة خاصة إلى واشنطن .

٦ تشرين الثاني :

الإتحاد السوفياتي : في محطة ماياكوفسكي من مترو موسكو يحتفل الروس بالذكرى الرابعة والعشرين لثورة أكتوبر ، فيتكلم ستالين بنبرة مطمئنة مقللاً ، بالطبع ، من أهمية الخسائر السوفياتية وحجمها ومغاليا في خسائر العدو . فخلال أشهر الحرب الأربعة الأولى سقط للروس ٣٥٠٠٠٠ قتيل



رشّاش مضاد للطائرات في موسكو.

و١٠٢٠٠٠٠ جريح وفقد ٣٧٨٠٠٠ آخرين . وفي اليوم التالي يخاطب ستالين الجنود حاثاً إياهم على الدفاع عن « روسيا المقدسة » ومؤكداً لهم أن خسائر الألمان بلغت ٤،٥ ملايين قتيل وجريح . ويضيف أن الإحتياط الألماني قد استنفد (وهذا صحيح إلى حد ما) في حين أن الإحتياط الروسي بدأ لتوه بالظهور على الساحة . وخطبه الرنانة تلك ، ونداءاته الحماسية لإذكاء الروح الوطنية وصون الوحدة المقدسة للروس ، لم يرتح لها الحزب الشيوعي ولكنها ستبرهن عن فاعلية كبيرة .

* في روفنو ، في ڤولهينيا ، (وهي منطقة تابعة لأوكرانيا السوفياتية منذ عام ١٩٣٩) يرتكب الألمان مجزرة يذهب ضحيتها ١٥ ألف يهودي .

الأطلسي : الطراد « أومـاتـرا » ومطاردة النسّافات « سومرز » التابعان لسلاح البحرية الأميركية ، يضبطان سفينة الأغارة الألمانية « أودنفالد » المموهة بشكل سفينة شحن أميركية .

٧ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : الجليد يظهر خلال الليل ، وإذ لم تعد الوحول تزعج الألمان ، فإنهم يستعدون لمعاودة الهجوم على موسكو . ولكن الشتاء القارس يعيقهم من جديد ويرغمهم على التوقف .

* قانون التسليف ـ والإجارة يمتد ليشمل الإتحاد السوفياتي الذي تقدّم بموجبه الولايات المتحدة المساعدة منذ شهر أيلول . وبالفعل ، فبين الأول من تشرين الأول ١٩٤١ والحادي والثلاثين من أيار ١٩٤٥ ، حملت ٢٦٦٠ سفينة أميركية إلى الإتحاد السوفياتي ١٥٢٣٩٧٩١ طناً من المواد الغذائية والأعتدة والمعدات ، ودبابات وقاطرات وحتى مصانع كيميائية كاملة .

إيطاليا : غارات جوية إنكليزية عنيفة على مدينة برنديزي .

ألمانيا : رداً على قرار الولايات المتحدة بتسليح سفنها المخصصة للشحن تعلن الحكومة الألمانية أن غواصاتها يو ـ بوت ستعطى الأمر بإطلاق النسائف (طوربيد) على كل سفينة مسلحة .

٨ تشرين الثاني :

في مدينة ميونيخ يلقي هتلر خطاباً رناناً يبعث الإرتياح في مستمعيه . فعلى غرار ستالين لا بل وأكثر ، يبالغ في تقدير خسائر العدو . فمنذ بداية العمليات خسر الإتحاد السوفياتي ، على حد تعبيره ، حوالي العشرة ملايين رجل إضافة إلى نسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٥ بالمئة من مقدراته الصناعية ومواده الأولية . ومما قاله : « إن مصير أوروبا هو في صدد أن يتقرر لمدة ألف سنة . . . » .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : الفيلق المدرع التاسع والثلاثون يحتل تيخفين . وبانتقالهم إلى شرق لينينغراد ، لا يهدف الألمان إلى تطويق المدينة فحسب ، بل أيضاً إلى الإنضمام إلى القوات الفنلندية ، ولكنهم لم يتوصلوا إلى هدفهم هذا .

البحر المتوسط : على مسافة ٢٠٠ ميل شرقي مالطا ، تغرق سفن بريطانية قافلة سفن إيطالية ـ ألمانية متجهة إلى ليبيا .

٩ تشرين الثاني :

* * *

١٠ تشرين الثاني :

إدراكاً منه بأن عملية « بربروسّا » التي كانت تقضي بالوصول إلى نهر الفولغا ، لن تنتهي في غضون السنة الجارية ، يقوم هتلر بتحديد الأهداف الجديدة لجيوشه في روسيا : ففي الجنوب يتعين على الماريشال فون راندشتدت إحتلال سيباستوبول وروستوف الواقعة على نهر الدون وعبور النهر وغزو مايكوب ومناطق البترول في كوبان . أما في الوسط فيستأنف الماريشال فون بوك هجومه على موسكو على أن يحتلها بأحكام الطوق حولها ، وفي الشمال يضم الماريشال فون ليب قواته إلى القوات الفنلندية لعزل لينينغراد كلياً .

البحر المتوسط: ٢٠ «يوبوت» أو غواصة ألمانية تدخل مياه المتوسط بناء على طلب شخصي من رومل بعد إغراق العديد من القوافل التي كانت متوجهة إلى أفريقيا الشمالية .

الأطلسي : للمرة الأولى ، تواكب سفن حربية أميركية قافلة قوات بريطانية ، وقد أبحرت هذه القوات المؤلفة من ٢٠٠٠٠ رجل من مرفأ هاليفاكس في كندا ، قاصدة الشرق الأقصى .

١١ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : يشن السوفيات هجوماً مضاداً عنيفاً وينجو الفوج الثامن في الفرقة الإيطالية بازوبيو في عملية تطويق من جانب إحدى الفرق السوفياتية .

١٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : معالم الخطة الجديدة المتعلقة بمهاجمة موسكوتتوضح ، فهي تقضي بأن يتقدم البانزرغروب الثاني (بقيادة غودريان) ، يحميه الجيش الثامن على جانبه ، من تولا نحو كولومنا ، ويهاجم الجيش الرابع كي يشغل أكبر عدد ممكن من القوات السوفياتية . أما البانزرغروب الثالث بقيادة هوث والرابع بقيادة هوبنر ، فيجتازان قناة موسكوفا ويلفان موسكو من الشمال ليعودا فينعطفا نحو الجنوب ـ الشرقي بغية الإنضمام إلى قوات غودريان الواصلة من تولا . يتضاعف التقرّس (البرد الشديد) في صفوف الجنود الألمان لشدة البرد ، إذ تكون درجة الحرارة ١٢ تحت الصفر .

فرنسا : حكومة فيشي تعتقل ليون بلوم وإدوار دالادييه رئيسي الحكومة السابقين ، والجنرال غاملان ، القائد الأعلى للجيوش الفرنسية ، وتودعهم حصن بورتاليه في جبال البيرينيه . وكان الرجال الثلاثة قد أوقفوا منذ صيف عام ١٩٤٠ .

١٣ تشرين الثاني :

المتوسط : يو بوت ٨١ الألمانية تقصف حاملة الطائرات الإنكليزية أرك رويال في مضيق جبل طارق وتنزل فيها خسائر فادحة . غواصة ألمانية أخرى تهاجم البارجة مالايا .

١٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : الألمان يستعدون لمباشرة المرحلة الثانية من معركة موسكو ولكن بإمكاناتهم المحدودة ، فيضطر الجنرال غودريان إلى تحويل أحد فيالقه المدرعة الذي كان قد خصّ أصلاً بـ ٣٥٠ دبابة إلى « لواء » بسيط لا تتوفر لديه أكثر من ٥٠ دبابة صالحة للقتال .

* الولايات المتحدة تعطي لقواتها البحرية الأمر بإخلاء شانغاي وبكين وتينتسن .

البحر المتوسط : الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة : يشب حريق هائل في صالة الآلات في حاملة

المقاومة في فرنسا

عام ١٩٤٠ ، كانت كلمة « مقاومة » في فرنسا ، تعني قبل كل شيء رفض الهدنة ومواصلة الحرب . هذا ما قاله في لندن ، الجنرال ديغول ، في ١٨ حزيران . ولكن القلة من الفرنسيين تمكنت من سماع ندائه . « فالمقاومون » الأوائل في الداخل ، حرّكتهم دوافع عديدة ، منها وطنية بمعنى رفض الهزيمة ومنها سياسية بالنسبة إلى الذين يرفضون الحكم النازي ويرذ لونه .

ولكن ، حتى العام ١٩٤١ ، لم يشكل المقاومون سوى أقلية ضئيلة عكست نشاطاتها الأولى ومواقفها حيال فيشي . فالبعض من المقاومين أبقى قنوات الإتصال قائمة مع حاشية الماريشال بيتان ، وذلك إعتقاداً بأن ذلك الأخير يلعب لعبة مزدوجة ، في حين ينفر الآخرون من الإيديولوجية الفيشية ويرون فيها فاشية مذلة ، مما يحثهم على إعادة تأهيل الجمهورية وإنهاضها من كبوتها بعد أن غرّر بها أبناؤها وخانوها . وفي هذا السياق سيتوجه أولئك الحريصون على العمل العسكري إلى مجال الإستخبارات بالتعاون أحياناً مع الأجهزة الإنكليزية ، كما سيسعون إلى جمع شمل « العائلات الروحية » التي شتتها وبعثرها إنهيار الأحزاب التقليدية . وإنقسام فرنسا إلى فريقين زاد المشاكل تعقيداً إذ سيدفع التواجد الألماني بالمقاومين في المنطقة الشمالية إلى إيثار العمليات المباشرة وإعتمادها ، في حين



منذ خريف ١٩٤٠ وخاصة ابتداء من سنة ١٩٤١ تصدر في الخفاء بعض المنشورات والصحف الناطقة باسم حركات المقاومة ذات النزعات والميول المتعدّدة.

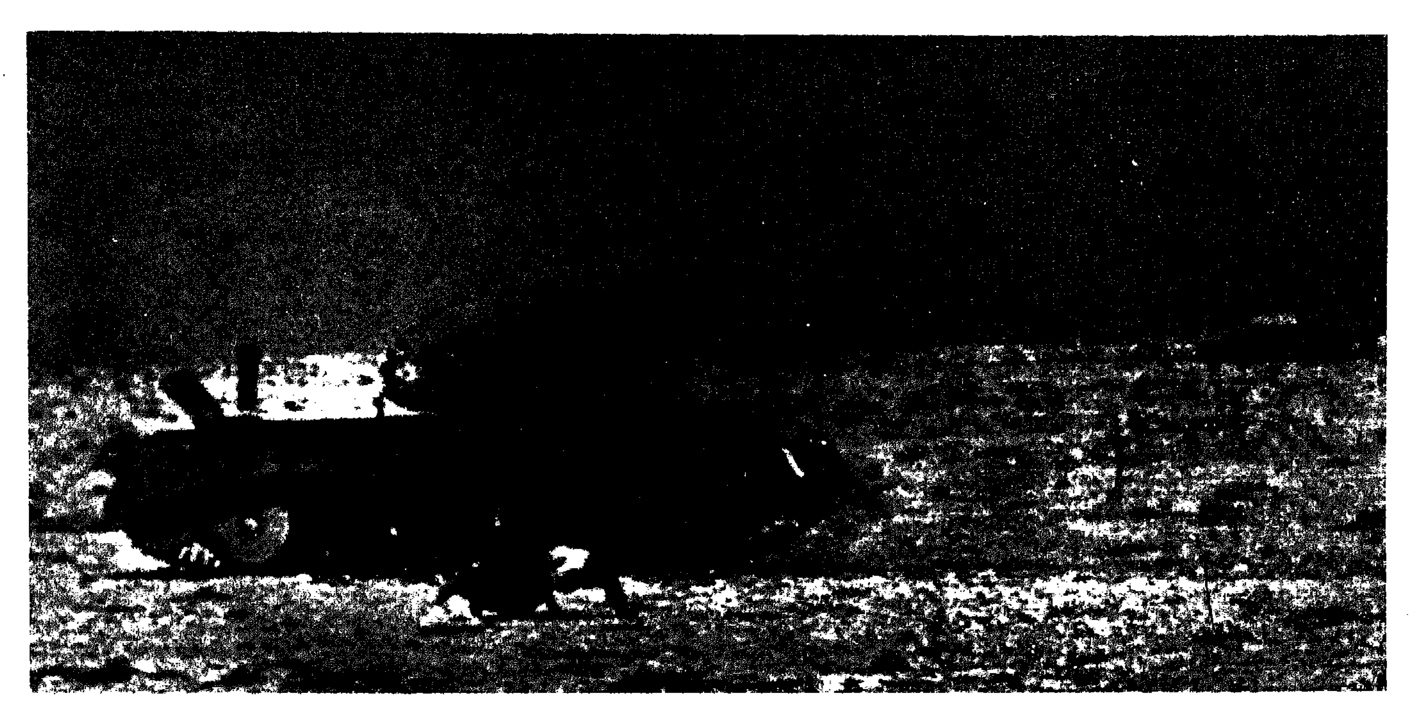
سيركز أولئك الذين في المنطقة الجنوبية على أسلوب الحملات الدعائية .

وبنتيجة الإتصالات التي تجري هنا وهناك ، تشكلت خلايا صغيرة لن تنتظم فعلياً إلّا خلال عام ١٩٤١ ، إذ لم تتم الإتصالات المباشرة مع ديغول في لندن قبل شهر آذار ١٩٤٢ . وتظهر المنشورات الأولى وبعض المطبوعات العرضيّة منذ خريف عام ١٩٤٠ ، إلى أن ترى أولى الصحف « المنتظمة » النور في السنة التالية .

في المنطقة الجنوبية ، تبرز ثلاث حركات أساسية أهمها من الناحية العددية ، حركة « كومبا » (كفاح) الناتجة عن دمج حركة تحرير وطني كان قد أسسها ضابط سابق في الخدمة الفعلية هو هنري فريناي بهدف تحويلها مستقبلاً إلى جيش سرّي ، بحركة أخرى هي « ليبيرتيه » (الحرية) التي يديرها ديمقراطيون - مسيحيون كفرانسوا دي مانتون . أما الحركة الثانية فهي « فران تيرور » أو القناص ، وقد أسست في مدينة ليون وهي ذات توجه إشتراكي بزعامة جان بيار ليفي ، وأخيراً حركة « ليبيراسيون - سود » (أو تحرير الجنوب) التي تعود المبادرة في تأسيسها إلى إيمانويل داستييه ، وهي يسارية النزعة .

في المنطقة الشمالية ، ماكسيم بلوك - ماسكرات أسس منظمة هي ذات طابع عسكري أكثر منه مدني . وحركة « ليبيراسيون - نور » (تحرير الشمال) التي أسسها جان تكسييه تضم بالدرجة الأولى مناضلين إشتراكيين . أما حركة « ديفانس دو لافرانس » (الدفاع عن فرنسا) فتجد أنصارها في الأوساط الطلابية .

يبقى الحزب الشيوعي ، وهو الوحيد الذي تتوافر لديه منظمة سابقة الوجود . ولكنّ إدارته التي شل حركتها الميثاق الألماني - السوفياتي والشيوعية العالمية أو الكومنترن ، تسعى خاصة في الفترة الأولى ، إلى إعادة تشكيل الجهاز السرّي للحزب ، وتحمل على فيشي دون الألمان . بيد أن العديد من المسؤولين في هذا الحزب أمثال شارل تيّون يوجهون المعركة ضد المحتل وهذان النهجان أو الخطّان سيعودان ليتحدان في حزيران ١٩٤١ ، بعد الإعتداء الألماني على الإتحاد السوفياتي .



دبابة تمّ تعطيلها في منطقة السلوم ـ حلفايا. الجيش البريطاني الثامن يتابع تقدمه دون مواجهة عقبات، ويصل إلى سيدي رزغ (SIDI REZEGH) .

الطائرات ارك رويال فيعطل المضخات فيها . وفي حوالي الساعة السادسة ، تغرق .

* الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الإنكليزية توقع ضحايا كثيرة وتخلّف أضراراً بالغة في مدن كاتانيا وبرنديزي وأشيريال الإيطالية .

١٥ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الأوسط : بداية الهجمة لغزو موسكو . وفي جنوب أوريل تستولي قافلة مدرعة على مالوار كنجلسك . وفي القطاع الشمالي ، على جبهة لينغراد ، يرغم الروس على مغادرة فولخوف .

١٦ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بينما يحاصر الجيش الألماني الحادي عشر مدينة سيباستوبول ، يحتل الفيلق الثاني والأربعون من جيش الجنرال فون سبونك مدينة كرتش في الطرف الشرقي من شبه جزيرة القرم .

١٧ تشرين الثاني :

إنفاذاً لقرار اتخذ منذ أمد بعيد ، ينشىء الألمان مفوضية للرايخ تعنى بإدارة أستونيا ، ليتونيا ، ليتوانيا ، وبييلوروسيا واستغلالها في خدمة المصالح الألمانية ، ويعينون على رأسها الفرد روزنبيرغ المنظّر في الحزب الوطني ـ الإشتراكي .

١٨ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : بقيادة الجنرال كاننغهام ، يبدأ الجيش البريطاني الثامن عملية « كروزيدر » ضد القوات الإيطالية ـ الألمانية التي تحاصر طبرق . وأما الهدف القريب من هذه العملية فهو تعزيز رأس الجسر الذي أقاموه ، في حين أن الهدف النهائي هو إسترداد سيرينايكا . وفي حال تمّ ذلك ، غزو طرابلس .

١٩ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن تقدمه دون أن تعترضه عقبات ضخمة ، فيصل إلى سيدي رزغ . ولكن في بير الغوبي تقاوم الفرقة الإيطالية ، اريت ، الجناح الإنكليزي الأيسر بشدة ، في حين تهاجم عناصر من الفرقة المؤللة الحادية والعشرين (البانزر ديفيزيون) اللواء البريطاني المدرع الرابع .

٢٠ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : بعد أن حاولوا تطويق روستوف الواقعة على نهر الدون دون أن يفلحوا في ذلك ، يشن الألمان هجوماً دامياً تسقط بنتيجته المدينة بأيديهم .

وفي القطاع الشمالي : يبقى الوضع العسكري على حاله في لينغراد ولكن البرد والجوع المتفاقمين يحصدان أكثر



شبّان فاشيّون من الحامية المرابطة في بير الغوبي يقصفون مدرّعات بريطانية بمدفع مضاد للدروع. ورغم الضغط الانكليزي على تلك المنطقة، فان قوات المحور تستمر في المقاومة.

فأكثر من الضحايا وتخفّض القسمة اليومية من الأغذية للمرة الخامسة منذ بداية الحصار، فلا يعود العمال والموظفون ذوو الإختصاص يحصلون إلا على ٢٢٥ غ من الخبز والمواد الغذائية، أي ما مجموعه ١٠٦٧ وحدة حرارية في اليوم، أما الأولاد فيكون نصيبهم من الأغذية ٦٤٤ وحدة حرارية في حين يخصص للبالغين والذين لا يقومون بأي نشاط إنتاجي ٤٦٦ وحدة حرارية فقط، بيد أن القسمة الغذائية العادية في البلدان والمدن ذات الشتاء القاسي كلينيغراد مثلاً، يجب أن تتعدى الثلاثة الآف وحدة حرارية. ونتيجة للوضع الغذائي المتردي، خارت قوى السكان فلم يعد بإمكانهم شق الحفر في الأرض المجلدة وباتوا يلقون بجثث موتاهم قرب المقابر ويلفونها بالأغطية ويدفنونها غالباً في مقابر جماعية تمّ حفرها بواسطة الديناميت. وفي الربيع إكتشفت الآف الجثث التي طمرتها الثلوج طوال الشتاء.

* المبعوث الياباني غير العادي يقدم في واشنطن، مع السفير نومورا، مقترحات حكومته النهائية بشأن حلحلة الأزمة بين الولايات المتحدة وبلاده.

أفريقيا الشمالية: الإنكليز ينقلون لواءهم المدرع الثاني والعشرين من بئر الغوبي إلى قبر صالح ليستطيعوا التصدي للخطر الألماني ومجابهته.

٢١ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي: البانزرغروب الأول ينهي احتلال روستوف، في حين ينتشر الجيش السابع عشر في المنطقة الصناعية والمنجمية في الدونيتز الأسفل.

أفريقيا الشمالية: أثناء إقتراب اللواء المدرع الإنكليزي السابع من طبرق يتعرض لهجوم تشنه قوات رومل فيخسر ١١٣ دبابة من أصل ١٤١ كانت بحوزته لدى إنطلاقه.

فرنسا: الجنرال ويغان، مبعوث فيشي في أفريقيا الشمالية، يحال على التقاعد بطلب من السلطات الألمانية.

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية: الحامية الإيطالية في كولكوابر في ضواحي الجندار، تستسلم إلى البريطانيين مع قائدها الكولونيل أوغوستو أوغوليني. وبالنظر إلى الشجاعة التي يتحلى بها هذا الأخير، يأذن له القائد البريطاني بالإحتفاظ بمسدسه خلال أسره.

٢٢ تشرين الثاني:

أفريقيا الشمالية: في ضواحي سيدي رزغ تستمر المعركة بين اللواء الأفريقي ـ الجنوبي الخامس والفرقة الألمانية الحادية والعشرين وتقع خسائر كبيرة في صفوف الطرفين.

الأطلسي: الطراد الألماني المساعد

« اطلانتيس » (وهو في الحقيقة سفينة اغارة) ، وسفينة بيتون يغرقان ، وينقل الغارقون بواسطة ٤ غواصات إيطالية و٤ أخرى ألمانية فيصلون إلى مدينة بوردو الفرنسية في ٢٧ كانون الأول بعد مغامرة سندبادية حقيقية .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : على جبهة موسكو تستولي الوحدات التي كلفت خرق قناة موسكوفا على كلين ، سولنتشنوجورسك وأسترا .

* بموافقة الحكومة الهولندية في المنفى ومن أجل حماية مناجم البوكسيت ذات أهمية إستراتيجية بالغة ، تحتل قوات أميركية غويانا الهولندية .

أفريقيا الشمالية : المعارك بين البريطانيين والألمان تتواصل في كل المنطقة الممتدة من بير الغوبي إلى سيدي رزغ .

٢٤ تشرين الثاني :

بعد مضي خمس سنوات على توقيع الميثاق المناهض للشيوعية العالمية يتم تجديده في برلين . أما البلدان التي كانت منضمة إليه فهي ألمانيا ، إيطاليا ، المجر ، أسبانيا ، ومانشوكوو . وتنضم إليها اليوم بلغاريا ، كرواتيا ، الدانمارك ، فنلندا ، رومانيا ، سلوفاكيا ، وحكومة « نانكين الصينية » .

أفريقيا الشمالية : تجاه شاطىء السلوم تُغرق اليوبوتة ٣٣١ (غواصة ألمانية) التي يقودها النقيب البحري تيزنهاوزن ، البارجة الإنكليزية « بارهام » بإطلاق ٤







في الصورة الأعلى: سفينة الاغارة الألمانية، «أطلانتس» مموهة بشكل سفينة شحن يابانية. في الوسط: طاقم «أطلانتس» بعد اصابته من الإنكليز. في الأسفل: انفجار «بارهام».

قذائف عليها (طوربيد) .

الهادىء : عدد من البوارج الأميركية تكتشف في مياه فورموزا مجموعة من السفن الحربية اليابانية متوجهة ، على ما يبدو ، نحو ماليزيا .

٢٥ تشرين الثاني :

* * *

٢٦ تشرين الثاني :

في واشنطن ، يطلع الأميركيون المبعوث الياباني كوروزو على شروطهم في ما يتعلق بحل الأزمة القائمة بين بلديهما ، فيطلبون إلى اليابان إخلاء الأراضي التي تحتلها في الصين والهند الصينية ، ووقف الإعتراف بحكومة نانكين التي ليست إلّا مجرّد دمية ، والإنسحاب من التحالف القائم مع دول المحور . والواضح أن هذه الشروط غير مقبولة إطلاقاً . وعلى أي حال ، فمنذ ليلة اليوم السابق ، غادر الأسطول الياباني قواعده بسرية تامة ليذهب ويتجمع في النقاط المحددة في خطط العمليات التي وضعتها الأركان الأمبراطورية .

لبنان : باسم فرنسا الحرة ، يعلن الجنرال كاترو استقلال لبنان .

٢٧ تشرين الثاني :

الأميرال ستارك ، رئيس العمليات البحرية في القيادة الأميركية العليا ، يرسل إنذاراً مسبقاً بإعلان حالة الحرب إلى قادة الأساطيل في آسيا والمحيط الهادىء .

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الجنوبي : الجيش السوفياتي السابع والثلاثون وقسم من الجيش الثاني يعدان العدة لشن هجوم مضاد باتجاه روستوف وشبه جزيرة القرم .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : بداية هجوم بريطاني ضد الحامية الموجودة في الغوندار والوحيدة التي لا تزال تقاوم في أفريقيا الشرقية .





ناقلة ودبابات تحترق في تولا ودميتروف على أبواب موسكو.

٢٨ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : ينجح المدافعون عن طبرق في التلاقي مع الجيش البريطاني الثامن .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : الجنرال نازي ، قائد حامية الغوندار ، يطلب إلى الإنكليز أن يطلعوه على الشروط التي يمكنه الإستسلام بموجبها .

إيطاليا : الطيران الإنكليزي يغير ليلاً على نابولي ملحقاً بها أضراراً جسيمة .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : بينما يقاوم السوفيات بضراوة في موسكو ويدافعون عن مدينتهم شبراً شبراً فإنهم يشنون من جهة ثانية هجوماً مضاداً عنيفاً في القطاع الجنوبي ويستردون روستوف وتاغنروغ ويهددون بتطويق قوات العدو .

ويجد راندشتدت نفسه مرغماً على الإنكفاء بقواته إلى ما وراء نهر ميوس .

أفريقيا الشرقية ـ الإيطالية : آخر القوات الإيطالية في الغوندار تلقي سلاحها . وبذلك تطوى صفحة أفريقيا الشرقية الإيطالية فلا يعود لها وجود .

٣٠ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع موسكو ، تتخطى المجموعات الألمانية المؤللة بقيادة هوبنر ورانهاردت كلين الواقعة على نفس ارتفاع دميتروف ، عند قناة موسكوفا على نهر الفولغا . في حين تقطع قوات الجنرال غودريان خط السكة الحديدة من تولا إلى سربوخوف .

يقدر الألمان الخسائر البشرية في

صفوفهم من ٢٢ إلى ٣٠ أيلول بـ ١٦٢٠٠٠ قتيل و٣٣٣٣٤ مفقود و٥٧٢٠٠٠ جريح .

وفي لينينغراد المحاصرة ، يموت ١١٠٠٠ شخص من الجوع خلال شهر تشرين الثاني إضافة إلى ٥٢٠٠٠ آخرين خلال شهر كانون الأول . وبمناسبة عيد الميلاد ، ترفع حصّة الخبز للعمال من ٢٢٥ إلى ٣٠٠ غ يومياً وللموظفين إلى ٢٠٠ غ . ورغم ذلك كله ، فإن المدينة تصمد وإن افتقار المدافعين إلى الأسلحة حدا بهم إلى صنع ذخائر وبنادق رشاشة بدائية ولكن فعالة .

* كما كان متوقعاً ، فإن رئيس الوزراء الياباني توجو ، يرفض المقترحات الأميركية الخاصة بتسوية الخلاف الحاصل بين اليابان والولايات المتحدة .

أول كانون الأول :

أفريقيا الشمالية : ينجح رومل في إعادة محاصرة طبرق بالشروط عينها التي كانت قائمة قبل ٢٨ تشرين الثاني . وهكذا تنتهي المرحلة الأولى من عملية كروزايدر بنجاح إستراتيجي ملحوظ للجنرال كانغهام ، إذ لم يحرز رومل تقدماً ملحوظاً .

فرنسا : الماريشال بيتان يلتقي غورينغ للبحث معه في مستقبل العلاقات الفرنسية ـ الألمانية ودمج فرنسا في « النظام الجديد » الذي تمّ إحلاله في أوروبا .

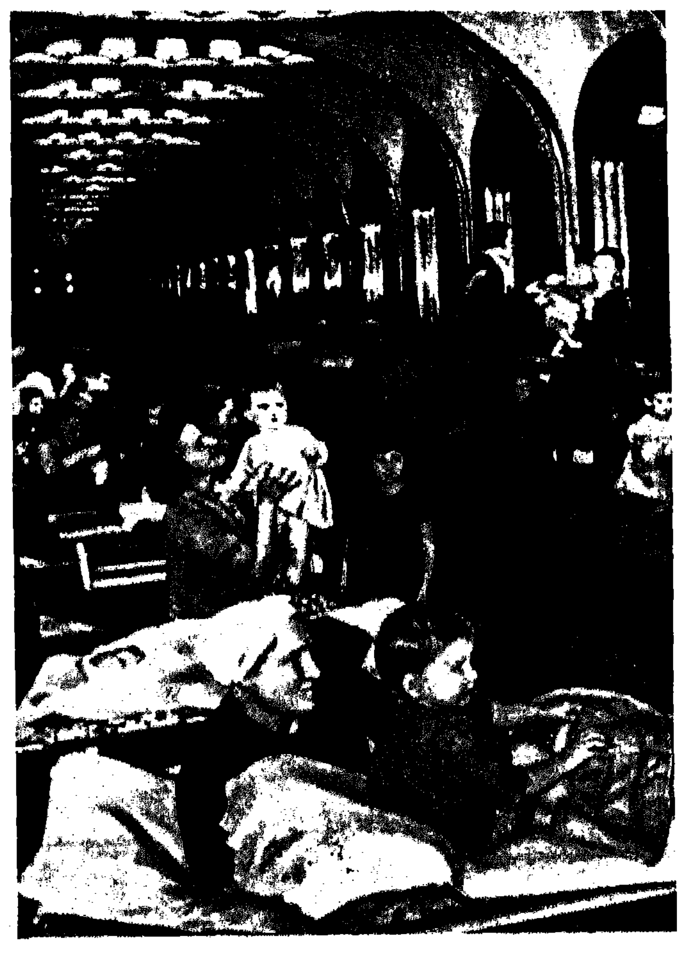
الجبهة السوفياتية : فون رايخناو يتولى قيادة الجيوش الجنوبية مكان فون راندشتدت ، وكان هذا الأخير قد قدّم إستقالته لأن هتلر أراد إلغاء الأمر الذي صدر بترك روستوف وتاغانروغ .

وفي القطاع الأوسط ، بلغ الألمان محطة إنطلاق خط أوتوبيس يؤدي إلى الساحة الحمراء ، على مسافة ٣٨ كلم فقط منها .

* في عرض الشواطىء الأوسترالية تغرق سفينة الأغارة الألمانية



جنود روس في شوارع موسكو.



سكان موسكو يلجأون إلى محطات المترو لإتقاء قصف الطيران الألماني.



لينينغراد تقاسي البرد والجوع .

في روسيا، الشتاء يؤخر العمليات. وعلى الرغم من أن القوات الألمانية وصلت إلى نقاط متقدمة في ضواحي موسكو الصناعية، إلا أنها عجزت عن احتلال المدينة. إذ أنها جوبهت بنظام دفاعي محكم ورائع، وبهجومات مضادة ومتزايدة شنها الروس بواسطة دبابات ت ـ ٣٤ (٣٤ طناً) ، وبحروب الأنصار الذين ضربوا في الجبهات الخلفية للألمان. فوق: فرقة خيالة سوفياتية. إلى اليسار: معارك في موجايسك. وتحت: مشاة ألمان شمالي لينينغراد.





« كورومووران » الطراد الإنكليزي « سيدني » .

٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يتخذ الجنرال غودريان من إياسنايا بوليانا مقراً عاماً له ، وهي قرية تقع على مسافة ٧ كيلومترات جنوبي تولا ، حيث منزل الكاتب الروسي الكبير ليون تولستوي وقبره (ستروّج الدعاية الروسية أخباراً تفيد بأنهم دنّسا) .

* الحكومة الفنلندية تسترجع الأراضي التي كانت قد أرغمت على التنازل عنها للإتحاد السوفياتي في السنة السابقة .

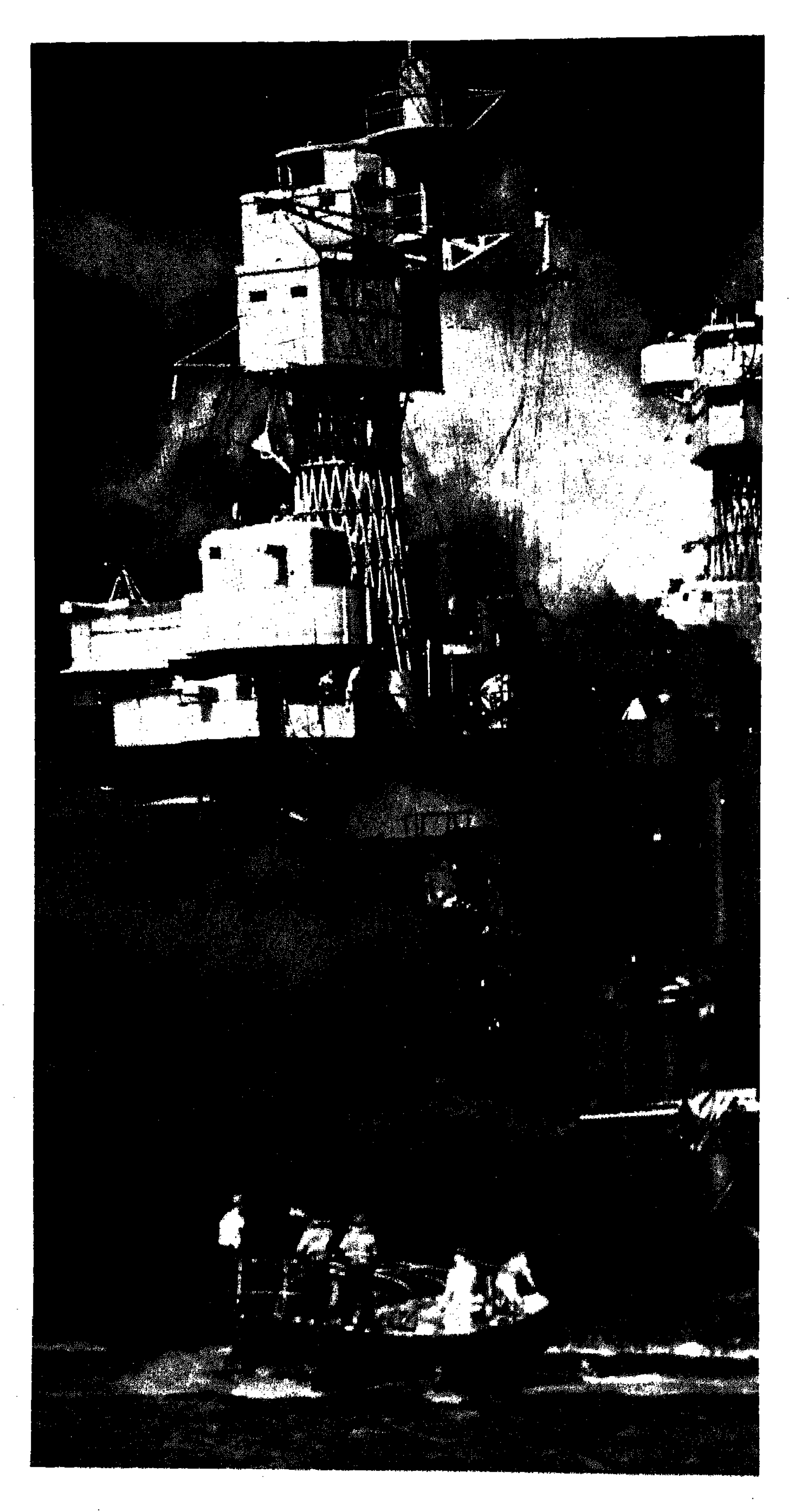
٣ كانون الأول :

* * *

٤ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : رغم أحجامهم عن القيام بأي عملية ضد لينيغراد سيسترد الفنلنديون مرفأ هانوكا عند مدخل خليج فنلندا الذي احتله الروس عام ١٩٤٠ .

وفي القطاع الأوسط ، يستمر ضغط الجيوش الوسطى على موسكو ، وخاصة في الجنوب ، في منطقة تولا ، وفي ليل ٤ ـ ٥ كانون الأول يزداد الجليد وتصل الحرارة إلى ٣٥ درجة تحت الصفر فتأبى الآليات التقدم وتتجلّد الأسلحة ويصاب الآف الجنود بالتقرّس ، ويلاحظ جوكوف (والبعض ينسب هذه الملاحظة إلى مانرهايم) بأن الجزمات التي ينتعلها الجنود الألمان ضيقة في حين تنبّه الروس منذ قرنين إلى ضرورة إنتعال أحذية



هجوم ياباني على بيرل هاربور : البارجة «وست فيرجينيا» تشتعل .

واسعة جداً خلال فصل الشتاء كي يتمكنوا من حشوها بالصوف أو القش درءًا للتجليد .

أفريقيا الشمالية : رومل يشن هجوماً نهائياً ضد طبرق ، يكون مصيره الفشل كغيره .

٥ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يصطدم فيه الهجوم الألماني بعقبات جمّة مردها إلى افتقاره للمعدات وخاصة إلى رداءة الطقس ، يشن الروس هجمة مضادة عامة على كافة الجبهات وبالأخص على جبهة موسكو ، بعد أن تسنى لهم جمع كل ما أمكنهم من الإحتياط ، رجالاً وأعتدة . ففي موسكو وحدها ، تزحف ٨٨ فرقة مشاة و١٥ فرقة من الخيالة و١٥٠٠ دبابة على ٦٧ فرقة ألمانية بقصد كسر أجنحة الجيوش الوسطى وخرقها ومن ثم تطويقها ، فالإجهاز عليها . ويدفع الروس بخيالتهم إلى الهلاك ، ولكنهم يفرضون أنفسهم بدباباتهم ، وعبثاً يطلب الجنرال هاينتز غودريان إلى هتلر الإذن بتنفيذ تراجع دفاعي . ومن جهة ثانية ، ففي شمالي - غربي موسكو ، في منطقة كراسنايا بوليانا - دميتروف - كالينين تمارس سبعة جيوش سوفياتية ضغطاً شديداً على العناصر الأمامية من الجيش الألماني التاسع والبانزرغروبين الثالث والرابع . أما في جنوبموسكو ، في منطقة تولا - كشيرا - ميخايلوف ، تهاجم ٣ جيوش سوفياتية وفيلق من الخيالة البانزرغروب الثاني ، ويدهش الألمان ويفاجأون بعنف الهجوم الروسي وضخامته .

* بريطانيا العظمى تعلن الحرب على فنلندا والمجر ورومانيا .

* في موسكو ، يلتقي ستالين ايدن كما يلتقي الجنرال سيكورسكي رئيس الحكومة البولندية المنفي إلى لندن ليوقع معه ميثاق مساعدة متبادلة سوفياتية - بولندية .

* رداً على طلب إستفسار أميركي ، تؤكد اليابان أن تحركات قواتها في الهند الصينية ليست سوى إجراء إحترازي على سبيل الحيطة .

٦ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية - القطاع الشمالي : السوفيات ينفذون هجوماً مضاداً في منطقة تيخفين شرقي لينغراد .

القطاع الأوسط : شمالي موسكو ، يقتحم السوفيات مسافة ١٨ كلم من المنطقة التي يرابط فيها البانزرغروب الثالث ، وفي الجنوب يحاول البانزرغروب الثاني يائساً مقاومة تتفوق عليه بكثير .

٧ كانون الأول :

هاواي ، بيرل هاربور : الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسون بالتوقيت المحلّي : دون أي إعلان للحرب تفاجيء طائرات يابانية القاعدة الجوية البحرية الأميركية الكبرى في المحيط الهادىء بهجوم مركز يزرع الموت والدمار فتغرق أو تتضرر بشكل بالغ ، ثماني بوارج كما تتضرر وتتحطم ١٨٨ طائرة على الأرض . وحسب التصريح الذي أدلى به في الكونغرس وزير البحرية الأميركي نوكس الذي تفقد المكان بعد وقوع الكارثة ، فإن الخسائر البشرية بلغت ٢٧٢٩ قتيلاً و٦٥٦ جريحاً . أما الأرقام الرسمية التي ستنشر عام ١٩٥٥ فإنها تفيد عن مقتل ٢٣٣٠ رجلاً وجريح ١٣٤٧ آخرين .

يجهز على القسم الأكبر من الأسطول الأميركي قبل أن تبدأ المعركة ، وستمضي فترة طويلة قبل أن تتمكن صناعة الولايات المتحدة من سد الثغرات والتفوق مجددًا . وحين يتوجه الدبلوماسيون اليابانيون المعتمدون في واشنطن إلى وزارة الخارجية الأميركية لإبلاغها بالقطيعة بين البلدين ، تكون عملية بيرل هاربور قد بدأت قبل نصف ساعة .

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخمسين ، تغير طائرات يابانية على جزيرة ويك على منتصف المسافة بين جزر الهاواي وآسيا الشرقية ، فتدمر ٨ قطع أميركية من أصل ١٠ ، موجودة في المنطقة . ويواكب الأسطول الياباني الثاني الخاضع لأمرة الأميرال نوبوتاك كوندو نحو شواطيء تايلندا وماليزيا ، قافلة تنقل الجيش الخامس والعشرين التابع للجنرال تومويوكي ياماشيتا المكلف باحتلال شبه الجزيرة ماليزيا والإستيلاء على القاعدة البريطانية الهامة في سنغافورة . أما الطيران الياباني ، فيتولى قصف مدينة اجنا ، النقطة الأهم في جزيرة غوام ، وهي الوحيدة من أرخبيل الماريان التي تخضع للسيطرة الأميركية في حين تقع الجزر الأخرى تحت الإدارة اليابانية .

الساعة التاسعة ليلاً والدقيقة الخامسة والثلاثون ، تقصف سفينتان يابانيتان

مطاردتان للنسافات مدرج الطيران في جزر الميداوي حيث توجد كتيبة من رجال المارينز ، وذلك لتحييده .

وكما نلاحظ ، فإن اليابانيين يسددون الضربات في كل مكان ، وهجمتهم تلك إنما تشكل ثمرة تنظيم تام وجهود لوجستية ضخمة .

٨ كانون الأول :

الولايات المتحدة وبريطانيا تعلنان الحرب رسمياً ضد اليابان .

الشرق الأقصى ـ ماليزيا : في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة فجراً ، ١٧ طائرة يابانية تلقي قنابلها على سنغافورة التي كانت حتى هذه اللحظة تعيش حياة هادئة . وقد أحصي ٦١ قتيلاً و١٣٣ جريحاً ، أغلبيتهم من سكانها الصينيين . وفي الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين من بعد الظهر ، يغادر الأميرال فيليبس سنغافورة مع بارجتي البرنس اوف ويلز وريبالس وما يرافقهما من سفن مطاردة للنسافات ، وذلك من أجل إعتراض القوات اليابانية التي توشك أن تنزل في سينغورا أو سونغكلا . والحقيقة أن اليابانيين كانوا قد باشروا الإنزال في كوتابارو ، وهو مرفأ يقع على الشاطيء الشرقي من ماليزيا ، بالقرب من الحدود التايلاندية ، كما وفي داخل الأراضي التايلاندية ، في سنغودا ، شمالي غربي كوتابارو . ولا يسع الطيران البريطاني مساعدة العمارة البحرية التابعة للأميرال فيليبس إلا ببعض بعثات الإستطلاع ، بغض النظر عن أي دعم جوي آخر .

الفيليبين : تباشر القوات اليابانية التي يقودها الجنرال نازاهارو هوما عملياتها ضد جزر الفيليبين الواقعة على الخط الذي ينوي اليابانيون الحصول عليه من الهند الهولندية للتمون بالنفط ، وتكون فورموزا (حالياً تايوان) قاعدتهم الجوية الرئيسة . ونظراً إلى المسافة الكبيرة التي تفصل هذه الجزيرة عن الفيليبين ، يتم تدريب عدد من الطيارين فيها على الطيران بصورة خاصة تسمح بإدخار كميات الوقود . أما الأميركيون ، فليس لديهم للدفاع عن أرخبيل الفيليبين سوى ١٦٠ طائرة بينها ٣٥ من طراز بوينغ ب ١٧ المسماة بـ « الصحون الطائرة » وهي عديمة الجدوى والمنفعة في هذا المكان .

في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين ، يشن اليابانيون أول غارة جوية على لوسون ، وهي أكبر جزر الفيليبين ، فيفاجأ الأميركيون ويخسرون ٨٦ طائرة مقابل ٧ مطاردات زيرو خسرها أعداؤهم ، كما يهاجم مرفأ دافاو في جزيرة مندناو ، ويصاب بأضرار كبيرة . وفي اليوم التالي ، تهب عاصفة هوجاء ترغم المعتدين على وقف العمليات .

وبدون أن يلقوا أي مقاومة ، يستولي اليابانيون كذلك على جزيرة باتان بين لوسون وفورموزا ، فيغادر الأسطول الأميركي الآسيوي الذي يقوده اللواء البحري غلاسفورد جزيرة إلواوا في الفيليبين إلى مضيق ماكاسّار في الهند الهولندية .

بعد أن حاول الزورق الأميركي المسلح ويك الذي بقي في مرفأ شانغاي إغراق نفسه ، يستسلم لليابانيين الذين يعتقلون أيضاً الحاميات الموجودة في شانغاي وتين تسن في حين يقصف طيرانهم هونغ كونغ وغوام وويك .

الجبهة السوفياتية : الهجمة الروسية المضادة تتقدم في كل مكان . في القطاع الشمالي ، يضطر الجيش الألماني السادس عشر إلى مغادرة تيخفين الواقعة على خط السكة الحديدية لينينغراد ـ فولوغدا والتي احتلت في ٨ تشرين الثاني . وينجح الألمان في تلافي التطويق الذي كان يستهدفهم ، ولكن ذلك يكلفهم ثمناً باهظاً إذ يتركون كمية كبيرة من العتاد وهم ينكفئون إلى جنوب فولكوف . إلاّ أن الفيلق الثاني من الجيش ، والذي قوامه ١٠٠٠٠٠ رجل ، سيبقى معزولاً عن سائر الجيش في منطقة دميانسك الواقعة جنوبي شرقي بحيرة ايلمن فيتعين عليه الإنتظار حتى ٢٨ نيسان ١٩٤٢ حتى يتمكن من إعادة الإتصال بجيشه .

من جهة أخرى ، ففي قطاع موسكو ، تمسك الجيوش الوسطى بخط التوقف الألماني الممتد من أوريل حتى رجيف . وعلى الجانب الأيسر لهذه القوات ، تمكن السوفيات من فتح ثغرة خطيرة لن يتمكن أعداؤهم من سدها بل فقط إحتوائها حتى شهر شباط ١٩٤٢ . وتسيطر القوات المسلحة الألمانية على خط فيازما ـ أوريل ـ كورسيك ـ خاركوف بواسطة سلسلة من نقاط الإستناد متصلة في ما بينها ومركزة بشكل « قنفذ » .

ليتونيا : في ريغا ، تؤدي المجازر التي يقترفها الألمان ضد اليهود إلى مصرع ٢٧٠٠٠ ألف شخص .

مقدمات النزاع الأمريكي - الياباني

١٩ أيلول ١٩٣١ :

اليابان تجتاح منشوريا وتنهي إحتلالها لها قبل شهر كانون الثاني .

٢٧ آذار ١٩٣٣ :

اليابان تنسحب من عصبة الأمم بعد أن دينت بصفتها دولة معتدية (وقد صوّتت الولايات المتحدة ضدها) .

٧ تموز ١٩٣٧ :

اليابانيون يحتلون بكين بحجة أن جنودهم قد تعرّضوا فيها لإطلاق نار .

٢٦ تموز ١٩٣٧ :

دون سابق إنذار ، يشن اليابانيون عمليات عدائية ضد الصين . وفي الشهر التالي يقومون بإنزال في شانغاي ومنها يزحفون على نانكين أو نان كينغ فيقرر الرئيس روزفلت فرض « عزلة إقتصادية » عليهم .

١٤ كانون الأول ١٩٣٧ :

نانكين تسقط بأيدي الغزاة الذين سرعان ما يحتلون شمالي الصين برمته ، إلا أن قوات تشانغ كاي - تشك التي يزودها الغربيون بالأسلحة ، تواصل القتال ، وفي شهر آذار ١٩٣٨ ، تلحق باليابانيين هزيمة نكراء ، فينشيء هؤلاء « الحكومة المركزية للجمهورية الصينية » ويقررون عزل تشانغ كاي - تشك كلياً بمنعه من التزود بالأسلحة عبر قطع خط السكة الحديدية في يون - نان الذي ينطلق من تونكين الفرنسية ، وقطع الخط الحديدي الذي بناه الإنكليز في كانتون أو كوانغ - تشو .

تشرين الأول ١٩٣٨ :

يقوم اليابانيون بإنزال في كانتون فيكتفي الإنكليز والفرنسيون ، وهم أنصار سياسة التهدئة وتسكين الأجواء ، بإرسال برقية إحتجاج ولكن الإنكليز يفتحون طريقاً جديدة عبر بيرمانيا (بورما) لتزويد رئيس الكوو - مين - تانغ أو غريومدانغ (أي بالحزب الوطني الشعبي ، وهو حزب صيني يترأس الجناح المعتدل منه تشانغ - كاي - تشك) بالأسلحة في حين يرفع السوفيات حجم مساعدتهم وتمنح واشنطن الحكومة الصينية الشرعية إعتماداً قدره ٢٥ مليون دولار .

١١ حزيران ١٩٤٠)

سفير اليابان في لندن يعلن أنه لن يكون لتغيير الحكومة في بلاده أي تأثير إطلاقاً على سياسة الحياد التي تعتمدها في أوروبا .

١٣ حزيران ١٩٤٠ :

البريطانيون واليابانيون يتوصلون إلى تسوية بشأن الإمتياز الإنكليزي في تين - تسن أو تي - نجن . وعقب إنهيار فرنسا يفرض المتطرفون اليابانيون على حكومتهم إتخاذ موقف أكثر تشدداً إزاء الغربيين ، فتطرح طوكيو سلسلة من المطالب وأهمها إغلاق « طرق بورما » . فيماطل الإنكليز ويراوغون ولكنهم يوافقون في النهاية على إقفالها لمدة ثلاثة أشهر خشية أن يفتعل اليابانيون في الشرق الأقصى حوادث ليست في الحسبان ولا تحمد عقباها . ويدخل هذا القرار حيّز التنفيذ في ١٨ تموز بالإتفاق مع أوستراليا ونيوزيلاندا وهما الدولتان التابعتان للكومنولث ، المعنيتان بالصورة الأكثر مباشرة في هذه المسألة . وعلى أي حال فإن الرياح الموسمية تجعل من المتعذّر سلوك الطريق قبل شهر تشرين الأول .

آخر حزيران ١٩٤٠ :

اليابانيون يطلبون إلى فيشي إقفال الحدود بين الهند الصينية والصين ، وإلى الهولنديين منحهم بعض الإمتيازات الإقتصادية . أما روزفلت ، فيقرر فرض الحظر على بعض الصادرات إلى اليابان ولكن دون أن يشمل ذلك النفط .

٢٢ تموز ١٩٤٠ :

في طوكيو ، يؤلف الأمير كونوي حكومة جديدة أكثر تصلباً حيال الغربيين ويعين ماتسووكا وزيراً للخارجية ، فتطلب هذه الحكومة التي تتعاون بشكل وثيق مع هيئة الأركان الأمبراطورية إلى الهند الصينية التنازل عن بعض القواعد العسكرية ، وتدعو إنكلترا إلى وضع حد لموقفها العدائي كما تلمح بشكل مبطن إلى أن مطالبها هذه يمكن أن تدعم بالقوة . ولليابان أطماع في جنوبي - شرقي آسيا والهند الهولندية ، وقد تدارست إمكان نشوب نزاع مع بريطانيا العظمى ولكنها ستسعى جاهدة لأن تتحاشى قدر المستطاع الصدام مع الولايات المتحدة . وفي الأول من آب تعلن الحكومة اليابانية الجديدة أن سياستها إنما تهدف إلى إحلال نظام جديد في



طاقم طائرة يابانية جاهزة للاغارة على بيرل هاربور

آسيا الكبرى الشرقية .

٣٠ آب ١٩٤٠ :

سفير حكومة فيشي في طوكيو يوقّع مع اليابانيين إتفاقاً يلحظ فيه أن الفرنسيين ينوون التعاون معهم للسماح لهم بتحقيق أهدافهم السياسية والإقتصادية في آسيا ويخولونهم إستخدام شمالي الهند الصينية من أجل عملياتهم العسكرية ضد تشانغ كاي - تشك .

٢٣ أيلول ١٩٤٠ :

بعد توجيه إنذار نهائي إلى سايغون (حالياً هوشي مين - فيل منذ عام ١٩٧٥) حيث يبدو وكأن السلطات الفرنسية تنوي العودة عن إتفاق ٣٠ آب ، يقوم اليابانيون بإنزال في تونكين ، فلا يسع ممثلو فيشي معارضتهم .

٢٧ أيلول ١٩٤٠ :

اليابان تنضم إلى الحلف الثلاثي .

١٤ نيسان ١٩٤١ :

في موسكو ، يجري التوقيع على ميثاق صيني - سوفياتي بعدم الإعتداء المتبادل . وهذا الميثاق الذي وقّع لمدة خمس سنوات ، يعزّز موقف الفرق الياباني المعروف بـ « الصقور » والمناوىء للسياسة الإسترضائية التي ينتهجها كونوي حيال الولايات المتحدة والتي تعتبر بمثابة موقف إذعان .

١٢ تموز ١٩٤١ :

يتم إنزال ٥٠,٠٠٠ جندي ياباني في منطقة الكوشانشين ، وبذلك تصبح كل الهند الصينية تحت الهيمنة اليابانية .

٢٦ تموز ١٩٤١ :

واشنطن ترد على ظاهرة التوسيع الجديدة تلك بتجميد كل الأموال اليابانية في الولايات المتحدة وبمنع تزويد الطائرات اليابانية بالوقود ، فتحذو كل من بريطانيا العظمى وهولندا حذوها .

١٦ تشرين الأول :

الأمير كونوي المتساهل جداً يرغم على الإستقالة ويستبدل بأحد المتطرفين وهو الجنرال هيدكي توجو . وتشهد الأسابيع التالية سلسلة من شبه لقاءات (سبق أن ورد ذكرها) بين طوكيو وواشنطن إلى أن تقرّر هيئة الأركان الأمبراطورية في ٢٩ تشرين الثاني أن الحرب على الولايات المتحدة ستشن في ٧ كانون الأول . أما الذي أوحي بمهاجمة بيرل هاربور فهو الأميرال ياماموتو ، القائد الأعلى للأسطول الأمبراطوري .

القيادة الأميركية في المحيط الهادىء في نهاية تشرين الثاني ١٩٤١ :

وزير الدفاع : هنري ستمسون .

نائب وزير الدفاع : روبرت ب. باترسون .

وزير البحرية : جيمس. ف. فورستال . وتتعاون هاتان الوزارتان عبر لجنة رؤساء الأركان .

المحيط الهادىء : تخضع لسلطة وزارة الدفاع كل من : قيادة قطاع الشرق الأقصى ومقرها مانيلا (في الفيليبين) بإمرة الجنرال دوغلاس ماك آرثر الذي هو أيضاً القائد الأعلى لكل القوات الأميركية في الشرق الأقصى ، وقيادة قطاع جزر هاواي ومقرها بيرل هاربور بإمرة الجنرال والتر س. شورت .

أما وزارة البحرية فتخضع لسلطتها : هيئة أركان الأسطول في آسيا ، ومقر قيادتها في مانيلا بإمرة الأميرال توماس س. هارت . وهيئة أركان الأسطول في المحيط الهادىء ومقرها بيرل هاربور بإمرة الأميرال كيمل .

القيادة اليابانية في نهاية تشرين الثاني ١٩٤١ :

رئيس الوزراء وزير الدفاع : الجنرال هيدكي توجو.

رئيس أركان الجيش البرّي : الجنرال سوجيياما الذي تخضع لأمرته قيادات القطاعات وقيادات المناطق وقيادة مجموعة الجيوش الجنوبية (بإمرة الجنرال هيزيشي تيروشي) .

ويتولى المقر العام الأمبراطوري تنسيق العمليات التي ينفذّها الجيش والبحرية .

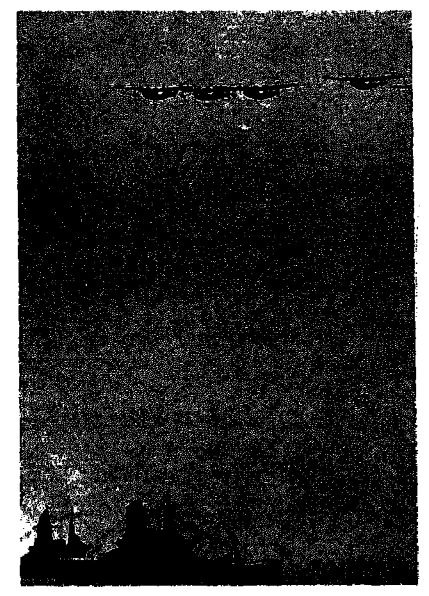
وزير البحرية : الأميرال شيجيتارو شيمادا .

رئيس الأركان : الأميرال أوزامي ناغانو وتخضع لسلطته هيئة أركان الأسطول المشترك ، بقيادة الأميرال ياماموتو القائد الفعلي للعمليات .



قوّات يابانية تؤدّي الصلاة قبل ذهابها الى الجبهة وتضمّ هذه القوات ٥١ فرقة.

القوات المشاركة في الحرب



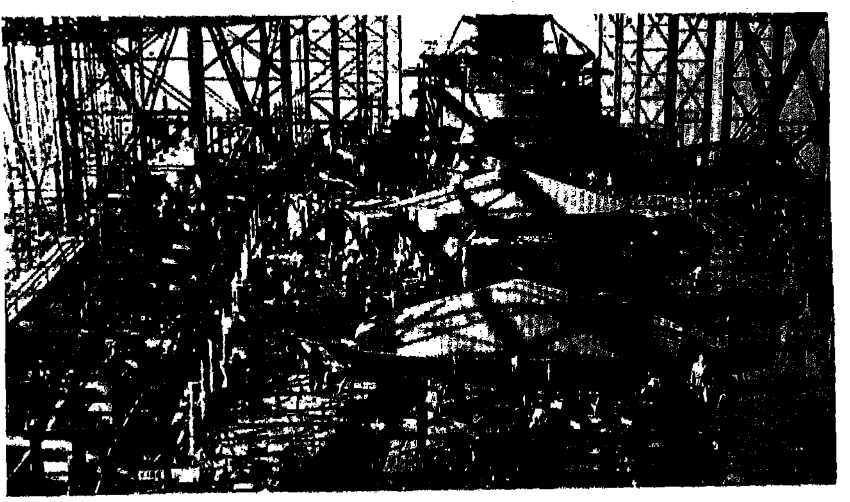
عرض لسرب جوي - بحري بالقرب من يوكوهاما بمناسبة الذكرى الـ ٢٦٠٠ على تأسيس أمبراطورية «شمس - الشرق».

يوم دخول اليابان الحرب ، كان أسطولها الحربي يتألف من : ١٠ بوارج ، ١١ حاملة طائرات ، ١٨ طراداً خفيفاً (بينهم ٣ طرادات بالية) و١٢٩ سفينة مطاردة للنسافات و٦٧ غوّاصة و١٣ زورقاً مسلحاً بالإضافة إلى سفن خفيفة الحمولة .

من جهتها ، فإن أساطيل الحلفاء في قطاع آسيا - المحيط الهادىء ، تتألف من ١٠ بوارج ، (٩ منها أميركية وواحدة إنكليزية) والطراد الإنكليزي « ريبالس » ، و٣ حاملات طائرات أميركية و٣٤ طراداً ثقيلاً (منها ١٣ طراداً أميركياً وواحد إنكليزي) و٢٢ طراداً خفيفاً (١١ طراداً أميركياً ، ٧ طرادات بريطانية ، ٣ هولندية وطراد من فرنسا الحرة) و١٠٠ سفينة مطاردة للنسافات (٨٠ سفينة أميركية ، ١٣ بريطانية ، ٧ هولندية) و٦٩ غواصة (٥٦ أميركية ، ١٣ هولندية) بالإضافة إلى سفن أخرى أقل شأناً .

من الملاحظ أن الطرفين متعادلا القوة تقريباً . إلّا أن اليابانيين يتفوقون على أعدائهم من حيث عدد حاملات الطائرات المتوفرة لديهم والتي تشكل عاملاً حاسماً في هذا النوع الجديد من الحروب . بالإضافة إلى ذلك فإن نصف الأسطول الأميركي موجود في المحيط الأطلسي .

القوات البرية : في بداية النزاع مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى



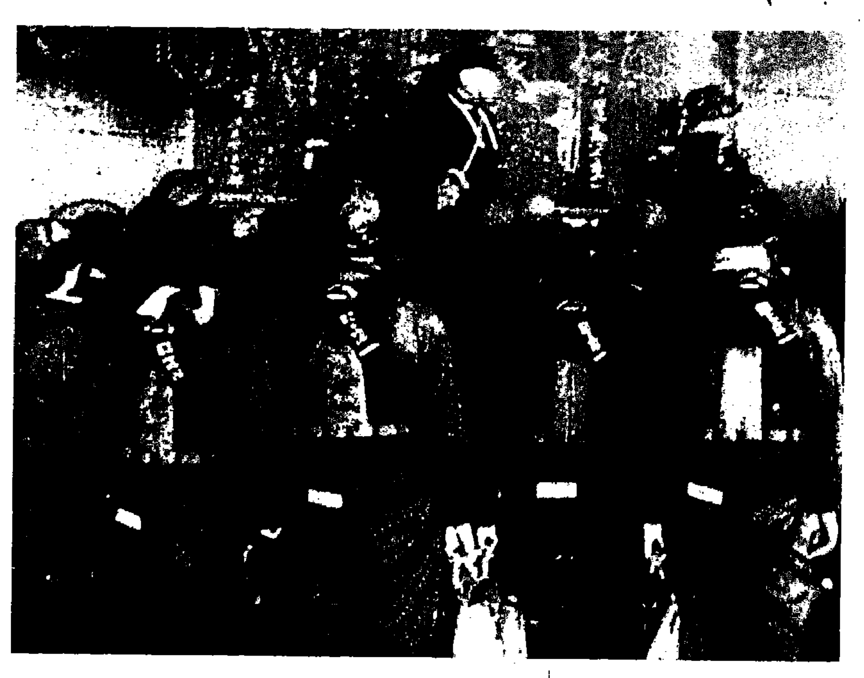
في «نيويورك»، البارجة إنديانا (INDIANA) أثناء بنائها.

وهولندا كانت القوات المسلحة اليابانية تشمل ٥١ فرقة تستخدم ٢٧ منها في الصين ، و١٣ أخرى على حدود منغوليا . أما الحرب الجديدة التي عقدت اليابان العزم على خوض غمارها ، فلم تخصص لها إلّا حوالي ٤٠٠,٠٠٠ ألف رجل . ومن جهتهم ، حشد الحلفاء لهذه المعركة ما يقارب الـ ٣٤٠,٠٠٠ رجل (من البريطانيين والأميركيين والهولنديين والفيليبينيين بالإضافة إلى قوات من السكان الأصليين في الهند الهولندية) .

القوات الجوية : في البداية ، جاء التفوق الياباني كاسحاً ، ذلك أن اليابان التي يتوفر لدى سلاحها الجوي ٢٤٠٠ طائرة مقاتلة من مطاردات وقاصفات ، تستخدم منها ١٥٤٠ طائرة في حين لا يملك الحلفاء مجتمعين في المحيطين الهندي والهادىء سوى ٦٥٠ طائرة تقريباً .

وهذا التفوق ليس تفوقاً عددياً فحسب ، لأنه طوال سنة كاملة لن يكون للمطاردات ميتسوبيتشي أ ٦ م ٢ المشهورة باسم « زيرو » (صفر) أي منازع في صفوف العدو ولن تكون المفاجأة الوحيدة إذ سيتبين أن العديد من السفن اليابانية هي أكثر ثقلاً وأقوى مما كان يتوقعه الحلفاء . فحاملات الطائرات في مصاف الحاملة زويكاكو مثلاً ، والتي كانت حوليّات البحرية تخمّن حمولتها بين ١٢٠٠٠ و١٥٠٠٠ طن ، تحمل في الواقع ٣٠,٠٠٠ طن . وأما القوات البرية اليابانية فإنها جيدة الأعداد والتسلح كما أنها في غاية الإنضباط تحرّكها روح قتالية حازمة .

الهجوم على بيرل هاربور



يتلقى الطيّارون التعليمات المتعلقة بمهمتهم على متن حاملة طائرات يابانية متوجّهة إلى بيرل هاربور .

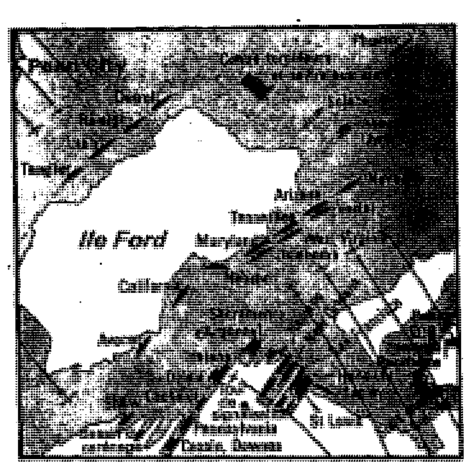
في ٢٦ تشرين الثاني ، يغادر الأسطول الياباني سراً خليج هيكوتابو في جزر ايتوروب الواقعة جنوبي أرخبيل كوريلس السوفياتي في آسيا ، ويتجه نحو جزر هاواي ، سالكاً طريقاً شمالية قلّما تُرتاد لكثرة العواصف فيها . وللمزيد من الحيطة والحذر ، لا يرسل أي إشارة لاسلكية .

وفي ٢ كانون الأول ، تعطى الوحدات تأشيرة الإستعداد للقتال « نيتاكاياما ني نابور » (أي تسلقوا جبال نيتاكا) فترحب بها الطواقم بحماس .

وفي فجر يوم ٧ كانون الأول ، وبعد أن بلّغها عملاؤها في جزر هاواي بأن كل شيء يسير بصورة طبيعية في القاعدة الأميركية الكبيرة وبأنه ليس في بيرل هاربور أي حاملة طائرات ، تبادر السفن اليابانية إلى إتخاذ مواقع على بعد ٢٥٠ ميلاً شمالي أهدافها : المرفأ ومدرجات الطائرات في الأرخبيل . والسفن الحربية اليابانية كانت بإمرة نائب الأميرال كيوكي ناغومو ، وهي تتألف من : حاملات طائرات أكاجي ، كاغا ، شوكاكو ، زوكاكو هيريو ، سوريو ، وعليها ٣٩٢ طائرة والبارجتين هيجي وكيريشيما ، والطرادين الثقيلين تون وشيكوما ، والطراد الخفيف أبوكوما والسفن التسع المطاردة للمسافات تانيكاز ، أوراكاز ، إيزوكاز ، هاماكاز ، كازومي ، أرار ، كاجيرو ، شيرانوهي ، وأكيغومو ، بالإضافة إلى ٣ غواصات إعتراض و٢٨ غواصة إستطلاع و٨ سفن صهاريج وناقلات نفط .

الساعة السادسة : الطائرات الـ١٨٣ التي تشكل الدفعة المهاجمة الأولى تبدأ بالإقلاع من الحاملات وهي تضم ٤٩ قاذفة معترضة و٥١ قاذفة إنقضاضية و٤٠ طائرة قاذفة للنسافات تحميها ٤٠ مطاردة من طراز زيرو ، وهي تعتبر من ألمع الطائرات التي استعملت أبان الحرب العالمية الثانية .

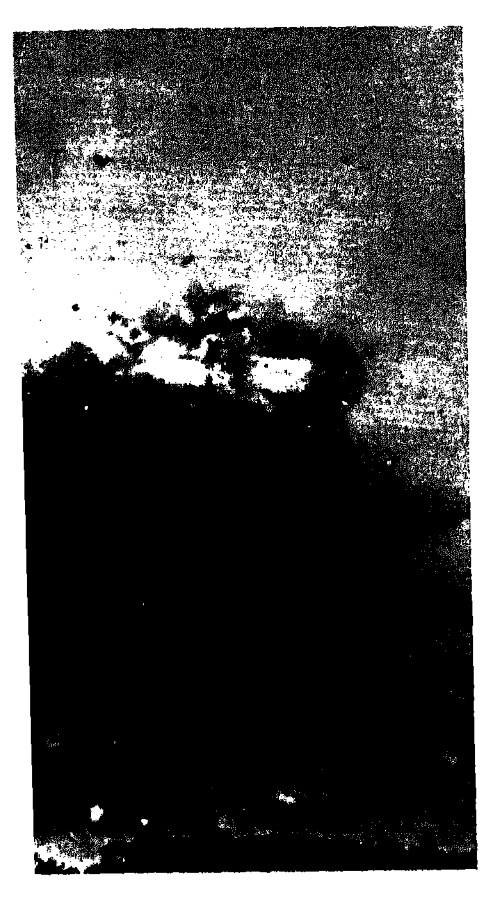
وكان الأميركيون قد وضعوا في حالة تأهب منذ أوائل الشهر ، إلا أنهم لم يكونوا متخوفين من هجوم خارجي بقدر ما كانوا يخشون قيام حركة تمرد أو إنتفاضة ينفذها اليابانيون الذين يقطنون الجزيرة والذين يبلغ عددهم ١٥٨٠٠٠ شخص . ولحسن الحظ ، كانت حاملتا الطائرات ترابطان في بيرل هاربور ، كما والطرادات الثقيلة الثلاثة والسفن التسع المطاردة للنسافات المواكبة لها متواجدة في عرض البحر . والحاملتان : ليكسينغتون في جوار جزر



تتضمّن الخريطة رسماً للطائرات التي أنزلت حممها على بيرل هاربر وأوقعت اصابات مباشرة في الأهداف.

الميداوي في المحيط الهادىء ، وأنتربرايز في ضواحي جزيرة ويك وهي قاعدة جوية في الهادىء .

الساعة السابعة والدقيقة الثامنة والأربعون : آمر الفرقاطة ، ميتسوو فوشيدا الذي يقود الدفعة المهاجمة الأولى يطلق عبر جهاز اللاسلكي الإشارة التالية : « تو ، تو ، تو ، أي



قتال باللغة اليابانية ، ليعود فيلعن بعد قليل : تورا ، تورا ، تورا وتعني



جزيرة فورد (FORD) في خليج هاربور، خلال الهجوم الياباني. وفي الصورة أعلاه: في الوقت الذي تشتعل فيه السفن، تبدو السماء موشاه بشظايا السلاح المضاد للطيران.



« تمر ، تمر ، تمر » ليقول للعمارة البحرية بأن عامل المفاجأة سينجح . من جهة ثانية ، ففي بيرل هاربور ، ثمة ٩٦ سفينة أميركية راسية .

الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسون : قصف جوي إنقضاضي يثير البلبلة في قاعدة الطائرات المائية جمعاء وسرعان ما تصاب السفينة الأولى وهي مطاردة النسافات موناغان .

الساعة الثامنة : الطائرات النسافة تنقض بقصفها الصاعق فتضرب القنّاص أوته والطرادين راليه وهيلينا وطراد الألغام أوغلالا وتصيبها بأضرار بالغة . وبدورها تصاب البوارج : أريزونا ، نيفادا ، أوكلاهوما ووست فيرجينيا ، وأخيراً البارجة كاليفورنيا . عندئذ ، يذيع الأميرال كيمل نبأ

صورة أخذت جواً للسفن الراسية في بيرل هاربور لدى انفجار القنابل التي ألقتها أول دفعة من الطائرات اليابانية.

الهجوم لاسلكياً ، قائلاً بسخرية غير مقصودة : « هذه ليست تمارين » مدرج هيكام دمّر ، وكل الطائرات التي كانت جاسمة بترتيب على جوانب المدرج تصبح كتلة مستعرة . وما هي سوى لحظات حتى تلقى القاعدة الجوية التابعة للجيش البرّي في ويلر فيلد المصير القاتم نفسه ، تليها قاعدة ايوا الجوية حيث تقع ٣٣ طائرة من أصل ٤٩ طعاماً للنار .

الساعة الثامنة والدقيقة الأربعون : تصل فوق جزر هاواي أسراب أخرى من الطائرات مؤلفة من ١٣٤ قاذفة تواكبها ٣٦ مطاردة زيرو كانت قد أقلعت من حاملات الطائرات في الساعة السابعة والربع .

الساعة الثامنة والدقيقة الرابعة والخمسون : الطائرات تباشر هجومها إلا أن المدفعية الأميركية المضادة للطائرات تكون هذه المرة على أتم الأهبة فتلحق بالجانب الياباني بعض الخسائر ولكنها لا تنجح في منع الطائرات العدوة من تنفيذ مهمتها .

الساعة التاسعة والدقيقة السادسة : الطائرات تستهدف الحوض الذي توجد فيه سفينة القيادة بنسلفانيا ومطاردتا النسافات كاسن ودونز فتهز السفن الثلاث إنفجارات مدويّة وتصاب كذلك في حوض الترميم مطاردة النسافات شو ، فتنفجر أحواض المازوت ومستودعات الذخيرة وتلتهب فيها النيران .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعون : الدفعة الثانية من الطائرات تعود إلى حاملاتها ، ويعدل اليابانيون عن البحث عن حاملتي الطائرات العدوتين لكسنغتون وأنتربرايز ، فيعودان أدراجهم في حوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر . وعبثاً يصر آمر الفرقاطة ميتسووفوشيدا أن تذهب طائراته في محاولة لإقتفاء أثر الحاملتين في الجهة الجنوبية - الغربية من البحر ، ذلك أن الغارات ضخمة للغاية ، إذ أغرقت البارجتان أريزونيا وأوكلاهوما والقنّاص أوته وطراد الألغام أوغلالا . كما تم تعطيل البوارج كاليفورنيا ووست فرجينيا ونيفادا ، وأرغمت على ترك المعركة . ولو توفر عمق في المياه لغرقت هي الأخرى ، وسيستغرق إصلاحها وإعادة تعويمها الكثير من الوقت .



طائرات تضرّرت بفعل القصف الياباني على جزيرة فورد في بيرل هاربور.

الأميرال ناغومو لا يود التخلف عن موعده مع ناقلات النفط الموجودة في الشمال للتزود بالوقود ، لذا فهو يمانع في إضاعة الوقت بعمليات البحث ، فلو أراد لأمكنه القضاء على كل قطع الأسطول الأميركي في المحيط الهادىء ولكنه يكتفي بالنتائج المدهشة التي تمّ إحرازها حتى الآن .

أما العمارة البحرية اليابانية فتلتحق بقاعدتها دون أن يساورها أي قلق وتلقي المرساة في ٢٣ كانون الأول في مرساة هاشيراجيما .

الساعة الثانية والدقيقة السادسة والعشرون ظهراً : أولى أنباء الإعتداء تبث في الولايات المتحدة . وحصيلة

ومن بين السفن التي أصيبت بأضرار جسيمة البوارج تينيسي وميريلاند وبنسلفانيا والطرادات هيلينا ، راليه ، وهونولولو ، والمطاردات للنسافات كاسن ، دونز ، وشو ، بالإضافة إلى السفن المعاونة فستال وكورتس ، كما تم تدمير ١٨٨ طائرة .

أما الخسائر اليابانية فإنها ضئيلة نسبياً : فقد أسقطت ٢٩ طائرة أوقعت في البحر أثناء هبوطها على سطح الحاملات ، وأغرقت خمس غواصات ، في حين بلغت الخسائر البشرية ٦٤ قتيلاً ومفقوداً وأسيراً واحداً .

وبسبب الغدر الذي اتسم به

العدوان الياباني ، ستسمي أميركا يوم ٧ كانون الأول « يوم الخزي والعار » . في الواقع ، كانت حكومة طوكيو قد طلبت إلى ممثليها في الولايات المتحدة إرجاء إعلان الحرب إلى وقت يسمح خلاله لليابان بالإفادة من عامل المفاجأة وفي الآن نفسه ، دون أن تتهم رسمياً بإنتهاك المادة الأولى من إتفاقية لاهاي التي أبرمت عام ١٩٠٧ . ولكن التأخر في نقل البرقية حال دون أن تتسلم وزارة الخارجية الأميركية نصها قبل الشروع في العملية .



طيارون يابانيون عائدون من بيرل هاربور يستمعون بفرح إلى أخبار الإذاعة الأميركية في هونولولو

بحارة أميركيون يضعون أكاليل على أضرحة رفاقهم .

٩ كانون الأول :

ماليزيا : يقوم اليابانيون بإنزالات أخرى في كوتابارو وسنغورا وباتاني في تايلندا ، فيقاوم التايلنديون مقاومة رمزية . وفي العاصمة بانكوك ، يستقبل اليابانيون بحماس ، فيحتلونها إحتلال الأصدقاء . ولحماية جناحهم الأيسر ، وفي الوقت الذي يشل فيه طيرانهم المقاومة في أرخبيل جيلبيرت ، يحتل اليابانيون جزيرتي تاراوا وماكين . في الساعة الثانية من بعد الظهر ، تكشف غواصة تابعة للعمارة البحرية التي يقودها الأميرال كوندو ، والتي تضم البارجتين كونغو وهارونا ، موقع البارجتين برنس أوف ويلز وريبالس ، فتسارع إلى إبلاغ قاعدتها فوراً . إلاّ أنها تحدد موقعاً مغلوطاً . وعند الغروب ، تقلع طائرات قاذفة للنسائف من سايغون دون أن تنجح في تحديد موقع العدو .

١٠ كانون الأول :

الشرق الأقصى : تنزل قوات يابانية إلى غوام وتحتلها في غضون ساعات .

الفيليبين : عند الفجر ، يقوم اليابانيون بإنزال في شمالي جزيرة لوسون .

بالقرب من أباري وغونزاغا وفي جزيرة كاميجوين ، يشن الطيران الياباني غارة جوية على مرفأ كافييت فتصاب سفينة مطاردة للنسافات وغواصتان وزارعة ألغام ببعض الأضرار . أما حصيلة المعركة بالنسبة لليابانيين فهي إغراق زارعة ألغام وغواصة .

ماليزيا : الطائرات اليابانية تتسبب في غرق البارجة برنس اوف ويلز والطراد ريبالس .

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يحررون الحامية في طبرق .

فرنسا : حركة المقاومة فرانس ليبرتيه (فرنسا - الحرية) التي يتزعمها جان بيار ليفي تتخذ إسماً جديداً هو « فران تيرور » (القنّاص) ، وتصدر أول عدد من الصحيفة الناطقة باسمها ، ويصدر أيضاً العدد الأول من صحيفة « كومبا » (قتال) .

١١ كانون الأول :

موسوليني وهتلر يعلنان الحرب على الولايات المتحدة .

الجبهة السوفياتية : يعلن الروس تحرير ٤٠٠ محلّة من منطقة موسكو بما فيها استرا وشولنتشوغورسك والقضاء على ١٧ فرقة ألمانية ، بينما سبع فرق مدرعة وثلاث أخرى مؤللة ، كما استردوا روغاتشيف وستالينوجورسك فتكون بذلك الهجمة الروسية المضادة في أوجها .

الشرق الأقصى - الصين : اليابانيون يلقون القبض على الحامية الأميركية الموجودة في بكين . وفي الصين الجنوبية ، تبدأ العمليات اليابانية ضد مستعمرة كونغ كونج البريطانية التي تشمل الجزيرة بالإضافة إلى « الأراضي الجديدة » . في القارة الصينية وتحت ضغط القصف الجوي والمدفعي ، يجبر الجنود الاسكوتلانديون والكنديون والهنود الذين يبلغ عددهم ١١٣٠٠ رجل على الإنكفاء في الجزيرة ، تاركين للعدو كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة .

جزيرة ويك : تصل إلى جزيرة ويك مجموعة سفن يابانية بقيادة الأميرال كاجيوكا بقصد إحتلالها وهي تتألف من الطراد الخفيف يوباري ومن ٦ سفن مطاردة للنسافات وسفينتي دورية وناقلتي جند . وحين تصبح على مسافة ٤٥٠٠ متر من الشاطيء ، تفتح المدفعية الأميركية النار وتقلع الطائرات من حاملاتها ، فيتم إغراق مطاردتين للنسّافات يابانيتين هما هايات وكيزاراجي ، فيعطي الأميرال كاجيوكا الأمر بالإنكفاء العام . ومنذ ذلك اليوم ، سيمهد الطريق لإجتياح الجزيرة بواسطة الغارات الجوية العنيفة .

الفيليبين - شمال جزيرة لوسون : يجري إنزال ٣٠٠٠ جندي ياباني إضافي إلى أباري في حين تنزل قوات أخرى إلى ليغاسبي جنوب شرق مانيللا .

١٢ كانون الأول :

* واشنطن تصادر السفن الفرنسية الراسية في مرافيء الولايات المتحدة .

الشرق الأقصى : الطيران الياباني يقصف هونغ كونغ بشدة بالإضافة إلى المطارات في الفيليبين وخاصة منطقة خليج سوبيك في القسم الغربي من مانيللا .

١٣ كانون الأول :

الشرق الأقصى - هونغ كونغ : عضو في البرلمان الياباني بقصد الجزيرة ليعرض الإستسلام على الحاكم يونغ . ولكن هذا الأخير يرفض العرض على أمل أن





فوق: على أبواب موسكو، يقوم المشاة السوفيات بهجوم مضاد على الألمان، تساندهم الدبابات.
تحت: جندي روسي يطلق النار على العدو محتمياً بحصانه.

النهاية البطولية لـ « طوم بوس » (Tom Pouce)

في ٢ كانون الأول ١٩٤١ ، تصل إلى سنغافورة ، سفينتان بريطانيتان بمواكبة أربع مطاردات للنسافات ، وهما « ترسانة الديمقراطية » و « جبل طارق الشرق الأقصى » . وكان من المفترض أن تشمل « القوة زد » حاملة طائرات أيضاً لتأمين التغطية الجوية . ولكن الحاملة كانت قد جنحت في إحدى القعور قليلة العمق في إنكلترا ، فلم يقبل تشرشل بأي تأخير نظراً « للأهمية السياسية الكبيرة » المترتبة على وجود عمارة بحرية كبيرة في الشرق الأقصى . ويقود هذه الأخيرة الأميرال فيليبس ، وهو بحّار لامع ومندفع ، ومحط إعجاب رجاله ومحبتهم ، وقد أطلقوا عليه إسم « طوم بوس » (طوم ثمب) أي « توم الشبر » بسبب قصر قامته . يتولى فيليبس قيادة البارجة الحديثة جداً « برانس اوف ويلز » التي تبلغ سعتها ٣٥ ألف طن ويتألف سلاحها الأساسي من عشر مدافع عيار ٣٥٥ ملم ، والطراد « ريبالس » الذي تم تحديثه ، وتبلغ حمولته ٣٢٠٠٠ طن وهو مزود بست مدافع من عيار ٣٨١ ملم ، بالإضافة إلى السفن الأربع المطاردة للنسافات الكترا واكسبرس وتندوس وفمباير . وبذلك ، يكون مرفأ سنغافورة المزود بحوض تنظيف وترميم والذي يمكن أن يستوعب أكبر السفن في العالم ، قد حظي أخيراً بأسطوله . ولكن في المقابل ، ثمة نقص في الطائرات إذ يبلغ مجموع المخصص منها للشرق الأقصى بكامله ٣٦٢ طائرة ، بينها ١٤١ طائرة لماليزيا ، ومعظمها مطاردات من طراز بوفالو ، وشتان ما بينها وبين مطاردات زيرو اليابانية . أما المدارج المعدة لإستقبال الطائرات فيبلغ عددها ٢٢ مدرجاً ، ولكن ١٥ منها ليست سوى مجرد مروج يستحيل إستعمالها في أيام الأمطار . ومن جهتها ، تتألف القوات البرية ، من : ٨٨٠٠٠ بين إنكليز وأوستراليين وهنود وماليزيّين . وتكون جزيرة سنغافورة محصنّة جداً من جهة البحر التي يتوقع أن يستهدفها الهجوم في حين تكون الجهة البرية منها خالية من القوات ، ومنها سيأتي اليابانيون ، فلا يتسنى للمدافع المركزة في الجزيرة أن تطلق النار ، وعددها خمسة مدافع من عيار ٣٨١ ملماً وست قطع من عيار ٢٣٠ ملماً ، ١٤ أخرى من عيار ١٥٢ .

٨ كانون الأول :

الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثون من بعد الظهر : عمارة الأميرال فيليبس تبحر لإعتراض اليابانيين خلال إنزالهم في شمال شبه الجزيرة الماليزية . وبدل الإلتزام بمبدأ الأسطول القوي العزيز على تشرشل والإعتماد على عنصر الردع ، يصمّم الأميرال على القتال . وفي شرق سنغافورة ، توجد سفينتان يابانيتان ضخمتان هما : كونغو وهارونا تواكبهما غواصات ، بإمرة الأميرال كوندو ولكنهما تجهلان وجود الإنكليز .

٩ كانون الأول :

في الساعة الثانية من بعد الظهر ، تكشف غواصة تابعة للأميرال كوندو موقع القوة زد ، فتقوم ، بإبلاغ سفينة القيادة بالأمر ولكنها تفيد عن موقع خاطيء . وفي الساعة الخامسة والنصف مساء ، يعود الإنكليز أدراجهم نحو سنغافورة ، إعتقاداً منهم بأن الطائرات اليابانية قد ضبطت مواقعهم. والحقيقة أن هذه الأخيرة لم تأبه لشيء ولا تنبهت لوجودهم بل إكتفت بمواكبة السفينتين كونغو وهارونا . ولكن الإنكليز ، الذين إعتقدوا عكس ذلك ، إعتبروا أنه لم يعد من الممكن مفاجأة اليابانيين في خضم إنزالهم ، فآثروا الإرتداد على أعقابهم .

الساعة السابعة والربع مساء : عند الغروب ، يقلع سرب من الطائرات النسّافة اليابانية . وطوال ست ساعات ، يبحث عن البريطانيين دون أن يجد أثراً لهم ، وذلك بسبب المعلومات الخاطئة التي أعطتها الغواصة اليابانية حول موقعهم .

١٠ كانون الأول :

عند الفجر ، تشاهد غواصة أخرى القوة زد البريطانية فتبلغ عن موقعها ولكن بصورة صحيحة هذه المرة .

ومن جهته ، يتلقى الأميرال فيليبس رسالة تشير إلى أن اليابانيين يهاجمون مرفأ جزيرة كوانتان ومطارها ، في شرق شبه الجزيرة الماليزية ، فيقرر مفاجأتهم . وفي الساعة الثامنة صباحاً ، يصل إلى كوانتان ، فلا يعثر على أثر لليابانيين . وتقوم إحدى سفنه المطاردة للنسافات بحملة بحث غير مجدية في المرفأ ، لتعود فتنضم إلى رفيقاتها التي تقفل عائدة إلى



يابانيون يقلعون من حاملة طائرات ويذهبون في مهمة تقضي باغراق البارجة الانكليزية «برانس اوف ويلز» (PRINCE OF WALES).

سنغافورة ، ملزمة الصمت لأجهزتها اللاسلكية كي لا تلفت إنتباه الغواصات العدوة . وعلى أي حال ، فإن الأميرال لا يرى داعياً للتخوف من الطيران لأن أقرب قاعدة تقع على مسافة ٤٠٠ ميل . وبسبب صمت الأجهزة ، فلا مجال لطلب تغطية إلى سنغافورة .

أما اليابانيون ، فقد أقلعت عدة أسراب من قاصفاتهم ونسافاتهم . وعند الساعة الحادية عشرة ، يحددون مواقع السفن الإنجليزية إستناداً إلى تعليمات غواصتهم ، فيهاجمونها للمرة الأولى في الحادية عشرة والدقيقة العشرين ويصيبون الطراد ريبالس دون أن يوقعوا به أضراراً جسيمة . في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف تصل الطائرات النسافة ، وبمناورة لبقة ، ينجح الطراد ريبالس بتلافي ١٩ نسيفة ، في حين تصاب بارجة برنس أوف ويلز مرتين من الأمام والخلف ، فالنسيفة الأولى تصيب دفّة السفينة ومروحتها مما يجمدها ويجعل منها فريسة سهلة . وأثناء إقتراب الطراد ريبالس يستهدفه تشكيل جديد من النسافات بخمس نسائف ، فيؤدي ذلك إلى إغراقه خلال ٦ دقائق ، وذلك في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثالثة والثلاثين ، جارفاً معه ٥١٣ رجلاً . في تلك الأثناء تصاب البارجة برانس اوف ويلز بثلاث نسائف فتندلع النيران فيها ويغرق عند الساعة الواحدة والدقيقة العشرين بعد الظهر ومعه ٣٢٧ رجلاً بينهم الأميرال فيليبس الجبّار . وتتولى مطاردات النسافات نقل ٢٨٥ رجلاً نجوا من الغرق .

أما اليابانيون ، فلم يخسروا في هذا الإنتصار الساحق سوى ٤ طائرات لا غير . فبعد ثلاثة أيام من بدء المعارك دمروا الأسطول الأميركي في بيرل هاربور وأكبر باخرتين بريطانيتين وأصبحوا بذلك أسياد البحر المطلقين في الشرق الأقصى وفي كل المحيط الهادىء تقريباً .

تأتيه النجدة من الجيش الصيني السابع التابع لتشانغ كاي ـ تشك والموجود على مسافة خمسين كلم تقريباً .

بورنيو : فصيلة من القوات الهندية تهدم آبار النفط في ساراواك الشرقية وغربي بروني (وهي سلطنة في شمال بورنيو كانت محمية بريطانية إلى أن منحت إستقلالها الذاتي التام عام ١٩٧١) ثم تنكفيء إلى كوشينغ عاصمة ساراواك لتدافع عن المطار فيها .

بورما : الإنكليز يحتلّون فيكتوريا بوينت جنوب البلاد ، بالقرب من الحدود التايلاندية وينكفئون إلى الشمال في منطقة تينا سيريم .

هاواي : تغادر مجموعة سفن أميركية بيرل هاربور ، بقيادة اللواء البحري فلتشر لتقدم النجدة إلى جزيرة ويك .

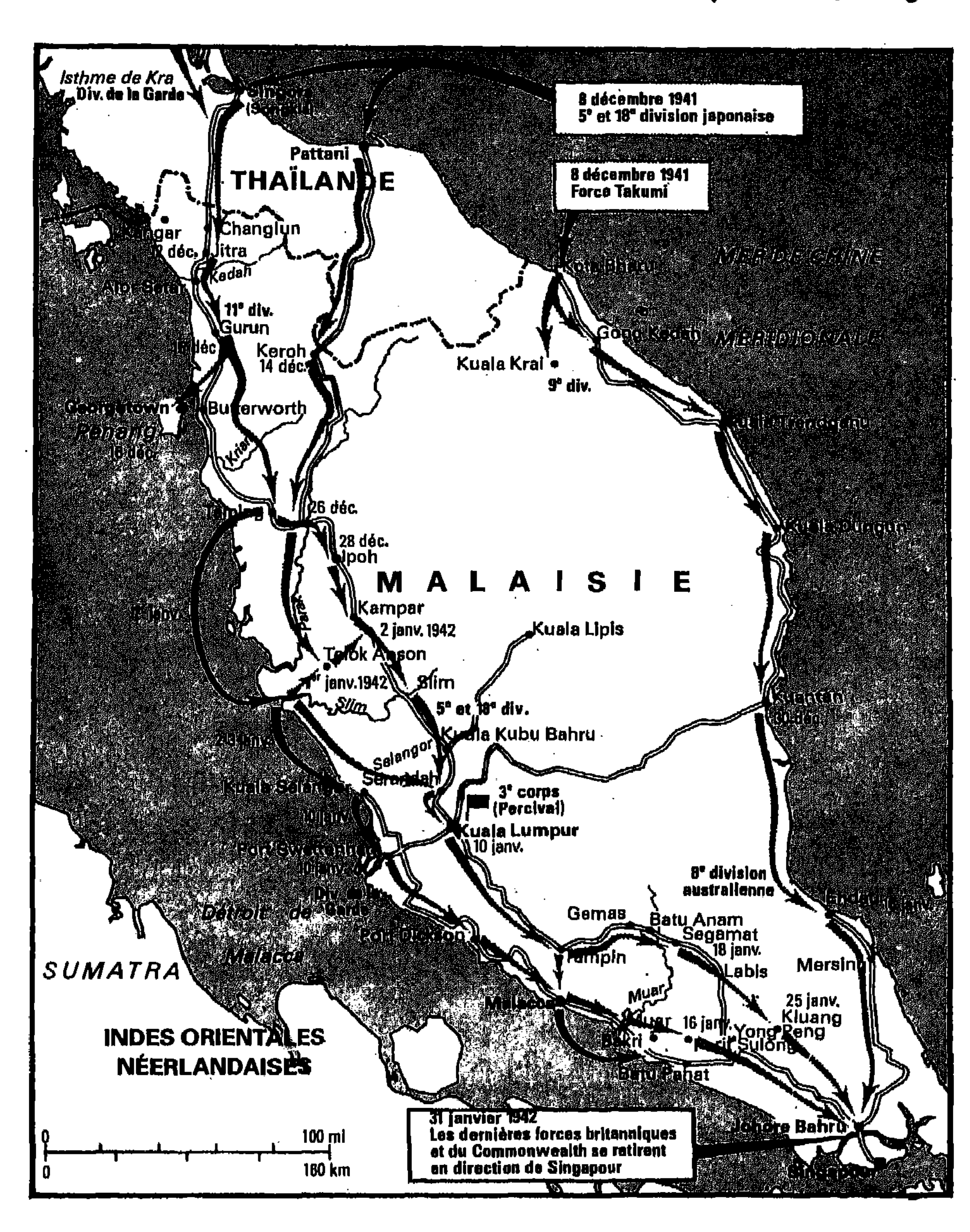
١٤ كانون الأول :

الشرق الأقصى : اليابان توقع معاهدة تحالف مع تايلاندا . وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٢ ، يعلن هذا البلد الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا .

ماليزيا : بعد أن إقتحم اليابانيون ماليزيا أثناء قدومهم من تايلاندا واحتلوا جيترا في ١٢ كانون الأول ، يستولون على كروه ، وفي الأيام الثلاثة التالية يحتلون أيضاً جورون وبينانغ .

الفيليبين : إنزال ياباني جديد في لغاسبي ، في جزيرة لوسون بمساندة مدمرتين والطرادين الثقيلين ميوكو وناكي .

* في باريس ، يعدم الألمان ١٠٠ رهينة رمياً بالرصاص ..



١٤ ـ ٢٢ كانون الأول :

الغواصات الألمانية (يو ـ بوت) تفشل للمرة الأولى إذ يهاجم الألمان طوال تسعة أيام القافلة (هـ ج ٧٦) غربي جبل طارق، معتمدين تكتيك «قطيع الذئاب»، فينجحون في إغراق سفينة مطاردة للنسافات وسفينة صهريج و٣ سفن شحن ولكنهم يخسرون ٥ غواصات.

١٥ كانون الأول :

الشرق الأقصى ـ بورما : لواء ياباني يقتحم بورما عن طريق برزخ كرا بعد أن انطلق من تايلندا.

ماليزيا : بداية العمليات الحاسمة ضد سنغافورة المحصنة بمناعة من جهة البحر فقط.

الجبهة السوفياتية في القطاع الشمالي : يعبر السوفيات نهر فولكوف ويقيمون رأس جسر بعمق ٥٠ كيلو متراً. وفي منطقة شلوسبيرغ (بتروكربيوست) يصبح وضع الألمان الذين يحاصرون لينيغراد هشاً وحرجاً.

في القطاع الأوسط شمالي موسكو، يحرر الروس كلين، ومن ثم يتوجهون نحو كالينين في الجنوب، فينتزعون تولا من الخطر الذي كان يحدق بها.

فرنسا : النائب الشيوعي السابق غبريال بيري الذي اعتقل في ١٨ أيار يعدم رمياً بالرصاص في جبل فاليريان.

١٦ كانون الأول :

الشرق الأقصى : في جنوب بحر الصين، تكشف طائرات إستطلاع أميركية قافلة يابانية قوامها أكثر من ١٠٠ سفينة.

بورنيو : اليابانيون يقومون بإنزال في ميري في دولة ساراواك وفي سيريا، في سلطنة بروني، ولكن إفتقارهم إلى النفط يتفاقم ويضعف تحركاتهم.

الجبهة السوفياتية : يسترد الروس كالينين وروغا.

أفريقيا الشمالية : عند حلول الظلام، يباشر رومل بإخلاء قطاع طبرق. وخلال المعارك التي دارت في الأسابيع المنصرمة، سقط للألمان حوالي ٣٨٠٠٠ قتيل مقابل ١٨٠٠٠ قتيل في صفوف البريطانيين كما خسروا ٣٠٠ دبابة مقابل ٢٧٨ دبابة بريطانية.

١٧ كانون الأول :

البحر المتوسط : في خليج سرت الكبرى، تلتقي قافلة إيطالية متوجهة إلى ليبيا، يواكبها الأسطول الإيطالي (البوارج ليتوريو، دوريا، سيزار، ودويليو و٥ طرادات و٢٠ مطاردة للنسافات بقيادة الأميرال أياكينو)،



غواصات صغيرة تابعة للأسطول الإيطالي تقتحم مرفأ الإسكندرية وتصيب ٣ سفن بريطانية بأضرار كبيرة.

صدفة قافلة أخرى إنكليزية يقودها الأميرال فيان متوجهة نحو مالطا بمواكبة ٦ طرادات و١٦ مطاردة للنسافات. وبعد تفحص طويل عن بعد يبدأ تبادل النار في الساعة الخامسة والنصف مساء ولكنه لا يدوم أكثر من دقائق معدودة.

١٨ كانون الأول :

الشرق الأقصى : تقوم وحدات يابانية بإنزال في هونغ كونغ بحماية مدفعية مكثفة، فتحتل نصف الجزيرة في أربع وعشرين ساعة، وتصبح الحامية البريطانية فيها في وضع يائس.

بورنيو : في ميري، تغرق مطاردة النسافات اليابانية شينونوم بفعل إنفجار لغم، ولكن ذلك لا يثني اليابانيين عن متابعة سيرهم.

١٨ - ١٩ كانون الأول :

البحر المتوسط : السفن البريطانية التي يتولى قيادتها الأميرال فيان تقع على شبكة من الألغام أمام مدينة طرابلس الليبية فتخسر الطراد نيبتون وسفينة مطاردة للنسافات. أما في الإسكندرية، فتحقق النسافات الإيطالية نتائج باهرة ضد السفن الإنكليزية.

الجبهة السوفياتية : هتلر يرغم الفيلد - مارشال فون براوختيتش على تقديم إستقالته ويتولى شخصياً قيادة القوات المسلحة الألمانية. وتجري تعيينات جديدة فيعهد بقيادة الجيوش الوسطى إلى الفيلد مارشال فون كلوج محل الفيلد - مارشال فون بوك. وفي ١٥ كانون الثاني، يستبدل الفيلد - مارشال فون ليب بالجنرال فون كوخلر على رأس الجيوش الشمالية. في ١٨ كانون الثاني، سيحّل فون بوك محل الفيلد مارشال فون رايخناو على رأس الجيوش الجنوبية بسبب وفاة الأخير أثر إصابته بانفجار في الدماغ.

أفريقيا الشمالية : القوات الإيطالية - الألمانية تنكفيء بشكل منظّم إلى درنة.

٢٠ كانون الأول :

الفيليبين : إنزال ياباني في دافاو في جزيرة منداناو. وسرعان ما يبدأ المحتلون بتحويل الجزيرة إلى قاعدة كبرى محصّنة.

٢١ كانون الأول :

الفيليبين : القاعدة اليابانية التي كشفتها طائرات الإستطلاع الأميركية في بحر الصين الجنوبية في ١٦ كانون الأول تصل إلى خليج لنجاين في لوسون، شمالي مانيلا وهي تحمل على متنها ٤٣٠٠٠ رجل بإمرة الجنرال نازاهارو هومّا.

٢٢ كانون الأول :

الفيليبين : في الساعة الواحدة، يقوم اليابانيون بإنزال في بووانغ، أرينغاي وأغوا على مسافة ٦٠ كلم شمالاً من النقطة التي كان ماك آرثر يتوقع حصول الإنزال فيها، وحيث كان قد حشد كل المدفعية التي بحوزته. وفي الساعة الحادية عشرة، يكونون قد إنضموا إلى القوات التي أنزلت في ١٠ كانون الأول في جزيرتي أبارّي وغونزاغا.

جزيرة ويك : الساعة الحادية عشرة

والنصف ليلاً: اليابانيون ينزلون على الجزيرة ، ولكنهم هذه المرة أرسلوا إليها مجموعة ضخمة من السفن تلافيا للفشل في عمليتهم ، منها حاملتي طائرات وطرادين ثقيلين بمواكبة مدمرات وجميعها بقيادة الأميرال كاجيوكا . وتتولى مدمرتان ، تمَّ تحويلهما إلى ناقلات جند سريعة ، إنزال أولى الوحدات ، فيكون القتال غير متعادل مما ينهي المعركة بسرعة .

الولايات المتحدة : روزفلت وتشرشل يستعرضان الوضع ويضعان إستراتيجية مشتركة لبلديهما .

ليتوانيا : إرتكاب مجزرة يقع ضحيتها ٣٢٠٠٠ يهودي في فيلنا .

٢٣ كانون الأول :

الشرق الأقصى - جزيرة ويك : الأميرال كاجيوكا ينزل قواته في الجزيرة ويقبل باستسلام الحامية الأميركية واضعاً بذلك يده رسمياً على الجزيرة التي يطلق عليها إسم « جزيرة العصافير » . أما أسطول النجدة الأميركي (تاسك فورس ١٤) الذي إنطلق من بيرل هاربور ، فهو لا يزال على بعد ٤٢٥ ميلاً ويتوجه خطأً إلى جزيرة ميدواي .

أفريقيا الشمالية : في سيرينايكا ، تدور معارك طاحنة بغية إحتواء الجيش البريطاني الثامن .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، ينقل الجنرال ماك أرثر مقره العام إلى جزيرة كوريجيدور المحصّنة ، عند مخرج خليج مانيلا . أما اليابانيون ، فينزلون ١٠٠٠٠ رجل إضافي في خليج لامون .

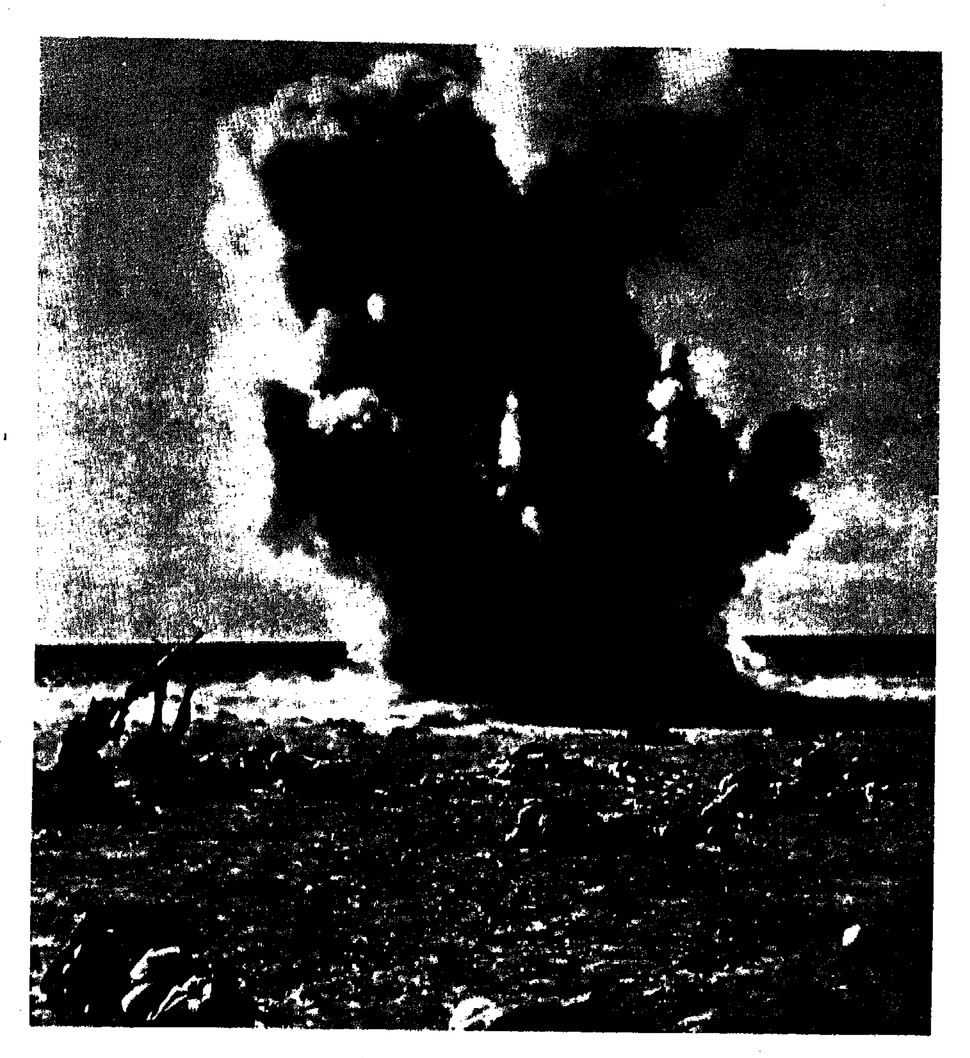
هونغ كونغ : رغم مقاومة شرسة يشارك فيها متطوعون مدنيون ، يتمكن اليابانيون من شق صفوف القوات البريطانية .

٢٤ كانون الأول :

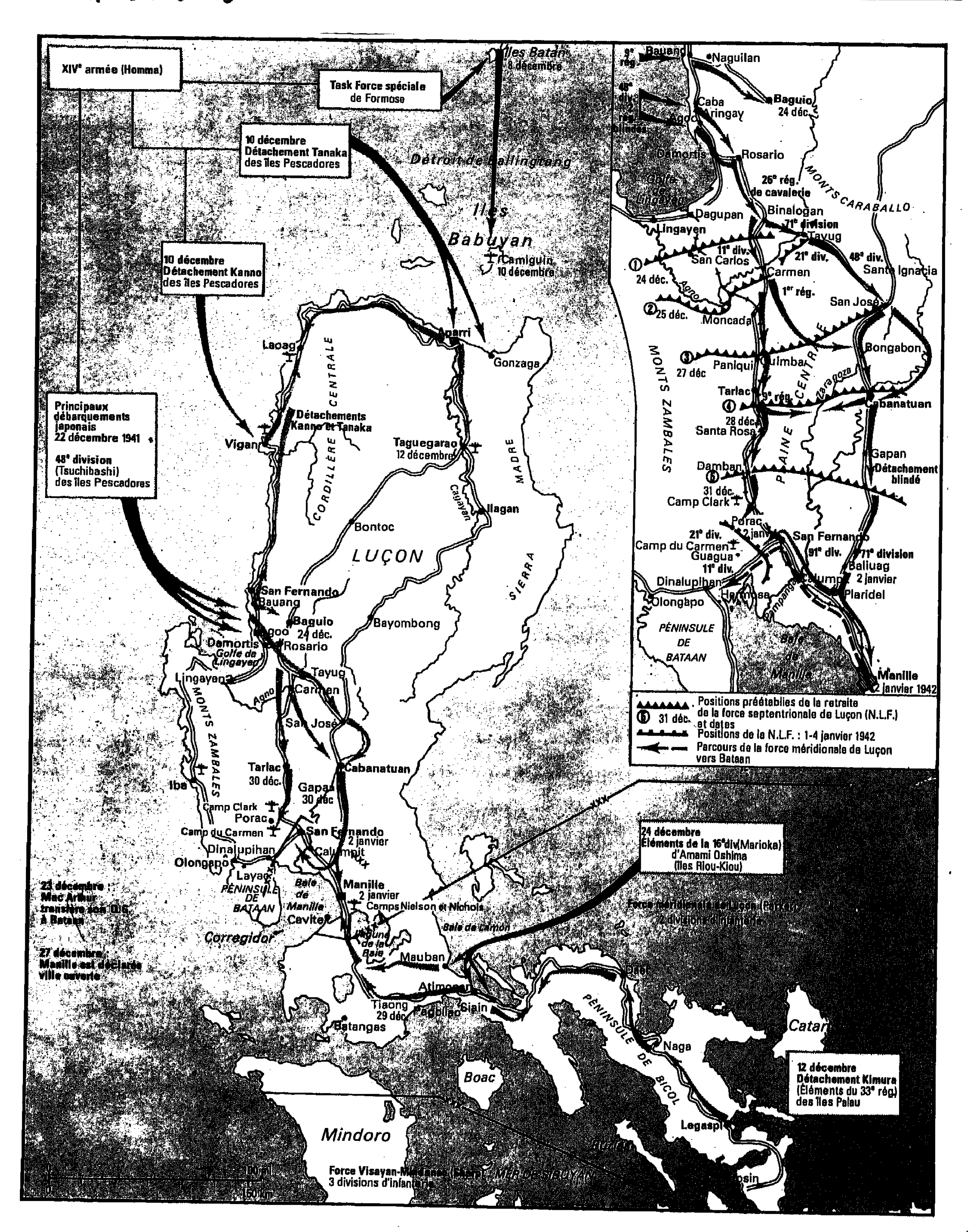
الفيليبين : تستولي القوات اليابانية التي أنزلت في خليج لامون جنوبي جزيرة لوسون ، على جزيرتي اتيمونان وسيان ، ثم تتجه جنوباً للإنضمام إلى القوات المتواجدة في منطقة ليغاسبي . أما تلك التي أنزلت في الشمال ، فإنها تتقدم بسرعة من جهتها ، والقوات الأميركية والفيليبينية التي دحرت من الشمال والجنوب ، تنكفيء نحو شبه جزيرة باتان ، غربي مانيلا ، وتسعى الوحدات القادمة من الشمال إلى وقف تقدم العدو عند اغنو .

أرخبيل سولو : يحتل اليابانيون ، دون مقاومة تذكر جولو ، وهي الجزيرة الأهم في أرخبيل السولو ، وتقع على مسافة صغيرة من بورنيو ، فيهددون بذلك أكثر فأكثر الهند الهولندية .

بورنيو : رغم الغارات التي تشنها الطائرات الإنكليزية والهولندية والهجمات التي تقوم بها الغواصات الهولندية ،



في سيرينايكا، يدافع جنود ايطاليون عن أنفسهم برشّاش قديم ضد قصف الطائرات الانكليزية.



XIVᵉ armée (Homma)
Task Force spéciale de Formose
Îles Batan 8 décembre
10 décembre Détachement Tanaka des îles Pescadores
Détroit de Ballingtang
Îles Babuyan
Camiguin 10 décembre
10 décembre Détachement Kanno des îles Pescadores
Aparri
Gonzaga
Laoag
CORDILLÈRE CENTRALE
Détachements Kanno et Tanaka
Principaux débarquements japonais 22 décembre 1941
48ᵉ division (Tsuchibashi) des îles Pescadores
Vigan
Taguegarao 12 décembre
SIERRA MADRE
Cayayan
Ilagan
Bontoc
LUÇON
San Fernando
Bauang
Baguio 24 déc.
Bayombong
Agoo
Damortis
Rosario
Golfe de Lingayen
Lingayen
Tayug
Agno
Carmen
MONTS ZAMBALES
San José
Tarlac 30 déc.
Cabanatuan
Iba
Gapan 30 déc.
Camp Clark
Porac
Camp du Carmen
San Fernando 2 janvier
Dinalupihan
Calumpit
Olongapo
Layac
PÉNINSULE DE BATAAN
Baie de Manille
Manille 2 janvier
Camps Nielson et Nichols
Cavite
Corregidor
23 décembre : Mac Arthur transfère son Q.G. à Bataan
27 décembre : Manille est déclarée ville ouverte
24 décembre Éléments de la 16ᵉ div (Marioka) d'Amami Oshima (îles Riou-Kiou)
Force méridionale de Luçon (Parker) 2 divisions d'infanterie
Baie de Lamon
Lagune de la Baie
Mauban
Atimonan
Tiaong 29 déc.
Pagbilao
Siain
Batangas
Daet
PÉNINSULE DE BICOL
Naga
Catan
12 décembre Détachement Kimura (Éléments du 33ᵉ rég.) des îles Palau
Boac
Legaspi
Mindoro
Force Visayan-Mindanao (Sharp) 3 divisions d'infanterie
MER DE SIBUYAN
100 ml
150 km
9ᵉ rég.
Bauang
Naguilan
48ᵉ div.
2 rég. blindés
Caba
Aringay
Agoo
Baguio 24 déc.
Damortis
Rosario
Golfe de Lingayen
26ᵉ rég. de cavalerie
MONTS CARABALLO
Dagupan
Binalogan
71ᵉ division
Lingayen
Tayug
11ᵉ div.
21ᵉ div.
48ᵉ div.
San Carlos
Santa Ignacia
① 24 déc.
Carmen
1ᵉʳ rég.
San José
② 25 déc.
Moncada
MONTS ZAMBALES
Bongabon
③ 27 déc
Paniqui
Cuimba
PLAINE CENTRALE
Zaragoza
Tarlac
9ᵉ rég.
④ 28 déc.
Cabanatuan
Santa Rosa
Gapan
Détachement blindé
Damban
⑤ 31 déc.
Camp Clark
Porac
2 janv.
21ᵉ div.
San Fernando
Camp du Carmen
91ᵉ div.
71ᵉ division
Guagua
11ᵉ div.
Baliuag 2 janvier
Dinalupihan
Hermosa
Calumpit
Plaridel
Pampanga
Olongapo
PÉNINSULE DE BATAAN
Baie de Manille
Manille 2 janvier 1942
Positions préétablies de la retraite de la force septentrionale de Luçon (N.L.F.)
⑤ 31 déc. et dates
Positions de la N.L.F. : 1-4 janvier 1942
Parcours de la force méridionale de Luçon vers Bataan

تنجح قافلة يابانية في إنزال قواتها في منطقة كوشينغ في دولة ساراواك ، وتطلب الحامية المحلية التي تسنى لها تدمير المطار التوجه إلى بورنيو الهولندية ، إلا أنها تعطي الأمر بإبطاء تقدم العدو قدر الإمكان ، فيسحب الهولنديون قواتهم الجوية من بورنيو وينقلونها إلى سوماترا .

ماليزيا : في وسط الجزيرة الماليزية ، وفي شمالي كوالا لمبور ، تنظم الفرقة الهندية الحادية عشر جهاز دفاع بالعمق في منطقة سليم ، ومدينة كمبار .

بورما : بهدف التحكم بالجو ، يشن اليابانيون غارات جوية عنيفة ضد رانغون ، وسيواصلونها حتى نهاية شهر شباط .

٢٥ كانون الأول :

أفريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يدخل بنغازي ، وقد ترك فصائل هامة معزولة في البرديّة والسلّوم .

الأطلسي : قوات بحرية تابعة لفرنسا الحرة بقيادة الأميرال موزلييه تحتل جزر سان بيار وميكلون بين تير - نوف (الأراضي الجديدة) واسكوتلندا الجديدة .

* في واشنطن ، وخلال المؤتمر الإنكليزي - الأميركي « أركاديا » ، يقترح الجنرال مارشال ، رئيس الأركان في الجيش الأميركي ، وضع القوات الحليفة التي تحارب في الشرق الأقصى تحت قيادة موحدة .

الفيليبين : يُكلّف اللواء البحري روكويل قيادة كل العمليات البحرية الأميركية في الفيليبين ، وتتمكن القوات اليابانية الآتية من الشمال من عبور نهر الأغنو ، عند نقطة دفاع لم يتم تعزيزها بما فيه الكفاية ، فتتكفيء القوات الأميركية التي تدافع عن القسم الجنوبي من الجزيرة إلى شبه جزيرة باتان . وينهي اليابانيون إجتياح جزيرة جولو .

بورنيو : بعد معارك ضارية دارت بجوار مطار كوشينغ في ساراواك ، تنكفيء الحامية الهولندية في بورنيو الهولندية .

الصين - هونغ كونغ ، الساعة التاسعة صباحاً : اليابانيون يطلبون مجدداً من البريطانيين الإستسلام ويعطونهم مهلة ثلاث ساعات . ولما لم يلقوا جواباً ، فإنهم يعاودون القصف عند الظهر . في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ، تبث القيادة الإنكليزية أمراً يقضي بالإستسلام ، لتحاشي مجازر هم بغنى عنها ويصبح الإستسلام فعلياً في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء ، فيستقبل السكان الصينيون الظافرين بحفاوة وإكرام ملوحين بأعلام يابانية صغيرة . وردة فعل الصينيين تلك أملتها عليهم حكمتهم القديمة ، كما تأثروا بالدعاية التي روجها اليابانيون والتي تتحدث عن « رقعة » الإزدهار المشتركة في آسيا .

وفي الصين القارية ، يشن اليابانيون هجوماً ضد تشانغ الأغنو غمبا ، وتقوم في ولاية يونان .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشن الروس هجمات عنيفة ، خاصة ضد الحملة العسكرية الإيطالية وفي القرم الشرقية .

٢٦ كانون الأول :

الفيليبين : مانيللا تعلن مدينة مفتوحة ، ولكن القصف الياباني يستمر ، إذ ينقل الأميرال روكويل مقره العام إلى جزيرة كوريجيدور ، وتتخلّى القوات البرية الأميركية والفيليبينية مواقعها عند نهر الأغنو ، لتنكفيء إلى خط سانتا أنياسيا - غيمبا - سان جوزي ، في حين تقيم تلك القادمة من الجنوب خطاً دفاعياً غربي سارييابا .

ماليزيا : الفرقة الهندية الحادية عشرة تخلي مدينة إيبو ، وتقوم فصائل صغيرة بمحاولات ترمي إلى إبطاء تقدم العدو بالقرب من شيمور ، شمالي ايبو .

النرويج : فرق كوماندوس بريطانية تشن هجمات خاطفة ضد القواعد الألمانية في الجزر الواقعة على طول الشاطيء .

سان بيار وميكلون : باستفتاء شعبي ، ينضم سكان الجزر إلى النظام الديغولي ، ولكن هذه النتيجة لا تعجب واشنطن التي لم تعترف بعد بشرعية الجنرال ديغول ، والتي تقيم مع فيشي علاقات دبلوماسية .

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية تخلي كالوغا التي تقع جنوبي غربي موسكو ، وعلى مسافة قريبة من خط السكة الحديدية موسكو - بريانسك .

٢٧ كانون الأول :

الشرق الأقصى : الجنرال بونال يحل محل مشير الجو بروك كقائد أعلى للقوات

البريطانية في الشرق الأقصى .

الفيليبين : الهدوء يخيم على جزيرة لوسون حيث يعزز اليابانيون مواقعهم عند نهر الأغنو . أما الوحدات الفيليبينية والأميركية فتتمركز على طول خط ترلاك ـ كاباناتوان .

ماليزيا : اليابانيون يهددون كمبار وكوانتيان .

النرويج : وحدات كوماندوس بريطانية جديدة تنزل في جزر الساحل .

٢٨ كانون الأول :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يعاود اليابانيون هجومهم بقوة . وبعد إجتياز الأغنو ، يزحفون على كاباناتوان . وفي جنوبي الجزيرة ، تتراجع القوات الفيليبينية إلى مانيلا وباتان .

٢٩ كانون الأول :

في موسكو ، لقاء إيدن وستالين .

الفيليبين : في لوسون ، يتزايد الضغط الياباني أكثر فأكثر . وللمرة الأولى ، يهاجم الطيران الياباني جزيرة كوريجيدور المحصّنة ، جنوبي شبه جزيرة باتان حيث المقر العام للقيادة الأميركية .

ماليزيا : اللواء الثاني عشر من الفرقة الحادية عشرة يرغم على مغادرة كمبار حيث بات الوضع لا يطاق ، وتتراجع إلى بيدور .

بورنيو : الحامية الهندية التي غادرت كوشينغ تتوجه إلى بورنيو الهولندية في سانغ غاو ، وتلتحق بالقيادة الهولندية .

بورما : تحت الضغط البريطاني ، يغادر اليابانيون بوكيين ، ويقفلون عائدين إلى تايلاندا .

٣٠ كانون الأول :

الفيليبين : القوات الأميركية والفيليبينية التي يتعقبها اليابانيون من الشمال ، تخلي مواقعها على خط ترلاك ـ كاباناتوان ، وتتراجع إلى خط الدفاع الأخير قبل باتان .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تواصل فيه الجيوش الجنوبية حصارها لسيباستوبول ، تنفذ قوات روسية قادمة من القوقاز عملية برمائية شرقي القرم ، وتستولي على كرتش وفيودوسيا . وعلى الجبهة الوسطى ، يتراجع الألمان أمام السوفيات الذين يدخلون كالوغا .

الإتحاد السوفياتي : في سمفيرودول يبيد الألمان ١٠٠٠٠ يهودي .

٣١ كانون الأول :

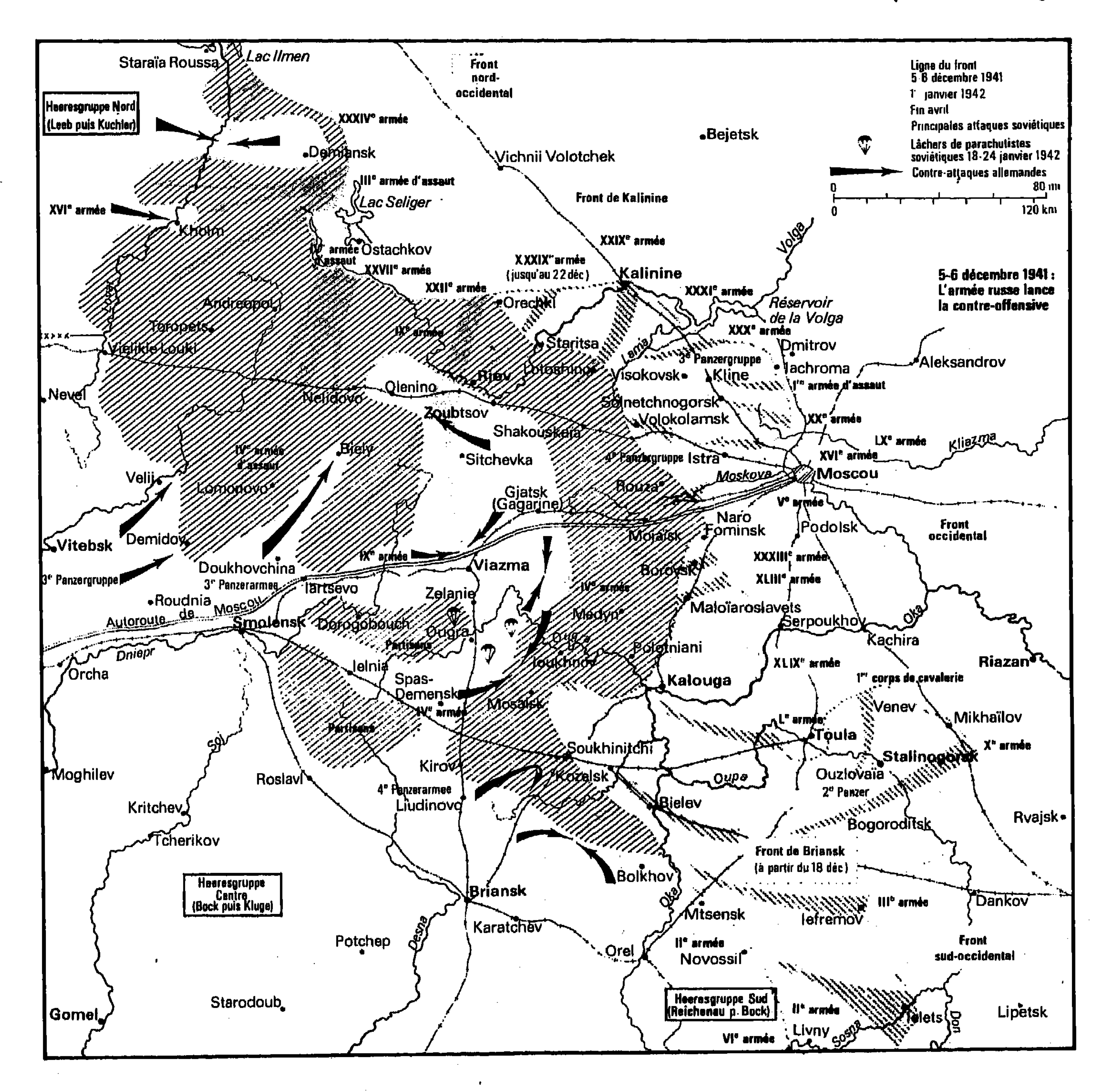
في واشنطن ، تقرر في مؤتمر « أركاديا » إنشاء قيادة موحدة في الشرق الأقصى : أوسترالية ، بريطانية ، هولندية وأميركية ، ويعين على رأسها الجنرال ويفل الذي تأتمر بأوامره القوات الأوسترالية ، البريطانية ، الهولندية ، الأميركية العاملة في قطاع الشرق الأقصى .

الفيليبين : الأميركيون والفيليبينيون يخلون مانيلا كلياً ويبقون على بعض المواقع الأساسية ، كجسر كلمويبت مثلاً ، لإحتواء العدو وإلهائه أثناء تمركزهم في شبه جزيرة باتان . وفي الساعة السادسة إلا ربع مساء ، تدخل أول عناصر يابانية إلى مانيلا المشتعلة . وقد سقط للجنرال ماك آرثر حتى الآن ٣٠٠٠٠ رجل ، فلم يبق له سوى ٨٠٠٠٠ رجل بينهم ١٥٠٠٠ رجل أميركي والبقية الباقية هم فيليبينيون متعبون وبدون سلاح تقريباً .

ماليزيا : القوات الهندية تسعى إلى وقف زحف العدو في منطقتي كمبار وكوانتان . ولكن البريطانيين قد أرغموا ، رغم ذلك ، على مغادرة منطقة تنتج ٣٨٪ من الكاوتشوك و٥٨٪ من



جنود ألمان في مرفأ ترومزو (TROMSÖ) النروجي. فرق الكوماندوس البريطانية تغير بعنف على القواعد الألمانية في النروج.



القصــديــر وهي النسب المستهلكــة في العالم .

الجبهــة السـوفيــاتيــة : في القــطــاع الجنــوبي ، يعلق الألمان مؤقتــاً عمليــة حصار سيباستوبول بغية صد الهجمات الروسية الخطيرة في كرتش وفيـودوسيا . في منتصف شهـر كـانـون الأول ، كـان عدد القوات الألمانية المحاربة في روسيا قد انخفض إلى ٧٧٥٠٠٠ رجل أي أقل من ٢٥٪ من عـددهم الأصـلي . أمـا في القطاع الجنوبي ، فينتهي الهجوم الروسي المضـاد أمـام مـوسكـو بـإسـترداد كوزيلسك .

أوستراليا : يتـولى الجنـرال بـريت ، القـادم من الصـين ، قيـادة القـوات الأميركية في أوستراليا ، ويُعين الأميرال تشستـر و. نيميتز قـائداً لـلأسطول الأميركي في آسيا .

* في كلمنـو ، في بـولنـدا ، ينشيء الألمان أول مخيم إعتقـال دائم لـلإبـادة خنقاً بالغاز .



جندي الماني في دبابة يستسلم لجندي بريطاني بعد معركة العلمين.

١٩٤٢

1942

أول كانون الثاني :

في واشنطن ، يوقع ممثلو ٢٦ دولة على إعلانّ الأمم المتحدة الذي ينطلق من المباديء المحددة في ميثاق الأطلسي الذي صدر في ١٤ آب ١٩٤١ . وبعد أن يعيدوا التأكيد على المباديء المتعلقة بوجوب سعي الأنظمة الديمقراطية « إلى ضمان الحياة والحرية والإستقلال والحرية الدينية وصون حقوق الإنسان وتأمين العدالة » ، يلزم الإعلان الدولة الموقعة بأن تبذل قصارى جهدها لمكافحة القوى الموقعة على الحف الثلاثي وحلفائها ، وبألّا تبرم معها معاهدات سلام منفصل . أما الدول التي وقّعت على هذا الإعلان ، فهي : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، الإتحاد السوفياتي ، الصين ، افريقيا الجنوبية ، اوستراليا ، بلجيكا ، كندا ، كوستاريكا ، كوبا ، سلفادور ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، الهندوراس ، الهند ، اللوكسمبورغ ، نيكاراجوا ، النرويج ، نيوزيلانده ، باناما ، هولندا ، بولندا ، سان دومينيك ، تشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا . ويكون مجال الإنضمام لهذا الأعلان مفتوحاً لكل الدول « التي تساهم بشكل مادي في النضال ضد الهتلرية » .

الجبهة السوفياتية : في القرم ، يشن الألمان هجوماً مضاداً للتصدي لإقتحام السوفيات منطقة فيودوسيا وكرتش .

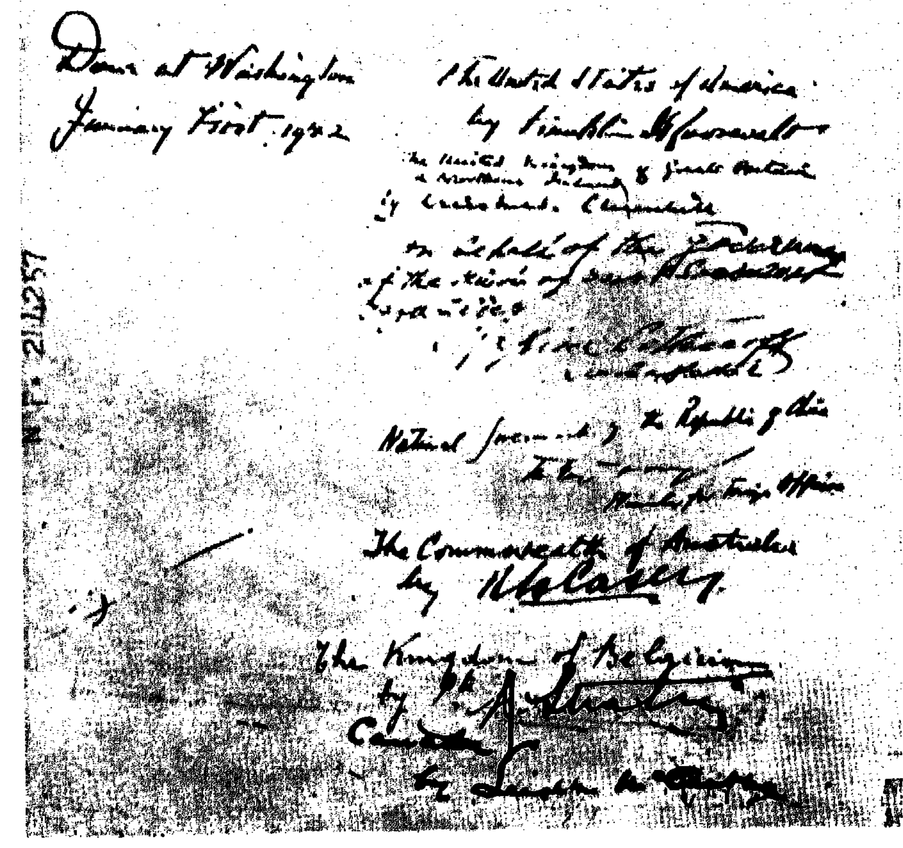
أفريقيا الشمالية : القوات الإيطالية ـ الألمانية التي تدافع عن أجدابية تشن هجوماً مضاداً لجهة جناحها الأيمن للتخفيف من حدة الضغط الذي يمارسه الجيش البريطاني الثامن .

الهند الهولندية : يقوم اليابانيون بإنزال في جزيرة لابوان شمالي بورنيو .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تتراجع القوات الأميركية والفيليبينية نحو شبه جزيرة باتان دون أن تكف عن القتال .

ماليزيا : الجيش الياباني الخامس والعشرون الذي يقوده الجنرال ياماشيتا يواصل سيره باتجاه الجنوب . وفي الشرق ، تجتاز فرقة الحرس الأمبراطوري كوانتان . أما في الغرب ، وبعد عملية برمائية ناجحة إستهدفت من الخلف الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تقاوم بشدة في كمبار ، تستولي الفرقتان اليابانيتان الخامسة والثامنة عشرة على تلوك أنسون . ومن جهة ثانية ، يقصف اليابانيون للمرة الأولى بعنف مطار تنجه في سنغافورة .

الصين : تطبيقاً لقانون التسليف والإجارة ، تطلب الحكومة الصينية


(2) Each Government pledges itself to cooperate with the Governments signatory hereto and not to make a separate armistice or peace with the enemies.

The foregoing declaration may be adhered to by other nations which are, or which may be, rendering material assistance and contributions in the struggle for victory over Hitlerism.

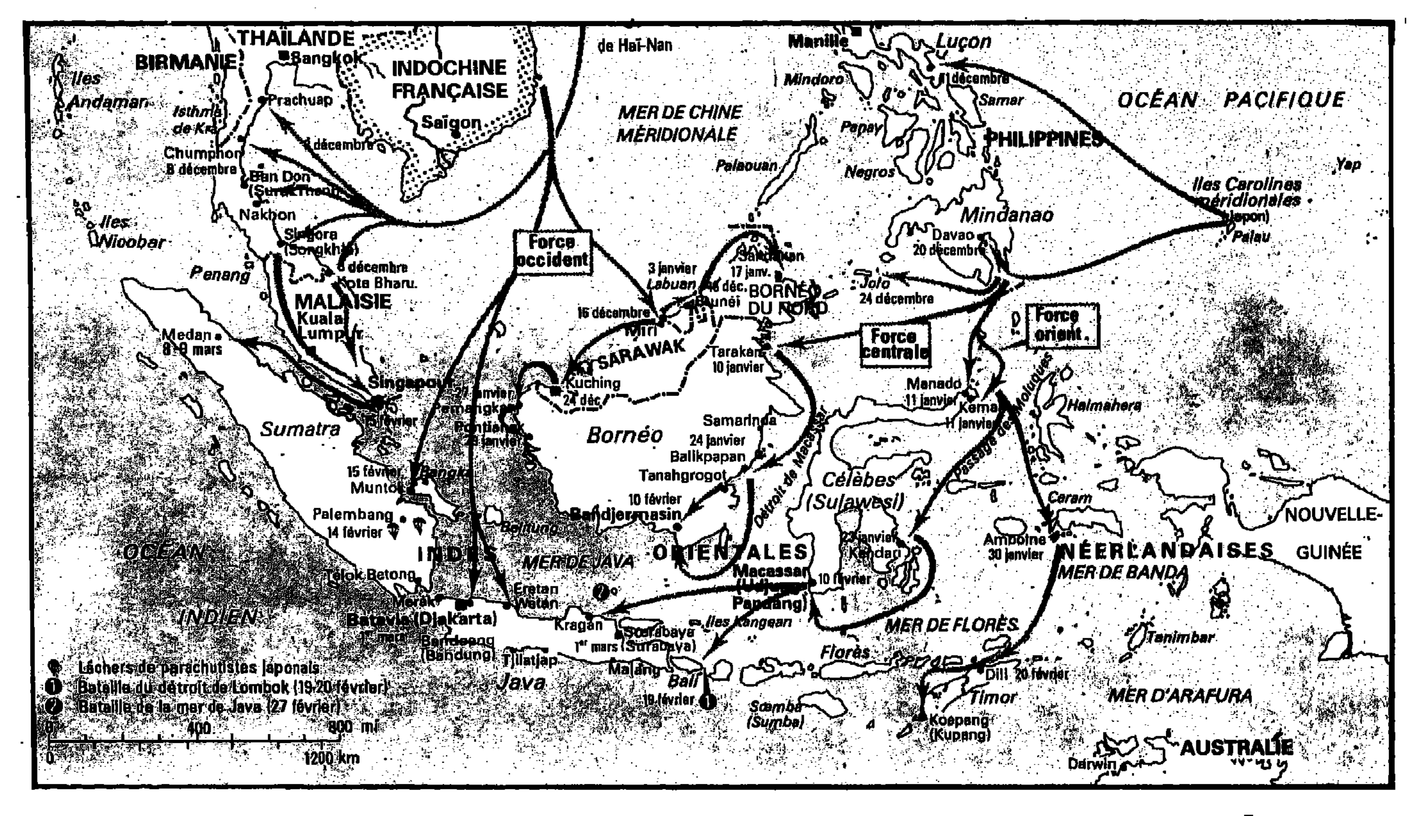
Done at Washington
January First 1942

The United States of America
by Franklin D Roosevelt

The Commonwealth of Australia
by R G Casey

The Kingdom of Belgium

٢٦ دولة توقع اعلان الأمم المتحدة المنبثق عن ميثاق الأطلسي. ويظهر في الصورة توقيع روزفلت، تشرشل وليتفينوف.



تقدم اليابان في آسيا يزعزع المواجهة في الغرب.

مساعدات لشق طريق عبر شمال بورما، بين ليدو في الهند ولونغلينغ في الصين، فيتم بذلك بناء «طريق بورما» لتزويد الجيوش الصينية بالإمدادات وللمؤن.

* المندوب العام للجنرال ديغول في فرنسا، جان مولان، ينزل بالمظلة في المنطقة الجنوبية ليتولى مهمة تنسيق عمل حركات المقاومة كافة.

٢ كانون الثاني:

الفيليبين: يتراجع الأميركيون والفليبينيون ببطء ويخلون مدينة سان فرناندو في شمال مانيلا ويقيمون نقاط مقاومة في منطقة غواغوا بين سان فرناند وشبه جزيرة باتان بغية إعاقة العدو والسماح لأكبر عدد ممكن من المقاتلين بالإحتشاد في باتان. أما اليابانيون فيحتلون بالنياغ ويحكمون غزوهم لمانيلا ويستولون في الجنوب، على قاعدة كافيت. ويبدأ قصفهم المدفعي المركز ضد جزيرة كوريجيدور المحصّنة.

ماليزيا: عند المساء، تبدأ الفرقة الهندية المدافعة عن كامبار بالإنكفاء جنوباً، نحو سليم تحاشياً لعملية تطويق ينفذها اليابانيون الذين أنزلوا عند مؤخرة قواتهم وسيطروا على تلوك انسون، فتحتل القوات اليابانية عندئذ كمبار وتحاول النزول في كوالا سلانغور الواقعة على الساحل الغربي شمالي غرب كوالا لمبور ولكن المدفعية البريطانية تمنعهم من نيل مرادهم.

أفريقيا الشمالية: الحامية المحاصرة في البردية منذ منتصف شهر كانون الأول دون غذاء ولا ذخيرة تستسلم إلى الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية وإلى اللواء المدرع الأول من الجيش البريطاني الثامن.

مالطا: سلاح الطيران التابع لقوات المحور يغير مجدداً على القواعد البحرية والجوية في الجزيرة.

إيطاليا: الطيران الإنكليزي يقصف مدينة نابولي ويوقع فيها أضراراً مادية فادحة.

٣ كانون الثاني:

الفيليبين: في جزيرة لوسون، يتولى الجنرال الأميركي وينرايت قيادة القوات الأميركية والفيليبينية التي تراجعت إلى شبه جزيرة باتان وإلى جزيرة كوريجيدرو. أما في منطقة غواغوا - بوراك فتتمكن القوات الفيليبينية من صد الهجمات اليابانية.

ماليزيا: على الساحل الغربي، يواصل البريطانيون تراجعهم إلى ما وراء سليم. وأما على الساحل لشرقي، فيبدأ المدافعون عن منطقة كوانتان

بالإنسحاب نحو الجنوب خوفاً من أن يعزلوا . وقد كانت القيادة الإنكليزية ترغب في الإحتفاظ بمطار كونتان حتى ١٠ كانون الثاني . ثمّ تصل ٥١ مطاردة من طراز هاريكين لتعزيز الدفاع الجوي في سنغافورة الذي لم يكن كافياً حتى الآن ولكن لا يرافقها إلاّ ٢٤ طياراً يأتون من إنكلترا ومن الجبهة في ليبيا ويجهلون تماماً شروط القتال ضد اليابانيين .

بورنيو : ينزل اليابانيون إلى جزيرة لابوان في خليج بروني دون أن يلقوا أي معارضة ويرسلون فصيلة إلى البر في مباكول .

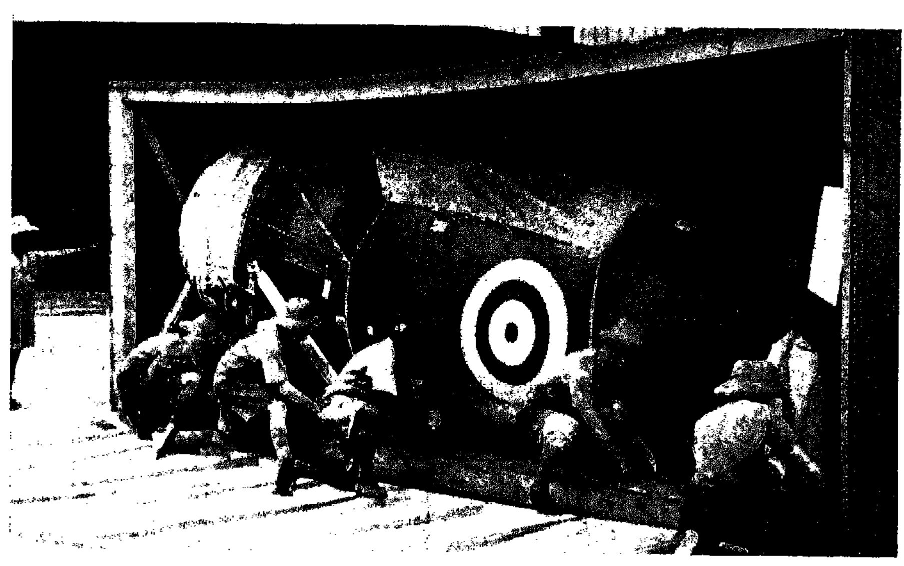
مالطا : غارات جوية إيطالية ـ ألمانية جديدة ضد أهداف عسكرية في الجزيرة .

٤ كانون الثاني :

تعيين تشانغ كاي ـ تشك قائداً لكل القوات المتحالفة التي تحارب في الصين . وتصد وحداته التقدم الياباني في منطقة تشانغشا في ولاية هونان الواقعة في الصين الجنوبية .

الفيليبين : في لوسون يتابع اليابانيون هجومهم على منطقة غواغوا ـ بوراك ، فيجتازون غواغوا ويتقدمون حتى لوباو مانعين بذلك الفرقة الفيليبينية الحادية عشرة من الإنسحاب نحو باتان ، وعند المساء ، يحاول الفيليبينيون إنشاء خط دفاعي جديد بين لوباو وسانتا ـ كروز .

ماليزيا : في غرب شبه الجزيرة ، يقصف الطيران الياباني القوات الهندية المتمركزة على طول سْليم والتي تبقى في حالة الدفاع ، ولكن بعد إنزالهم في



سنغافورة لا تتلقّى سوى امدادات محدودة. ويحتوي هذا الصندوق الضخم على قسم من مطاردة من طراز بافالو (BUFFALO).

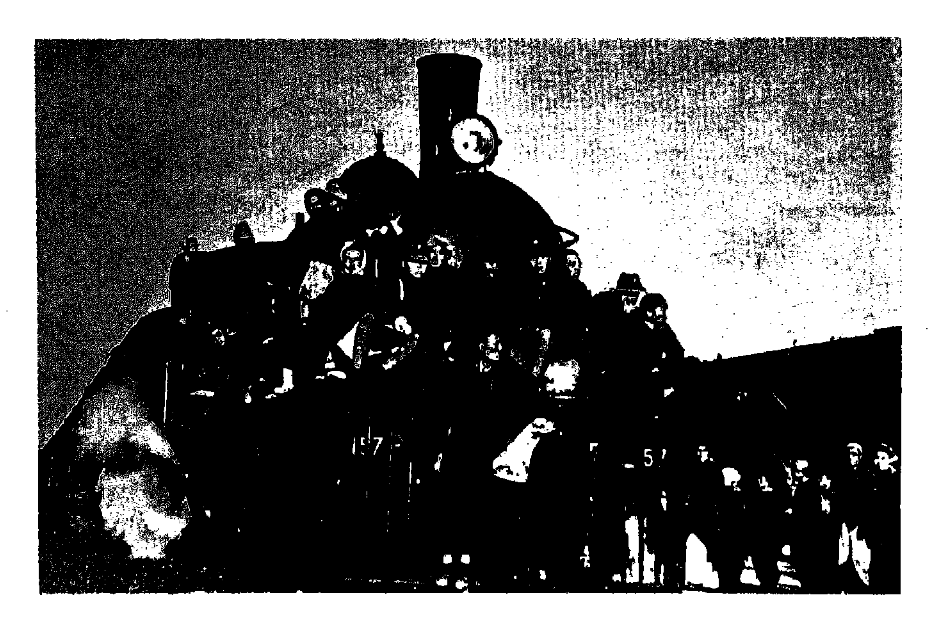
كوالا سلانغور ، أصبح اليابانيون يهددون مدينة راوانغ الصغيرة الواقعة قليلاً إلى شمال العاصمة كوالا لمبور ، عند مؤخرة الفرقة الهندية .

بريطانيا الجديدة : يبدأ الطيران الياباني بقصف رابول ، وهي قاعدة إستراتيجية في أرخبيل بسمارك ، في شمال شرق غينيا الجديدة حيث يحتل ١٤٠٠ بريطاني مطاري لانوكاي وفوناكانو . إزاء هذا الوضع الصعب ، تأمر القيادة الحليفة العليا الجنرال ويفل ، القائد الأعلى للقوات الأوسترالية والبريطانية والهولندية والأميركية ، بالإمساك بزمام « الحاجز الماليزي » (أي خط ماليزيا ـ سوماترا ـ جافا ـ شمالي أوستراليا) والحفاظ عليه بمنع اليابانيين من تخطيه . كما يعطي ويفل الأمر بتعزيز بورما وأوستراليا وبإعادة الإتصال مع الفيليبين عبر الهند الهولندية .

٥ كانون الثاني :

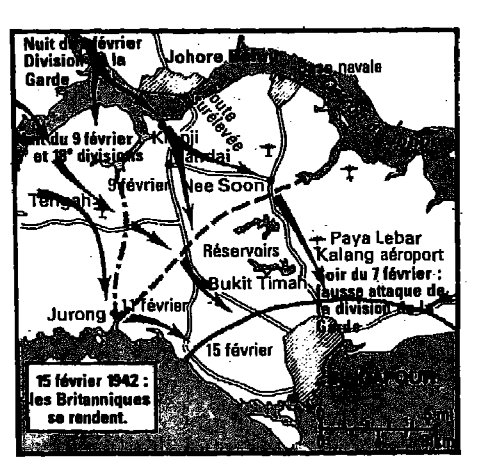
الجبهة السوفياتية ـ القطاع الشمالي : المعارك تتواصل على طول فولكوف ، في حين يجري الإستعداد في لينينغراد ، حيث يحصد البرد والجوع الآف الضحايا كل يوم ، لإخلاء السكان المدنيين من جهة بحيرة لادوغا المجمّدة . أما في القطاع الأوسط ، في جنوب كالوغا ، تسترد القوات السوفياتية بيلوف ، غربي نهر اوكا . وفي القطاع الجنوبي ، ينزل الجيش الأحمر إمدادات وتعزيزات على شواطيء القرم ، بالقرب من اوباتوريا وسوداك ، وذلك بهدف كسر الطوق الذي يضربه الألمان والرومانيون أمام سيباستوبول . ولكن الروس يصطدمون بمقاومة إلمانية قوية تبطيء من تقدمهم .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يتراجع الأميركيون والفيليبينيون إلى خط دفاع جديد في طرف شبه جزيرة باتان بين دينالوفيان وهرموزا . ولكنه سيتعين عليهم الإنسحاب حتى من هذه الجهة عند حلول المساء ، بسبب الضغط الياباني الشديد على الخط المعروف بخط « لاياك » حيث يوجد جسر تلتقي عنده جميع الطرق المؤدية إلى شبه جزيرة





قطار صيني محمّل باللاجئين والجنود الذين أخلوا مقاطعة كيانجسي (KIANGSI)
طائرات مائية يابانية في احدى الجزر الواقعة في المحيط الهادىء.



إجتياح سنغافورة

باتان . ولكن ، بعد منتصف الليل بقليل ، يتم نسف الجسر ، فتُخفّض حصص المدافعين من الطعام والذخيرة بنسبة النصف . وككل يوم ، يقصف الطيران الياباني جزيرة كورجيدرو ويهاجم من وقت لآخر أهدافاً اخرى في خليج مانيللا الصغير .

ماليزيا : على خط نهر سليم ، تصد الفرقة الهندية الحادية عشرة هجوماً يابانياً على طول الخط الحديدي الممتد من بينانغ إلى سنغافورة . وتنقل قيادة الأسطول البريطاني في الشرق الأقصى مقرها العام من سنغافورة إلى باتافيا (حالياً جاكارتا عاصمة اندونيسيا) في جزيرة جافا .

* الحكومة الأوسترالية تعلن الحرب على بلغاريا ، في حين تقطع الحكومة المصرية علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا ، فنلندا وبلغاريا .

مالطا : يكثف الإيطاليون والألمان قصفهم الجوي على الجزيرة .

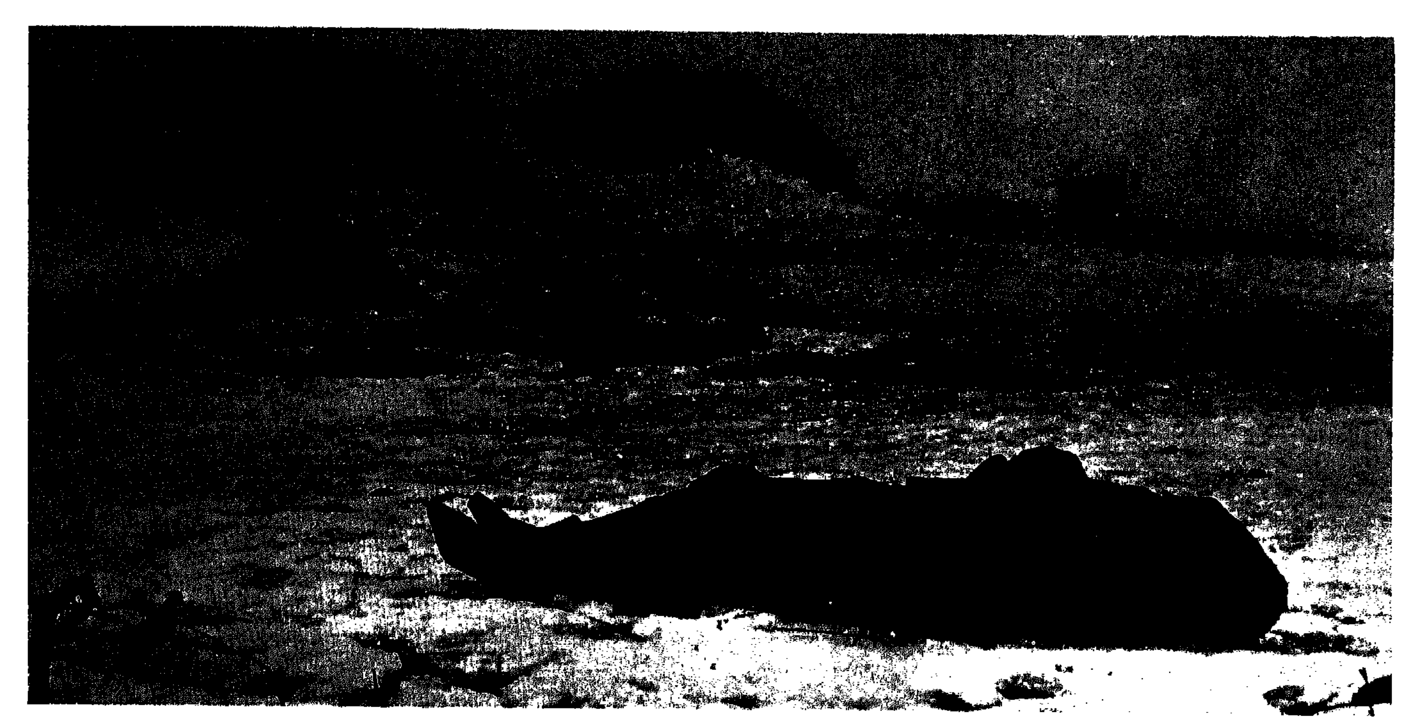
٦ كانون الثاني :

روزفلت يطلب إلى الكونغرس تخصيص إعتماد غير عادي يسمح للولايات المتحدة بأن تصنع قبل حلول عام ١٩٤٣ ، ١٢٥٠٠٠ طائرة ، ٧٥٠٠٠ دبابة ، ٣٥٠٠٠ قطعة مدفعية و ٨ ملايين طن من السفن .

الفيليبين : في لوسون تدور معارك عنيفة بالمدفعية في منطقة لاياك في مقدمة شبه جزيرة باتان . وتدخل القوات اليابانية دينالوبيان التي أخلاها الأميركيون والفيليبينيون ، فتتوقف هجماتهم الجوية ضد جزيرة كوريجيدور لفترة ولكنهم يمضون في عمليات المضايقة .

ماليزيا : في الغرب ، تتمركز وحدات هندية في وضع دفاعي على طول سلانغور . أما في الشرق ، فتواصل القوات التي أخلت كوانتان تراجعها .

الصين : الجنرال تشانغ كاي - تشك



جثة جندي روسي وجيف حيوانات بعد معارك دارت بين دوريات بالقرب من كالوغا (KALOUGA).

يطلب إلى واشنطن تعيين ضابط عام أميركي كرئيس هيئة الأركان للقوات الأميركية والبريطانية في الصين.

أفريقيا الجنوبية: الفرقة المدرعة البريطانية الأولى التي قدمت حديثاً من انكلترا لتحل محل الفرقة المدرعة السابعة، تتمركز في انتلات، ويعاود فتح مرفأ درنه كما تنهي القوات الإيطالية ـ الألمانية تمركزها على خط العقيلة ـ مراده.

٧ كانون الثاني:

الفيليبين: القوات اليابانية تستعد لشن هجوم كبير ضد شبه جزيرة باتان. وينظم الأميركيون والفيليبينيون (عددهم ٨٠٠٠٠ رجل) دفاعهم في العمق ويشكل الأميركيون أفواج مشاة جديدة بكل ما توفر لديهم من رجال.

ماليزيا: عند الفجر، يهاجم اليابانيون مواقع الفرقة الهندية الحادية عشرة، على نهر سليم بمساندة الدبابات، فيخرقونها ويتقدمون بسرعة باتجاه كوالا لمبور إلى مسافة ٣ كلم من قرية سليم، ولكن الفيلق الثالث التابع للجيش الهندي ينجح في إقامة خط دفاع جديد لجهة الجنوب، بالقرب من كوالا كوبو بهرو. يصل الجنرال ويفل إلى سنغافورة.

بورنيو: في الغرب، تصل القوات اليابانية التي أنزلت في ساراواك إلى الحدود التي تفصل هذه الولاية عن القسم الهولندي من بورنيو.

الأطلسي: بداية أول «رحلة مطاردة» لليوبوتات الألمانية (الغواصات) على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة. ويتولى ما يقارب ٥٤ غواصة مراقبة السفن العدوة بإستمرار. وفي أقل من شهر، ستتمكن تلك الغواصات من إغراق ١٤٢٣٧٣ طناً من السفن التابعة للحلفاء.

أفريقيا الشمالية: الفيلق الثالث عشر من الجيش البريطاني الثامن يرسل فصائل تتقدم حتى أجدابية حيث تكتشف أن قوات المحور قد أخلت مواقعها. وتصل إلى مرفأ بنغازي الذي رمم جزئياً، قافلة تموين بأمان وسلام.

مالطا: تستمر الغارات الجوية التي يشنها الطيران التابع لدول المحور.

٨ كانون الثاني:

الفيليبين: لا تسجل أي عملية واسعة النطاق، إذ تتهيأ الأطراف المتنازعة لخوض المعركة في شبه جزيرة باتان، فتكون الإستعدادات جارية على قدم وساق.

ماليزيا: الجنرال ويفل يتفقد الجبهة ويأمر الفيلق الهندي الثالث بالإنكفاء في منطقة جوهور في شمال سنغافورة تماماً،



غواصة ألمانية، تعود إلى قاعدة لورينت (LORIENT) بعد أن نفذت مهمة على شواطىء الولايات المتحدة.

حيث سيؤمن الدفاع عن أهم نقطة وعن المنافذ التي يؤدي إليها من البحر .

بورنيو : تحتل القوات اليابانية جسلتون الواقعة شمال الجزيرة في بورنيو البريطانية .

٩ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يشن اليابانيون ، في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر ، هجومهم على شبه جزيرة باتان . فيتقدم فوجان شرقاً وآخر غرباً ، يساندهم الطيران والمدفعية . ولن تكون أيّة مواجهة حاسمة إذ إن ما يعيق تقدم القوات اليابانية هو تدمير الجسور من قبل الأميركيين والفيليبينيين أكثر منه المقاومة التي تصطدم بها . ولكن رغم ذلك ، يتمكن رتل من اليابانيين ، انطلق من دينالوبيان ، من الوصول إلى جوار ألبوم .

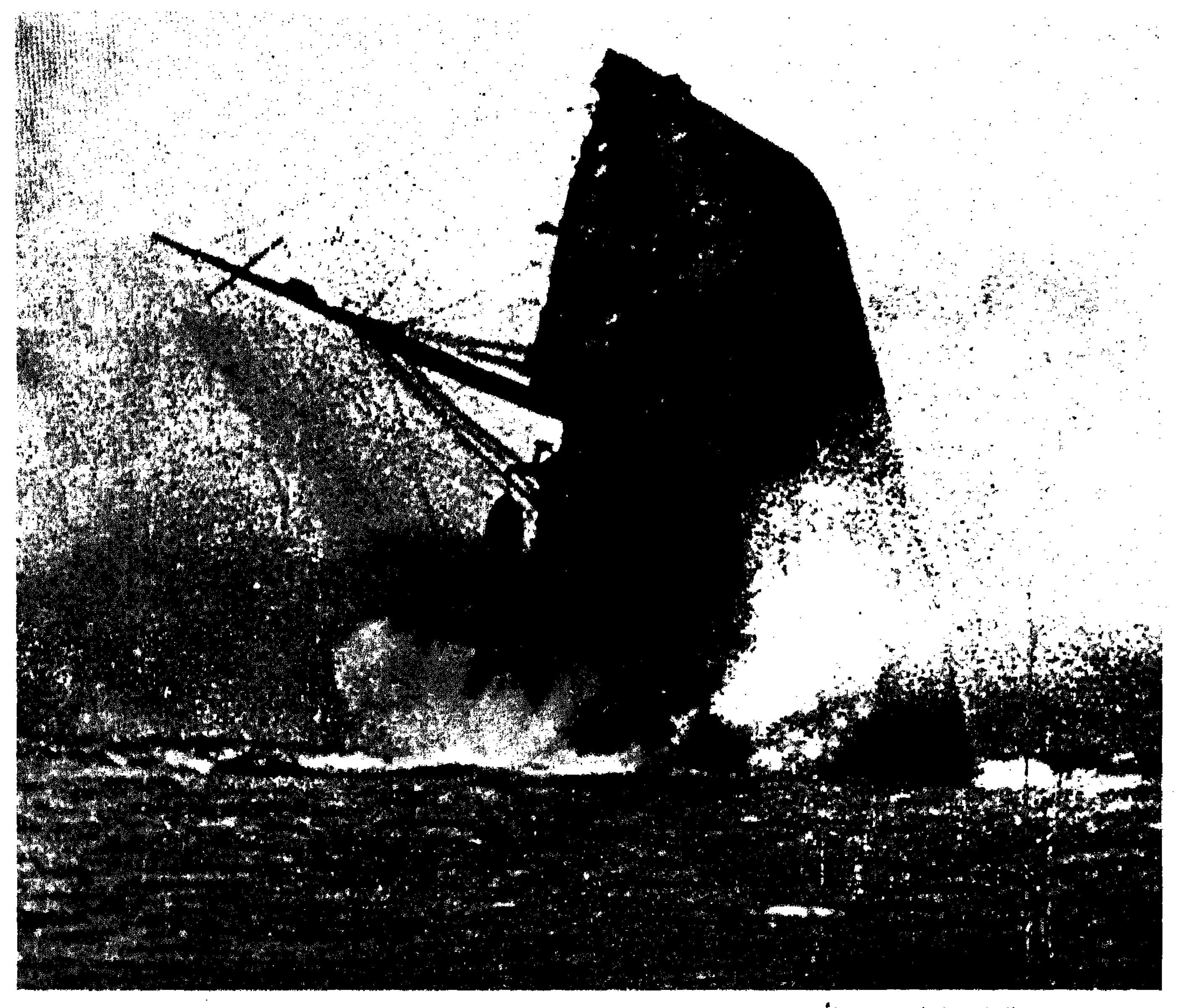
ماليزيا : يبدأ الفيلق الهندي الثالث بالتراجع نحو الجنوب ، وتقوم الفرقتان الهنديتان الحادية عشرة والتاسعة بمناورة ترمي إلى تأخير سير العدو بهدف تغطية مناطق سرمبان ، بورت ديكسون ، تامبن ومالاكا .

١٠ كانون الثاني :

الفيليبين : يتفقد الجنرال ماك آرثر خطوط الدفاع في شبه جزيرة باتان . وتلقي الطائرات اليابانية بمناشير تدعو المدافعين للإستسلام . أما على الأرض ، فتتقدم القوات اليابانية رغم كثافة النبات في الأدغال الذي يضايقها أكثر من المقاومة التي تلقاها من القوات الحليفة ، وتصل إلى كالاغيبان تحت قرية سامال ، وفي الغرب ، إلى محلة اولونغبو .

ماليزيا : يخلي البريطانيون بورت سويتنهام وكوالا لمبور ، فيحتلها اليابانيون الذين يتعقبونهم . وبعد أن كان الطيران العدو يكتفي بالإغارة ليلاً على مدارج إستقبال الطائرات في سنغافورة ، يعود فيعتمد الغارات الصباحية أيضاً .

بورنيو : ينزل اليابانيون في تركان ويوضع الأسطول الياباني الثالث المكلف بتنفيذ العمليات في بورنيو تحت قيادة اللواء تاكاهاشي ويتألف من طرادين ثقيلين ، ٨ مطاردات للنسافات ، و ٤١ ناقلة جند . أما الأسطول الذي يتولى التغطية بقيادة اللواء تاكاجي فيتألف من



سفينة شحن تابعة للحلفاء تلفظ انفاسها الأخيرة.

طرادين ثقيلين و ٧ مطاردات للنسافات . ويقود القوات البرية الجنرال ياماشيتا .

١١ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يتقدم اليابانيون قليلاً على طول الساحل الشرقي لشبه جزيرة باتان ويقطعون كالاغيهان . وبفضل إحتياطهم ، يسترد الأميركيون كل المساحة التي خسروها . وفي وسط شبه الجزيرة ، تبلغ عناصر يابانية متقدمة أوراني بعد نهار طويل من المعارك .

ماليزيا : يواصل الفيلق الهندي الثالث تراجعه نحو الجنوب . وفي حين تراوح العمليات على الأرض مكانها ، يضاعف الطيران الياباني نشاطه وخصوصاً في منطقة موار جنوبي مالاكا .

بورنيو : قوات الجنرال ياماشيتا تواصل إنزالها ، وتنهي إجتياح جزيرة تركان الغنية بحقول النفط .

سيليب : (أو سولاويزي وهي جزيرة في اندونيسيا تتألف من أربع شبه جزر طويلة) : تحتل قوات يابانية اخرى منادو وكيما في أقصى شمال جزيرة السيليب . وقد شارك في العملية مظليون من البحرية . فتضطر الحاميات الهولندية الصغيرة إلى الإستسلام . ولكي يدعموا تقدمهم نحو الجنوب يحوّل اليابانيون جزيرة تاراكان في بورنيو ، ومدينة مادو في جزيرة السيليب إلى



في ولاية جوهور (JOHORE) في ماليزيا، جندي أوسترالي يتربّص بالعدو خلف شجرة.

قواعد جوية .

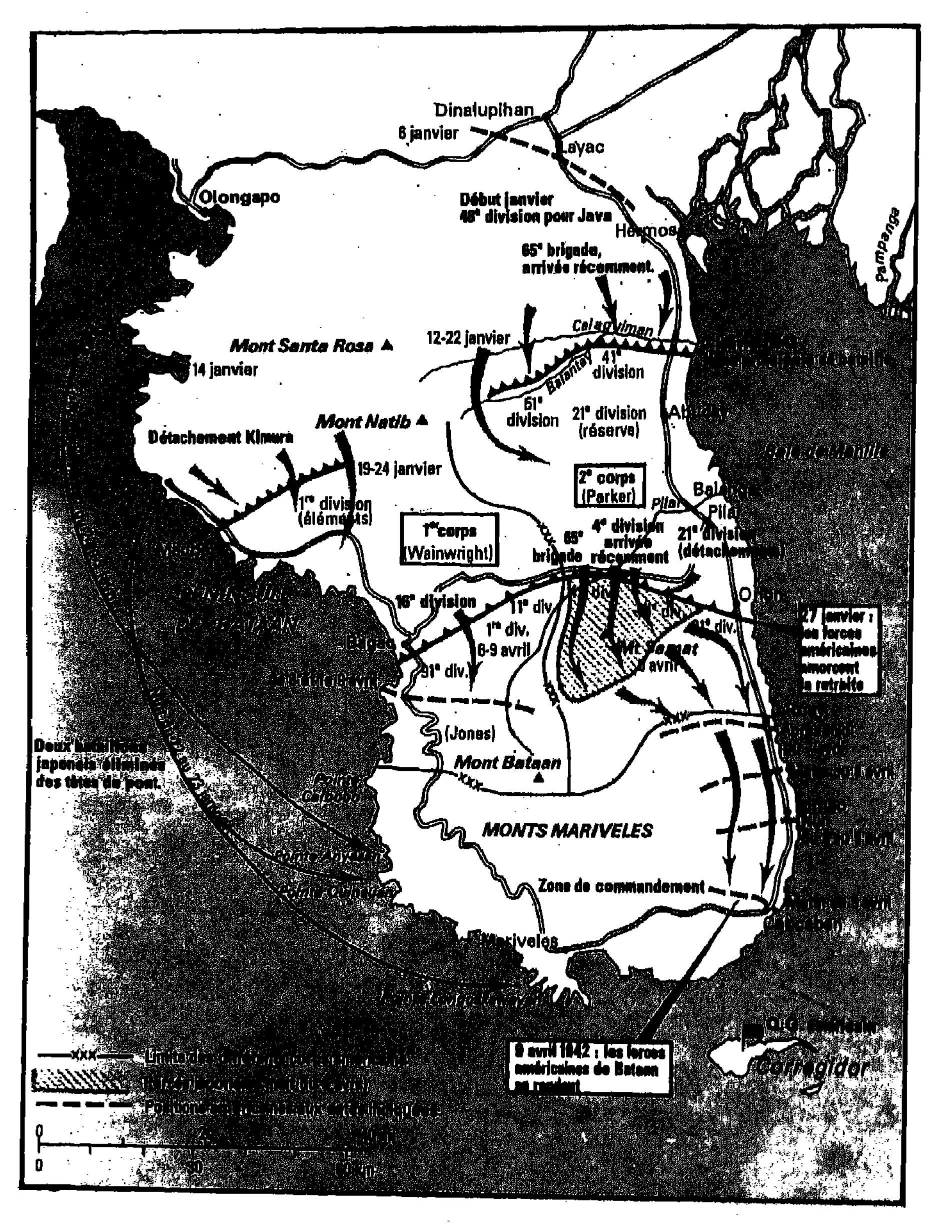
أفريقيا الشمالية : الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية التابعة للفيلق الثلاثين في الجيش البريطاني الثامن تهاجم السلوم وتستولي عليها بعد ٢٤ ساعة من القتال . فتعزز قوات المحور العقيلة وتحصن مواقعها فيها .

مالطا : يجدد القصف الجوي الذي يتولاه طيران دول المحور على الجزيرة .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يواصل السوفيات هجومهم المضاد ويتمكنون من قطع خط السكة الحديدة الممتد من رجيف حتى بريانسك .

١٢ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يمارس اليابانيون ضغطاً شديداً في شرق شبه جزيرة باتان التي يدافع عنها الفيلق الأميركي ـ الفيليبيني الثاني . وتتقهقر الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسون ولكنها تنجح في شن هجوم مضاد بعد



هزيمة الاميركيين في باتان امام ضربات اليابان.

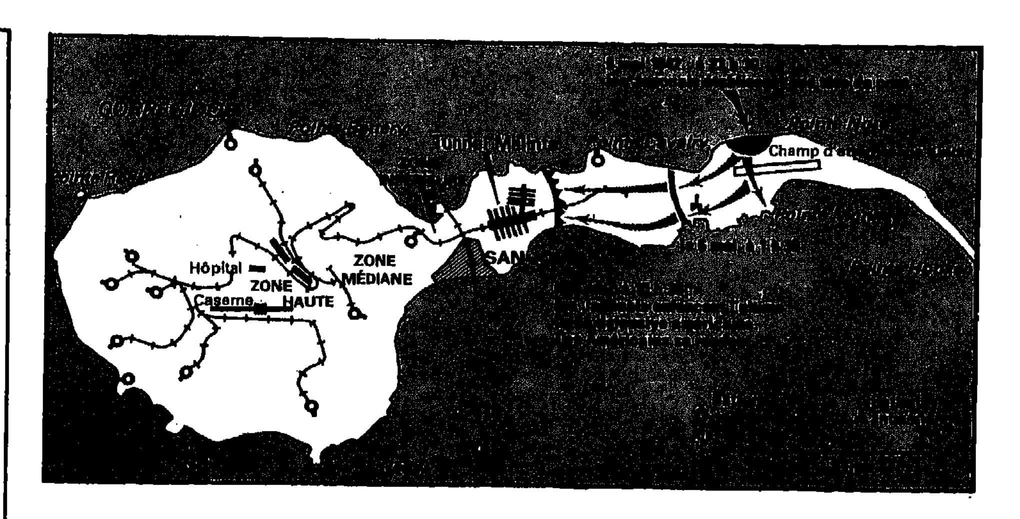
أن تصلها الأمدادات . أما على الساحل الشرقي فتعيد القوات اليابانية إقامة رؤوس الجسر إلى ما وراء كالاغيهان بعد أن أفقدتها إياها الهجمات المضادة الأميركية في اليوم الفائت .

* في فرنسا : ينشيء جوزف دارنان ، داخل فرقة المقاتلين الفرنسيين ، وحدة صدم .

١٣ كانون الثاني :

الفيليبين : في شرقي شبه جزيرة باتان ، وبعد تغطية مدفعية مركزة ، يشن الأميركيون هجوماً مضاداً على اليابانيين فيهدمون النتوءات التي شيدها هؤلاء في جنوبي كالاغيهان . إلاّ أن القوات اليابانية تتقدم في الوسط مجبرة الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسين على التراجع حتى بالانتاي .

ماليزيا : يتفقد الجنرال ويفل مجدداً الجبهة . وقد إنتهى تقريباً إنسحاب الفيلق الهندي الثالث في ولاية جوهور .



وتصل سنغافورة قافلة إمدادات (تضم قسماً من الفرقة البريطانية الثامنة عشرة) وتعزيزات (تشمل بخاصة مدافع مضادة للطائرات) .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، يسترد الجيش الأحمر كيروف ، ويعمّق بذلك الشق الذي أحدثه بين البانزر غروب الألماني الثاني والرابع .

١٤ كانون الثاني :

في واشنطن : ينتهي مؤتمر اركاديا بين الأميركيين والبريطانيين ، وقد آل إلى القرارات التالية : إنشاء مجلس مشترك لرؤوساء الأركان يناط به تنسيق الجهود الحربية الإنكليزية - الأميركية ، وفي الإطار العام للعمليات ، تولى الأولوية المطلقة لمحاربة المانيا ، وأخيراً ، من الضروريات ذات الأهمية الإستراتيجية إحتلال إفريقيا الشمالية - الفرنسية (عملية جيمناست) ؛ ويتم تعيين الجنرال ويفل رسمياً قائداً أعلى في آسيا .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، لا تخف حدة الضغط الياباني على شبه جزيرة باتان . وفي الشرق ، ترغم الفرقة الحادية والأربعون على التراجع إلى ما وراء بالانتاي . أما في الغرب ، فتتقدم القوات اليابانية وفق رتلين من اولومباغو إلى موورون ، وتنزل بعض العناصر بين المحتلين فيرسل الأميركيون إمدادات إلى موورون .

ماليزيا : تتمركز القوات البريطانية في وضع دفاعي في القسم الجنوبي من شبه جزيرة مالاكا بغية صد اليابانيين ولجم تقدمهم على خط موار - سيغامات (على طول السكة الحديدية) - لبيس مرسينغ (على الساحل الشرقي) وفي شمال هذا الخط ، تواجه القوات البريطانية العدو القادم من كوانتان ويقع الكثير من الجنود اليابانيين الذين ينحدرون على الدراجات في الكمائن التي نصبها البريطانيون .

الجبهة السوفياتية - القطاع الأوسط : يسترجع الروس مدين على نهر مدينكا في شمالي - غربي كالوغا .

١٥ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يقيم اليابانيون راس جسر في جنوب بالانتاي ويشن الحلفاء هجوماً مضاداً ، ولكنه لا يجدي نفعاً . من جهة ثانية ،

« الحل النهائي »

إن ظاهرة العداء للسامية بشكلها الأكثر تطرفاً ، كانت ، منذ صدور كتاب « كفاحي » لادولف هتلر العام ١٩٢٥ ، إحدى المركبات الرئيسية للايديولوجية القومية - الاشتراكية . ومنذ مجيء هتلر العام ١٩٣٣ ، وحتى إندلاع الحرب العام ١٩٣٩ ، ترجمت هذه الظاهرة بتصعيد منتظم للاجراءات التمييزية التي إتخذت ضد المجموعة اليهودية في المانيا ، إلا إن إحتلال النازيين للقسم الأكبر من اوروبا ما كان إلا ليكسبها زخماً جديداً ، سيفضي إلى عملية إبادة لم يسبق لها مثيل في التاريخ . فاعتبرت « الحل النهائي » الذي وضعت خطوطه التوجيهية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢ خلال مؤتمر فانسي .

كانت سياسة الرايخ الثالث حيال اليهود قد مرّت ، حتى ذلك الحين ، بمرحلتين . ففي مرحلة اولى ، مالت بعض الاجراءات الإدارية إلى « تعريف » اليهودي وتحديده وحصر حقوقه . وفي العام ١٩٣٣ ، يستثنى اليهود من الوظائف العامة ومن بعض المهن الليبرالية ، وفي العام ١٩٣٥ ، تعرّف القوانين العنصرية في نورمبرغ « اليهودي الخالص » بذلك الذي ينتمي إلى ثلاثة من أجداده على الأقل إلى « الطائفة الدينية اليهودية » . وهكذا يتم إحصاء ٥٠٠٠٠٠ يهودي خالص ، يعمد ١٠٠٠٠٠ منهم ، في غضون أربع سنوات ، إلى الهجرة .

ويصبح العام ١٩٣٨ (عام

الانشلوس أي إلحاق النمسا بإلمانيا وهو ما فرضه هتلر سنة ١٩٣٨ ودام حتى العام ١٩٤٥ ، والعام الذي إنعقد فيه مؤتمر ميونيخ) هو بداية مرحلة جديدة ، إذ يرغم اليهود على الإفصاح عن ممتلكاتهم ، ليجردوا منها بعد ذلك ، وتصادر محالهم التجارية وتحرق معابدهم وتتفاقم الأعمال العدائية ضدهم . ومن ٦ إلى ١٥ تموز ينعقد في مدينة افيان مؤتمر دولي حول إستقبال المضطهدين ، ولكنه لا يؤول إلى نتيجة ، مما يحفز هتلر على تصعيد الإجراءات المناهضة لليهود ومضاعفتها ، فتضاف إلى الإعتقال في المخيمات ، اولى عمليات الطرد الجماعي . وفي ٩ تشرين الثاني ، تقع مجزرة « ليلة كريستال » . وفي ١٢ تشرين الثاني ، يرأس الماريشال غورينغ أول مؤتمر لتدارس « الحل النهائي للمشكلة اليهودية » . ولكن حتى ذلك الوقت ، كان الأمر لا يزال مقتصراً على اليهود التابعين للرايخ ، والهدف طردهم منه بعد تجريدهم من كل ممتلكاتهم ، ونظر جدياً في أمر تجميعهم في مدغشقر ليقيموا فيها ، وهي فكرة عززتها لفترة هزيمة فرنسا . إلا أنه في تلك الأثناء تنشأ اولى الأحياء اليهودية المعزولة في بولندا المحتلة .

في ما بعد ، يفتح إحتلال يوغسلافيا واليونان والتقدم السريع للقوات المسلحة الألمانية في روسيا ، بروز التوجه الألماني في اوروبا آفاقاً جديدة للعنصرية النازية . ففي ٣١ تموز ١٩٤١ يوسّع غورينغ نطاق المهمة التي كان قد عهد بها إلى هيدريش . فلم يعد ينبغي تطهير الرايخ فحسب بل وأيضاً التوصل إلى إيجاد « حل نهائي للمسألة اليهودية في اوروبا برمتها » . وعلى الفور ، بدأت فرق التدخل الخاصة العاملة على الجبهة الشرقية بإعدام اليهود في الأراضي المحتلة . فقتل ٢٣٠٠٠٠ نسمة منهم خلال أشهر معدودة في الدول البلطيقية وحدها (هذه الدول هي جمهوريات الإتحاد السوفياتي الثلاث الحالية الواقعة على بحر البلطيق : استونيا ، وليتونيا وفي روتينيا البيضاء) . ولكن تلك العمليات غير المنظمة تثير أحياناً بعض المشاكل ولا تطول باقي اوروبا . من هنا ، كان مؤتمر فانسي . فبالنسبة لهيدريش ، آن الأوان للإنتقال من المجازر « الهمجية » إلى الإبادة العلمية



راينهارد هيدريش (REINHARD HEYDRICH) رئيس الشرطة الأمنية وجهاز الأمن

والمبرمجة بصورة عقلانية ، وتشمل الخطة ١١ مليون يهودي اوروبي (بينهم ٥ ملايين في روسيا وحدها ، و ٢٢٨٤٠٠٠ في بولندا ، و ٨٦٥٠٠٠ في فرنسا . . . وحتى ٣٣٠٠٠ في انكلترا) . وتلحظ الخطة أن ينقل اليهود إلى الشرق تحت حراسة مشددة ويكلفوا بالعمل . « ويوضح هيدريش » إن الكثيرين منهم سيقضون بصورة طبيعية لسبب قصورهم الجسدي وضعفهم ، أما « الفضلة » المتبقية ، فتعالج « بالشكل المناسب » . ويُردف هيدريش : « لهذا الغرض ستكنس اوروبا من الغرب إلى الشرق » ولن يتم إخلاء سوى من هم دون الخامسة والستين من العمر ، في حين ينقل الآخرون إلى حي معزول خاص بالعجزة وعلى الأرجح إلى تيريزينشتادت . أما موعد عمليات الإخلاء الكبرى فيكون رهناً بتطور الوضع العسكري .

ويتوقع هيدريش مواجهة بعض الصعوبات في عدد من البلدان « بسبب مواقفها ومفاهيمها » . تلك هي الحال بالنسبة إلى المجر ورومانيا مثلاً . وفي المقابل ، فهو يعتبر أن إحصاء اليهود في فرنسا ، في كلتي المنطقتين المحتلة وغير المحتلة ، بغية إخلائهم سيجرى على الأرجح دون صعوبات تذكر .

وستقدر حصيلة « الحل النهائي » بالنسبة إلى الأراضي المعنيّة بـ ٦٠٠٠٠٠٠ يهودي من أصل ٩٥٠٠٠٠٠ منهم .

ففي الوسط ، تتقدم القوات اليابانية ببطء ، وتتوقف لتعيد تنظيم صفوفها . أما في الغرب ، فيقترب رتلاهما اللذان يتوجهان إلى موورون من هدفهما .

ماليزيا : في وسط شبه الجزيرة ، تكبّد وحدات أوسترالية الطلائع اليابانية خسائر فادحة ، ولكنها تتراجع في ما بعد إلى المنطقة التي حددت لها . وفي الغرب ، يبلغ اليابانيون الضفة الشمالية لنهر موار وينزلون بعض الوحدات الصغيرة بين وار وباتوباهات قالبين بذلك رأساً على عقب المواصلات البريطانية في الشطر الغربي من الجبهة .

جافا : يتخذ الجنرال ويفل من باتافيا - حالياً جاكارتا - مقراً لقيادته العليا (قيادة القوات الأوسترالية ، البريطانية ، الهولندية ، والأميركية) .

الجبهة السوفياتية - القطاع الجنوبي : هجوم روسي عنيف على الجبهة التي يتولى فيها الإيطاليون القتال .

ويحل فون كوهلر محل فون ليب على رأس الجيوش الشمالية ، ويندرج هذا التبديل في إطار التغييرات التي قررها هتلر الذي عيل صبره وثارت ثائرته من جراء مبادرة بعض الجنرالات إلى التراجع والإنكفاء دون إستشارته ، وأحياناً حتى دون الإمتثال لأوامره .

١٦ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، شرقي شبه جزيرة باتان ، تقوم الفرقة الفيليبينية الحادية والخمسون بهجوم مضاد ، ولكن اليابانيين يصدونها ، فتفر لا تلوي على شيء . وتخرق القوات اليابانية التي تتقدم في الوسط مواقع العدو في منطقة جبل نتيب ، وتواصل سيرها بإتجاه الجنوب عبر وادي ابو - ابو . في الشرق أيضاً ، تنجح الفرقة الفيليبينية الحادية والأربعون في وقف العدو ، في حين يعدّ فوج المشاة الأميركي الحادي والثلاثون المنتشر بالقرب من ابوكاي ، هجوماً مضاداً . أما في الغرب ، فيختار اليابانيون نهر بتالان ويهاجمون موورون . ولكن الأميركيين يصدونهم ويردونهم على أعقابهم حتى النهر .

ماليزيا : يعبر اليابانيون نهر الموار ويطردون اللواء الهندي الخامس والأربعين من القرية التي تحمل الإسم نفسه ، في الوقت الذي يواصلون فيه إنزالهم في منطقة باتوباهات .

بورما : يعمد اليابانيون إلى الهجوم ، فيحاصرون القوات البريطانية في ميتّا ويهددون تافوي .

١٧ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، في لوسون ، يشن الفيلق الثاني ، بقيادة الجنرال باركر المكلف بالدفاع عن القطاع الشرقي ، هجوماً مضاداً في منطقة ابوكاي ويصل إلى بالانتاي .

وفي الوسط ، تواصل القوات اليابانية التي تستعد لتطويق العدو في الشرق والغرب ، تقدمها في وادي ابو - ابو .

أما في الغرب ، فيضطر المدافعون عن موورون إلى التراجع في جنوبي المدينة وفي جنوب شرقيها .

ماليزيا : البريطانيون يأتون بإمدادات إلى منطقة موار - يونغ بنغ في حين يبقى اليابانيون على ضغطهم ويحشدون قواتهم بغية مهاجمة الشطر الجنوبي من شبه جزيرة مالاكا .

بورنيو : يتم إنزال قوات يابانية إلى سنداكان في بورنيو الشمالية - البريطانية . ولا تتمكن القوات الحليفة الضعيفة من صد الهجمات اليابانية ، ويخضع لأوامر السير ارشيبالد ويفل كل من : الأميرال الأميركي هارت على رأس القوات البحرية ، والماريشال الإنكليزي بيرس على رأس القوات الجوية ، والجنرال الهولندي تير بورتن على رأس القوات البرية .

أفريقيا الشمالية : تستسلم الحاميات الإيطالية - الألمانية في السلوم وحلفايا إلى البريطانيين بعد شهرين من المقاومة والصمود تحت القصف الجوي والبحري والبري والجرفان من الماء الذي نفذ قبل ثلاثة أيام . فبالقضاء على آخر المواقع الدفاعية في سيرينايكا يمكن الإعتبار بأن المرحلة الأولى من الحملة البريطانية على ليبيا قد إنتهت . أما قوات المحور ، فتتخذ مواقع لها في العقيلة .

الجبهة السوفياتية : يصاب الماريشال فون رايخناو بإنفجار في الدماغ يؤدي إلى وفاته ، وقد كان قائداً للجيش السادس الذي أسهم بشكل حاسم في عملية غزو كييف وكركوف ، وفي أول كانون الأول ١٩٤١ ، كان قد خلف راندشتدت على رأس الجيوش الجنوبية . ويحل محله بعد وفاته ، الماريشال فون بوك ، القائد السابق للجيوش الوسطى .

١٨ كانون الثاني :

الفيليبين : الوضع يراوح مكانه في شبه جزيرة باتان ، حيث يقوم المدافعون بهجمات مضادة غير مجدية في الشرق ، في حين يشتد الضغط الياباني قليلاً في الغرب .

ماليزيا : يصد اللواء الهندي الخامس والأربعون الهجمات اليابانية في منطقة موار- يونغ بنغ . ولكن إنزالات جديدة للعدوّ في شمال باتوباهات تشكل خطراً كبيراً على المواقع البريطانية في هذا القطاع . ولكي تحول دون تطويق هذه المواقع ، تصدر القيادة الإنكليزية أمراً بالتراجع .

وفي ما عدا ٥١ طائرة من طراز هاريكين غير مجهزة بعد ، فإن ما يتوفر لدى القوات الجوية المكلفة بالدفاع عن ماليزيا هو ٧٥ قاصفة وطائرة إستطلاع بالإضافة إلى ٢٨ مطاردة ، وتستعد القاصفات لمغادرة سنغافورة إلى سوماترا .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يشق الروس خطوط العدو ويقتحمون عمق منطقة ايزيوم في اوكرانيا ، غربي نهر الدونتز ، كما يتقدمون بشكل ملحوظ في منطقة كورسك .

جديدة . وتصل القوات اليابانية التي تتقدم عبر وادي ابو- ابو إلى ضواحي غوتول فتصطدم بالفرقة الفيليبينية الحادية والثلاثين .

ماليزيا : تستمر المعارك في منطقة الموار- يونغ بنغ فيخسر البريطانيون يونغ بنغ ويضطرون إلى سحب قواتهم التي بقيت معزولة في موار .

بورنيو : بورنيو الشمالية - البريطانية تستسلم إلى اليابانيين .



كانون الثاني ١٩٤٢ : أسرى وفلاحون يُستخدمون لفتح الطرقات في القطاع الأوسط من الجبهة.

١٩ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يصد اليابانيون هجمات مضادة أميركية

بورما : يستولي اليابانيون على تافوي ومطارها ، ويقرر البريطانيون التراجع إلى رانغون الحامية الموجودة في مرغو والتي لم تحاصر بعد وترسل إلى بورما فرقة صينية لمساندتهم .

أفريقيا الشمالية : الجنرال اوتشينلك يعطي توجيهات إلى الجيش الثامن : الهدف هو طرابلس . ويتلقى كل التعليمات المتعلقة بالمناورة الدفاعية التي قد يتعين عليه القيام بها إذا ما اضطر إلى وقف هجمته في ليبيا .

الجبهة السوفياتية : معارك ضارية تدور في القطاع الجنوبي . وفي القرم ، يسترد الألمان فيودوسيا .

٢٠ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تستوعب القوات اليابانية الهجمات المضادة الفيليبينية إلى يسار الفيلق الأميركي الثامن . وإذ تتعرض لقصف كثيف في غيتول ، تنكفيء بإتجاه الشمال . وعلى الجبهة التي يحارب عليها الفيلق الأميركي الأول ، فإنها تواصل ضغطها على العدو وتتسلل إلى داخل صفوفه .

ماليزيا : يشن البريطانيون هجوماً مضاداً في غرب يونغ بنغ ، ولكنه يبوء بالفشل . وتحاول قواتهم المعزولة في موار الخروج من المأزق الذي تتخبط فيه . من جهة أخرى ، تهاجم ٢٧ قاصفة يابانية سنغافورة فتصطدم بطائرات الهاريكين التي تفقدها ٨ قاصفات .

أرخبيل بسمارك : تقلع أكثر من ١٠٠ قاصفة من حاملات طائرات يابانية وتهاجم رابول في بريطانيا الجديدة ، فيصاب المرفأ بأضرار جسيمة . ويشن هجوم آخر أقل شأناً على كافينغ في ايرلندا الجديدة .

بورما : يقتحم اليابانيون بورما ، بعد أن إنطلقوا من تايلاندا ، ويهاجمون الفرقة الهندية السابعة عشرة في شرق مولين في المنطقة الشمالية من تيناسيريم .

الجبهة السوفياتية : يواصل السوفيات هجومهم المضاد في الوسط ، ويستردون موجايسك التي تقع على مسافة ١٠٠ كلم تقريباً غربي موسكو .

* في ألمانيا ، يضع هيدريش ومعه ١٥ موظفاً كبيراً ، بينهم ادولف ايخمان ، خلال إجتماعهم في فانسي ، صيغة الحل النهائي للمسألة اليهودية لأوروبا جمعاء . وتتناول الخطة التي يعدونها ١١ مليون يهودي (راجع الحل النهائي) وهي تستهدف حتى الدول المحايدة كالسويد وسويسرا مثلاً .



مشاة من البحرية اليابانية تنزل الى كافينغ (KAVIENG) في ايرلندا الجديدة.

٢١ كانون الثاني :

الفيليبين : في لوسون ، يحشد اليابانيون قوات ضخمة لشن هجوم كبير .

ماليزيا : القوات البريطانية الموجودة في موار وساغامات تتابع تراجعها . وأما التي لا تزال معزولة في منطقة الموار ، فتُمد بالإمدادات بطريق الجو . وخلال النهار يتجدد القصف الياباني على سنغافورة ، وهذه المرة ترافق القاصفات مطاردات « زيرو » الشهيرات التي تتفوق بسهولة على طائرات الهاريكين . وبالإضافة إلى ذلك ، فبعد أن دمر اليابانيون رادارات البريطانيين ، لم يعد لهؤلاء الوقت لإطلاق صفارة الإنذار والتأهب . وأخيراً ، فإنه يلزم لطائرات البافالو الإنكليزية البطيئة حوالي نصف ساعة للإرتفاع إلى ٧٥٠٠ م وهو العلو الذي تطير فيه القاصفات العدوة .

أرخبيل بسمارك : يتجدد القصف الجوي الياباني على رابول في بريطانيا الجديدة وكافينغ في إيرلندا الجديدة ، فتدمر المدفعية في رابول .

غينيا ـ الجديدة : تصل الطائرات اليابانية أيضاً إلى هذا القطاع فتهاجم ٤٠ طائرة منطقة ليه ـ سلاماوا .

الصين : توافق الحكومة الصينية على تعيين الجنرال الأميركي ستيلويل رئيساً لهيئة الأركان التابعة لتشانغ كاي تشك القائد الأعلى للقوات الحليفة في الصين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي (منطقة يزيوم وحوض الدونتز) ، ينجح الروس في خرق صفوف الجيش الألماني السابع عشر ، ولكن ثلاثة جيوش ألمانية أخرى ، بينها الجيش المدرع الأول بقيادة فون كلايست ، تشن هجوماً مضاداً . وخلال أيام يعود الوضع فينقلب لصالحها .

أفريقيا الشمالية : تشل الهجمات الجوية المتواصلة المقاومة في مالطا مما يسمح للقوافل الإيطالية بأن تنقل إلى أفريقيا الشمالية ذخائر ووقوداً ومواد غذائية . كما يشن رومل هجوماً مضاداً على أجدابية إنطلاقاً من خط العقيلة ـ مراده .

يوغوسلافيا : في مدينة نوفي ـ ساد يقتل المجريون ٤٠٠٠ صربي .

فرنسا : يؤسس الحزب الشيوعي تجمعاً وطنياً حاشداً هو « الجبهة الوطنية » ويتخذ لنفسه فرعاً عسكرياً يضم القناصة وأنصارهم بقيادة شارل تيون .

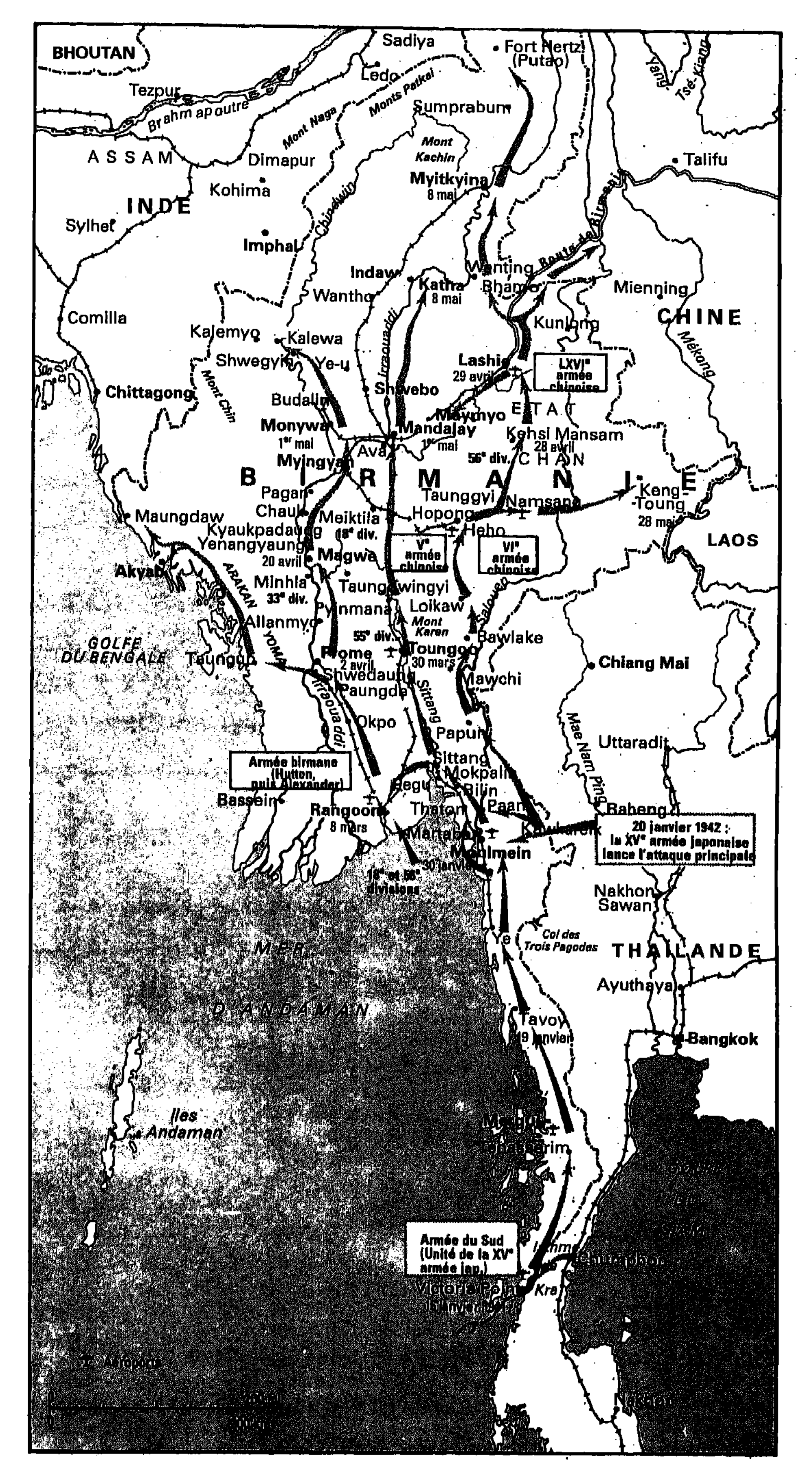
٢٢ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان الواقعة في جزيرة لوسون ، يعطي الجنرال ماك آرثر إلى جميع القوات الأميركية والفيليبينية الأمر بالتراجع من خط موبان ـ ابوكاي حتى آخر خطوط المقاومة خلف طريق بيلار ـ باغاك على أن تبدأ عملية التراجع والإنكفاء بعد ثلاثة أيام . وفي الوقت الحاضر ، فإن الهجمات اليابانية لا زالت تُصد . وفي ليل ٢٢ إلى ٢٣ حزيران ، ينفّذ العدو سلسلة من العمليات البرمائية ، وينقل عدداً من القوات من موورون نحو الجنوب بإتجاه كايبوبو في جنوب باغاك ، فيغرق زورقان حربيان أميركيان نسافان زورقي إنزال يابانيين .

ماليزيا : على جبهة موار ، يحرز اليابانيون إنتصاراً كاملاً ، ويتم القضاء على اللواء الهندي الخامس والأربعين رغم المساندة الجوية والبحرية التي وفّرت له . وتقع بعض المناوشات بين وحدات من الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تدافع عن باتوباهات وبين العدو . من جهة ثانية ، وفي مرسينغ ، في شرقي شبه الجزيرة ، تحاول القوات اليابانية شق صفوف أعدائها ولكنها تصد . وإلى سنغافورة ، تصل قوات هندية جديدة للمساندة . وتقوم ١٠٠ قاصفة يابانية بمهاجمة القاعدة ، موقعة خسائر بشرية كبيرة وأضراراً مادية جسيمة فيها .

أفريقيا الشمالية : تتقدم قوات المحور بسرعة بإتجاه الشرق وتستولي على أجدابية . أما الطيران الإنكليزي ، فيغير على طرابلس وغيرها من المناطق الواقعة على شواطىء خليج سرت الكبير .

الجبهة السوفياتية : يباشر إخلاء السكان المدنيين في لينينغراد ، فينقلون بالباصات التي تجتاز بحيرة لادوغا المجمّدة . وفي شهر كانون الأول وحده ، مات ٥٢٠٠٠ شخص ، وهذا العدد يشكّل نسبة الوفيات السنوية في الأيام العادية ، كما خفضت الحصّة الغذائية للمقاتلين من ٣٥٠٠ إلى ٢٦٠٠ وحدة حرارية ، في حين لم تكن القوات الموجودة في الصفوف الخلفية تحظى بأكثر من ١٦٠٠ وحدة حرارية . وفي نهاية شهر حزيران ، سيتجاوز عدد الذين ماتوا من البرد والجوع المئتي ألف



شخص . ولكن المدينة ستصمد رغم كل المعاناة .

٢٣ كانون الثاني :

الفيليبين : الضغط الياباني يزداد حدة في وسط شبه جزيرة باتان . ويخطيء اليابانيون وجهة سيرهم ، فتنحرف قواتهم البرمائية التي أبحرت من موررون قاصدة كايبويو ، كثيراً إلى الجنوب ، وينزل قسم منها إلى كيناوان ، والقسم الآخر إلى لونغوس كوايان ، فلا تتمكّن القوات الأميركية والفيليبينية التي أرسلت إلى المكان من القضاء عليها .

ماليزيا : تستمر المعارك في منطقة باتوباهات وينجح المدافعون عن موار وسغامات في التراجع إلى الجنوب ، فيبقى بذلك الفيلق الهندي الثالث الأداة الرئيسة في الدفاع عن ولاية جوهور وعن قاعدة سنغافورة .

أرخبيل بسمارك : قافلة يابانية ، يواكبها الأسطول الرابع ، تنزل قوات إلى القاعدة الجوية الهامة في رابول في بريطانيا الجديدة ، وإلى كافينغ في إيرلندا الجديدة ، فسرعان ما تتم السيطرة على الحامية الصغيرة الموجودة في رابول في حين تكون كافينغ بدون دفاع .

جزر سليمان : يتم إنزال قوات من الأسطول الياباني الرابع في كييتا الواقعة في جزيرة بوغنفيل دون أن تلقى أي مقاومة . .

الهند الهولندية : تنزل قافلتان يابانيتان قوات في بليكبابان (في بورنيو) وكنداري (في جزيرة سيليب) ، وتهاجم طائرات هولندية السفن اليابانية

في عرض البحر في بليكبابان دون أن تصيب أياً منها .

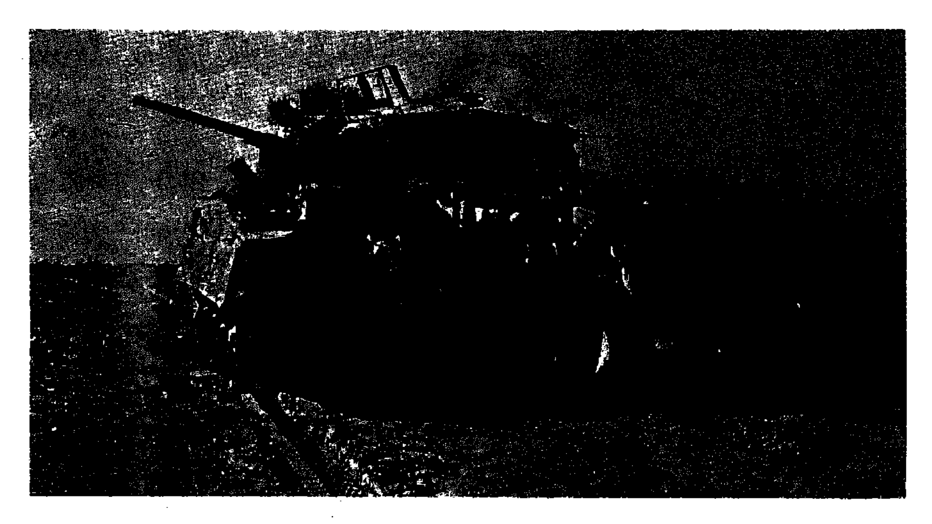
بورما : يكثف اليابانيون نشاطهم الجوي في منطقة رانغون بهدف القضاء على الطيران البريطاني .

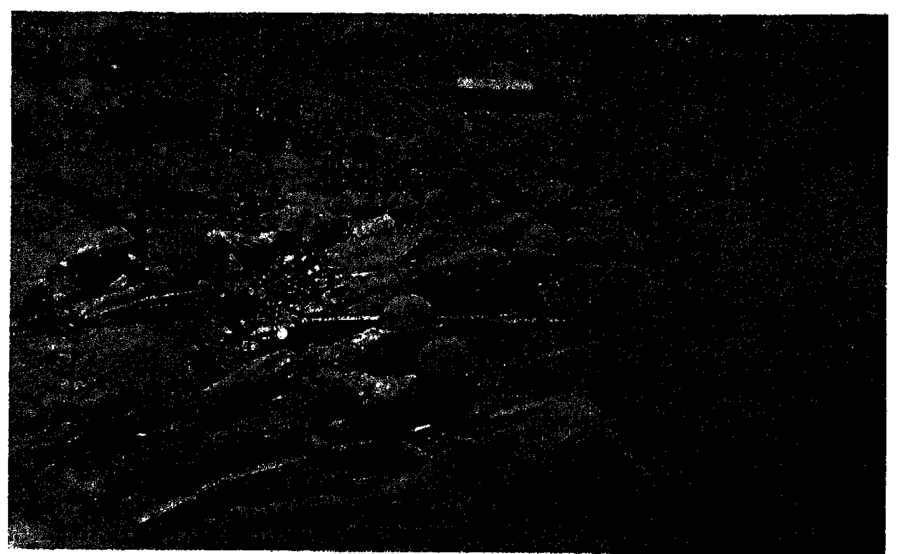
أفريقيا الشمالية : تستولي قوات المحور على انتلات وساونو في شمالي شرقي أجدابية بعد أن تخطت التحصينات التي أقامها الفيلق الثالث عشر من الجيش البريطاني .

الجبهة السوفياتية : في شمالي غربي موسكو ، يواصل الجيش الأحمر هجماته ، فيسترد كولم ، وهي إحدى أهم نقاط الدفاع الألماني ، بين مجموعتي الجيوش الشمالية والوسطى . أما في الجنوب الشرقي ، فيهدد السوفيات بتطويق مدينة رجيف ، وهي نقطة إرتكاز اخرى للدفاع الألماني .

٢٤ كانون الثاني :

مضيق ماكاسار : المعركة البحرية الكبيرة الأولى على المسرح الشرقي للعمليات تدور رحاها في عرض جزيرة بليكبابان بين بورنيو وجزيرة السيليب . السفن الأميركية المطاردة للنسافات باروت ، بوب ، جون . د . فورد ، بول جونس ، ومعها عدد من الغواصات ، تهاجم ١٦ ناقلة جند يابانية تواكبها ٩ مطاردات للنسافات وطراد خفيف ، فتغرق منها ٤ ناقلات وإحدى سفن المواكبة . وفي المقابل تتضرر إحدى المطاردات الأميركية للنسافات . وتؤدي هذه العملية إلى تأخير إجتياح اليابانيين لجافا لبضعة أيام ، في حين إنها لا تؤثر البتة على





فوق : أفريقيا الشمالية ـ دبابة بريطانية، من نوع كروزايدر (CRUSADER) أعطبت في منطقة مسوس شرقي بنغازي. تحت : بورما ـ مشاة يابانيون في منطقة يناغيانغ (YENAUGYANG) الغنية بالنفط، حيث يبدو من المتعذر كبح جماح المد الياباني.

إحتلالهم لمرفأ بليكبابان النفطي الذي يستولون عليه في اليوم نفسه .

الفيليبين : الفيلق الأميركي الثاني الذي كلف الدفاع عن الجزء الشرقي من شبه جزيرة باتان ، ينسحب بسرعة نحو الجنوب . والوضع ليس بأفضل من ذلك في الغرب ، حيث يكاد الفيلق الأول يتمكن من أن يصد ، بشكل مؤقت ، القوات اليابانية التي أنزلت في طرق لونغوسكوايان جنوبي الموقع العسكري الأميركي .

ماليزيا : في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك وتبلغ ذروتها في باتوباهات ، تستعد القوات البريطانية لمغادرة جزيرة سنغافورة . ويهدد اليابانيون مدينة كلوانغ . كما يصل إلى سنغافورة للمساندة حوالي ٣٠٠٠ اوسترالي لا يزالون قيد التدريب والإعداد .

غينيا الجديدة : تخلي القوات الحليفة ليه وسلاماوا اللتين يهددهما اليابانيون مباشرة .

بورما : تقترب القوات اليابانية من مدينة مولمين .

أفريقيا الشمالية : تستكين حمى الهجوم الذي شنّه رومل ، فيتأهب الفيلق البريطاني الثالث عشر للقيام بهجوم مضاد . وإذ لم يتمكن من صد العدو ، فإنه سيتراجع إلى خط يمتد بصورة تقريبية من درنه إلى المخيلي .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، على جبهة الدونتز يدحر السوفيات مقاومة العدو بالقرب من إيزيوم ويستولون على برفنكوفو على مسافة ٦٠ كلم تقريباً شرقي لوزوفايا في جنوبي كركوف . أما في القطاع الأوسط ، وعلى هضبة الفالداي يعمقون تغلغلهم بين كولم ورجيف ، ويقتربون من فيليكي لوكي حيث المواقع الألمانية شديدة التحصين .

٢٥ كانون الثاني :

تايلاندا تعلن الحرب على الولايات المتحدة .

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، تواصل القوات الأميركية والفيليبينية إنكفاءها نحو جنوبي شبه جزيرة باتان . فلا تتمكن من قهر القوات العدوة التي أنزلت في كيناوان ولونغوسكوايان .

ماليزيا : تستمر المعارك طيلة النهار في باتوباهات ، ولكن النصر بات مرجحاً لليابانيين . في المقابل ، ففي شرق شبه الجزيرة ، في منطقة كلوانغ ، تصد القوات الحليفة الهجمات اليابانية بشدة وبأس .

بورما : يزور الجنرال ويفل رانغون ويأمر بالدفاع عن مولمين بأي ثمن ، ولهذه الغاية ، تتخذ قوات هندية من الفرقة السابعة عشرة موقعاً لها على الضفة الغربية من سالوين . واليابانيون لم يقدموا على أية عملية ، وأعادوا تنظيم صفوفهم .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تحتل مسوس وتتوجه إلى الرجيما .

والفرقة المدرعة الإنكليزية الأولى تنكفيء إلى المخيلي تاركة عناصر مهمتهم إبطاء العدو لحماية إنسحاب الفرقة الهندية الرابعة بعد مغادرتها بنغازي . إلا أن الجنرال ريتشي يأمر بشن هجوم مضاد في منطقة مسوس .

٢٦ كانون الثاني :

الفيليبين : ينهي الأميركيون والفيليبينيون تراجعهم نحو الطرف الجنوبي من شبه جزيرة باتان ، خلف طريق بيلار ـ باغاك . فتكون بين الوحدات المتراجعة ثغرات سرعان ما يعمل على سدّها بالقوات الإحتياطية . وفي أقصى الجنوب ، يحافظ اليابانيون على رؤوس الجسور التي أقاموها في كيناوان ولونغوسكوايان . وخوفاً من إنزالات يابانية جديدة ، يعزز الأميركيون التحصينات الساحلية .

ماليزيا : تنزل فصائل يابانية برمائية في جنوبي اندو ، شرقي شبه الجزيرة ، وتلج إلى الداخل بسرعة . وأما القوات البريطانية المحاربة في منطقة باتوباهات والتي تخطّاها العدو أثناء تقدّمه ، فتحاول العودة إلى خطوطها عبر الأدغال .

إيرلندا الشمالية : يجري إنزال أولى القوات الأميركية ، فيحتج رئيس الوزراء الإيرلندي دو فاليرا إحتجاجاً شديد اللهجة على تلك العملية .

مالطا : طيران المحور يشن غارات جديدة على المطارات في الجزيرة .

صقلية : الطيران الإنكليزي يغير على كاتانيا .

٢٧ كانون الثاني :

الفيليبين : في جزيرة لوسون ، يجري إنزال جديد للقوات اليابانية في أنياسان ، تماماً إلى شمالي كينوان ، فيعطون الأمر لتحصين رأسي الجسر ، ومن ثم بإتجاه مدينة مرفيلس في أقصى جنوبي شبه جزيرة باتان . ويكون الهجوم الياباني شاملاً ، إلا أن الأميركيين والفيليبيين يقاومون على طول الخط الممتد من باغاك على الساحل الغربي ، إلى بيلار واوريون على الساحل الشرقي .

ماليزيا : يحصل الجنرال برسيفال ، قائد القوات المقاتلة في ماليزيا ، على اذن من الجنرال ويفل القائد الأعلى للقوات ، فيقرّر أن يتم الإنسحاب عبر مدينة جوهوربارو والسد الذي يربطها بسنغافورة على أن ينتهي قبل ليل ٣٠ إلى ٣١ كانون الثاني . فلا يعود أمام المدافعين سوى ملازمة الخطوط الخلفية في حين يخلى قسم منهم بطريق البحر .

أفريقيا الشمالية : في الوقت الذي يتهيأ فيه الفيلق البريطاني الثالث عشر لشن هجوم مضاد في منطقة مسوس ، تعاود القوات الإيطالية ـ الألمانية هجومها على محورين هما : بنغازي والمخيلي .



فيدكن كيسلينغ (VIDKUN-QUISLING) الذي سيصبح اسمه مرادفاً لكلمة «متعاون» يحضر استعراضاً للقوات الأمنية النروجية الخاصة.

الهند الهولندية : في الشطر الغربي من بورنيو ، يحتل اليابانيون بامانغات في إطار عملية برمائية بعد أن إنطلقوا من كوشينغ .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تسترد القوات السوفياتية خط السكة الحديدية الهام في لوزوفايا ، غربي إيزيوم .

٢٨ كانون الثاني :

الفيليبين : الوضع يراوح مكانه في شبه جزيرة باتان ، ويسعى الأميركيون والفيليبيون بكل ما أوتوا من قوة للقضاء على رؤوس الجسر في كيناوان وأنياسان ، ولكن دون جدوى .

ماليزيا : على الأرض ، يتواصل الإنسحاب البريطاني . وبعد أن وصلوا إلى بنوت ، يطارد اليابانيون فلول الفرقة الهندية الحادية عشرة التي تتراجع دون أي نظام تاركة فراغاً بينها وبين الفرقة الهندية الثانية والعشرين ، فتفصل بذلك هذه الأخيرة عن القسم الأكبر من القوات .

أفريقيا الشمالية : تحول الفرقة الهندية الرابعة المكلفة بالدفاع عن بنغازي ، التراجع وذلك لتعذر إفادتها من الدعم الذي وفر لها بالدبابات . أما اللواء السابع ، وهو آخر من يبارح المكان ، فيقطع عليه العدو الطريق أثناء إنسحابه . إلا أنه يتمكن من تخطي هذه العقبة والإلتحاق بالجيش البريطاني الثامن . ومن جهة اخرى ، تحتل الفرقة الألمانية التسعون والفيلق الإيطالي العشرون الرجيمة شرقي بنغازي .

مالطا : تتعرض الجزيرة لغارات جديدة من طيران المحور .

غينيا الجديدة : تنزل قوات يابانية في جزيرة روسيل الواقعة في أرخبيل لويزياد في شرقي غينيا الجديدة ، فيتبلور بذلك أكثر فأكثر الخطر المحدق بأوستراليا .

* في ريو دي جانيرو ، يختتم مؤتمر وزراء خارجية الجمهوريات الأميركية الذي افتتح في ١٥ كانون الثاني ، فيكون من شأنه توطيد وحدة القارّة الأميركية .

٢٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء : تنشيء لجنة رؤوساء الأركان قطاع الـ أ . ن . ز . ا . ك . (فيالق الجيش الأوسترالي والنيوزيلاندي) وتعهد قيادة العمليات البحرية في المحيط الهادىء إلى الأميركيين .

جزر فيدجي : تحتل قوات أميركية تلك الجزر .

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، تتصدى القوات الأميركية والفيليبينية للضغط الياباني المتزايد . وبعد تمهيد بقصف مدفعي عنيف ومركز تتوصل إلى القضاء على رأس الجسر الذي أنشأه



في ماليزيا : إحدى قطع المدفعية المضادة للطائرات والمستخدمة من جنود هنود تستعد لفتح النار. البريطانيون ، في جزيرة سنغافورة ، محاصرون.

اليابانيون في لونغوسكوايان .

ماليزيا : يواصل البريطانيون تراجعهم إلى سنغافورة وتصل عناصر من الفرقة الثامنة عشرة الجزيرة مع بعض عشرات الدبابات الخفيفة وهي الآليات المدرعة الوحيدة التي ترسل إلى ماليزيا .

الهند الهولندية : ينزل اليابانيون بعض القوات إلى جزيرة بادوينغ وإلى ممباوان في جزيرة السيليب . وعلى الشاطيء الغربي لبورنيو ، تستولي القوات اليابانية على بونتياناك في الجزء الهولندي من الجزيرة .

إيران : توقع بريطانيا والإتحاد السوفياتي معاهدة تحالف مع إيران تتعهد بموجبها هذه الأخيرة بالبقاء على الحياد . وستغادر القوات الإنكليزية والسوفياتية أراضيها بعد ستة أشهر من نهاية الحرب مع دول المحور ، كما سيصبح الممر الفارسي من الطرق الرئيسية التي يستخدمها الحلفاء الغربيون للإتحاد السوفياتي لإرسال الإمدادات إليه .

أفريقيا الشمالية : عند الفجر ، تحتل القوات الإيطالية ـ الألمانية بنغازي وترسل عناصر متقدمة لتعقب الفرقة الهندية الرابعة التي تتراجع إلى درنه .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الأوسط ، في جنوبي غربي كالوغا ، يعمّق السوفيات الجيب الذي أحدثوه بين الجيوش الألمانية والذي يتخذ شكل الزاوية ، ويستردون سوخينيتشي مكبّدين العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد .

٣٠ كانون الثاني :

الفيليبين : في شرقي شبه جزيرة باتان ، يمارس اليابانيون ضغطهم على التحصينات الأميركية والفيليبينية ويقيمون رأس جسر يمتد إلى ما وراء نهر بيلار ، فيحاول أعداؤهم جاهدين وقف تسللهم إلى داخل صفوفهم وتدمير رأس الجسر الذي أنشأوه في كيناوان .

سنغافورة : يعزل اللواء الهندي الثاني والعشرون بفعل تقدم العدو ، وستنتقل في ما بعد بعض عناصره إلى سنغافورة ، ويقرّر نقل كل القوات الجوية بإستثناء سرب من المطاردات إلى الهند الهولندية (اليوم اندونيسيا) وذلك لتجنيبها التعرض للهجمات اليابانية .

الهند الهولندية : تحتل القوات اليابانية جزيرة امبيون في الأرخبيل الماليزي ، وهي إحدى أكبر القواعد البحرية في هذا القطاع ، وسرعان ما تخمد مقاومة حاميتيها الأوسترالية والهولندية وتتم السيطرة عليهما .

بورما : يبدأ اليابانيون هجوماً عنيفاً ضد مولمين فيحتلون مطارها .

٣١ كانون الثاني :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، تشن القوات اليابانية هجوماً إلا إنها تصد بقصف مدفعي مكثف . وتقطع طريق الإمدادات على عناصرها التي تسلّلت إلى ما وراء التحصينات الأميركية الرئيسية ، فتباشر خلال الليل بإخلاء رأس الجسر من الجهة الأخرى لنهر بيلار . وتعمد القيادة اليابانية إلى إرسال إمدادات إلى رأس الجسر المقام في كيناوان .

ماليزيا : في الساعة الثامنة والربع تصل إلى جزيرة سنغافورة آخر العناصر البريطانية وتنسف السد الذي يربطها باليابسة . وتقسم الجزيرة إلى قطاعات ثلاثة : شمالي وجنوبي وغربي ، ويعهد بقيادتها على التوالي إلى الجنرالات هيث وكيث سيمونز وبنيت الذين تخضع لأوامرهم قوات إنكليزية واسترالية وهندية وكندية وماليزية . أمّا اليابانيون ، فيحتلون مدينة جوهور بارو المقابلة لسنغافورة ، ويبدأون بقصف هذه الأخيرة ، وتستهدف مدفعيتهم وطيرانهم المستودعات والمدارج المعدّة لإستقبال الطائرات وبخاصة مدرج كالانغ .

بورما : تتراجع الحامية في مولين إلى خلف نهر سالوين . ويقصف الطيران والمدفعية ، اليابانيان مرتبان ، في حين يصل رانغون لواء من الفرقة اليابانية التاسعة عشرة .

أفريقيا الشمالية : الطيران البريطاني يقصف طرابلس ومصراته بعنف . وتستولي قوات المحور على سيرينا (وهي أهم مدينة في سيرينايكا القديمة) .

* بريطانيا تعترف بإستقلال أثيوبيا وسيادتها بعد أن تكون قد تحررت حديثاً من الإحتلال الإيطالي .

* خلال شهر كانون الثاني ، أغارت الطائرات الإيطالية والألمانية على مالطا بمعدل ١٣ مرة يومياً .

أول شباط :

النرويج : فيدكن كيلسنغ يصبح رئيساً للوزراء (وهو من رجال السياسة النروجيين الذين عرفوا بميلهم إلى النظام النازي وقد إعتبر من المتعاونين معه) .

المحيط الهادىء : تقوم قوتبان خاصتان ، (وهما كناية عن مجموعتين تكتيكيتين مستقلتين) تابعتان للبحرية الأميركية ، ويقودهما على التوالي اللواء البحري هالسي واللواء البحري فلتشر ، وتتألفان من حاملتي طائرات وخمسة طرادات وعشر مطاردات للناسفات ، بهجوم مفاجىء بالمدفعية والطيران ضد القواعد اليابانية الجوية البحرية في كواجالين ، وتج ، روا ، تاروا ، وميلي في أرخبيل مارشال ، وضد تلك الموجودة في جزر ماكين الواقعة في أرخبيل جيلبرت . وأثناء تلك العملية ، تصيب طائرة إنتحارية يابانية حاملة الطائرات انتربرايز ويتضرر الطراد الثقيل شتستر .

الفيليبين : تصدّ الزوارق الناسفة الأميركية محاولة إنزال يابانية في جنوبي شبه جزيرة باتان ، كما يجري إنزال قسم من القوات اليابانية المخصصة لرأس الجسر المقام في كيناوان ، إلى منطقة انياسان . أما سائر الجبهة ، فيشهد عمليات ضيقة النطاق .

أفريقيا الشمالية : يصدر الجنرال ريتشي أمراً إلى الفيلق البريطاني الثالث عشر المهدد بالحصار ، بالتراجع إلى خط عين الغزالة - بير حكيم ، وتنسحب الفرقة الهندية الرابعة التابعة على صعيد العمليات ، للفيلق الثالث عشر ، إلى درنه . أما رومل ، فبعد أن يستولي على سيرينا يزحف على درنه .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يأتي الروس بأمدادات إلى شبه جزيرة القرم ، ولكن مقاومة الألمان المستشرية والمتزايدة تمنعهم من تحرير سيباستوبول . وطوال شهر شباط تفشل محاولاتهم الرامية إلى فك الحصار عن لينينغراد كما وكل الهجمات التي يشنونها على سائر الجبهات .

مالطا : بداية شهر جديد من الهجمات الجوية الضارية على الجزيرة .

٢ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يهاجم الأميركيون والفيليبينيون رأس الجسر الياباني عند نهر بيلار . وفي الليلة التالية ، ينسحب العدو إلى الضفة الأخرى من النهر ، ولكنهم في المقابل لا يتمكنون من تدمير رأس الجسر في كيناوان في حين يحققون بعض النجاح في منطقة انياسان .

أفريقيا الشمالية : بعد أن استولى على سيرينا ، يزحف رومل على درنه ، ويعطي الجنرال اوتشينلك إلى الجيش البريطاني الثامن الأمر بالحفاظ بأي ثمن على الموقع في طبرق التي قد تشكل قاعدة للإمدادات خلال هجمات مقبلة .

٣ شباط :

الفيليبين : يعيد الأميركيون إحتلال رأس الجسر عند نهر بيلار بعد أن أخلاه اليابانيون في الليل الفائت .

الهند الهولندية : بداية الهجمات الجوية اليابانية ضد جافا . فتضرب القاصفات التي إنطلقت من كنداري (في جزيرة السيليب) القواعد في سورابايا ، ماديون ، وملانغ محدثة أضراراً بالغة في منشآت المرافىء ومحطمة كل الطائرات الهولندية .

غينيا الجديدة : بداية عمليات القصف اليابانية على بورت مورسبي التي تدافع عنها حامية اوسترالية صغيرة .

بورما : تشانغ كاي تشك يرسل جيشه الخامس والباقي من جيشه السادس لدعم البريطانيين ومساندتهم .

٤ شباط :

الفيليبين : تستمر المعارك في شبه جزيرة باتان ، وينجح المدافعون في تدمير رأس الجسر الذي أقامه العدو في كيناوان .

جافا : تجتاز مجموعة سفن أميركية - هولندية يقودها اللواء البحري الهولندي دورمان مضيق مادورا لمهاجمة قوات الإنزال اليابانية في بليكبابان (في بورنيو) ، ولكن القاصفات تكون لها بالمرصاد ، فتلحق بالطراد الثقيل هيوستن والطراد الخفيف ماربلهيد أضراراً جسيمة .

جزيرة أمبوان : ترغم الحامية الصغيرة الموجودة في الجزيرة على الإستسلام إلى اليابانيين .

أفريقيا الشمالية : تسترد القوات الإيطالية - الألمانية درنه ويتمركز الفيلق البريطاني الثالث عشر على خط عين الغزالة - بير حكيم .

٥ شباط :

الفيليبين : في باتان ، يتمكن المدافعون من صدّ اليابانيين الذين أنزلوا عند رأس الجسر في كيناوان وردهم حتى الشاطىء .

سنغافورة : تنقل إحدى القوافل باقي الفرقة البريطانية الثامنة عشرة وإمدادات

من القوات الهندية ويغرق الطيران الياباني سفينة أمبرس أوف اسيا ، وهي الأقل سرعة بين سفن القافلة ، فتقع ضحايا كثيرة ، وتشن غارات جوية عنيفة على مستودعات المرفأ .

أفريقيا الشمالية : في جنوبي غربي درنه ، تضطر الحامية البريطانية في المخيلي إلى الإنسحاب كي لا تطوق . وعلى الساحل تستولي قوات المحور على التميمي التي تقع على مسافة قريبة من عين الغزالة .

٦ شباط :

الفيليبين : في لوسون ، تنزل إمدادات يابانية في خليج لينغيان وتبدأ مدفعية العدو بقصف الجزر المحصّنة في خليج مانيللا .

الهند الهولندية : على الساحل الشرقي لبورنيو ، يستولي اليابانيون على سمارندا في شمالي بكيلباباِن .

* في روما ، يلتقي مفتي القدس موسوليني الذي يدعي الدفاع عن القضية العربية وحمايتها .

٧ شباط :

الفيليبين : في وسط شبه جزيرة باتان ، يهاجم الأميركيون بقوة نتوءين يابانيين في محاولة القضاء على رأس الجسر في كيناوان ، كما ترد مدفعيتهم الإمدادات التي يحاول إنزالها عليه ، وترغمها على التراجع .

أفريقيا الشمالية : بعد أن استولى على عين الغزالة ، يتوقف رومل عند الخط المحفوف بالحصون وحقول الألغام والممتد من درنه ، على الساحل حتى بير حكيم في الداخل ، إلا أن التقدم الإيطالي ـ الألماني يتوقف عند ذلك الحد .

الأطلسي : نهاية أول « رحلة مطاردة » كانت الغواصات الألمانية قد بدأتها في ٧ كانون الثاني على الساحل الشرقي للولايات المتحدة .

٨ شباط :

الفيليبين : الجنرال هوما ، قائد القوات اليابانية في جزيرة لوسون ، يعطي أمراً بالإنكفاء العام إلى مواقع أفضل . ومن جهتهم ، يحاول الأميركيون تطويق الجيبين العدوين ، ويتوصلون أخيراً إلى القضاء على رأس الجسر في كيناوان .

سنغافورة : بعد التمهيد بقصف مدفعي عنيف ، تنزل وحدات من الفرقتين اليابانيتين الخامسة والثامنة عشرة على الساحل الشمالي الغربي من سنغافورة في الساعة الثامنة والربع مساء . ورغم إستبسال البريطانيين في الدفاع ، فإن اليابانيين يتمكنون من إنشاء رأس جسر متين ويتقدمون بإتجاه مدرج الطيران في تنجه وهو الأهم في الجزيرة .

بريطانيا الجديدة : يحتل اليابانيون جسماتا .

٩ شباط :

وفاة وزير التسليح الألماني فريتز تودت مبتكر أعمال التحصين التي تحمل إسمه .

* في لندن ، ينشأ مجلس للحرب الدائرة في المحيط الأطلسي يضمّ ممثلين إنكليزيين واوستراليين ونيوزيلانديين وهولنديين .

أفريقيا الشمالية : في مصر ، تقصف طائرات إيطالية منشآت مرفأ الإسكندرية ومدرج طيرانها .

الفيليبين : يزيل الأميركيون والفيليبينيون أحد النتوءين اليابانيين في شبه جزيرة باتان .

سنغافورة : رغم الإمدادات التي بعث بها الجنرال برسيفال لوقف تقدم اليابانيين فإنهم يبلغون مطار تنجه وقد عبر ١٥٠٠٠ رجل في زوارق إنزال وقوارب من المطاط الخليج الضيق الذي يفصل اليابسة عن جزيرة سنغافورة فيحتلّون الشطر الغربي كله من الجزيرة .

١٠ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يصب المدافعون جهودهم ضد النتوء الياباني الأهم ويمارسون ضغطاً شديداً في منطقة اناسان .

سنغافورة : يخلي البريطانيون الشطر الغربي من الجزيرة لكي يعززوا قواتهم على كرانجي ـ جورونغ ، ويشنون هجوماً مضاداً لا يجدي نفعاً .

الهند الهولندية : يواصل اليابانيون غزوهم لبورنيو وجزيرة السيليب ، ويقومون بإنزال قوي إلى هذه الأخيرة في ماكاسار .

بورما : القوات الهندية المكلفة بالدفاع عن خط سالوين لا تصمد في وجه المد الياباني ، فتخلي مرتبان وتتراجع وهي تقاتل إلى ثاتون .

دعوى ريوم Riom

في ١٩ شباط ١٩٤٣ ، يمثل أمام محكمة عليا في مدينة ريوم خمسة رجال متهمين بتحمل المسؤولية الرئيسية في الهزيمة التي منيت بها فرنسا عام ١٩٤٠ . وهم : ليون بلوم وادوار دالادييه (رئيسان سابقان للحكومة) والجنرال غاملان (قائد أعلى سابق) وجاكوميه (مراقب عام سابق) وغي لاشامبر (خلف بيار كوت في وزارة الطيران) .

وتعتبر تلك الدعوة التي ستمتد على ٢٤ جلسة خلال سبعة أسابيع إلى أن تعلّق دون التوصل إلى نتيجة ، من أغرب الهفوات التي ارتكبتها حكومة فيشي ولكن أيضاً من أكثر الأمور كشفاً لما كان يعتمل في داخلها من تناقضات .

فمنذ صيف ١٩٤٠ ، وبموجب قانون صدر في ٣٠ تموز وطبّق بمفعول رجعي ، إعتقلت شخصيات عدة في الجمهورية الثالثة ، بينها بول رينو وجورج ماندل بالإضافة إلى ليون بلوم (الذي اعتقل في ١٥ أيلول) رغم إنه لم يشغل أي منصب منذ نيسان ١٩٣٨ ، إلا أن محضر الإتهام الذي يرسله إليه في ٨ تشرين الأول المدعي العام كاساغناف يعطي للتهمة الموجهة ضده حجمها السياسي الصحيح . وتكمن تلك التهمة في انه أضعف فرنسا بإصداره القانون الذي حدد أوقات العمل بـ ٤٠ ساعة وقرر الإجازات المدفوعة وتأميم الصناعات الحربية ، الخ . أما الإتهامات التي وجهت لسائر المعتقلين ، فقد مزجت هي الأخرى بين الإعتبارات السياسية وشكاوى ذات طابع أكثر تقنية مع تجنيبها للمراتب العسكرية العليا التابعة لفيشي .

ولكن إجراءات الدعوى تنزلق إلى مطبات محرجة إذ بوسع المتهمين أن يردوا بأنهم إنما كانوا يتبعون السياسة التي أرادتها الأمة وأقرّها البرلمان . وعبثاً يطالب ليون بلوم في شهر أيار بأن يمثل أمام قضاته ، بعد أن انتهت الإستجوابات منذ شهر كانون الثاني . غير أن تصاعد الحرب وتكثيفها من جهة ، والهجوم الألماني على الإتحاد السوفياتي من جهة أخرى ، يغيران الأجواء السائدة . ففي ١٢ آب ١٩٤١ ، يعلن الماريشال بيتان ، عبر الإذاعة ، بأنه سيتخذ بنفسه عقوبات « بحق المذنبين » (الذين لم تجرِ محاكمتهم بعد) إستناداً إلى إشعار من مجلس عدل سياسي لم يكن له وجود حتى ذلك الحين . وفي ١٦ تشرين الأول يصرّح بأنه حكم على بلوم ودالادييه وغاملان بالسجن المؤبد في إحدى القلاع الحصينة . وهكذا ، فمن أصل خمسة متهمين يمثلون في ١٩ شباط أمام رئيس المحكمة غاوس يعاونه تسعة قضاة (بينهم أميرال ، وجنرال واستاذ في القانون) بالإضافة إلى المدعي العام كاساغنو ، يكون قد سبق أن صدر الحكم بحق ثلاثة منهم على أساس التهم التي تستعد هيئة المحكمة لتوجيهها إليهم - إزاء هذا الوضع الغريب ، يرى رئيس المحكمة من المناسب التوضيح بأنه لن يأخذ هذا « الحكم » المسبق بعين الإعتبار .

في هذا السياق ، سرعان ما تعكس المداولات والنقاشات في المحكمة مدى إنعدام التماسك في إتهامات تستهدف أعمالاً حكومية نفّذت بصورة شرعية وذلك مع اغفال الكلام عن العقائد العسكرية السائدة داخل هيئة الأركان أو حتى عن كيفية تسيير العمليات الحربية وقيادتها .

وقد رفض غاملان أن يعرض دفاعه . أما ليون بلوم وادوار دالادييه فقد أحسنا إعداد ملفهما ، مما حوّل المحاكمة إلى جلسة دفاع واستعراض للسياسة الإجتماعية التي انتهجتها الجبهة الشعبية ، مع التحامل على العقائد التي عمل بها القادة العسكريون وفي طليعتهم الماريشال بيتان وقلب الإتهام ضدها .

إلا أن وقف الدعوى سيصدر عن جهة أخرى وبالتحديد عن هتلر . ذلك أن هذا الأخير يركز على ظاهرة تناقضية اخرى لفتت إنتباهه ، إذ أنها تعكس كل الغموض والإبهام في تصرفات فيشي . ففي خطاب كبير القاه في برلين في ١٥ آذار ، يعرب هتلر عن سخطه واستهجانه لهذه الدعوى حيث توجه الإتهامات « ليس لاولئك الذين تببوا في هذه الحرب المجنونة ، بل للإهمال والتلكؤ اللذين تميز بهما من أساؤوا تحضيرها والإستعداد لها » .

ويتوافق ذلك مع الوقت الذي يستعد فيه لافال للحلول محل دارلان مفتتحاً بذلك الحقبة الثانية من نظام فيشي . وفي ١٥ نيسان يقرر الماريشال بيتان تعليق جلسات المحاكمة في محكمة ريوم لإفساح المجال أمام « بحث إضافي للقضية موضوع الدعوى » .

١١ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يتولى الأميركيون سحق أهمّ نتوء شيّده اليابانيون . غير أن هؤلاء يفلتون من الحصار وينسحبون نحو الشمال .

سنغافورة : تواصل القوات اليابانية تقدمها . ويوعز الجنرال ياماشيتا بإلقاء مناشير على المدينة تدعوها فيها للإستسلام ، غير أن الإنكليز لا يستجيبون .

بورما : يتقدم اليابانيون إلى ما وراء نهر سالوين .

* يلتقي رئيس الحكومة البرتغالية سلازار والجنرال فرانكو في مدينة اشبيليا ليعيدا التأكيد على حياد بلديهما .

١٢ شباط :

الفيليبين : تستمر المعارك في شبه جزيرة باتان ولكن المواقع تراوح مكانها .

سنغافورة : تعاود القوات اليابانية الهجوم بقوة . وفي المساء يخلي البريطانيون مراكزهم على السواحل الشرقية والجنوبية الشرقية بغية تعزيز محيط المدينة نفسها ، فتصبح طريق إمداداتهم مشوبة بالصعوبات .

بحر المانش : تخرق البارجتان الألمانيتان شارنهورست وغنيازنو والطراد الثقيل برنتز اويغن بالإضافة إلى ٥ مدمرات و ٢٣ زورقاً ناسفاً ، ممرّ بحر المانش . بعد إنطلاقها من مدينة برست بتغطية جوية مكثفة ، وإذ تتعرض للقصف من الطيران الإنكليزي ، فإنها تتمكّن من التوجّه إلى النروج دون أن تصاب بأضرار . ومن جهتهم يخسر الإنكليز في اليوم نفسه وفي الأيام اللاحقة ، وهم يحاولون وقفها ، ١٥ قاصفة و ١٧ مطاردة في حين يخسر الألمان سفينة مواكبة صغيرة و ١٧ مطاردة .

١٣ شباط :

الفيليبين : بعد القضاء على النتوء الياباني الأبرز في جزيرة باتان ينتقل الأميركيون إلى تدمير الأصغر حجماً . وفي الجنوب ، يدحرون اليابانيين المتمركزين في منطقة سيلاييم بالقرب من انياسان .

سنغافورة : تحت الضغط الياباني المتواصل ، يتقلص المحيط الدفاعي شيئاً فشيئاً . وعند المساء ، تغادر كل السفن المرفأ وينسف البريطانيون مدافع الـ ٣٨١ ملم التي كانت مخصصة لتعزيز الدفاع في المدينة وذلك دون أن يطلقوا قذيفة واحدة .

الهند الهولندية : يستولي اليابانيون على بندجرماسيان وهي نقطة أساسية في جنوب شرق بورنيو .

١٤ شباط :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان ، يلغي الأميركيون والفيليبينيون تدريجياً النتوء الياباني ولكن أمراضاً خبيثة تبدأ بالظهور في صفوفهم ، مردها إلى سوء التغذية وإلى إنعدام شروط النظافة .

سنغافورة : يواصل اليابانيون هجماتهم وخصوصاً في شرق الجزيرة وتتقلّص الإمدادات بالماء والذخيرة والمواد الغذائية بسرعة .

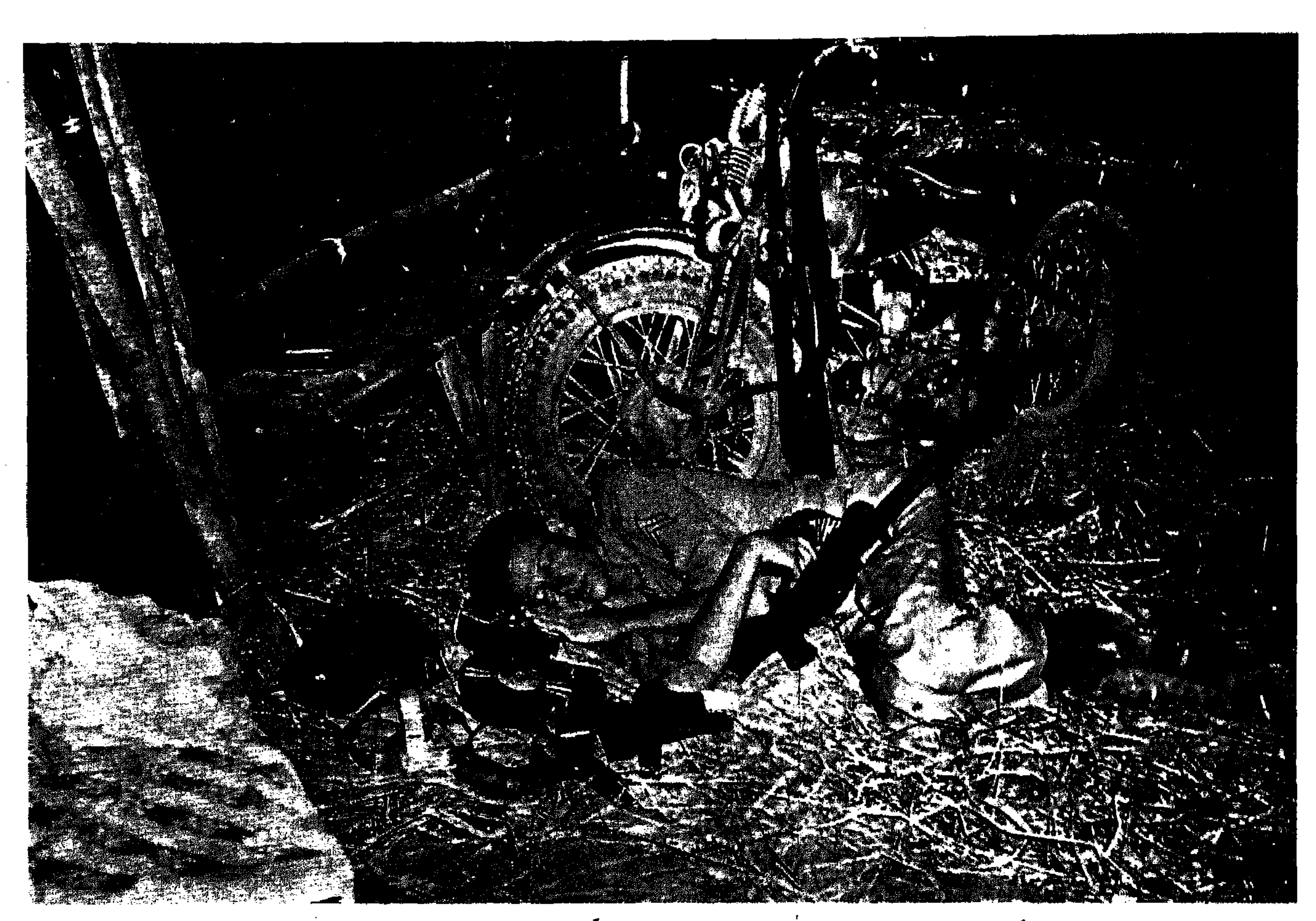
الهند الهولندية : إنزال مظليين يابانيين في بالمبانغ في جزيرة سوماطرا ، فترغم الحامية الهولندية الصغيرة على الإنسحاب ، وتحاول مجموعة سفن تابعة للحلفاء في إطار مهمة خاصة ، خوض معركة مع السفن العدوة في مضيق بانجكا ، ولكن القاصفات اليابانية تمطرها بوابل من القذائف فتعود أدراجها .

* اللقاءات السرية وغير المثمرة التي جرت في مدينة فيشي بين فريناي ووزير الداخلية بوشو تظهر إستحالة التوصل إلى تسوية بين المقاومة من جهة وحاشية الماريشال بيتان من جهة أخرى .

١٥ شباط :

سنغافورة : بعد إنقطاعهم من الماء ، اثر تدمير شبكة توزيع المياه ، لا يبقى أمام الإنكليز سوى الإستسلام . وعند الساعة السابعة والدقيقة الخمسين مساء ، يوقّع الجنرال برسيفال وثيقة إستسلام المدينة غير المشروط أمام الجنرال الياباني ياماشيتا ، ويأسر اليابانيون ٧٠٠٠٠ جندي (انكليز وهنود واوستراليين) . وقد كلفهم غزو شبه الجزيرة الماليزية الغنية ومدينتها الحصينة ، التي كانت تُدعى حتى ذلك التاريخ « جبل طارق الشرق الأقصى » ١٠٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود .

الهند الهولندية : ينزل اسطول ياباني إمدادات ضخمة إلى منتوك في جزيرة بانغكا وإلى بالمبانغ في جزيرة سوماطرا بعد أن سبقها إليها المظليون ، فلم تقم الطائرات الإنكليزية والهولندية على منعها من هذا الإنزال ، ويضطر الحلفاء



شبه جزيرة باتان: جندي ارتباط أميركي غاف بالقرب من دراجته النارية وهو يضم رشّاشه.

إلى الإنسحاب قبل أن ينهوا تدمير آبار البترول .

ومن جهة ثانية ، تنطلق قافلة سفن تابعة للحلفاء من داروين في أوستراليا ، حاملة إمدادات إلى كوبانغ في جزيرة تيمور . أما مهمتها فتقضي بإحتلال مطار بنفوا الوحيد في الجزيرة ، حيث يمكن للطيران التدخل ضد اليابانيين المتمركزين في جزيرة جافا .

بورما : تخلي القوات الهندية التي يطاردها اليابانيون مراكزها في ثاتون وتبدأ بالتراجع إلى ما وراء نهر بيلين .

١٦ شباط :

الفيليبين : يراوح الوضع مكانه ، وبالقرب من كافييت ، يقطع اليابانيون القناة التي تزود جزيرة كراباو المحصّنة بالماء ، فيعالج الأميركيون هذه المشكلة بإنشاء مصنع لتحلية مياه البحر .

الهند الهولندية : تغادر الطائرات البريطانية وطواقمها سوماطرا إلى جافا ، وتجبر الطيران الياباني القافلة التابعة للحلفاء والموجهة إلى تيمور على العودة من حيث أتت .

١٧ شباط :

المحيط الهادىء : ينزل الأميركيون فوجا من المدنيين الذين أخضعوا للتدريب العسكري والذين يطلق عليهم اسم سي بيز (أو نحل البحر) إلى بورا - بورا في جزر السوسييتي لإنشاء مدرج طيران فيها .

الفيليبين : لم يطرأ أي تغيير على الوضع في شبه جزيرة باتان حيث يواصل اليابانيون تراجعهم إلى مواقع أنسب .

أفريقيا الشمالية : يعطي الجنرال اوتشينلك الأمر بإرسال فرقتين إلى الشرق الأقصى . ولكن الفرقة البريطانية السبعين ستذهب وحدها . أما الطائرات الإيطالية والألمانية فتقصف طبرق بالإضافة إلى مدرج طيران يقع في ضواحي مرسي مطروح .

المانيا : رومل يطلب إلى هتلر الذي استدعاه إلى مقرّه العام في راستنبورغ في

بروسيا الشرقية بعض الإمدادات ويحاول إقناعه بأهمية أفريقيا بالنسبة إلى الإقتصاد في الحرب . ولكن هتلر لا يفكر إلا بالجبهة الروسية ولا ينوي بعثرة قواته ، فلا يحظى رومل إلا بلواء المظليين الخامس عشر الذي سيمده به الجنرال رامكيه من اليونان .

١٨ شباط :

* * *

١٩ شباط :

الهند الهولندية : يجتاح اليابانيون جزيرة بالي ، في شرق جزيرة جافا التي تعزل بذلك تماماً . وفي هذه الأخيرة ينسف الإنكليز والهولنديون الجسور والمنشآت العسكرية . وعند المساء وفي اليوم التالي ، تهاجم سفن حربية تابعة للحلفاء بقيادة اللواء البحري الهولندي دورمان في مضيق لومبوك ، السفن المواكبة للقافلة اليابانية التي تنقل المشاة اليابانيين فتغرق مطاردة هولندية للنسافات ويصاب طرادان هولنديان ومدمرة أميركية بأضرار ، في حين تصاب لليابانيين مطاردة واحدة للنسافات .

بورما : يجتاز اليابانيون نهر بيلين بالقرب من المدينة التي تحمل إسمه ويزحفون على جناح الفرقة الهندية السابعة عشرة مجبرين إياها على التراجع ، كما يقومون بقصف مندلاي .

* تقصف طائرات تابعة للحاملة التي يقودها الأميرال نوغومو (الذي لعب دوره في بيرل هاربور) ، مدينة داروين في شمالي أوستراليا ، فتدمر منشآت المرفأ وتغرق ١٢ سفينة حربية بينها المدمرة الأميركية بيري .

* في فرنسا ، تفتتح جلسة المحاكمة في ريوم (راجع الفقرات المتعلقة بها) .

٢٠ شباط :

تمنح حكومة الولايات المتحدة روسيا قرضا مقداره مليار دولار .

الفيليبين : في لوسون ، تفتتح المدفعية اليابانية النار باتجاه الجزر المحصنة في خليج مانيلا ، وخاصة جزيرة كوريجيدور . ويبحر الرئيس الفيليبيني على متن غواصة أميركية .

الهند الهولندية : يجتاح اليابانيون جزيرة تيمور التي كانت تحتلها منذ شهر حامية حليفة صغيرة فيصبح بذلك تهديدهم لأوستراليا مباشراً .

المحيط الهادىء : تتوجه مجموعة سفن أميركية مؤلفة من حاملة الطائرات لكسينغتون ومن طرادات ومطاردات للنسافات في مهمة خاصة إلى رابول في بريطانيا الجديدة ، لطرد اليابانيين منها . ولكن الطيران العدو يهاجمها بعنف ويرغمها على العدول عن مهمتها . ولكي يتجنبوا الخطر الذي يهددهم ويصدوه يضحّي اليابانيون بطائرات عديدة ويضطرون إلى إرجاء موعد العمليات التي كانوا يعتزمون تنفيذها في غينيا الجديدة .

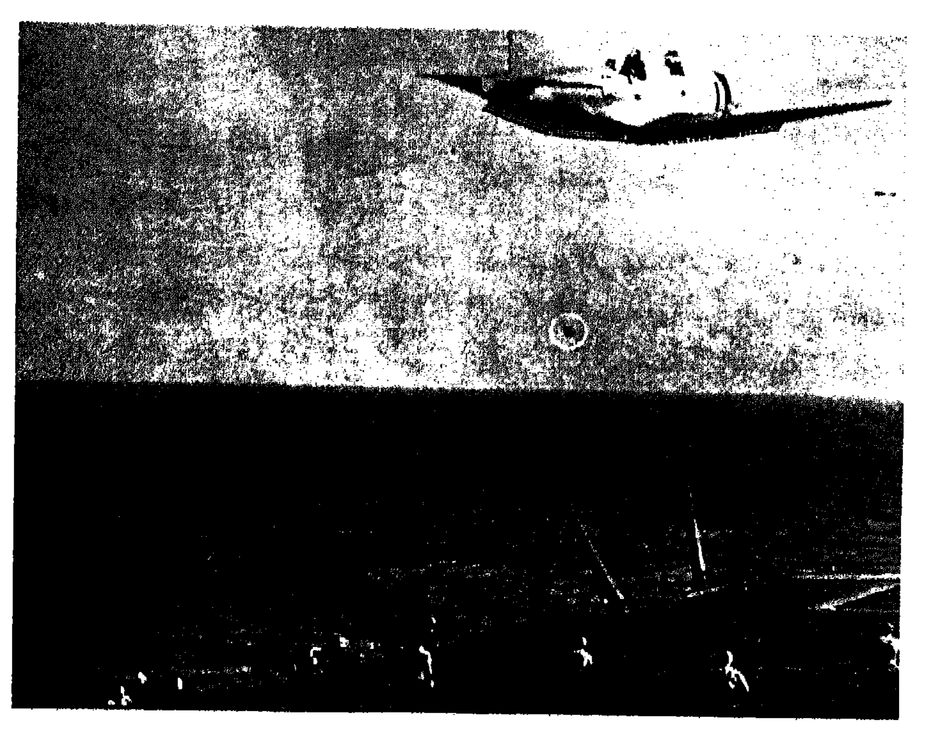
٢١ شباط :

بورما : الفرقة الهندية السابعة عشرة تنكفيء نحو موكبالين بعد مطاردتها من قبل العدو .

الفيليبين : اليابانيون يسحبون قواتهم من منطقة بالانغا لتعزيز تشكيلاتهم الدفاعية .

٢٢ شباط :

الجنرال هاريس ، قائد الأسطول الجوّي ، يتولى قيادة الـ « بومبر



طائرة استطلاع تطلق رسالة على جسر حاملة الطائرات انتربرايز (ENTERPRISE).

كوماند» ، وهي مجموعة الطائرات قاذفات القنابل الإستراتيجية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني .

* الرئيس روزفلت يصدر الأمر إلى الجنرال ماك آرثر بمغادرة الفيليبين والإنتقال بفيلق السلام التابع له إلى اوستراليا .

بورما : اليابانيون يشنون هجوماً عنيفاً على الفرقة الهندية السابعة عشرة في منطقة موكبالين قرب جسر يشكل ممراً إجبارياً على نهر سيتانغ .

٢٣ شباط :

أرخبيل بسمارك : ست طائرات أميركية من طراز ب ـ ١٧ تقلع من قاعدة اوسترالية وتقصف للمرة الأولى مدينة رابول في بريطانيا الجديدة .

الهند الهولندية : البلاغ الياباني يعلن إنجاز إحتلال جزيرة امبوان . وقوات فيلق السلام التابع للحلفاء تغادر جافا بإتجاه أوستراليا .

بورما : معارك عنيفة حول رأس الجسر الياباني على نهر سيتانغ والهنود ينسفون الجسر الوحيد في المنطقة رغم وجود العديد من عناصرهم على الضفة الأخرى للنهر .

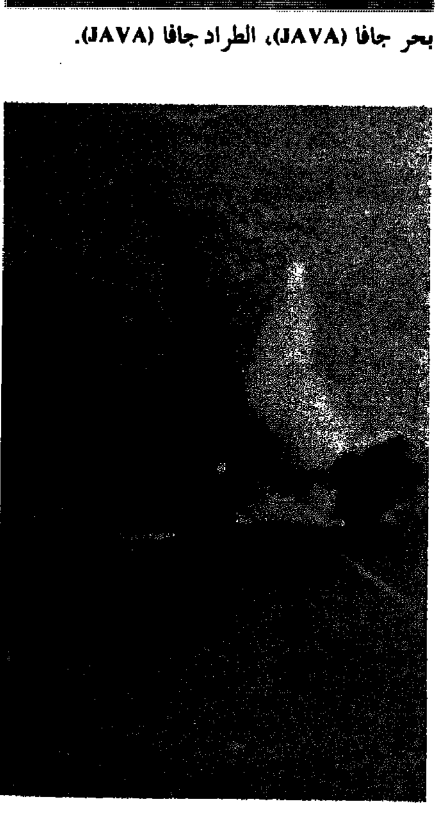
أفريقيا الشمالية : الجنرال اوشيتلكو يصدر تعليمات جديدة بشأن سير العمليات الحربية ، فإذا عاود الإيطاليون والألمان هجومهم قررت القوات البريطانية الإمتناع مبدئياً عن القيام بأي هجوم مضاد والإكتفاء بتأخير تقدمهم أطول مدة ممكنة .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : في أعقاب معركة ضارية على الجبهة الشمالية ، السوفيات يطوقون الفيلق الثاني التابع للجيش



بحر جافا (JAVA)، الطراد جافا (JAVA).



إيكسيتير (EXETER) ينفجر.

الألماني السادس عشر في جنوبي شرقي ستارايا روسا في القطاع الأوسط . الألمان يحتوون الضغط الروسي على سمولنسك في القطاع الأوسط ويتصدون بقوة للعدو الذي يحاول النفاذ إلى إنعطاف مجرى نهر دنيبر في القطاع الجنوبي .

إحدى فرق المهمات الخاصة الأميركية المؤلفة من حاملة الطائرات انتربرايز وطرادين وسبع مدمرات بقيادة اللواء البحري هالزاي يقصفون المنشآت اليابانية في جزر الهند الهولندية ، وهكذا يتواصل الجلاء عن جافا .

٢٥ شباط :

الهند الهولندية : تم حل القيادة الموحدة الحليفة في المنطقة ، وغادر الجنرال وايفل جافا ، وأوكل إلى الهولنديين أمر الدفاع عنها .

بورما : اليابانيون يتسللون عبر ممر خال من الجنود بين نيونغليبين ويغو ويصلون إلى خط السكة الحديدية التي تصل رانغون ومندلاي .

أفريقيا الشمالية : الطيران الإنكليزي يشن غارات ليلية على بنغازي وطرابلس ، وكانت نتائج القصف محدودة .

مالطا : طيران المحور يقصف العاصمة لافاليت ومهابط الطائرات في هال فار ولوكا .

٢٦ شباط :

الفيليبين : وحدات برمائية يابانية تغادر اولونباغو في لوسون للتوجه نحو جزيرة ميندورو .

المحيط الهندي : بينما كانت السفينة الأميركية لانغلاي ، التي تموّن الطائرات ، تعبر الخط بإتجاه جافا طاردتها ٣٢ طائرة يابانية وأغرقتها .

بورما : معارك عنيفة في منطقة واو شمالي شرقي بيغو . واليابانيون يتابعون تسللهم إلى غربي نهر سيتانغ .

أفريقيا الشمالية : الفيلق البريطاني الثالث عشر يتولى الدفاع عن خط عين الغزالة - بير حكيم .

الفيلق الثلاثون يأخذ وضعاً دفاعياً على طول الحدود المصرية وفي واحة جيارابوب ، والطيران البريطاني يقصف للمرة الثانية خلال يومين طرابلس وبنغازي ويصيب أهدافه .

٢٧ شباط :

الفيليبين : بعد أن غادر اليابانيون لوسون ، يقومون بعملية إنزال على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة ميندورو ويحتلون مهبطاً للطائرات . الجزيرة أخليت تقريباً من الجنود والخط يسير في ركاب الغزاة .

بحر جافا : معركة بحرية كبرى تنتهي بإنتصار اليابانيين . إحدى فرق المهمات الخاصة الحليفة بقيادة الأميرال الهولندي دورمان والمؤلفة من ٥ طرادات و ١١ مدمرة تهاجم بالقرب من سوارابايا سفن المواكبة التابعة لقافلة القوات اليابانية المخصصة لغزو جافا وتنجح في إغراق الطرادين الهولنديين دي رويتر وجافا ومدمرتين بريطانيتين ومدمرة هولندية ، بالإضافة إلى إصابة طراد أميركي وآخر إنكليزي . وهكذا يصبح

مظليون يابانيون في بالمبانغ (PALEMBANG).



جندي ياباني على ضريح رفاقه.

الأسطول الحليف عاجزاً عن القتال. تكبّد اليابانيون بعض الخسائر التي لم تثنهم عن تحوير مخططهم لغزو الجزيرة.

٢٨ شباط:

بحر جافا: ٤٠ مدمّرة أميركية فقط نجت من بحر جافا. ويقوم الجيش الياباني بعملية إنزال على الساحل الشرقي للجزيرة، قرب باتافيا (وهي جاكارتا اليوم). وهكذا غدت طريق جزر السوند مفتوحة. والسفن الحليفة الناجية من بحر جافا تبحر نحو مضيق السوند.

بورما: القوات البريطانية تنسحب إلى بيغو تمهيداً للإنسحاب العام.

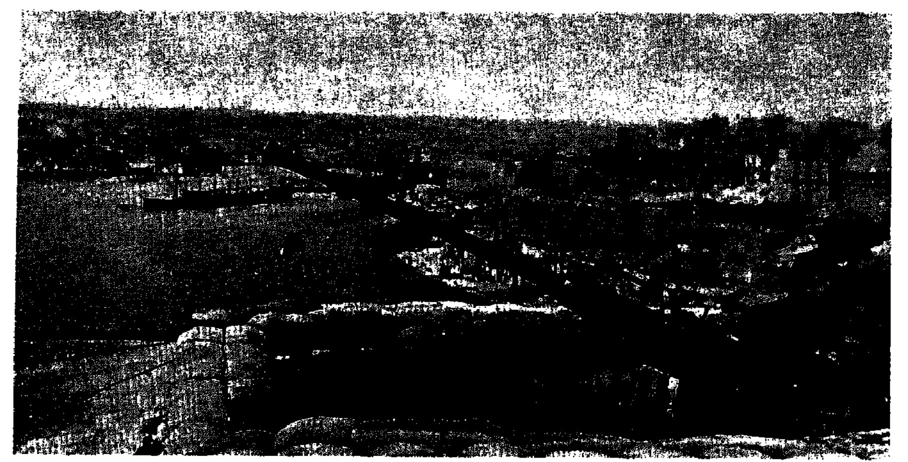
١ آذار:

مالطا: مطلع هذا الشهر لم يحمل أي جديد للجزيرة المنكوبة التي ما زالت قواعدها تتعرض لقصف طيران المحور.

أفريقيا الشمالية: طرابلس ما زالت الهدف المفضل لدى الطيران الإنكليزي الذي أغار عليها من جديد خلال الليل.

الهند الهولندية: بعد وضع الأسطول العدو خارج المعركة وتدمير معظم الطائرات الهولندية والبريطانية في أرضها، اليابانيون يحتلون جزيرة جافا بسرعة، وجميع السفن الحليفة الموجودة في مرافئها تغادرها وتبحر بإتجاه أوستراليا، وعند وصول هذه السفن إلى مضيق السوند حيث التحقت ببقايا اسطول الأميرال دورمان جرى إغراقها من قبل القوات اليابانية: الطراد الأميركي هيوستن، الطراد الأوسترالي برت ومدمرتان أميركيتان، وباخرة صهريج تصاب بالقذائف والطوربيدات وتغرق جميعها، أما اليابانيون فلم يخسروا سوى ٤ سفن نقل. عمليات إنزال لليابانيين في جافا.

بورما: إحدى الفرق البورمانية تستعيد مركز نيونغليبين على طريق رانغون - مندلاي. الجيش الصيني الخامس يحتشد في منطقة تونغو حيث أرسلت الفرقة الهندية السابعة عشرة التي سحبت من واو. الجنرال وايفل يعمل على تعزيز أعمال الدفاع والتحصينات بإنتظار وصول الإمدادات.



موقع مدفعية مضادة للطائرات مع مدفع بوفورز (BOFORS) عيار ٤٠ ملم

الجبهة السوفياتية: إستقرار في كافة القطاعات. الألمان يعجزون عن تحرير الفيلق الثاني التابع لجيشهم السادس عشر المحاصر في جنوبي شرقي ستارايا روسا، لكنهم ينجحون في سحب قواتهم من نتوء جنوبي غربي كالوغا ويطوقون الهجمات السوفياتية في القطاع الجنوبي حتى شرقي كاركوف. الجنرال هالدر يحصي الخسائر الألمانية على الجبهة الروسية على النحو التالي: ١,٥٠٠,٦٣٦ رجلاً، أي ٣١ بالمئة من مجموع القوات بينهم ٢٠٢,٢٥٧ قتيلاً، ٧٢٥,٦٤٢ جريحاً، ١١٢٧١٦ مصاباً بتجمدات بالغة و ٤٦,٥١١ مفقوداً، والباقون وقعوا في الأسر. لكن الأرقام التي ستنشرها القيادة الهتلرية العليا في ١٦ آذار ستكون أقل بكثير.

٢ آذار:

بورما: اليابانيون يتابعون تسللهم بين الفرقة البورمانية الأولى والفرقة الهندية السابعة عشرة، ويمرون بمدينة بيغو ثم يتجهون نحو رانغون في الجنوب الشرقي.

الهند الهولندية: اليابانيون يواصلون إحتلال جافا، وبلاغاتهم العسكرية تعلن عن سقوط العاصمة باتافيا (جاكارتا) التي غادرتها حكومة الهند الهولندية إلى باندونغ.

غينيا الجديدة: بداية الغارات الجوية اليابانية الكثيفة تمهيداً للغزو الجديد.

صقلية: غارات مزدوجة للطائرات الإنكليزية على باليرمو. البلاغ

العسكري الإيطالي يعلن « أن مباني أصيبت في وسط المدينة ، بالإضافة إلى إصابة سفن شحن في المرفأ وغرق أحداها . . . » .

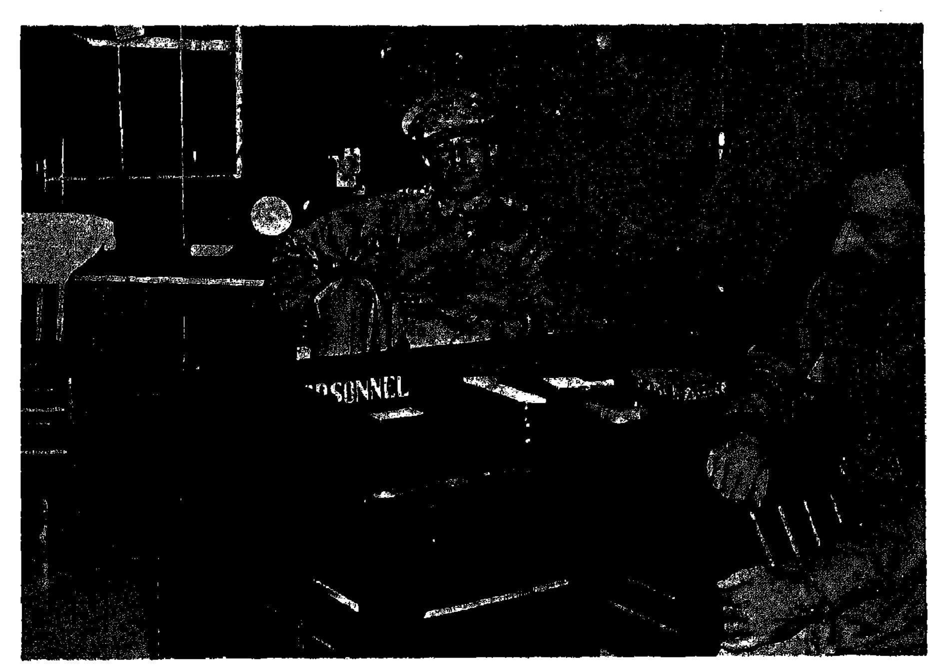
٣ آذار :

بورما : المعارك تتواصل في منطقة واو- بينبونغي شمالي شرقي بيغو . لواء بريطاني جديد يعزز دفاع رانغون .

لافاليت على مراحل وتعلن عن إغراق طراد إنكليزي .

٤ آذار :

الفيليبين : تحسباً لرحيله ، ماك آرثر يعيد تنظيم قوات دفاع الجزر . الجنرال شارب يحتفظ بقيادة جزيرة ميندانو ، والجنرال شينويت يتولى قيادة قوات جزر الفيليبين الوسطى . قوات كوريغيدور



ماك آرثر (MAC ARTHUR) وأحد معاونيه في ملجأ تحت الأرض في كوريغيدور (CORREGIDOR) .

والجزر الأخرى المحصنة في خليج مانيلا سوف تكون تحت إمرة الجنرال مور ، بينما يتم تجميع قوات لوسون تحت إمرة جنرال يتم تعيينه في وقت لاحق .

اوستراليا : الطيران الياباني يغير على بروم حيث توجد تجمعات لاجئي جافا ويدمر عدداً كبيراً من الطائرات الحليفة في أرضها .

الفيليبين : وحدة يابانية تقوم بعملية إنزال في زامبوانغا في جزيرة ميندناو .

أفريقيا الشمالية : طائرات المحور تقصف منشآت العدو في منطقة طبرق بينما الطيران الإنكليزي يشن غارة جديدة على بنغازي .

مالطا : الطائرات الألمانية تقصف

الهند الهولندية : الهولنديون يخوضون معركة خاسرة سلفاً للدفاع عن جافا ويدمرون كافة المنشآت التي يمكن أن يستفيد منها الغزاة .

الصين : الجنرال ستيل ول يقيم مقر قيادة القوات الأميركية العاملة في الصين وبورما والهند في تشونغ كينغ .

٥ آذار :

الهند الهولندية : المعارك تتواصل في جافا ، والهولنديون يعترفون بجلائهم عن باتافيا .

بريطانيا الجديدة : قافلة جنود يابانية تغادر رابوا بإتجاه خليج هوون في غينيا الجديدة .

بورما : الجنرال الكسندر يصل إلى رانغون ويتولى قيادة قوات بورما ثم يصدر أوامره لشن هجوم مضاد فوري لإغلاق الممر بين الفرقة البورمانية الأولى والفرقة الهندية السابعة عشرة . اليابانيون يهاجمون بيغو من الغرب وينجحون في الدخول إلى المدينة .

الجبهة السوفياتية : الروس يستعيدون ايوكنوف في القطاع الأوسط ، شمالي غربي كالوغا .

أفريقيا الشمالية : سلاح الجو الملكي البريطاني يقصف بشدة منشآت المرفأ ومدرج الطائرات في بنغازي .

٦ آذار :

بورما : اللواء الثالث والستون التابع للفرقة الهندية السابعة عشرة يحاول عبثاً فتح طريق رانغون - بيغو التي يقفلها اليابانيون وتحرير حامية بيغو التي بقيت معزولة . إزاء خطورة الوضع ، الجنرال الكسندر يأمر بالجلاء عن رانغون .

مالطا : الغارات الجوية لا تعد ولا تحصى ، وآخرها يلحق أضراراً ببعض الغواصات الراسية في مرفأ لا فاليت .

٧ آذار :

يستكمل اليابانيون غزو جافا نهائياً ، ويتم تدمير الطائرات الحليفة ، وتنقطع

الإتصالات اللاسلكية مع باندونغ . السلطات الهولندية تنسحب إلى اوستراليا ، وقوات الجنرال بتر بورتن تستسلم للعدو .

غينيا الجديدة : القافلة اليابانية تصل إلى خليج هوون ليل ٧ ـ ٨ آذار وتقوم بعملية إنزال لوحداتها الأولى في سالاماوا ولاو تحت تغطية نيران سفن المواكبة ودون أن تلقى أية مقاومة .

بورما : البريطانيون يجلون عن رانغون وينسحبون إلى شمالي البلاد ، ومن هذا الوقت وصاعداً سوف يتم تزويدهم بالإمدادات عن طريق الجو . حامية بيغو ، التي بقيت معزولة ، تتلقى الأمر بالتسلل نحو الشمال .

٨ آذار :

بورما : اليابانيون يدخلون رانغون . سلاح المشاة الهندي ، بدعم من الدبابات والمدفعية ، يفتح طريق رانغون ـ بروم التي إنسحب عبرها البريطانيون .

أفريقيا الشمالية : بسبب نفاذ ذخائر مالطا يوماً بعد يوم ، الجنرال اوشينلك يطلب إلى ريتشي إستنزاف طيران المحور إلى أقصى حد بحيث يصبح بالإمكان إرسال قافلة إمدادات إلى الجزيرة في أفضل الظروف الأمنية .

ألمانيا : يوجه البريطانيون أول غارة جوية على ايسن ، المدينة الرئيسة في شمالي رينانيا ، وهي أول الغيث في سلسلة طويلة من الغارات الجوية الليلية التي سوف تحيل المدينة إلى كومة من الأنقاض . وقد تبنى سلاح الجو الملكي البريطاني لهذه الغاية تقنية مستحدثة





فوق: عناصر من سلاح الهندسة اليابانية، تهاجم معقلاً في باتان (BATAAN) .
تحت: في ٨ آذار ١٩٤٢ ، المشاة اليابانيون يدخلون، رانغون (RANGOON) .

تماماً ، إذ يستخدم طائرات - دليل تطلق صواريخ مضيئة تتبعها طائرات اخرى تسقط قنابل محرقة لتحديد الأهداف للطائرات .

٩ آذار :

الهند الهولندية : في جافا ، العناصر الهولندية الأخيرة تستسلم لليابانيين الذين أصبحوا أسياد البلاد. أحد مرتكزات الحصن الماليزي يسقط وأوستراليا في خطر أكثر من أي وقت مضى .

الفيليبين : ماك آرثر يعلن عن إستبدال الجنرال هوما ، القائد العام للقوات اليابانية في الفيليبين ، بالجنرال ياماشيتا ، فاتح ماليزيا وسنغافورة ، الديناميكي الحاذق ، الذي منح ، على غرار رومل ، لقب « ثعلب الشرق الأقصى » . وفي الواقع فإن ياماشيتا هو مساعد هوما .

غينيا الجديدة : طائرات أميركية تقصف قافلة جنود يابانية في خليج هوون ، والطيران الياباني يكثّف غاراته على المواقع الأوسترالية واليابانية في الجزيرة .

بورما : البريطانيون يواصلون إنسحابهم نحو الشمال .

١٠ آذار :

غينيا الجديدة : عملية إنزال يابانية في فينشهافن . ١٠٤ طائرات تابعة لحاملتي الطائرات الأميركيتين لكسنغتون ويوركتاون تقصف لاو وسالاماو وتسبّب أضراراً للأسطول ولمهابط الطائرات اليابانية. من جهتها، الطائرات اليابانية الآتية من رابول في بريطانيا الجديدة تشن غاراتها على مرفأ مورسبي - المدينة الرئيسية في غينيا الجديدة .

جزر سليمان : عملية إنزال يابانية في جزيرة بوكا .

* حكومة الولايات المتحدة تقرر جعل إيران في عداد الدول المستفيدة من قانون الإعارة والتأجير .

* للمرّة الأولى ، يتوجّه إلى لندن المسؤولان في المقاومة الفرنسية : ايمانويل داستيه وكريستان بينو .

١١ آذار :

الفيليبين : الجنرال ماك آرثر وعائلته ، والعميد البحري روكويل وأعضاء من مجلس قيادتها ، يغادرون لوسون على متن زوارق ناسفة ويتوجّهون نحو ميندناو . قال قائد منطقة جنوبي الباسيفيك وهو بغاية التأثر والتصميم « سوف أعود » .

بورما : القوات الحليفة تنظم دفاعها لتمنع وصول اليابانيين إلى القسم الشمالي من البلاد . الفرقة الهندية السابعة عشرة تتمركز قرب تاراوودي في وادي نهر ايراوادي ، والفرقة البورمانية الأولى تتمركز في الوادي الأعلى لنهر سيتانغ . وتم تعيين الجنرال الأميركي ستيلول لتولي قيادة الجيشين الصينيين الخامس والسادس ، فقام بحشد الجيش الخامس في مندلاي وأرسل الجيش السادس لإحتلال مقاطعة شان كما نشر فرقة صينية أخرى في منطقة تونغو .

١٢ آذار :

كاليدونيا الجديدة : ١٧,٥٠٠ أميركي بقيادة الجنرال باتش ، يقومون بعملية إنزال في نوميا لإحتلال الجزر وإقامة قواعد فيها .

جزر اندمان : الحامية البريطانية تغادر القاعدة المحلية للطائرات المائية التي أصبحت غير حصينة بعد سقوط رانغون .

بورما : المقر العام للقيادة الحليفة يقام في مايميو قرب مندلاي .

مالطا : طيران العدو يقصف مهابط الطائرات في ميكابا وتافينيزيا وهال فار .

* بينما الجبهة الروسية تشغل أكثر فأكثر سلاح الجو الألماني ، سلاح الجو الملكي البريطاني يتفوق تدريجياً في الغرب ويشن إبتداء من مطلع شهر آذار هجوماً منهجياً ضد المراكز الصناعية وقواعد الغواصات في ألمانيا وفرنسا المحتلة وإيطاليا . سوف تتصاعد عملياته حتى عام ١٩٤٥ .

١٣ آذار :

غينيا الجديدة : بعد تعزيز مواقفهم في منطقتي لاو وسالاماوا ، اليابانيون يستبدلون مشاتهم بعناصر من البحرية .

جزر سليمان : جزيرة بوكا وجزر اخرى في شمالي الأرخبيل : إنطلاقاً من هذه الجزر جميعها ، يستكمل الأسطول الياباني السيطرة عليها ويحمي عملية الإنزال في رابول في بريطانيا الجديدة .

الهند : وحدات سلاح الجو الأميركي ، المخصصة أصلاً لجافا ، تصل إلى كراتشي .

١٥ آذار :

الفيليبين : في خليج مانيلا ، اليابانيون يعززون مدفعيتهم التي تقوم

يومياً بقصف الجزر المحصنة . وسوف يستمر قصفهم بعنف حتى ٢١ آذار .

بورما : بعد بروز صراع على الصلاحيات بين الجنرال البريطاني وايفل والجنرال الأميركي ستيلول ، يتلقى هذا الأخير أمراً بالتخلي عن قيادة العمليات في بورما لصالح وايفل القائد الأعلى للقوات الحليفة في الهند .

١٦ آذار :

الجبهة السوفياتية : على الرغم من ان نظام دفاعهم القائم على « مراكز المقاومة القنفدية » الذي أدى إلى حد كبير إلى احتواء الضغط الروسي المستمر ، أجبر الألمان إلى التراجع على طول الجبهة منذ بداية العام ، وحقق السوفيات أكبر إنتصاراتهم عند ملتقى القطاعين الشمالي والأوسط ، في مناطق كالينين وكالوغا وجنوبي بحيرة ايلمن ، حيث يطوقون قوات إلمانية هامة في جنوب دميانسك وكولم وفي القطاع الجنوبي على مقربة من ايزيوم .

الجيش الألماني يصبح في وضع لا يحسد عليه على جبهة القطاع الشمالي حيث الكتيبة الألمانية الشمالية والجيش الثامن عشر والسادس عشر بدأت بالتراجع من لينينغراد ونوفغورود وستاريا روسا وفيليكي لوكي . وتتابع الفرق الأخرى تقهقرها بإتجاه كيروف نحو الجنوب الشرقي . كما إن الجيش الحادي عشر يتكبد خسائر في منطقة القرم مروراً بكورسك وكاركوف وستالينو دونتسك ووسط الكوكاز . وقد بلغت خسائر الألمان في روسيا منذ أول كانون الثاني وحتى منتصف آذار ، وفق إحصاءات القيادة الهتلرية العليا ، حوالي ٢٤٠,٠٠٠ رجل ، بينهم ٥٢,٠٠٠ قتيل و ١٥,٠٠٠ مفقود ، ومنذ ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، بلغت خسائر القوات المسلحة الألمانية مليون رجل (أرقام الجنرال هالدر التي أعلنت بتاريخ ١ آذار تشير إلى أكثر من ١,٥٠٠,٠٠٠) . وقد أثير كثير من اللغط حول أرقام السوفيات ، لكنها تبقى رغم المبالغة فيها أقرب إلى الحقيقة .

١٧ آذار :

بناء على أمر من الرئيس روزفلت ، طار ماك آرثر من مينداناو إلى داروين في أوستراليا لتولي القيادة العليا للقوات الحليفة في جنوبي غربي المحيط الباسيفيكي ، على أن يتم الإتفاق على الحدود الإقليمية لسلطته في وقت لاحق . وعلى أية حال فإن الولايات المتحدة ، بالإتفاق مع الحكومات الحليفة ، تتولى مسؤولية الدفاع عن المحيط الباسيفيكي بأكمله .

مالطا : طيران المحور يقصف الجزيرة دون توقف ، وفي خلال الشهر لن تصل الجزيرة سوى ٥٠٠٠ طن من أصل ٢٥٠٠٠ طن من الإمدادات المخصصة لها .

* بداية ترحيل سكان غيتو لوبلن في بولونيا .

١٨ آذار :

جزر الهبريد الجديدة : عناصر أميركية تابعة لسلاحي المشاة والهندسة تصل إلى إيفات لتبني فيها مهبطاً للطائرات .

١٩ آذار :

بورما : وليم سليم يتولى قيادة القوات البريطانية الملحقة بالفيلق البورماني الأول . في وادي سيتانغ يتقدم اليابانيون باتجاه تونغو ويصطدمون بالفرقة الصينية المئتين .

الجبهة السوفياتية : الكتيبة الألمانية الشمالية تشن هجوماً مضاداً عنيفاً لفك الطوق عن الفيلق الثاني التابع للجيش السادس عشر المحاصر في منطقة كولم - ستارايا روسا .

مالطا : مطاردات تافينيزيا وهال فار تتعرض لسلسلة من القصف العنيف ويتم تدمير الطائرات البريطانية في أرضها .

٢٠ آذار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يتولى قيادة كافة القوات الأميركية في الفيليبين .

أفريقيا الشمالية : سلاح الجو الملكي البريطاني يغير على مهابط الطائرات في منطقتي درنه وبنغازي بهدف الهاء طائرات المحور عن قافلة إمدادات مخصصة لمالطا .

٢١ آذار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يقيم مقر قيادته في كوريغيدور ، رئيس أركانه العامة هو الجنرال بيب ، بينما يتولى الجنرال كينغ قيادة القوات الأميركية والفيليبينية في لوسون .

بورما : الفرقة البورمانية الأولى تتوجه إلى جبهة ايراوادي وتترك قطاعاً كبيراً في جنوبي تونغو بلا حماية . دفاع المدينة ودفاع خط تونغو - بروم ينتقل إلى عهدة الجيش الصيني الخامس وإلى البريطانيين . الغارات اليابانية تستمر

على مهابط المطارات وتدمر عدداً كبيراً من الطائرات الموضوعة بتصرف الحلفاء للدفاع عن المنطقة .

الجبهة السوفياتية : في جنوبي بحيرة ايلمن ، ٤ فرق ألمانية تشن هجوماً في قطاع دميانسك إنطلاقاً من ستارايا روسا . لكن سرعان ما أوقف ذوبان الثلوج تقدمها وهي لن تتمكن من معاودة الإتصال بجيشها إلا في ٢١ نيسان .

أفريقيا الشمالية : رغم غارات الإلهاء التي يقوم بها سلاح الجو الملكي البريطاني على المطارات الليبية ، القافلة الإنكليزية المخصصة لمالطا تصلها وقد أتلف القسم الأكبر منها ، واستمرت تتعرض لمزيد من الأضرار أثناء عملية التفريغ .

* في فرنسا : ألمانيا تعين رئيس مقاطعة ألمانيا النازية « مسؤولاً عن توظيف اليد العاملة » .

عملية « إنقاذ مالطا » ـ المعركة الثانية في خليج سيرت الكبير

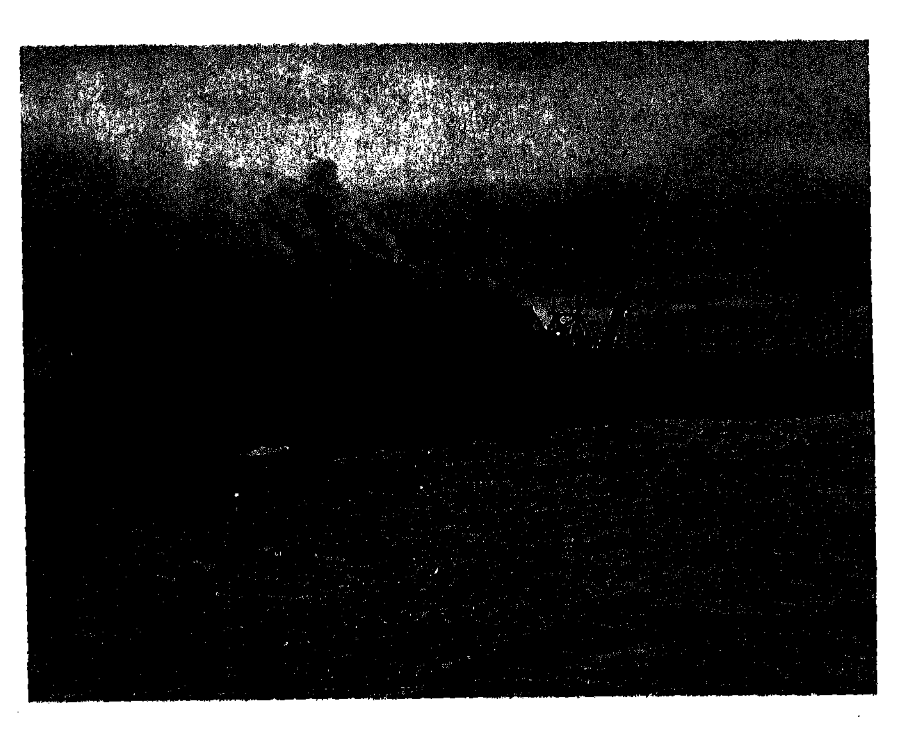
٢٠ ـ ٢١ آذار : فجر ٢٠ آذار ، قافلة إنكليزية قوامها سفن الشحن بريكونشير ، كلان كامبيل ، تالابوت وبامباس تغادر مرفأ الإسكندرية وتتوجه إلى مالطا التي أصبح الدفاع عنها صعباً بسبب نقص الذخائر وقصف الطيران الإيطالي والألماني المتواصل ، ما يشكل تهديداً بالغاً على مقاومة المدافعين عن الجزيرة . هذه القافلة هي جزء من عملية « إنقاذ مالطا » التي تهدف إلى تموين القاعدة بأي ثمن ، وهو شرط أساسي لتمكين الإنكليز من الإحتفاظ بها .

قوة المواكبة مؤلفة من الطرادات ديدو ، يوريالوس وكليوباترا (وهذه الأخيرة تحمل راية القائد ، الأميرال فيان) ، الطراد الخفيف كارليزل و ١٧ مدمرة على أن تلتحق بها فيما بعد المدمرة ليجون والطراد بينيلوب إنطلاقاً من مالطا . بناء على أوامر وزارة الحرب البريطانية ، هذه هي كل وحدات البحرية العسكرية الإنكليزية الموجودة في المتوسط . تحركات هذه السفن لم تخف على طائرات الإستطلاع الايطالية والالمانية ، والقيادة الايطالية العليا سرعان ما أدركت الهدف من هذه العملية ، ولذا أمرت قواتها بالإبحار بأسرع ما يمكن لإعتراض سبل القافلة ومنعها من بلوغ غايتها .

٢١ ـ ٢٢ آذار : الأميرال لاشينو يغادر تارنت ليلاً على متن البارجة ليتوريو بمواكبة ٤ مدمرات . في هذه الأثناء يغادر الأميرال بارونا مضيق مسينا مع الطرادات غوريزيا ، وباندنير و ٤ مدمرات . السفن الإيطالية تبحر إلى خليج سيرت الكبير الليبي ، حيث تتوقع أن تلتقي بالاسطول العدو .

٢٢ آذار : المتوسط : طائرات نسافة إيطالية من طراز « آس ـ ٧٩ » تغير على الوحدة البريطانيا المتجهة إلى مالطا ، لكنها لا تصيب أهدافها .

الثانية عشرة و ٤٠ دقيقة ظهراً :



قافلة نفط انكليزية تغرق قرب مالطا التي تحاصرها قوات المحور.

٢٢ آذار :

بورما : غارات جوية يابانية عنيفة على مهبط الطائرات في ماغوي تجبر الطائرات الأميركية والإنكليزية على الإنتقال إلى لويوينغ على الحدود الصينية ، وإلى آكياب . وهكذا لم تعد القوات المدافعة عن بورما تتمتع بأي دعم جوي قريب في منطقة تونغو . الصينيون يوقفون تقدم اليابانيين .

٢٣ آذار :

جزر أندمان : اليابانيون يحتلون الجزر التي جلت عنها الحاميات البريطانية والنيبالية .

٢٤ آذار :

الفيليبين : في لوسون ، بداية سلسلة جديدة من القصف المدفعي والجوي الياباني على شبه جزيرة باتان . الطائرات العدوة في قاعدة الجزيرة تقصف

احد طياري طائرات الإستطلاع التابعة للطراد ترنتو يشير إلى أنه رصد الأسطول الإنكليزي وان هذا الأخير لا يتمتع بأية حماية جدية . الأميرال لاشينو سوف يأتي على ذكر هذه الواقعة في تقرير لاحق : « في ٢٢ آذار ١٩٤٢ ، وجدت قواتنا البحرية نفسها للمرة الأولى في مواجهة اسطول عدو مجرد من التغطية الجوية و ـ كما سنرى لاحقاً ـ دون أي إتصال مع سلاح الجو » .

الثانية و ٤٠ دقيقة من بعد الظهر : طرادات الأميرال بارونا التي أرسلها لاشينو للإستطلاع ، ترصد السفن البريطانية وتفتح النار . القافلة البريطانية لم تصب بأذى لأنها محمية بسحب الدخان ، والأميرال الإيطالي أمر بوقف النار بعيد الساعة الثالثة من بعد الظهر .

الرابعة و ٣١ دقيقة من بعد الظهر : البارجة ليتوريو ترصد طراداً إنكليزياً ، لكن الأحوال الجوية وحالة البحر لم تعد ملائمة كما قبل بضع ساعات ، إضافة إلى إختفاء السفن البريطانية وراء ستائر كثيفة من الدخان لا تستطيع معها السفن الإيطالية المجردة من الرادار أن تهاجم دون التعرض للخطر ، مع هذا ، فقد أخذ الإيطاليون يطلقون النار بين الوقت والآخر لدى ظهور السفن الإنكليزية من خلال الدخان . وهكذا توصلوا إلى إصابة كليوباترا ، طراد الأميرال فيان .

السادسة و ٣٥ دقيقة مساء ؛ الأسطول الإيطالي يلتحق بالموقع المحدد له بهدف منع قافلة العدو من بلوغ مالطا . الأميرال فيان من جانبه يجازف بالكل ليكسب الكل ويطلق مدمراته بأقصى سرعتها باتجاه البارجة ليتوريو في محاولة لنسفها ، لكن البارجة الإيطالية تنجح بتلافي الطوربيدات وتبحر نحو الشمال متحاشية التعرض لهجوم ثان عند حلول الظلام .

المعركة البحرية إنتهت والخسائر ضئيلة لدى الطرفين : قذيفة ١٢٠ ملم أصابت البارجة ليتوريو ، قذيفة ثانية أصابت الطراد كليوباترا ، وكذلك بالنسبة إلى الطراد يوريالوس والمدمرة كنغستون ، بينها سفن الشحن الأربع التابعة للقافلة لم تصب بأذى . وهكذا أتم الأميرال فيان مهمته ورأى أنه يمكن ترك السفن تبلغ مالطا وحدها تحت جنح الظلام .

٢٣ آذار : رغم إبحارها بالسرعة القصوى ، لم تتمكن سفن الشحن الأربع من تأمين سلامتها قبل طلوع الفجر لأن طائرات المحور كانت ساهرة تهيء لها كميناً وتهاجمها عند الفجر .

السفينتان : تالابوت وبامباس اصيبتا بعد دخولها المرفأ وأغرقتا قبل التمكن من تفريغ حمولتها ؛ السفينة بريكونشير اصيبت هي الأخرى وقطرت لبعض الوقت ثم غرقت أيضاً في المرفأ ، وأخيراً فإن السفينة كلان كامبيل قد أغرقتها الطائرات على بعد ٥٠ ميلاً من مالطا .

من أصل الـ ٢٦ ألف طن من المازوت التي تنقلها القافلة ، ٥ آلاف فقط سوف يتم إنقاذها ، وهذه كمية ضئيلة جداً بالنسبة إلى الجزيرة التي فقدت كل مواردها . الأميرال كاننغهام سوف يسجل هذا الأمر فيما بعد : « قوات المحور حققت هدفها إلى حد بعيد ألا وهو الحؤول دون تموين مالطا » .

كوريجيدور دون هوادة وتبدأ بالغارات الليلية .

بورما : اليابانيون يشنون هجوماً مفاجئاً في شمالي تونغو ، فيهزمون القوات الصينية والبورمانية ويحاصرون المدينة بشكل شبه كامل .

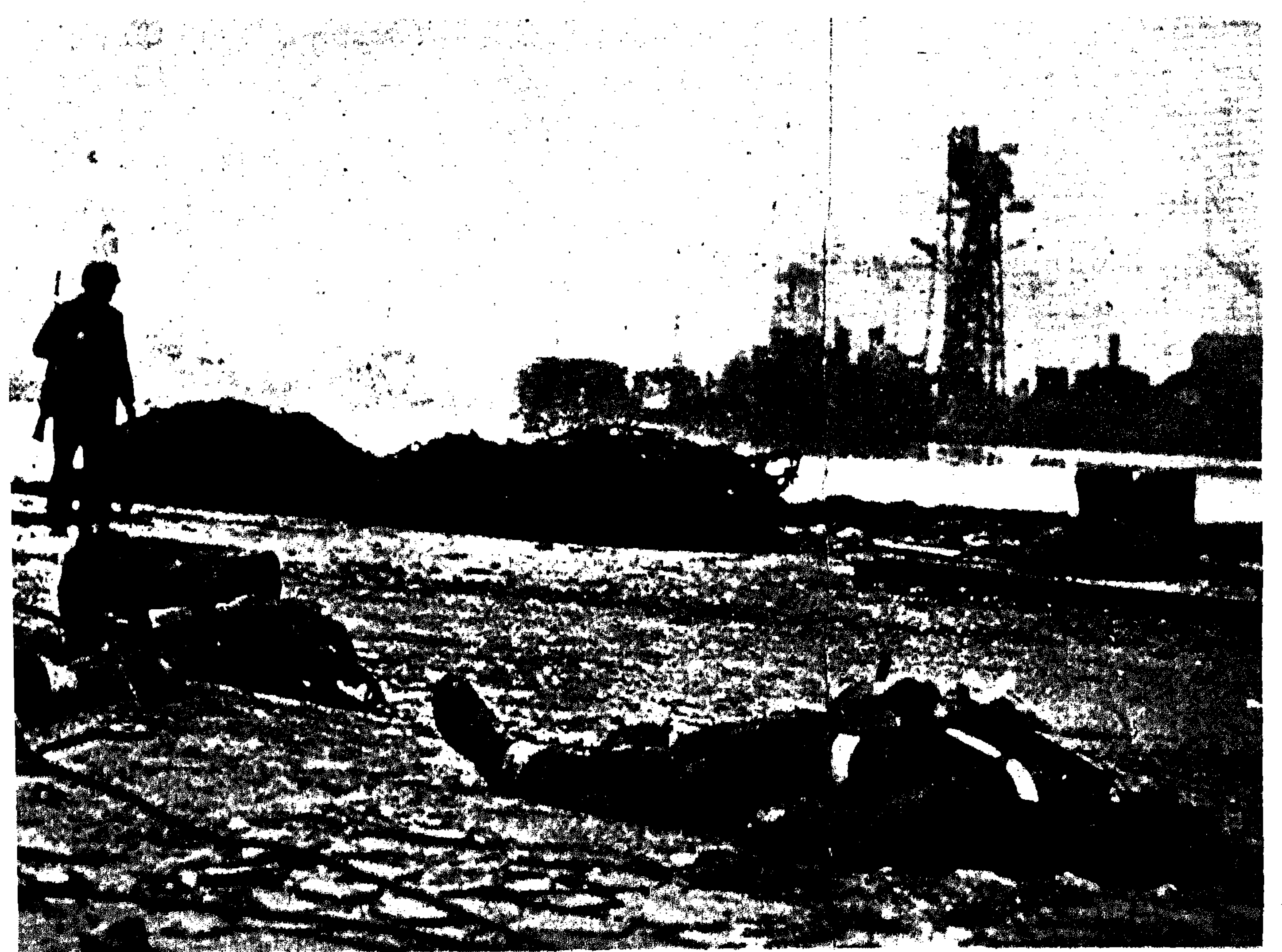
سان نازير

٢٦ آذار : حملة عسكرية بريطانية صغيرة قوامها ٣ مدمرات ، زورق مسلح ، بضعة زوارق مجهزة بمحركات وبضعة زوارق نسّافة ، تحمل على متنها فرق كوماندوس ، تغادر في الساعة الثالثة من بعد الظهر خليج فلموث في إنكلترا باتجاه الشاطىء الفرنسي وهدفها هو قاعدة الغواصات الألمانية في سان نازير على مصب نهر اللوار .

٢٧ آذار : الحملة العسكرية البريطانية تقترب من سان نازير الحادية عشرة والنصف ليلاً بهدف دعم تحرّك الكوماندوس . الطيران البريطاني يقصف القاعدة الألمانية لكن دون نتيجة تذكر .

٢٨ آذار : الثانية عشرة والنصف ليلاً : الوحدة الإنكليزية تدخل مصب نهر اللوار وتنجح في الإقتراب ببطء من المرفأ بعد تخطيها رقابةالعدو .

الواحدة و ٣٤ دقيقة فجراً : المدمرة كامبلتاون المشحونة من مقدمتها ببضعة أطنان من المتفجرات والمقرر تفجيرها في اليوم التالي ، تصطدم بحوض الترميم التابع للقاعدة البحرية .



على أحد أرصفة سان نازير (SAINT NAZAIRE)، جثتا جنديّين بريطانيين قُتلا أثناء الغارة.

٢٥ آذار :

بورما : الفيلق البريطاني الأول يحتشد في منطقة بروم ـ الأنميو .

جزر سوسيتيه : فوج من سلاح المشاة الأميركي يحتل جزيرة بورا ـ بورا .

الإنفجار يسبب أضراراً بالغة في الحوض ويودي بحياة عدد كبير من الألمان الذين كانوا صعدوا إلى متن كامبلتاون لزيارتها .

هذه هي النتيجة الرئيسية لعملية الكوماندوس ، التي كلفت الإنكليز خسائر كبيرة في الرجال (١٧٠ قتيلاً ومفقوداً) ، وفي العتاد .



٢٦ آذار :

بورما : اليابانيون يحتلون تونغو. فرقة صينية ثانية ترسل لنجدة الفرقة المئتين التي ما زالت تحارب في المدينة وضواحيها القريبة .

* لقاء سري في فرنسا بين بيتان ولافال في غابة راندان .

٢٧ آذار :

بورما : الفرقة الصينية الـ ٢٠٠ تواصل الدفاع عن بعض احياء تونغو . على جبهة ايراوادي ، اليابانيون يحشدون قواتهم في جنوبي بروم بسبب خطر العدو المتعاظم . طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني تغادر قاعدة اكياب إلى الهند .

٢٨ آذار :

ألمانيا : ٢٣٤ طائرة بريطانية من قاذفات القنابل تغير ليلاً على مدينة لوبك في مقاطعة شلزويغ ـ هولشتاين . بالنسبة إلى الطيران الإنكليزي هذا انتصار ساحق ، أما بالنسبة إلى هتلر فهذه حجة ناجحة لإستدعاء تشكيلين من طائرات القصف من صقلية ، فيصدر أوامره للقيام بعمليات إنتقامية ضد المراكز التاريخية في بريطانيا العظمى ، مثل اكسيتر يورك ، كانتربوري ، الخ . . . الواقع الجديد هو أن سلاح الجو الملكي البريطاني اكتسب تفوقه الجوي في اوروبا منذ اليوم الذي وجد سلاح الجو الألماني نفسه متورطاً أكثر فأكثر على الجبهة السوفياتية .

* الفيليبين : في لوسون ، اليابانيون يستعدون لشن هجومهم النهائي على شبه جزيرة باتان ، وقصف مدفعيتهم وطيرانهم المتواصل يعيق بشكل كبير تموين المدافعين بالإمدادات .

بورما : بناء على طلب من الجنرال الأميركي ستيلول ، الجنرال الكسندر يصدر أمره للفيلق البيرماني الأول بالهجوم على جبهة ايراوادي ، والعدو يلقى مقاومة شديدة في بونغد ، جنوبي شرقي بروم .

٢٩ آذار :

بورما : بهدف تخفيف الضغط الياباني على الصينيين في قطاع تونغو ، باشرت قوة خاصة من الفيلق البيرماني الأول بحصار بونغد وإحتلالها ، لكن هذه الفرقة سرعان ما أصبحت عرضة للخطر لأن العدو تمركز إلى الشمال من باديغون وفي شويدونغ على الضفة الشرقية لنهر ايراوادي .

أفريقيا الشمالية : الطيران الألماني يغير على طبرق .

مالطا : طيران المحور يواصل قصف منشآت الجزيرة .

٣٠ آذار :

بورما : لأنها لم تعد قادرة على احتواء ضغط العدو ، الفرقة الصينية المئتان تغادر تونغو . القوة الخاصة التابعة للفيلق البيرماني الأول تنسحب من بونغد إلى بروم . اليابانيون يهاجمون مساء اللواء الهندي الثالث والستين في بروم ويدحرونه . وهكذا بقي الجناح الأيمن للفرقة الهندية السابعة عشرة مكشوفاً ودون حماية .

* رؤوساء الأركان المجتمعون يقسمون مسرح العمليات في الباسيفيكي إلى منطقتين : منطقة المحيط الباسيفيكي ويتولاها الأميرال نيميتز ، ومنطقة الباسيفيكي الجنوبي الغربي ويتولاها الجنرال ماك آرثر ، وتضم هذه الأخيرة اوستراليا ، غينيا الجديدة ، الفيليبين ، أرخبيلي بسمارك وسالومون وجزءاً كبيراً من الهند الهولندية. وما لبثت أن لاحت في الأفق صراعات على الصلاحيات تجسدت في مفهومين إستراتيجيين متناقضين هما « القفزات الكبيرة » وينادي بها نيميتز ، و« الغزو جزيرة تلو جزيرة » وينادي به ماك آرثر .

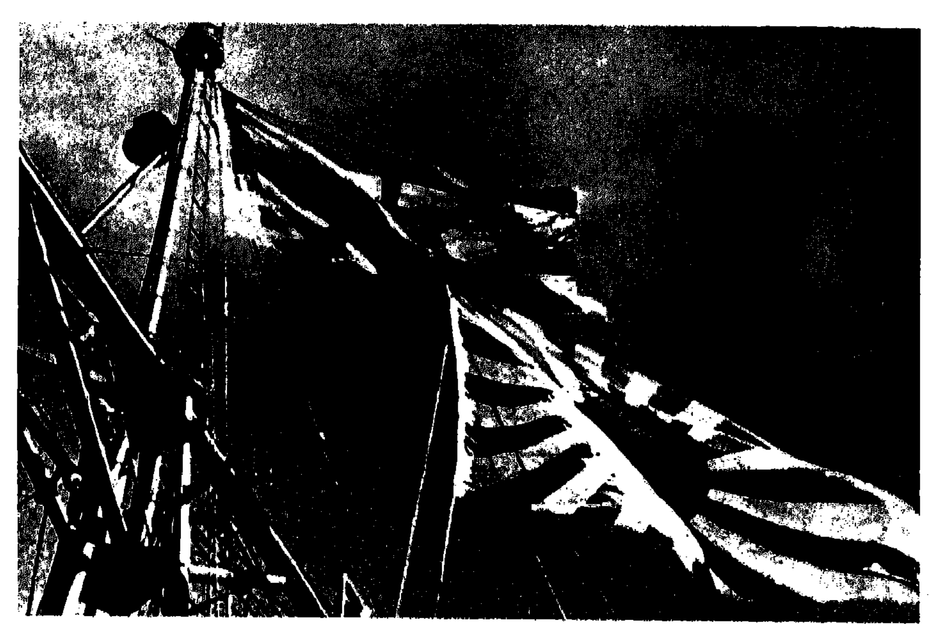
* تأسس في واشنطن مجلس للحرب في المحيط الباسيفيكي إشترك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وكندا واوستراليا ونيوزيلندا وهولندا والصين .

المحيط الهندي : قوات إنزال يابانية تحتل جزيرة كريسماس جنوبي جافا .

الأطلسي : وحدة أميركية تصل إلى جزيرة أسانسيون الصغيرة الواقعة بين أفريقيا وأميركا الجنوبية .

٣١ آذار :

بورما : الفرقة المئتان والفرقة الثانية والعشرون الصينيتان تنسحبان من منطقة تونغو بإتجاه بينانا : وبإحتلالهم تونغو ، فتح اليابانيون لإنفسهم طريق موشي التي سوف تكتسح حاميتها الصينية الصغيرة خلال أيام .



العلم الياباني وراية المعركة يرفرفان على سواري السفن اليابانية والأسطول الذي لا يُقهر سوف يواجه قريباً أعداء من وزنه.

المحيط الهندي : بعد تنبهه إلى هجوم وشيك يقوم به اليابانيون ، اسطول الحلفاء في الهند بقيادة الأميرال جايمس سومرفيل ، وقوامه حاملات الطائرات اندوميتابل وفورميدابل وهرمس و ٥ بوارج قديمة الطراز و ٨ مدمرات (إثنتان منها هولنديتان) و ١٥ مدمرة ، هذا الأسطول يغادر سيلان ويلجأ إلى قاعدة سرية في جزر مالديف . الأسطول الياباني الذي يطارد اسطول الحلفاء أبحر في ٢٤ آذار من كنداري في جزيرة سيليبيس بقيادة الأميرال كوندو الذي يأتمر بالأميرال ناغومو رجل بيرل هاربور ، ووضعت بتصرفه البوارج كونغو ، هارونا ، هيي وكيريشيما وحاملات الطائرات آكاجي ، سوريو ، هيريو ، شوكاكو ، زويكاكو ، وابوكوما و ٩ مدمرات . وهذا الأسطول أقوى بكثير من اسطول الهند ، ومصمم على تدمير هذا الأخير لإزالة الخطر الذي يهدد الجناح الغربي للإنتشار الياباني الكبير .

١ نيسان :

بورما : الفيلق البيرماني الأول يتلقى أمراً بالإنسحاب من بروم نحو منطقة الآنميو شمالي بروم وذلك لتلافي التعرض للحصار .

غينيا الجديدة : بين الأول والعشرين من نيسان تقوم وحدات يابانية آتية من الهند الهولندية ، بعمليات إنزال في نقاط متعددة من غينيا الجديدة الهولندية ، من سورونغ في الطرف الشمالي الغربي للجزيرة ، إلى هولنديا ، وهي اليوم دجاجابورا ، دون مواجهة أية مقاومة تذكر .

الجبهة السوفياتية : إستقرار على طول الجبهة بإستثناء محاولات ألمانية متجددة لإخراج الفيلق الثاني التابع لجيشهم السادس عشر من مأزقه في ستارايا روسا .

مالطا : يبدأ هذا الشهر بإقدام طائرات ناسفة على تدمير غواصتين

إنكليزيتين . وسوف يلقي الإيطاليون والألمان أكثر من ٦٧٠٠ طن من القنابل ، على مالطا . ولحماية الجزيرة ، لا يملك الإنكليز سوى بضع طائرات من طراز هاريكاني وسبيتفاير التي سوف تتمكن ، رغم ضآلة عددها ، من إعاقة عمليات طائرات المحور وإسقاط حوالي ٣٧ منها خلال ٣٠ يوماً . لكن وضع مالطا ليس سوى وجه خاص لوضع الإنكليز الحرج في المتوسط حيث لم يعد بتصرفهم سوى ٤ طرادات و ١٥ مدمرة مقابل ٤ بوارج و ٩ طرادات و ٥٥ زورقاً نسافاً و ٦٠ غواصة يملكها أعداؤهم . وإزاء التفوّق الساحق للبحرية العدوة لم يعد غزو الجزيرة بالأمر المستبعد .

٢ نيسان :

لندن : رئيس الوزراء تشرشل يتلقى رسالة من روزفلت يعلمه فيها بوصول هاري هوبكنز مستشاره الخاص لشؤون السياسة الخارجية ، والجنرال جورج مارشال رئيس أركان جيش البر الأميركي إلى العاصمة البريطانية . وجاء في رسالة روزفلت « سوف يعرضان عليك خطة آمل أن تتقبلها روسيا بحماس » . والخطة المذكورة تتعلق بفتح جبهة ثانية في اوروبا ، وبالتحديد في فرنسا ، في المكان الأكثر سخونة وحساسية بالنسبة للألمان . هذه الخطّة التي وضعها دوايت دايفيد ايزنهاور وهو مقدّم أميركي في الثانية والخمسين من العمر ، تستجيب لطلب سوفياتي ملحّ بفتح جبهة في الغرب لتخفيف الضغط الألماني عن موسكو .

٣ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يشنون هجومهم الكبير في شبه جزيرة باتان ضد القوات المنهكة والسيئة التجهيز والمفتقرة إلى المؤن . بعد قصف مدفعي تمهيدي دام خمس ساعات ، إنطلق سلاح المشاة للهجوم في الساعة الثالثة من بعد الظهر مجبراً الأميركيين والفيليبينيين على التقهقر في قطاعات عديدة بشكل غير نظامي .

المدافعين ، يجدد اليابانيون هجومهم على شبه جزيرة باتان ويعيدون تنظيم قواتهم مع حلول المساء للقيام بعملية جديدة هدفها الرئيسي مرتفع سامات .

المحيط الهندي : طائرة استطلاع إنكليزية ترصد اسطول الأميرال كوندو في عرض البحر في كولومبو بسيلان وتفلح في إعطاء الإنذار قبل أن تسقطها طائرات المطاردة اليابانية زيرو . سلاح



صورة المرفأ لافاليت (LA VALETTE) في مالطا أخذت بتاريخ ١ نيسان ١٩٤٢ ، والأرقام تشير إلى السفن الإنكليزية التي أغرقت أو أصيبت .

بورما : إنفاذاً للأوامر الصادرة وليس تحت وطأة ضغط العدو ، الفيلق البيرماني الأول ينسحب أيضاً من منطقة الأنميو في وادي سيتانغ . الجنرال ستيلول ينشر قواته الصينية للدفاع عن بينهانا .

مالطا : طيران المحور يواصل قصف منشآت الجزيرة .

٤ نيسان :

الفيليبين : بعد تراشق جوي ومدفعي عنيف أضعف معنويات

الجو الملكي البريطاني يغير على بنغازي ودرنه .

٥ نيسان :

الفيليبين : بعد القصف المدفعي التمهيدي المعتاد وقصف الطيران في جزيرة باتان ، يقوم ، اليابانيون بإقتحام مرتفع سامات الذي تحتله الفرقة ٢١ التي دحروها واستولوا على الموقع ، بينما إنطلقت قوة غزو يابانية قوامها ٥ آلاف رجل من خليج لينغاين في لوسون لإحتلال جزيرة سيبو في الفيليبين

حاملة الطائرات «هرمس» (HERMES) تغرق شرقي سيلان .

الوسطى شمالي مينداناو .

المحيط الهندي : ٢٠٠ طائرة يابانية ، بينها طائرات قصف على علو مرتفع وطائرات قصف إنقضاضي وطائرات مطاردة ، أقلعت فجراً من حاملات الطائرات على بعد ٢٠٠ ميل جنوبي سيلان ، وما لبثت هذه الطائرات أن رصدت ١٢ طائرة إنكليزية نسافة تحلق بإتجاه الأسطول الياباني فأسقطتها ثم أغارت على كولومبو لإعتقادها بوجود اسطول الأميرال سومرفيل هناك ، لكنها لم تجد أية سفينة ، فدمرت المنشآت المرفأية . وبينما هي تتجمع من جديد بعد العملية ، قامت طائرة إستطلاع تابعة للطراد تون بإرسال إشارات عن وجود طرادين إنكليزيين في عرض البحر جنوبي سيلان . عندها أقلعت ٨٠ طائرة



أسرى أميركيون في لوسون (LUÇON) بعد «مسيرة الموت» الرهيبة التي قادتهم في جنوبي شبه جزيرة باتان (BATAAN) حتى سان فرناندو (SAN FERNANDO)

قصف إنقضاضي وأنطلقت لمطاردتهما فأدركتهما وأغرقتهما وهما الطرادان دورستشير وكورونول زنة ١٠ الآف طن ، بعدها تابع الأسطول الياباني عملية البحث عن أسطول الحلفاء . لكن الأميرال سومرفيل كان قد اتخذ قراراً ببعثرة اسطوله كي يجنبه الهلاك ، وقد وافقه مركز القيادة البحرية على قراره .

مالطا : إغراق مدمرة إنكليزية وإصابة مدمرتين آخريين بأضرار جسيمة أثناء غارة جوية إلمانية على مرفأ لافالييت .

٦ نيسان :

الفيليبين : المعارك تتواصل في شبه جزيرة باتان . الأميركيون والفيليبينيون شنوا هجمات مضادة فاشلة ردّها اليابانيون المدعمون بمدفعيتهم

وطيرانهم . ومع نهاية النهار ، تراجعوا في بعض نقاط منطقة سان فينسنت .

بورما : اليابانيون ينزلون إمدادات في رايغون . تشانغ كايتشك يتفقد الجبهة ويطلب الدفاع بأي ثمن عن مقاطعة شان إلى الوراء من الحدود الصينية ، الفرقتان الصينيتان ٩٦ و ٢٠٠ تتمركزان في وادي سيتانغ للدفاع عن بينهانا الواقعة في منتصف الطريق بين رانغون ومندلاي .

جزر إمارة البحر : وحدة يابانية صغيرة قادمة من جزيرة تروك تقوم بعملية إنزال في لورنغو الواقعة إلى الطرف الشمالي الشرقي من جزيرة مانوس وجزر إمارة البحر ، وهي جزء من أرخبيل بسمارك وتقع في شمالي غينيا الجديدة . وهكذا إزداد الخطر الياباني على اوستراليا أكثر فأكثر .

أفريقيا الشمالية : غارة جوية إنكليزية جديدة على بنغازي وعلى مهبط الطائرات في درنه والأضرار طفيفة .

٧ نيسان :

الفيليبين : تقدم ياباني يدعو إلى القلق في شبه جزيرة باتان . في الشرق ، الفرق اليابانية تتجاوز مرتفع سامات وتدحر العدو حتى ليماي ، وشبه خط دفاع يشكل بين لسان كاييوبو على الساحل الغربي وليماي على الساحل الشرقي . في الشمال ، الأميركيون والفيليبينيون يصمدون بشكل أفضل . مع هذا ، فقد إنسحبوا ببطء من باغاك . الطيارون والعناصر المختصّة يجلون عن جزيرة كوريغيدور على متن الغواصة سيدراغون .

٨ نيسان :

الفيليبين : في شبه جزيرة باتان الجناح الأيسر للجبهة الأميركية ينهار بشكل كامل . الأميركيون والفيليبينيون يحاولون إرتجال خطوط دفاع ، لكن العدو يهزمهم بالتالي زارعاً فيهم الهزيمة والفوضى . الجنرال كينغ يقرر إصدار الأمر لقواته بالإستسلام بعد إتلاف كل المعدات العسكرية خلال ليل ٨ - ٩ نيسان .

من أصل الـ ٧٨ ألف رجل الذين حضر هؤلاء في الثالثة والنصف من بعد الظهر وهم يحملون راية بيضاء . اليابانيون يفرضون إتفاقية إستسلام غير مشروطة تصبح نافذة إبتداء من الثانية عشرة والنصف ظهراً ؛ عندها تبدأ عملية التمشيط وتليها مسيرة رهيبة للأسرى نحو سان فرناندو ويبلغ عددهم ٧٦ ألفاً ، بينهم ١٢ ألف أميركي . الآلاف يموتون من الفاقة وشظف العيش والإسهال خلال هذه الرحلة التي أصبحت تعرف بإسم « مسيرة الموت » .



الانسحاب من بورما: ٣ ضباط أميركيين يستريحون ويغسلون أقدامهم. لقد قطعوا مسافة ٢٠٠٠ كلم سيراً على أقدامهم قبل الوصول إلى الهند.

يشكلون الفيلق الثاني في لوسون ، الفان فقط تمكنوا من بلوغ جزيرة كوريغيدور .

مالطا : طائرات ألمانية تغرق مدمرة إنكليزية .

٩ نيسان :

الفيليبين : في لوسون ، الجنرال كينغ يوفد ضباطاً إلى مراكز العدو الأمامية للمباشرة بإجراءات الإستسلام . وقد اليابانيون يقيمون مراكز مدفعيتهم في كبكبين على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة باتان ، بهدف قصف كوريغيدور التي أغار عليها طيرانهم الذي لم يقم إلا بعمليات محدودة منذ نهاية شهر آذار . بعدها سوف يوافق روزفلت على إستسلام باتان . حامية جزيرة سيبو اخطرت بإقتراب قوات الإنزال اليابانية .

بورما : الفيلق البيرماني الأول يتمركز على جبهة يبلغ طولها حوالي الستين كيلومترا بين مينهلا وتونغدوينغي في حوض نهر ايراوادي للدفاع عن آبار النفط في المنطقة .

المحيط الهندي : طائرات اسطول الأميرال كوندو تغير بقسوة على قاعدة ترينكومالي على الساحل الشرقي لسيلان وتدمر منشآت المرفأ والمطار . في هذه الأثناء ضبط اليابانيون إشارات عن وجود حاملة طائرات ومدمرة إنكليزيتين على بعد ٧٠ ميلاً جنوبي باتيكالوا على الساحل الشرقي . بعد وقت قصير ، حاملة الطائرات هرمس ، التي إنطلقت كل طائراتها للقيام بغارة فاشلة على الأسطول الياباني ، وكذلك المدمّرة فامبير ، تصابان وتغرقان خلال دقائق عشر كما أغرقت سفينة نقل زنتها ١٠ الآف طن كانت موجودة إلى الشمال من القطع البحرية البريطانية . اسطول ياباني آخر قوامه ٦ طرادات ثقيلة وحاملة الطائرات الخفيفة ريوجو ، بقيادة اللواء البحري كوريتا ، يدخل خليج البنغال ويغرق فيه ١٣٥ ألف طن من سفن الشحن التي كان معظمها يستخدم لنقل الجنود والذخائر المخصصة لبورما ومن ثم يعبر الأسطولان اليابانيان مضيق مالاكا ويعودان إلى قواعدهما سالمين .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، يقوم السوفيات بشن هجوم عنيف في منطقة كرتش في القرم دون إحراز أي تقدم يذكر . في الوسط ، الألمان في حالة تأهب ويكتفون برد ضربات الروس العنيفة . في القطاع الشمالي ، ورغم المقاومة السوفياتية ، يتقدم الألمان ببطء بإتجاه قواتهم المحاصرة في منطقة كولم ـ ستاريا روسا .

١٠ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يقومون بعملية إنزال قرب توليدو في جزيرة سيبو ، والأميركيون والفيليبينيون الذين يحتلّونها والبالغ عددهم ٦٥٠٠ ينسحبون إلى داخل البلاد للدفاع عن مفارق طرقاتها .

بورما : دوريات الفيلق الهندي الأول ترصد تقدّم اليابانيين بإتجاه جبهة مينهلا ـ تونغدوينغي .

ألمانيا : في ليل ١٠ ـ ١١ نيسان أسقطت قاذفات القنابل التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني على ايسن أول قذيفة زنتها ٢ طن يستعملها الطيران في هذا النزاع .

مالطا : عبر غارات جوية متعددة ، طائرات المحور تقصف المنشآت العسكرية في الجزيرة وتلحق أضراراً بمدمرة راسية في ميناء لافاليت .

* في أعقاب العمليات الجوية والبحرية اليابانية في جنوبي سيلان وفي خليج البنغال ، تغادر البحرية الملكية المحيط الهندي وتلجأ إلى الخليج الفارسي عندها يطلب تشرشل إلى الأميركيين القيام بعملية واسعة النطاق في المحيط الباسيفيكي لصرف إنتباه القوات اليابانية عن المحيط الهندي وقد شاءت المفارقات ألا تستغل هذه الأخيرة إنتصارها ، بل أن تركز جهودها على غينيا الجديدة وهبريد الجديدة للإنتهاء من عزل أوستراليا .

* حيال خطورة الوضع ، ولقطع الطريق على عروض الدعاية اليابانية المغرية ، بريطانيا العظمى تعد الهند بمنحها إستقلالها في نهاية الحرب .

١١ نيسان :

الفيليبين : في سيبو ، الأميركيون والفيليبينيون يعجزون عن إحتواء اليابانيين الذين يتقدمون دون صعوبة من توليدو نحو الشرق .

بورما : اليابانيون يشنون هجومهم في وسط خط دفاع الفيلق البيرماني الأول .

الجبهة السوفياتية : في القرم ، الروس يحاولون إنزال قوات جديدة في اوباتوريو ، لكنهم يصطدمون بمقاومة ألمانية عنيفة . في القطاع الأوسط ، لا تحرك يذكر . في الشمال ، الألمان يواصلون تقدمهم البطيء نحو جيب كولم ـ ستاريا روسا .

١٢ نيسان :

الفيليبين : في سيبو ، المدافعون ينسحبون إلى جبال الشمال لتنظيم حرب عصابات الأنصار . واليابانيون يكثفون قصفهم لكوريغيدور ، الهدف الدائم لطيرانهم ، من موقع مدفعيتهم في اللسان الجنوبي لشبه جزيرة باتان وفي كافيت .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون ، المخصصة للدفاع عن مندلاي أرسلت إلى جبهة ايراوادي لدعم الفيلق البيرماني الأول الذي يتولى جبهة مينهلا ـ تونغدوينغي . في ليل ١٢ ـ ١٣ نيسان يحتل اليابانيون ميغيونغي بحيث يصبح الجناح الغربي للجيش البيرماني مكشوفاً ودون حماية .

١٣ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يسيطرون سيطرة تامة على سيبو ولا تعترضهم سوى عمليات متقطعة تقوم بها العصابات من حين لآخر .

بورما : اليابانيون يقتحمون وسط دفاع الفيلق البيرماني الأول ويتقدمون نحو الشمال حيث توجد آبار النفط . الصينيون والبريطانيون يعزّزون دفاعات ماغوي وتونغي ولاشيو والحدود التايلندية ، والجيش الصيني السادس والستون يتلقى أمراً بحشد رجاله في جنوبي مندلاي .

مالطا : طيران المحور يقصف بنجاح مهابط الطائرات في ميكابا ، هال فار ، لوكا ، وغوديا ، ويدمر عدداً كبيراً من الطائرات الإنكليزية قبل إقلاعها من مدارجها .

١٤ نيسان :

الحكومة ورؤوساء الأركان البريطانيون يوافقون على خطة « بوليرو » التي تقدم بها الجنرال مارشال بشأن تحضير جبهة ثانية ضد ألمانيا .

بورما : المدافعون يبدأون بتدمير آبار النفط في ينانغيونغ . اليابانيون يبدأون بمحاصرة الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في منطقة موشي ـ لويكو .

١٥ نيسان :

بورما : اليابانيون يتابعون تقدمهم نحو الشمال ويتجاوزون الفرقة البيرمانية الأولى .

لندن : مبعوثا روزفلت ، هوبكنز ومارشال يغادران انكلترا ويتوجهان إلى واشنطن ، والخطة « بوليرو » لم تتضح معالمها تماماً بعد .

* في فرنسا : قضية ريوم تعلق ويؤجّل البت فيها إلى أجل غير مسمّى .

* في ألمانيا : ادولف ايخمان يبدأ بتنظيم الترحيل الجماعي ليهود اوروبا إلى معسكرات الإبادة .

١٦ نيسان :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يسلم قيادة قوات الفيليبين الوسطى إلى الجنرال شارب . بعد إحتلال سيبو ، اليابانيون ينزلون أكثر من ٤ الآف رجل في جزيرة باناي وبالتحديد قرب مقاطعة ايلويلو في الجنوب وكابيز في الشمال الشرقي ، وبدلاً من التصدي ، لهم ينسحب رجال الحامية البالغ عددهم ٧ الآف إلى الجبال الداخلية لتنظيم المقاومة السرية فيها .

مالطا : تقديراً لبطولتها وصمودها أبان القصف ، جزيرة مالطا تمنح صليب القديس جاورجيوس .

١٦ ـ ١٨ نيسان :

أفريقيا الشمالية : عواصف رملية عنيفة في سيرينايكا تعيق كافة النشاطات الحربية وخاصة الطيران .

١٧ نيسان :

في فرنسا : حكومة دارلان تقدم إستقالتها . والأميرال ليهي ، سفير الولايات المتحدة في فيشي يستدعي إلى واشنطن للتشاور .

بورما : على جبهة ايراوادي ، اليابانيون يقطعون الطريق شمالي وجنوبي بين شونغ قرب ينانغيونغ . الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون وقسم من الفرقة الهندية السابعة عشرة يسارعان إلى منطقة ماغوي للتخفيف ، دون جدوى ، من حدة ضغط العدو على الفرقة البيرمانية الأولى المعزولة على جبهة سيتانغ . وبسبب إنسحابات الفيلق البيرماني الأول ، القوات الصينية التابعة للجنرال ستيلول تضطر للتخلي عن الدفاع عن بينانا .

اليابانيون يزيدون من حدة ضغطهم على الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في منطقة بولاك ـ موشي .

١٨ نيسان :

إعادة تشكيل القيادة العليا لجنوبي المحيط الباسيفيكي . القائد الأعلى ماك آرثر ، سوف يكون تحت إمرته الجنرال بليمي ، القائد العام للقوات الأوسترالية ، الذي سوف يتولى إدارة جميع العمليات البرية ، الجنرال الأميركي بريت ، قائد القوات الجوية والأميرال ليهي ، القائد الأسبق لقوات الـ (AN-ZAC) الذي سوف يتولى قيادة قوات الحلفاء البحرية .

* تعيين بيار لافال رئيساً لحكومة فيشي .

اليابان : الغارة الجوية الأميركية الأولى على اليابان . ١٦ طائرة ب ـ ٢٥ من مجموعة القصف السابعة عشرة التابعة للقوة الجوية الأميركية الثامنة ، بإمرة المقدم دولتيل تقلع من حاملة الطائرات هورنت على بعد حوالي ١٢٠٠ كلم من طوكيو . الحاملة هورنت وسفن المواكبة التابعة لها والمؤلفة من الطرادين فينسين وناشفيل وعدد من المدمرات تنطلق في الرابع عشر من نيسان من

نقطة تجمع في شمالي جزيرة ميدواي ، والحاملة انتربرايز تلتحق بها قرب اليابان لتزويدها بدعم طائرات المطاردة . طائرات الـ ب ـ ٢٥ تبلغ أهدافها في الثانية عشرة والربع ظهراً وتسقط قنابلها على طوكيو ويوكاهاما وكوب وناغويا ويوكوسوكا ، ثم تتابع طيرانها نحو الصين ، لكن سوء الأحوال الجوية اضطر طاقم الطائرات للهبوط في ظروف سيئة للغاية أو على القفز بالمظلات والتخلي عن طائراتهم . إحدى هذه الطائرات هبطت في فلاديفوستوك واعتقل الروس طاقمها . طائرتان آخريان هبطتا في أرض يحتلها اليابانيون وقد أسر الطيارون ، وبعضهم سوف يعدم رمياً بالرصاص في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٢ . حاملتا الطائرات والسفن الأميركية الأخرى تتأهب للأبحار دون أي إعتراض . الغارة لم تسبب سوى أضرار بسيطة ولكنها بالمقابل أحدثت تأثيراً نفسياً كبيراً إذ إتضح أن قلب امبراطورية « الشمس ـ الشرق » معرض للهجوم عكس ما كان يعتقده اليابانيون .

بورما : تقهقر للصينيين والبريطانيين في وادي سيتانغ . اليابانيون يبيدون الفرقة الصينية الخامسة والخمسين في جنوبي لويكو ويفتحون لأنفسهم طريق لاشيو ، والفرقة الصينية الثانية والعشرين تنسحب نحو شمال بينهانا .

١٩ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يعلنون إحتلالهم الكامل لجزيرة سيبو .

بورما : الارتال اليابانية تتجه نحو جنوبي لويكو وتهدد بشكل مباشرة « طريق بورما » التي تصل عبرها إمدادات الحلفاء إلى الصين .

٢٠ نيسان :

الفيليبين : اليابانيون يواصلون إحتلال جزيرة باناي ويسيطرون عملياً على الفيليبين الوسطى لأن حاميات نيغرو ، سمر ، ليت ، وبوهول ، لا تستطيع مقاومتهم .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والثلاثون تنسحب من ينانغيونغ إلى غويغيو في الشمال وتحمي معدات الفرقة البيرمانية الأولى الناجية من التطويق الياباني في وادي سيتغانغ . قسم من



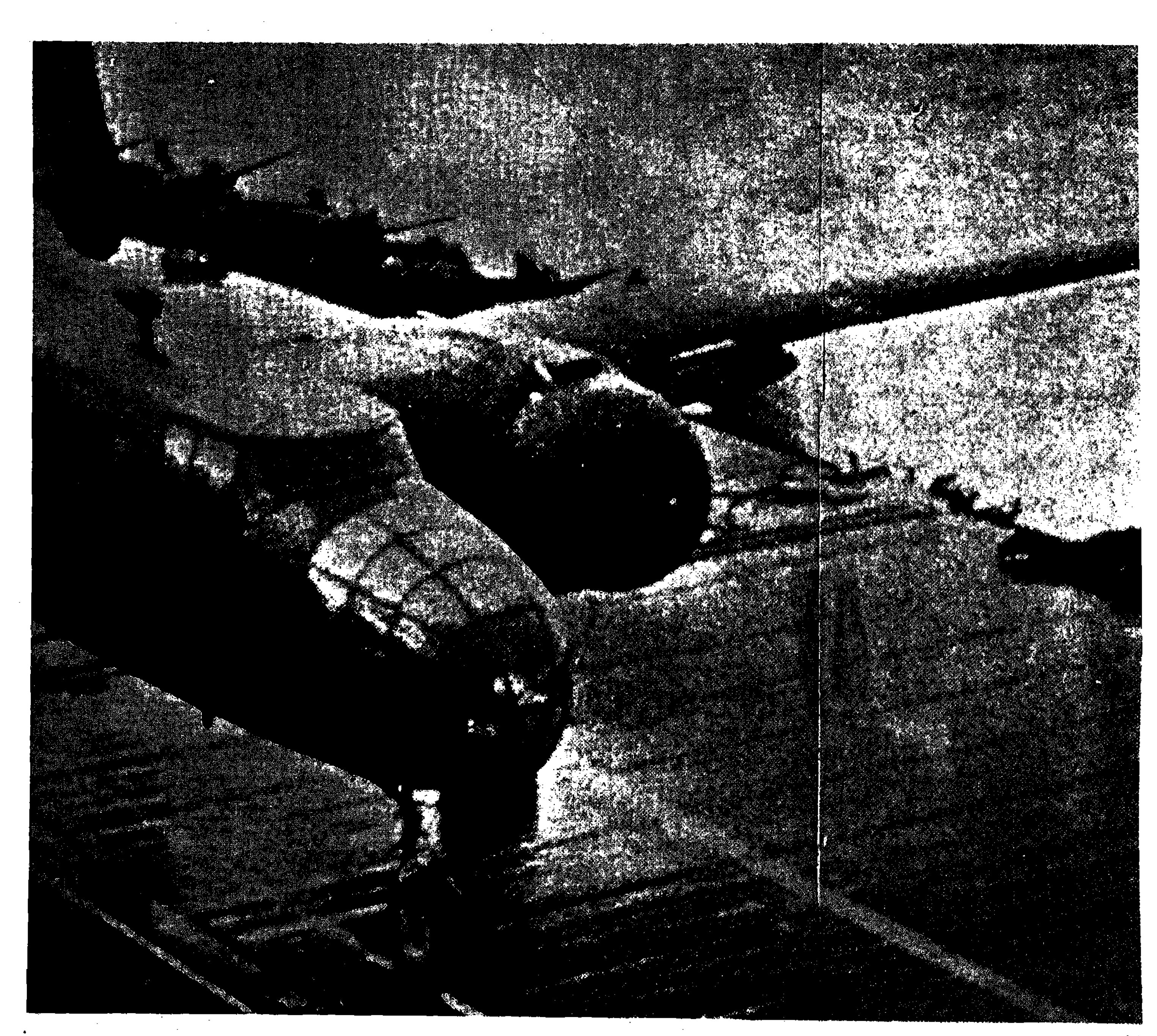
١٨ نيسان ١٩٤٢: طائرة قصف من طراز (B-25) تقلع من حاملة الطائرات الاميركية هورنت (HORNET)

الجيش الصيني الخـامس ينسحب نحـو الشمال بينما العدو يستمر نشطاً في منطقـة لويكور ـ لويلم .

المتـوسط : ٤٦ طـائـرة من طـراز سبيتفـاير تقلع من حـاملة الطائـرات الأميركية واسب بـإتجاه مـالطا في عمليـة هي أشبه باوكسيجين الحياة بـالنسبة إلى المدافعين عن الجزيرة الـذين عاد إليهم الأمل .

٢٠ ـ ٢٢ نيسان :

مالطا : طيران المحور يقصف الجزيرة ويدمّر على التو طائرات سبيتفاير المرسلة للنجدة أو يصيبها بـأضرار جسيمـة ، والـوضـع بـات حقـاً ورطـة لا خـلاص منها ، مع إحتمال قيام الإيطاليين والألمان بعملية إنزال في أية لحظة . وفي الواقع ، هنـاك خـطة لغـزو الجـزيـرة تـدعى « العمليـة » كلف بتنفيـذهـا الأمـيرال الإيطالي فيتوريـو بينـما الجنرال الألماني كـورست ستودنت جاهز للتـدخـل مع مـظلييه ، وكـان سبق له أن بـرز بشكل



باتجاه طوكيو. والغارة التي نفّذتها مجموعة دوليتل (DOOLITTLE) سوف يكون لها أثر نفسي كبير.



محنة مالطا مستمرة: قسم كبير من السكان يعيش في الملاجىء ويتوقّع قيام العدو بعملية انزال في أية لحظة.

ملفت لدى إحتلال كريت . القيادة الإيطالية تضغط على هتلر لإجباره على إتخاذ قرار ، لكن هذا الأخير يرفض تنفيذ عملية الإنزال .

٢١ نيسان :

بورما : اليابانيون يلحقون بالجيش الصيني الخامس إلى هوبونغ . وعندها ارسلت على وجه السرعة وحدات من الفرقة الصينية التاسعة والأربعين إلى الغرب حيث أوقف تقدم اليابانيين في منطقة مونغ بون ـ لويلم قرب تونغي .

صقلية : إستئناف الغارات الجوية الإنكليزية . الطائرات الإنكليزية تقصف كاتان وكوميزو وقنابلها توقع الجرحى وتزرع الدمار .

٢٢ نيسان :

بورما : الجنرال ستيلول ينقل الفرقة الصينية المثتين من ميكتيلا إلى تونغي للتصدي لتحركات العدو في قطاع لويكو ـ لويلم . ويتوقع أيضاً وصول الفرقة الصينية الثامنة والعشرين إلى منطقة لويلم ، لكن الأمر لم ينفذ . الفرقة الصينية السادسة والتسعون تواصل مهمتها في المؤخرة في وادي سيتانغ بينما الفرقة الهندية السابعة عشرة واللواء السابع المدرع والفرقة الصينية الثانية والعشرون تتمركز جميعها حول ميكتيلا والمنطقة القريبة من تازي .

صقلية : غارة جويّة إنكليزية جديدة على راغوز وكاميزو ، والبلاغ الإيطالي يعلن : « لا إصابات في صفوف المدنيين ، أضرار طفيفة » .

٢٣ نيسان :

بورما : الفرقة الصينية المثتان توقف اليابانيين في غربي تونغي ، وهؤلاء يتسللون إلى لويلم ، والجيش الصيني يتقهقر نحو الصين .

مالطا : بعد « المجزرة » التي تعرضت لها الطائرات الإنكليزية ، الإيطاليون والألمان يواصلون قصف الجزيرة .

صقلية : غاراتان جويتان إنكليزيتان على كوميزو وراغوز .

٢٤ نيسان :

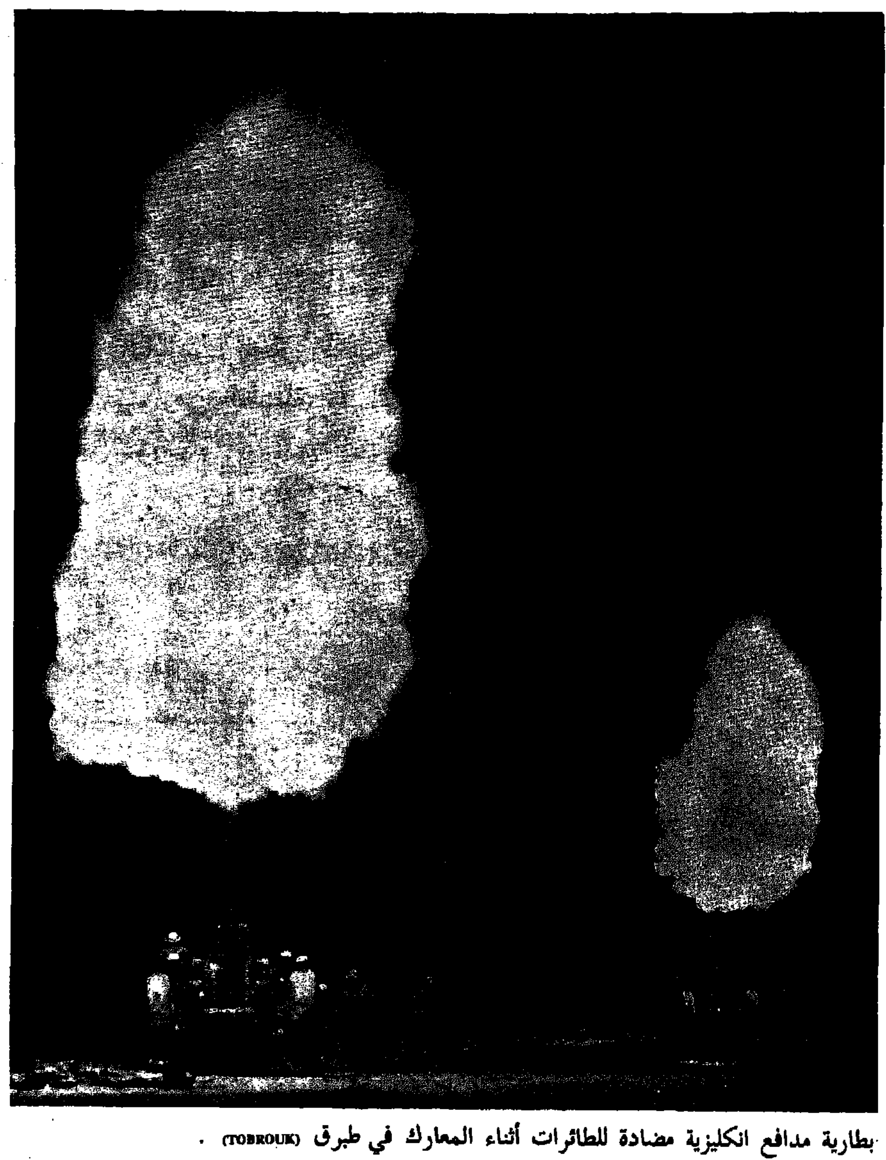
* * *

٢٥ نيسان :

بورما : الجنرال الكسندر يصدر الأمر لقواته بمباشرة الإنسحاب من جبهة ميكتيلا ـ كيولبادونغ نحو الضفة الشمالية لنهر ايراوادي في قطاع ميكتيلا . اليابانيون يحاصرون الفرقة الصينية الثانية والعشرين . الجيش الصيني الخامس يطردهم من تونغي ، لكنه لا يتمكن من إيقاف تقدمهم نحو لاشيو ، وهو موقع هام من الناحية الإستراتيجية .

أفريقيا الشمالية : الأحوال الجوية تسمح بإستئناف الغارات الجوية على طول الجبهة . تشكيلات جوية إيطالية وألمانية تغير على مرفأ طبرق والإنكليز يغيرون ليلاً على بنغازي .

* في فرنسا : لويس داركييه الملقب بـ« رفش الزفت » ، يحلّ محل كزافييه فالاس كمفوض عام لشؤون اليهود .



بطارية مدافع انكليزية مضادة للطائرات أثناء المعارك في طبرق (TOBROUK) .

٢٦ نيسان :

بورما : الجنرال الكسندر يقرر حشد قواته للدفاع عن الهند بعد إقتناعه شبه التام بخسارة بورما .

الفيليبين : وحدة يابانية قوامها ٤٨٠٠ رجل تغادر سيبو وتتجه إلى ميندناو لتعزيز القوات التي سبق أن أنزلت هناك والتي تخوض معارك ضد بعض الكتائب الفيليبينية .

* هتلر يعلن أن الشتاء الروسي كان قاسياً للغاية مع درجات الحرارة القارسة التي بلغت ٥٣ درجة مئوية تحت الصفر . ويستطرد القول إنه مع حلول فصل الربيع فإن إنتصارات كبرى تنتظر الجيوش الألمانية .

مالطا : الطيران الألماني يدمر مواقع المدفعية الإنكليزية المضادة للطائرات في نقاط عدة من الجزيرة .

صقلية : تشكيل طائرات إنكليزية يشنّ غارة ليلية على كاتان .

٢٧ نيسان :

* * *

٢٨ نيسان :

الفيليبين : في ميندناو ، اليابانيون ينهكون المدافعين عن الجزيرة لمنعهم من الإحتشاد وصد الغزو الجديد والمرتقب بين لحظة وأخرى .

بورما : الفرقة الصينية الثامنة والعشرون الموجودة في مندلاي ترسل على جناح السرعة إلى لاشيو المهددة بإحتلال وشيك مع وصول اليابانيين إلى كهسي منساون .

٢٩ نيسان :

هتلر وموسوليني يلتقيان في سالزبورغ لتدارس الوضع الذي ، وإن لم يكن في غاية الخطورة ، فهو في مطلق الأحوال غير مطمئن . هتلر تشغله الجبهة الروسية وتبدو عليه علامات القلق ، لكن هذا لم يفقده روحاً معنوية قوية تجلت في حديث إستمر ساعة و ٤٠ دقيقة ، كما روى عنه شيانو ، الوزير الإيطالي للشؤون الخارجية .

الفيليبين : في ميندناو ، النجدة اليابانية الآتية من سيبو تقوم بعملية إنزال على الساحل الغربي في كوتاباتو وبارانغ وتحتلّهما أمّا الفوج والكتيبتان الفيليبينيتان فلم يمنعا رأسَي الجسر من الإلتقاء . اليابانيون ، الذين سبق لهم أن قاموا بعملية إنزال في داڤاو ، يتقدمون نحو الشمال الغربي بإتجاه بوغو . وهذه القوات جميعها تتمتع بدعم جوي فعال للغاية . في لوسون ، طيران العدو ومدفعيته يقصفان كوريغيدور بمزيد من الشدة والعنف .

غينيا الجديدة : إستعداداً لغزو القارة الأوسترالية ، اليابانيون يتهيّأون للإستيلاء على مرفأ مورسبي ، المكان الأكثر أهمية في غينيا الجديدة . وبلغة المصطلحات ، غزو غينيا الجديدة يعرف بإسم العملية « مو » .

بورما : اليابانيون يتجاوزون بهجوم واحد لاشيو وهي النقطة النهائية لـ « طريق بورما » . وهكذا أصبحت الصين معزولة بشكل نهائي ولن يعود بالإمكان تزويدها بالإمدادات عن طريق الجو .

بعد وصولها إلى لويلم ، الفرقة الصينية المثتان تعود على أعقابها وتتجه نحو الحدود الصينية . الجنرال الكسندر يقرّر المباشرة بالأعمال الدفاعية على خط كاليوا ـ كاتا ـ بهامو ـ هسنوي حيث يفترض أن تبدأ القوات الموجودة هناك إنسحابها إبتداء من ٢ أيار .

الشرق الأوسط : الجنرال اوشينلك يحدد مهمة الجيشين البريطانيين التاسع والعاشر في حال حدوث هجوم ألماني عبر اناتوليا ، والحلفاء يخشون من أن يضعهم الألمان بين فكي كماشة كبيرة من روسيا حتى المتوسط .

٣٠ نيسان :

الفيليبين : العمليات تتواصل في ميندناو . القوات التي قامت بعملية إنزال في بارانغ تبحر ثانية خلال الليل لتقوم من ثم بعملية إنزال جديدة في جنوبي مالابانغ وتهاجم عند الفجر فوج المشاة الفيليبيني الحادي والستين الذي تراجع مسافة ٧ كلم . اليابانيون الذين نزلوا في كوتاباتو يتقدمون على طول جبهة ميندناو ويصلون إلى بيكيت .

بورما : اليابانيون يستكملون غزو بورما الوسطى . القوات البريطانية تتراجع إلى ما وراء نهر ايراوادي عبر جسر آفا ، ثم تنسفه بعد عبورها . الفرقة الصينية الثانية والعشرون تغادر مندلاي بعد قيامها بحماية الإنسحاب البريطاني . اليابانيون يعبرون نهر ايراوادي في المساء نفسه . والحلفاء بدأوا يخشون على خط الدفاع ، فباشروا بتدعيمه بناء على أمر الجنرال الكسندر والقاضي بسحب كامل الجيش الصيني الخامس إلى إيبهال في الهند .

١ أيار :

الفيليبين : المعارك تتواصل في ميندناو وقصف المدفعية والطيران يستمر على كوريغيدور .

بورما : اليابانيون يحتلون مونيوا ومندلاي .

فرنسا : مظاهرة كبرى في ليون نظمتها المقاومة تضم مئات الآلاف .

٢ أيار :

الفيليبين : القوات الفيليبينية توقف تقدم العدو في نقاط معينة في جزيرة ميندناو . اليابانيون الذين نزلوا في كوتاباتو يتقدمون غرباً نحو كاباكان والحلفاء يرصدون في مياه الجزيرة قافلة جديدة لا بد أنها تنقل قوات غزو جديدة .

جزر سليمان : في جنوبي الأرخبيل قبالة غواد الكنال ، قافلة يابانية تستعد لإنزال قوات في جزيرة تولاغي . الحامية الصغيرة المؤلفة من طيارين أوستراليين تسارع إلى تدمير منشآتها وتبحر نحو هبريد الجديدة . لكن الأميركيين يعرفون مصطلحات البحرية اليابانية وهم على علم بعملية الإنزال المقبلة . العميد البحري فلتشر ، قائد الأسطول الذي يقوم بدوريات في بحر كوراي ، يبحر فوراً إلى تولاغي ، مع حاملتي الطائرات يوركتاون ولكسنغتون وسفن الدعم التابعة لها .

القافلة اليابانية تواكبها حاملتا الطائرات شوكاكو وزويكاكو ووحدات الدعم التي تضمّ حاملة طائرات أخرى على الأقل بالإضافة إلى ٤ طرادات ثقيلة .

بورما : ٣ ألوية تابعة للفيلق البيرماني الأول هاجمت مونيوا التي كاد اليابانيون يفرغون من إحتلالها ، لكنها ردت على أعقابها وتراجعت مشتة الفلول ، بينما إنسحب باقي الجيش البيرماني نحو شويغين .

شمالي الأطلسي : قطعة من اسطول « يو ـ بوت » الألماني تغرق الطراد الإنكليزي ادنبورغ الذي كان يواكب قافلة عائدة من الإتحاد السوفياتي .

المتوسط : طائرات إنكليزية تشن غارات ليلية على جزيرتي رودوس وليروس وعلى أثينا ومرفأ بيريه .

٣ أيار :

جزر سليمان : وحدة يابانية صغيرة تقوم بعملية إنزال في تولاغي كما كان متوقعاً . وسرعان ما تحولت الجزيرة إلى قاعدة للطائرات المائية المخصصة لدعم

عمليات الإنزال في مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة. فلتشر يصل إلى المنطقة مع الحاملة يوركتاون وسفن المواكبة التابعة لها، لكن السفن اليابانية كانت قد إبتعدت ولم تتمكن سوى من إغراق بعض سفن النقل.

الفيليبين: في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، عناصر برمائية يابانية قادمة من جزيرة باناي تقوم بعملية إنزال في خليج ماكاجالار في ميندناو وتتجه حالاً نحو الجنوب، والفيليبينيون يحاولون صدها عبثاً. وفي الوقت نفسه، تتوجه فرقة يابانية أخرى إلى كاباكان فلم تجد فيها أي أثر للمقاومة لأن المدافعين عنها إنسحبوا منها إلى التلال الداخلية بناء لأمر القيادة.

٤ أيار:

الفيليبين: في ميندناو، الفيليبينيون يواصلون تراجعهم نحو خط دفاع جديد في منطقتي داليريغ وبنتيان. حشد ثالث يتولى الدفاع عن كاغايان. أما من الجانب الياباني، فالطيران وحده ناشط.

لوسون: قصف كوريغيدور يبلغ ذروته مع سقوط ١٦ ألف قذيفة على الجزيرة.

بريطانيا الجديدة: قافلة يابانية تغادر رابول بإتجاه مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة.

بورما: البريطانيون يجلون عن أكياب على خليج البنغال. اليابانيون يحتلون بهامو ويهزمون الفرقة الصينية التاسعة والعشرين في وانتينغ. تشانغ كاي تشيك يصدر الأمر للجيش الصيني الخامس للتجمع في منطقة ميتكينا.

جزر سليمان: الحاملة يوركتاون تلتحق بأسطول بحر كوراي.

مالطا: طائرات إيطالية وألمانية تقصف مهابط الطائرات في ميكابا وغوديا وهال فار ومستودعات فلوريانا.

أفريقيا الشمالية: في مصر، طيران المحور يقصف الإسكندرية من جديد وبنوع خاص المنشآت المرفأية ومنشآت السكة الحديدية.

٥ أيار:

بحر كوراي: الحاملتان لكسنغتون ويوركتاون ووحدات المواكبة التابعة لها تقوم بمطاردة الأسطول الياباني.

الفيليبين: بعد قصف تمهيدي بالطيران والمدفعية، اليابانيون يقومون بعملية إنزال في جزيرة كوريغيدور، قرب بونتا الشمالية في ميندناو، الفيليبينيون يقيمون خطاً دفاعياً جديداً.

اليابان: مركز القيادة الأمبراطورية يصدر أمره إلى الأسطول المشترك بالإستعداد لغزو جزيرة مندلاي وجزر اليوت.

بورما: الجنرال ستيلول المنسحب إلى ميتكينا مع قواته الصينية يبلغ في ايندو بأن السكة الحديدية مقطوعة وبات العدو يحتل بهامو ويقرر عندها تحويل وجهته من الصين إلى الهند.



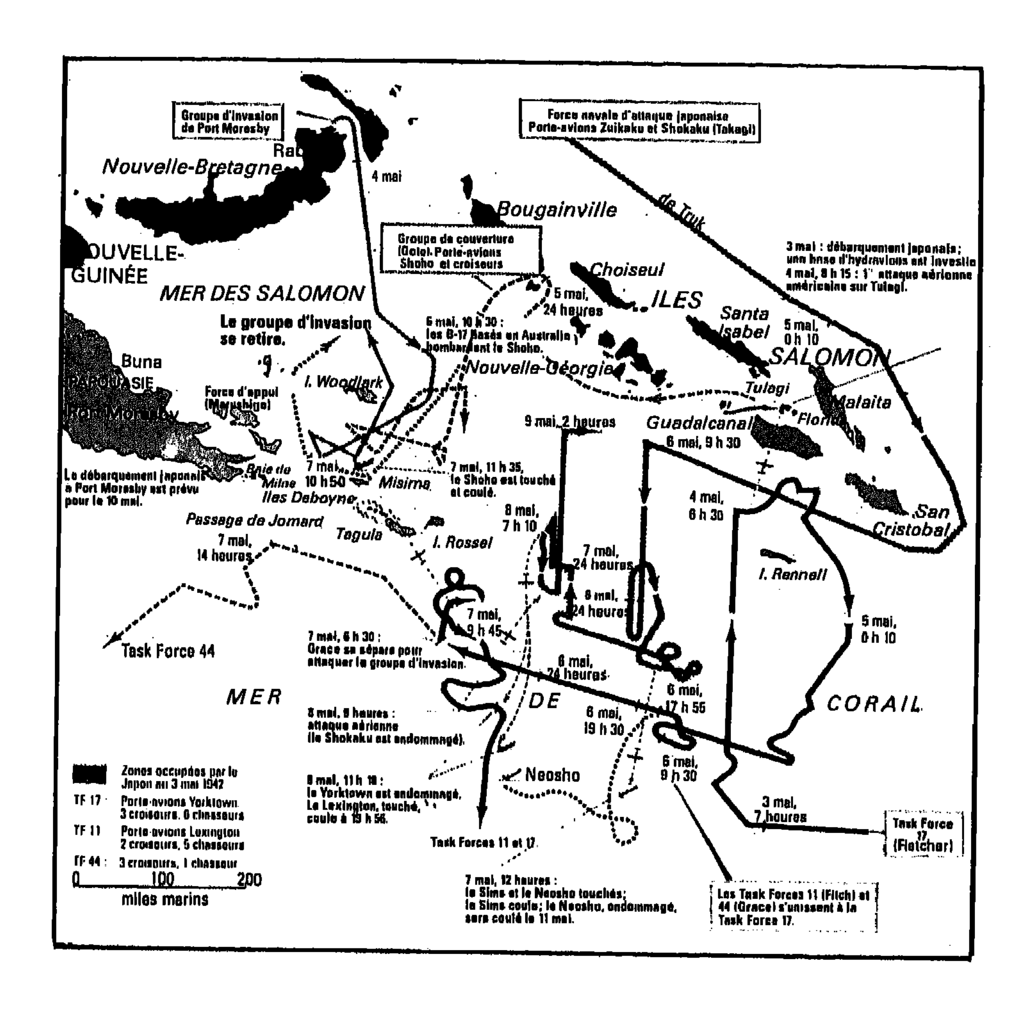
اليابانيون يأسرون ١١ ألف أميركي و٤ آلاف فيليبيني في كوريغيدور (CORREGIDOR)، آخر معقل للحلفاء في لوسون (LUÇON).

٦ أيار:

بحر كوراي: المعركة تتواصل بين الأسطولين الأميركي والياباني.

الفيليبين: بعد يوم كامل من

معركة بحر كوراي



١ ايار : بعد أخذها علماً بخطة الإنزال الياباني في تولاغي في جزر سليان ، وبالانزال الثاني الأكثر أهمية في غينيا الجديدة ، أرسلت القيادة الأميركية للعمليات البحرية العميد البحري فلتشر لإستباقها مع حاملتي الطائرات يوركتاون ولكنسغتون وقطع الحماية التابعة لهما .

٢ ـ ٣ ايار : مع وصول الحاملة يوركتاون إلى قبالة تولاغي ، كان الأسطول الياباني الذي واكب قوة الغزو قد اختفى عن الأنظار . فقامت يوركتاون بإغراق عدد من سفن النقل العدوة ثم التحقت بالاسطول الآتي من بحر كوراي . المجموعة مقسمة إلى فرقتي مهمات خاصة : السابعة عشرة بقيادة العميد البحري فلتشر ، والرابعة والأربعين وهي مجموعة الدعم ، بقيادة العميد البحري الانكليزي غرايس . وتضم هاتان الفرقتان الحاملتين لكسنغتون ويوركتاون مع ١٤٣ طائرة ، الطرادات الثقيلة السبع مينيبوليس نيو اورليانز ، بورتلاند ، تشستر ، مينيابولز ، استوريا ، أوستراليا، شيكاغو ، الطراد الخفيف هوبارت ، ١٣ مدمرة ناقلتي نفط وسفينة لتموين الطائرات المائية . الطرادان اوستراليا وهوبارت اوستراليان . أما الاسطول الياباني الرابع بقيادة العميد البحري شيغيوشي اينوي والمخصص للعملية « مو » (الانزال في مرفأ مورسبي في غينيا الجديدة) ، فهو مؤلف من تشكيل تحت امرة الأميرال تاكاغي وتشكيل دعم وتشكيل مراقبة وكتيبة إنزال مخصصة لتولاغي ولمرفأ مورسبي بشكل جزئي ويضم هذا الاسطول بشكل اجمالي حاملتي الطائرات شوكاكو وزويكاكو مع ٢٥ طائرة ، الحاملة الخفيفة شوهو ، الطرادات الثمانية تاتسوتا ، آوبا ، كاكو ، كينوغازا ، وفوروتاكا ، ١٧ مدمرة ، ناقلة للطائرات المائية ، ٧ غواصات ، ٣ زوارق مسلحة ، سفينة زارعة الغام ، ناقلتي نفط ، سفن مساندة وعدة سفن ناقلة للجند والعتاد . ويتمتع الاسطول إضافة إلى ما سبق بدعم السرب الخامس والعشرين التابع للطيران البحري مع ١٦١ طائرة قصف واستطلاع .

٤ أيار :

السادسة والنصف مساء : من نقطة واقعة على مسافة ١٠٠ ميل إلى الجنوب الغربي من غواد الكنال ، تقلع ٤٦ طائرة من الحاملة يوركتاون وتغرق بالقرب من تولاغي مدمرة وكاسحة ألغام وسفينتي مساندة يابانيتين . الغارات الأخرى التي شنتها لم تؤد إلى نتيجة . طوال النهار والليل التاليين يقوم الأسطولان بالبحث أحدهما عن الآخر دون جدوى . فلتشر على متن يوركتاون يلتحق بأقصى سرعة بمجموعة



سفن أميركية، بعضها يحترق، تدور حول نفسها لتلافي قذائف الطائرات اليابانية.

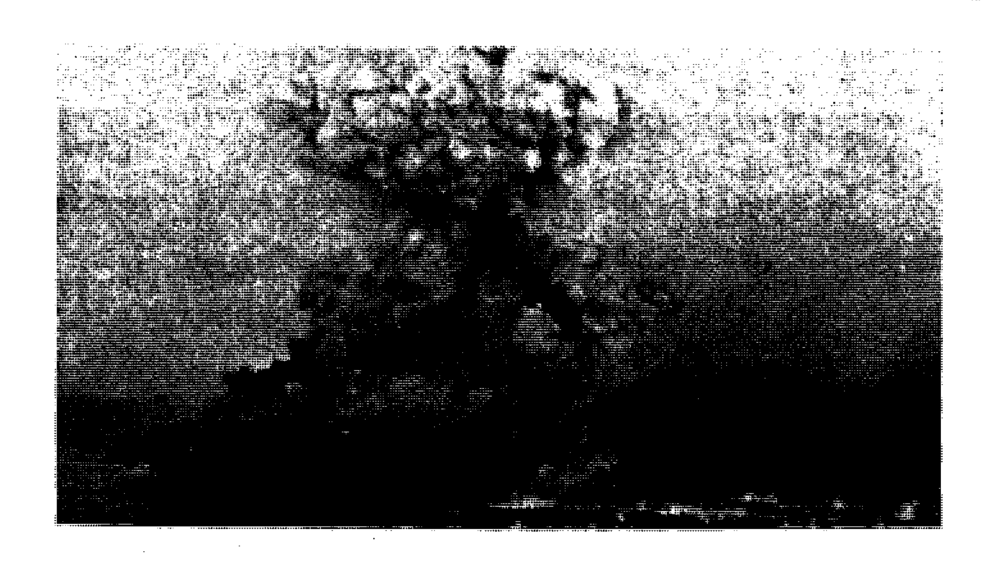
لكسنغتون . في هذه الأثناء تتجاوز الحاملتان زويكاكو وشوكاكو والطرادات وطائرات المطاردة التابعة لأسطول الأميرال تاكاغي جزيرة سان كريستوبال الواقعة إلى الطرف الجنوبي الشرقي لجزر سالومون وتتجه نحو أرخبيل لويزيياد لحماية الجناح الأيسر للقافلة المخصصة لمرفأ مورسبي .

٧ أيار :

طائرة إستطلاع أميركية ترسل إشارات عن وجود حاملتي طائرات و ٤ طرادات ثقيلة . وكانت طائرة إستطلاع يابانية قد رصدت من جانبها الأسطول الأميركي وتمكنت من إنذار رابول قبل أن يسقطها العدو . لكن رسالتها نقلت إلى الأميرال تاكاغي مع بضع ساعات من التأخير . مع هذا فقد أقلعت ٩٣ طائرة أميركية من حاملات الطائرات وأغرقت الحاملة اليابانية شوهو حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر . أما اليابانيون فقد نجحوا صدفة في رصد وإغراق مدمرة وناقلة نفط أميركيتين . بعد الظهر ، يطلق تاكاغي ٢٧ طائرة إستطلاع لم يعد منها سوى ٦ بعدما أسقط قسم وتاه قسم بسبب سوء الأحوال الجوية .

٨ أيار :

التاسعة صباحاً : الطائرات التابعة للحاملتين لكسنغتون ويوركتاون تنطلق في عمليات مطاردة ، فترصد حاملات طائرات العدو وتقصفها بضراوة مما أدى إلى إصابة الحاملة شوكاكو إصابة كبيرة بينما تمكنت الحاملة زويكاكو والقوة المواكبة لها من الإبتعاد دون عائق . من جهته تاكاجي يأمر بإقلاع ٧٠ طائرة . والحاملة يوركتاون تنجو من غارة شنتها الطائرات الناسفة ولم تصب سوى بأضرار طفيفة . وبالمقابل ، فقد أصيبت الحاملة لكسنغتون إصابات مباشرة ومالت إلى جانبها بشكل لم يعد يمكنها من استقبال الطائرات . وهكذا أخليت هذه السفينة وأغرقت قبل



حلول الظلام من قبل إحدى المدمرات لتلافي وقوعها في يد العدو . الأميركيون خسروا في هذه المعركة ٦٦ طائرة واليابانيون حوالي الستين .

اليابانيون نسبوا النصر لأنفسهم لأنهم كبدوا العدو خسائر تفوق

الحاملة لكسنغتون (LEXINGTON) التي أصابتها الطائرات اليابانية في الساعة الحادية عشرة و٢٧ دقيقة من قبل الظهر، تميل بشكل خطير

خسائرهم هم ، لكنهم اضطروا على إرجاء إنزال قوات جديدة في مرفأ مورسبي . بالاضافة الى ذلك ، وللمرة الأولى منذ بداية الصراع ، فقد واجههم الأميركيون مواجهة الند للند وانتزعوا منهم المبادرة الى حين ، وذلك بانتقالهم من استراتيجية الدفاع الى استراتيجية الدفاع والهجوم في آن .

معركة بحر كوراي وان لم تكن الأكثر أهمية ، إلا أنها المعركة الأولى في التاريخ التي شهدت مجابهة قوات جوية وبحرية . وقد جرت بواسطة الطائرات وحدها ، دون أي تدخل للأساطيل المعادية في أي احتكاك مباشر .

ورجال عديدون يلقون بانفسهم في البحر دون انتظار الأمر باخلاء السفينة.

المفاوضات ، وقّع الجنرال وينرايت أمام مندوبي الجنرال هوما ، على إتفاقية إستسلام غير مشروطة لكافة القوات الأميركية والفيليبينية . في كوريغيدور ، اليابانيون يحتلون نفق ماليتنا وينزلون قوات جديدة في ميندناو . اليابانيون يستأنفون الهجوم فيحتلون تانكولا ويقتربون من دالـريغ التي أصبحت ضمن مرمى مدفعيتهم .

بورما : الفرقة الصينية المئتان وقسم من الفرقة الخامسة والخمسين اللتان ما زالتا في تونغي تتلقيان الأمر بالإنسحاب إلى ميتكينا وسوف تتمكن هاتان الفرقتان من بلوغ الصين .

مدغشقر : اسطول إنكليزي بقيادة العميد البحري سيفريت ، قوامه البارجة راميليز ، حاملتا الطائرات اندوميتابل وايلستريوس ، الطراد هرميون ، الطراد الهولندي فإن هيمسكرك و ٤ مدمرات ، ينزل وحدة بريطانية في خليج كوربيه شمالي شرقي الجزيرة ، ويحتل مرفأ دييغو- سواريز (انشيران) . الحامية المحلية الموالية لحكومة فيشي تقاوم مقاومة لحفظ ماء الوجه ، وسرعان ما يتحول مرفأ دييغو سواريز إلى قاعدة كبيرة لطيران البحرية تثير قلق القيادة اليابانية .

٧ أيار :

الفيليبين : الجنرال وينرايت يعلن ، عبر راديو مانيللا ، إتفاقية الإستسلام ويدعو الوحدات الأميركية والفيليبينية التي ما زالت تقاوم في الجزر ، إلى إلقاء السلاح . وفي النهاية يتمكن اليابانيون من أسر ١٥ ألف جندي في كوريغيدور ،

ويوقفون المعارك في ميندانـاو مع الإستمرار في العمليات الجوية والقصف المدفعي .

٨ أيار :

بحر كوراي : المعركة الجوية البحرية تنتهي بإنتصار أميركي بعدما وجد اليابانيون أنفسهم مجبرين على تأخير إنزالهم بالقوة في مرفأ مورسبي .

الفيليبين : الجنرال وينرايت يبعث برسالة إلى مرؤوسيه يدعوهم فيها إلى الإستسلام . في ميندانـاو ، اليابانيون يعودون إلى الهجوم فيبيدون فوج مشاة ويتقدمون نحو داليريغ .

بورما : اليابانيون يحتلون ميتكينا .

الجبهة السوفياتية : بداية سلسلة هجمات ألمانية لإختراق قوات العدو تمهيداً لهجومهم الصيفي الكبير الذي يستهدف نفط القوقاز . الجيش الحادي عشر التابع للجيوش الألمانية الجنوبية يتقدم في القرم بإتجاه كرتش .

٩ أيار :

الفيليبين : في ميندانـاو ، اليابانيون يحتلون داليريغ ويهزمون المدافعين عنها ، وإحتلال الجزيرة اكتمل فعلياً .

غينيا الجديدة : القيادة اليابانية العليا ترجيء عملية مرفأ مورسبي إلى وقت لاحق .

مالطا : ٦٠ طائرة من طراز سبيتفاير تقلع من الحاملة الأميركية واسب والحاملة الإنكليزية ايغل وتتوجه لدعم الجزيرة بعد أخذ العبرة من غارة ٢٠ نيسان التي أصيبت في خلالها طائرات كثيرة أو دمرت في أرضها بعد هبوطها مباشرة . تمّ التزود بالوقود، هذه المرة، بسرعة أكبر بواسطة العناصر الأرضية ، وأقلعت بعد ٣٥ دقيقة . تجدر الإشارة إلى أن هذه العملية اعتبرت ناجحة وأعادت بعض الأمل إلى المالطيين المحاصرين .

جزر تونغا : الأميركيون يقومون بعملية إنزال في تونغاتابو .

جزر غالاباغوس : مفرزات أميركية تحتل الجزر بموافقة الحكومة التي تخضع لها هذه الجزر .

١٠ أيار :

الفيليبين : الجنرال شارب ، قائد القوات الفيليبينية والأميركية في الجزر الوسطى وميندانـاو ، يصدر الأمر لقواته بالإستسلام . عناصر قليلة سوف تستمر بالمقاومة في جنوبي الفيليبين وفي لوسون ، لكنها سوف تلقي سلاحها قبل مضي شهر واحد .

بورما : هجوم ياباني في قطاع شويغين .

المتوسط : من صقلية ، حيث يتولى قيادة الجبهة الجنوبية في المتوسط الجنرال كسلرينغ يبلغ برلين بأن مالطا قد اخضعت بشكل كامل .

١١ أيار :

الصين : اليابانيون يشنون هجوماً محلياً في إقليم تشوكيانغ .

* في فرنسا : وتحديداً في مولان ، بيار لافال يلتقي المارشال غورينغ .

١١ ـ ١٧ أيار :

مالطا : عبر غارات جوية عنيفة ، الإيطاليون والألمان يقصفون يومياً القواعد الجوية والبحرية ، بينما طائرات المطاردة تدخل في صراع عنيف ، والخسائر كبيرة لدى الطرفين .

١٢ أيار :

بورما : اليابانيون يعبرون نهر سالووين بإتجاه كنغ تونغ .

الجبهة السوفياتية : بينما الجيوش الألمانية الجنوبية تواصل هجومها على كرتش ، الروس يشنون هجوماً على كاركوف بشكل كماشة .

١٣ أيار :

جزر فيدجي : وحدة أميركية تحل محل الحامية النيوزيلندية .

الجبهة السوفياتية : السوفيات يشنون هجوماً مضاداً في القرم ويحققون بعض الإنتصارات في منطقة كاركوف .

١٤ أيار :

بورما : القوات البريطانية المنسحبة من بورما تصل إلى تامو في اسام .

* فرقة أميركية جديدة هي الثانية والثلاثون ، تصل إلى أوستراليا .

١٥ أيار :

غينيا الجديدة : نصف لواء أوسترالي وفرق المدفعية المضادة للطائرات تتجه نحو مرفأ مورسبي بهدف تعزيز الدفاعات المحلية .

الهند : الجنرال الكسندر ينقل مقر قيادته من بورما إلى منطقة ايمبهال في الهند والجنرال الأميركي ستيلول يصل بدوره إلى الهند .

الجبهة السوفياتية : في أعقاب معارك

ضارية ، الألمان ، يستعيدون مدينة ومرفأ كرتش في القرم والهجوم السوفياتي على كاركوف يتواصل .

أفريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يكاد يفرغ من التحضير لهجومه ، لكن رومل يبدو راغباً في استباقه .

١٦ - ١٧ أيار :

* * *

١٨ أيار :

بورما : تشانغ كاي تشك يصدر أمره للجيش الصيني الخامس ، المقتصر حالياً على الفرقتين الثانية والعشرين والسادسة والتسعين ، بالتمركز بين ميتكينا وفورت هرتز (بوتاو) . الناجون التابعون للفرقة الثانية والعشرين سوف يلتحقون بمنطقة ليدو في تموز وآب . الباقون من الفرقة السادسة والتسعين سوف يغادرون فورت هرتز في وقت لاحق للعودة إلى الصين .

لندن : قائد الأسطول الجوي الجنرال هاريس ، قائد تشكيل طائرات القصف التابع لسلاح الجو الملكي البريطاني ، يتقدم بخطة مفصلة للعمليات الجوية ضد ألمانيا ، مبنية على الإفتراض القائل بأن ١٠٠٠ طائرة قصف يمكنها أن تذهب إلى هناك في ليلة واحدة .

١٩ أيار :

* * *

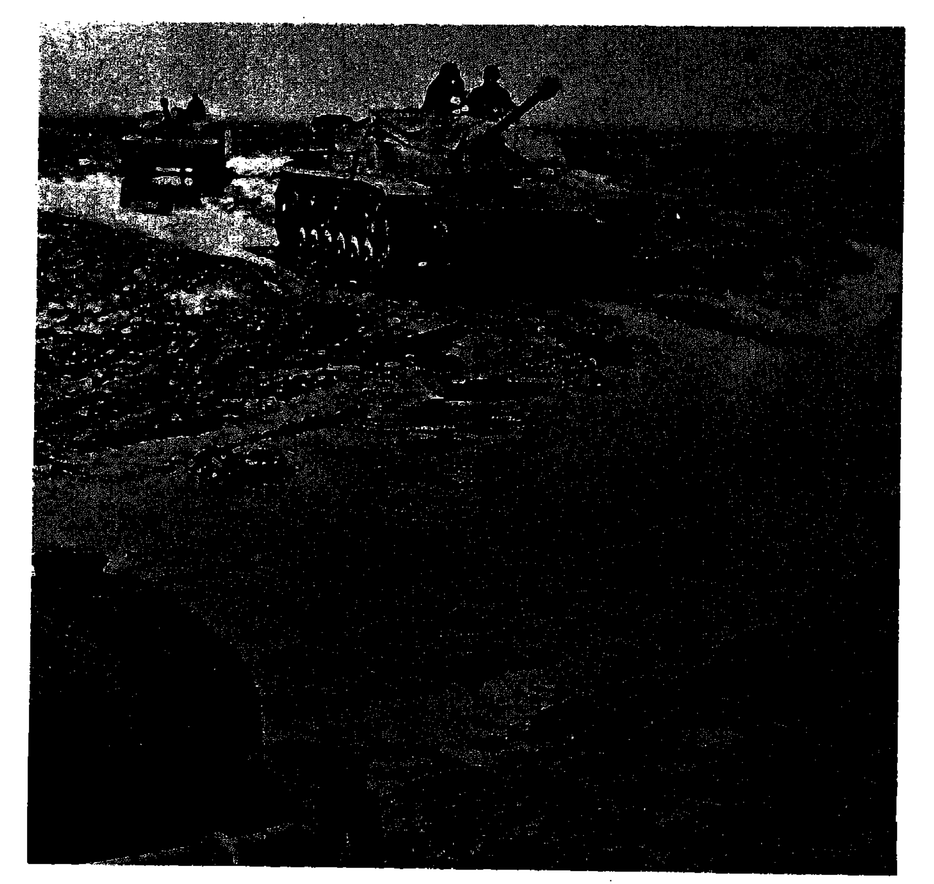
٢٠ أيار :

لندن : نائب رئيس لجنة الدفاع الوطني السوفياتي مولوتوف يصل إلى العاصمة الإنكليزية ، وزيارته ترسخ التحالف الإنكليزي - الروسي الذي يتعهد الإتحاد السوفياتي بموجبه في ما يتعهد ، بالإنضمام إلى الأمم المتحدة وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

* القيادة العليا والحكومة يوافقان على خطة هاريس للعمليات الجوية ضد ألمانيا . الجنرال هاريس يوجّه رسالة إلى قيادات طيران الدفاع عن السواحل ، يطلب فيها من الجميع أكبر قدر ممكن من التعاون . وخطته تقضي بأن يدك ، في ليلة واحدة ، أحد المراكز الصناعية الكبرى في ألمانيا مثل كولونيا أو هامبورغ .

المحيط الباسيفيكي (الهادىء) : بفضل إطلاعهم على الرموز والمصطلحات اليابانية ، يدرك الأميركيون أن العدو يوشك على اجتياح ميدواي وجزر اليوت ، فيرسلون إمدادات على جناح السرعة إلى القطاعين المذكورين .

بورما : اليابانيون ينتهون فعلياً من غزو بورما ، والفرق المكلفة بهذه المهمة وهي ١٨ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، التابعة للجيش الخامس عشر تباشر عمليات التمشيط وتتمركز في مواقع دفاعية .

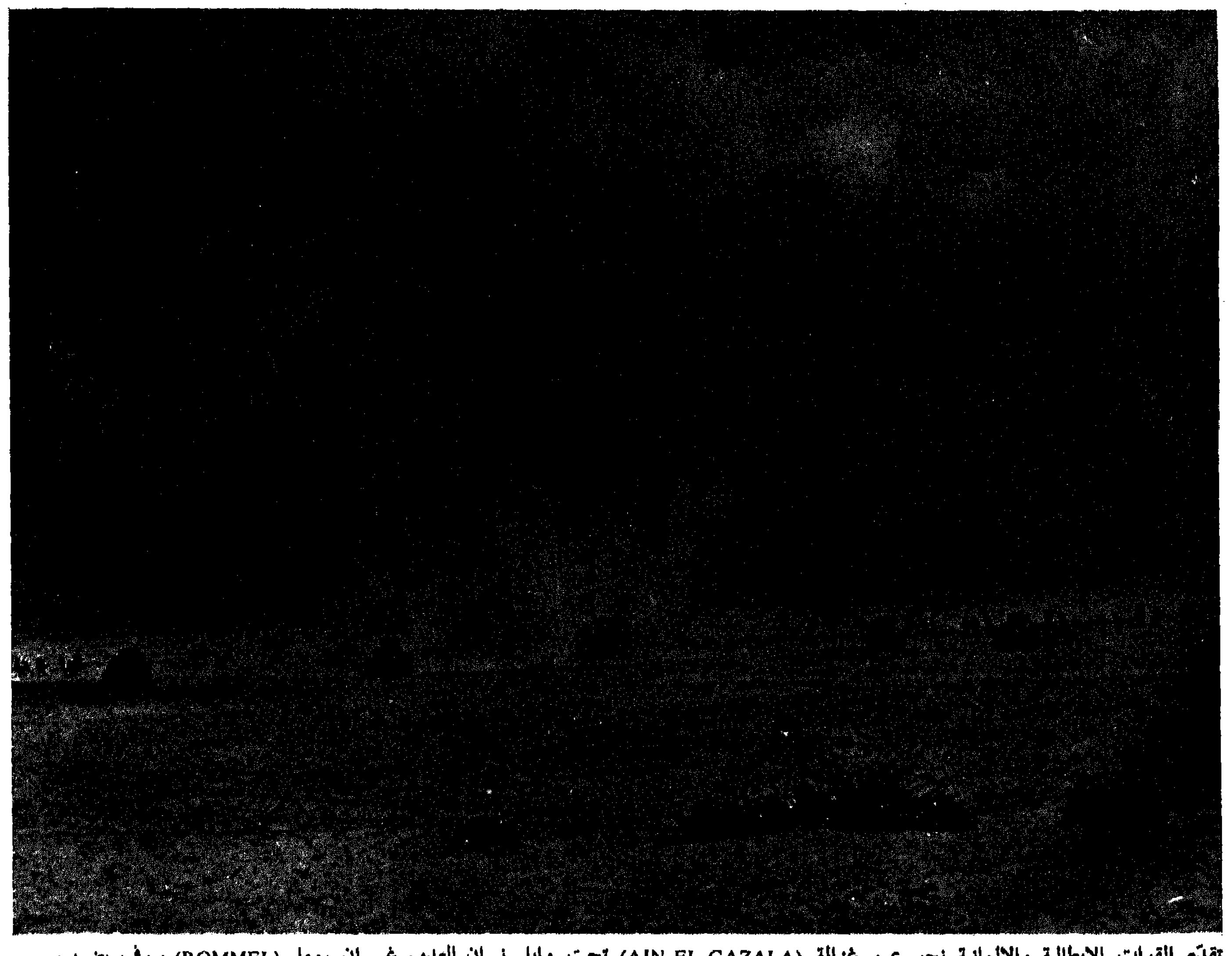


الجيش الألماني (هيرسغروب) الجنوبي يستعيد مبادرة الهجوم، لكن ذوبان الجليد يعيق تقدم المدرعات.

الهند : مؤخرة الفيلق البيرماني الأول تنسحب إلى بورما وتلتحق بالفيلق الرابع .

٢١ أيار :

هتلر يقرر تأخير عملية غزو مالطا المسماة « العملية ايركول » إلى ما بعد إنتهاء غزو مصر الذي يستعد له



تقدّم القوات الايطالية والالمانية نحو عين غزالة (AIN EL GAZALA) تحت وابل نيران العدو، غير ان رومل (ROMMEL) سوف يضرب ضربته الكبرى في الجنوب.

الإيطاليون والألمان .

٢٢ أيار :

غينيا الجديدة : إرسال إمدادات إلى منطقة واو للدفاع عن وادي بولولو ، والحلفاء يجندون متطوعين محليين إنضموا إلى الجنود وبخاصة إلى الوحدات الأوسترالية .

* المكسيك تعلن الحرب على ألمانيا واليابان وإيطاليا .

٢٣ أيار :

الجبهة السوفياتية : الجيش الألماني في الجنوب يسدد ضربات قاسية للسوفيات في كاركوف ويعزل جزءاً من القوات الروسية في إيزيوم ، غربي دونيتز .

٢٤ أيار :

مالطا : تتابعت غارات الطيران الإيطالي والألماني بذات الكثافة بحيث شلّت الدفاعات الجوية والبحرية للجزيرة .

٢٥ أيار :

الهند : وصل الناجون من الفرقة ٣٨ الصينية من بورما .

٢٦ أيار :

لندن : إعلان الأمر بعملية « الألف طائرة قاذفة » . مولوتوف يوقّع معاهدة للتعاون بين الإتحاد السوفياتي وبريطانيا العظمى مدتها عشرون سنة ، ثم ينتقل إلى واشنطن .

أفريقيا الشمالية : رومل يتابع مجدداً العمليات التي توقفت في ٧ شباط عندما تمركز بالقرب من عين الغزالة على جبهة درنه بير حكيم : على الميمنة ، يضع ثلاث فرق ألمانية (الفرقتان المدرعتان ١٥ و ٢١ والفرقة ٩٠) إضافة إلى

الفرقتين الإيطاليتين ارييت وتريست ، وعلى الميسرة أي في قطاع عين الغزالة كان صديقه الجنرال كرويل على رأس الفيلقين الإيطاليين العاشر والواحد والعشرين وفرقة المشاة الألمانية . على الجبهة المقابلة ، ينشر الجنرال ريتشي ، قائد اللواء البريطاني الثامن ، معظم قواته معتقداً أن رومل سوف يهاجم من ناحية الشاطيء بإتجاه طبرق . على الجناح الأيمن وضع الفيلق ١٣ مع الفرقة الأفريقية الأولى والفرقة الإنكليزية الخمسين في الخط الأمامي ، تساندها الفرقة الأفريقية الثانية ، والفرقة الهندية الخامسة واللواء الهندي التاسع ولواء الدبابات الأول . في الجنوب وعلى الجناح الأيسر للجيش الإنكليزي أي في القطاع المعني بتحركات رومل ، وضع ريتشي في الخط الأمامي الفرقتين المدرعتين الأولى والسابعة يساندها اللواء ٢٠١ واللواء الهندي المؤلل الثالث واللواء الهندي التاسع والعشرون والفرقة الهندية الخامسة . أما بير حكيم فقد أنيط أمرها بالجنرال الفرنسي كوينغ وفرقته المؤلفة من ٥٥٠٠ رجل والتي استبسلت بالدفاع عنها حتى ١١ حزيران . وبعد ظهر يوم ٢٦ أيار يهاجم كرويل قطاع عين الغزالة في الوقت الذي كان خصمه الجنرال ريتشي على معرفة دقيقة بتحركاته وبالجبهة التي كان عليه أن يقتحمها من الخطوط الإنكليزية . وفي الواقع كانت تحركات كرويل نوعاً من الخدعة بإعتبار أن المعركة الحاسمة ستقع في الجنوب الشرقي من الصحراء . وعند الساعة ٢١ ، تقدمت فرق رومل المدرعة بإتجاه الجنوب .

اعدام أحد المحازبين في يوغوسلافيا (YOUGOSLAVIE).

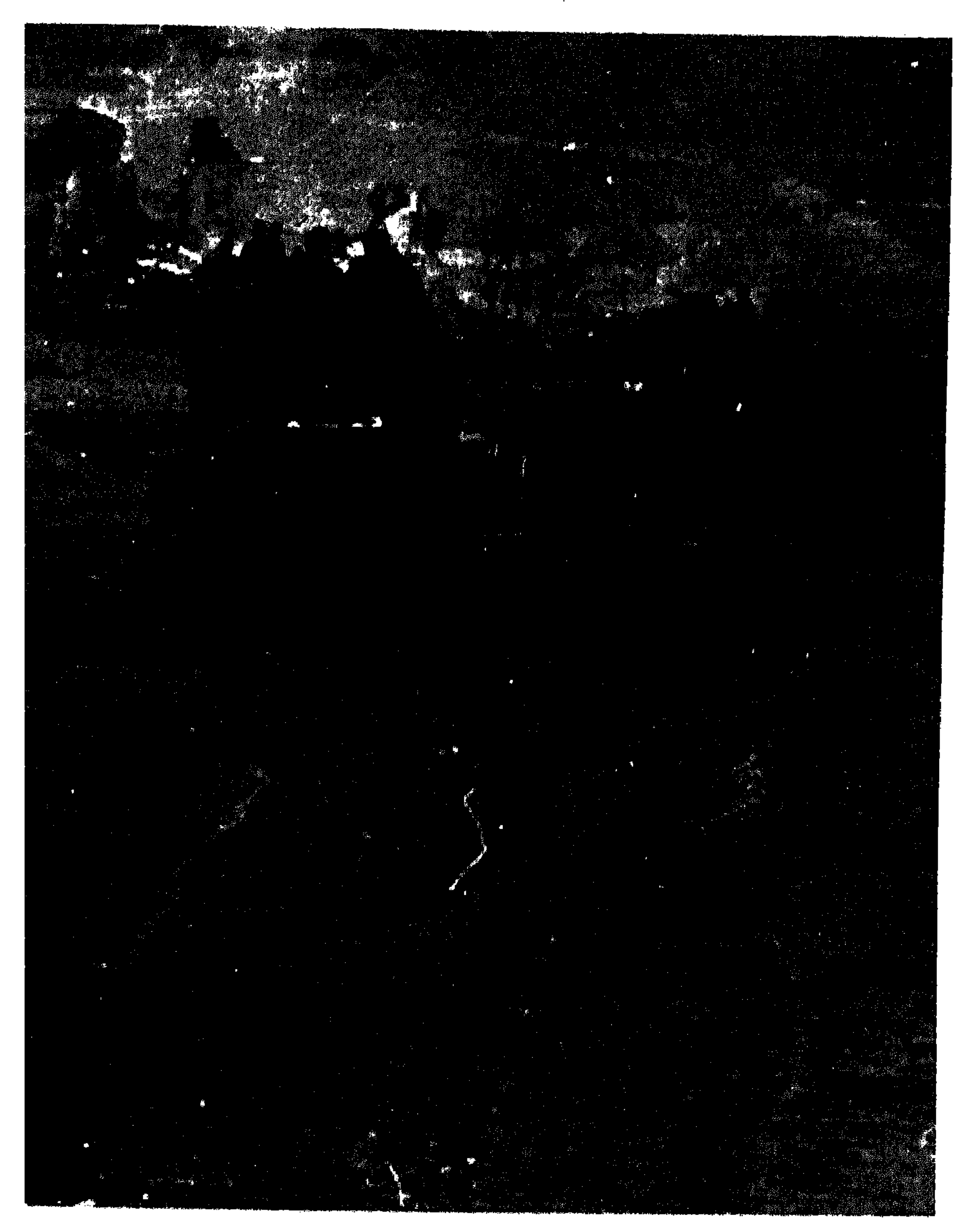
٢٧ أيار :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة السادسة ، مدرعات رومل وفرقة اربيت الإيطالية تبلغ جنوبي بير حكيم . أما فرقة تريست الإيطالية فتتوجه خطأ إلى الناحية الشرقية الشمالية حيث يتمركز اللواء الإنكليزي ١٥٠ ، بدلاً من التوجه إلى الجنوب الشرقي نحو بير حكيم . وبذلك أصبحت الجبهة الإنكليزية محاصرة تماماً من الجهة الجنوبية . وكان رومل ينوي دفع الفرقة الألمانية ٩٠ نحو طبرق لإنهاك مؤخرة العدو في حين تتولى فرقة اربيت بير حكيم . كما تتجه الفرقتان الأفريقيتان المدرعتان ١٥ و ٢١ نحو الشمال لمحاصرة القوات الإنكليزية . وعند الساعة ٦,٣٠ ، يدفع رومل بالفرقة الألمانية المدرعة ٢١ وبفرقة اربيت الإيطالية بإتجاه مواقع اللواء الهندي الثالث المتمركز جنوبي بير حكيم الذي فوجيء بها أثناء تناوله الطعام صباحاً . وهكذا يحافظ « ثعلب الصحراء » على سمعته المكتسبة بأنه يعرف كيف يثير دهشة البريطانيين على الدوام . وفي الوقت نفسه ، تتقدم الفرقة الألمانية ٩٠ نحو طبرق وتقتحم موقع ريتما الذي يتولاه اللواء السابع الإنكليزي المؤلل والذي نجح في اللجوء إلى بير الغوبي . وفي حين كان اللواء الفرنسي الأول يصد هجمات فرقة اربيت الإيطالية في بير حكيم كان اللواء الإنكليزي المدرع إلى اليمين والفرقة الأولى للمدرعات إلى اليسار يهاجمان الفرقتين ١٥ و ٢١ الألمانيتين . عند ذاك ، يصبح وضع رومل دقيقاً للغاية إذ فقد ثلثاً من دباباته وتكاد المحروقات تنفذ لديه . وهو عملياً محاصر في منطقة يسيطر عليها البريطانيون . إضافة إلى ذلك ، تتعرّض الفرقة الألمانية ٩٠ المتمركزة في الشمال لخطر الإبادة بسبب فقدانها الدعم الذي توفره لها الفرقة الأفريقية .

أما على ميسرة الجيش الألماني ٢ ، أي في قطاع عين الغزالة ، فقد بلغت قوات المحور منحدرات الشاطيء وأصبحت تسيطر على طريق بالبيا ، وهي خط الإنسحاب الوحيد الذي يستطيع العدو أن يسلكه عند الإقتضاء .

صقلية : يقوم الطيران البريطاني بغارات متلاحقة على مسينا وكاتان وسيراكوزا .

لندن : يضطر الجنرال هاريس إلى تأخير عملية « الألف طائرة قاذفة » ضد



مدرعات المانية ، مع بعض طواقمها يجلسون على الأبراج الصغيرة أمام لهيب المنازل المحترقة في الريف حول

ألمانيا بفعل هبوب الغيوم والعواصف الهوجاء .

المحيط الهادىء : حاملة الطائرات تغادر اليابان مع ٢٠ وحدة بحرية اخرى ، بقيادة نائب الأميرال ناكومو ، بإتجاه ميدواي ، وتتبعها على بعد ٦٠٠ ميل أهم قطع الأسطول الأمبراطوري بقيادة ياماموتو ، فيما يتولى كل من نائب الأميرال تاناكا وكوريتا وكوندو قيادة سائر القطع الأخرى . كما تغادر جزيرتي سايبان وغوام إلى ميدواي قطع بحرية يابانية بحراسة المطاردات والقاذفات البحرية . وكانت القوات البحرية الأميركية في إنتظارها في قطاع ميدواي ، وعلى رأسها الأميرال سبرويانس وفلتشر وكانت تضم ثلاث حاملات طائرات هي يورك تاون وانتربرايز وهورنت و ٢٦ مطاردة وقاذفة بحرية وناقلات نفط وسفنا صغيرة إضافة إلى ١٩ غواصة .

تشيكوسلوفاكيا : في براغ ، بعض الوطنين التشيكيين الذين نقلتهم إحدى الطائرات البريطانية يفجرون سيارة حاكم بوهيميا - مورافيا الذي توفي في ٤ حزيران متأثراً بجراحه . كانت ردة فعل الألمان إعدام عدد كبير من سجناء المقاومة وقتل السكان الذكور في قرية ليديس بالقرب من براغ .

فرنسا : بدء عملية إبعاد عناصر حركات المقاومة إلى ألمانيا .

٢٨ أيار :

المحيط الهادىء : تغادر معظم قطع الأسطول الياباني قواعدها بقيادة الأميرال ياماموتو لتلتحق بالحاملة التي يقودها ناكومو ، فيما تترك عمارة الأميرال سبرويانس ميناء بيرل هاربور نحو ميدواي . كذلك تبحر من ايفات ، في جزيرة سبيريتو سانتو وحدات أميركية كي تنشيء في هبريد الجديدة حقلاً لهبوط الطائرات المقاتلة التي سوف تساند القوات المهاجمة لجزر سليمان .

بورما : القوات اليابانية تحتل كينغ تونغ وهو أحد المراكز الهامة التي لم تكن قد وصلت إليه بعد .

الصين : تحت ضغط اليابانيين ، يغادر الصينيون كينوا في مقاطعة تشوكيانغ .

أفريقيا الشمالية : يصدّ الجيش البريطاني الثالث تقدم الألمان والإيطاليين نحو الساحل خلف مواقعهم في عين الغزالة .

الجبهة السوفياتية : تنتهي معركة

كركوف (خاركوف) (KHARKOV) .

كركوف بإنتصار باهر حققه الألمان الذين أزالوا التلة الروسية غربي دونيتز .

لندن : تتأجل عملية « الألف طائرة قاذفة » من جديد من جراء سوء الأحوال الجوية .

فرنسا : في الشمال ، فرض على اليهود حمل « النجمة الصفراء » .

٢٩ أيار :

أفريقيا الشمالية : رغم مقاومة العدو الضارية ، القوات الإيطالية والألمانية تحقق ، بمدرعاتها ، تقدماً على الجبهات التي يسيطر عليها الجيش البريطاني الثالث ، بعد أن فتحت لها ممراً في حقول ألغام تلك الجبهة . وكانت قوات رومل قد اتخذت ، بصورة مؤقتة ، الدفاع ريثما يفتح أمامها طريق التموين ثم تراجعت نحو الجنوب تحت ضغط مدرعات الفيلق ٣٠ في الوقت الذي نفذت المحروقات لدى الفرق الأفريقية .

٣٠ أيار :

المحيط الهادىء : يغادر اسطول الأميرال فليتشر بيرل هاربور بإتجاه

بير حكيم



في بير حكيم (BIR HAKIM)، القوات الفرنسية الحرة والجنود البريطانيون يقاتلون بشراسة.

ان الدفاع البطولي عن بير حكيم ، من ٢٧ ايار حتى ١١ حزيران ١٩٤٢ ، الذي قام به اللواء الأول في القوات الفرنسية الحرة بقيادة الجنرال كونيغ ، كان ذا أهمية بالغة ليس فقط على مصير الهجوم المعاكس الذي شنه الماريشال رومل باتجاه مصر، بل لجهة اعتباره من الرأي العام الإنكليزي والأميركي عملاً بطولياً يشهد على قدرة القوات الديغولية وعلى تصميم وإرادة الفرنسيين في المشاركة في الحرب ضدالمحور .

لقد كانت البداية صعبة ، فعلى الرغم من نداء الجنرال ديغول في ١٨ حزيران الذي دعا فيه الضباط والجنود الفرنسيين الموجودين أو الذين سوف ينتقلون الى إنكلترا ، للانضمام إليه ، فإن عدد المتطوعين ، في الأسابيع الأولى كان ضئيلاً : (٧ الى ٨ آلاف رجل إضافة الى عدد قليل من ضباط الأركان . ويعود ذلك إلى تأثير قضية مرسى الكبير في تسهيل عملية التعبئة . غير أن إنضمام افريقيا الاستوائية الفرنسية الى ديغول أمكن زيادة عدد القوات الفرنسية الحرة الى ٣٥٠٠٠ رجل تقريباً . وبعد سنة إرتفع هذا العدد الى ٧٠٠٠٠ رجل إشتركوا مع البريطانيين في الحملات على اريتريا وليبيا .

وفي ٧ شباط ١٩٤٢ ، تراجع البريطانيون أمام رومل في منطقة العقيلة . لكن رومل توقف على جبهة درنا ـ بير حكيم ، ثم عمد إلى تجميع قواته تمهيداً للهجوم الذي اعتقد أنه سيوصله الى القاهرة وقناة السويس . وفي الواقع بدأ هذا الهجوم في ٢٧ ايار ، وكانت خطة رومل تقضي بالإستيلاء على جبهة بير حكيم من جهة الجنوب والقضاء على القوات البريطانية ثم التوجه نحو طبرق الذي ينوي بلوغها في ٣٠ ايار .

غير أن أمر الدفاع عن بير حكيم كان منوطاً باللواء الأول التابع للقوات الفرنسية الحرة والمؤلف من ٥٥٠٠

ميدواي حيث كانت تنصب مكيدة للأسطول الياباني. وفي الواقع، تبحر عمارة يابانية مؤلفة من حاملتي طائرات ومقاتلتين وثلاث قاذفات وسفينتي نقل بإتجاه جزر اليوتيان (إليوشن) ومهمتها نقل فرق صغيرة على متنها بغية لفت إنتباه الأسطول الأميركي إلى مناوراتها الوهمية.

أفريقيا الشمالية: تشن قوات المحور هجوماً فاشلاً على المواقع البريطانية بغية تحصين رؤوس الجسر خلف حقول الألغام الإنكليزية. عند ذلك يقرّر الجنرال ريتشي، بناء لطلب قادة وحداته، القيام بهجوم مضاد مساء ٣١ أيار ثم يقرر تأخير العملية مدة ٢٤ ساعة. ولدى وصولها إلى ليبيا، تتوزع الفرقة المدرعة الأولى على القطاعات المختلفة. وفيما يقع الجنرال الألماني كرويل، قائد المشاة الإيطالية في قطاع غزالة، في الأسر، يتخلى روميل عن فكرة التقدم نحو الشمال متخذاً موقف الدفاع وململماً قواته المدرعة في المنطقة الواقعة جنوبي سيدي مفتاح وغربي بير الهرمات. وبذلك يدير ظهره إلى حقول الألغام الإنكليزية متوقعاً هجوم الجيش البريطاني الثالث بين لحظة وأخرى. ومن الغريب أن هذا الهجوم لم يقع.

لندن: هناك إشارات اولى عن تحسن الأحوال الجوية في ألمانيا، وبذلك تدخل عملية «الألف طائرة قاذفة» مرحلة التنفيذ وتستعد الطائرات للإقلاع بإتجاه كولونيا.

الساعة ٢٢,٣٠، يصدر الأمر بالإقلاع. فكانت طائرات ستيرلينغ التابعة للفرقة ١٥ الأولى في الإقلاع ثم تبعتها البقية. وقبل منتصف الليل، يبدأ قصف كولونيا وقد أمضى سكانها ساعات رهيبة، وبعض المئات منهم حوصروا في الأقبية وشبّت الحرائق وارتفعت أعمدة الدخان الأسود في سماء المنطقة السكنية، وقد تساقط عليها أكثر من ألفي طن من القنابل، وكانت الأضرار فادحة: ١٣٠٠٠ مسكن تهدم كلياً و ٦٠٠٠ أصيب بأضرار بالغة وأكثر من ٤٥٠٠٠ نسمة دون مأوى و ٤٦٩ قتيلاً وأكثر من ٤٥٠٠ جريح. وفقد الإنكليز ٣٩ طائرة قاذفة اسقطتها المطاردات الألمانية. وقد وصف هرمان غورينغ، خليفة هتلر، في مذكراته قصف كولونيا بقوله: «إذا أخذنا بعين

رجل بقيادة الجنرال كوينغ، وكان هذا الجنرال في الرابعة والأربعين من عمره وهو من أوئل الضباط الذين انضموا الى الجنرال ديغول فضلاً عن كونه إشترك في الحرب العالمية الأولى وفي حملة الريف، وفي حملة النروج العام ١٩٤٠ ولقد دعا جنوده للحفاظ على الموقع الذي يشرف على تقاطع الطرق في الصحراء.

إعتباراً من ٢٨ ايار، بدا ان مناورات روميل لن تأتي بالنتائج المرجوة. فالمدافعون عن بير حكيم صدّوا جميع الهجمات العدوة، وروميل يكاد يفتقر الى المحروقات. وطيلة أربعة أيام من المعارك الضارية، كاد البريطانيون أن يحاصروا مؤخرة القوات الإيطالية والألمانية، غير أن روميل إستعاد المبادرة في أول حزيران وحصّن خطوط مواصلاته وبقي عليه السيطرة على تلة بير حكيم التي تهدد خطوطه التموينية في الجنوب.

في ٢ حزيران، ارسلت الفرقة الألمانية ٩٠ لدعم الجبهة ضد القوات الفرنسية، غير أن بير حكيم صدّت جميع الهجمات ضدها على الرغم من الخسائر البالغة التي تكبدتها، مما اضطر روميل في ٦ حزيران إلى إستدعاء الفرقة المدرعة ١٥ للإنضمام إلى قواته المهاجمة.

وفي ٨ و٩ حزيران مساء، ساء وضع المدافعين عن بير حكيم وفشل البريطانيون في محاولاتهم اختراق الجبهة المقابلة.

وفي ليل ١٠ ـ ١١ حزيران، وأمام إستحالة الإستمرار في المقاومة طويلاً، قرر الجنرال كوينغ التخلي عن هذا الموقع بعد أن خسر ربع جنوده، لكن الناجين منهم توصلوا إلى عبور الخطوط الألمانية والإنضمام إلى القوات البريطانية باستثناء ٥٠٠ جريح وقعوا أسرى بين ايدي القوات الألمانية التي سيطرت على الجبهة في ١١ حزيران.

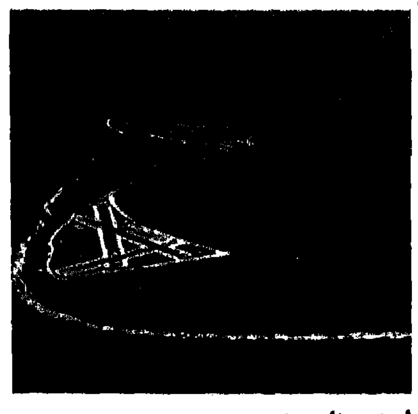
لقد كان للمقاومة التي أبداها الجنود الفرنسيون في بير حكيم طيلة ١٥ يوماً أثر هام في سير المعركة لكونها انقذت مصر وقناة السويس من الهجوم الذي كان ينوي روميل القيام به عليها.

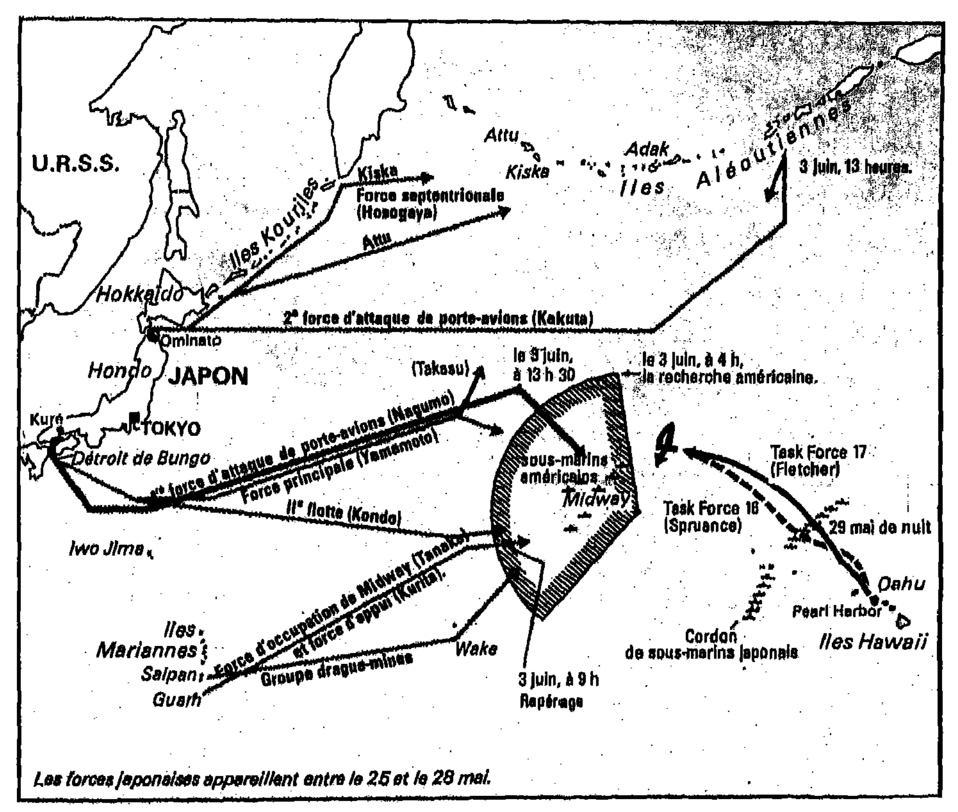
معركة ميدواي

٢٧ أيار : تغادر العمارة البحرية اليابانية مرفأ هاشيراجيما باتجاه ميداوي بقيادة نائب الأميرال ناغومو ، وهي مؤلفة من ٤ حاملات للطائرات وقطعاً اخرى يبلغ مجموعها ٢١ بارجة ، والهدف من العملية السيطرة على القاعدة الجوية التي تنطلق منها الطائرات الأميركية لمراقبة منطقة واسعة من المحيط الهادىء .









أعلى: الأميرال ياماموتو (YAMAMOTO) قائد الأسطول الياباني والمحرّض على عملية بيرل هاربور. لكن الحظ لم يحالفه في ميدواي (MIDWAY).

أسفل: جزيرتا ميدواي اللتان تحولتا إلى قاعدة جوية.

إلى اليسار: اليابانيون يؤدون التحية إلى الأمبراطور على سطح الباخرة.

وكذلك غادرت اليابان قوة مهاجمة أخرى بقيادة نائب الأميرال كوريتا ، وهي تضم ١٢ سفينة ناقلة للجند وسفينتين مقابلتين و ٤ مطاردات إضافة إلى سفن أخرى على متنها ٥٠٠٠ جندي . كما إنطلقت تشكيلتان اخريان بقيادة كل من نائب الأميرال تاناكا وكوندو . وعلى بعد ٦٠٠ ميل من الأسطول ناغومو ، وبفارق زمني بلغ ٢٤ ساعة ، انطلقت باقي وحدات الأسطول بقيادة الأميرال ياماموتو ، ومن بينها البارجة ياماتو ، وهي الأقوى في العالم (تزن عند التعبئة ٧٢٨٠٠ طن وتحمل ٩ مدافع ثقيلة من عيار ٤٦٠ ملم و ١٢ مدفعاً ١٥٥ ملم و١٢ مدفعاً ١٢٧ ملم وسرعتها ٢٧,٥ عقدة) ، إضافة الى سفينتين مقاتلتين و ٩ سفن قاذفة ومطاردة واحدة وسواهامن السفن المساندة .

٢٨ ايار : نظراً لمعرفتهم برموز البحرية اليابانية ، علم الأميركيون أن العدو ينوي الإستيلاء على ميدواي كما يسعى للإيقاع باسطولهم الموجود في المحيط الهادىء باعتباره اضعف من الأسطول الياباني . عند ذاك حرّك الأميرال نيميتز ، من بيرل هاربور إلى ميداوي ، الأسطول ١٦ بقيادة سبروبانس والمؤلف من حاملتي طائرات و ١٩ غواصة وعدة سفن مقاتلة ومطاردة .

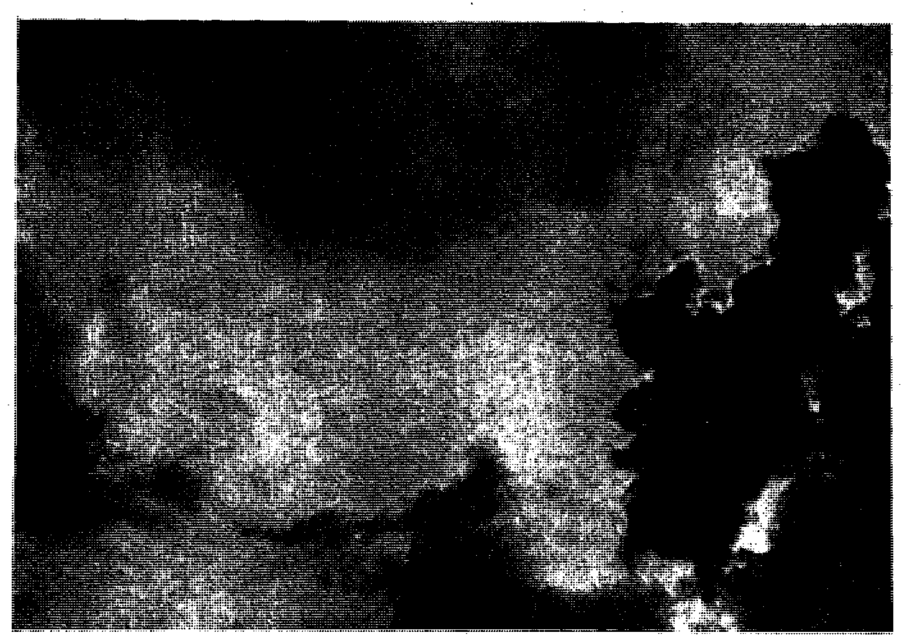
٣٠ ايار : كذلك غادر الأسطول ١٧ ، بقيادة فليتشر ، بيرل هاربور ، وهو يضم حاملة للطائرات وسفينتين مقاتلتين و ٦ قاذفات .

٣١ ايار : التقط اليابانيون ١٨٠ إشارة لاسلكية تحمل معظمها عبارة « عاجل » فظنوا أن الأميركيين على علم بتحركاتهم . وخوفاً من كشف موقعه ، امتنع الأسطول ناغومو الذي يسير في الطليعة عن إرسال أية إشارة لاسلكية .

٢ حزيران : اضطر ناغوموا الى تغيير وجهة سيره بشكل مفاجىء ، وعليه إبلاغ ذلك إلى ياماموتو ، فقرر الإتصال به على شبكة الإتصال الداخلية الضعيفة ، فالتقطت البارجة ياماتو رسالته دون ان يتمكن الأسطول الأميركي القريب منه من إلتقاطها .

٤ حزيران : عند الساعة ٤,٣٠ بحسب التوقيت المحلي ، اقلعت طائرات الإستكشاف والطائرات المقاتلة اليابانية وتوجه سرب من ١٠٨ طائرات مقاتلة ومطاردة نحو ميدواي لكن عنصر المفاجأة لم يقع لأن طائرة برمائية اميركية لمحت عن بعد ١٥٠ ميلاً فسبقتها إلى الجزيرة ورمت صاروخاً عليها بمثابة إشارة الى الطائرات الأميركية المقاتلة بوجود هجوم وشيك . وإذا كان الطيران الياباني قد حقق نصراً في الجو ، فانه لم يحقق الهدف الذي حدده لنفسه وهو شل حركة الأسطول الجوي الاميركي وتعطيل القواعد الجوية في ميدواي وعند الساعة ٧,٠٠ صدر الأمر بالتأهب للإقلاع . وبعد خمس دقائق ، زعقت صفرات الإنذار على سفن ناغومو معلنة قدوم طائرات عدوة ، وقد تمكنت وسائط الدفاع وبطاريات المدافع المضادة من احباط الهجوم .

وبين الساعة ٧ و ٩ ، وخلال اعادة تعبئة الطائرات اليابانية بالذخيرة قامت ١٣١ طائرة اميركية بالإغارة على الأسطول الياباني فاوقع منها عدداً كبيراً فيها لم تصب وحداته باي اذى .

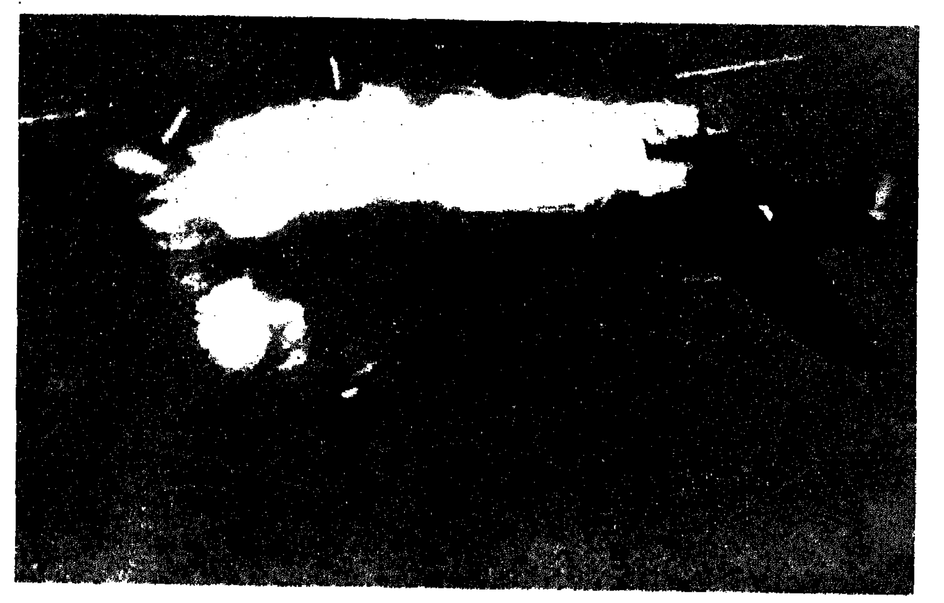


٤ حزيران: تشكيلة طائرات يابانية تتجه نحو ميدواي (MIDWAY).

وفي الساعة ٩,٣٠ ، اغارت الطائرات الاميركية مجدداً على الأسطول الياباني واشتركت الغواصة نوتيلوس بقصف السفن العدوة .

وعند الساعة ١٠,٢٠ ، اعطى الأميرال ناغومو اوامره لطائرته بالإقلاع ، وبعد أربع دقائق هاجمت الطائرات الاميركية فاصابت ٣ حاملات طائرات يابانية واندلعت الحرائق وانفجرت القنابل والطائرات على سطحها . وبقيت حاملة الطائرات اليابانية هيرغو سالمة وحدها .

عند الساعة ١٤,٤٥ أصيبت الحاملة يورك تاون الاميركية .



حاملة الطائرات ناكاجيما (NAKAJIMA) تُصاب بمدفع حاملة الطائرات الاميركية يورك تاون (YORKTOWN).

طائرة قاذفة يابانية تنطلق على يورك تاون (YORKTOWN).



إحدى الغواصات الأميركية تنقذ بعض الطيارين الأميركيين الناجين.

سدّ من النيران التي تصبها «يوركتاون» على الرغم من إصابتها.

٥ حزيران : عند الساعة ١٥,٣٠ ، غرقت الحاملة اكاجي الأميركية وتمكنت السفينة ناغارا من انقاذ بحارتها في الوقت المناسب .

عند الساعة ١٩/٠٠ ، حاملة الطائرات اليابانية سوريو تغرق بعد اصابتها في الليلة السابقة ، وعلى متنها قائدها و ٢٧٨ بحاراً .

٦ حزيران الساعة ٢/١٥ يقع تصادم بين السفينتين المقاتلتين موغامي وميكوما اليابانيتين .

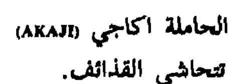
عند الساعة ٣/٠٠ ، يصدر الأميرال ياماموتو امراً عاماً بالتراجع والإنسحاب ، وقد تمكنت السفينتان من الإنسحاب رغم الأضرار التي منيتا بها من جراء تصادمهما . وخلال الليل ، اعادت الطائرات الاميركية غاراتها على





الحاملة سوريو (SORYU) تحاول الهرب.





الحاملة اكاجي (AKAJI) تتحاشى القذائف.



الحاملة يوركتاون أثناء غرقها.



طائرة تحترق على الحاملة « هورنت » .

الإعتبار العمليات العسكرية كلا على حدة ، نرى أن للغارات الجدية آثاراً رهيبة « ولكن علينا القبول بها » .

٣١ أيار :

أفريقيا الشمالية : يظن الجنرال ريتشي ، قائد الجيش البريطاني الثالث ، أن مناورات رومل مصيرها الفشل . وقد كتب حول ذلك إلى الجنرال اوشينلك ، قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط قائلاً : « إني أمسك به وسوف أسحقه » . غير أن روميل يحتفظ بكامل حرية التحرك وينقض على الفيلق ١٥٠ من الفرقة ٥٠ الإنكليزية ، المتمركز جنوبي شرقي سيدي مفتاح بين طريقي كابوزو والعبد . وبعد الظهر ، تقوم الفرقة البريطانية ١٣ بهجوم معاكس تم صده بسرعة .

أول حزيران :

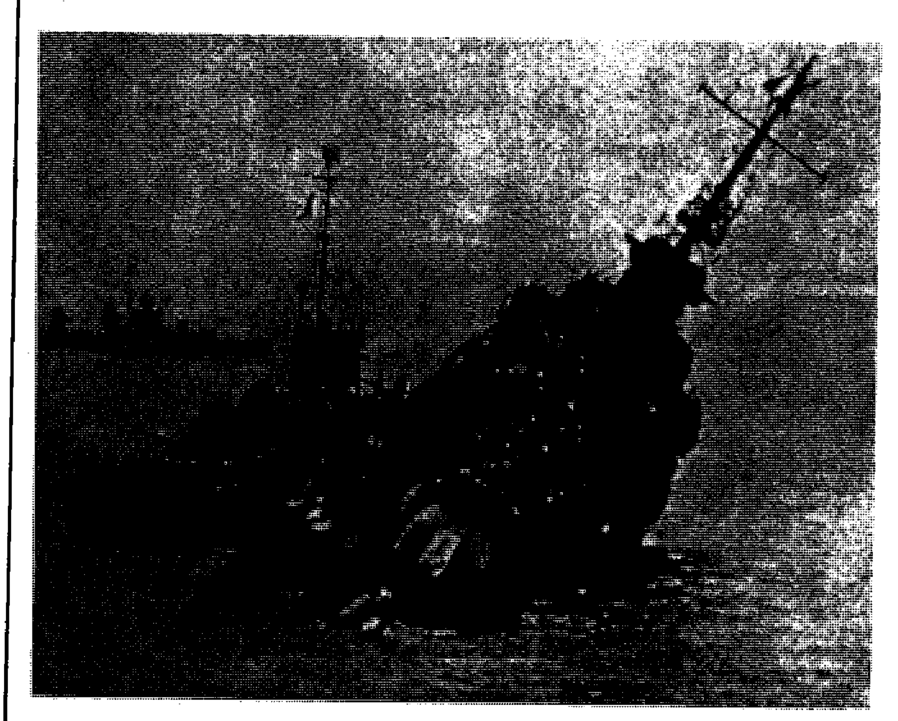
أفريقيا الشمالية : تهزم قوات هتلر المدرعة الفيلق البريطاني ١٥٠ وتأسر منه ٣٠٠٠ رجل وتستولي على ١٢٣ مدفعاً . وبذلك تنجح الفرق الأفريقية في تأمين الطريق لقوافل التموين . ومع ذلك كتب ريتشي في يومياته : « على الرغم من خسارتي اللواء ١٥٠ فإن وضعنا العسكري في تحسن مطرد يوماً بعد يوم » .

مالطا : الطيران الإيطالي - الألماني يقصف هال فار .

أوستراليا : غواصة يابانية تتسلل إلى مرفأ سيدني وتغرق باخرة تجارية أوسترالية .

١ - ٢ حزيران :

أفريقيا الشمالية : المحاولة الأولى



«موغامي» و «ميكوفا» أثناء تصادمهما.

ميكوما واغرقتها . وبالمقابل قصفت السفينة المطاردة الاميركية همام وغرقت وكان ذلك انذار بتوقف المعارك بين الأسطولين .

٧ حزيران : غرقت الحاملة الأميركية يورك تاون التي اصيبت في ٤ حزيران اثناء انسحابها من جراء قيام غواصة يابانية بقصفها مجدداً . وبذلك انتهت أهم معركة بحرية في التاريخ . فقد خسر اليابانيون ٣٥٠٠ رجل و ٤ حاملة طائرات وسفينة مقاتلة و ٣٣٢ طائرة ونسبة عالية جداً من أمهر وأجرأ الطيارين . ومن جهتهم خسر الأميركيون ٣٠٧ رجال وحاملة طائرات واحدة ، و ١٥٠ طائرة . لكنهم بدأوا يشعرون بالإعتزاز ، إذ إن معركة ميدواي غيرت من مسار الحرب في المحيط الهادىء .



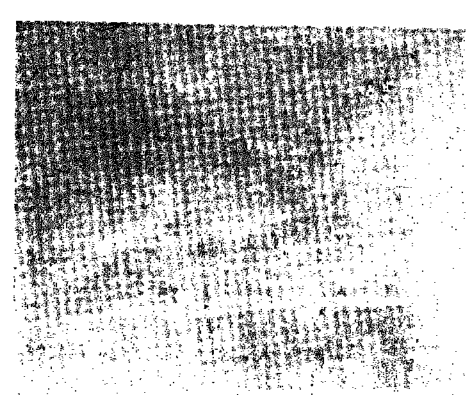
في مصر، جنود ايطاليون يزيلون الألغام قبل الهجوم على «مرسى مطروح» (MARSA MATROUH).

للجيش البريطاني الثالث لفتح فجوة في خط الدفاع الألماني تفشل بسبب مجابهة مدرعات رومل لها .

٢ حزيران :

أفريقيا الشمالية : يرسل رومل الفرقة الإيطالية تريست والفرقة الألمانية ٩٠ لمواجهة اللواء الأول في القوات الفرنسية الحرة الذي يدافع عن بير حكيم . وكان دور هاتين الفرقتين تقديم الدعم لفرقة ارييت الإيطالية المشتبكة مع الفرنسيين منذ ٢٦ أيار .

المحيط الهادىء : تنضم وحدات الأميرال فليتشر إلى تلك التي يقودها الأميرال سبراينس على بعد ٣٥٠ ميلاً تقريباً إلى الشمال الشرقي من ميدواي ، ويتولى فليتشر قيادة العمليات ويبتعد بوحدات الأسطولين حوالي ٢٠٠ ميل شمالي الجزيرة . وفي جزر إليوشن تكشف طائرات الإستكشاف الأميركية وجود حاملتي طائرات يابانية على بعد ٤٠٠ ميل من كيسكا .





الجبهة السوفياتية : في القرم ، يمهّد الجيش الحادي عشر الجنوبي بقصف مدفعي دام خمسة أيام على موقع سيباستوبول الحصين ، قبل أن تنقض عليه القوات الرومانية والألمانية .

٣ حزيران :

المحيط الهادىء : تهاجم الطائرات الأميركية في قاعدة ميدواي سفن النقل التابعة للأميرال ياماموتو على بعد ٦٠٠ ميل من الجزيرة دون أن تنزل بها أضراراً تذكر .

أفريقيا الشمالية : يبحر قسم من الفيلق البريطاني نحو مدغشقر لدعم القوات الموجودة فيها .

مالطا : تتوالى غارات الطائرات العدوة على منشآت الجزيرة ومنطقة ميكابا خاصة .

سردينيا : تغير الطائرات الإنكليزية على كاغلياري وجزيرة سانت انطوكيو .

٤ حزيران :

المحيط الهادىء : تبدأ معركة ميدواي ، وتستمر حتى السابع من حزيران ، وتشهد هزيمة اليابانيين الذين خسروا أربع حاملات طائرات .

أفريقيا الشمالية : عند حلول الظلام ، يقوم الجيش الثامن بهجوم مضاد بغية القضاء على الجيب الذي احدثته قوات المحور في صفوفه . وفي ليل ٤ ـ ٥ حزيران ، تتخذ الفرقة الألمانية المدرعة ١٥ موقعها في بير الهارمات وتصد هجمات البريطانيين .

تشيكوسلوفاكيا : على أثر مقتل حاكم بوهيميا ـ مورافيا في ٢٧ أيار ، يعمد الألمان إلى الإقتصاص من المواطنين فيعدمون عدداً كبيراً من الأسرى ويقتلون جميع السكان الذكور في قرية ليديس ويحجزون النساء والأولاد في أحد معسكرات الإعتقال .

٥ حزيران :

تعلن الولايات المتحدة الحرب على بلغاريا ورومانيا والمجر .

أفريقيا الشمالية : فشل الهجوم المضاد الذي شنه البريطانيون إذ لم يتوصلوا إلى إزالة الجيب الإيطالي ـ الألماني في صفوفهم ، وخسروا فرقتي مشاة وأربع كتائب مدفعية من جراء سوء تنسيق تحركات وحداتهم . وبعد الظهر ، رومل يقود هجوماً معاكساً نحو الشرق ويضع فيه كل ما لديه من المدرعات . وعند غياب الشمس كانت القوات البريطانية التي حاولت استعادة الجيب المشار إليه اعلاه ، تلوذ بالفرار وكانت الحصيلة أن خسر الجيش الثامن ٦٠٠٠ قتيل وجريح ومفقود . من جهته ، رومل اعلن عن أسر ٤٠٠٠ جندي والإستيلاء على ١٥٠ مدرعة للعدو .

إيطاليا : الطائرات الإنكليزية تقصف نابولي وضواحيها ليلاً ، موقعة دماراً وعدداً من الضحايا .

٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : رومل يرسل الفرقة ١٥ إلى بير حكيم لمساندة فرقة تريست والفرقة الألمانية ٩ اللتين لم تتوصلا لإنهاء المقاومة الفرنسية التي يقودها الجنرال كونيغ .

مالطا : طائرات المحور تقصف المنشآت العسكرية للجزيرة ، وتسببت المعارك الجوية الضارية بخسائر كبيرة للطرفين .

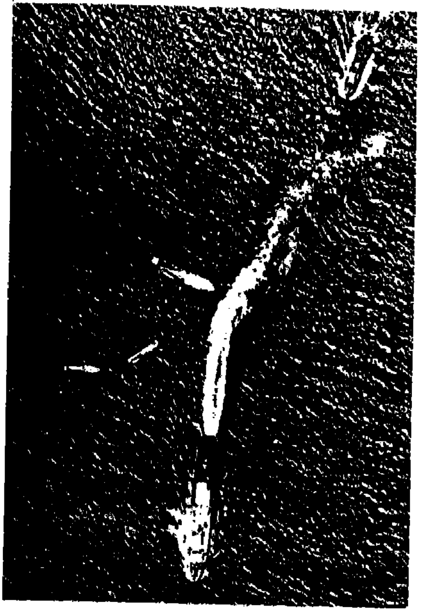
صقلية : تغير الطائرات الإنكليزية ليلاً على مسينا حيث توقع أضراراً فادحة .

معركة بانتليريا

كان الوضع في مالطة ، في مطلع حزيران ، مأساويا جدا . فالمدافعون عنها وصلوا الى حافة الإرهاق والمؤن لا تصل اليهم إلا بكميات قليلة والجزيرة على وشك السقوط .

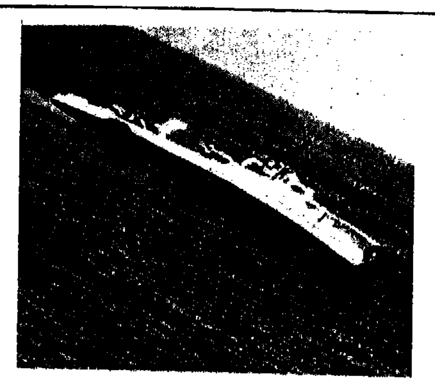
ومن خلال هذا الوضع المأساوي ، اقدم تشرشل على عملية خارقة لإيصال المؤن إليها ، وقد لحظت خطته إرسال قافلتين الأولى من جبل طارق وعرفت بعملية « هاربون » والثانية من الإسكندرية وعرفت بعملية فيغوروس :

١١ حزيران : عند المساء ، غادرت ٦ سفن تجارية جبل طارق بحراسة عشر سفن مضادات ، اضافة الى المدرعة مالايا التي ترافقها من بعيد ، وحاملتي الطائرات ايغل وارغوس ، والمقاتلات الأربع كينيا وليفربول وشاربديس وكايرو و ١٧ مطاردة وكاسحة الغام واحدة الخ . . . ثم انطلقت في الوقت نفسه من الاسكندرية ١١ سفينة شحن بحراسة البارجة الناسفة سنتوريون بقيادة الأميرال هاروود وسبع سفن مقاتلة على متن احداها الأميرال فيان و ٢٦ مطاردة و ١٨ غواصة وقطع اخرى مختلفة .



قطعتان من القافلة هاربون (HARPOON) تحت وابل من القنابل.

تمكنت طائرات الإستكشاف الايطالية من ضبط التحركات البريطانية وقررت قيادة البحرية قطع الطريق عليها . فتوجهت سفينتان مقاتلتان وخمس مطاردات و ١٤ غواصة من بالارم لضرب قافلة جبل طارق ، وتولت ناسفتان و ٤ مقاتلات و ١٢ مطاردة بقيادة الأميرال انجيلو لاشينو اعتراض قافلة الإسكندرية .



القطعة البحرية بدوان (BEDOUIN) تغرق بعد إصابتها.

١٤ حزيران : اغارت عدة طائرات ايطالية على قافلة هاربون واصابت السفينة المقاتلة ليفربول واغرقت باخرة الشحن تانمبار ، وعند المساء وصلت



القافلة فيغوروس (VIGOROUS) تحت وابل نيران العدو.

باقي السفن الانكليزية الى صقلية فيما عاد الأسطول البريطاني الذي كان يتولى حراستها الى قواعده باستثناء سفينة مطاردة واحدة والمقاتلة كايرو، إذ اعتبر الإنكليز أن هذه القطع تكفي للدفاع عنه وان البحرية الايطالية ستستخدم قاذفات الطوربيد، غير ان الاميرال البيرتو دازارا وجّه كامل اسطوله نحو القافلة.

١٥ حزيران: عند الساعة ٥,٣٩ تواجه العدوان في عرض البحر عند بانتليريا، ودامت المعركة عشر ساعات تقريباً، وحتى الساعة ١٦/٠٠ تكبد فيها الإنكليز خسارة ثلاث سفن وإغراق أربع سفن تموين من أصل ست، ولم يصل الى مالطا سوى اثنتين منها، وتولت الطائرات قصف معظم السفن الأخرى. أما الايطاليون فتكبدوا خسائر اقل. وصباح ١٥ حزيران اصيبت سفينة الاميرال لاشينو كما غرقت السفينة ترانتو وعلى متنها ١١٥١ بحارا نجا منهم ٦٠٢ فقط.

في هذا الوقت عادت سفن الشحن التابعة للقائد فيان (عملية فيغوروس) الى الاسكندرية. وعلى طريق العودة هاجمتها طائرات المحور واغرقت بعض السفن المواكبة ومنها ستتوريون وبذلك انتهت عملية فيغوروس.

فشلت هذه العملية فشلاً ذريعاً ليس فقط من جراء ما تكبده الانكليز من خسائر بل بسبب عدم نجاحهم في ايصال سفن التموين الى مالطا. وبذلك ذهبت جهود الانكليز ادراج الرياح وبقيت مسألة مالطا دون حل وبقيت الجزيرة محاصرة. وفي المقابل حققت قوات المحور نصراً مبيناً.

٧ حزيران:

الجبهة السوفياتية: في القرم يمهد الألمان والرومان بقصف مدفعي على سيباستوبول طيلة ٥ أيام قبل الإنطلاق في هجوم ساحق على هذا الموقع بغية السيطرة عليه قبل الإنتقال إلى كوكاز (القوقاز).

أفريقيا الشمالية: يستمر الفيلق الأول التابع للقوات الفرنسية الحرة بالمقاومة في بير حكيم.

سردينيا: سببت الغارة الليلية التي قامت بها الطائرات الإنكليزية بأضرار جسيمة وأوقعت إصابات عديدة.

جزر إليوشن: نقل اليابانيون ١٨٠٠ رجل إلى جزيرتي اتووكيسا.

الصين: يواصل اليابانيون هجومهم على تشوكيانغ ويستولون على مطار تشوسيان ويقصفون المدينة.

٨ حزيران:

أفريقيا الشمالية: ما يزال الوضع العسكري على جبهة بير حكيم وكنيسبريدج غير واضح، والفرنسيون يدافعون ببطولة عن بير حكيم، غير انهم يضطرون للتخلي عن بعض مراكزهم بعد أن أصبح وضعهم اللوجستي دقيقاً.

جنوبي غربي المحيط الهادىء: بنتيجة الإنتصار الباهر الذي تحقق في ميدواي، ماك آرثر يقترح هجوماً محدوداً على جزر بسمارك لإستعادة بعض المواقع.

* على صعيد آخر، بدأت اولى عمليات الإبادة الجماعية لليهود في أوشويتز.

٩ حزيران:

الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى توقعان معاهدة تقضي بتبادل المنتجات الزراعية والصناعية فيما بينهما.

الفيليبين: على رغم وجود بعض الجيوب المقاومة، اليابانيون يستكملون سيطرتهم على الأرخبيل. وقدرت خسارة الأميركيين بنحو ١٤٠,٠٠٠ رجل.

أفريقيا الشمالية: يحاول البريطانيون دون جدوى مساندة القوات المحاصرة في بير حكيم حيث تدور معارك ضارية.

إيطاليا: الطيران الإنكليزي يغير على تارانت ويوقع اضراراً بليغة.

١٠ حزيران:

أفريقيا الشمالية: وحدات مهاجمة من الفرقة الأفريقية تتسلل إلى المواقع الفرنسية في بير حكيم. وخلال الليل، رجال المقاومة الفرنسية يعبرون الخطوط الألمانية مخلفين وراءهم جرحاهم وينضمون إلى قوات الحلفاء، والإنكليز يوجهون الإطراء الجزيل إلى الجنرال كونيغ الذي ساهمت مقاومته البطولية في تأخير هجوم رومل على طبرق اياماً عدة.

الجبهة السوفياتية: الجيش الألماني الجنوبي يحقق تقدماً بطيئاً على جبهة سيباستوبول الحصينة التي تدافع عنها القوى التالية: سبعة فرق من حملة البنادق، وفرقة خيالة وفيلقان من المشاة وثلاثة فيالق من رماة البحرية، إضافة إلى كتائب مدرعة وعشرة أفواج من المشاة وفوجين من رماة القذائف

الخ . . . أي ما مجموعه ١٠١٠٠٠ رجل فضلاً عن ٦٠٠ مدفع و ٢٠٠٠ هاون . من الجهة الألمانية ، هناك سبع فرق المانية وفرقتان رومانيتان بقيادة فون مانزشتاين الذي يملك بطاريات مدفعية من عيار كبير كالهاون بصورة خاصة .

الصين : الصينيون ينسحبون من تشوستن بعد أربعة أيام من القتال .

٥٠٠ فرنسي معظمهم من الجرحى . في المتوسط : تبدأ عمليتا ، « هاربون » و « فيغوروس » .

١٢ حزيران :

رومانيا : بعض الطائرات الأميركية المتمركزة في مصر تقصف آبار النفط في بلوستي ، ولدى عودتها تضطر للهبوط في تركيا حيث تمّ اعتقال طواقمها .

من بعض المواقع في كنتيزبريدج فيصبح خط التموين للجيش ١٣ مهدداً بنيران العدو ، مما استوجب تراجع البريطانيين نحو ايروما .



تحت قصف المدفعية الانكليزية القوات الايطالية ــ الالمانية تتجه نحو طبرق.

١١ حزيران :

لندن وواشنطن تعلنان عن توقيعهما معاهدة جديدة للتعاون مع الإتحاد السوفياتي . وقد تعهد هذا الأخير بتسديد القروض التي يحصل عليها منها بصورة عينية .

أفريقيا الشمالية : الإيطاليون والألمان يستولون على بير حكيم حيث يأسرون

الجبهة السوفياتية : بعد احتوائها للهجوم السوفياتي على كركوف ، تشن القوات الألمانية هجوماً معاكساً وتسحق ثلاث فرق معادية في أيام عدة .

١٣ حزيران :

أفريقيا الشمالية : المدرعات الإيطالية والألمانية تنزل هزيمة مريرة بالسلاح المدرع البريطاني وتجبره على الإنسحاب

١٤ حزيران :

المحيط الهادىء : تقرر رئاسة الأركان اليابانية مهاجمة كاليدونيا الجديد والساموا وجزر فيدجي .

أفريقيا الشمالية : يصدر الجنرال ريتشي امره بالإنسحاب إلى الفرقة الأفريقية الجنوبية الأولى والفرقة البريطانية ٥٠ التابعتين للجيش ١٣ الذي وجد نفسه في وضع حرج بعد الخسارة التي مني بها في سلاحه المدرع وتراجعه عن بعض مواقعه في كنتيز بريدج ، وكان الإنسحاب بإتجاه مصر .

ولم يحقق الألمان والأيطاليون تقدماً يذكر على جبهة ايروما ، رغم تفوق سلاحهم المدرع . وقد أكد الجنرال اوشينلك على وجوب الإحتفاظ بطبرق مهما كان الثمن . ويبدو أن القيادة في مصر لم تكن تدرك ما كان عليه الوضع الحقيقي للجيش الثامن . وقد أحاط الجنرال اوشينلك تشرشل بنية الجنرال ريتشي ، قائد الجيش الثامن ، الإنسحاب نحو الجبهة المصرية ، مما أثار قلق تشرشل على مصير طبرق ، فابرق إلى اوشينلك بما يلي : « اعتقد إنك لا تنوي الإنسحاب من طبرق » فجاءه الجواب مطمئناً : « يستعد الجنرال ريتشي أن يترك في طبرق القوات التي يراها كافية للدفاع عنها مع الإحتياط اللازم من الذخيرة والمحروقات والمؤن والمياه » .

وفي قطاع عين الغزالة تتجاوز قوات المحور ايروما وبالبيا وتبلغ الشاطيء جنوبي طبرق .

١٥ حزيران :

أفريقيا الشمالية : يعلن رومل عن ربح المعركة ضد الجيش الإنكليزي الثامن ولم يبق له سوى احتلال طبرق .

وفي منطقة الأدم ، يصدّ الفيلق ٢٩ ، التابع للفرقة الهندية الخامسة ، هجمات المشاة الإيطالية والألمانية التي تساندها المدرعات والطائرات . وقد تولى الجنرال كلوبر ، قائد الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية ، مهمة الدفاع عن طبرق وحمايتها مهما كان الثمن .

المتوسط : أدت المعركة التي احتدمت جواً وبحراً في بانتليريا إلى غرق السفينة الإيطالية ترانتو فيما فقد الإنكليز سفينة مقاتلة وثلاث مطاردات و ٦ سفن شحن كانت متوجهة جميعاً إلى مالطا .

* في باريس ، يجتمع بيار لافال مع فريتز سوكال المكلف بتطويع اليد العاملة في الأراضي المحتلة ، وقد هدد سوكال باللجوء إلى المطاردة إذا لم يرتفع عدد المتطوعين ، فاقترح لافال بدل ذلك أن يصار إلى ترحيل ثلاثة عمال مهرة إلى الرايخ مقابل كل أسير فرنسي يفرج عنه الألمان .

لندن : بعد أن اطلع تشرشل على برقية الجنرال اوشينلك المطمئنة سافر إلى واشنطن للتداول في الشأن العسكري مع روزفلت .

١٧ حزيران :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، الرومان والألمان الذين يحاصرون سيباستوبول يسيطرون على موقع سيبيريا الذي يعتبر ركيزة هامة في حزام الدفاع عنها .

الجبهة السوفياتية : على جبهة سيباستول ، الألمان يحتلون موقع مكسيم غوركي بعد قتال ضار استمر ١١ يوماً .

* الجنرال سياتز يتولى قيادة القوات الجوية الأميركية الثامنة المتمركزة في انكلترا .

* في موسكو ، مجلس السوفيات الأعلى يجتمع للمصادقة على المعاهدة الإنكليزية ـ الروسية .



بعد احتلاله طبرق ، حقق رومل «ثعلب الصحراء» انتصاراً آخر ، غير أن ذلك كلفه خسارة ٧٠٪ من ضباطه .

١٦ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يعززون قواتهم في طبرق باربع فرق من المشاة والمدفعية والمدرعات ، فيما يستمر الجيش الثامن بعملياته ضد قوات المحور التي قامت بدورها بمطاردته بشدة وسيطرت على طريق باربيا وحاصرت طبرق .

١٨ حزيران :

أفريقيا الشمالية : على جبهة طبرق ، الإيطاليون والألمان يحتلون منطقة كامبوت حيث تقع مراكز هبوط وإقلاع الطائرات التي تؤمن الذخيرة والمؤن لهذا الموقع . وبذلك يستكمل رومل عملية تطويق عدوه .

١٩ حزيران :

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يتراجعون شرقي باربيا ، على الحدود المصرية ـ الليبية .

٢٠ حزيران :

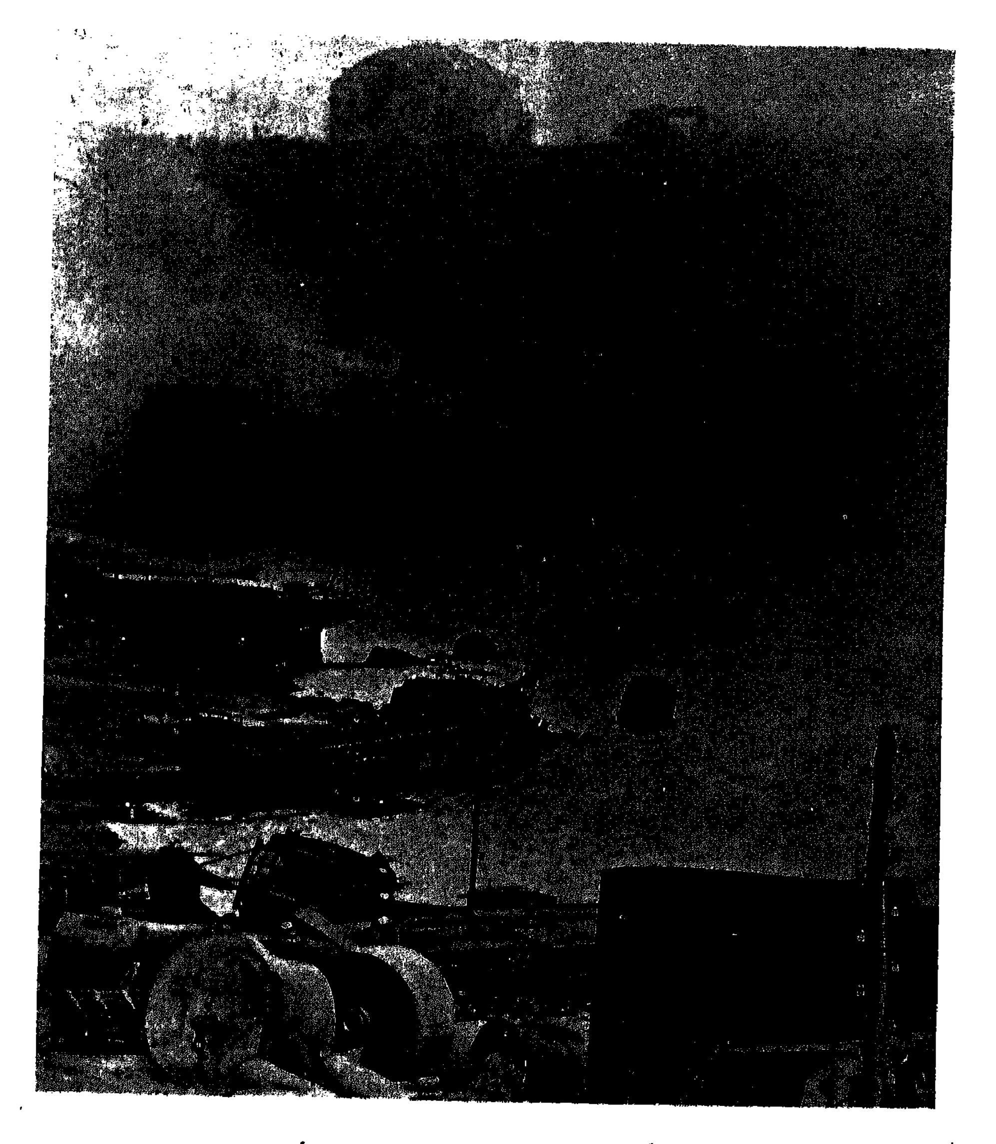
أفريقيا الشمالية : بعد قصف جوي شديد بدأ عند الساعة ٥,٣٠ ، انطلقت

الاستيلاء على سيباستوبول

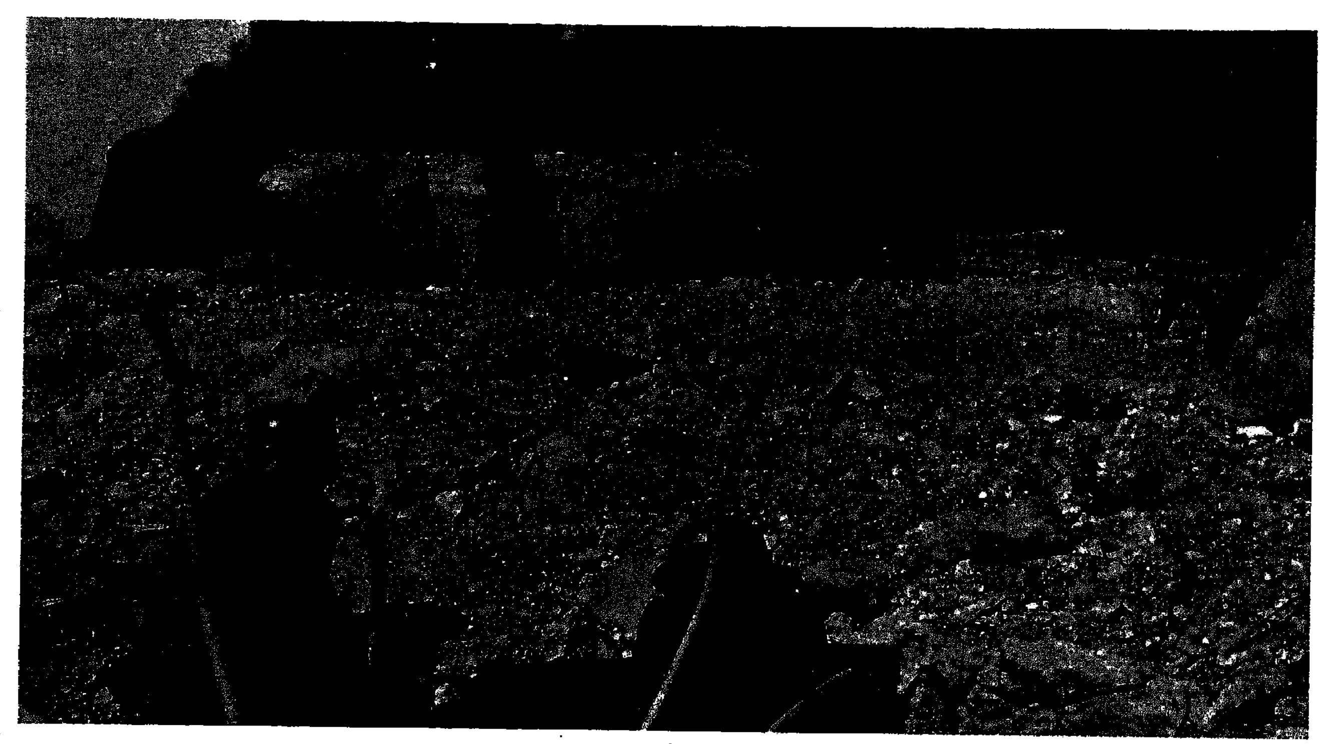
٧ حزيران : بعد خمسة ايام من القصف الجوي والمدفعي ، هاجمت ٧ فرق المانية وفرقتان رومانيتان بقيادة فون مانستاين سيباستوبول ، وهي اكبر مرفأ عسكري على البحر الأسود ، بعد محاصرته طيلة أشهر عدة . وقد دافع عن هذا المرفأ حوالي ١٠٠,٠٠٠ جندي سوفياتي وتمّ تحصينه بثلاثة خطوط دفاعية . الخط الأول هو عبارة عن حقول الغام وحواجز ، والثاني يتضمن تحصينات دعاها الالمان باسماء ستالين ومولوتوف وفولغا وغيبيو وسيبريا ، وأخيراً مكسيم غوركي ، وهي الأهم لأنها كانت مجهزة ببطاريات مدفعية من عيار ٣٠٥ ملم وبجدران كبيرة من الأسمنت المسلح . أما الخط الثالث فيقع على ابواب المدينة ويتألف من خنادق ومرابض مدفعية بلغ عددها حوالي ٦٠٠ مدفع و ٢٠٠٠ هاون .

في الجبهة المقابلة ، كان الالمان يملكون اضافة الى المدفعية الكلاسيكية والطائرات القاذفة ، عدة أنواع من الاسلحة المتفوقة مثل هاون غامّا من عيار ٤٢٠ ملم الذي جرى استخدام هاون مثيل له في الحرب العالمية الأولى. ويبلغ طول أنبوبه ٦,٧٥ أمتار وقطره ٤٢٧ ملم ، ويطلق قذيفة زنتها ٩٢٣ كلغ إلى مدى ١٤ كلم ، ويعمل عليه ٢٣٥ جندياً . وبالإضافة إلى مدفع غامّا يملك الألمان مدفع كارل الذي صمم خصيصاً لدك الأسمنت المسلح ، ويبلغ طول أنبوبه ٥ امتار وقطره ٦١٥ ملم ويطلق قذيفة زنتها





مدينة سيباستوبول: تمثال محطّم للينين. وفي الصورة السفلى منطقة المرفأ.



جنود المان من سلاح الهندسة أمام مدافع من العيار الثقيل في قلعة مكسيم غوركي (MAKSIM GORKI).

٢٢٠٠ كلغ . وأخيراً هناك مدفع دورا المعروف أيضاً باسم غوستاف الكبير وهو لا يطلق سوى ثلاثة قذائف في الساعة . انه من الضخامة بحيث يخترق الأسمنت المسلح مهما بلغت سماكته ، يبلغ طول انبوبه ٣٢,٥٠ متراً وقطره ٨٠٠ ملم ، وتزن قذيفته ٤٥٠٠ كلغ بطول ٧,٨٠ متراً ويبلغ مداها ٤٥ كلم . وباستطاعة هذا المدفع ايضاً أن يطلق قذائف زنتها ٧٠٠٠ كلغ إلى مدى ٣٨ كلم . ويعمل على هذا المدفع ٤١٢٠ جندياً ، إضافة إلى ١٥٠٠ من تقنيين في الرماية والتصويب وتعبئة الذخيرة . ويكفي القول أن طلقة واحدة من هذا المدفع الضخم قد دمّرت في سيباستوبول مخزناً للذخيرة على عمق ٣٠ متراً تحت الأرض .

عند الساعة ٧,٣٠ إنطلق جنود المشاة الألمان والرومان في الهجوم الذي إصطدم باطلاق نار كثيف من جانب السوفيات .

١٣ حزيران : انتهى حصن ستالين إلى السقوط بعد وقوع مجزرة حقيقية .

١٤ - ١٧ حزيران : تواصلت الضربات الألمانية الرومانية ضد خط الدفاع الثاني بشكل مخيف ، فقتل الكثير من المقاومين بلهيب النار أو احترقوا أحياء وسقط حصن سيبيريا .

١٨ حزيران : استولى الألمان على حصون غيبيو ومولوتوف وتشيكا وفولغا واورال . وبعد مقاومة ضارية استبسل فيها الطرفان في الدفاع عن مواقعهم وابدوا بطولات خارقة ، سقط الحصن المنيع مكسيم غوركي .

١٩ حزيران : استكملت القوات الألمانية إحتلال جبل الأيغل أو النسر .

٢٠ حزيران : احتل الألمان حصن لينين ودار القتال بشراسة للسيطرة على الأرض متراً متراً ، ولم يكن الرومانيون أقل بسالة من الألمان ، أما الروس الذين لم يرهقهم القتال ، فقد دفعوا إلى المعركة كل قواتهم المتوفرة حتى الإحتياطي منها والشبان .

٢٧ حزيران : بعد ثلاثة أسابيع من المذابح ، تمت السيطرة على موقع سيباستوبول الحصين ، وحدد موعد سقوطه التقريبي في نهاية الشهر ، بسبب وجود بعض الجيوب المقاومة التي إستمرت بالقتال حتى ٣ تموز قبل الإجهاز عليها .

القوات الأفريقية والجيش الإيطالي ٢٠ لمهاجمة طبرق ، وعند الساعة ٧/٠٠ تدخلت الدبابات وتقدمت مسافة كيلو مترين داخل خطوط الدفاع العدوة كما هاجم الجيش الإيطالي ٢١ الناحية الجنوبية الغربية .

من جهته تلقى الجنرال كلوبر الأمر بالتخلي عن الموقع ، غير أنه وجد نفسه عاجزاً عن الإنسحاب بسبب اختراق العدو لصفوفه . وقد حاولت الفرقة المدرعة السابعة التابعة للجيش البريطاني ٣٠ فتح نافذة لخروج القوات المحاصرة ، غير أن محاولتها جاءت متأخرة ، فعند الساعة ١٩/٠٠ دخلت دبابات الجيش الإيطالي ٢١ إلى طبرق .

الجبهة السوفياتية : على جبهة سيباستوبول ، الرومان والألمان يسيطرون على موقع لينين ويبلغون الناحية الشمالية من المرفأ .

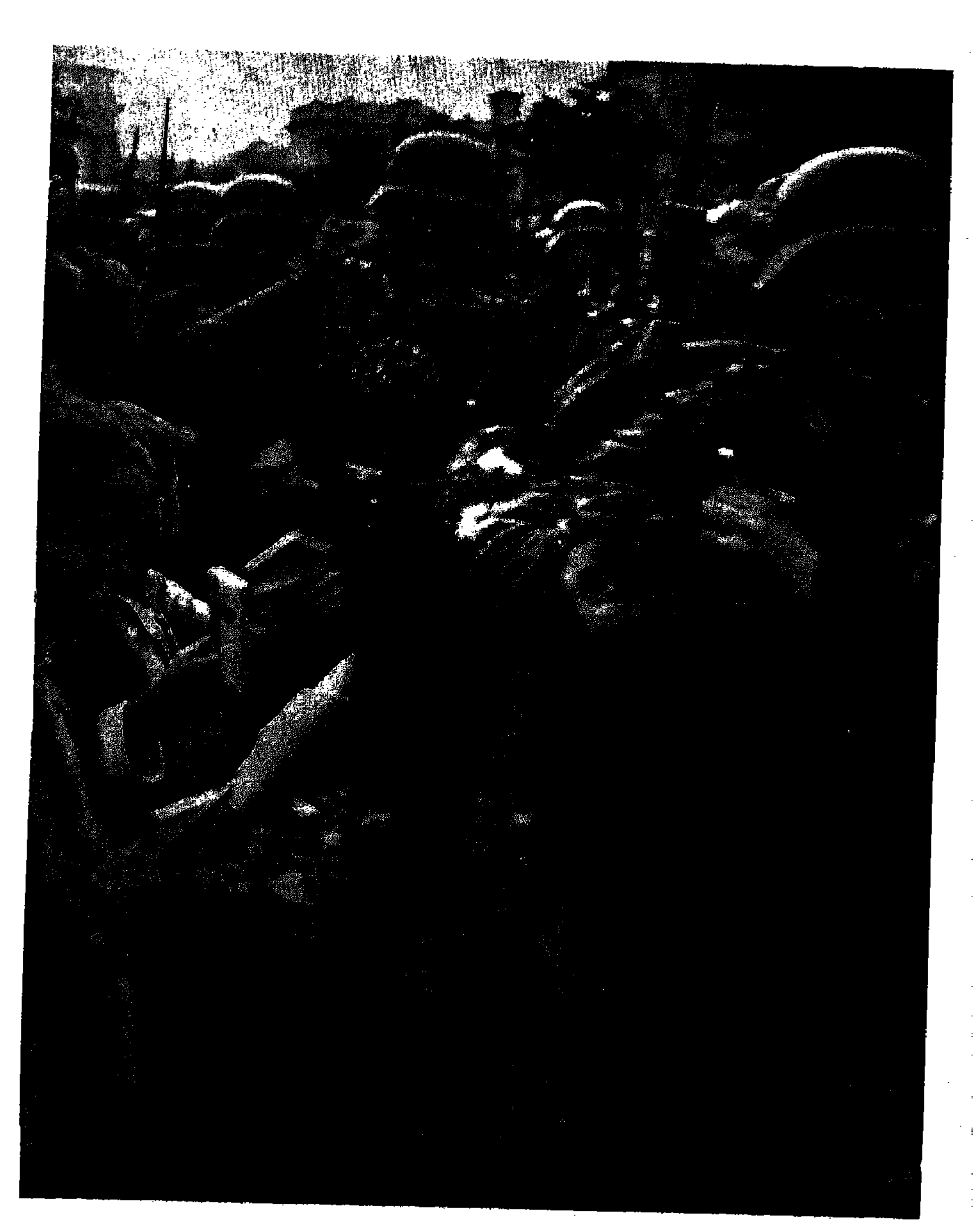
٢١ حزيران :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة ٢ ، تعهد الجنرال كلوبر قائد موقع طبرق لرئيسه ، الجنرال ريتشي بالمقاومة والصمود حتى آخر رجل وآخر خرطوشة .

عند الساعة ٦/٠٠ ، طلب كلوبر إلى ريتشي السماح له بالإستسلام .

عند الساعة ٨/٠٠ ارسل كلوبر وفداً يحمل علماً أبيض إلى رومل لمعرفة الشروط التي يفرضها لإستسلامه ، بعد أن وقع في الأسر مع خمسة جنرالات آخرين و ٣٠ ألف رجل من الفرقة الأفريقية الجنوبية الثانية والفيلق الهندي ٢٩ وكتيبتين من الحرس . عند ذلك قرر الجنرال ريتشي التراجع إلى مرسى مطروح في مصر ، واصدر أوامره إلى الجيش ٣٠ لتغطية هذا الإنسحاب . وفي المساء ، اتصل هتلر شخصياً برومل بواسطة الهاتف ليخبره عن ترقيته لرتبة مشير (مارشال) فرد عليه « ثعلب الصحراء » : « كان الأحرى بكم أن ترسلوا فرقة عسكرية بدلاً من ذلك » . وبإحتلاله طبرق ، استولى رومل على ٢٠٠٠ طن من المحروقات و ٥٠٠٠ طن من المواد الغذائية وكميات وفيرة من الذخيرة والألبسة ، وعلى حوالي ٢٠٠٠ عربة صالحة للإستعمال وعلى محطة كبرى لتكرير المياه . غير أن انتصاره قد كلفه ، إعتباراً من ٢٦ أيار ، ٣٣٦٠ رجلاً من بينهم ٣٠٠ ضابط يمثلون ٧٠٪ من ضباط الفرقة الأفريقية . وقد خسر الإيطاليون حوالي ٣٠٠٠ رجل .

اغتنم موسوليني الفرصة ليكتب إلى



تبتلع الجبهة الروسية مزيداً من الجنود. هنا شبان مقاتلون يقابلون بالهتاف في جادة «أونتر دن لندن» في برلين.

فرنسا والتعاون مع الالمان

استخدم بيتان لأول مرة في ٣٠ تشرين الأول ١٩٤٠ ، بعد اجتماعه بهتلر في مونتوار عبارة « التعاون » التي لم تخل بعد ذلك من بعض الإلتباس . في الواقع ، ظهرت ، اعتبارا من فصل الشتاء ، تناقضات بارزة بين فيشي وباريس . فقد دخل في روع فيشي أن المانيا سوف تنتصر وحاولت أن تجعل من فرنسا دولة استبدادية على غرار اوروبا ينوي الرايخ اعادة صياغتها على هذا الشكل الإستبدادي . وهذا لا يعني الإنضمام والإنسياق الإيديولوجي في الحركة النازية حتى ولو شكلت هذه الحركة سداً منيعاً ضد « البولشفية اليهودية » . وقد امتنعت فيشي مثلاً عن الإيعاز إلى مورا وويغان لتأسيس حزب وحيد على الطراز الفاشي .

وبالمقابل ، امتدح المتطرفون في باريس حركة التعاون الايديولوجي داعين إلى اعتماد حركة فاشية فرنسية ومنددين باللعبة المزدوجة التي يقوم بها انصار الماريشال بيتان .

وكان السفير الالماني اوتوابيتس هو الحامي والداعم لهذا التعاون الايديولوجي ، من خلال اتصاله قبل الحرب مع بعض عناصر اليمين الفرنسي ، فكان لحركة التعاون صحفها ومنها « أنا في كل مكان » . وكان لها انصارها منهم مارسيل ديا وهو نائب اشتراكي سابق ، ونظراً لميله نحو الشؤون الفكرية والتنظيرية ، فقد اسس حزب « التجمع الوطني الشعبي » ، حيث حاول أن يجند في صفوفه العناصر الفاشية من اصحاب النزعات اليمينية المتطرفة أو اليسارية المعادية للشيوعية والمؤيدة لهتلر .

والى جانب ديا يقف نقيضه ، جاك دوريو ، وهو عامل ونائب شيوعي سابق . ونظراً لكونه عملياً أكثر منه عقائدياً ، فقد حاول أن يعيد النشاط لحزبه المعروف « بالحزب الشعبي الفرنسي » ، وقد حاول اللعب على حبلي بيتان والألمان فخسر ثقتهما ولم



أدولف هتلر وفيليب بيتان يتصافحان في مونتوار مكرسين سياسة «التعاون» بين البلدين.

يتلق أي عضد وانتهى بان التحق في الجبهة الشرقية .

غير أن « حركة التعاون » على مستوى الدولة التي دشنتها « حكومة فيشي » تحولت سريعاً من تعاون اقتصادي إلى سياسي وحتى عسكري مع وضع المطارات السورية بتصرف الألمان . وقد جسدت عودة لافال إلى الحكم هذا التوجه المتزايد نحو المانيا ، ليس فقط في الحرب ضد الإتحاد السوفياتي أو في إضطهاد المقاومة الفرنسية ، بل في سياسة ترحيل اليهود التي قامت بتنفيذها الشرطة الفرنسية بناء لأوامر حكومة فيشي .

ومع احتلال جنوبي فرنسا وقيام الحرب في افريقيا الشمالية تضاءلت الفروقات بين فيشي وباريس حول مبدأ التعاون مع المانيا فتعطلت الصحف التي كانت تقف ضد هذا الإتجاه ، كما اضطر مناوئو بيتان إلى الإنضمام إلى صفوف الديغولية . وبذلك أصبحت الطريق حرة لأقصى درجات التعاون مع الألمان .

وقد تمثلت هذه الحركة برجلين ومجموعة ارهابية . أما الرجلان فهما جوزف دارنان ، وهو جندي شجاع ومخلص للماريشال ، وفيليب هنريو ، وهو نائب محافظ سابق ، وكلاهما اعتنقا الفاشية كرهاً بالديمقراطية والشيوعية . أما المجموعة الإرهابية فهي « المليشيا الفرنسية » التي أسسها دارنان وكان هنريو خطيبها والناطق باسمها . وقد استوحت اسلوب عملها من مجموعة « وافين » السرية وتعاونت مع الغستابو . وقد اتبعت حتى نهاية الإحتلال الإلماني لفرنسا ، سياسة قمعية وارهابية قوامها الخطف والتعذيب والقتل واشتركت في العمليات الالمانية ضد رجال المقاومة كما اغتالت الوزيرين السابقين السجينين جورج ماندل وجان زاي ومدير الصحيفة اليمينية موريس سارّو وفيكتور باتش الرئيس السابق لجمعية حقوق الإنسان وزوجته وكلاهما في الثمانين من العمر .

غير أن المقاومة توصلت إلى قتل هنريو . أما دارنان فقد اعدم رمياً بالرصاص عند تحرير البلاد .

هتلر طالباً إليه تنفيذ مشروع غزو مالطا : « اعتقد ، ولا بد إنكم تفكرون مثلي ، إنه يجب تعزيز وتوطيد ما توصلنا إليه من نتائج على وجه السرعة . وفي صميم علمنا الإستراتيجي تقع مسألة مالطا التي سبق أن اتخذنا بشأنها المقررات التي تعلمون . واليوم ، وحفاظاً على مصالحنا في ليبيا وتحقيقاً لحاجاتنا المقبلة ، يقتضي تأمين سلامة نقل البضائع التي نحتاجها ، وإحتلال مالطا لا يحل مشكلة التنقل في المتوسط فقط بل يتيح الحرية لقواتنا الجوية » .

وقد عرض موسوليني على حليفه خطة كانت القيادة الإيطالية قد درستها طويلاً واستعدت لتنفيذها . إنها خطة العملية المعروفة ب « ث ٣ » التي تشدد على أهمية مالطا لجهة سير العمليات العسكرية في المتوسط والدور الذي لعبته في العمليات التي قادها رومل في أفريقيا .

لقد درست الخطة في تفاصيلها من القيادتين : الإيطالية برئاسة الجنرال كافاليرو ، والألمانية برئاسة الفيلد مارشال كيسيلرينغ . وقد تم تدريب القوات التي ستنفذ العملية على طبيعة شبيهة بارض مالطا ، ثم نقلوا إلى صقلية في منتصف نيسان بإنتظار صدور الأمر بالتحرك . لكن رومل توجّه مباشرة إلى هتلر وجعله يعتقد بإمكانية التقدم نحو السويس وإحتلال (وهذا يبدو مستحيلاً) آبار النفط في الخليج الفارسي . ونظراً لإعجابه بجنراله المفضل ولحماسه على وجه الخصوص بما عرضه عليه من أحلام تدغدغ الخيال ، تبنى هتلر رأي رومل قائد الجيش الأفريقي وبقي عليه إقناع حليفه الإيطالي الذي طلب إليه بوضوح التدخل في مالطا .

٢٢ حزيران :

بعد عام من الغزو الألماني ، نشر أحد المكاتب السوفياتية بياناً احصائياً عن



جنود المان قرب سيدي برّاني (SIDI BARRANI).

السنة الأولى حيث أعطى الأرقام التالية لخسائر الطرفين :

القتلى والجرحى والأسرى :

في المانيا : عشرة ملايين تقريباً ، في الإتحاد السوفياتي : ٤,٥ .

المدافع المفقودة :

في المانيا : ٣٠٥٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ٢٢٠٠٠ .

طائرات :

في المانيا : أكثر من ٢٠٠٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ٩٠٠٠ .

مدرعات :

في المانيا : أكثر من ٢٤٠٠٠ ، في الإتحاد السوفياتي : ١٥٠٠٠ .

هذه الأرقام غير دقيقة تماماً ولم يعتمدها تاريخ الحرب العالمية الثانية الذي وضعه السوفيات بعد الحرب . فالأرقام الرسمية للخسائر الألمانية التي أعطاها الرايخ للفترة ذاتها هي غير دقيقة أيضاً وبعيدة عن الواقع ، ٢٧١٦١٢ قتيلاً و ٦٣٧٣٠ مفقوداً .

في المقابل ، يقدم الجنرال هالدر في مذكراته أرقاماً تبدو أقرب إلى الواقع . فقد أشار إلى ارتفاع الخسائر البشرية في صفوف الألمان من قتلى وجرحى والأسرى ، بإستثناء المرضى ، كما يلي : من ١٥ شباط ١٩٤٢ : ٩٤٦٠٠٠ ، حتى ١٠ أيار : ١١٨٣٠٠٠ ، حتى ٢٠ أيار : ١٢١٥٠٠٠ ، حتى ١٠ حزيران : ١٢٦٨٠٠٠ ، وحتى ٣٠ حزيران : ١٣٦٢٠٠٠ . وأخيراً بلغت الخسائر الألمانية في ٣٠ أيلول وقبل وقوع معركة ستالينغراد إلى ١٦٣٧٠٠٠ من القتلى والجرحى والأسرى .

أما السوفيات فإنهم يقللون من خسائرهم البشرية ويبالغون في الخسائر في العتاد بهدف تشجيع صناعتهم الحربية للحصول على مساعدات أفضل من حلفائهم الغربيين .

وفي كتابه التوجيهي رقم ٤١ ، حدد هتلر الأهداف التالية لحملة الصيف : إبادة السوفيات في القرم وإحتلال فورونيج للضغط أما على وسط الجبهة وأما على ستالينغراد ومحاصرة وتحطيم

القوات السوفياتية التي تدافع عن موقع دون بمهاجمتها من شمالي فورونيج ومن جنوبي تاغانروغ . وبعد السيطرة على طريق ستالينغراد ، احتلال هذه المدينة وتدميرها ثم التحول نحو القوقاز للسيطرة على المناطق النفطية في مايكوب وكروزني وباكو وصولاً إلى الحدود التركية بهدف دفع تركيا للإنضمام إلى جبهة المحور . وأخيراً محاولة الإستيلاء مجدداً على لينغراد .

غير أن سياق المعركة مع ما رافقها من أحداث غير متوقعة (السوفيات يوقفون تقدم الألمان في فورونيج فيما تخلوا بسرعة عن روستوف) قد اضطر هتلر إلى إجراء تغييرات هامة في خططه الإستراتيجية ، مثاله أنه ينوي في الوقت نفسه احتلال ستالينغراد وغزو القوقاز معاً ، وهذا يشكل بحسب رأي جوكوف خطأ جسيماً ذا نتائج وخيمة على مجموعة القوات الألمانية .

أفريقيا الشمالية : انكفأ الجيش البريطاني الثامن إلى مرسى مطروح في الفترة التي كان العدو فيها يعيد تنظيم صفوفه . وقد وصلت طليعة القوات الإيطالية ـ الألمانية إلى بارديا قرب الحدود المصرية ، وانتقل الجنرال اوشينلك إلى مركز عمليات الجيش الثامن للإجتماع بالجنرال ريتشي .

الجبهة السوفياتية : يستمر القتال الضاري حول سيباستوبول على الرغم من سقوط المدينة عسكرياً .

الولايات المتحدة : قصفت غواصة يابانية مستودعاً للذخيرة يقع على مصب خليج كولومبيا ، الأضرار ضئيلة . وهي المرة الأولى بعد حرب ١٨١٢ التي تقصف فيها منشآت عسكرية اميركية وهي لن تتكرر طيلة الحرب .

* في خطاب عبر الإذاعة ، بيار لافال يقول : « أتمنى انتصار ألمانيا ، إذ بدونه قد تتمركز البولشيفية في كل مكان » .



موسوليني، على الجبهة المصرية، يتهيأ للاحتفال بالنصر.

٢٣ حزيران :

وجّه هتلر إلى موسوليني الرسالة التالية حول مشروع غزو مالطا : « أن الفرصة ثمينة وقد لا تتاح لنا مرة اخرى في نطاق هذه الحرب . . . فالجيش البريطاني الثامن قد تشرذم عملياً ، لكن منشآت مرفأ طبرق ما تزال قائمة ، فإذا لم نتابع سريعاً ودون هوادة شراذم الجيش الثامن ، فقد يصيبنا ما أصاب الإنكليز عندما توقفوا على أبواب طرابلس لإرسال الإمدادات إلى اليونان . وأخيراً يمكننا وضمن بعض الشروط الخاصة ، إنتزاع مصر من انكلترا . ونصيحتي هي أن تصدروا الأمر بمواصلة العمليات حتى إبادة جميع القوات البريطانية . . . فالحظ لا يبتسم للجنود سوى مرة واحدة ، والذي لا يقتنص الفرصة يخسرها إلى الأبد » .

لقد ملأت رسالة هتلر نفس موسوليني بالإعتزاز وقرر السير بخطة رومل ووضع بتصرفه جميع قواته البحرية . وفي المساء ابرقت رئاسة الأركان الإيطالية إلى القائد الإيطالي في أفريقيا الجنرال باستيكو ما يلي : « أن الدوتشي (موسوليني) موافق تماماً على استثمار النصر حتى نهايته » .

أفريقيا الشمالية : استعدت القوات الإيطالية الألمانية للقيام بقفزة إلى الإمام ، لكنها اصطدمت بالفرقة المدرعة ٧ التابعة للقوات البريطانية ١٣ في محيط سلوم داخل الأراضي المصرية ونظراً لدقة الوضع على هذه الجبهة ، تحولت ٢٤ طائرة مقاتلة أميركية من عيار ب ١٧ نحو الخرطوم بدلاً من التوجه إلى الصين .

٢٤ حزيران :

أفريقيا الشمالية : رومل يهاجم مصر موجهاً سلاحه المدرع ناحيتي الشرق والشمال مربكاً بذلك مؤخرة الجيش البريطاني في منطقة سيدي براني ، كذلك ينضم الفيلق العاشر الآتي من سوريا إلى الفيلق الثالث عشر الذي توجّه نحو العلمين لتحصين خط دفاعي جديد فيها .

* يتولى الماجور جنرال ايزنهاور قيادة القوات الأميركية في بريطانيا العظمى .

* عقدت اولى الإتفاقيات بين

الجنرال ديغول والحركات السرية للمقاومة الفرنسية الداخلية .

٢٥ حزيران :

الجبهة السوفياتية : بعد إزالة التهديد الذي كانت تمثله سيباستوبول ، الألمان ينطلقون بقواتهم البالغة ٣٥ فرقة نحو الجنوب .

أفريقيا الشمالية : رغم كثافة القصف المدفعي ، تتقدم القوات الإيطالية الألمانية في الأراضي المصرية بإتجاه مرسي مطروح ، ويحل الجنرال اوشينلك على رأس قيادة الجيش الثامن محل الجنرال ريتشي . وبعد دراسة جدية للوضع العسكري ، يقرر اوشينلك مواصلة سحب قواته من مرسى مطروح بإتجاه العلمين (على بعد ١٥٥ كلم شرقي مرسى مطروح) .

غينيا الجديدة : بعد تدعيمه بفرقة أوسترالية وأخرى من السكان الأصليين ، يتسلل الفيلق الأوسترالي ٣٠ الذي عرف بإسم قوات ماروبرا ، ومهمة هذا الفيلق احتلال كوكودا التي تصل بين الجنوب والشمال عبر جبال اون ستانلي .

٢٦ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يحقق الجيش الألماني السادس نصراً كبيراً في كركوف ويستعد لإستعادة روستوف سيرلي دون .

أفريقيا الشمالية : في الليل ، تهاجم قوات المحور القطاع الجنوبي من مرسى مطروح ، وتشارك الفرقة الألمانية ٩٠ والفرقتان الإيطاليتان ١٥ و ٢١ إضافة إلى فرق إيطالية اخرى في هذه العملية .

٢٧ حزيران :

أفريقيا الشمالية : الفرقتان ١٠ و ١٣ من الجيش البريطاني الثامن تتراجعان نحو العلمين بعد أن تسللت القوات الإيطالية والألمانية في صفوفها وحاصرتها بعض الشيء في قطاع مرسى وطروح . وعند الساعة ١٩/٠٠ بلغت الفرقة الألمانية ٩٠ مرتفعات راس حوالة على بعد ٤٠ كلم شرقي مرسى مطروح .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : الجنرال ماك آرثر يضع خطة دعاها « تولسا ٢ » لإستعادة مقاطعة بريطانيا الجديدة وايرلندا الجديدة وجزر الإمارة .

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان عدة مراكز متقدمة في جبهة العدو في قطاع موقع دون . أما في القطاع الأوسط فقد جرى اختراق الخطوط السوفياتية كما استعاد الألمان المبادرة في القطاع الشمالي بعد أن كانت بيد السوفيات .

٢٨ حزيران :

الجبهة السوفياتية : يضاعف الألمان هجومهم على مختلف الجبهات ويدحرون السوفيات على الجبهة الشمالية في فولكوف .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تهزم الفيلق ٢٩ التابع للفرقة الهندية الخامسة التي كانت تدعم انسحاب الجيش البريطاني العاشر في منطقة فوكا بإتجاه العلمين . وتبلغ الفرقة البريطانية ٩٠ فوكا على بعد ٧٠ كلم شرقي مرسى مطروح .

مالطا : طائرات المحور تقصف القواعد العسكرية في لوكا وميكابا .

٢٩ حزيران :

الصين : تشان كاي تشيك ، لدى اجتماعه إلى الجنرال ستيلويل ، يطلب أن ترسل الولايات المتحدة للصين ثلاث فرق و ٥٠٠ طائرة و ٥٠٠٠ طن من المؤن شهرياً .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تدخل إلى مرسى مطروح ، فيما تواصل الفرقة الألمانية ٩٠ سيرها نحو الشرق وتبلغ سيدي عبد الرحمن على بعد ٣٠ كلم من العلمين حيث كان اوشينلك يقوم بتحصين خط الدفاع العائد للجيش الثامن . ويبلغ طول الجبهة حوالي ٥٠ كلم ، والمحاور التي يمكن للعدو أن يخترقها تقع على طرفي هذه الجبهة لجهتي الشمال والجنوب ، أي على طول الشاطىء وعلى امتداد طريق باريل التي تتجه نحو القاهرة .

* موسوليني يتوجه بطائرته الخاصة إلى منطقة سيرينايكا . وقيل أنه نقل معه حصاناً أبيض ليمتطيه لدى دخوله القاهرة حيث اعتقد أن الإستيلاء عليها ليس سوى مسألة أيام بل ساعات (وقد أعلن : خلال ١٥ يوماً سوف اعيّن مفوضاً سامياً إيطالياً على مصر) .

البحر المتوسط : غواصة المانية تغرق الغواصة الإنكليزية ميدواي فيما كانت تتجه إلى حيفا ناقلة ٩٠ طوربيدا . وبذلك أحكم الأسطول الإيطالي والقوات الجوية الإيطالية والألمانية سيطرتها على وسط البحر المتوسط .

٣٠ حزيران :

غينيا الجديدة : فرقة أوسترالية تهاجم قاعدة سالاموا . والعملية نفسها تتكرر

على قاعدة لاي اليابانية ذات الأهمية الخاصة من الوجهة الإستراتيجية .

أفريقيا الشمالية : قوات المحور تواصل ضغطها العسكري ، فيما الجيش البريطاني ٣٠ يتمركز في الشمال على خط العلمين والجيش ١٣ في الجنوب هذا الجيش الذي انصرفت قيادته إلى اعداد قوات دلتا المنوط بها الدفاع عن الإسكندرية ودلتا النيل . وفي أحد أوامره اليومية ، اوشينلك قائد القوات الإنكليزية في الشرق الأوسط يعلن ما يلي : « يبذل العدو قصارى جهده معتبراً أن جيشنا قد هزم . . . وهو يأمل احتلال مصر بالمخادعة . وعليكم أن تبرهنوا أنه على ضلال » .

الجبهة السوفياتية : يضاعف الألمان هجماتهم في القطاع الجنوبي ، ويقوم الجيش الثاني وفرقة المدرعات الرابعة الإيطالية بغزو محيط فورونيج فيما الجيش السادس يتولى الناحية الشرقية . وفي القرم ، تشرف المعارك على النهاية للسيطرة على سيباستوبول لولا بعض الجيوب المقاومة . وقد أباد الألمان المجموعة السوفياتية المقاومة غربي فولكوف .

أول تموز :

أفريقيا الشمالية : الفرقة الألمانية ٩٠ تقصف الفرقة الإنكليزية المدرعة على طول خط الجبهة في العلمين ، اثناء توجهها نحو « علم الأنصل » .

الساعة ١٨/٠٠ : تهاجم الفرقتان الأفريقيتان ١٥ و ٢١ منطقة دير الشاين ، لكن الفيلق الهندي ١٨ يعد الهجوم بمعاونة الفرقة الإنكليزية المدرعة الأولى .

مالطا : غارات جوية إيطالية - المانية جديدة على القواعد الجوية والبحرية للجزيرة .

الجبهة السوفياتية : تواصل قوات الوسط الألمانية تقدمها نحو موقع دون .

* حكومة فيشي توافق على ترحيل اليهود الذين لا يحملون جنسية المناطق المحتلة ، فيما يقترح لافال ترحيل العائلات المقيمة في المناطق غير المحتلة مع اولادهم البالغين من العمر ١٦ سنة وما دون .

٢ تموز :

لندن : يناقش مجلس العموم البريطاني طلب النائب المحافظ جون مايلن نزع الثقة عن حكومة تشرشل . وقد جاءت الهزائم التي منيت بها القوات البريطانية في أفريقيا لتضع رئاسة الحكومة الإنكليزية في وضع صعب خاصة بعد وصول انباء عن سقوط طبرق التي عجّلت في عودة تشرشل من واشنطن . حتى أن أفضل اصدقائه (كالاميرال كايز) انتقدوه بشدة معتبرين أن إدارة الحرب يجب أن تناط بشخص لا يكون عضواً في الحكومة . فيعلن كايز « أن انكلترا بحاجة إلى قائد أعلى ولا يمكنها الإكتفاء برئيس حكومة مستقل » . والوضع إذاً في غاية الدقة .

وفي معرض رده على طلب نزع الثقة عن الحكومة ، ابدى تشرشل مهارة جدلية وواقعية وروحاً عدائية ، خاصة عندما صرّح : « كانت قواتنا متفوقة على قوات المحور ، وكان لدينا ١٠٠,٠٠٠ رجل مقابل ٩٠٠٠٠ من بينهم ٥٠٠٠٠ الماني فقط . وكانت مدفعيتنا اقوى بنسبة ٨ على ٥ ، ومع ذلك سقطت طبرق بعد يوم واحد من القتال وتراجعنا حتى مرسى مطروح بحيث اصبحت المسافة بين الجيش الثامن والعدو لا تقل عن ١٩٠ كلم من الأرض الصحراوية . ولم تمض خمسة أيام حتى عاد رومل يدق ابوابنا من جديد مما اضطرنا للتوغل بإتجاه مصر والتراجع حتى العلمين . . إنني لم افهم ما الذي جرى . . . » .

ولدى التصويت على طلب نزع الثقة نالت الحكومة ٤٧٦ صوتاً ضد ٢٥ . وبذلك اصبح تشرشل قادراً على الإستمرار في إدارة الحرب بالوسائل والطرق التي يراها مناسبة .

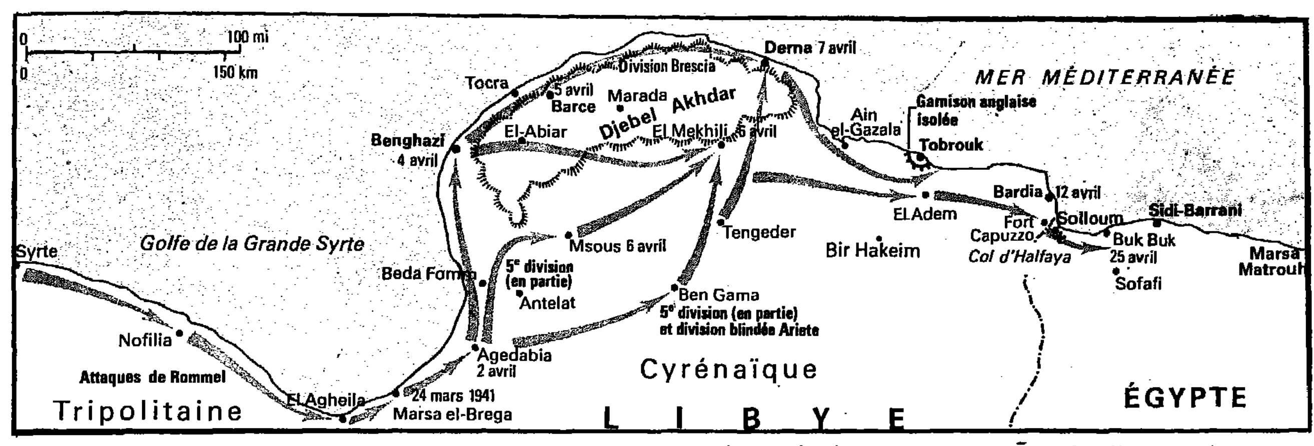
أفريقيا الشمالية : الجيش الثامن يستعيد المبادرة ويهاجم المواقع الخلفية للقوات الإيطالية والألمانية يؤازره الفيلق ١٣ ، فيما اخفقت قوات المحور في محاولتها اختراق وسط الجبهة .

مالطا : طائرات المحور تقصف مطارات ميكابا وتافينيزيا .

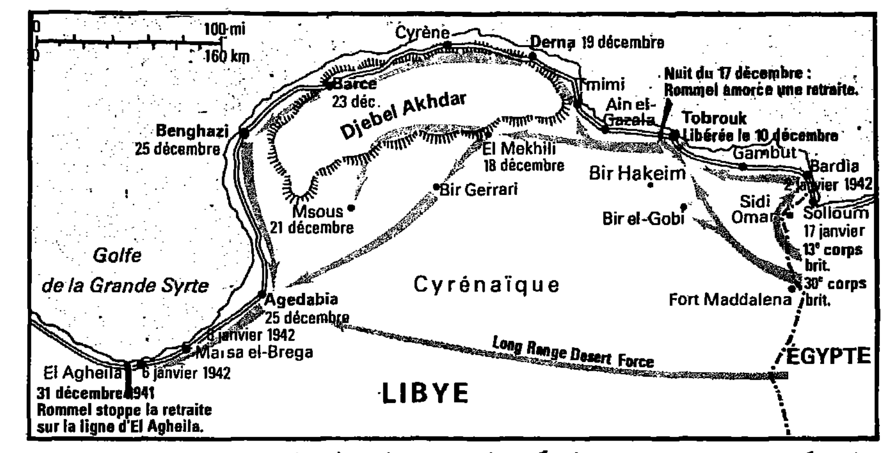
المحيط الهندي : قوات بريطانية تحتل جزيرة مايّوت شمالي قناة موزمبيق من أجل إنشاء قاعدة جوية عليها .

أوستراليا : الفرقة الأوسترالية السابعة تتلقى الأمر بالتوجه إلى خليج غينيا الجديدة .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تم الإعلان عن الإجراءات المتخذة لإحتلال



الهجوم الاول لرومل الذي قاده، آخر نيسان ١٩٤٢، الى الحدود المصرية.



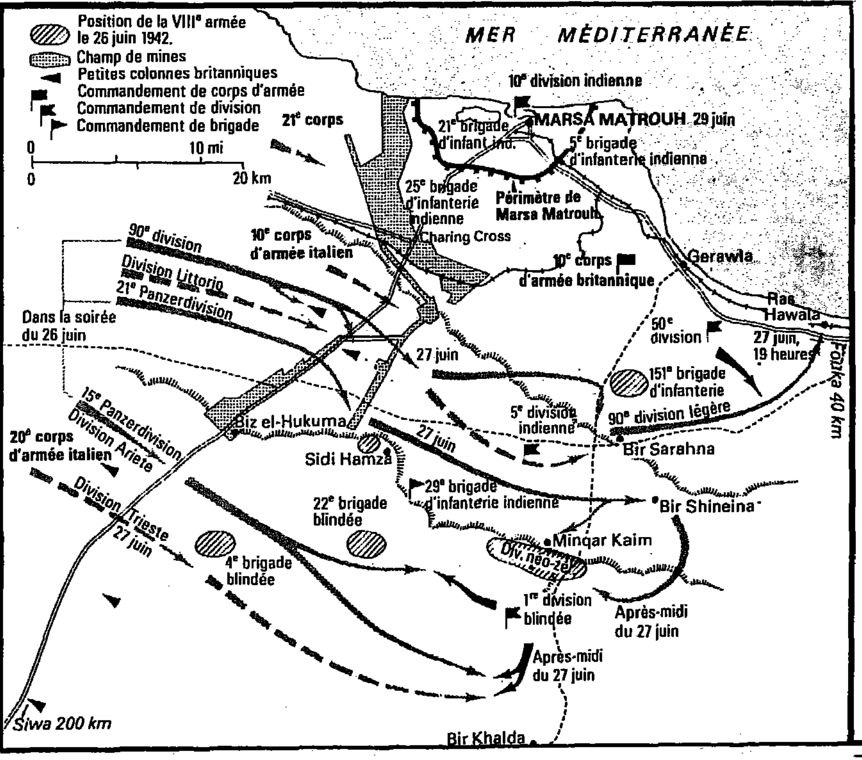
عملية « كروزادر » GRUSADER العسكرية التي حققت النصر للبريطانيين.

مناطق بريطانيا الجديدة وإيرلندا الجديدة وغينيا الجديدة . وإعتباراً من أول آب ، كان على قوات الحلفاء أن تحتل جزر سليمان ثم الشاطيء الشمالي الشرقي لغينيا الجديدة ، وصولاً إلى بريطانيا الجديدة والمواقع المجاورة لها . غير أن العملية ارجئت لمدة اسبوع .

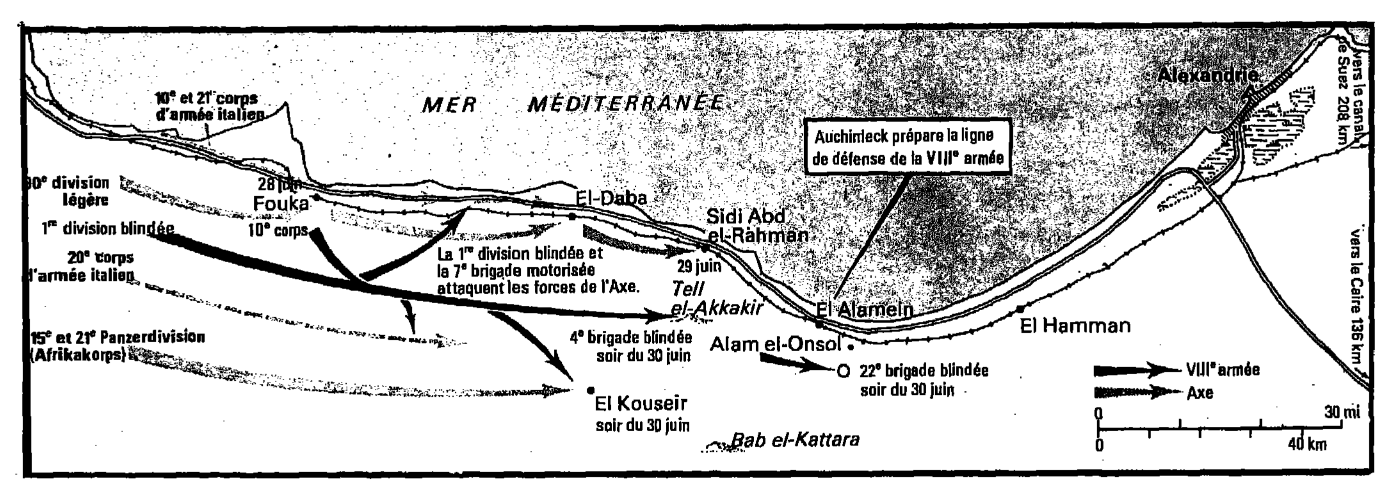
٣ تموز :

يواصل الأميركيون تحضير العملية المتوقعة في المحيط الهادىء .

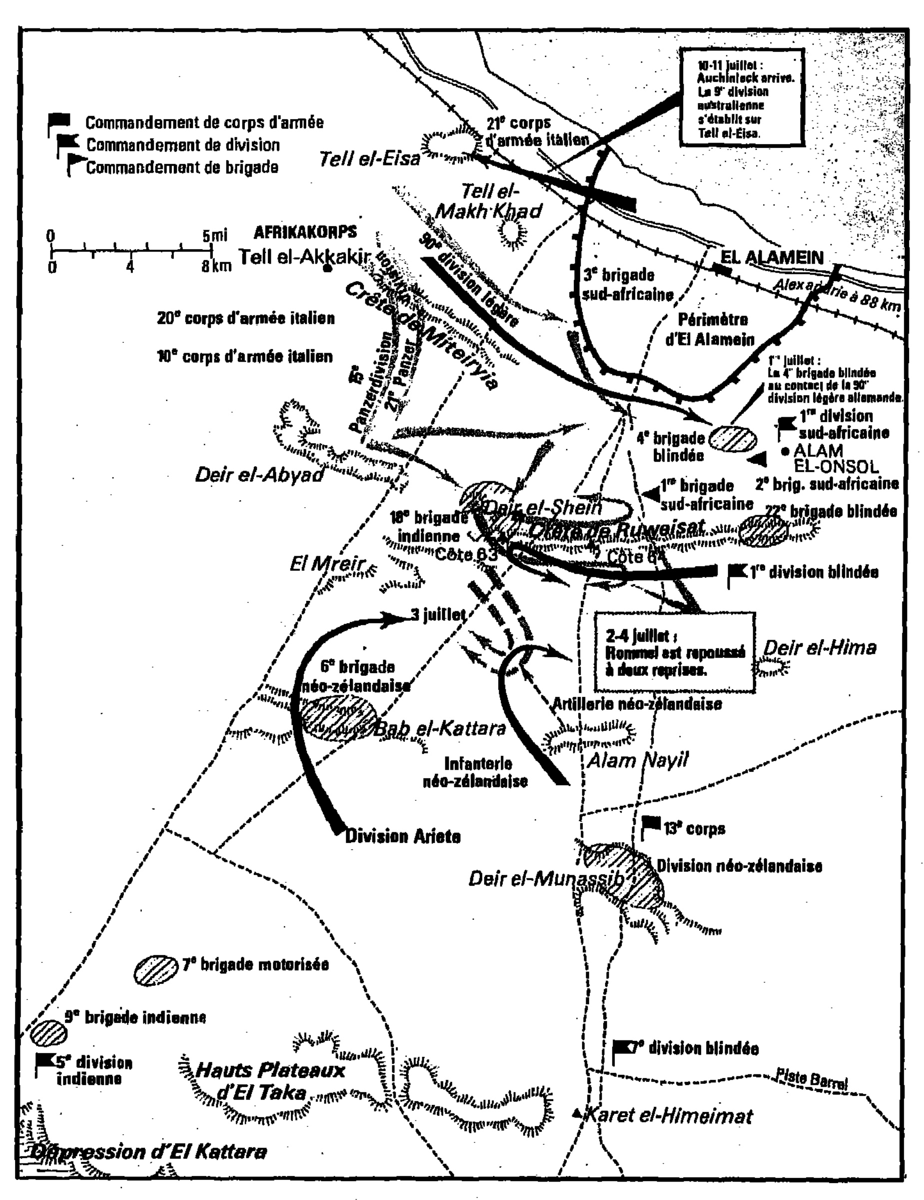
الجبهة السوفياتية : وفقاً لتقديرات مكتب المعلومات الألماني المتخصص بجمع المعلومات عن الجيش السوفياتي ، وذلك بتاريخ أول أيار ١٩٤٢ ، خسر الروس ٧,٣٠٠,٠٠٠ رجل بما في ذلك الجرحى والمعاقون والأسرى . ولما كان باستطاعة الإتحاد السوفياتي تعبئة ١٧ مليون رجل ، فيكون عدد الجنود السوفيات المتوفرين حوالي ٩,٧٠٠,٠٠٠ رجل منهم ٧,٨٠٠,٠٠٠ رجل جرى تجنيدهم في الجيش و١,٥٠٠,٠٠٠ في القوات الجوية و٣٠٠,٠٠٠ في القوات البحرية . وبلغ مجموع القوات على مختلف الجبهات حوالي ٤,٥٠٠,٠٠٠



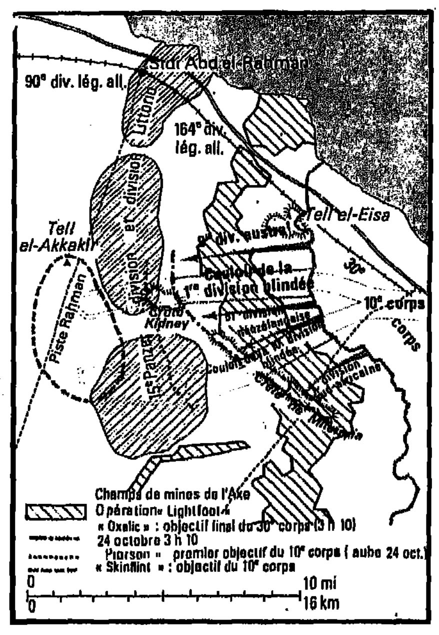
آخر حزيران ١٩٤٢، قوات المحور تخترق الجبهة في مرسى مطروح.



رومل يواصل تقدمه حتى آخر خطوط الدفاع الانكليزية، بين العلمين والقطارة EL KATTARA.



معركة العلمين الاولى التي اضعفت قوات المحور.

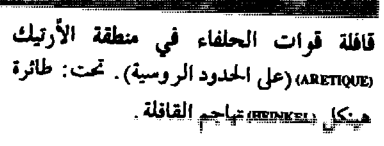


بدء المعركة الثانية والحاسمة في العلمين (تشرين الاول ١٩٤٢).

فيما بلغ عدد جنود الإحتياط حوالي المليوني رجل . وإستناداً إلى التقرير نفسه ، خسر الروس ٦٠ بالمئة من إنتاجهم من الفحم الحجري الذي كان له تأثيره في صناعة الصلب لديهم . لكن الإتحاد السوفياتي يتلقى من حلفائه مساعدات ضخمة تعوّض عليه انخفاض قدرته الإنتاجية . ففي تموز ١٩٤٢ ، تلقى الإتحاد السوفياتي ما لا يقل عن







قافلة قوات الحلفاء في منطقة الأرتيك
(ARETIQUE) (على الحدود الروسية). تحت: طائرة
هينكل (HEINKEL) تهاجم القافلة.

٢,٨٠٠ مصفحة وآلاف الطائرات والعربات والقاطرات عن طريق مورمانسك الحدودية .

أفريقيا الشمالية : المدفعية النيوزيلاندية تنزل خسائر فادحة بالفرقة الإيطالية ارييت وتوقف تقدمها نحو علم نايل . وعند الظهر ، لم تعد ارييت تملك سوى خمس مدرعات ومدفعين فقط ـ إنها كارثة محققة بالنسبة لرومل .

مالطا : إستمرار قصف المنشآت العسكرية في الجزيرة .

٤ تموز :

أفريقيا الشمالية : الفرقة الأوسترالية التاسعة تتوجه إلى العلمين لمؤازرة الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن ، فيما تتواصل هجمات الفرقة ١٣ على قوات المحور .

* لأول مرة ، تشترك ست طائرات اميركية بقصف بعض المطارات في هولندا .

مالطا : طائرات المحور تواصل غاراتها المدمرة على الجزيرة ، دون هوادة .

٥ تموز :

الجبهة السوفياتية : في القرم ، تنتهي عمليات المقاومة المنظمة ، وتصل القوات الإيطالية إلى منطقة فورونيج حيث تقوى شوكة المقاومة .

٦ تموز :

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية والإيطالية تقترب من فورونيج لجهتي الغرب والجنوب .

أفريقيا الشمالية : تستمر المعارك حول العلمين ، وطائرات الحلفاء تقصف طبرق وبنغازي .

٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : الجيش الألماني السادس والفرقة الإيطالية الرابعة يحتلان فورونيج ، لكن الروس يتصدون للعدو بقوة موقفين زحفه شرقي المدينة .

المحيط الهادىء : حاملتا الطائرات الأميركية ، ساراتوغا وانتربرايز تغادران بيرل هاربور بإتجاه جنوبي المحيط الهادىء .

صقلية : الطائرات الإنكليزية تغير على مسينا ورجيود كالابر .

٨ تموز :

المحيط الهادىء : الجنرال نيميتز يعلن خطة عملياته النهائية . وبموجبها ، على القوات الأميركية احتلال سانتاكروز والجزر الواقعة في ارخبيل سليمان .

الصين : تولي الجنرال شينولت قيادة القوات الجوية الأميركية في الصين . وقد تميّز طياروه بجرأة خارقة فاستحقوا لقب « النمور الطائرة » .

الجبهة السوفياتية : يعلن الروس انسحابهم من اوسكول فيما يعجز الألمان عن إختراق جبهة فورونيج وينسحب الجيش السادس نحو الجنوب إستعداداً لمهاجمة ستالينغراد .

مالطا : طائرات المحور تغير مجدداً على قواعد لوكا وميكابا .

٩ تموز :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : قوات أوسترالية تبحر نحو غينيا الجديدة .

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية تنقسم إلى مجموعتين : المجموعة الأولى من الفرقة المدرعة الأولى ومن الجيش ١١ والجيش ١٧ ، المجموعة الثانية من الفرقة الألمانية الثانية والفرقة المجرية الثانية والفرقة المدرعة الرابعة والفرقة السادسة . توجهت المجموعة الأولى نحو الجنوب لإحتلال روستوف حيث تتجمع اضخم قوة للعدو ، للإنطلاق نحو القوقاز أما المجموعة الثانية فقد تقدمت نحو الشمال بإتجاه ستالينغراد واستراكان .

أفريقيا الشمالية : مقاومة الإنكليز تؤدي إلى فشل رومل في محاولاته اختراق تحصينات العلمين .

١٠ تموز :

أفريقيا الشمالية : بعد سلسلة من الهجمات المركزية ، الفرقة الأوسترالية التابعة للجيش البريطاني ٣٠ تسيطر على المرتفعات الواقعة غربي العلمين . وقد حاولت القوات الأفريقية دون جدوى استعادة المواقع التي احتلها العدو .

* موسوليني يغادر أفريقيا الشمالية عائداً إلى روما ومتخلياً عن حلمه بالدخول إلى القاهرة دخول الفاتحين .

الجبهة السوفياتية : السوفيات يعلنون سقوط روسوش فيما القوات الألمانية تقترب من ستالينغراد .

١١ تموز :

الجبهة السوفياتية : تعلن قوات الرايخ إنها اخترقت بين ٢٨ جزيران و ٩



تموز ١٩٤٢: مدرّعات ايطالية ومشاة المان على الجبهة السوفياتية قرب تشيركوفو (TCHERTKOVO).

تموز خطوط العدو متوجهة نحو روستوف .

أفريقيا الشمالية : تستمر المعارك محتدمة حول العلمين دون اجراء تغيير يذكر في ميزان القوى على الساحة .

مالطا : تشكيلات جوية من قوات المحور تقصف المنشآت في هال فار وتافينيزيا وميكابا .

١٢ تموز :

غينيا الجديدة : وصول فرقة أوسترالية إلى كوكودا .

الجبهة السوفياتية : يضع الروس « جبهة ستالينغراد » بقيادة الماريشال تيموشنكو .

١٣ تموز :

المحيط الهادىء : أدخلت تعديلات طفيفة على تنفيذ خطة « تولسا ٢ » . ولذلك جرى نقل بعض القوات من أوستراليا .

١٤ تموز :

المحيط الهادىء : الجنرال هارمون يصبح قائداً للقوات الأميركية في جنوبي المحيط الهادىء . وفي إطار غزو جزر سليمان ، تصدر الأوامر إلى الغواصات الأميركية لمنع تجول اليابانيين في محيط رابول ، كما تتلقى الكتيبة البحرية الأمر بالإستعداد للإنطلاق نحو جزر سليمان على أن يتم إشعارها بذلك قبل ٤ أيام .

الجبهة السوفياتية : تتقدم المجموعتان الألمانيتان الأولى نحو ستالينغراد والثانية بإتجاه روستوف .

أفريقيا الشمالية : القوات البريطانية تهاجم مرتفعات رويسات مكبدة العدو خسائر فادحة . وبذلك تبدد حلم رومل بإحتلال السويس والإسكندرية خلال أيام معدودة .

١٥ تموز :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تم تحضير خطط العملية العسكرية التي دعت « بروفيدانس » أو « العناية الإلهية » ، وهي تقضي بإحتلال الحلفاء لمنطقة بونا على الشاطىء الشمالي لغينيا الجديدة .

مداهمة فيلديف

تمت هذه العملية في ١٦ و ١٧ تموز ١٩٤٢ . وقد اطلق عليها الألمان سخرية اسم « ريح الربيع » . وتعتبر هذه العملية من افظع الأحداث التي نجمت عن تعاون حكومة فيشي والنازيين لإضطهاد اليهود .

فاعتباراً من تشرين الأول ١٩٤٠ ، بادرت حكومة بيتان إلى سن تشريع عنصري يحد بقوة من تعاطي اليهود للعديد من المهن ، ويؤمم مؤسساتهم ، ويعيد النظر عند الإقتضاء بحقهم في الجنسية ، ويسمح لرؤساء البلدية اعتقال الغرباء أو الذين لا يحملون الجنسية في معسكرات خاصة . وقد انشئت في ٢٣ اذار ١٩٤١ مفوضية عامة للشؤون اليهودية رأسها النائب المتطرف كزافييه فالات الذي استبدل في نيسان ١٩٤٢ بآخر لا يقل عنه تعصباً وعداء للسامية هو لويس داركييه المعروف باسم بيلبوا .

وقد فرض الالمان في الوقت نفسه ، وجوب احصاء اليهود في المناطق الواقعة تحت الإحتلال ، واستندوا إلى تشريع حكومة فيشي لوضع يدهم على أملاك اليهود . وفي ايار ١٩٤١ عمدوا بمؤازرة الشرطة الفرنسية الى الإعتقالات الجماعية في مختلف المناطق المحتلة .

واعتباراً من ايار ١٩٤٢ بدأت أولى عمليات الترحيل إلى اوشويتز . وفي ٢٨ ايار فرض ارتداء النجمة الصفراء في المنطقة الشمالية ، وفي ١١ حزيران ، رفع هملر إلى ١٠٠,٠٠٠ عدد اليهود الذين يجب ترحيلهم من فرنسا إلى معسكرات الموت . وفي نطاق هذه العملية ، جرى اعتقال ١٢٨٨٤ يهودياً من الرجال والنساء والأولاد في باريس فجر يوم ١٦ تموز ، وتم سجنهم في فيلديف ، ثم درانسي قبل نقلهم إلى اوشويتز حيث لم يعد منهم سوى ٣٠ شخصاً . أما لافال ، فقد كلف الشرطة الفرنسية مهمة الإعتقالات ساعياً إلى تسليم اكبر عدد من اليهود الغرباء بهدف انقاذ بعض الفرنسيين . واستناداً إلى المصادر الألمانية غادرت فرنسا بين ٢٧ اذار و ٣١ تموز ١٩٤٤ ، ٧٦ قافلة بلغ مجموع اليهود فيها ٧٥٧٢١ شخصاً من بينهم ١٠٠٠٠ ولد و ٤٧٠٠٠ من اليهود الغرباء و ٢٣٠٠ فرنسي وقد اعدم ٤٠٠٠٠ منهم فور وصولهم إلى المعسكر ، أما الباقون وعددهم ٢٨٧٥٤ يهودياً فقد نجا منهم ٢١٩٤ من بينهم ٧٤٠ امرأة .

١٧ تموز ١٩٤٢، في فيلديف (VEL D'HIV) حيث تمّ «ترحيل» ١٢٨٨٤ يهودياً لم ينج منهم سوى ٣٠ رجلاً.

الصين : افتتح الجسر الجوي بين الهند والصين الذي أقامه طيارو الجنرال شينولت .

أفريقيا الشمالية : المدرعات الإيطالية - الألمانية تشن هجومين محدودين على مرتفعات رويسات . وقد لعبت المدفعية الإنكليزية دوراً بارزاً في صد هذه العملية .

الجبهة السوفياتية : البلاغات السوفياتية تعترف بسقوط بوغوتشار وميللرفو . وفيما تتقدم المجموعة الألمانية الأولى نحو روستوف ، تصل الفرقتان المدرعتان الأولى والرابعة إلى محيط دونيتز .

١٦ تموز :

أفريقيا الشمالية : البريطانيون يشنون هجوماً جديداً ، ويوسعون دائرة اختراقهم لجبهة العلمين الغربية .

* الولايات المتحدة تبلغ الحكومة الفنلندية عن قطع العلاقات الدبلوماسية معها إعتباراً من أول آب . أن ما يبرر هذه البادرة هو حرص الولايات المتحدة على الحليف السوفياتي .

١٦ - ١٧ تموز :

* في باريس ، يقوم نحو ٩٠٠٠ شرطي فرنسي بمعاونة قوات الدرك بعملية « فال ديف » بناء لأوامر حكومة فيشي . وتقضي هذه العملية بإعتقال ١٣٠٠٠ يهودي بينهم ٤٠٥١ ولداً ، وترحيلهم خارج الحدود . لم ينج من هذه المجموعة سوى ٣٠ فقط .

١٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : يبدي الروس مقاومة شرسة على الجبهة في منطقة

ستالينغراد كي يتيحوا لسكانها زيادة تحصينها .

أفريقيا الشمالية : الإمدادات العسكرية تصل إلى الفرقتين الإيطاليتين تريست وبافيا منعا لإستسلامهما تحت وطأة الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الإنكليزية . غير أن خسائر قوات المحور كانت جسيمة وقد اختصر رومل الوضع العسكري على الشكل التالي : « لقد أنزلنا إلى المعركة هذا اليوم آخر احتياطنا من الجنود الألمان . وكانت قواتنا متماسكة بالمقارنة مع القوات البريطانية المتزايدة بحيث اعتقدنا إننا سوف نصمد في المناطق التي نحتلها . لكن الخسائر التي تكبدها الإيطاليون دفعتنا لتوزيع قواتنا

القتال في أحد المراتب في روستوف.



مدرّعتان سوفياتيتان من طراز ت ٣٤ معطّلتان أمام روستوف.

على طول الجبهة ، الأمر الذي استنفد ما لدينا من احتياطي . . . » إضافة إلى ما تقدم بقيت مسألة التموين دون حل . وقد شدد رومل دون جدوى على تأمين الإمدادات اللازمة له . وأثناء اجتماع كافالليرو مع كيسيلرينغ ، اقترح المارشال الألماني إنسحاب قوات المحور من العلمين إلى سلوم فاسكتته الأول معلناً في هذه المنسبة إنه « علينا حذف كلمة « إنسحاب » من قاموس الحرب في هذا القطاع » . أما الإنكليز فلن يعانوا أية مشكلة في تلقي التعزيزات والإمدادات التموينية بإنتظام ، وكان بإستطاعتهم احتمال حصار العلمين دون قلق يذكر .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : قوات عسكرية تتحرك لإحتلال بونا في غينيا الجديدة المتوقع بين ١٠ و ١٢ آب .

١٨ تموز :

الجبهة السوفياتية : القوات الألمانية تواصل تقدمها نحو الجنوب وتصل إلى دون في الجنوب الشرقي .

١٩ تموز :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تبحر من رابول (في بريطانيا الجديدة) فرقة يابانية قوامها ١٨٠٠ رجل ، لإحتلال بونا في غينيا الجديدة .

الصين : الجنرال ستيلوال يطلب إلى تشانغ كاي تشيك معاونته لإستعادة بورما مقابل زيادة المساعدات الأميركية للصين .

الجبهة السوفياتية : يضاعف السوفيات مقاومتهم في دون بقصد حماية ستالينغراد فيما يواصل الألمان تقدمهم نحو روستوف رغم المقاومة السوفياتية التي واجهتهم .

٢٠ تموز :

المحيط الهادىء : أعلنت التدابير المتخذة لغزو الحلفاء لجزر سالومون في إطار عملية « تولسا ٢ » .

٢١ تموز :

القوات المتوجهة إلى جزر سليمان تتلقى الأمر بالتجمع جنوبي شرقي جزر فيدجي في ٢٦ تموز ، فيما ترصد طائرات الحلفاء قافلة يابانية متجهة إلى غينيا الجديدة وتقصفها ، وهي القافلة التي

انطلقت من رابول في ١٩ ووصلت ليل ٢١ - ٢٢ إلى بونا ، سابقة العملية « بروفيدانس » (أو العناية الإلهية) التي ستقوم بها قوات الحلفاء . أما القوات البحرية اليابانية فقامت ببعض التحركات العسكرية التمويهية : موبو وكومياتوم . وبذلك تكون امبراطورية « الشمس المشرقة » قد وصلت إلى ذروة توسعها .

أفريقيا الشمالية : الإنكليز يهاجمون وسط خطوط قوات المحور ويرسلون فرقة لإنتزاع الألغام في أرض العدو تمهيداً لمرور المدرعات . أما رومل فقد اودع قيادة الأركان العليا في المانيا تقريراً مفصلاً عن وضع الجيش الألماني في أفريقيا . وقد جاء فيه أن الوحدات الألمانية قد تكبدت خسائر فادحة جداً وأن بإستطاعة جبهته الصمود ، غير أنه يبقى حرجاً إذا لم تعزز قواته بالفرقة ١٦٤ . وأشار رومل أن قواته خسرت ٦٠٪ من مجموعها ، أما الإيطاليون فيصعب الإعتماد عليهم ويقتضي توزيعهم على مختلف الوحدات الألمانية .

٢٤ تموز ١٩٤٢: احتلت المجموعة الالمانية الاولى روستوف.

٢٢ تموز :

المحيط الهادىء : فرقة البحرية الأولى المعدة لغزو جزر سليمان تغادر مرفأ زيلاندا الجديدة إلى نقطة التجمع قرب جزر فيدجي حيث تنضم إليها الفرقة القادمة من بيرل هاربور .

غينيا الجديدة : طائرات الحلفاء تهاجم قافلات النقل العدوة شمالي الجزيرة . وفيما كانت القوات اليابانية تتقدم نحو الداخل لتأمين الطريق المؤدية إلى مرفأ مورسبي أصدر ماك آرثر الأمر إلى الجنرال موريس قائد قوات الحلفاء في غينيا الجديدة بوجوب الإسراع في تنظيم جبهة الدفاع عن كوكودا .

أفريقيا الشمالية : الفرقة المدرعة الإنكليزية ٢٣ تعبر الممرات التي انتزعت منها الألغام في أرض قوات المحور ، غير أن تقدمها كان بطيئاً وخسائرها بالآليات المدرعة فادحة ؛ وقد شنّ الإيطاليون والألمان هجوماً معاكساً ودحروا الفرقة النيوزيلاندية السادسة وكتيبة من الفرقة الهندية ١٦١ . لكن الخسائر قد جاءت أيضاً كبيرة بحيث قرر رومل تعديل خطته الأساسية التي كانت تقضي بإختراق الجبهة البريطانية والإلتفاف حول العلمين وصولاً إلى النيل ، وقد رأى من الأفضل إعادة تنظيم وحداته قبل القيام بأعمال جديدة او وضع خطط اخرى .

الجبهة السوفياتية : المجموعة الأولى تقوم بهجومها الأخير على روستوف .

* الإنكليز يرفضون الإقتراح الأميركي المتضمن قيام قواتهم بعملية إنزال في أوروبا خلال عام ١٩٤٢ .

* تبدأ العمليات الأولى لترحيل اليهود من فرصوفيا إلى معسكرات الموت .

٢٣ تموز :

الجبهة السوفياتية : الألمان يصلون إلى أبواب روستوف ، والسوفيات يستبسلون في الدفاع عن غربي ستالينغراد .

غينيا الجديدة : يتقدم اليابانيون على الطريق الممتدة عبر الجبال ، لكنهم يصطدمون عند اوالا بالقوات الأوسترالية التي اجبرتهم على التراجع حتى وايروبي .

٢٣ - ٢٧ تموز :

أفريقيا الشمالية : تشتد المعارك بين قوات المحور والقوات الإنكليزية على جبهة العلمين دون أية تغييرات في المواقع . اوشينلك وروملل ينصرفان إلى إعادة تنظيم صفوفه .

مالطا : طائرات المحور تستمر في قصف الجزيرة .

٢٤ تموز :

الجبهة السوفياتية : تحتل المجموعة الأولى روستوف ، وتسحق وتحاصر عدداً كبيراً من القوات السوفياتية .

غينيا الجديدة : يتراجع الأوستراليون من كوكودا بعد نسف جسر واروبي .

٢٥ تموز :

عطفاً على طلبات ستالين المتكررة لإشعال جبهة ثانية ، يتخلى روزفلت وتشرشل عن فكرة اجتياح اوروبا ويقرران القيام بإنزال كبير في أفريقيا ، وهي العملية المعروفة بإسم « تورش » الذي حل محل تسمية عملية « جيمناست » .



ناقلة يابانية تحترق على شاطىء غينيا الجديدة في منطقة بونا (BUNA) بعد اصابتها بقصف الطائرات الحليفة.

غينيا الجديدة : يستمر اليابانيون بالتقدم داخل البلاد .

الجبهة السوفياتية : يشدد الألمان من قبضة احتلالهم لروستوف ويهددون ستالينغراد في الجنوب أما الروس فما تزال بعض قواتهم تقاوم غربي دون .

٢٦ تموز :

المحيط الهادىء : تتجمع الفرقة المعدة لغزو جزر سليمان جنوبي شرقي جزر فيدجي .

أفريقيا الشمالية : في المساء ، تشن الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن هجوماً على ميسرة قوات المحور .

٢٧ تموز :

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان باتيسك ، ويواصلون تمشيط محيط دون من بقايا القوات السوفياتية . الجيش الألماني السادس يقوم بضرب القوات المتمركزة غربي ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : تتواصل المعارك غير الحاسمة في قطاع العلمين .

غينيا الجديدة : يضطر الأوستراليون للإنسحاب من قاعدة كوكودا ذات الأهمية الإستراتيجية كي يحتلها اليابانيون .

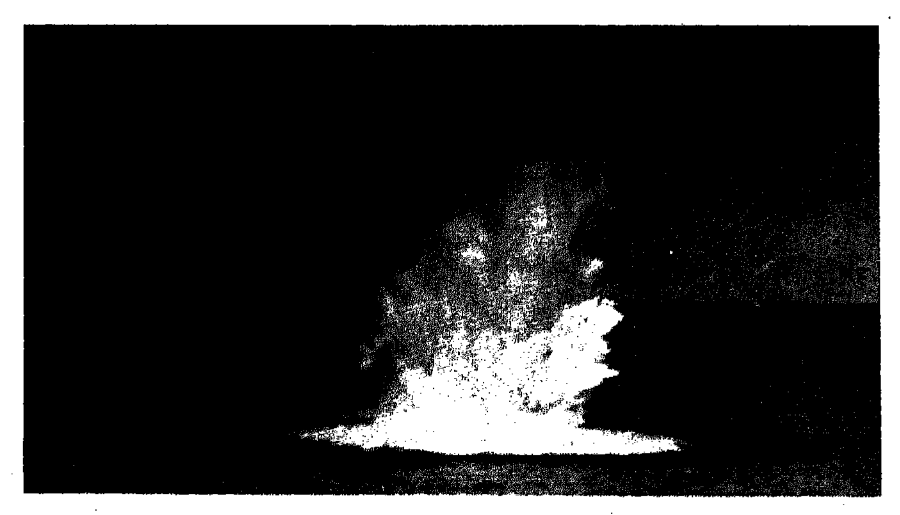
٢٨ تموز :

غينيا الجديدة : يستعيد الأوستراليون كوكودا ، غير أن وضعهم بقي مزعزعاً بسبب التعزيزات العسكرية التي تلقاها اليابانيون . وقد أصدرت رئاسة الأركان الإمبراطورية اليابانية الأمر بشن هجوم شامل لإحتلال غينيا الجديدة الشرقية . عمليات برمائية متوقعة على خليج « ميلن » ، وهجوم برّي وبحري آخر على مرفأ موريسبي .

الصين : انتهاء الهجوم الذي قام به اليابانيون في مقاطعة تشوكيانغ والذي

يبدو أنه كان رداً على الغارة الجوية على طوكيو وبعض المدن اليابانية .

الجبهة السوفياتية : تعلن البلاغات السوفياتية عن سقوط روستوف ونوفوتشيركاسك ، وقد شعر السكان أن الألمان على وشك اجتياح كوبان والقوقاز . فالعدو قد هاجم روستوف من الناحيتين الشمالية والشمالية الشرقية حيث الجبهة الأضعف بدلاً من مهاجمتها من الغرب كما حصل عام ١٩٤١ . وقد ساد الهلع بين الروس وتشتت فرق عسكرية وأعدم ضباط من مختلف الرتب وعسكريون لفرارهم من الجندية . لقد أوقع نبأ سقوط روستوف الخوف الحقيقي في الإتحاد السوفياتي . وبعد ثلاثة أيام ، اعلن ستالين : « لن نتراجع بعد اليوم خطوة واحدة إلى الوراء » . إننا قد نتراجع بعض الشيء لكننا نعرف أن مسافة التراجع قد ضاقت ، وإذا لم يتم وقف زحف الألمان في ستالينغراد وعلى مرتفعات القوقاز ، فإننا سوف نخسر الحرب » . وبعد سقوط روستوف ، نشأ في صفوف الجيش الأحمر نظام حديدي قضى بالإعدام الفوري للفارين من الجندية . وبالمقابل اعيدت إلى الضباط المكانة التي كانت لطبقتهم ، سواء بإعطاء بعض السلطات إليهم أو بالإعتراف بنشاطاتهم العسكرية في نطاق مهنتهم أو بإعادة الشارات المذهبة على بزاتهم العسكرية ووضع أوسمة جديدة تحمل طابعاً وطنياً وليس حزبياً مثل : أوسمة كوتوزوف وسوفوروف « والاسلاف العظام » ، وجرى المزيد من الإضعاف لصلاحيات وأدوار المفوضين السياسيين الحزبيين .



غواصة المانية من مجموعة «عصابات الذئاب» تموّن غواصة أخرى بالمحروقات في عرض البحر قرب الشواطىء الاميركية. عامود من المياه يرتفع من جرّاء سقوط قنبلة معدّة لضرب الغواصات في عمق البحر.

٢٩ تموز :

الجبهة السوفياتية : يستولي الألمان على مدينة برولتارسكايا وتتقدم طلائعهم نحو القوقاز .

غينيا الجديدة : يحتل اليابانيون كوكودا ويعززون مواقعهم ، فيما طيران الحلفاء يمنع ناقلتين يابانيتين من إنزال إمدادات على شاطىء الجزيرة الشمالي .

٣٠ تموز :

جزر الهند الهولندية : يحتل اليابانيون جزر آرو وكاي وتانيمبار .

أفريقيا الشمالية : يقرر اوشينلك اتخاذ موقف الدفاع بإنتظار وصول الإمدادات والتعزيزات لقواته ، فمنذ بدء الهجوم في ٢٦ أيار ، اسر الإيطاليون والألمان ٦٠٠٠ من الجنود الإنكليز والأفارقة الجنوبيين والهنود والفرنسيين والأوستراليين وعطّلوا أكثر من ٢٠٠٠ دبابة وآلية .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تعزز المجموعة الألمانية الأولى

مواقعها ، فيما تحاول المجموعة الثانية تحجيم القوات السوفياتية المتمركزة غربي ستالينغراد .

٣١ تموز :

المحيط الهادىء : تغادر القوات البرمائية بحراسة الطائرات والسفن الأميركية لإحتلال جزر سليمان .

أول آب :

أفريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي فيما الطرفان يستعدان لجولات قتال جديدة وواسعة .

لندن : يقرر تشرشل الذهاب إلى القاهرة بعد أن تلقى من اوشينلك برقية أثارت فيه القلق والكآبة ، فرغب في الإطلاع على الوضع عن كثب . وقد جاء في تلك البرقية : « بسبب النقص الحاصل في احتياطينا ونظراً للتعزيزات القائمة في مواقع العدو ، يجب علينا التسليم ، بالرغم منا ، بعدم إمكانية تكرار محاولات اختراق جبهة العدو في الوقت الحاضر ، ومن غير المحتمل القيام بهجوم جديد قبل منتصف أيلول » .

المحيط الأطلسي : تتخذ معركة الأطلسي ، التي لن تنتهي قبل أيار ١٩٤٣ ، منحى جديداً . فقد بلغت عمليات الغواصات الألمانية المعروفة « بعصابات الذئاب » ضد قوافل الحلفاء في شمالي الأطلسي ، ذروتها ، فيما سجلت في جنوبه ووسطه عمليات محدودة وبلغ عددها ١٠٨ عمليات تمت كلها في وقت واحد تقريباً . وبلغت غنائم الغواصات الألمانية ما يلي : تم إغراق ٣٨٥٧٧٠٥ طناً من السفن مقابل ١٢٣ غواصة . غير أن أهمية هذه العمليات تضاءلت شيئاً فشيئاً بعد تجهيز قوات الحلفاء ، اعتباراً من الأشهر الأولى من عام ١٩٤٣ ، بطائرات متخصصة في مطاردة الغواصات وطرادات متطورة وخافرات عديدة ومجموعة طائرات مطاردة للغواصات مجهزة بقنابل جديدة تطول عمق البحر . وقد عملت هذه الطائرات في خليج غاسكونيا بصورة رئيسة وبذلك أصبحت الضريبة التي دفعتها السفن الألمانية أكبر من النتائج المتوخاة .

الجبهة السوفياتية : في القطاع الجنوبي ، تتقدم المجموعة الألمانية الأولى بعد انضمام الفرقة المدرعة الأولى إليها نحو جنوبي روستوف ، قاطعة خط سكة الحديد المتصل بستالينغراد ، وتخوض المجموعة الثانية قتالاً ضارياً على أبواب ستالينغراد ، محاولة عزل العدو .

الصين : يوافق تشانغ كاي تشيك على مقترحات الجنرال ستيلويل حول بورما ويعدل من طلباته التي قدمها في ٢٩ حزيران .

٢ آب :

مالطا : تستمر الغارات الجوية لقوات المحور على مطارات الجزيرة ومنشآتها العسكرية .

٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تتقدم المجموعة الأولى بسرعة في كوبان وتحتل عدة مدن في طريقها نحو ستالينغراد . لكن الروس استطاعوا الإحتفاظ ببعض المواقع في هذه الجبهة .

٤ آب :

يصل تشرشل إلى القاهرة .

٥ آب :

الجبهة السوفياتية : تصل المجموعة الأولى إلى القرب من حقول النفط في مايكوب ، فيما يواصل الجيش الأحمر دفاعه عن محيط ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : بعد زيارته للجبهة ، يتصل تشرشل ، عند المساء ، بكليمان أتلي ، وزير المستعمرات ، ويقول له : « على الرغم من الوضع الخطير ، لا يجوز توجيه الإتهام إلى القوات المسلحة مطلقاً ولم تلعب نوعية السلاح والمعدات سوى دور طفيف في هذا المجال » . لقد فقد رئيس الحكومة ثقته بالجنرال اوشينلك واعتبر أن التغيير الفوري والجذري في القيادة العليا لقوات الشرق الأوسط اصبح محتماً .

٦ آب :

الجبهة السوفياتية : تستمر المجموعة الألمانية في تقدمها وإحتلالها لبعض المدن متجهة نحو ستالينغراد .

المحيط الهادىء : تقترب قوات الحلفاء من الوصول إلى جزر سليمان لإحتلالها دون أن يتمكن اليابانيون من رصدها .

غينيا الجديدة : لا تبديل في الوضع العسكري . وقد تم توحيد القوات الأوسترالية والأميركية في إطار قوات غينيا الجديدة .

٧ آب :

المحيط الهادىء : بعد قصف جوي وبحري كثيف للمناطق التي جرى اختيارها لعمليات الإنزال تجتاح فرقة البحرية الأولى ، بقيادة الجنرال

فاندغريفت ، جزر فلوريدا وتولاجي وغافوتو وتانامبوغو وغواد الكنال في أرخبيل سليمان . إنها العملية البرية الأولى للأميركيين فلقد نزل البحارة الأميركيون بحراسة المدفعية البحرية والطائرات المقلعة من حاملات الطائرات التي يقودها نائب الأميرال فليتشر ، وتوجهوا في الساعة ٧/٤٠ إلى جزيرة فلوريدا ، ولم يلقوا أية مقاومة تذكر أثناء احتلالهم لهذه الجزر بإستثناء بعض القصف على فرقة المظليين والغارات الجوية التي الحقت بعض الأضرار بالسفينة الأميركية المطاردة ماغفورد .

جزر إليوشن : تقوم مجموعة من السفن الأميركية بقيادة الأميرال سميث ، بقصف جزيرة كيسكا التي يحتلها الألمان وتلحق أضراراً ببعض منشآتها .

أفريقيا الشمالية : تعترض طائرتان المانيتان طائرة الجنرال غوت ، وهو القائد الجديد الذي عينه تشرشل على رأس الجيش الثامن ، وتسقطها ، فتقتل الجنرال غوت وجميع الركاب ، وكانت في طريقها من الجبهة إلى القاهرة . وقد عين الجنرال برنارد مونتغمري خليفة له .

٨ آب :

روزفلت وتشرشل يقرران تكليف الجنرال ايزنهارو بقيادة عملية تورش (عملية الإنزال في أفريقيا الشمالية) .

الهند : « المؤتمر » يطالب البريطانيين بإستقلال بلادهم .

أفريقيا الشمالية : تشرشل يعين الجنرال الكسندر (٥١ سنة) على رأس قوات الشرق الأوسط ، واوشينلك يتولى قيادة قطاع العراق - إيران .

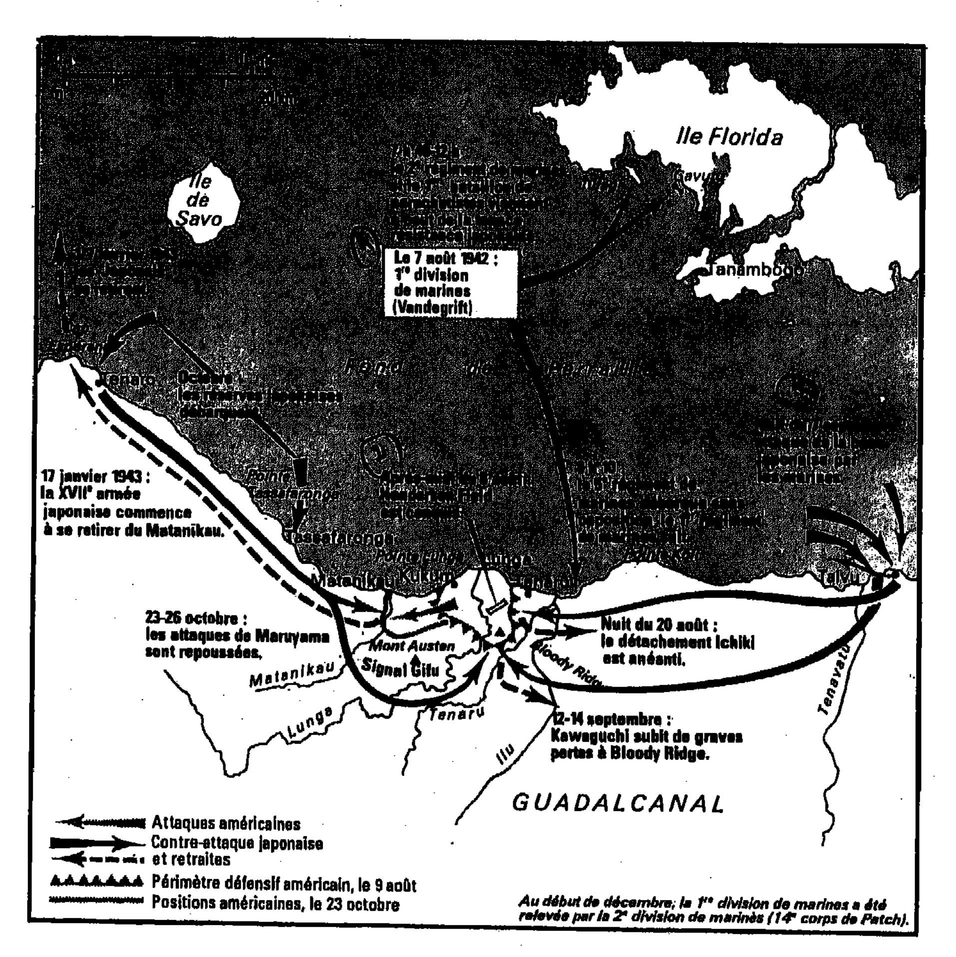
الجبهة السوفياتية : تحتل المجموعتان الألمانيتان الأولى والثانية مزيداً من المدن وتقتربان أكثر فأكثر من حقول النفط في مايكوب .

المحيط الهادىء : تهاجم الطائرات اليابانية ، فوق جزر سليمان ، السفن الأميركية التي كانت تنقل قوات الإنزال ، وتغرق الناقلة اليوت والسفينة المطاردة جارفيس .

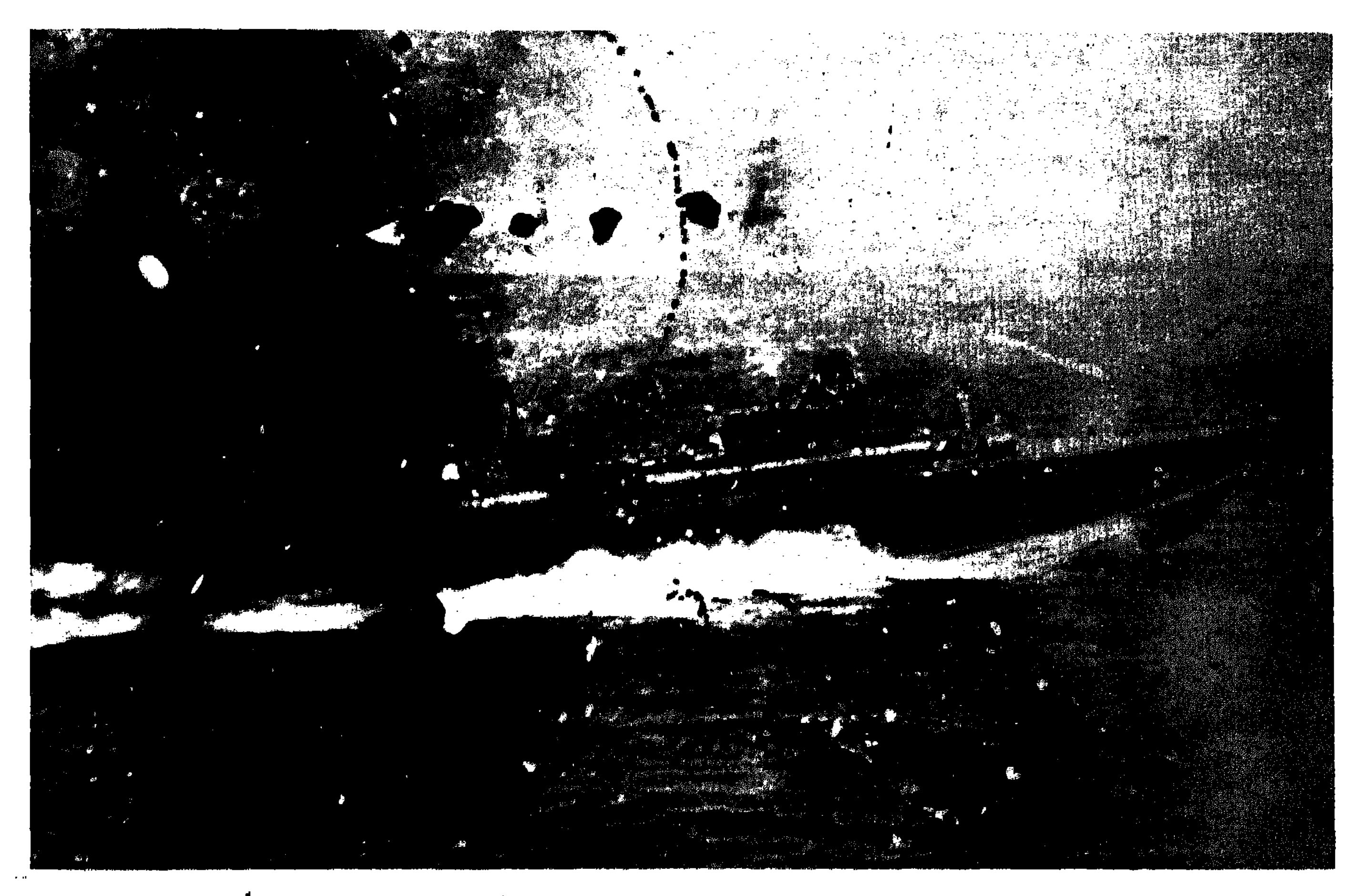
معركة جزيرة سافو : تعلن الولايات المتحدة نبأ الإنزال في جزر سليمان التي قام بها اسطولها البحري المؤلف من سبع سفن مقاتلة ومطاردتين بقيادة نائب الأميرال ميكاوا . وليل ٨ - ٩ آب ، ينطلق الأسطول الياباني من رابول في بريطانيا الجديدة ليفاجيء الأسطول الأميركي في عرض البحر قبالة جزيرة سافو الذي كان يتولى حراسة الناقلات المعدة لغزوجزر سليمان . وكان الأسطول الياباني مؤلفاً من ثماني سفن مقاتلة وثماني مطاردات بقيادة نائب الأميرال كراتشلي . وخلال القتال الليلي ، أغرقت اربع سفن مقاتلة يابانية وأصيبت مطاردتان بأضرار جسيمة .

٩ آب :

المحيط الهادىء : بعد هزيمتهم الليلية ، يسحب الأميركيون المجموعة البرمائية والجوية من جزر سليمان



مراحل العمليات العسكرية في غواد الكنال.



السفينة المطاردة الأميركية ب. ت ١٠٩ في غواد الكنال. في عام ١٩٤٣، تولى قيادتها جون كينيدي الذي أصبح بعد نحو ١٧ سنة، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية.

وينقلون معهم أكثر من نصف المؤونة المقدرة لبقائهم في جزر سليمان طيلة ٦٠ يوماً، ويجلون نحو ٢٠٠٠ رجل. وبقي البحار الآخرون البالغ عددهم ١٧٠٠٠ موزعين على مختلف الجزر، فيما عزز البحارة الذين أنزلوا في غواد الكنال (عددهم ١١٠٠٠) مواقعهم وواصلوا بناء مدرج المطار هناك.

الجبهة السوفياتية: تسيطر المجموعة الألمانية على حقول النفط في مايكوب في القوقاز وعلى المنحدرات الجبلية. وبالمقابل، تشتد المقاومة السوفياتية بفضل سهولة التحرك على الأرض.

١٠ آب:

أفريقيا الشمالية: يحدد تشرشل هدفه للجنرال الكسندر: تدمير القوات الألمانية الإيطالية في مصر وليبيا.

البحر المتوسط: بدء عملية بيدستال وهدفها إيصال قافلة تموين إلى مالطا.

المحيط الهادىء: تغرق غواصة أميركية إحدى السفن اليابانية الناجية من معركة سافو.

١١ آب:

غينيا الجديدة: يقيم الأميركيون مركزاً هاماً للتموين والإتصالات في مرفأ موريسبي. أما الأوستراليون فقد اضطروا للإنسحاب من مطار كوكودا لعدم إمكانية الدفاع عنه.

الجبهة السوفياتية: أصبحت ستالينغراد مهددة مباشرة بنيران الألمان، خصوصاً بعد سقوط المقاومة السوفياتية قرب كالاتش في محيط دون.

* تباين في وجهات النظر بين هتلر وهالدر. فقد أكد هالدر على أهمية الإستيلاء على موسكو، فيما كان هتلر يطمح بإحتلال آبار النفط في القوقاز. وهذا خطأ بإعتبار أن بإستطاعة المانيا الإستمرار بالحرب طيلة سنتين ونصف السنة دون الحاجة إلى نفط القوقاز.

* يستقبل لافال بإحتفال كبير أولى

قوافل الأسرى العائدين الذين افرج عنهم إكراماً لحكومته .

١٢ آب :

بين ١٢ و ١٥ آب يلتقي ستالين وتشرشل وهاريمان (ممثلاً روزفلت) ومندوبو الجنرال ديغول في موسكو للبحث بشأن فتح جبهة أخرى في أوروبا .

الجبهة السوفياتية : تضاعف الهجمات الروسية في منطقة رجف دون أن تؤدي إلى نتائج محسوسة في سير المعركة ، فيما طلائع المجموعة الألمانية الثانية تقترب من الشواطىء الشرقية لبحر أزوف .

أفريقيا الشمالية : يصل الجنرال برنار مونتغمري ، القائد الجديد للجيش البريطاني الثامن إلى مصر آتياً من انكلترا .

المحيط الهادىء : ينتقل ١٤٠٠ بحار أميركي إلى جزيرة اسبرتيوسانتو التي تحولت إلى قاعدة لتموين قوات جزر سليمان .

عملية بيدستال

ما تزال مالطا في صلب اهتمامات تشرشل الذي يعتبر أمن الجزيرة عنصراً اساسياً في الإستراتيجية الإنكليزية في المتوسط . وبعد فشل العمليتين هارمون وفيغوروس في حزيران الماضي ، من أجل تموين الجزيرة ، قررت الحكومة الانكليزية في مطلع شهر آب إرسال قافلة تموين ضخمة الى مالطا . وقد لحظت العملية التي عرفت باسم « بيدستال » انتشارا كبيرا للقوات . فمن اجل حماية ١٣ سفينة شحن و ٣ ناقلات نفط ، جمع الانكليز ٤ حاملات طائرات ، دارعتين ، ٧ سفن مقاتلة و ٣٤ مطاردة و ٨ غواصات وحوالي ٢٠ قطعة صغيرة . وقد ابحرت هذه القوة الضخمة (حوالي ٩٠ وحدة) من جبل طارق في ١٠ آب باتجاه مضيق صقلية .

ومن الطبيعي ان يلحظ الايطاليون والالمان تحركات العمارة البحرية الضخمة ، فقرروا مهاجمة القافلة بواسطة الغواصات وقاذفات الطوربيد والطيران . وقد بدأت قوات المحور بالهجوم في ١١ آب ، الساعة ١٣/٠٠ فاغرقت حاملة الطائرات ايغل ، وفي اليوم التالي ، اصيبت حاملة اخرى باضرار فادحة من جراء القصف الجوي ، واضطرت طائرات الحاملة ايغل التي كانت في الجو ان تحط على الحاملة فيكتوريوس التي اضطرت لافساح المكان لها أن ترمي بعض طائراتها المقاتلة في البحر . واثناء هذه الغارة ، اغرقت السفينة المطاردة فورزيت . ايضاً وعند المساء ، تراجعت حاملات الطائرات و ٣ سفن مقاتلة عن حماية القافلة وعادت الى جبل طارق .

وقد ساد الاعتقاد في الجانب الإنكليزي أن الإشتباكات قد انتهت . لكن المسألة هي غير ذلك ، فعند الساعة ٢٠/٠٠ ، رصدت الغواصة الايطالية اكسوم سفن العدو في عرض البحر عند « الرأس الأبيض » فقذفتها باربع طوربيدات اصابت السفينة المقاتلة نيجيريا التي تقل الاميرال بوروغ والسفينة كايرو وناقلة النفط أوهيو . وقد غرقت أوهيو فيما تضررت كايرو والناقلة وبعد قليل اغارت طائرات المحور واغرقت سفينتي شحن اخريين وأصابت السفينة المقاتلة كينيا . وبعد منتصف الليل تدخلت قاذفات الطوربيد الايطالية ـ الالمانية واغرقت السفينة المطاردة مانشستير و ٣ سفن شحن اخرى .

وفجر ١٣ آب اصبح وضع البريطانيين حرجاً إذ اقتصرت قوات الاميرال بوروغ على سفينتين مقاتلتين وبعض السفن المطاردة فيما تدنى عدد سفن القافلة من ١٦ الى ١٧ . في هذا الوقت كان على السفن المقاتلة الايطالية أن تتدخل تحت غطاء جوي من الطائرات الالمانية بغية حماية نفسها من الطائرات الانكليزية التي قد تقلع من مالطا . غير أن الطائرات الالمانية لم تؤمن تلك الحماية الجوية (ربما لعدم ثقة الالمان بفاعلية وحدات البحرية الايطالية) ، فصدرت الاوامر الى السفن الايطالية بالعودة . وفي طريقها ، اعترضتها غواصة انكليزية وأصابت اثنين منها بأضرار جسيمة . ومهما يكن من امر ، فقد اكمل ما بقي من القافلة (٥ سفن فقط) طريقه بأمان إلى مالطا حاملاً إليها ٣٠٠٠٠ طن من المؤونة .

آب/ أوغسطس ١٩٤٢

١٣ آب :

الجبهة السوفياتية : يسيطر الألمان على اليستا جنوبي ستالينغراد .

غينيا الجديدة : تصل فرقة يابانية من ٣٠٠٠ جندي من سلاح الهندسة إلى بازابوا .

بريطانيا الجديدة : أوكلت رئاسة الأركان اليابانية العامة إلى قائد الجيش ١٧ المتمركز في رابول مهمة طرد الأميركيين من غواد الكنال وسائر جزر سليمان التي احتلوها . وقد اتخذ ماريواما الإجراءات اللازمة .

١٤ آب :

الجبهة السوفياتية : يستكمل الجيش الألماني السادس ، بمؤازرة الفرقة المدرعة التي يقودها هوت ، الإستيلاء على كامل المنطقة الواقعة في محيط دون ويكمل سيره نحو ستالينغراد من جهة الجنوب والغرب والشمال .

١٥ آب :

المحيط الهادىء : تصل إلى جزيرة غواد الكنال أولى السفن الملحقة بفرقة التموين والمواصلات الموكلة بتشغيل مطار هندرسون فيلد . وعلى سبيل الإحتياط ، جرى تخفيض وجبة الطعام المخصصة للبحارة الأميركيين .

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان جيورغيفسك قرب بياتيغورسك .

الشرق الأوسط : يتسلم الجنرال الكسندر قيادة قوات الشرق الأوسط مكان الجنرال اوشينلك .

أفريقيا الشمالية : فور وصوله من إنكلترا ، يشرع مونتغمري بتعزيز



أحد البحارة الأميركيين يقذف بقنبلة يدوية على اليابانيين في غواد الكنال.

بعد هزيمة جزيرة سافو (SAVO)، ترك البحارة الاميركيون وشأنهم، وكان عددهم حوالى ١٧٠٠٠ جندي.

الجيش البريطاني الثامن ، فيضع الفرقة ١٠ بالإحتياط ويوجّه الفرقتين ٤٤ و١٠ لإحتلال تلة علم حلفا (خلف خط العلمين) وهي تشكل بنظر القائد الجديد موقعاً حيوياً للدفاع عن الإسكندرية .

١٦ آب :

أفريقيا الشمالية : لأول مرة تهاجم الطائرات الأميركية مواقع قوات المحور في العلمين .

١٧ آب :

المحيط الهادىء : جزر جيلبر : تقصف فرقة من البحرية الأميركية طيلة يومين فرقة يابانية وتدمر احدى الإذاعات .

غواد الكنال : تبدأ قاعدة هندرسون فيلد الجوية عملها بإنتظام . وفي ليل



في ضواحي مينسك، هملر يربت على كتف يتيم روسي مشرّد.

١٧ ـ ١٨ آب ، ينقل اليابانيون تعزيزات هامة إلى منطقة كوكومبونا (حوالي ٩٠٠ رجل على متن ٤ سفن) .



في موسكو: أثناء المحادثات الرباعية، جرى الحديث عن فتح جبهة ثانية. هنا، ستالين مبتسماً يراقب تشرشل الشارد الذهن.

الجبهة السوفياتية : تصل طلائع القوات الألمانية إلى القوقاز بعد أن تحتل منتجعات علاجية على هضبة القوقاز ، وتستعد الفرقتان الأولى والرابعة لتسلّق

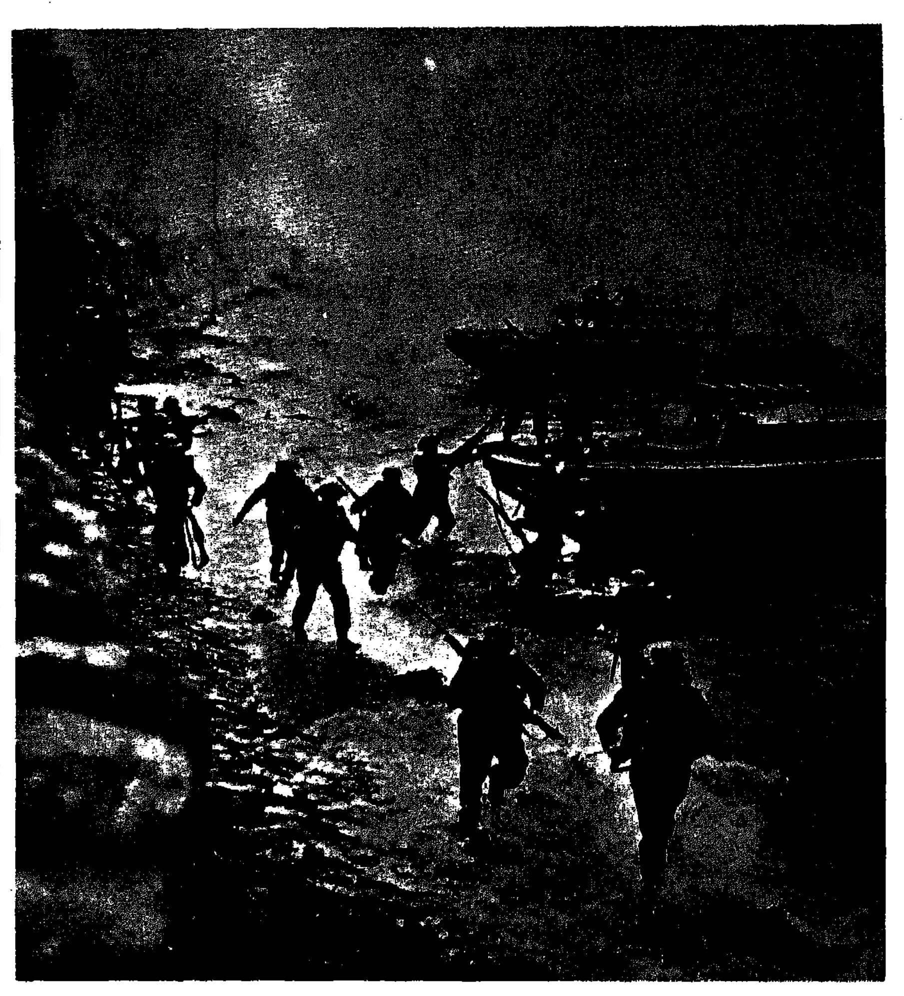
الجيش الالماني السادس أثناء المعركة على أبواب ستالينغراد حيث جرت اشتباكات عنيفة بين المصفّحات. في العمق، تبدو مصفّحة سوفياتية في مقدّمة الصورة، دبابة المانية مدمّرة، وبين سلاسلها قتيل.

الكنديون يدخلون الحرب

ان عملية الانزال التي قامت بها مفرزة المغاوير الكنديين في دياب وتكبدت اثناءها خسائر كبيرة لفتت الانظار الى اهمية الجهود الحربية التي قامت بها كندا خلال الحرب .

فمنذ اعلان اوتاوا الحرب على المانيا في ايلول ١٩٣٩ ، حرصت الحكومة الكندية على تعبئة الطاقات الوطنية بالوسائل المختلفة ، وفرضت الضرائب الاضافية . وفي الوقت نفسه ، وانسجاما مع ما قررته سائر بلدان الكومنولث تم انشاء مكاتب وزارية وهيئات حكومية مهمتها تدبير شؤون التموين والذخيرة ورعاية الصناعة الحربية والإهتمام بالقوات الجوية والبحرية إضافة الى مسألة الصيد البحري . وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٢ جرى استفتاء شعبي نالت فيه الحكومة تأييداً واسعاً ، واتاح لها امكانية استخدام اليد العاملة في شتى المجالات . وبعد اسابيع ، فرضت الخدمة العسكرية الإجبارية على جميع الذكور دون ٣٥ سنة . وقد جرى التوسع بتطبيق هذه الإجراءات حتى نهاية الحرب مما ساعد الجنود الكنديين ان يكونوا على اهبة الإستعداد على جميع الجبهات .

وفي ايلول ١٩٤٣ ، انعقد في كيبك مؤتمر « كادران » الذي نظم مسألة الهجوم الجوي لطيران الحلفاء على المانيا وعلى بعض القواعد في المتوسط في نطاق العملية « اوفرلورد » . وقد شارك



الانزال الكندي في دياب (DIEPPE) : عملية لا أمل فيها من الوجهة العسكرية ، لكنها هيّأت من الوجهة التقنية عملية الانزال الكبرى في حزيران ١٩٤٤ .

الجيش الكندي الاول بقيادة الجنرال كريرا في بعض المعارك ودخلت وحداته الى بايو (في فرنسا) . أما الأسلحة الكندية فلم تكن أقل شأناً من الجيش ، ففي ست سنوات ، أي من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ، تضاعفت قدرة البلاد الصناعية حتى اصبحت احد المخازن الرئيسية للقوات الحليفة .

واضافة الى موقعها كصلة وصل بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة عقدت كندا مع جارتها الجنوبية الكبرى معاهدات هامة تناولت شؤون الدفاع المشترك عن نصف الكرة الأرضية الشمالي وطرق المواصلات العسكرية ومسائل الإنتاج . غير أن بعض هذه المشاريع قد اهمل في نهاية الحرب .

جبل البرونز على علو ٦٥٠٠ متر تقريباً ، وهو أعلى قمة في سلسلة جبال القوقاز . ونظراً إلى كون هذه المهمة رياضية أكثر منها عسكرية ، فإن السوفيات سوف يتقدمون على المهاجمين بسبب طبيعة الأرض .

١٨ آب :

غينيا الجديدة : تنقل ثلاث سفن يابانية بحماية خافرات بحرية مجموعة من الجنوب إلى بازابوا دون أن تتمكن الطائرات الحليفة من رصدها .

١٩ آب :

الجبهة السوفياتية : أثناء تقدم القوات الألمانية في محيط دون يشنّ الروس هجوماً معاكساً يؤدي إلى فتح ممر فاصل بين الجيش الإيطالي والجيش الألماني السادس .

القطاع الشمالي : خلال الفترة الممتدة من ١٩ آب لغاية نهاية أيلول ، يحاول السوفيات المتمركزون على جبهة لينينغراد وفولكوف فتح ثغرة بين توسنو جنوبي لينينغراد وبحيرة لادوغا بهدف تحرير لينينغراد ، غير أن الجيش الألماني ١٨ يتصدى لهم .

أفريقيا الشمالية : يطلب الكسندر إلى مونتغمري المحافظة على مواقعه في العلمين مهما كان الثمن بإنتظار تهيئة الهجوم المعاكس .

المحيط الهادىء : ما تزال الرقعة التي يحتلها الأميركيون في محيط قاعدة هندرسون فيلد ضيقة ، أما اليابانيون فقد نقلوا ١٥٠٠ رجل من رابول إلى غواد الكنال .

غينيا الجديدة : تصل تشكيلات من الفرقة الأوسترالية السابعة إلى مرفأ موريسبي ثم تنطلق منه نحو ازورفا لنجدة القوات التي تعاني بعض المصاعب فيها .

فرنسا : تحاول مجموعة من القوات الحليفة القيام بعملية إنزال في دياب ، وهي تتألف من ٥٠٠٠ جندي كندي و ١١٠٠ إنكليزي ونحو ٥٠ أميركياً وبعض جنود « فرنسا الحرة » .

عند الساعة ٣/٠٠ تصل الوحدات البحرية التي تنقل القوات المهاجمة على بعد ٨ أميال من شاطىء دياب دون أن يرصدها العدو .

عند الساعة ٣/٣٠ ، تنزل المراكب الصغيرة التي تنقل المشاة إلى المياه . وهنا تبدأ المتاعب في الظهور فقد انحرفت مجموعة المراكب الصغيرة التي تنقل الكتيبة الملكية الكندية عن خط سيرها ولم تصل إلى المكان المعين لها على الشاطىء في الوقت المحدد . وعند الساعة ٣/٤٧ ، تقع البارجة التي تتقدم كتيبة المغاوير الثالثة بين مجموعة مراكب المانية مسلحة للصيد البحري ، فتنهمر النيران بغزارة ، وتنهزم الوحدة الإنكليزية ، فيما المراكب الصغيرة (وعددها عشرون مركباً) التي تنقل كتيبة المغاوير الثالثة تلوذ بالفرار باحثة عن ملجأ تختبيء فيه .

وعند الساعة ٩/٠٠ ، وأمام فشل العملية التام ، يصدر الأمر بسحب القوات المهاجمة وإعادتها إلى السفن . لكن عملية إستعادتها لم تنجح إذ بقي نحو ٣٠٠٠ جندي على الشاطىء أي ما يزيد على نصف المشتركين في العملية ، فيقعون في الأسر أو يقتلون ، ويستولي الألمان على جميع الآليات والمعدات والأسلحة التي بقيت على الشاطىء . ويصرّح هتلر بهذه المناسبة : « إنها المرة الأولى التي يظهر فيها الإنكليز هذه اللياقة إذ عبروا البحر ليقدموا إلى العدو نماذج متنوعة من أسلحتهم الجديدة » .

وعند الساعة ١٦/٠٠ ، تعود الحياة الطبيعية إلى الشاطىء وتفتح المخازن أبوابها دون بقاء أي أثر لمعركة اليوم الفائت في دياب .

٢٠ آب :

الجبهة السوفياتية : تخف سرعة تقدم الألمان بإتجاه ستالينغراد لدى وصولهم إلى ضفاف نهري اكساي وميكوفا .

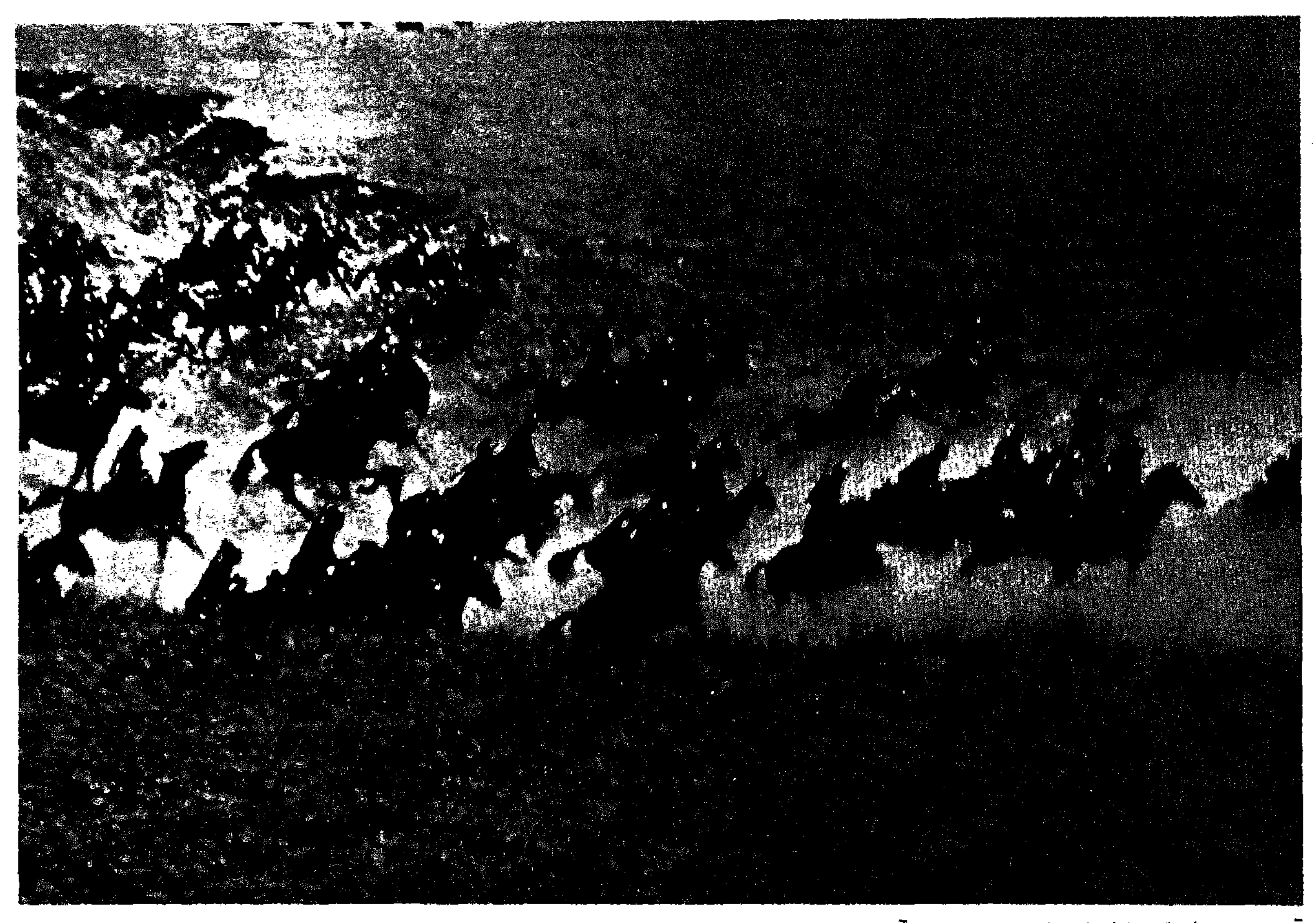
المحيط الهادىء : تصل نحو ٣٠ طائرة اميركية إلى قاعدة هندرسون فيلد في غواد الكنال فيما يهاجم اليابانيون عند المساء فرقة البحرية الأميركية الأولى .

غينيا الجديدة : تستعد فرقة يابانية مؤلفة من ١٥٠٠ رجل للنزول في خليج ميلن في شرقي الجزيرة .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : يحتل بعض عناصر المجموعة الألمانية الأولى موقعاً على الشاطىء الشمالي للبحر الأسود فيما تعنف المقاومة السوفياتية في قطاع ستالينغراد .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : يفشل اليابانيون في احتلال الضفة الغربية من أيلو ويخلفون وراءهم ٨٠٠ قتيل .



آخر هجوم لفرقة خيّالة في التاريخ: في ٢٣ آب ١٩٤٢، انتصر ٦٠٠ رجل من الخيّالة الايطالية، في ايزبوتسنسكي (IZBUTSENSKI) على ٢٠٠٠ جندي روسي مجهّزين بالرشاشات ومدفعية الهاون.

غينيا الجديدة : تتلقى الفرقة اليابانية التي اشرنا إلى تحركها في ٢٠ آب ، تعزيزات إضافية تمهيداً لغزو مرفأ موريسبي ، فيما الفرقة الأوسترالية ١٨ تنضم إلى الفرقة الأوسترالية ٧ المقيمة في خليج ميلن منذ تموز .

٢٢ آب :

تعلن البرازيل الحرب على إيطاليا وألمانيا .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : تصل تعزيزات من البحرية الأميركية إلى موقع لونغا .

غينيا الجديدة : تستعد القوات اليابانية للهجوم بقيادة الجنرال توميتاروهوري ، ويبلغ عددها نحو ١١٠٠٠ رجل ، وهذا يساوي عدد القوات الأوسترالية والأميركية والإنكليزية المواجهة لها .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تفتح المجموعة الألمانية الثانية ثغرة في شمالي جبهة ستالينغراد بإتجاه فولغا ، كما تهاجم ٦٠٠ طائرة من السلاح الجوي الألماني هذه المدينة الصناعية الكبرى ، فكانت الحصيلة ٤٠٠٠٠ قتيل . غير أن السوفيات يحافظون على رباطة جأشهم وتتراجع قواتهم إلى الوراء منعاً لمحاصرتهم . وفي ايزيوتسنسي تقوم فرقة من الخيالة الإيطالية ، بقيادة الكولونيل بتوني مؤلفة من ٦٠٠ مقاتل يمتطون الجياد ، بمهاجمة ٢٠٠٠ من الروس المجهزين بالرشاشات ومدافع الهاون بهدف سد الثغرة التي فتحها السوفيات بين الجيش الألماني السادس والجيش الإيطالي . إنه آخر هجوم لفرقة خيالة في التاريخ . ومع ذلك ينجح الإيطاليون في تشتيت عدوهم بواسطة السيوف والقنابل اليدوية ضد الرشاشات ومدفعية الهاون . لكن ثمن هذا الإنتصار القليل الأهمية من الوجهة العسكرية قد جاء

باهظاً ، وارتفع علم الصليب المعقوف على قمة جبل البرونز التي بلغتها فرق تسلق الجبال الألمانية .

٢٤ آب :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان الشرقية : تشتبك ثلاث مجموعات من السفن البحرية الأميركية بقيادة نائب الأميرال فليتشر مع مجموعة يابانية بقيادة نائب الأميرال كوندو شرقي جزيرة غواد الكنال . وتتألف المجموعة الأميركية من الوحدات التالية : ٣ حاملات طائرات على متنها ٢٥٤ طائرة ، وسفينة ناسفة واحدة ، و ٧ مقاتلات و ١٨ مطاردة . أما المجموعة اليابانية فتتشكل من ٣ حاملات طائرات عليها ١٦٨ طائرة إضافة إلى ١٠٠ طائرة أخرى جاثمة في قاعدتها الأرضية ، ٣ ناسفات و ١٦ مقاتلة وسفينة نقل للطائرات المائية و ٣١ مطاردة و ١٢ غواصة . وكانت احدى هذه العبارات البحرية تخفر ٤ سفن تنقل الجنود والإمدادات إلى غواد الكنال .

وأسفرت المعركة التي دارت رحاها في الجو والبحر عن سقوط ٩٠ طائرة لليابانيين مقابل ٢٠ للأميركيين . وقبل إنسحابهم ، خسر اليابانيون حاملة الطائرات ريوجو التي أصيبت مباشرة بالقذائف والطوربيد ، وسفينة مقاتلة وأخرى مطاردة وناقلة جند واحدة ، أما عدد الضحايا فكان مرتفعاً في الطرف الأميركي ، أصيبت حاملة الطائرات انتربرايز ببعض القذائف المباشرة .

غواد الكنال : تكثف القصف الجوي الياباني لقاعدة هندرسون فيلد الجوية التي انتقلت إليها ١١ طائرة كانت على متن حاملة الطائرات انتربرايز .

غينيا الجديدة : يأمر هوري بشن الهجوم الشامل ، فتتحرك فرقتان برمائيتان من بونا وإيرلندا الجديدة نحو خليج ميلن غير أن الأوستراليين رصدوا تحرك السفن القادمة من بونا .

٢٥ آب :

المحيط الهادىء ـ معركة جزر سليمان الشرقية : بغير سلاح الطيران والبحرية الأميركية على قوافل النقل اليابانية المتجهة إلى غواد الكنال ويجبرها على العودة ، وأغرقت ناقلة واحدة سفينة مطاردة واحدة وأصابت سفينة مقاتلة أخرى .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيون جزيرة نورو .

غينيا الجديدة : يحتل اليابانيون إحدى الجزر على الشاطىء الجنوبي الشرقي لغينيا الجديدة ، فيما تغرق الطائرات الأميركية البواخر اليابانية السبعة العائدة إلى خليج ميلن والتي أضاعت طريقها .

الجبهة السوفياتية : تصدّ المجموعة الألمانية الأولى هجوماً معاكساً شنه السوفيات وتتجه نحو القوقاز (القوقاز) .

٢٦ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستعد البحرية الأميركية لشن هجوم متقدم لتخفيف الضغط الياباني عن قواتهم في الناحية الغربية .

غينيا الجديدة : تغير طائرات الحلفاء على خليج ميلن وتدمر مستودعات للمواد الغذائية والأعتدة وتعطل بعض السفن . وفي المساء تصل قافلة يابانية حاملة قوات جديدة إلى الخليج ، كما يتراجع بعض الفرق الأوسترالية تحت ضغط القوات اليابانية المتجهة نحو مرفأ موريسبي عبر الجبال .

٢٧ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتوجه فرقة بحرية اميركية شرقي كوكومبونا في الوقت الذي تنتقل فرقة أخرى من كوكوم نحو الداخل لمهاجمة العدو . لكن العملية تفشل على بعد كيلومتر واحد من كوكومبونا بفضل المقاومة اليابانية الشديدة . فتتوجه تشكيلة من الطائرات المقابلة لمؤازرة الوحدات الجوية الأميركية .

غينيا الجديدة : يتقدم اليابانيون سواء على طول الشاطىء أم في الداخل على طول الطريق التي تصل بين مرفأ موريسبي والشاطىء الشمالي ، فيما تتوجه فرقة اوسترالية لدعم الوضع في الداخل .

الجبهة السوفياتية : تواصل المجموعة الألمانية الثانية ضغطها على ستالينغراد فيما تحتل المجموعة الثانية بعض المدن الهامة .

فرنسا : تأمر المانيا حكومة فيشي بتجهيز وحدة مدرعة في أفريقيا الغربية لصد هجوم محتمل لقوات الحلفاء .

٢٨ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعتصم الأميركيون في مواقعهم الأساسية ، فيما تقصف الطائرات

الأميركية ثلاث سفن يابانية وتغرق واحدة منها كما تمنع العدو من نقل الإمدادات إلى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يصد الأوستراليون هجمات عنيفة يشنها اليابانيون على خليج ميلن .

الجبهة السوفياتية : تهاجم المجموعة الألمانية الأولى نوفوروسيسك .

٣٠ آب :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة ٢٣ ، يشن رومل هجوماً عاماً على طول جبهة العلمين . إنها إشارة إلى بدء معركة علم حلف التي اتخذت اسمها من تسمية التلة الواقعة جنوبي شرقي العلمين حيث تدور المعركة الرئيسة . وتتضمن خطة رومل تحركات تمويهية والتفافاً على المواقع البريطانية لجهة الجنوب ومحاولة حصار الجيش الثامن . وقد اعتبر رومل أن هذا الهجوم بات ضرورياً بعد أن تبين له أن الوقت يعزز وضع قوات خصمه الجنرال الكسندر . وقد صرّح رومل في هذه المناسبة : « أن القرار الذي اتخذته بالهجوم اليوم يشكل اخطر قرار في حياتي . أما أن نتوصل إلى بلوغ قناة السويس ، وأما . . . » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنضم ١٢ طائرة مقاتلة و١٨ طائرة مطاردة إلى سلاح الجو الأميركي في هندرسون فيلد ، فيما تغير الطائرات اليابانية على سفينة نقل أميركية وتغرقها في عرض البحر .

غينيا الجديدة : يقوم اليابانيون بهجوم ليلي لإحتلال مدرج للطائرات في خليج ميلن . وعند الفجر يتم اخلاؤهم عنه بعد قتال شديد . غير أنهم يواصلون تقدمهم في الداخل بإتجاه مرفأ موريسبي .

فرنسا : تليت رسالة الأسقف سالييغا ، راعي ابرشية تولوز ، في جميع الكنائس وهي تتضمن احتجاجه على ترحيل اليهود .

٣١ آب :

أفريقيا الشمالية : لم يتوصل رومل لفتح ثغرة في التحصينات الإنكليزية حول « علم حلفا » بسبب هجمات الفرقة المدرعة السابعة التي منعته من الإلتفاف حول تلة علم حلفا بالإضافة إلى النقص في المحروقات لديه ، وإلى وجود حقول ألغام منعته من التحرك بسهولة .

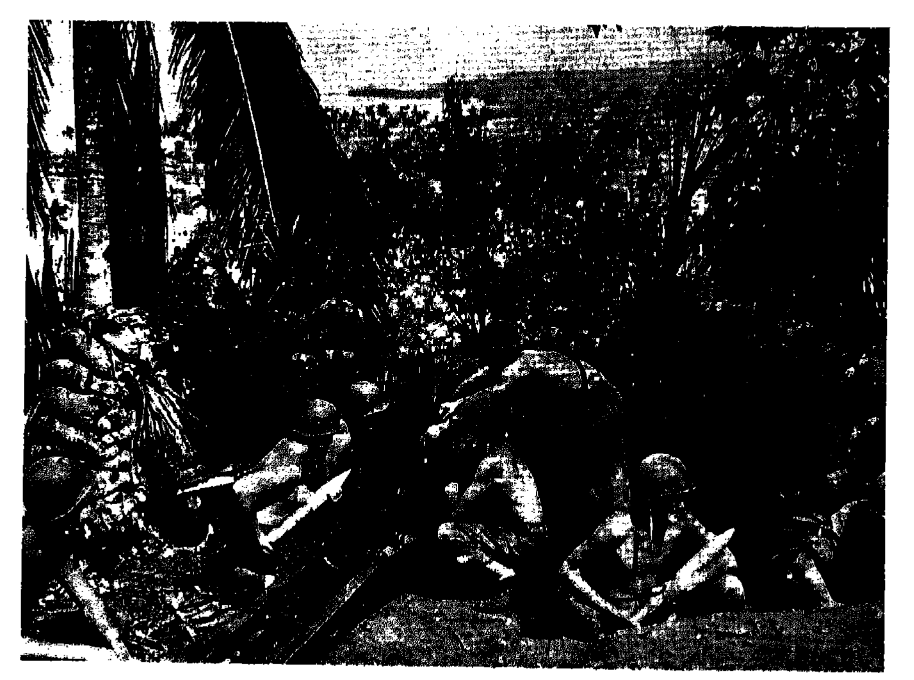
المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : أصيبت حاملة الطائرات الأميركية ساراتوغا ببعض الأضرار بفعل قصفها بطوربيد من غواصة يابانية قرب جزر سانتاكروز على بعد ٢٦٠ ميلا جنوبي شرقي غواد الكنال ، وبقيت حتى تشرين الثاني قيد الترميم في بيرل هاربور .

غينيا الجديدة : يستعيد اليابانيون زمام المبادرة في خليج ميلن . وأمام دقة الوضع ، تلقى الجنرال هورى أمراً من قائده الياباني يقضي بإتخاذ موقف الدفاع .

الجبهة السوفياتية : على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية ، تعزز المجموعة الألمانية الأولى مواقعها في الجهة الأخرى من نهر تيرك في منطقة مازدوك .

اول ايلول : يستقيل وزير الخارجية الياباني شينيفوري توغو ، ويخلفه الوزير الاول كيديلي توجو .

افريقيا الشمالية : تحاول الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ احتلال علم حلفا



جزيرة غواد الكنال: جنود من البحرية الاميركية يطلقون قذيفة مدفع من عيار ٧٥ ملم.

مجدداً . لكن الفرقة الانكليزية المدرعة ٢٢ تتصدى لها . ويستعد البريطانيون لشن هجوم معاكس لسد الثغرة التي فتحها العدو في الخط الدفاعي الذي يشرف عليه الجيش ٣ب .

الجبهة السوفياتية : يواصل الجيش الالماني السادس ضغوطه على ستالينغراد حيث يصل الى ضواحيها مهدداً بعزل الجيش السوفياتي ٦٢ ، كما تحتل المجموعة الالمانية الاولى مرفأ انابا على البحر الاسود .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تصل فرقة مدنية من سلاح الهندسة الاميركي الى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يحقق الاوستراليون تقدماً في خليج ميلن فيما يحتل اليابانيون موبو بعد قصفهم للاوستراليون فيها .

٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تصل من القرم قوات المانية ورومانية وتعبر مضيق كيرتش .

افريقيا الشمالية : تتراجع قوات المحور نحو خطوطها الاساسية وتستعد لصد هجوم بريطاني معاكس لم يقع .

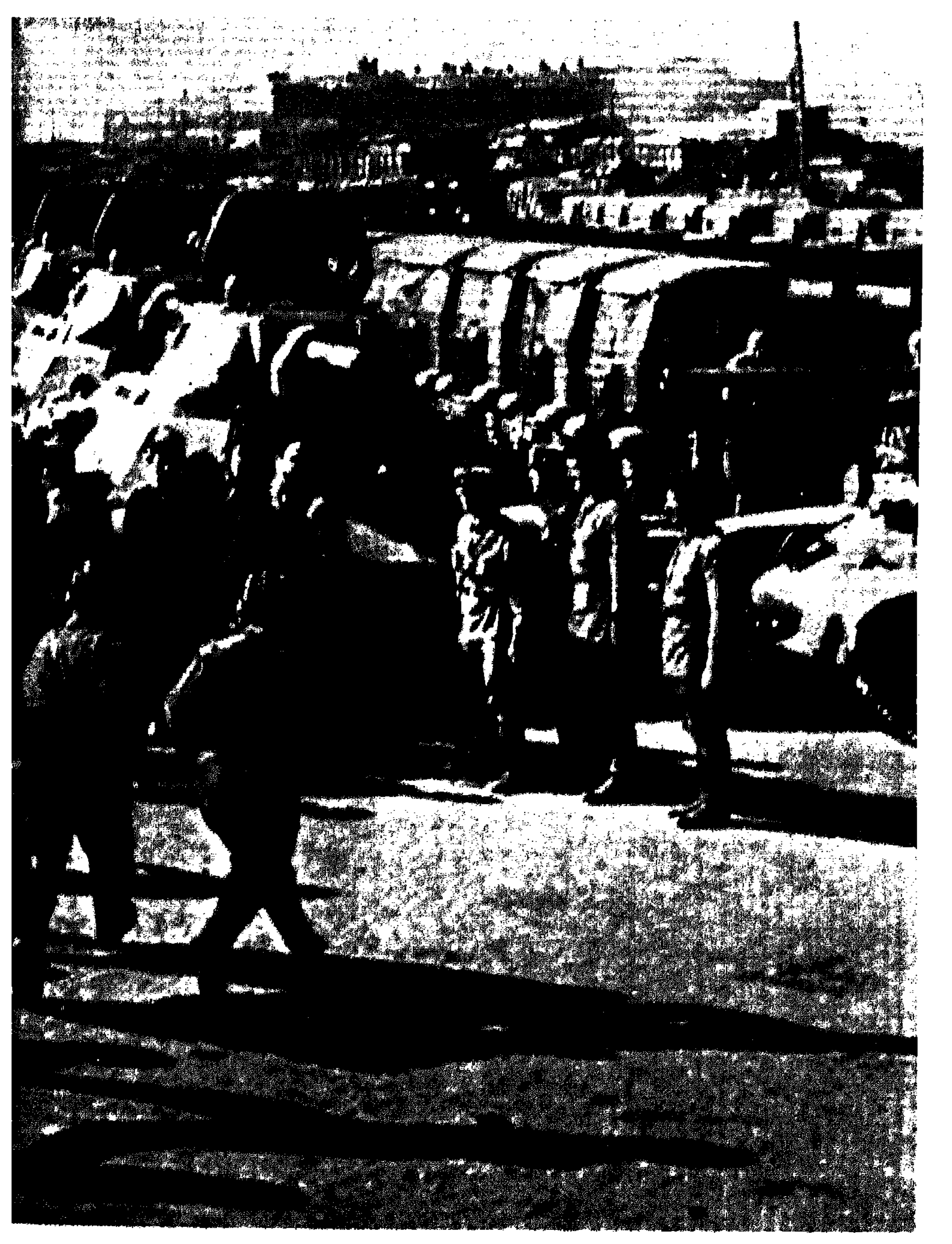
غينيا الجديدة : يحقق الأوستراليون بعض التقدم شمالي خليج ميلن . غير انهم يخفقون في تخفيف الضغط الياباني عن مرفأ موريسبي .

الجبهة السوفياتية ؛ يفتح الالمان ثغرة في جبهة فولغا جنوبي ستالينغراد ويتوغلون في ضواحي المدينة على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية .

افريقيا الشمالية : خلال ليلة ٣ ـ ٤ ايلول ، تشن الفرقة النيوزيلاندية الثانية هجوماً على العدو بغية سد الثغرة المفتوحة في حقول الالغام . غير ان الهجوم لم يحقق غايته . وفي النهار يقصف الطيران البريطاني شاحنات التموين العائدة لقوات المحور التي عانت من نقص كبير في المواد الغذائية والعتاد والمحروقات . وقد منع نفاذ المحروقات من قيام رومل بهجوم جديد .

٤ ايلول :

أفريقيا الشمالية : تجدد الفرقة البريطانية ١٣ هجماتها التي فشلت في تحقيق اهدافها .



من المصنع الى ميدان المعركة: في أحد مصانع ستالينغراد، عدد من السوفياتيين يتسلّمون الدبابات

فرنسا : تقرر حكومة فيشي ان على جميع الرجال بين ١٨ و ٥٠ ، والنساء العازبات بين ٢١ و ٣٥ ، ان يمارسوا عملا ، وفي حال عدم القيام باي عمل يتعرضون لتشغيلهم بالسخرة .

غينيا الجديدة : يستمر الأوستراليون في تقدمهم شرقاً باتجاه خليج ميلن .

المحيط الهادىء : خلال ٤ ـ ٥ ايلول ، يغرق اليابانيون سفينتين اميركتين كانتا تنقلان الامدادات والمؤن الى غواد الكنال .

٥ ايلول :

تحدد رئاسة الاركان العليا لقوات الحلفاء مدن الجزائر واوران والدار البيضاء كمراكز انزال للجيوش اثناء عملية « تورش » .

افريقيا الشمالية : واصل الجيش البريطاني ١٣ هجماته على مواقع قوات المحور في العلمين .

غينيا الجديدة : يجلي اليابانيون ١٣٠٠ جندي من خارج ميلن ولم يبق لديهم في مواجهة الاوستراليين سوى ٦٠٠ رجل .

٦ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تدور معارك عنيفة حول ستالينغراد .

افريقيا الشمالية : يتقدم الجيش البريطاني ١٣ نحو الجنوب متكبداً خسائر جسيمة في الارواح والعتاد .

غينيا الجديدة : يقضي الأوستراليون على آخر الجيوش المقاومة في خليج ميلن .

* تصطدم السفينة الأميركية ساوث داكوتا بحاجز في عمق البحر قرب جزر تونغا فتصاب باضرار بالغة .

٧ ايلول :

الجبهة السوفياتية : يكبح السوفيات من جموح الالمان حول ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : يوقف مونتغمري هجمات الجيش ١٣ في محيط العلمين - علم حلفا ، تاركاً للعدو ممراً عرضه ٨ كلم الى الجنوب .

غينيا الجديدة : تتوقف مقاومة اليابانيين في خليج ميلن ، غير ان زحفهم يتواصل باتجاه مرفأ موريسبي



المعدّة للتوجّه الى الجبهة.

دون ان يتمكن الاوستراليون من صده .

٨ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم فرق اميركية ، تنقلها مراكب صغيرة ، بعض مراكز الإمدادت في الجزيرة . وتشارك الطائرات الاميركية المتمركزة في قاعدة هندرسون فيلد الجوية في هذه المعركة التي تنتهي بعودة الاميركيين الى قواعدهم .

غينيا الجديدة : يهاجم الجنرال هوري الفرقة الاوسترالية ٢١ ويحاصر كتيبتين تابعتين لها .

افريقيا الشمالية : يضاعف الطيران الانكليزي من غاراته على طبرق .

٩ ايلول :

الولايات المتحدة : تقذف احدى الطائرات اليابانية قنبلة محرقة قرب مدينة بروكينكز ، فتحدث حريقاً في الغابة . وهذه الغارة الجوية هي الوحيدة طيلة الحرب على الاراضي الاميركية .

غينيا الجديدة : ترسل الكتيبة ٢٥ من الفرقة الأوسترالية السابعة ، على وجه السرعة الى الجبهة في جبال اون ستانلي كما تتوجه كتيبة اخرى من الفرقة السادسة الى مرفأ موريسبي .

مدغشقر : ينزل الانكليز قوات جديدة على الجزيرة ويحتلون ماجونغا على الساحل الغربي ، بهدف السيطرة على قناة موزمبيق .

المانيا : يقصف سلاح الطيران الملكي البريطاني مدينة ديسلدورف بقنابل تزن طنين .

١٠ ايلول :

غينيا الجديدة : تغير طائرات حليفة على سفينة مطاردة يابانية وتغرقها قرب جزيرة نورمانبي قرب غينيا الجديدة .

١١ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : منذ ٢٩ آب ، وصل ٦٠٠٠ جندي ياباني الى الجزيرة على متن سفن نقل سريعة تخفرها وحدات حربية ، وقد تمت عملية نقلهم ليلاً مما دعا الاميركيين الى تسميتها بعبارة « قطار طوكيو الليلي السريع » .

جزر إليوشن : بعد إنشاء مدرج للاقلاع في اداك يقوم الاميركيون بعدة غارات على جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

مدغشقر : يتقدم البريطانيون على طول الشاطىء باتجاه تاناناريف .

غينيا الجديدة : يستمر الاوستراليون بالتراجع في قطاع جبال اون ستانلي ، ويعرض ماك آرثر القيام بعمليات عسكرية لطرد العدو من الجزيرة ومنها تعزيز القوات الاوسترالية بفرقة اميركية .

١٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي



عجوز روسي أسير موثوق الى عامود.

كان الجيش الالماني السادس يزيد من ضغطه على محيط ستالينغراد لجهتي الجنوب والشمال، تولى الجنرال شويكوف قيادة الجيش ٦٢ الذي اعتبر عصب الدفاع عن المدينة فيما تمثل الحزب بعضو نشيط هو نيكيتا خروتشيف.

المحيط المتجمد الشمالي: يغير الطيران الالماني طيلة عشرة ايام على قافلتين للحلفاء تحملان الإمدادات إلى روسيا فيغرق ١٧ سفينة تبلغ زنتها ٩٤٧٩١ طنا فيما يخسر الالمان ٤ غواصات و ٤١ طائرة.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: بعد معارك عنيفة تستمر حتى الليلة التالية، يتوصل اليابانيون الى التسلل الى محيط خط الدفاع الاميركي. وكان التعب والارهاق والامطار والامراض، اضافة الى غزارة القصف المدفعي الياباني، سببا في انهاك القوات الاميركية المدافعة عن هذه الجبهة.

١٣ ايلول:

الجبهة السوفياتية: يدخل الجيش الالماني السادس الى قلب ستالينغراد. وسيتمكن الالمان حتى ١٨ تشرين الثاني من السيطرة على معظم انحاء المدينة باستثناء ثلاث مواقع خلف فولغا ما يزال الروس يسيطرون عليها، وحيث تم وضع مرابض المدفعية البعيدة نسبيا عن مرمى الطيران الالماني.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يشن اليابانيون هجمات برية وغارات جوية على خط الدفاع الاميركي في لونغا في محاولة لاستعادة قاعدة هندرسون فيلد الجوية التي وصلت اليه ١٨ طائرة اضافية. وشاركت في هذه الهجمات وحدات بحرية يابانية، فيحاول الاميركيون شن هجوم معاكس غير انهم لم يتقدموا سوى ٢٥٠ متراً، ما يضطرهم لاتخاذ موقف دفاعي. ولولا الدعم المدفعي الذي تلقوه لما تمكنوا من صد الهجمات اليابانية طوال الليل.

افريقيا الشمالية: بعد قصف جوي عنيف ليلة ١٣ ـ ١٤ ايلول، يحاول البريطانيون غزو طبرق من الصحراء والبحر بهدف تدمير المستودعات ومنشآت المحور التي اقيمت على الشاطىء. كذلك يتوجه رتل من الاليات نحو بنغازي للهدف نفسه. غير ان المحاولتين تفشلان فتضطر القوات المهاجمة للعودة عن طريق البحر بعد ان تكبدت خسائر جسيمة.

١٤ ايلول:

الجبهة السوفياتية: رغم دفاع السوفيات المستميت عن ستالينغراد تدخل قوات الجيش الالماني السادس الى وسط المدينة وتسيطر على فولغا. وهنا تبدأ معركة ستالينغراد تتخذ طابعاً ملحمياً.

افريقيا الشمالية: تغير الطائرات البريطانية مرات متتالية على بارسي الجيالو منعاً لقيام الالمان والايطاليين من ملاحقة القوات التي هاجمت بنغازي.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يوقف اليابانيون هجماتهم عند الفجر، ويتراجعون مخلفين وراءهم ٦٠٠ قتيل، وتخسر البحرية الاميركية ١٥٠ رجلاً.

وبعد الظهر يهاجم اليابانيون كتيبة اميركية متمركزة على تلة تشرف على الطريق الساحلية في القطاع الغربي، فتصل كتيبة اميركية اخرى لمساندة الاولى، ويفشل الهجوم الياباني.

غينيا الجديدة: يتراجع الأوستراليون تحت ضربات اليابانيين مسافة ٥١ كلم عن مرفأ موريسبي، غير ان هجوماً مضادا للحلفاء يوقف التقدم الياباني.

١٥ ايلول:

المحيط الهادىء: تهاجم غواصتان يابانيتان قافلة اميركية تنقل امدادات الى غواد الكنال فتغرق حاملة الطائرات واسب وتعطب سفينتين مقاتلتين.

غواد الكنال: توسع الكتيبة البحرية الخامسة نطاق خط دفاعها في لونغا جنوبي قاعدة هندرسون فيلد، فيما يفتح اليابانيون نيرانهم المتقطعة على المواقع الاميركية التي تستهدفها ايضا قذائف احدى السفن اليابانية.

غينيا الجديدة: تصل الى مرفأ موريسبي طلائع المشاة الاميركيين قادمة من اوستراليا.

الجبهة السوفياتية: يتوالى القصف العنيف على قلب ستالينغراد، فيما يتحصن السوفيات في المصانع ويقامون.

١٦ ايلول:

الجبهة السوفياتية: المعارك الطاحنة تدور في ستالينغراد.

مدغشقر: يطلب الحاكم الفرنسي العام تحضير مباحثات الهدنة.

الصين: يطلب الجنرال شينولت

اعطاء الافضلية لطائراته للدفاع عن الجسر الجوي بين الهند والصين .

جزر إليوشن : ينحسب اليابانيون إلى كيسكا .

١٧ ايلول :

غينيا الجديدة : فيما يبدأ الاستراليون والاميركيون الاستعداد لشن هجوم معاكس كان اليابانيون يعانون وضعاً حرجاً بسبب عدم قدرتهم على التحرك من جراء النقص في المؤن والامدادات .

مدغشقر : يرفض المفوضون الفرنسيون فوق العادة الشروط التي وضعها البريطانيون لوقف الحرب .

فرنسا : يبحر فرناي ممثلا صحيفة « كومبا » وداستيه دي لافيجري عن صحيفة « ليبراسيون » الى لندن بصورة سرية .

١٨ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتلقى الاميركيون تعزيزات عسكرية (اكثر من ٤٠٠٠ رجل من البحرية) وآليات وعتاداً ومواد غذائية ومحروقات ، وتغدو وجبات الطعام عادية . اما الاشتباكات مع اليابانيين على طول خط الدفاع فكانت دون نتائج تذكر .

غينيا الجديدة : تطلب رئاسة الاركان الامبراطورية العامة الى قواتها الصمود في مواقعها ، فيما تبحر قوات اميركية من بريسبان لتعزيز الحامية في غينيا الجديدة .

١٩ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقسم الجنرال فاندغريفي المواقع الاميركية الى عشر قطاعات لكل منها ادارة ذاتية ويقيم خطاً دفاعياً متواصلاً فيما بينها .

صقلية : يعود القصف الانكليزي الذي سيستمر خلال الأيام المقبلة على الجزيرة .

٢٠ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، تدور معارك عنيفة من بيت إلى بيت ، والمجموعة الألمانية الأولى تحتل مدينة تيريك في وسط القوقاز .

* يتحدث ستالين مع ايدن ووندل ويلكي عن الضرورة الملحة لإشعال جبهة ثانية .

* يتم الإعلان عن خطط التحرك في عملية « تورش » ، ويحدد موعد الإنزال





تعزيزات يابانية تستعد للتوجّه الى غواد الكنال. سفينة الشحن اليابانية يوزيو مارو (YUSYU MARU) تغرق قرب غواد الكنال.

في افريقيا الشمالية في ٨ تشرين الثاني .

٢١ ايلول :

بولونيا : تنخفض مساحة معتقل فرصوفيا الى النصف بعد ترحيل ثلاثة ارباع سكانها من اليهود .

٢١ - ٢٢ ايلول ؛

تأخذ الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية حماية المساعدات المرسلة إلى الاتحاد السوفياتي عبر ايران .

٢٣ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما توجه المجموعة الالمانية الاولى مجموعة اقتحامية للسيطرة على احد المرافىء على البحر الأسود .

غواد الكنال : يقوم الاميركيون بعملية محدودة لابعاد العدو عن قاعدة هندرسون فيلد .

غينيا الجديدة : تنقل الكتيبة ١٢٨ التابعة للفرقة الاميركية ٣٢ بطريق الجو إلى مرفأ موريسبي ، ويتولى الجنرال بلامي قيادة قوات الحلفاء في الجزيرة .

مدغشقر : تدخل الكتيبة الشرق-افريقية ٢٢ الى تاناناريف التي تعلن مدينة مفتوحة .

٢٤ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقصف البحرية الاميركية اليابانيين في جبل اوستن وفي قطاع كوكومبونا .

★ بعزل الجنرال فرانز هالدر من منصبه كرئيس لاركان الجيش الالماني السادس بسبب خلافه مع هتلر حول طريقة قيادة الحرب في روسيا ويعين مكانه الجنرال كورت زيتزلر الذي لم يكن ايضا طليق اليدين في ادارة الجبهة على الجبهة الشرقية .

٢٥ ايلول :

غينيا الجديدة : يشن الأوستراليون هجوماً معاكساً في الجبال على طول الطريق المؤدي الى مرفأ موريسبي - كوكودا .

مدغشقر : يسيطر البريطانيون على كامل وسط الجزيرة .

الاميركيون في محاولتهم لتوسيع المنطقة التي تقدموا بها .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون عن الطريق المجاورة لجبل اون ستانلي بعد الهزيمة التي الحقها بهم الأوستراليون .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيون جزيرة كوريا ، وفي ٢٤ ، يحتلون مايانا وفي ٢٥ بيرو .

٢٨ ايلول ؛

★★★



مفرزة من الفرقة الايطالية سان ماركو «SAN MARCO» على اطلال طبرق، بعد صدّها محاولة انزال للمغاوير الانكليز.

٢٦ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : معارك بالقرب من قرية ماتانيكو. عمليات جنود المارينز تدعمها المدفعية والطيران . الجنرال بلات ، قائد القوات البريطانية ينقل مركز قيادته من ماجونغا الى تاناناريف .

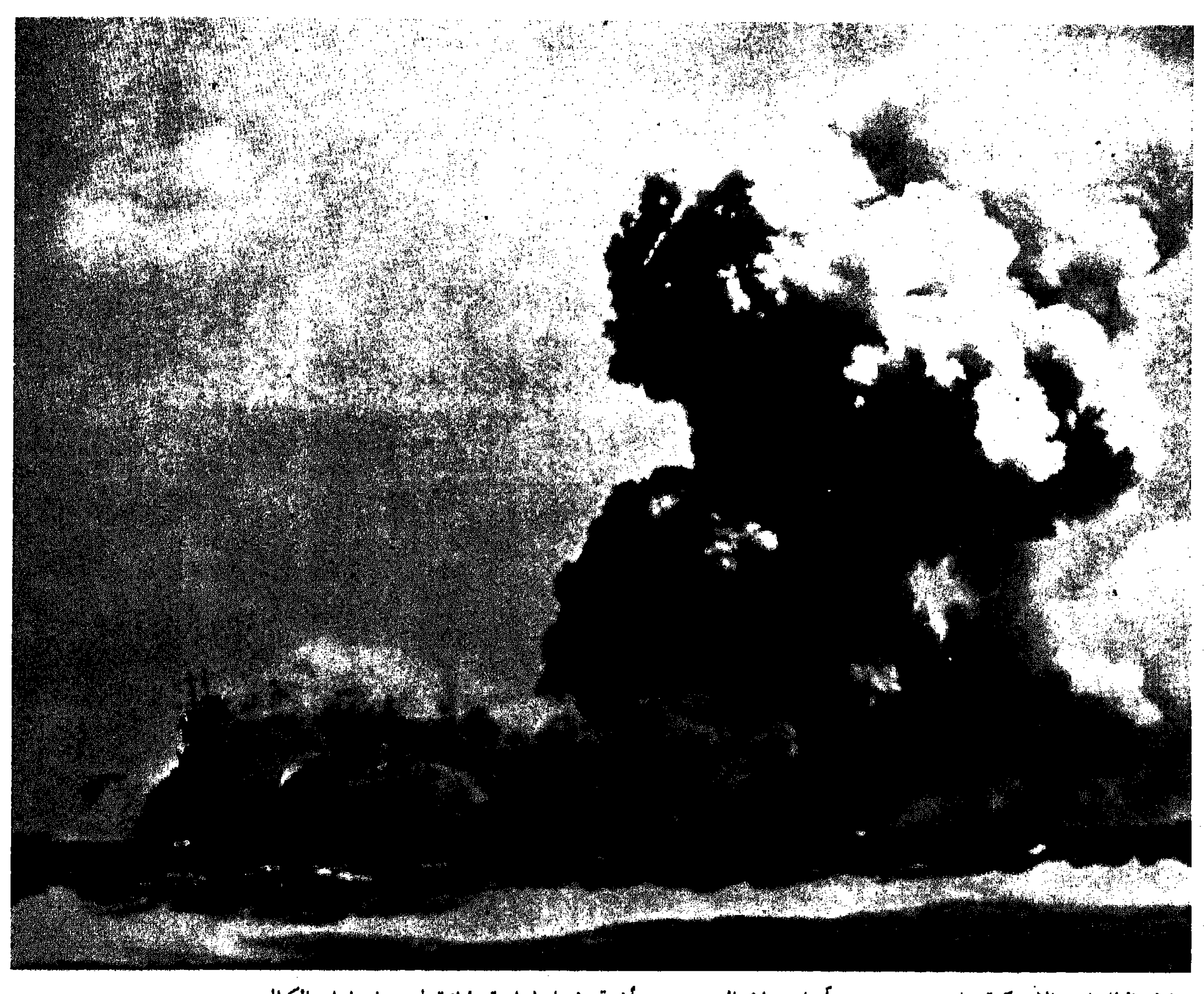
٢٧ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يفشل

٢٩ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتجاوز عدد الاميركيين على الجزيرة ١٩٠٠٠ رجل ، فيما يتخذ ٣٢٦٠ آخرين مواقعهم في جزيرة تولاجي ، وقد تحولت قاعدة هندرسون فيلد الى مطار حقيقي رغم القنابل اليابانية التي تزرع مدارجه .

مدغشقر : تنطلق القوات البريطانية



حاملة الطائرات الاميركية واسب (WASP) يغطيها دخان الحريق بعد أن قصفتها غواصة يابانية في مياه غواد الكنال.

من تاناناريف باتجاه الجنوب الغربي وتحتل المرفأ والمطار والقاعدة البرمائية التي تشرف على قناة موزامبيق .

٣٠ ايلول :

جزر إليوشن: بدأ اليابانيون سلسلة غارات جوية كثيفة على جزيرة اداك .

اول تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يخف الاندفاع الالماني على الجبهة بفعل المقاومة السوفياتية الشرسة . ففي ستالينغراد ، يدفع الجيش الالماني السادس غالياً ثمن كل متر يحتله على الأرض ، فيما تبقى بلا جدوى الجهود السوفياتية المبذولة لدعم المدينة التي زرعتها المدافع والطائرات بالقنابل . أما المجموعة الالمانية الاولى المكلفة باحتلال القوقاز وآبارها الغنية بالنفط ، فتتقدم ببطء نتيجة اشتداد المقاومة السوفياتية . كذلك يشتد القتال على البحر الأسود فيما فداحة الخسائر بين الرجال والعتاد ، اضافة الى النقص في المؤن وخاصة في المحروقات ووعورة الأرض ، تبدأ تثقل بصورة جدية كاهل قوات الرايخ .

٢ تشرين الأول :

المحيط الهادىء : تنطلق كتيبة اميركية من اسبيرتو سانتو وتحتل جزيرة فونافوتي قرب جزر جيلبر .

٣ تشرين الاول :

الجبهة السوفياتية ـ القوقاز : تستمر المعارك الضارية في ستالينغراد .

٤ تشرين الاول :

غينيا الجديدة ؛ يستمر الضغط الاوسترالي على اليابانيين على طول الطريق الممتد نحو مرفأ موريسبي ـ كوكودا . فيما ترصد الدوريات الاميركية وجود طريق اخرى قرب جور .

٥ تشرين الثانية :

المحيط الهادىء : تنطلق وحدات جوية اميركية من حاملات الطائرات لقصف منشآت يابانية في جزيرة بوغان ـ فيل .

٦ تشرين الاول :

في واشنطن يتم التوقيع على اتفاقية تتعلق بالمساعدات الاميركية للاتحاد السوفياتي . واعتبارا من هذا اليوم ولغاية اول تموز ١٩٤٣ ، يقتضي ارسال ٤٤٠٠٠٠٠ طن من المؤن الى روسيا ، عبر ايران او البحر .

افريقيا الشمالية : يتخذ مونتغمري التدابير المتعلقة بالهجوم الذي يزمع الجيش الثامن شنّه على العلمين .

الجبهة السوفياتية ـ القوقاز : تحتل المجموعة الالمانية الاولى المدينة ومنطقة مالغوبك النفطية الهامة ، قرب تيريك .

٧ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تقوم الفرقة البحرية الاولى ، تساندها المدفعية والطائرات ، باحتلال محيط ماتانيكو الغربي ، بهدف ابعاد قاعدة هندرسون فيلد الجوية عن مرمى المدفعية اليابانية .

غينيا الجديدة : يتم اعداد القوات الحليفة تمهيدا للهجوم المعاكس الذي سيحطم العدو نهائيا .

٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تمنع الامطار الغزيرة جنود البحرية الاميركية من مواصلة تقدمهم ابعد من نهر ماتانيكو . لكن فرق الرصد والاستطلاع تشير الى وقوع هجوم معاكس محتم مما يدفع القوات الاميركية الى شن هجوم محدود ضد العدو في منطقة كروز ثم العودة الى مراكزها .

غينيا الجديدة : يتوقف اليابانيون عن التراجع نحو كوكودا ، ويستعدون لوقف تقدم الاوستراليين شمالي مايولا .

٩ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد لكنال : خلال المعركة التي جرت حول نهر ماتانيكو ، يخسر اليابانيون ٧٠٠ جندي بين قتيل وجريح فيما تبلغ خسارة الاميركيين ١٩٠ فقط .



في أحد شوارع ستالينغراد، كتيبة من الجنود الالمان تدمّر مركزاً للمقاومة السوفياتية.

فرنسا : تقوم ١٠٠ طائرة اميركية اثناء النهار ، بمهاجمة منشآت صناعية في ليل (وقد توزع الاميركيون والبريطانيون الادوار) ، فتتولى الطائرات الاميركية الغارات النهارية ، فيما الطائرات البريطانية تأخذ على عاتقها القيام بالغارات الليلية . كما جرى تدمير حوالي ١٠٠ طائرة المانية قامت باعتراض تلك الطائرات .

★ يتم تشكيل قيادة عسكرية موحدة للجيش السوفياتي بجميع وحداته ، وانيطت سلطات القيادة الى الرؤساء العسكريين ، والغى فعليا وجذريا دور المفوضين السياسيين في الميدان العسكري ، على الرغم من ان اسناد اي مركز ، على الصعيد العسكري ، اصبح من اختصاص الضباط القادة وحدهم .

١٠ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : منعا لهجوم ياباني معاكس ، يحصن الاميركيون خط دفاعهم على الضفة الشرقية لنهر ماتانيكو .

١١ تشرين الاول :

مدغشقر : يتنازل الجنرال بلات عن قيادة القطاع لصالح الجنرال سمولوود .

١١ ـ ١٢ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : المعركة الجوية البحرية في كاب اسبرانس . فيما كانت احدى مجموعات السفن الاميركية بقيادة الاميرال نورمان سكوت تقوم بدورية في مياه جزر سليمان لمنع نقل الامدادات والمؤن اليابانية بواسطة ما عرف « بقطار طوكيو الليلي السريع » تشتبك شرقي جزيرة سافو مع مجموعة سفن يابانية تخفر ناقلات وتحمل تعزيزات ومدفعية ثقيلة ومدرعات الى غواد الكنال ، في اطار الاعداد للهجوم الاخير على الاميركيين وكانت المجموعة اليابانية بقيادة الاميرال اريتومو غوتو . فتدور رحى المعركة خلال رجل وعتاداً ثقيلاً . وتجدر الإشارة إلى فداحة خسارة اليابانيين بالرجال في معركة كاب اسبرانس ، اذ فضل العديد من الغرقى الموت في اشداق الحيتان التي تكثر في تلك المياه ، على النجاة بواسطة السفن الاميركية . بعد ذلك ، تقوم تشكيلات واسعة من الطيران الياباني بتدمير مدرج مطار هندرسون فيلد وطائراته



القوقاز : مدرّعة تابعة للمجموعة الالمانية الاولى أثناء الهجوم في منطقة تيرك (TEREK) ومالجوبك (MALGOBEK).

ليل ١١ ـ ١٢ تشرين الاول ، وتتواصل اليوم التالي وتشترك فيها طائرات يابانية اقلعت من قاعدة رابول ، فيما الطائرات الاميركية المشاركة تنطلق من قاعدة غواد الكنال . وحصيلة المعركة اغراق ٤ سفن يابانية ، مقابل اغراق سفينة اميركية واحدة واصابة ٤ . كما قتل الاميرال غوتو خلال هذه المعركة التي يمكن اعتبارها ثأرا للبحرية الاميركية على هزيمتهم في سافو . ورغم ذلك ، تتمكن الناقلات اليابانية من الوصول الى غواد الكنال حاملة ٨٠٠ ومستودعات المحروقات فيه .

١٣ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تصل كتيبة من المشاة الاميركية لتعزيز الفرقة البحرية الاولى ، فيما تستمر الطائرات اليابانية والمدفعية البعيدة المدى بقصف قاعدة هندرسون فيلد الجوية .

١٤ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد اقل من ساعة ، تقوم مجموعة من السفن

اليابانية بقيادة نائب الاميرال تاكيا كوريتو بقصف المواقع الاميركية في لونغا وقاعدة هندرسون فيلد . وكان « قطار طوكيو الليلي السريع » ينقل التعزيزات بالرجال والعتاد بصورة منتظمة ، وقد تم تعزيز الجبهة غربي لونغا ب ٤٠٠٠ رجل ، وجرى تدمير ٤٨ طائرة اميركية في هندرسون فيلد من اصل ٩٠ .

غينيا الجديدة : تصل الى وانيجالا ، عن طريق الجو ، كتيبة اميركية واخرى اوسترالية تعزيزا للقوات الموجودة فيها .

١٥ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يسود الاعتقاد لدى القيادة اليابانية ، انه لم يعد باستطاعة الطائرات الاميركية الاقلاع من هندرسون فيلد ، فتسمح لست سفن بنقل حمولتها الى الجزيرة ، غير ان عددا من الطائرات الاميركية استطاع الاقلاع من مدرج جرى تجهيزه بصورة سريعة وهاجم الناقلات اليابانية فاغرق ثلاثا منها .

على صعيد آخر ، تستمر الطائرات البرمائية وطائرات النقل المتمركزة في قاعدة جزيرة سبيريتو سانتو بتزويد الاميركيين بالمؤن والنفط . وبالمقابل ، تصدر قيادة الجيش الياباني ١٧ ، توجيهاتها العسكرية حول العملية المنوي القيام بها ضد الاميركيين في محيط لونغا اعتبارا من ١٨ تشرين الاول . وخلال ليل ١٥ ـ ١٦ تشرين الاول ، تقصف السفن اليابانية المقاتلة خط الدفاع الاميركي وهندرسون فيلد بما لا يقل عن ١٥٠٠ قذيفة .

١٦ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : تقلع طائرات اميركية من حاملة الطائرات هورنيت الراسية في المياه جنوبي غواد الكنال وتغير على خليج ريكاتا مدمرة مستودعات يابانية للعتاد والذخيرة ، فيرد اليابانيون بتجميع قواتهم المعدة للهجوم ويفتحون نار مدفعيتهم ضد المواقع الاميركية .

جزر إليوشن : تغرق طائرات أميركية سفينة يابانية مطاردة .

١٧ تشرين الاول :

غينيا الجديدة : تشتد حدة المعارك بين الأوستراليين واليابانيين على طريق مرفأ موريسبي ـ كوكودا .

بريطانيا العظمى : تبدأ القوافل المعدة لعملية تورش (انزال قوات في افريقيا الشمالية) بالتجمع .

١٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : يحل نائب الاميرال هالساي محل نائب الاميرال غورمي في قيادة قطاع جنوبي المحيط الهادىء .

غينيا الجديدة : يشتد القتال على طول الطريق نحو كوكودا .

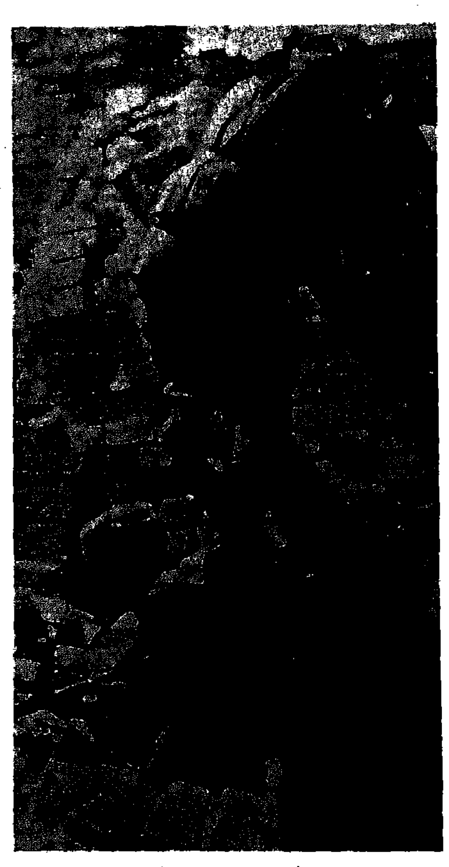
١٩ تشرين الاول :

تتعهد وزارة الحرب الاميركية تجهيز وتسليح ٣٠ فرقة صينية اخرى .

مدغشقر : يواصل البريطانيون احتلال الجزء الجنوبي من الجزيرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتأجل الهجوم الياباني المرتقب في ١٨ تشرين الأول إلى ٢٢ منه بسبب أعداد القوة العسكرية اللازمة له .

افريقيا الشمالية : يضاعف السلاح الجوي الملكي البريطاني من هجماته على مواقع قوات المحور وخطوطها التموينية وخاصة على مطاراتها بغية تأمين سيطرته الجوية اثناء الهجوم الذي يزمع مونتغمري تنفيذه في ٢٤ منه .



جنود سوفيات في ستالينغراد: الدفاع مهما كان الثمن.

٢١ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : فشلت محاولات اليابانيين المدعومة بالمدفعية و ٩ مدرعات في اختراق خط الدفاع الاميركي في ماتانيكو.

٢٢ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يؤجل



جنود من الجيش الأحمر يردون على النيران الألمانية، وسط الخراب في مصنع «تشرين الأحمر» للدبابات، خلال معركة ستالينغراد.

اليابانيون الهجوم المهيأ تنفيذه ضد الاميركيين في لونغا مدة ٢٤ ساعة ، بسبب عدم وصول قواتهم الى موقعها المحددة .

غينيا الجديدة : ينقل الاوستراليون ، على سفينتين مطاردتين ، كتيبة من الفرقة ١٨ لاحتلال جزيرة غودينوغ التي يوجد عليها حوالي ٣٠٠ ياباني ، بهدف تأمين السيطرة على الجزء الشمالي من خليج ميلن .

الجزائر : يصل الجنرال الاميركي كلارك المعاون لايزنهاور ، برفقة بعض معاونيه الى الجزائر ليلا ، على متن احدى الغواصات ، للاتصال بالجنرال شارل ماست ممثل الضباط الفرنسيين الموالين للحلفاء . وقد اكد ماست لكلارك وللقنصل الاميركي العام روبيرت مورفي ان القوات الفرنسية التابعة للجنرال جيرو على استعداد لمساندة قوات الحلفاء . في هذا الوقت تغادر طلائع القوات المعدة لعملية تورش انكلترا .

افريقيا الشمالية : تتخذ قوات الجيش البريطاني الثامن مواقعها ليلا وبصورة خفية استعدادا للهجوم القريب .





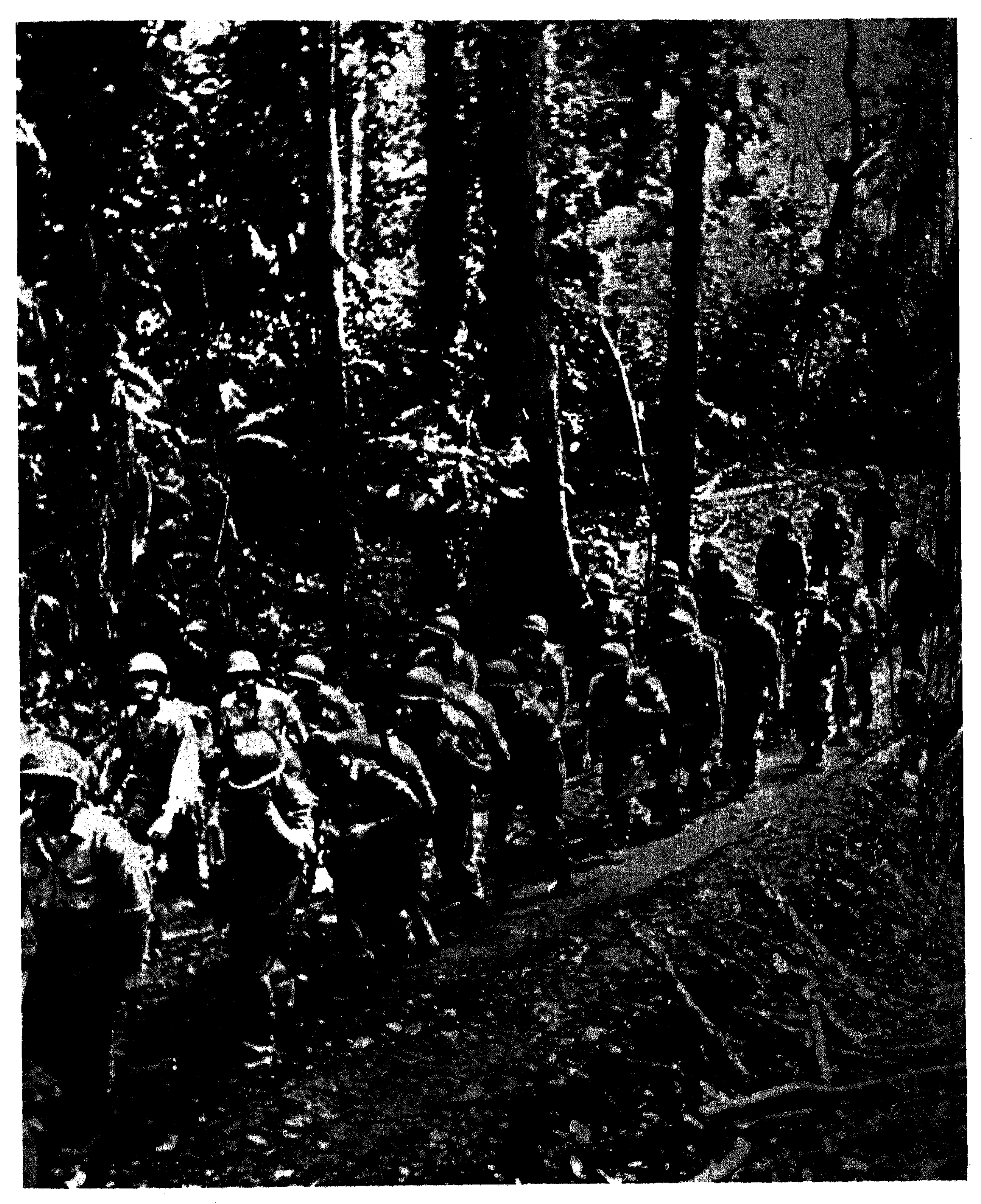
مجموعة من المقاتلين السوفيات تقع أسيرة بيد الالمان في سلوفينيا (SLOVENIE). مجموعة من المقاتلين اليوغوسلاف في جبال صربيا (SERBIE).

٢٣ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : في تمام الساعة ١٨ ، بدأت المدفعية اليابانية الثقيلة قصف المواقع الاميركية في ماتانيكو .

وعلى الفور حاولت مجموعة من الجنود والمدرعات اقتحام هذه المواقع بغية عبور النهر ، لكن محاولاتها باءت بالفشل ، وتكبدت الخسائر الجسيمة : ٦٠٠ قتيل وتدمير ٨ مدرعات . وكان من المقرر ان تقوم بقية القوات اليابانية بمهاجمة خط الدفاع الجنوبي الاميركي غير انها عدلت عن ذلك لاسباب لوجستية .

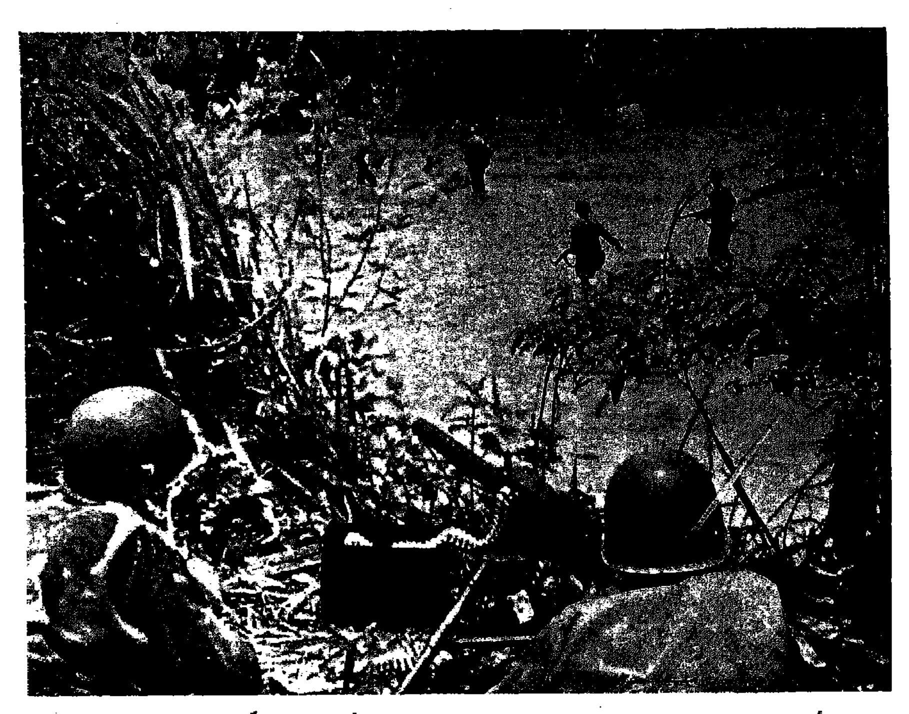
افريقيا الشمالية : عند الساعة ٢١,٣٠ بدأت معركة العلمين الثانية ، بقصف كثيف قام به اكثر من الف بطارية مدفع ، لمواقع القوات الايطالية والالمانية وقد فوجئت قوات المحور بهذا الهجوم . وكان رومل في المانيا منذ بضعة اسابيع ، وقد حل محله الجنرال جورج ستوم ، وقد تلقت قوات المحور الاوامر بعدم الرد على نيران المدفعية الانكليزية توفيرا للذخيرة . غير أن الوضع الانكليزي الدقيق بقي حرجا . فقد ارسل تشرشل ، قبل ايام الى الجنرال الكسندر قائد القوات الانكليزية في الشرق الاوسط ، برقية جاء فيها : « كل امالنا معلقة حاليا على المعركة التي تتهيأون لخوضها مع مونتغمري فقد تكون هذه المعركة باب المستقبل . . » وليلة المعركة وجه مونتغمري الى قواته نداء جاء فيه : « عندما توليت قيادة الجيش الثامن ، اعلنت ان مهمتنا هي القضاء على



كتيبة من البحرية الاميركية تسير في أدغال غواد الكنال.

رومل ، حالما نصبح قادرين على ذلك . واليوم نحن مستعدون لهذا الامر ، والمعركة التي ستخوضونها هي حاسمة ، ومن هذا السبيل سوف ندخل التاريخ . . . لدينا اسلحة وعتاد من الطراز الاول ودباباتنا ذات قدرة فعالة ، وافضل طيران في العالم يحمينا . . . » .

وفيما خص القوى على الساحة ، فان وضع القوات الانكليزية أفضل ، إذ حشدت ، ١٩٥٠٠٠ مقاتل مقابل ١٠٥٠٠٠ للمحور ولديها ١٠٢٩ عربة مدرعة منها العديد من طراز شيرمان الأميركية ، مقابل ٤٩٠ للايطاليين والالمان ، وهناك ١٠٠٠ مدفع للحلفاء مقابل ٤٨٠ للعدو ، و ٥٣٠ طائرة مقابل ٣٥٠ للطيران الالماني والايطالي ، اضافة إلى ١٤٠٠ بطارية مدفع مضادة للدروع مقابل ٧٤٤ لقوات المحور . ويتولى الجنرال مونتغمري مسؤولية الفرق ٣٠ و ١٠ و ١٣ المتمركزة بحسب ترتيبها في الشمال والوسط والجنوب من خط الهجوم . وفي الجبهة المقابلة ، اتخذت الفرقة ١٦٤ والفرقة الالمانية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو موقعاً لها في الشمال . وفي الوسط ، احتشدت الفرق الايطالية ترانتو وبولونيا وبريسا . أما في الجنوب ، فقد تولت الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ والفرقتان الايطاليتان اريت وفولغور للدفاع عن هذه الناحية . وكانت مهمة الايطاليين الدفاع عن مواقعهم ، فيما انيط بالفرق الالمانية المدرعة امر الهجوم والاقتحام ، على الرغم من كونها قد توزعت على طول الجبهة مما افقدها بعض التماسك . وقد خطط الانكليز لتوجيه ضربتهم



جنديان أميركيان مزوّدان برشاش خفيف يستعدان لتغطية دورية أميركية تتوغّل في غابة غينيا الجديدة.

الرئيسية في القطاع الشمالي وكلف بها المشاة التابعون للفرق الانكليزية ٣٠ وللفرقة المدرعة ١٠ وقد اكتفت حاليا الفرقة ١٣ بمهمة القيام بتحركات تمويهية . عند الساعة ٢٢ ، شنت الفرق الانكليزية الثلاث هجومها ، الأمر الذي فاجأ قوات المحور لكنها ردت عليه بسرعة .

ايطاليا : تعرضت تورين وجنوى وخاصة سافون لغارة جوية انكليزية .

فرنسا : وضع لافال بيانا باعماله ضد المقاومة الفرنسية : توقيف ٤٠٠ « ارهابي معروف » و ٥٤٦٠ شيوعياً ومصادرة ٤٠ طناً من الأسلحة .

٢٤ تشرين الاول :

الولايات المتحدة : تتوجه الى البحر المتوسط قافلة ضخمة بقيادة الجنرال بياتون ونائب الاميرال هويت ناقلة القوات المشاركة بعملية تورش .

افريقيا الشمالية : عند الفجر تبلغ الفرقة البريطانية ٣٠ الهدف المحدد لها خلف الفرقة الانكليزية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو . لكن الوحدات المدرعة التابعة للفرقة البريطانية العاشرة لم تكن قد نجحت بعد في عبور حقول الالغام والوصول الى الهدف المعين لها في خطة الهجوم . وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تشتبك الفرقة ١٣ مع الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ . بعد الظهر ، اصيب الجنرال ستوم الذي حل محل رومل ، بذبحة قلبية لحظة اصابة سيارته وقد سحبت جثته بعد انقضاء عدة ساعات على الوفاة . وعند حلول الليل ، تنجح الفرقة الانكليزية المدرعة الاولى في سحب وحداتها من حقول الالغام فيما بقيت الفرقة العاشرة محشورة هناك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : خلال ليل ٢٤ ـ ٢٥ تقوم كتيبة يابانية

بشن هجوم عنيف على الجبهة الجنوبية لخط الدفاع الاميركي ، فيستعين الاميركيون بتعزيزات من القطاعات الاخرى ويتوصلون الى احتواء ضغط اليابانيين الذين قفلوا راجعين الى مواقعهم الأساسية .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون من جزيرة غودينوغ على متن سفينتين بحريتين ابحرتا بهم نحو رابول في غينيا الجديدة .

ايطاليا : تتعرض ميلانو ومونزا ونوفار في شمالي ايطاليا لغارة جوية انكليزية جديدة .

انكلترا : تبحر نحو المتوسط قافلتان مشتركتان من الانكليز والاميركيين للمشاركة في عملية تورش .

٢٥ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : عند ساعات الصباح الاولى ، يزداد الوضع حراجة في ممر الالغام الذي سلخته الفرقة المدرعة العاشرة . غير ان مونتغمري عاد ليؤكد ، عند الساعة ٣,٣٠ على مواصالة عملية الإختراق مهما كان الثمن . وعند الساعة ١٢ ، يبدأ القائد الانكليزي بتعديل خطة الهجوم نحو الشمال ، فتتولاه الفرقة الاوسترالية التاسعة تدعمها الفرقة المدرعة الاولى . وتتكبد الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ خسائر كبيرة إذ اعطب لها ٨٠ آلية من أصل ١١٩ كانت تملكها عند الصباح . وقد عاد رومل بسرعة إلى افريقيا . وفي مرفأ طبرق ، اغرقت ناقلتان ايطاليتان كانتا تحملان النفط الى رومل .





الجنرال مونتغمري يطل برأسه من برج احدى المدرّعات. العلمين أثناء قصفها ليلا من قبل المدفعية الانكليزية.

برمودا : تنطلق عمارة من حاملات الطائرات الاميركية الى افريقيا الشمالية للمشاركة في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد قصف ياباني كثيف بالمدفعية والطائرات خلال النهار ، يستأنف القتال خلال ليلة ٢٥ ـ ٢٦ تشرين الاول ، عندما هاجمت كتيبتان يابانيتان المواقع الاميركية جنوبي لونغا ، ويتكبد الطرفان خسائر كبيرة . ولم تتوقف الإشتباكات إلا في الصباح التالي .

٢٦ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يستمر القتال على طول الجبهة ، ويشتد خاصة بالقرب من

الثغرة التي فتحها الانكليز في خطوط العدو حول تلة كيد نالي . وعندما تبدأ الفرقة الاوسترالية التاسعة هجومها على الجبهة الشمالية ، يضطر الالمان إلى حشد المزيد من قواتهم في الشمال . غير ان تقدم الانكليز بقي بطيئاً بالمقارنة مع السابق مما دفع مونتغمري إلى دعوة قواده وحثهم على استئناف الهجوم بالزخم الذي بدأه في الساعات الاولى . وفي لندن ، كان الجميع يترقبون الأنباء الحاسمة بفارغ الصبر . وقد ثارت ثائرة تشرشل مهدداً بعزل مونتغمري : « هل يستحيل علينا ايجاد قائد يستطيع ربح معركة واحدة ؟ » . أما رومل ، فقد التحق بالجبهة وادرك مدى خطورة الوضع ، واتخذ على الفور تدابير مضادة ، منها نقل الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ من القطاع الجنوبي إلى الشمال .

الجبهة السوفياتية : ما يزال القتال قاسياً في ستالينغراد ، فيما تحتل المجموعة الالمانية الاولى نالتشيك .

بريطانيا العظمى : تتوجه قافلة أخرى إلى أفريقيا للإشتراك في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تجدد القوات اليابانية ، بقيادة الجنرال كواغوشي ، هجماتها لكنها تعود على أعقابها بفضل التصويب الدقيق لبطاريات المدفعية التي اسكتت معظم المدافع اليابانية . وقد بلغت الخسائر اليابانية حتى هذا اليوم اكثر من ٤٠٠٠ قتيل ؛ فيما الخسائر الاميركية هي ادنى بكثير . وفي الايام الاخيرة خسر الطيران الياباني اكثر من ١٠٠ طائرة مقابل حوالي ١٥ للأميركيين . كذلك اشتركت في هذه المعركة وحدات بحرية يابانية . وقد اغرقت الطائرات الاميركية التي اقلعت من هندرسون فيلد السفينة المقاتلة يورا .

٢٧ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يشن رومل سلسلة

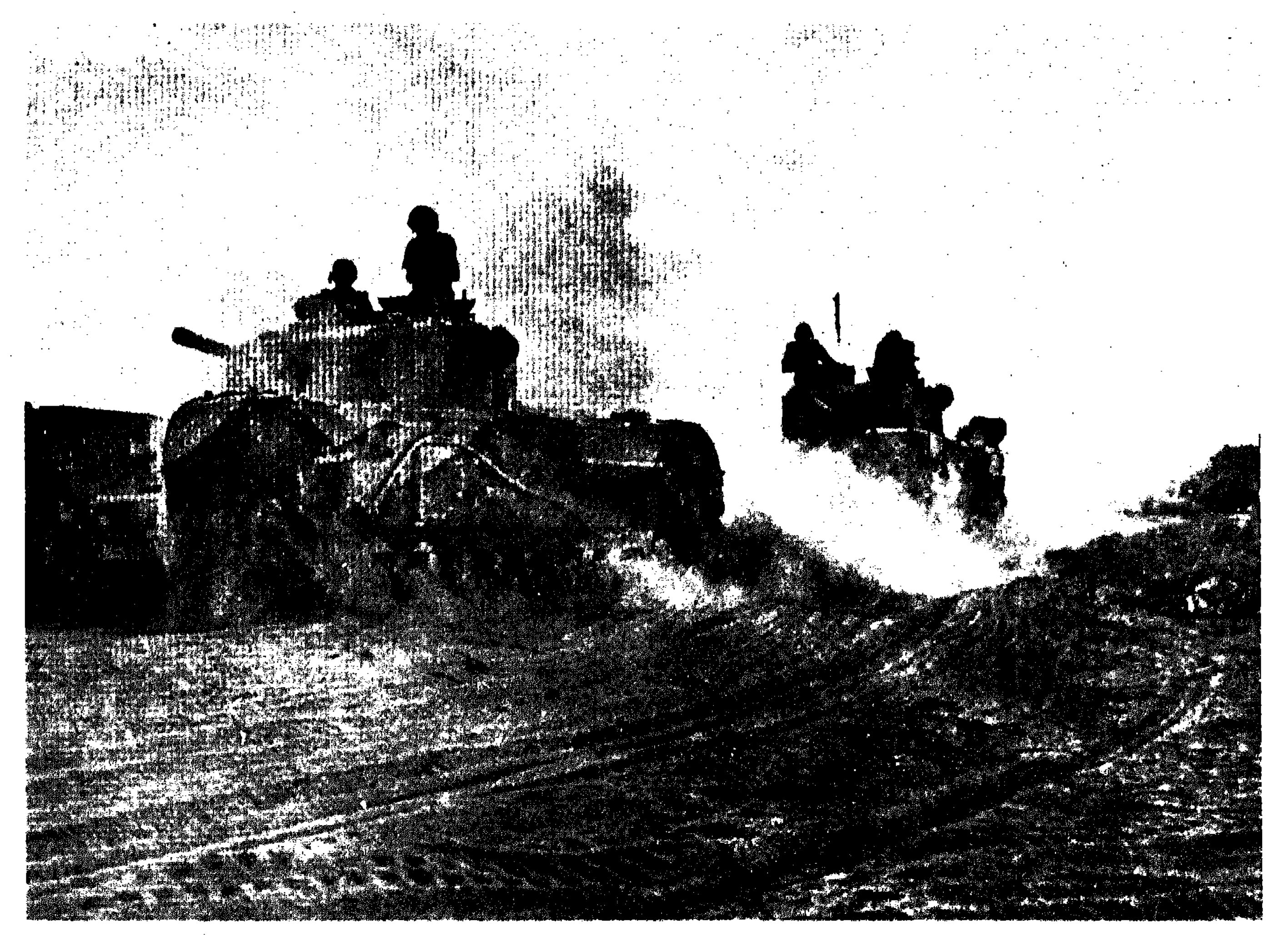


جندي في المدفعية الانكليزية، ينجد رفيقه الجريح خلال معركة العلمين أواخر تشرين الأول ١٩٤٢.

من الهجمات المضادة ضد المواقع البريطانية ، خاصة ضد الفرقة المدرعة الاولى ، لكن حصيلة تلك الهجمات كانت مزيداً من الخسائر في سلاح المدرعات لديه . ففي آخر النهار ، دمرت أو أسرت ٦١ آلية للفرقة المدرعة الالمانية و ٥٦ للفرقة المدرعة الايطالية ليتوريو .

يعد لدى رومل سوى ١٤٨٨ مدرعة المانية و ١٨٧ ايطالية ، مقابل ٨٠٠ مدرعة للانكليز . وقد وضع ثعلب الصحراء مواهبه وحذاقته وخبرته العسكرية في خدمة المعركة غير انه كان يعرف انه خاسر . فالهجمات تواصلت على الجبهة الشمالية وتقدمت الفرقة الاوسترالية التاسعة ، عند المساء ، إلى

والايطالية قائمة لمعاودة الهجوم على المواقع البريطانية ، ضاعف القصف المستمر لسلاح الجو البريطاني من ارباك تلك القوات . وفي ليل ٢٨ ـ ٢٩ تشرين الاول ، شنّ الانكليز هجوما باتجاه البحر لابادة ما بقي من قوات المحور هناك ولقطع طريق سكة الحديد على الشاطىء . لكن تقدمهم اصطدم



مدرعات إنكليزية تعود إلى مواقعها بعد قتال في معركة العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢ .

٢٨ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تقصف تشكيلات من سلاح الجو الملكي البريطاني الفرق المدرعة لقوات المحور فيما كانت تستعد لهجوم معاكس جديد . وعند المساء لم

مقربة من الطريق الساحلية دافعا اليه بالفرقة ٩٠ والفرقة الالمانية المدرعة ٢١ ، كما حلّت الفرقة الايطالية الاحتياطية تريست محل الفرقة ٢١ . وفيما كانت الاستعدادات الالمانية

بالمدافعين عن قلعة تومبسون .

٢٩ تشرين الاول :

أفريقيا الشمالية : تجددت الهجمات الايطالية ـ الالمانية في القطاع الشمالي ضد الفرقة البريطانية ٣٠ . لكن

مونتغمري الذي علم ان الالمان قد حشدوا معظم قواتهم في الشمال قرب الشاطىء ، قرر ان يفتح ثغرة في القطاع الجنوبي الذي تتمركز فيه فرقة المشاة الايطالية المنهوكة القوى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : نظرا للخسائر الجسيمة التي مني بها اليابانيون في المعارك الأخيرة ، قررت قيادتهم البدء بانسحاب شامل من كوكومبونا . وفي الوقت نفسه انشأ الاميركيون جسرا فوق ماتانيكو وتهيأوا للهجوم المرتقب في اول تشرين الثاني .

غينيا الجديدة : يتراجع اليابانيون باتجاه جبال اون ستانلي .

الاتحاد السوفياتي : في بينسك ، يبيد الالمان ١٦٠٠٠ يهودي .

٣٠ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تجدد الفرقة الاوسترالية التاسعة هجماتها في القطاع الساحلي . وفي ليل ٣٠ ـ ٣١ تشرين الاول ، تصل الى البحر ثم تنحرف بسرعة نحو الغرب لمحاصرة عدد ضخم من قوات العدو التي استعانت بالمدرعات التي تدخلت لتحريرها . فانكفأت عند ذلك نحو سيرينايكا (قرب بنغازي) .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم السفن الاميركية المواقع اليابانية في بوانت كروز كما تبني البحرية الاميركية جسوراً مؤقتة فوق نهر ماتانيكو استعدادا للهجوم المرتقب .

٣١ تشرين الأول :

أفريقيا الشمالية : يبرق الكسندر إلى تشرشل يقول : « يقاتل العدو بيأس ، ونحن ننزل فيه ضربات لا هوادة بها . نعتقد أنه سيستسلم في وقت قريب .

أول تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك الدامية في ستالينغراد بين الفرقتين السوفياتيتين ٦٢ و٦٤ من جهة ، والجيش السادس والفرقة الألمانية المدرعة الرابعة من جهة أخرى . والحلم الذي راود خيال الألمان باحتلال كامل المدينة ، بدأ ينهار أمام المقاومة الروسية الباسلة . وفي القوقاز ، صد الجيش الأحمر جميع محاولات الفرقة الألمانية الأولى لاحتلال غروزني فيما توصل الألمان لاحتلال الأجير وهي مفترق طرق هام في وسط القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تشن الفرقة البحرية هجومها المنتظر باتجاه الجنوب ، تساندها الطائرات والمدفعية البحرية والبرية . وتجتاز الكتيبة البحرية الخامسة نهر ماتانيكو عبر الجسور التي أنشأتها في السابق ، وتصل بالقرب من بوانت كولي ، وهي أقوى المواقع اليابانية . وفي الناحية الشرقية من محيط الدفاع الأميركي ، تسير تشكيلات أميركية أخرى لملاقاة القوات اليابانية المتوقع انزالها في بوانت كولي .

يوغسلافيا : يعلن تيتو عن انشاء جيش التحرير الوطني .

٢ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة الواحدة ، تنطلق الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن في هجوم يهدف إلى اختراق خطوط العدو ، فيما الفرقة النيوزيلندية الثانية ، تفتح تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف ، ممراً عبر حقول الغام العدو ، مفسحة في المجال للفرقة المدرعة التاسعة كي تنطلق نحو الطريق الممتدة من سيد عبد الرحمن إلى الجنوب . وعند الفجر ، تدمر المدفعية الايطالية الألمانية المضادة للمدرعات ٨٥ بالمئة من آليات الفرقة الانكليزية من غير أن تنجح في وقف تقدمها في حقول الألغام . عند ذاك توجه الفرقة العاشرة مدرعاتها للمؤازرة ، فيما تشتبك الفرقة الانكليزية المدرعة في قتال ضار قرب تل العكاكير . وعند المساء ، لم يعد لرومل سوى ٣٢ مدرعة عاملة في مقدمة خطوطه .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاصر الكتيبة البحرية الخامسة القوات اليابانية في بوانت كروز . وقد تلقى الأميركيون امدادات من المواد الغذائية والذخيرة وبطاريتي مدفع من عيار ١٥٥ ملم تمكنوا بفضلها من الصمود في وجه المدفعية اليابانية . وخلال ليل ٢ ـ ٣ تشرين الثاني ، ينزل شرقي بوانت كولي ١٥٠٠ رجل وامدادات عسكرية من أجل إنشاء قاعدة جوية فيها .

غينيا الجديدة : بعد الحملة على جبال اون ستانلي ، تعود الفرقة الأوسترالية ٢٥ إلى كوكودا والمطار المجاور الذي يتيح لقوات القطاع تلقي الامدادات اللازمة . وقد اتخذت قوات الحلفاء مواقع لها في كل مكان .

٣ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : ما تزال القوات المضادة للمدرعات صامدة في وجه مدرعات الحلفاء . وفي ليل ٣ ـ ٤ تشرين الثاني ، تبلغ الفرقة ٥١ والفرقة الهندية الرابعة طريق الرحمن ، جنوبي تل



صورة فريدة ومؤثرة من الحرب في أفريقيا: أحد المظليين في الفرقة الإيطالية فولغور (FOLGORE) يرمي بنفسه حاملاً الألغام على وسطه، بين سلاسل

العكاكير، وتخترق خط المدرعات الألمانية. وقد أصدر رومل، خلال هذه الليلة، أوامر بالتراجع. وقد ضحّى بعض المظليين من الفرقة الإيطالية فولغور بأنفسهم من أجل إنقاذ قوات المحور، غير أن السلاح الجوي الملكي البريطاني بقي ناشطا. وعند الساعة ١٠/٣٠، تلقى رومل برقية من هتلر تأمره بالبقاء في مواقعه ومما جاء فيها: «... نظراً للوضع الذي تجدون نفسكم فيه عليكم أن تفكروا بأمر واحد فقط هو المقاومة وعدم التراجع خطوة واحدة إلى الوراء وخوض المعركة بكل الجنود والأسلحة الموجودة لديكم... وعلى الرغم من تفوق العدو لا بد أنه أصبح هو أيضاً منهوك القوى. وليست المرة الأولى في التاريخ التي تتغلب فيها إرادة النصر على عدو متفوق عليها.



مدرعة بريطانية شيرمان بغية تفجيرها.

عليكم أن تشيروا على قواتكم سلوك أحد اتجاهين : النصر أو الموت » .

يوغسلافيا : يسيطر تيتو على بيهاك عاصمة بوسنيا ويشكل فيها مجلساً للتحرير الوطني مناهضاً للفاشية . لكنه يمتنع على طلب ستالين من تشكيل حكومة مؤقتة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تبيد الكتيبة البحرية الخامسة الجيب الياباني المقاوم في بوانت كروز ، فيما يتراجع الأميركيون في الناحية الشرقية ، بعد تلقي القيادة أنباء عن انزال ياباني مرتقب في بوانت كولي .

٤ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : بعد سحق الفرقة المدرعة اريينت والفرقة تريست تصبح المقاومة الايطالية دون جدوى ولا امل منها . وأمام هذه الكارثة ، يجدد رومل أوامره بالتراجع على الرغم من تعليمات هتلر . غير أن تدخل كيسيرلينغ قائد القطاع الجنوبي يجعل هتلر ، خلال النهار يصدر أوامره لرومل بالتراجع .

يرسل الجنرال الكسندر إلى تشرشل برقية يعرب فيها عن تفاؤله العميق بتحقيق النصر في معركة العلمين .

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما يشنّ الروس هجمات قتالية على سائر قطاعات الجبهة بهدف تحديد نقاط الضعف الألمانية فيها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون موقعاً لهم على بعد كيلومترين من بوانت كروز . وفي الشرق ، يجابهون هجمات يابانية عدة وتقصف السفن والطائرات الاميركية بعض المواقع اليابانية قرب بوانت كولي .

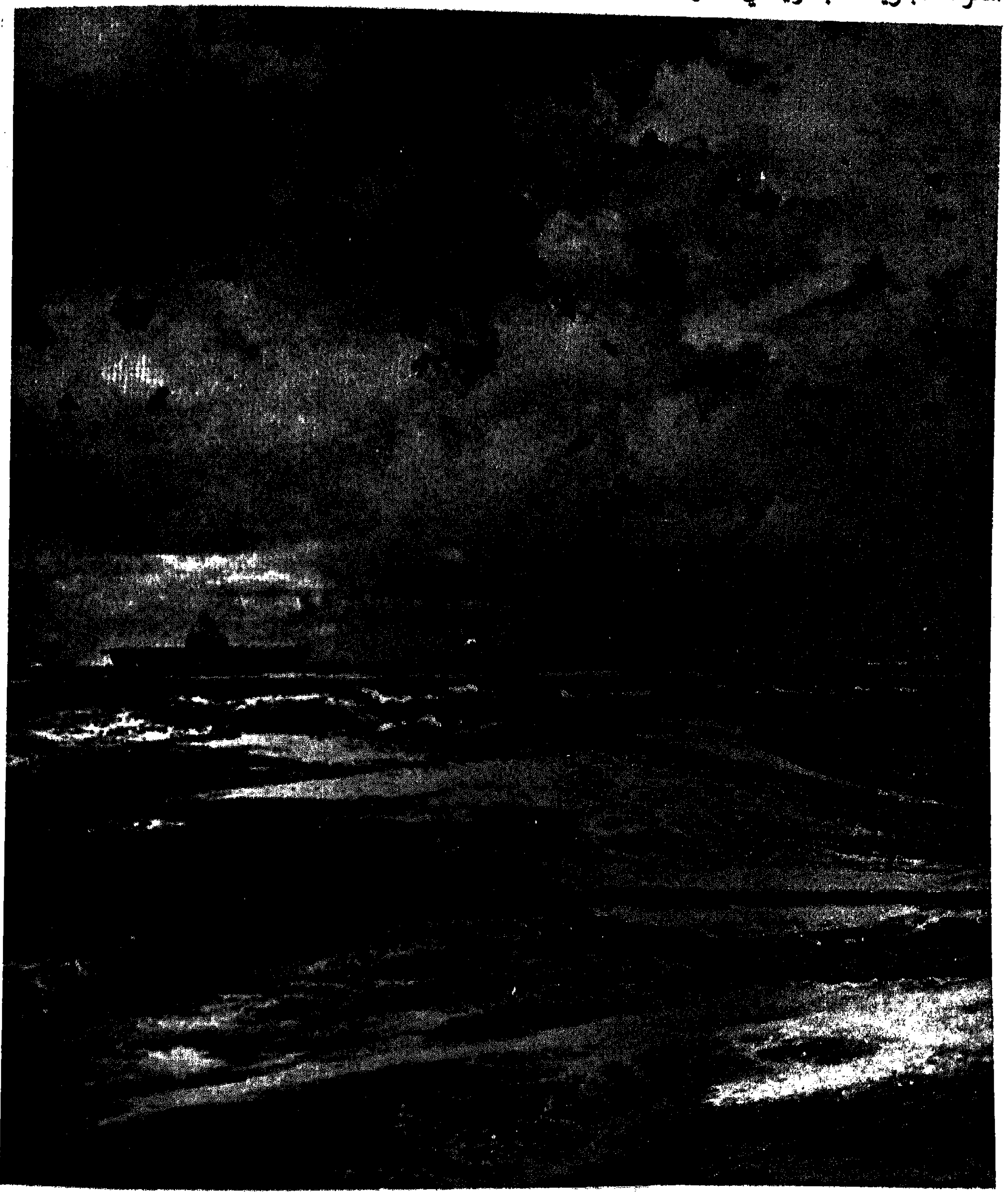
غينيا الجديدة : الفرقة الاوسترالية ١٦ تهاجم المواقع اليابانية بالقرب من أويفي ، لكنها تعود منكفئة .

مدغشقر : الحاكم الفرنسي العام يجدد طلبه الهدنة من البريطانيين ويقبل بالشروط التي كان قد رفضها سابقاً .

٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تواصل انسحاب القوات الايطالية والالمانية . وقد توصل الالمان إلى انقاذ ٧٠٠٠٠ من أصل مجموع القوات البالغة ٩٠٠٠٠ ، ووقع

المعركة الجوية - البحرية في جزر سانتا كروز



حاملة الطائرات انتربرايز (ENTERPRISE) التي اشتركت في معركة جزر سانتا كروز. حاملة الطائرات هورنيت (HORNET) تلقت اصابة مباشرة من جرّاء القصف الياباني.



٢٦ تشرين الأول :

اشتبكت القوات الاميركية ، شرقي جزر سليمان في معركة جوية بحرية مع قوات يابانية تفوقها عدداً . فقد تألفت القوات الاميركية من ٤ فرق منها : الفرقة الجوية ٦٣ المتمركزة في غواد الكنال والفرق البحرية الثلاث الاخرى التي تألفت من الوحدات التالية : اثنتين من حاملات الطائرات و ١١ سفينة مقاتلة و ١٩ مطاردة و ١٦١ طائرة متمركزة على متن حاملات الطائرات و ٢٥٠ طائرة موجودة في غواد الكنال واسبيريتو سانتو وغينيا الجديدة . وكانت هذه القوات بقيادة نائب الاميرال هالساي ، لكن القيادة العملية كانت بيد نواب الاميرالات كينكايد وموراي ولي .

أما القوات اليابانية فكانت بقيادة الأميرال ياماموتو الذي كان يبحر على السفينة المقاتلة ياماتو الراسية في تروك غير أن القيادة الفعلية كانت تحت امرة نائب الاميرال كوندو . وقد تألفت هذه القوات من الوحدات التالية : ٤ حاملات طائرات و ٨ سفن مقاتلة و ٣١ مطاردة و ١٢ غواصة ، و٤١٢ طائرة منها ٢١٢ على متن حاملات الطائرات . خلال المعركة ، شاركت الطائرات وحدها في القتال لأن الوحدات البحرية لم تقترب الى مسافة تطولها المدفعية . وقد اغرقت حاملتا الطائرات الاميركية هورنيت وانتربرايز اضافة الى اصابة خمس سفن اخرى . اما اليابانيون فقد خسروا ١٠٠ طائرة مقابل ٧٤ للأميركيين .

لقد احرزت البحرية اليابانية نصراً كبيراً ، لكن الاميركيين الذين فقدوا بعض السفن قد توصلوا الى شل التحركات اليابانية ومنع وصول التعزيزات الى غواد الكنال بصورة مؤقتة .



افريقيا: ضابط من قوات المحور خلال تفكيكه لغماً انكليزياً.

رهط من المشاة الانكليز خلال المعركة في قطاع العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢.

٢٠٠٠٠ ايطالي و ١٠٠٠٠ الماني اسرى في ايدي الحلفاء. واحتلت الفرقة البريطانية ٣٠ فوكا، على منتصف الطريق بين العلمين ومرس مطروح.

الجزائر: ينتقل الاميرال دارلان، قائد جيش فيشي، إلى مدينة الجزائر لتفقد ولده المريض.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تتوغل كتيبة اميركية مسافة ٣ كلم جنوبي منطقة بوانت كولي، في محاولة لمحاصرة القوات اليابانية المتمركزة هناك.

مدغشقر: عند الساعة ١٤/٠٠ انتهت حالة الحرب رسمياً بين البريطانيين والقوات الفرنسية التابعة لحكومة فيشي.

افريقيا الشمالية الغربية: تقترب القوات البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش من بلوغ اهدافها، ويطير الجنرال ايزنهاور إلى جبل طارق حيث يشكل قيادة الحلفاء. فعين الاميرال الانكليزي السير كونينغهام قائداً للعمليات البحرية فيما يتولى الجنرال الاميركي دوليتل قيادة القوات الجوية الاميركية والمارشال الانكليزي السير ولش قيادة القوات الجوية البريطانية، أما الجنرال اندرسون فقد تولى قيادة العمليات البرية البريطانية.

٦ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: تتعقب الفرقة البريطانية العاشرة، تحت وابل شديد من المطر، فلول القوات الايطالية والالمانية في المنطقة القريبة لمرسي مطروح. وعند الساعة ٣٥، ١٤، لم يبق من الفرقة الايطالية فولغور سوى ٣٢ ضابطاً و ٢٦٢ جندياً من أصل ٥٠٠٠ انطلقوا من قاعدتهم الاساسية في ايطاليا. أنه ثمن التضحية بالنفس.

ايطاليا: يقصف سلاح الجو الملكي البريطاني، خلال الليل جنوى واحياءها الشرقية موقعاً الكثير من الضحايا والجرحى.

الجبهة السوفياتية: تخف حدة القتال في ستالينغراد، فيما يصد الجيش الاحمر في القوقاز العدو الذي حاول الاستيلاء على مدينة اورجونيكدز قرب غروزني.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تصل كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ إلى بوانت كولي دون ان تشتبك بالعدو، ويستمر تدفق التعزيزات الاميركية إلى خليج اولا.

٧ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: يؤدي سقوط المطر الغزير إلى التخفيف من حدة مطاردة البريطانيين لقوات المحور في منطقة مرسي مطروح، فيغتنم رومل الفرصة لابعاد أكبر عدد من قواته من خطر المحاصرة الذي يهددها.

ايطاليا: خلال الليل، يقصف الطيران البريطاني مجدداً جنوى موقعاً عدداً كبيراً من الضحايا وأضراراً فادحة. وقد أصابت الغارات ايضاً ضواحي

٨ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية الغربية : ليل ٧ ـ ٨ منه ، تصل إلى مدينة الجزائر ، واوران والدار البيضاء ، قوات الحلفاء البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش . وبذلك تدخل هذه العملية المقررة في ٢٥ تموز مرحلتها التنفيذية .

وقد ضمت العملية ٥٠٠ سفينة حربية و ٣٥٠ سفينة نقل توزعت على ثلاث مجموعات : الأولى وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة نائب الاميرال هوايت الذي انزل قواته (تحت امرة الجنرال باتون) في المغرب ، والثانية وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة الكومودور الانكليزي تروبريدج وقد نزلت في اوران (تحت امرة الجنرال الاميركي فريدندال) أما الأخيرة فقد ضمت قوات بحرية اميركية بقيادة نائب الاميرال الانكليزي بوروغ التي انزلت في مدينة الجزائر (تحت امرة الجنرال الاميركي رايدر) . وقد تولّى القيادة العامة الاميرال الانكليزي كانينغهام ، فيما انيطت القيادة العليا للعملية بالجنرال ايزنهاور .



ستالينغراد : رسول ألماني جريح على أحد خطوط الجبهة ، يسعفه رفاقه .

وعند الساعة الواحدة ، تم الانزال في مدينة الجزائر حيث وصلت كتيبتان اميركيتان واثنتان انكليزيتان اضافة لفرقتين من المغاوير البريطانية والاميركية . وعند الساعة ٥,٣٠ دخلت كتيبة اميركية أخرى إلى مرفأ الجزائر واستسلمت المدينة .

وفي مدينة اوران ، كانت القوات التابعة للبحرية الأميركية قد نزلت إليها عند الساعة ١,٣٠ فيما نزلت القوات

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنطلق الطائرات الاميركية من قاعدة هاندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين وتلحق أضراراً قرب الجزيرة .

الصين : في إطار التحضير للهجوم المنوي شنّه في ربيع ١٩٤٣ ، تطلب الصين إلى الجنرال الأميركي ويلر بحث مسألة التموين (المواد الغذائية والعتاد) .

ميلانو وسافون وكاغلياري .

افريقيا الشمالية ـ الغربية : يجتمع الجنرال جيرو الذي فرّ في أحدى الغواصات من جنوبي فرنسا ، بالجنرال ايزنهاور . وقد اعتقد جيرو انه استدعي ليتسلم قيادة القوات الحليفة ، غير ان ايزنهاور خيّب أمله ، لكنه قبل في اليوم التالي تسلم مهمة الإدارة المدنية للاراضي الفرنسية المحررة في افريقيا الشمالية .

الاميركية إلى الدار البيضاء عند الساعة ٥/٠٠ .

* على أثر عملية تورش ، قطعت حكومة فيشي علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن .

فرنسا : عند الساعة ٦,٣٠ ، صدرت الأوامر إلى ١٥ غواصة فرنسية للتجمع قرب شواطىء المغرب لاعتراض سفن الحلفاء المشاركة في عملية تورش . ولما وصلت الوحدات الفرنسية إلى المكان المحدد ، كانت قافلة الحلفاء قد مرّت .

وعند الساعة ٧/٠٠ تلقى الماريشال بيتان رسالة شخصية من الرئيس روزفلت يبلغه فيها نبأ انزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية ، فردّ بيتان على هذه الرسالة فوراً بما يلي : « لقد قلت دوماً إننا سوف ندافع عن بلادنا في حال تعرضها للهجوم لقد هوجمنا وسوف ندافع . هذا هو الأمر الذي أصدرته » . وبالفعل ، باشرت القوات الفرنسية ، تنفيذاً لأوامر بيتان ، بمهاجمة الإنزال ، خاصة في المغرب حيث خلفت المعارك حوالي ١٥٠٠ قتيل ، غير أن بيتان وجّه إلى دارلان ، بعد وقف اطلاق النار في مدينة الجزائر في ١٠ منه ، برقية سرية يمنحه ثقتة ويدعوه للتباحث مع الحلفاء لتحييد افريقيا الشمالية . ويبدو في كل حال أن بيتان لا ينوي الإنضمام إلى الحلفاء ، (كما اعتقد ويغان الذي اعتقله الالمان في ١٢ منه) .

٨ ـ ٩ تشرين الثاني :

فرنسا : بناء لاستدعاء هتلر ، يذهب بيار لافال إلى ميونيخ حيث يوافق على وضع المطارات الفرنسية في تونس تحت تصرف الطائرات الالمانية ، ثم اضطر بعد ذلك إلى السماح لقوات المحور للنزول فيها .

الجبهة السوفياتية : اشار مكتب الإستخبارات الالمانية عن وجود حشود سوفياتية في منطقة ستالينغراد بمواجهة الجيش الروماني الثالث . غير أن الإستخبارات الالمانية لم تستطع تحديد الغاية من حشد هذه القوات ، هل هو مقدمة لشن هجوم شامل أم يدخل في نطاق عملية محدودة .

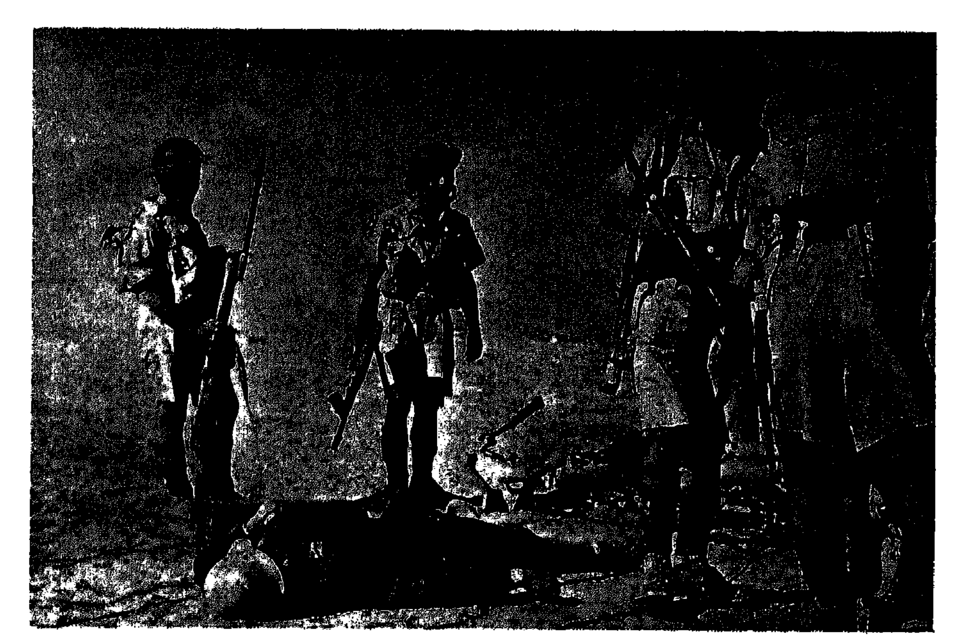
افريقيا الشمالية : بعد تحسن الطقس ، يجدد الجيش البريطاني الثامن مطاردته للايطاليين والالمان .

تونس : تهبط قوات المانيا منقولة جواً في مطار الاونيا قرب مدينة تونس ، دون ان تلقى أي مقاومة من جانب الفرنسيين .

الجزائر : يتولى الجنرال اندرسون قيادة الجيش البريطاني الاول ، ويرسل بصورة عاجلة قوات مؤللة إلى مدينة تونس وبيزرت لمنع قوات المحور من احتلال هذين الهدفين العسكريين . لكن قوات الحلفاء تتعرض لهجوم شنته وحدات ايطالية ـ المانية مؤلفة من غواصات قاذفة ، فتغرق ناقلة اميركية قرب مدينة الجزائر وتصاب السفينة ماساتشوساس وعدة سفن مقاتلة اخرى . كذلك تستمر القوات الفرنسية في المقاومة في أوران في حين أرسل الاميركيون مطار لاسيرنيا .

المغرب : تهاجم قوات الجنرال باتون بورليوتي (واسمها اليوم كنيترا) والمطار ، وقد اضطرت لمهاجمة مقاومة فرنسية غير متوقعة . أما الفرقة الاميركية الثالثة ، فقد تأخرت مسيرتها نحو الدار البيضاء بانتظار وصول المعدات الثقيلة والمدفعية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال :



خلال عملية التمشيط، دورية انكليزية تلتقط بعض الأسلحة التي تركها العدو في ساحة المعركة. وفي مقدمة الصورة قتيل من الجيش الالماني ملقى على الأرض.



ستالينغراد، تشرين الثاني ١٩٤٢: تحت نيران العدوّ المستعرة تقوم الوحدات السوفياتية بمهاجمة المواقع الالمانية. انها أولى الهزائم الكبرى التي مُني بها الجيش الالماني.

تتوصل الكتيبة البحرية السابعة إلى محاصرة قوات العدو قرب نهر غافاغا، كما تحبط محاولاته لفك هذا الحصار، ويستعد الاميركيون لهجوم جديد على كولومبونو.

غينيا الجديدة: تغادر قوات من المشاة الاميركية مرفأ موريسبي إلى ناتونغا بطريق الجو.

١٠ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: يحتل الجيش البريطاني الثامن رأس مضيق حلفايا.

الجزائر: يذيع الأميرال دارلان من الإذاعة بلاغاً يأمر فيه القوات الفرنسية في الجزائر والمغرب بوقف اعمال المقاومة ضد الحلفاء. وعند الساعة ١٢,٣٠ يتجه المشاة الاميركيون ومدرعاتهم نحو اوران ويحتلونها.

المغرب: تتوقف المقاومة الفرنسية في منطقة بورليوتي. ويعاود المطار نشاطه، وتهبط فيه بعض الطائرات الاميركية التي اقلعت من حاملة الطائرات شينانغو، وتشتبك القوات البحرية الاميركية مع الوحدات الفرنسية في الدر البيضاء.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تستمر الكتيبة البحرية السابعة بابادة القوات اليابانية المحاصرة قرب نهر غافاغا، فيما تجدد القوات الاميركية هجماتها غربي بوانت كروز في محاولة لإحتلال كولومبونو.

غينيا الجديدة: تجبر الفرقة الاوسترالية ١٦ اليابانيين على التراجع حتى مصب نهر كوموزي.

١١ تشرين الثاني:

فرنسا: تجتاح القوات الالمانية منطقة

العمليـة « تورش » والبلبلة في الجزائر العاصمة

إذا كانت عملية إنزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية الفرنسية قد عرفت تسمية « تورش » فانها اتخذت وجهين متميزين : عسكري وسياسي .

على الصعيد العسكري ، لم يكن من السهل اتخاذ القرار العسكري في هذه المسألة . فعندما تباحث تشرشل وروزفلت بها لأول مرة في واشنطن ، خلال حزيران ١٩٤٢ ، لم يكن الوضع مريحاً على سائر الجبهات . ففي أفريقيا، كان رومل يتجه نحو السويس ، وفي روسيا ، كان الألمان يهددون جورجيا وبحر قزوين ، وكانت الغواصات تنزل الخسائر الجسيمة بالأسطول الإنكليزي . كان ستالين يلح الطلب حول فتح جبهة ثانية في أوروبا . لكن لا الرئيس الأميركي ولا رئيس الوزراء البريطاني أبديا ميلاً جدياً إلى تلبية طلبه : لقد كان تشرشل يحلم باحتلال إحدى القواعد في المتوسط كي ينطلق منها لفتح جبهة في البلقان تلبية لرغبة ستالين . لكن الإنزال في أفريقيا الشمالية له فائدته لكونه يضع القوات الألمانية التابعة لرومل بين نارين ، فضلاً عن تهديد إيطاليا مباشرة .

وعلى الرغم من معارضة عدد من معاونيه ، انتهى روزفلت الى القبول برأي تشرشل : فالنصر على الجبهة الغربية مهما كان محدوداً وجزئياً ، سوف يعيد الثقة الى الرأي العام الاميركي الذي يعاني البلبلة من جراء الهزائم المتلاحقة في المحيط الهادىء . وتم الاتفاق النهائي في ٢٥ تموز وقد



صورة من عملية «تورش»: الجنرال باتون (PATTON) (على خوذته نجمتان) على السفينة التي تنقله الى البرّ.

ايده ستالين بحماس كبير . وبدأت الاركان الانكليزية والاميركية تضعان تفصيلات العملية التي دعيت اولا باسم « جيمناست » ثم اطلق عليها تسمية « تورش » ولم يترك الإستعداد العسكري لهذه المغامرة أي أمر للصدفة ، حتى أن القوات الاميركية تدربت على حرب الصحراء .

على الصعيد السياسي ، كانت المسألة أكثر تعقيداً . فقد كان الجنرال ديغول يجسد الإدارة الفرنسية بالقتال إلى جانب الحلفاء ، غير أن الاميركيين لم يكونوا قد اعترفوا رسمياً باللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ، والجيش الفرنسي في افريقيا الشمالية (١٢٠٠٠٠ جندي) كان ما يزال تحت سيطرة حكومة فيشي التي كانت الحكومة الاميركية تقيم علاقات دبلوماسية معها . وكان هم الحلفاء الأساسي تسهيل عملية انتقال القوات الى افريقيا . فكلف الجنرال روزفلت ممثله الشخصي روبرت مورفي البحث عن شخصية قادرة على حمل السلطات الفرنسية في افريقيا الشمالية لتأييد الحلفاء . وبعد تردد طويل ، وقع الاختيار على الجنرال جيرو ، وهو سبق له ان فرّ في ١٧ نيسان الماضي من سجن الالمان ولجأ الى منطقة الجنوب لكنه يناهض ديغول مناهضته للمقاومة الفرنسية الداخلية . غير ان مورفي اجرى اتصالات سرية مع بعض

العناصر الجزائرية الموالية للحلفاء ودعاها للسيطرة على مدينة الجزائر حتى وصول القوات الاميركية .

وفي ١٦ ايلول ، تبنى نهائياً قضية جيرو وقرر عدم اشراك ديغول والفرنسيين الاحرار بهذه العملية : وحدها القوات الاميركية تتولى عملية الانزال ، منعاً لإثارة ردود الفعل العدائية لدى القوات الديغولية وحتى البريطانية .

وفي ٢٣ تشرين الأول ، وصل خفية الى تشرشل (في الجزائر) الجنرال الاميركي مارك كلارك على متن الغواصة سيراف للإتصال « بالعملاء » الجزائريين . وفي ٢ تشرين الثاني ، عقد اتفاق مبدئي مع جيرو . وفي ٧ منه ، اجتمع ايزنهاور بالجنرال الفرنسي في جبل طارق حيث انتقل اليه خفية من فرنسا .

في هذا المجال ، وقعت ثلاثة احداث غير مرتقبة ، الأول ، وصول جيرو الى مدينة الجزائر في ٩ بدلاً من ٨ ، بسبب استيائه من عدم تكليفه بقيادة العملية ، والثاني ، تأخر الاميركيين في الوصول في الوقت المحدد ، جعل المجموعة الجزائرية « العملية » تفقد سيطرتها على المدينة ، والثالث وجود الاميرال دارلان قائد قوات فيشي ، في الجزائر بالصدفة ، حيث فوجىء بامر الإنزال . وخلال الأيام التالية حصلت بلبلة كبرى في الوضع ، إذ ان المسؤولين في افريقيا الشمالية لم يؤيدوا جيرو ، فاستدار الاميركيون نحو دارلان الذي تقيد أولاً بالأوامر الصادرة اليه من بيتان بوجوب المقاومة . ونظراً لإستحالة الإستمرار بالمقاومة، اتخذ في ٩ منه قراراً بوقف القتال على ان يسري مفعوله في منطقة مدينة الجزائر وحدها . عند ذاك شجب الماريشال بيتان هذا القرار واستبدل دارلان بـ نوغس الحاكم العام في المغرب ، فأعلن دارلان في اليوم التالي وقف القتال وشموله الجزائر والمغرب . وكان يهدف بذلك الى ابقاء افريقيا الشمالية بعهدة الماريشال بدلاً من انتقالها الى المنشقين . وبعد احتلال الجيش الالماني ، في ١١ تشرين الثاني « للمنطقة الحرة » ، عاد دارلان للإنضمام الى بيتان ، مؤكداً في وقت لاحق أنه اضطر لذلك . وفي ١٣ منه اتفق مع ايزنهاور على تعيينه حاكماً عاماً على فرنسا ، دون التعرض للإدارة القائمة هناك . وفي ١٥ منه ، اعلن أن كل الذين أقسموا يمين الولاء للماريشال عليهم تنفيذ اوامره . وبذلك اصبحت افريقيا الشمالية تابعة لحكومة فيشي بحماية اميركية . حتى ان بعض الضباط الذين ايدوا الإنزال الأميركي تعرضوا للعقوبة ، وبقي السجناء السياسيون في الإعتقال وكذلك التشريع المعادي للسامية ساري المفعول .

لا بد من ان يثير هذا الوضع الشاذ المشاكل العديدة والاعتراضات الحادة . فديغول ، الذي يستطيع التحدث

أمام نصب شهداء الجزائر: الجنرال ايزنهاور، والاميرال دارلان والاميرال كاننغهام والجنرال جيرو.

باسم « المقاومة » الداخلية ، انكر على اتباع فيشي الذين « يمثلون الخيانة والعار » أي صفة تمثيلية . وقد اعتمد في الجزائر على مجموعة ديغولية نشطة لمؤازرته ، على رأسها رينه كابيتان . من جهة اخرى ، ابدى العديد من « عملاء ٧ تشرين الثاني » انزعاجهم من النتائج التي تحققت على يد هؤلاء الموالين الجدد حتى من جيرو الذي وافق على تعيينه قائداً للقوات المسلحة .

وفي الرأي العام الاميركي ، اخيراً ، ارتفعت بعض الأصوات التي طالبت باعتماد المقاييس الأخلاقية بدلاً من الوصولية . وفيما احتار روزفلت فيما يجب عمله من جراء البلبلة السياسية التي أحدثتها قراراته في الجزائر ، عاد الى التأكيد في ١٧ منه ، ان اعتماده على دارلان ليس سوى تدبير مؤقت . وبالفعل قتل دالارن في ٢٤ كانون الأول على يد شاب موال للملكية يبلغ من العمر ٢٠ سنة ، هو فرنان بونيه دي لاشابال ، إذ اطلق عليه النار من مسدسه وهو على سلم قصره الصيفي . وإذا كانت ظروف الإغتيال لم تنجل تماماً ، فان روزفلت قد وصف الإعتداء بانه « جريمة من الدرجة الأولى » . وبعد يومين جرى خلالها محاكمة المتهم بصورة سرية ، ونفذ حكم الإعدام به بعد ان رفض الجنرال جيرو وكذلك الجنرال نوغس طلبُ العفو الذي تقدم به .

الجنوب وتصل حتى طولون ، فيما تعبر القوات الايطالية الحدود الفرنسية وتنزل في كورسيكا . إزاء الإجتياح الالماني للجنوب ، يلقي الماريشال بيتان خطاباً في الإذاعة يعلن فيه معارضته لهذا الإجتياح ويقول انه تلقى ، ليلاً ، رسالة من الفوهور ينبئه فيها انه اضطر ، لإسباب عسكرية ، لإتخاذ اجراءات من شأنها الغاء أحكام اتفاقية الهدنة . وقد وقف بيتان بحزم ضد هذه القرارات التي تتنافى مع بنود الهدنة .

افريقيا الشمالية : تدخل الفرقة العاشرة التابعة للجيش السابع الذي يطارد الفلول الايطالية والالمانية ، إلى ليبيا وتحتل بارديا دون قتال ، فيما الفرقة المدرعة تنهال بضرباتها على مؤخرة قوات المحور في ليبيا . وكذلك تتوقف الفرقة النيوزيلندية على الحدود الليبية ـ المصرية بغية اعادة تنظيم صفوفها .

افريقيا الشمالية الغربية الفرنسية : توقع السلطات الفرنسية الهدنة مع الحلفاء ، وتتوقف كل مقاومة لقوات فيشي عند الساعة ٧/٠٠ . وبعد نصف ساعة ، تدخل الفرقة الاميركية الثالثة إلى الدار البيضاء وسط الحماس العارم بعدما كانت تنوي اقتحامها بالقوة . وقد احتلت قوات الحلفاء المنشآت العسكرية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يوقف الاميركيون هجومهم باتجاه كولومبونو ، ويأخذون بالتراجع وراء نهر ماتانيكو لأن كل شيء يوحي بان اليابانيين على أهبة الإستعداد لشن هجوم كبير ضد الجبهة الاميركية في لونغا . وفي الجهة الشرقية لهذه الجبهة ، يسحق الاميركيون القوات اليابانية الباقية هناك ويسيطرون على المنطقة الممتدة على جانبي نهر غافاغا .

١٢ تشرين الثاني :

الجزائر : تحتل قوات تابعة للجيش البريطاني الأول بون على مسافة ٢٤٠ كلم شرقي مدينة الجزائر ، كما تتقدم قوات أخرى من المرفأ وتحتله . وقد تدخل الطيران الالماني والايطالي عدة مرات خلال النهار وقصف اهدافاً عسكرية ومدنية . كذلك تهبط مجموعتان من المظليين الاميركيين فوق مطار دوزرفيل وتحتلاه . والمظليون الاميركيون تابعون من الناحية العملانية للجيش البريطاني الأول .

تونس : نزلت وحدات المانية تابعة للجنرال ارنيم في مدينة تونس وبيزرت .

المغرب : تغرق غواصات قوات المحور سفينتي نقل اميركيتين قبالة الشواطىء المغربية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتمكن الاميركيون من القضاء على جيوب المقاومة اليابانية . ومن جهة اخرى ، تنزل قافلة بحرية قادمة من جزر هبريد الجديدة ومن كاليدونيا الجديدة أكثر من ٦٠٠٠ رجل وكميات ضخمة من المؤونة قرب بوانت لونغا . غير انها تضطر لوقف العملية والإبتعاد بعد أن رصدت طائرات الإستكشاف اقتراب الأسطول البحري الياباني من الجزيرة .

معركة غواد الكنال: خلال ليلة ١٢ - ١٣ منه ، تسجل شاشات الرادار تحركات يابانية في المنطقة ، فتنشب معركة حامية بين سافو وكاب اسبرانس في المضيق الذي لقب بمضيق العمق الحديدي ، بسبب السفن الكثيرة التي اغرقت فيه . وكانت القوات الاميركية مؤلفة من حاملة الطائرات انتربرايز وحوالي ٨١ سفينة و ٩٥ طائرة و ١٤ غواصة و ١١ سفينة نقل ، إلى جانب ٢١٥ طائرة متمركزة في قاعدة بريطانيا الجديدة . وكانت حصيلة المعركة التي استمرت حتى ١٥ منه واشتركت فيها القوات البحرية والجوية ما يلي : خسر الاميركيون ٩ سفن وأعطبت ٨ مقابل ٤ سفن و ٧ سفن نقل من أصل ١١ كانت معدة لنقل حوالي ١٠٠٠٠ جندي إلى غواد الكنال ، ولم يصل من هذه التعزيزات سوى ٤٠٠٠ رجل وبعض الأطنان من العتاد .

غينيا الجديدة : يتراجع اليابانيون إلى ما وراء نهر كوموزي ، فيما تحتل الفرقة الأوسترالية ٢٥ غورراري .

١٣ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تحتل الفرقة العاشرة التابعة للجيش الثامن طبرق .

تونس : تدخل قوات ايطالية من ليبيا إلى مدينة تونس . كذلك تحتل قوات المحور خط ماريت ، وهي مجموعة من الحصون التي بناها الفرنسيون للدفاع عن الحدود الشرقية لمستعمرتهم وقد عرفت باسم « خط ماجينو » الافريقي تضخيماً لها . وفي خلاله بضعة أيام ، تقع تونس تحت وطأة الإحتلال من جانب قوات المحور .

ايطاليا : غارات متعددة على جنوى لسلاح الجو الملكي البريطاني .

الجزائر : ينتقل ايزنهاور بالطائرة إلى مدينة الجزائر حيث يلتقي الاميرال دارلان .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : اصيبت البارجة اليابانية نيبون هياي في الليلة السابقة ، وجدد الاميركيون قصفها عدة مرات قرب جزيرة سافو بحيث اصبحت غير صالحة . فاغرقها اليابانيون بانفسهم .

١٤ تشرين الثاني :

فرنسا : تحاصر قوات المحور قاعدة طولون حيث يتجمع الأسطول الفرنسي . وعلى الرغم من النفي الرسمي ، بدا أن شيئاً ما يدبر .

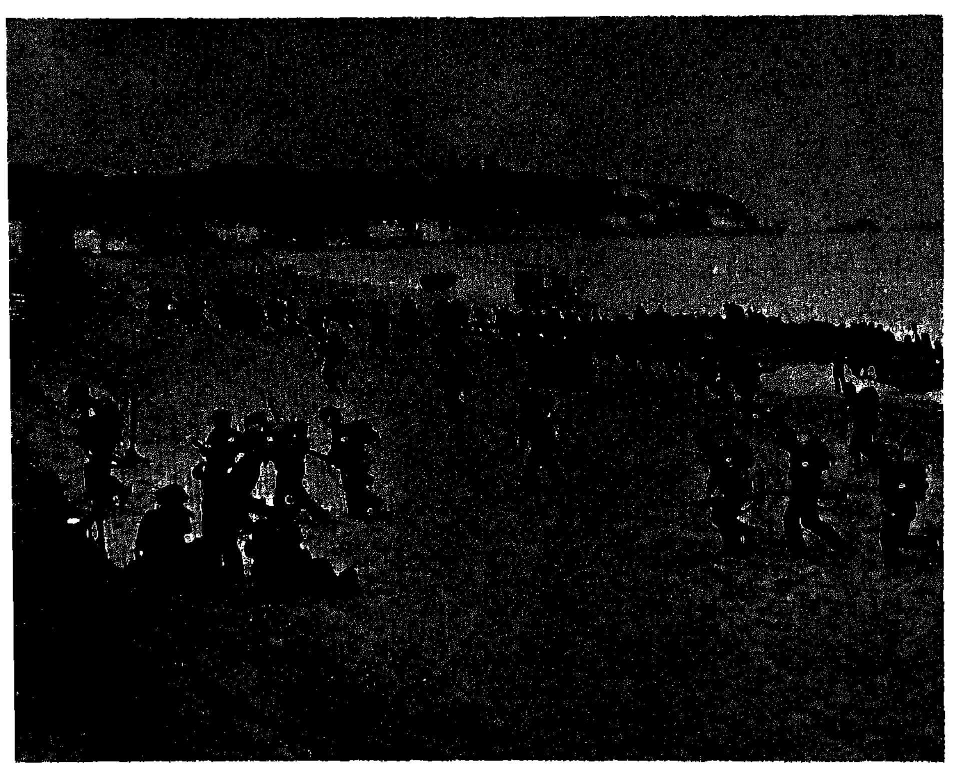
المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقصف البحرية اليابانية قاعدة هندرسون فيلد بغية تعطيلها لأجل انزال التعزيزات المرتقبة لقواتها . غير أن طائرات الحاملة انتربرايز تكبد العدو خسائر فادحة . انها استمرار لمعركة غواد الكنال التي بدأت في ١٢ منه .

غينيا الجديدة : يستعد الحلفاء لمهاجمة طليعة القوات اليابانية في منطقة بونا - غونا .

١٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تحتل الفرقة العاشرة البريطانية مطارات مارتوبا .

الجزائر : يجتاز الجيش البريطاني الأول الحدود التونسية ويحتل تبركه التي



في اطار عملية «تورش»، بحارة اميركيون تابعون لفرقة الجنرال رايدر (RYDER) ينزلون الى الشاطىء الجزائري على بعد عدة كيلومترات من مدينة الجزائر.



البارجة جان بارت (JEAN-BART) في مرفأ الدار البيضاء بعد المعارك التي جرت لمنع الحلفاء من إحتلال المدينة .

تبعد ١٢٠ كلم عن تونس . من جهة اخرى يعين الجنرال جيرو قائداً عاماً للقوات الفرنسية في افريقيا الشمالية .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : ترصد القوات الاميركية الناقلات اليابانية الاربعة (من اصل ١١ سفينة) التي لم تصب أثناء معركة غواد الكنال ، فتقصفها الطائرات والمدفعية الارضية والبحرية الاميركية . فينجو نحو ٢٠٠٠ رجل تمكنوا من الوصول الى غواد الكنال فيما قتل ٢٠٠٠ آخرون على الشاطىء أو أثناء محاولتهم النجاة ، وتغرق الناقلات الاربعة وكانت هذه آخر محاولة يابانية لنقل التغزيزات إلى الجزيرة .

١٦ تشرين الثاني :

تونس : تحتل قوات المحور البلاد كلها فيما يأخذ الجيش البريطاني الأول يتقدم قليلاً على الساحل ، والفرقة المظلية الأميركية تهبط في سوق العربا على بعد ٥٠ كلم جنوبي تبركه . كذلك يشهد بعض المناطق اولى الإشتباكات بين الالمان والفرنسيين .

المحيط الهادىء - بريطانيا الجديدة : في رابول ، تسند قيادة الجيش الياباني الثامن إلى الجنرال هيتوشي ايمامورا الذي يقود ايضاً الجيش ١٧ المتمركز في جزر سليمان والجيش ١٨ الذي تتوزع قواته في غينيا الجديدة .

غينيا الجديدة : تبدأ العمليات الاوسترالية والاميركية ضد طليعة القوات اليابانية في بونا - غونا ، فتنزل مجموعة من المشاة الاميركية في جنوبي بونا ، وتتقدم الفرقة الاميركية ٣٢ نحوها ، فيما تتوجه الفرقة الاوسترالية نحو غونا . أما اليابانيون الذين اعتقد الحلفاء انهم اصبحوا على وشك الانهيار فقد اظهروا بسالة في القتال عززتها وعورة الأرض والتحصينات التي اقاموها . وكانت القوات اليابانية في الجهة الغربية بقيادة الكولونيل يوكوياما (باعتبار أن الجنرال هورو قد قتل خلال الانسحاب على طريق كوكودا) . وفي الجهة الشرقية ، انيطت القيادة بالكابتن يازوادا . وقد تصدى الطيران الياباني للانزال الاميركي في جنوبي بونا .

١٧ تشرين الثاني :

الجزائر : يوافق دارلان على انضمام القوات الفرنسية إلى الحلفاء ، فيعزله بيتان من منصبه .

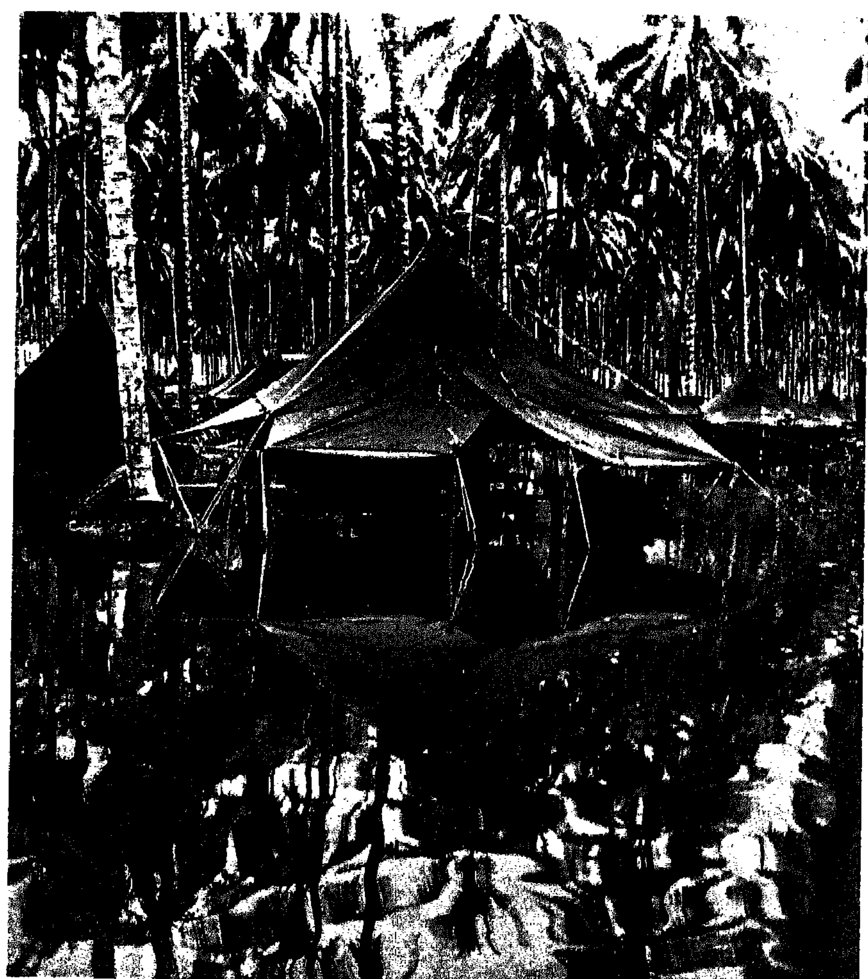
تونس : يشتبك الانكليز مع الألمان غربي جبل أبيض على مسافة ١١٠ كلم غربي مدينة تونس . في الجنوب ، تحتل الفرقة المظلية الأميركية مطار غفصة .

غينيا الجديدة : يقترب الاوستراليون والاميركيون اكثر فاكثر من بونا غونا ، فيما يتلقى اليابانيون تعزيزات اضافية وصلت اليهم بواسطة سفن رست ليلاً في مرفأ بازابوا .

١٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : السوفيات على اهبة القيام بهجوم كبير في ستالينغراد ضد الجيش الالماني السادس والفرقة المدرعة الرابعة . أما المجموعة الالمانية الثانية والجيش الروماني الرابع فيوجدان جنوبي غربي المدينة ، فيما يتمركز الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث إلى الشمال على مقربة من دون . وفي الطرف السوفياتي ، يدافع عن الجبهة الجنوبية الغربية الفيلق الأول والفيلق





فوق: جرحى من الجنود الأميركيين في طريق العودة في غابة غينيا الجديدة. تحت: معسكر أميركي في غواد الكنال في جزر سليمان.

المدرع الخامس والفيلق ٢١ بقيادة فالوتين، وعلى الخط الممتد من دون إلى ستالينغراد تتمركز الفيالق ٢٤ و ٢٥ و ٦٦ بقيادة روكوسوفسكي، وفي الجنوب حيث تقع جبهة ستالينغراد تقف الفيالق ٦٤ و ٧٥ و ٢٨ وما تبقى من الفيلق ٦٢ التابع للجنرال تشويكوف، ويتولى مسؤولية هذه الجبهة الجنرال أرمنكو.

فرنسا: عين بيار لافال مجدداً نائباً للماريشال بيتان مع صلاحية توقيع القوانين والمراسيم، فاستقال الوزراء اومهان وجيبرا وبارنو.

تونس: ترد الفرقة البريطانية ٧٨ هجوماً ألمانياً في جبل ابيض، غير أن مجموعة من هذه الفرقة تبقى معزولة إلى الشرق من هذا الموقع، فيما يهاجم الالمان الفرقة الفرنسية ١٩ في مجاز الباب على بعد ٥٥ كلم جنوبي غربي مدينة تونس.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يتقدم الاميركيون إلى الجنوب الغربي من بوانت كروز في محاولة لشن هجوم جديد.

غينيا الجديدة: تحتل الكتيبة الاوسترالية ١٦ بوبونديتا وتتقدم نحو سوبوتا ثم تباشر في انشاء مطار في بوبونديتا.

١٩ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية: عند الساعة ٨,٣٠، يمهد السوفيات بقصف عنيف بالصواريخ والمدفعية قبل شن الهجوم المعاكس الذي سوف يقود الالمان إلى كارثة في ستالينغراد. فتنطلق ٦ فيالق

سوفياتية من جبهة دون على بعد ١٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من ستالينغراد باتجاه منطقة كليتسكايا ، فيما تهاجم القوات التابعة للقطاع الجنوبي الغربي انطلاقاً من سيرافيموفيتش قرب دون على بعد ١٥٠ كلم من شمالي غربي ستالينغراد . انها بداية عملية بشكل كماشة (بحيث تشكل جبهة ستالينغراد إلى الجنوب الساعد الآخر لهذه الكماشة) .

يصمد الالمان والرومانيون على مختلف الجبهات باستثناء كليتسكايا التي اخترقتها القوات السوفياتية بشكل كثيف ، فيأمر وايخز قائد المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس فوري لكنه لم يتوصل إلا لإحتواء مؤقت لضغط القوى المهاجمة .

تونس : ترفض الفرقة الفرنسية ١٩ الإنذار الموجه من القوات الالمانية لإخلاء مجاز الباب . فتصل وحدات من المشاة الانكليزية والاميركية لدعم الفرقة الفرنسية ويجبر الالمان على التراجع .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يشن اليابانيون ليل ١٩ ـ ٢٠ منه هجوماً على المواقع الاميركية الواقعة غربي ماتانيكو .

٢٠ تشرين لثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما القتال على اشده في ستالينغراد وشمالي المدينة ينطلق السوفيات من بيكيتونكا وبلودفيتوى في جنوبي المدينة بهجوم تقوم به الفيالق الثلاثة ٦٤ و ٥٧ و ٥١ بمشاركة سائر الوحدات المدرعة والمؤللة ؛ وينقسم الروس إلى مجموعتين ، مجموعة « دون » التي تهاجم من الشمال ومجموعة « فولغا » من الجنوب الشرقي .

افريقيا الشمالية : يحتل الجيش الثامن بنغازي في ليبيا فيما يستمر روميل في التراجع نحو الغرب ، وفي تونس تتراجع الفرقة الفرنسية ١٩ تحت ضغط الالمان مسافة ١٥ كلم في منطقة مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الهجمات اليابانية في قطاع بوانت كروز تجبر الاميركيين على التراجع ، غير أن تدخل الطيران والمدفعية يعيد إليهم المواقع التي خسروها .

غينيا الجديدة : ينجح الاوستراليون في الدخول إلى غونا غير انهم مع حلول الظلام يضطرون لإخلائها تحت ضغط القوات اليابانية .

٢١ تشرين الثاني :

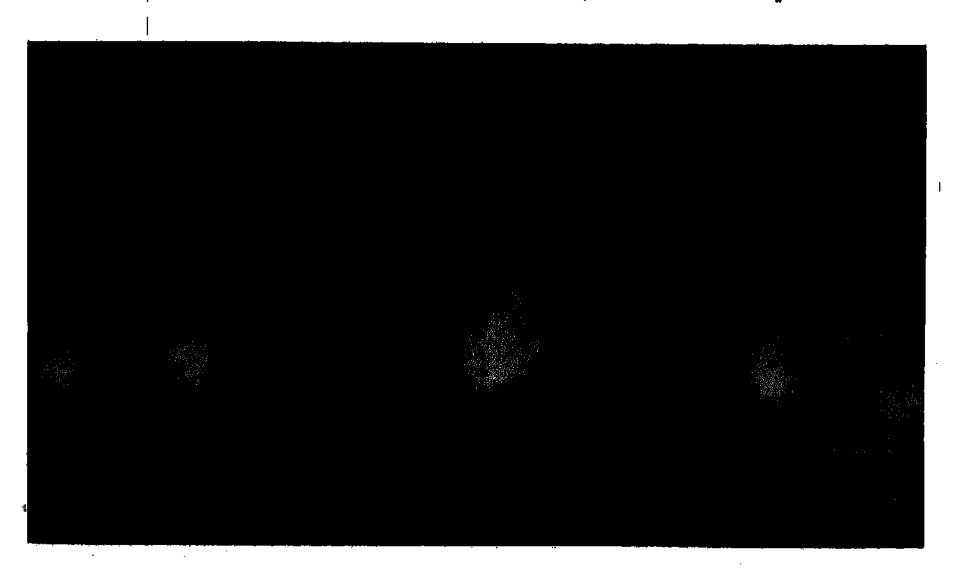
الجبهة السوفياتية : يبدأ الجيش الروماني الثالث بالإنهيار في وجه الضربات التي وجهها اليه الجيش السوفياتي المدرع الخامس شمالي غربي كليتسكايا ، وتستمر المعارك على مختلف الجبهات . ففي الجنوب ، يتقدم الروس نحو دون ويكاد الفيلق ٥٤ أن يعزل الالمان في ستالينغراد ، عندما انطلقت المدرعات من سيرافيموفيتش متوجهة نحو غولوبايا وكالاتش . يرفض هتلر اقتراح بولوس (قائد الجيش الالماني السادس) بالتراجع نحو دون طالباً إليه الإستمرار في المقاومة .

افريقيا الشمالية : تقصف الطائرات الانكليزية والاميركية مرفأ طرابلس في ليبيا . وفي تونس لم تقع اية عملية تذكر . وبقي الحلفاء وكذلك الايطاليون والالمان في مواقعهم .

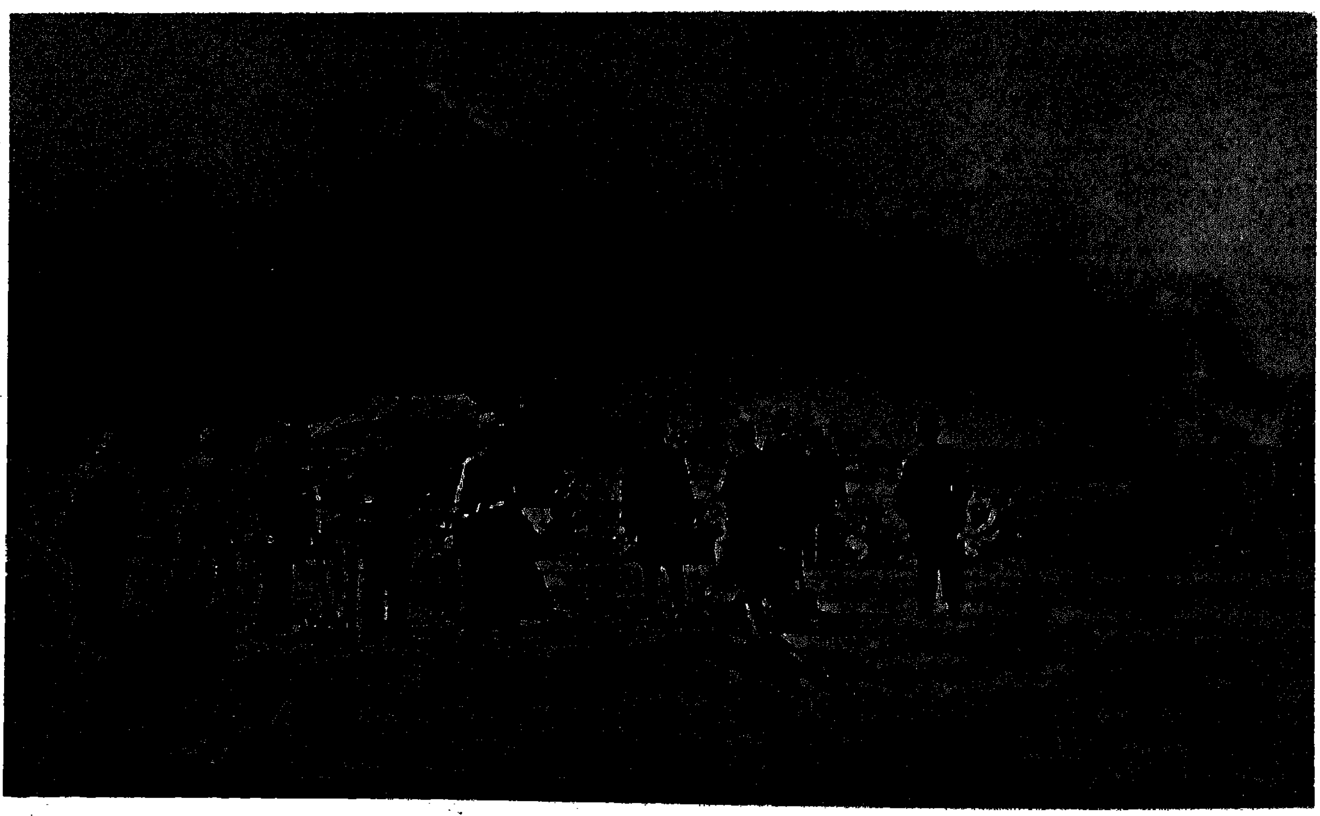
الجزائر : يعلن دارلان « أن الماريشال لم يعد حراً » ويشكل ، بصفته الحاكم الأعلى للدولة الفرنسية ، مجلساً أمبراطورياً من المسؤولين في حكومة فيشي الموجودين في أفريقيا الشمالية .

فرنسا : يدعو جوزف دارنان إلى إنشاء جيش افريقي بهدف اعادة افريقيا الشمالية إلى أحضان الالمان .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحقق



الانفجارات ولهيب المدافع الاميركية خلال المعركة البحرية التي جرت ليلاً قبالة شواطىء غواد الكنال (تشرين الثاني ١٩٤٢).



فوق: حطام المدرعات في ميدان معركة العلمين (كانون الأول ١٩٤٢) تشهد على عنف القتال فيها. تحت: جنود ألمان يستريحون خلال الهدنة الطويلة لمعركة العلمين.

الكتيبة الاوسترالية ١٦ ، بمؤازرة فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ ، تقدماً ضئيلاً باتجاه سانانندا ، فيما تتوجه الفرقة الاميركية ٣٢ نحو بونا . لكن اليابانيين يوقفون زحفها في منطقة تريانغل .

٢٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تكاد الكماشة السوفياتية أن تطبق ، في كالاتش ، على الجيش الالماني السادس وقسم من الجيش المدرع دون تعداد الفرق الأخرى ، بحيث تحاصر ما مجموعه : ٢٥٠٠٠٠ من خيرة الجنود و ١٠٠ مدرعة و ١٨٠٠ مدفع وأكثر من ١٠٠٠٠ عربة .

افريقيا الشمالية : يصد الايطاليون والالمان الهجمات الانكليزية في منطقة اجيدابيا في ليبيا . وفي تونس ، يفشل الهجوم الالماني في جبل ابيض ضد مواقع الفرقة البريطانية ٧٨ .

المحيط الهادىء ـ غواد لكنال : لم تعط الهجمات الاميركية غربي خط لونغا أية نتيجة تذكر .

غينيا الجديدة : في الوقت الذي كانت الفرقة الاوسترالية ٣٦ تتقدم نحو غونا هاجمت كتيبة المشاة الاميركية ١٢٦ قطاع سانانندا .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : حاصر الفيلق المدرع الخامس والفيلق السوفياتي ٢١ جنوبي سيرافيموفيتش خمس فرق رومانية تابعة للجيش الثالث واجبراها على الإستسلام ، فيما هاجم الفيلقان ٦٤ و ٦٥ مؤخرة الالمان المحاصرين في ستالينغراد ، مما دعا وايخز قائد المجموعة الثانية الطلب إلى بولوس ، قائد الجيش الخامس أن يفك طوق الحصار عنهم قبل أن يستجمع الروس قوات اضافية حول المدينة المحاصرة .

في هذا الوقت كان هتلر قد تولى قيادة الجيش العامة . وقد أكد له غورينغ أن القوات الالمانية على استعداد لتأمين المواد الغذائية والأعتدة والذخيرة لجبهة ستالينغراد بمعدل ٧٠٠ طن يومياً ، الأمر الذي دعا هتلر لإصدار أوامره إلى بولوس بالصمود بانتظار أن تقوم المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس لتحريره . فكان على بولوس أن ينظم شأن « المقاومة في ستالينغراد » . حينذاك استدعى مانشتاين من جبهة لينينغراد لتولي قيادة مجموعة قوات جبهة دون التي تضم الجيش المدرع الرابع والجيش السادس وما تبقى من الجيش الروماني ، مع تكليفه بمهمة تحرير ستالينغراد واعادة الوضع في هذه الجبهة إلى ما كان عليه . وقد قسم مانشتاين قواته إلى مجموعتين ، مجموعة هوث المتمركزة جنوبي دون ومجموعة هوليدت في الشمال . وقد تضمنت الخطة العسكرية التي وضع بعضها هتلر مهاجمة قوات الجنرال ارمنكو على جبهة ستالينغراد ، ثم التحول فجأة بالتنسيق مع قوات بولوس التي تخترق الطوق السوفياتي حول ستالينغراد ، لضرب قوات روكوسوفسكي . أما السوفيات فقد واجهوا معضلة على قدر كبير من الأهمية الإستراتيجية ؛ أما حشد قواتهم في جبهات الجنوب لسحق العدو في ستالينغراد ، وأما عزله واستخدام جميع قواتهم لقطع طريق العودة على القوات الألمانية في القوقاز . وقد اختار السوفيات الحل الأول (أي سحق العدو في ستالينغراد فوراً) لإقتناعهم بالقدرة على ابادة الجيش السادس بقيادة بولوس خلال ايام معدودة ، بعد تقوية الطوق الداخلي حوله بإقامة طوق خارجي آخر يمتد حوالي ٤٥٠ كلم وتكون مهمته منع أية محاولة لتحرير القوات المحاصرة . غير أن هذا الخيار الإستراتيجي الذي أتاح للالمان سحب قواتهم من القوقاز ، قد بني على تقويم خاطىء للقوات الالمانية في ستالينغراد ، فالسوفيات الذين يحشدون فيها ٤٨٠٠٠٠ رجل تقريباً اعتقدوا في البدء أن القوات الالمانية لا تزيد عن ٩٠٠٠٠ ، فلم يدفعوا إلى المعركة سوى عدد محدود من الرجال والآليات ولم يتوصلوا لتقدير عدد القوات العدوة إلا اعتباراً من ٢٦ كانون الثاني حيث بلغت ٣٨٤٠٠٠ وفقاً للوثائق الالمانية .

افريقيا الشمالية : في ليبيا ، تتراجع القوات الايطالية والالمانية في اجيدابيا إلى الغيلة حيث يأمل رومل وقف زحف العدو .

الجزائر : تنقل قيادة الأركان في قوات الحلفاء من جبل طارق إلى مدينة الجزائر .

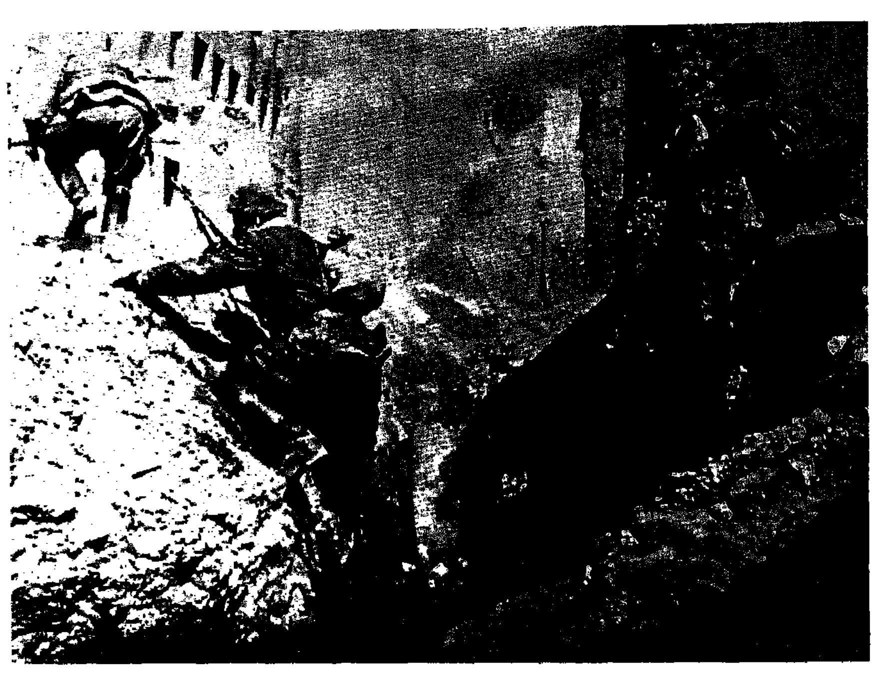
تونس : تحدد القيادتان البريطانية والفرنسية حدود صلاحيات كل منها ، فالبريطانيون يشرفون على القوات المتمركزة شمالي خط كف زغوان والفرنسيون على تلك التي توجد جنوبي هذا الخط .

السنغال : يحتل الحلفاء دكار دون

اراقة نقطة دم واحدة .

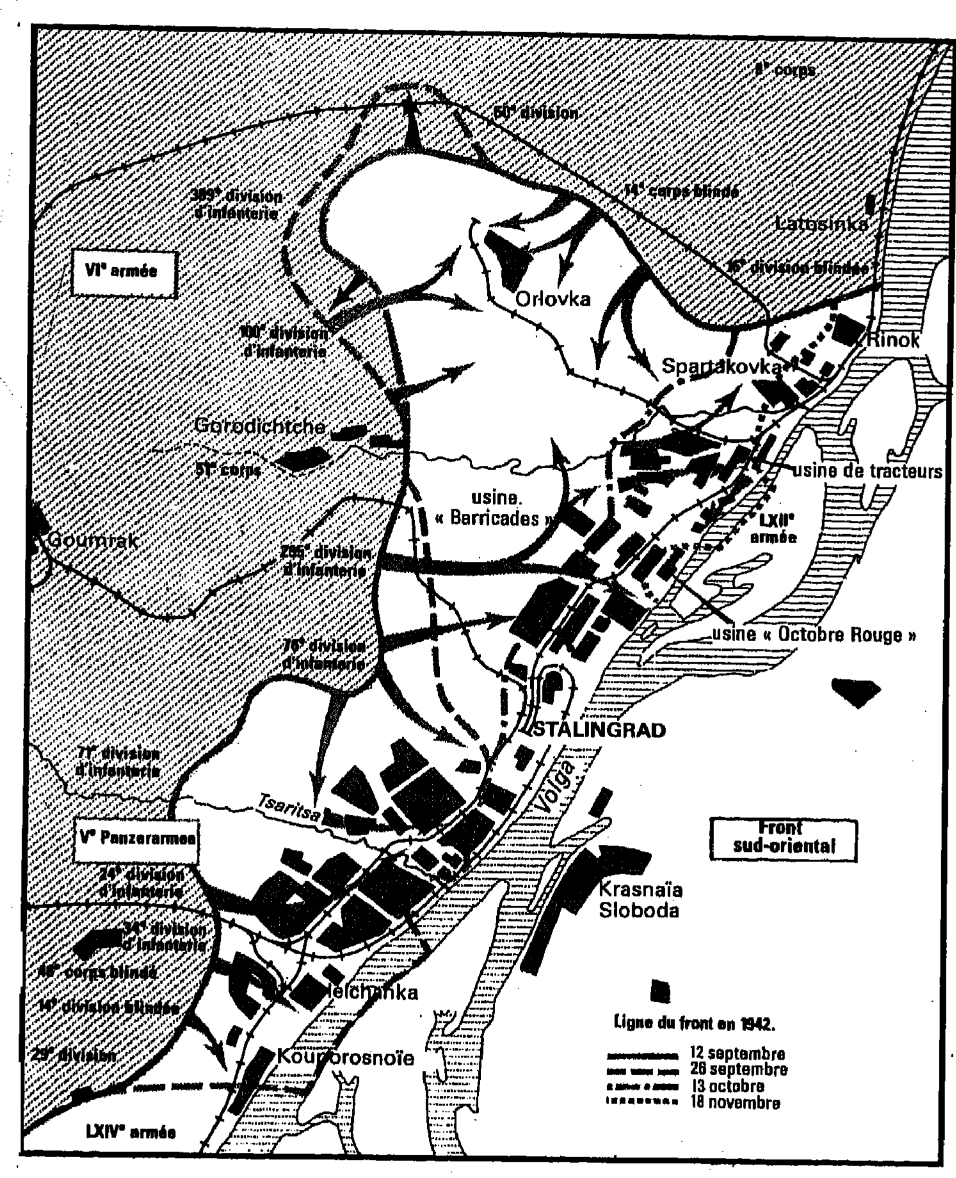
المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تمهيد بالقصف المدفعي الكثيف ، تهاجم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ منطقة بوانت كروز . غير أن المقاومة كانت شرسة فتكبد الاميركيون خسائر فادحة وتوقف الهجوم بانتظار المزيد من التعزيزات .

غينيا الجديدة : بعد اعادة تنظيم صفوفها تهاجم الفرقة الاوسترالية ٢٥ مواقع العدو في غونا . لكنها جوبهت بمقاومة شرسة وفعالة . وكذلك تتوجه فرقة اميركية إلى ساناننـدا ، فيما نقلت عبر مطار بوبنديتا الذي أصبح يستقبل



دورية سوفياتية بين الدمار في ستالينغراد.

الخيّالة الروسية تشنّ هجوماً معاكساً في شمالي المدينة تحت غطاء من الدخان.



الهجوم الالماني في ستالينغراد ونهر الفولغا خلال صيف ـ خريف ١٩٤٢.

الطائرات ، بطارية مدفعية إلى قطاع سوبوتا . وبدا في النهاية أن الهجمات الموجهة إلى التحصينات اليابانية في تريانغل لا فائدة منها .

٢٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع ستالينغراد يفيد السوفيات من الثغرات المفتوحة في خطوط العدو . وفي القطاع الأوسط ، تقع هجمات محدودة بالقرب من فيالكي لوكي ورجف .

افريقيا الشمالية : ينتقل رومل إلى الغيلة في ليبيا ، ولم يعد معه سوى ٣٥ مدرعة وبعض الأحياء الباقين له من فرقتين كاملتين .

أما مونتغمري فهو في اجيدابيا على مسافة لا تزيد عن ١٠٠ كلم عن رومل . لكنه أضاع وقتاً طويلاً (أكثر من ٣ اسابيع) لإعادة تنظيم الجيش الثامن واستئناف المعركة . وعندما قرر الهجوم في ١٣ كانون الأول ، كان رومل قد ذهب في سبيله وقد علقت قيادة اركان الجيش الثامن بالقول : « لقد أفلت العدو من أيدينا بفضل تراجعه البارع » .

وفي تونس ، يتلقى الجيش البريطاني الأول الأمر بالانطلاق نحو العاصمة على أن يحقق بطريقه هدفين أساسيين : طيبوربا وماتور . كذلك تدخل عدة فرق مدرعة اميركية إلى البلاد .

الشرق الأقصى : تبلغ وزارة الحربية الاميركية إلى ستيويل أن الولايات المتحدة لن تتمكن من تأمين الرجال والعتاد إلا بالمقدار الذي توفره حالياً لتهيئة مشروع الهجوم لإحتلال بورما .

غينيا الجديدة : يصد اليابانيون هجوم الفرقة الاوسترالية ٢٥ على غونا ، فيما الاميركون يواصلون ضغطهم على سانانندا . وبعد الظهر ، يصد اليابانيون هجوماً على تريانغل بعد التمهيد له بقصف مدفعي وجوي . أما سائر قطاعات الجزيرة فكانت هادئة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : ينزل اليابانيون بعض المجموعات في موندا في جورجيا الجديدة غربي غواد الكنال بهدف انشاء مطارات جديدة . وعلى الرغم من تشدد الاميركيين بالرقابة البحرية ، ينجح اليابانيون في ايصال الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال . وفي الليل وضعت براميل عائمة مربوطة بالحبال فيما بينها ، كي يقوم الجنود المشاة باستعادتها بواسطة الزوارق أو بواسطة السباحة . فقد اعتبرت القيادة الاميركية أن النقليات التي يؤمنها « مطار طوكيو الليلي السريع » تشكل اهانة فعلية لها .

وبهذه الطريقة تمكن الجنود اليابان من تأمين الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال .

٢٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : في تونس تتقدم الكتيبة ٣٦ التابعة للجيش البريطاني الأول شمالي جبل أبيض نحو ماتور . وفي القطاع الأوسط ، توغلت القوات البريطانية في مواقع العدو بين طيبوربا وماتور ، فيما الفرقة المدرعة الاميركية الاولى تهاجم مطار جديدة على بعد ٨ كلم من طيبوربا ، مدمرة ٣٠ طائرة المانية وهي جاثمة على الأرض . كذلك تستعيد الفرقة ٧٨ مجاز الباب .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر على مختلف محاور الجبهة باستثناء الإشتباكات وتبادل القصف المدفعي .

غواد الكنال : تفاجىء سفينة مطاردة اميركية ٤٠ باخرة يابانية وتقصفها في تاسفارونغا ، كما ترصد تحركات للعدو في جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل .

٢٦ تشرين الثاني :

تونس : قتال بالمدرعات جنوبي ماتور .

غينيا الجديدة : في غونا ، يتلاقى الاوستراليون واليابانيون وجهاً لوجه دون وقوع صدام فيما بينهم ، فيما تفشل الفرقة الاميركية ٣٢ في هجماتها لإحتلال سانانندا . وتصل قوات الحلفاء إلى مسافة ٧٠٠ متر من طريق كيلرتون وتستولي على مستودعات للمواد الغذائية ويستبسل اليابانيون في الدفاع عنها . وعلى الجبهة الغربية من تريانغل ، تمهد

الهجوم السوفياتي المعاكس على ستالينغراد في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٢.

الطائرات والمدفعية بالقصف الغزير لهجوم عنيف على خطوط الدفاع اليابانية ، فيحتمي العدو في معاقله الحصينة حتى نهاية القصف ليخرج بعد ذلك ويصد الهجوم عنه . وفي هذا الوقت تصل إلى مرفأ موريسبي فرقة المشاة الاميركية ١٢٧ .

٢٧ تشرين الثاني :

فرنسا : يجرد الالمان جيش الهدنة التابع لحكومة فيشي من اسلحته . وعند الفجر تجتاح الوحدات العسكرية الالمانية مستودعات الاسلحة في طولون . ومنعاً لوقوعه بيد الالمان يغرق الأسطول الفرنسي نفسه تنفيذاً لأوامر قائده الأميرال جان دي لابورد ، فتدمرت ٧٥ وحدة بحرية ولم تسلم سوى ٤ غواصات .

وفي ليون ، يعقد أول اجتماع لجمعية تنسيق حركات المقاومة لمنطقة الجنوب .

الأمبراطورية الفرنسية : افريقيا الغربية الفرنسية تنضم إلى الحلفاء .

تونس : تستولي الفرقة البريطانية ٧٨ على طيبوربا على مسافة ٣٦ كلم من مدينة تونس ، لكن الألمان يستعيدونها بدعم من سلاحهم المدرع وقاذفات القنابل المعروفة باسم ستوكا . تغادر الفرقة المدرعة الأولى قطاع أوران وتنضم إلى الجيش البريطاني الأول .

٢٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر مأساة

ستالينغراد ، ويأخذ مانشتاين ، خفية عن هتلر ثم رغماً عن ارادته بعد ذلك ـ بدرس عملية « عاصفة الشتاء » التي ترمي إلى كسر الطوق السوفياتي عن الجيش السادس .

تونس : تبلغ مجموعة من القوات البريطانية والاميركية محيط الجديدة على بعد ٢٤ كلم من تونس وهي أقرب نقطة من تونس بلغتها قوات الحلفاء قبل المرحلة النهائية لهذه الحملة . وفي الجنوب يخلي الالمان بون دي فاى على بعد ٥٦ كلم جنوبي شرقي تونس . وتكاد عملية نقل المدرعات الالمانية من سان سيبريان إلى طيبوربا أن تؤدي إلى عزل فرقتين بريطانيتين جنوبي جديدة .

الامبراطورية الفرنسية : تحتل القوات الفرنسية جزيرة الرينيون .

الصومال الفرنسي : ينتقل ثلث القوات الحكومية في دجيبوتي الموالية لحكومة فيشي إلى الصومال البريطاني وتعلن ولاءها لقوات الحلفاء .

المحيط الهادىء : يجري الاميرال هالساي تبديلاً في قيادة المجموعة البحرية ٦٧ ، إذ يضع على رأسها نائب الاميرال رايت بدلاً من نائب الاميرال كينكايد . وكانت مهمة هذه المجموعة منع وصول الإمدادات إلى اليابانيين الذين فقدوا السيطرة الجوية والبحرية في هذا القطاع واخذوا يتهيأون لإنشاء مواقع لهم في جزر جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل يمكن استخدامها نقطة انطلاق لمهاجمة غواد الكنال .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في توطيد اقدامهم في قطاع ستالينغراد ، فيما يبدأ مانشتاين يستشعر بالخطر المحداق بجيشه . كذلك تستأنف المعارك في القوقاز في منطقة تريك حيث يشن السوفيات سلسلة من الهجمات على العدو .

تونس : تصد المقاومة الالمانية البريطانيين في « جديدة » ، كما تفشل فرقة المظليين الانكليزية الأولى في احتلال مطار أودنا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : انزلت مجموعة من المشاة الاميركية في منطقة بوانت كولي حيث ينوي الاميركيون بناء مطار جديد ؛ وتدرس القيادات الاميركية العسكرية احتمال سحب قواتهم البحرية من غواد الكنال ونقل مسؤولية العمليات إلى القوات البرية التي تلقت طيلة أكثر من شهر تعزيزات اضافية . وقد حلّ الجنرال باتش محل الجنرال فاندكريفت الذي تولى العمليات العسكرية خلال الفترة المنصرمة .

غينيا الجديدة : تعترض طائرات الحلفاء ٤ سفن يابانية وتقصفها في منطقة خليج فيتياز ، وتجبرها على التراجع . وكانت هذه الوحدات الأربع تنقل التعزيزات من رابول إلى غونا . أما القوات اليابانية التي انسحبت إلى بعض المواقع شمالي غونا ، على الضفة الغربية لنهر كوموزي ، فقد وصلت بحراً إلى جيرو .

٣٠ تشرين الثاني :

تونس : ينجح الإيطاليون والألمان في انزال حوالي ١٥٥٠٠ مقاتل في تونس لحماية المواقع الدفاعية المواجهة للجيش البريطاني الأول والقوات الاميركية والفرنسية .

المحيط الهادىء ـ المعركة البحرية في تاسافارونغا : تعترض المجموعة البحرية الاميركية ٦٧ ، بقيادة نائب الاميرال رايت ، ثماني سفن يابانية مطاردة بقيادة نائب الاميرال تاناكا ،



تقدّم أميركي في غواد الكنال.

وتقصفها فيما كانت تنقل قوات واعتده إلى غواد الكنال . وخلال القتال الليلي ، اغرقت سفينة مطاردة واصيبت اخرى ، فانسحبت بقية السفن دون انجاز مهمتها بعد أن كبدت الاميركيين الخسائر الفادحة .

الامبراطورية الفرنسية : ينضم

الساحل الفرنسي للصومال والرينيون إلى فرنسا الحرة .

غينيا الجديدة : بعد فترة من الراحة واعادة تنظيم الصفوف ، تستعر المعارك على جبال اون ستانلي ، وتحل الفرقة الاوسترالية ٢١ مكان الفرقة ٢٥ . كذلك تقوم مجموعة من القوات الاميركية بحركة التفاف حول مواقع العدو وتقفل طريق سانانندا ، لكن هذه الهجمات بقيت دون نتيجة وبقي محور تريانغل الياباني صامداً .

أول كانون الأول :

تونس : يستبق الالماني ارنيم هجوم الحلفاء المرتقب في اليوم التالي ، ويدفع بقواته باتجاه طيبوربا قرب « جديدة » بمساندة المدرعات والطائرات ، فيضطر البريطانيون للتراجع بعد تكبدهم خسائر كبيرة في المدرعات . وقد انضمت الفرقة الاميركية المدرعة الأولى إلى الفرقة البريطانية ٧٨ لصد الالمان في محيط طيبوربا ، وقصف الطيران الايطالي والالماني المنشآت المرفأية في بون والجزائر .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنسحب البحرية الاميركية من المواقع المتقدمة غربي ماتانيكو لتحل محلها وحدات من المشاة .

غينيا الجديدة : تقتحم الفرقة الاوسترالية ٢١ مواقع العدو في غونا ، الأمر الذي اضطره للإنسحاب إلى محيطها لمواصلة المقاومة ولم تظهر أية اشارة حول امكانية انهزامه بل على العكس فقد هدد المواقع الاميركية على طريق سانانندا .

الصين : تنتقل ادارة الجسر الجوي بين الهند والصين من ستيويل إلى قيادة خطوط النقل الجوي في الهند .

* يتخلى الجنرال سباتز عن قيادة الفرقة الجوية الاميركية الثامنة المتمركزة في انكلترا إلى الجنرال ايكر ويتولى قيادة القوات الجوية الحليفة في افريقيا الشمالية الغربية .

٢ كانون الأول :

تونس : يصد الجيش البريطاني الأول هجوماً المانياً جديداً ضد طيبوربا ، لكنه يتكبد خسارة حوالي ٤٠ مدرعة ، فيما تهاجم كتيبة من المظليين الاميركيين وكتيبتان اميركيتان تؤازرهما القوات الفرنسية ، مواقع العدو قرب قفصا في وسط تونس .



نزلت القوات الاميركية والانكليزية في صافي (SAFI) في المغرب الفرنسي في ١٠ كانون الأول ١٩٤٢، حين كانت الطائرات من طراز دونتلس (DAUNTLESS) تقصف المنطقة الساحلية.

١ ـ ٢ كانون الأول :

البحر المتوسط : تجري معارك بحرية قصيرة في عرض البحر قرب السواحل التونسية بين مجموعة سفن ايطالية مؤلفة من ٥ سفن مطاردة ومجموعة انكليزية مؤلفة من ٦ . وقد خسر الايطاليون سفينة واحدة مقابل اصابة سفينة واحدة للعدو .

غينيا الجديدة : يحاول اليابانيون انزال ٨٠٠ رجل بواسطة ٤ سفن مطاردة إلى بازابوا . لكن الطيران الاميركي يمنعهم من ذلك ، غير انهم ينجحون في تحقيق عمليتهم قرب مصب كوموزي على بعد ٢٠ كلم شمالي غونا . كذلك تهاجم مجموعة يابانية مواقع العدو على طريق سانانندا دون أن تنجح في

اختراقها ؛ وقد تم استبدال الجنرال هاردنغ ، قائد الفرقة الاميركية ٣٢ ، بالجنرال والدرون . وحتى الآن لم ينجح ١٥٠٠٠ اوسترالي و ١٥٠٠٠ اميركي بتحقيق الغلبة على ١٢٠٠٠ ياباني رغم تفوقهم الجوي والبحري .

٣ كانون الأول :

تونس : ينجح الالمان ، بقيادة ارنيم باحتلال طيبوربا بعد سلسلة من لهجمات خلال ٣ و ٤ منه . فانسحبت الفرقة البريطانية ٧٨ إلى مجاز الباب بعد أن تكبدت خسائر بالغة . في الجنوب ، يستولي الفرنسيون والاميركيون على ممر فايد قرب قفصا .

غينيا الجديدة : تهدد هجمات اليابانيين المتكررة مواقع فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ على طريق سانانندا بالسقوط . فيصدر ماك ارثر اوامره لقوات الحلفاء بالإستعداد لهجوم مضاد كبير حدد موعده في ٥ كانون الأول .

المحيط الهادىء - جورجيا الجديدة : تشن الطائرات الاميركية الجاثمة في هندرسون فيلد غارات شبه يومية على بوانت موندا لمنع اليابانيين من انشاء مطار فيها .

٤ كانون الأول :

افريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي في سيرينايكا .

تونس : يدمر الالمان في قطاع طيبوربا ٢٥ مدرعة و ٧ آليات مصفحة و ٤١ مدفعاً و ٣٠٠ عربة وكميات ضخمة من الذخيرة اضافة إلى أسر ٤٠٠ بريطاني .



كانون الأول ١٩٤٢: على الجبهة التونسية، مدرّب اميركي يشرح لضباط وجنود فرنسيين طريقة استعمال أسلحة أميركية.

ايطاليا : خلال غارة جوية عنيفة على نابولي لطائرات من طراز ليبراتور انطلقت من مصر ، اغرقت سفينة مقاتلة واصيبت اخريان باضرار بالغة . لكن الغارة كانت مأساوية للسكان إذ سقط بحسب المصادر الايطالية ١٥٩ قتيلاً و ٣٥٨ جريحاً .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة اميركية متقدمة إلى دودورا .

٥ كانون الأول :

تونس : غارات جوية متبادلة وسقوط ١٤ طائرة انكليزية و ١٠ طائرات ايطالية والمانية . ويحدد ايزنهاور التاسع من كانون الأول بدء الهجوم الشامل . لكن الجيش البريطاني الأول يواجه صعوبات من حيث النقص في وجود المطارات المتقدمة والمسافات الطويلة اللازمة للتزود بالوقود .

غينيا الجديدة : تستمر الفرقة الاوسترالية ٢١ بمواجهة العدو في منطقة غونا ، فيما تحاول فرقة ثانية منع عمليات الانزال اليابانية قرب بازابوا ، كما تتقدم فرقة اخرى لمنع تقدم اليابانيين نحو مصب كوموزي . وعلى طريق سانانندا ، يحاصر اليابانيون مجموعة القوات الحليفة . على صعيد آخر ، تقوم مجموعة من المقاتلين عرفت باسم « القوات المدنية » بالهجوم على قرية بونا . فتصل إلى مسافة ٥٠ متراً عن المنازل وعزلتها . وقد حل الجنرال كلوفيس في قيادة الفرقة الاميركية ٣٢ محل الجنرال والدرون الذي اصيب برأسه .

٦ كانون الأول :

تونس : تتوغل مجموعة من القوات الالمانية داخل مواقع الفرقة الاميركية



جنديّان أميركيان يصوّبان البندقية نحو مدخل أحد الملاجىء حيث يختبىء اليابانيون، وقد أخذت هذه الصورة في كانون الأول ١٩٤٢ بجوار بونا في غينيا الجديدة.

المدرعة الأولى في مرتفعات الكواسا، فيما ترتفع خسائر البريطانيين من جراء معركة طيبوربا، وتبلغ حسب البيان الإيطالي ٧٢ عربة مدرعة بدلاً من ٢٥ واسر ١١٠٠ رجل بدلاً من ٤٠٠.

غينيا الجديدة: توشك كمية العتاد والمواد الغذائية على النفاذ لدى الفرقة المحاصرة في سانانندا. وفي بونا، ينتظر وصول عربات مدرعة للمشاركة في التصدي للمهاجمين.

٧ كانون الأول:

افريقيا الشمالية: في تونس، معارك محدودة. وطائرات المحور تقصف مرفأ فيليبفيل، والطيران البريطاني يغير على طرابلس في ليبيا.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تنطلق الطائرات الاميركية من هندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين تنقلان تعزيزات إلى القوات المتمركزة في الجزيرة فتحدث فيها بعض الأضرار.

غينيا الجديدة: على جبهة سانانندا، استبدلت الفرقة الاوسترالية ١٦، التي طال قتالها على هذه الجبهة واصيب افرادها بداء الملاريا، بالفرقة الاوسترالية ٣٦. أما المجموعة الاوسترالية التي كانت تنوي تحرير الاميركيين المحاصرين على طريق سانانندا فقد فشلت في مهمتها.

٧ ـ ٨ كانون الأول:

المتوسط: تحاول مجموعة من ٦ أشخاص من البحرية الايطالية تحمل قاذفات طوربيد على الكتف التسلل ليلاً إلى مرفأ جبل طارق. لكن العملية تفشل ويقتل ٣ من المجموعة ويؤسر اثنان وينجو الأخير.

٨ كانون الأول :

تونس : يوافق ايزنهاور على اقتراحات الجنرال اندرسون بتعديل خطة الجيش البريطاني الأول خلال الهجوم المقبل ، لكن المطر الشديد كان عائقاً في وجه احتدام القتال .

ايطاليا : تتعرض تورين لقصف الطيران البريطاني الذي اوقع عشرات الضحايا وأكثر من ١٠٠ جريح وأضرار مادية جسيمة خصوصاً في وسط المدينة .

غينيا الجديدة : تتعرض طائرات الحلفاء مجموعة يابانية من ٦ سفن مطاردة تنقل تعزيزات وامدادات إلى بونا وتجبرها على العودة . وبعد معارك عنيفة ، تتوصل المجموعة الاوسترالية إلى بلوغ طريق سانانندا ، وتلاحق فلول اليابانيين الهاربين من غونا .

غواد الكنال : تهاجم خافرات اميركية سفناً مطاردة يابانية تحاول الإقتراب من الجزيرة وتمنعها من انزال الرجال والعتاد إليها .

٩ كانون الأول :

تونس : يصد الايطاليون والالمان هجوماً للمدرعات البريطانية في منطقة طيبوربا .

الجزائر : تقصف الطائرات الايطالية اسطول العدو الراسي في ميناء الجزائر وتصيب سفينتين منه ببعض الأضرار .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتولى الجنرال باتش من جيش البر ، قيادة القوات الاميركية في الجزيرة بدلاً من الجنرال فاندغريفت قائد الفرقة البحرية الأولى التي سيتم سحبها شيئاً فشيئاً من الجزيرة .

غينيا الجديدة : بعد قصف جوي وبري عنيف ، تنجح الفرقة الاوسترالية ٢١ في سحق المقاومة اليابانية في غونا . تنتهي المعركة عند الساعة ١٦/٣٠ ، ويخلف اليابانيون مئات القتلى على أرض المعركة ، وتنتقل مجموعة مجوقلة من الفرقة الاميركية ٣٢ إلى قطاع بونا تمهيداً للقيام بالهجوم على قرية بونا .

١٠ كانون الأول :

تونس : تهاجم القوات الالمانية المدرعة مجاز الباب من الشرق والشمال ، لكن القوات الفرنسية والفرقة الإنكليزية الأولى تتصدى لها وتجبرها على التراجع .

ايطاليا : تجدد القصف البريطاني على تورين .

غينيا الجديدة : بعد القصف الجوي المتواصل عليهم ، يتلقى اليابانيون الباقون في منطقة بونا الشمالية الغربية الأمر بتحضير خطوط دفاعية في نطاق نابابو وانتظار التعزيزات التي تلقوها فيما بعد بطريق الجو والتي كانت ضئيلة .



ستالينغراد، كانون الأول ١٩٤٢ : وحدات من الجيش الألماني الرابع تحاول، بمؤازرة المدرعات، فك طوق الحصار عن المدينة.

١١ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتفظ الجيش الأحمر بالمبادرة في كل مكان ، فيتقدم في قطاع ستالينغراد ودون والقوقاز ، فيما تسيء الحالة العسكرية للجيش الرابع التابع لمانشتاين شرقي ستالينغراد . وفي القوقاز ، تنشيء المجموعة الأولى خطاً دفاعياً جديداً قرب تيريك .

ليبيا : يعطي مونتغمري توجيهاته لإستئناف الهجوم المرتقب في ١٤ منه . وخلال هذه الفترة ، يكثف الطيران الملكي البريطاني غاراته على المراكز اللوجستية الايطالية والالمانية .

تونس : يصدّ البريطانيون والفرنسيون هجوماً جديداً على مجاز الباب ، فيما تتخذ الفرقة المدرعة البريطانية السادسة مواقعها في مقدمة الجبهة . ويحتل الايطاليون والالمان المواقع التي اخلتها الفرقة البريطانية الأولى ، ويشرعون بتنظيم صفوفهم .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر . في ليل ١١ ـ ١٢ منه ، تبدأ السفن التي تنقل الإمدادات إلى الحلفاء بالوصول إلى خليج اورو وعلى متنها ٤ عربات مدرعة كدفعة أولى .

١١ ـ ١٢ كانون الأول :

الجزائر : خلال الليل ، تتسلل ٤ مجموعات من رجال البحرية الايطالية إلى ميناء الجزائر وتنسف ٤ سفن للحلفاء وتغرقها .

١٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تبدأ في منطقة كوتلنيكوفو ، عملية « عاصفة الشتاء » التي خطط لها الجنرال مانشتاين ، قائد مجموعات القوات الالمانية في دون ، خلافاً لرأي هتلر ، وقد اخترقت قوات الجنرال هوث التي تتضمن الفرق المدرعة ١٧ و ٦ و ٢٣ والفيلق الروماني الرابع وقسماً من الفيلق الثالث ، خطوط الجيش السوفياتي ٥١ جنوبي دون ، فيما شنت باقي القوات التابعة لمانشتاين هجمات في المناطق الواقعة شمالي النهر . وفي اليومين الأولين ، اشتدت المقاومة السوفياتية ضدها .

ليبيا : في اجيدابيا ، يدفع مونتغمري بالفرقة النيوزيلاندية الثانية نحو مرسى البريغا على بعد كيلومترات عدة من خطوط الدفاع الالمانية في الغيلة .

تونس : معارك بالمدرعات بين الالمان والبريطانيين شرقي جنوبي مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتسلل تحت جنح الظلام ، مجموعة يابانية إلى مطار هندرسون فيلد وتدمر أحد المدارج المخصصة لإقلاع وهبوط الطائرات المقاتلة .

غينيا الجديدة : حرصاً على مفاجأة العدو ، تم نقل المدرعات التي وصلت عبر خليج اورو إلى هاريكو . وقامت خافرات بحرية ، على متنها مجموعات اوسترالية ، بعمليات انزال قرب بساتين سونا ، ثم اضطرت لوقفها واللجوء إلى بورلوك هاربور اثر ورود الأنباء عن اقتراب مجموعة يابانية منها .

١٣ كانون الأول :

ليبيا : تحتل الفرقة النيوزيلاندية مرسى البريغا شرقي الغيلة . أما رومل ، فيبدأ باخلاء الموقع مخلفاً وراءه بعض الألغام المزروعة ، فيما يقصف الطيران الملكي البريطاني الايطاليين والالمان خلال انسحابهم .

تونس : تتلقى الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول الأمر بالإستعداد لشن هجوم جديد على مدينة تونس .

غينيا الجديدة : تفشل طائرات الحلفاء في هجومها على مجموعة سفن مطاردة للعدو كانت تنقل العتاد وحوالي ٨٠٠ رجل بينهم الجنرال كنساكو اودا ، خليفة الجنرال هوريي ، في قيادة قوات الجنوب البحرية لمساندة القوات اليابانية التي تعاني وضعاً حرجاً . من جهة أخرى ، يعزل اليابانيون مجدداً طريق سانانندا ، كما يمطر الاوستراليون قرية بونا بوابل من القذائف المدفعية . وخلال الليل ، كان عدد المدافعين اليابانيين عن القرية لا يزيد عن المئة ، وقد انسحبوا ، بطريق البحر (سباحة) إلى قرية جيرواد .

١٤ كانون الأول :

ليبيا : تشدد الفرقة البريطانية المدرعة السابعة من ضرباتها على القوات الايطالية والالمانية المتمركزة خلف حقول الألغام في الغيلة . وفي الصحراء ، تقوم الفرقة النيوزيلاندية بعمليات تمويهية للإلتفاف حول الغيلة .

غينيا الجديدة : ترسو في الصباح مجموعة السفن البحرية اليابانية ، التي أشرنا إليها ، عند مصب نهر ممبار حيث تنزل الرجال والعتاد . ولم تتوصل وسائط الإستكشاف الحليفة إلى رصدها

إلا بعد لظهر ، فتقوم الطائرات الحليفة بقصفها ، وتوقع فيها أضراراً جسيمة . من جهة أخرى ، تدخل مجموعة من فرقة المشاة الاميركية بحذر شديد قرية بونا بعدما انسحب اليابانيون ليلاً منها . وكان الاوستراليون قد تلقوا خلال يوم واحد ١٧٨ طناً من العتاد بطريق الجو .

الأمبراطورية الفرنسية : يلحق الانكليز مدغشقر بالجمعية الوطنية لفرنسا الحرة .

١٥ كانون الأول :

ليبيا : بعد عملياتها التموينية في الصحراء ، تتوجه الفرقة النيوزيلاندية الثانية سريعاً نحو الشاطىء في منطقة ميرودما لمواجهة العدو المتمركز في الغيلة مقابل الفرقة البريطانية السابعة .

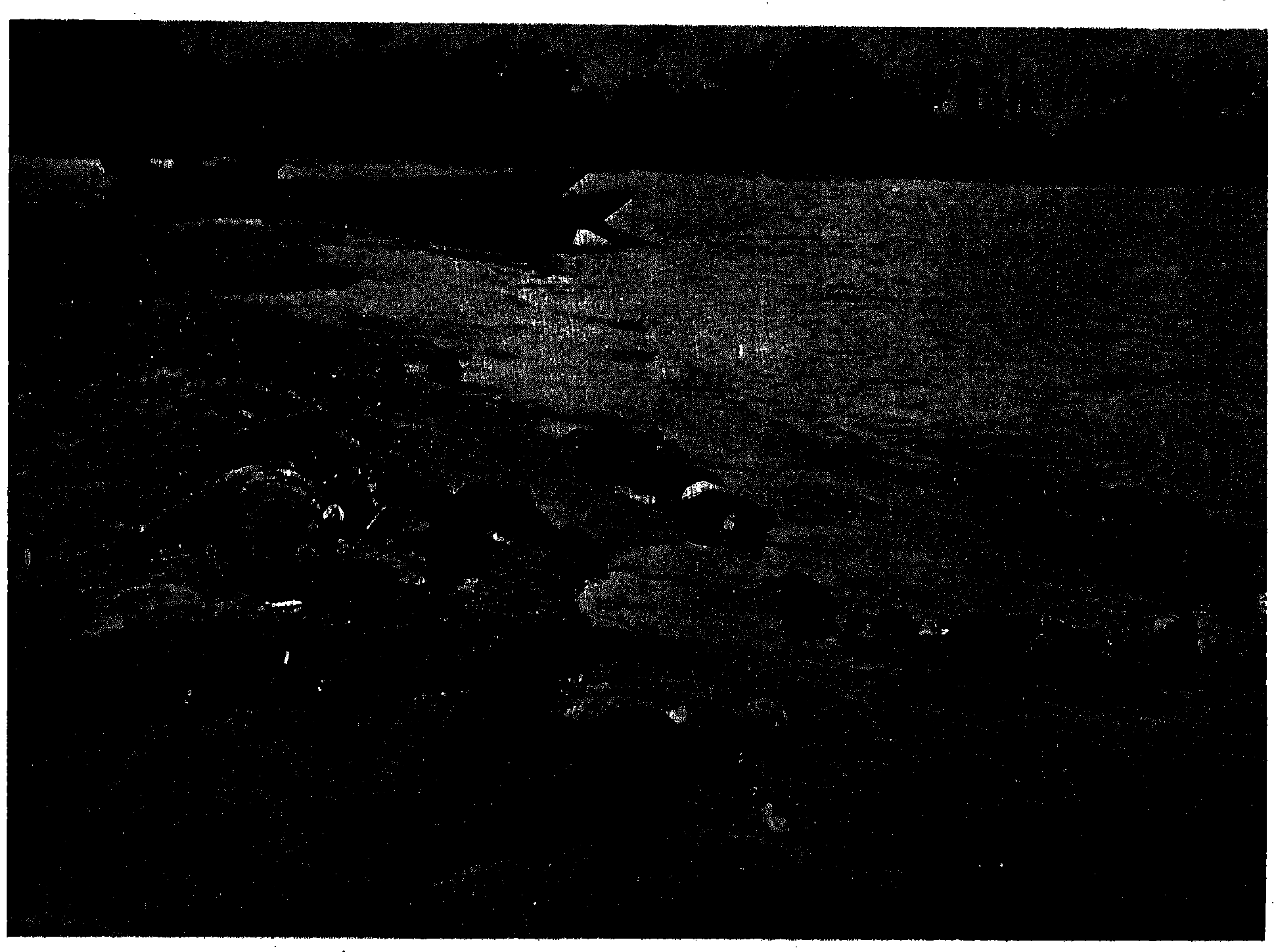
تونس : يتخذ الجيش البريطاني الأول مواقعه بهدوء تام ، فيما تقوم الفرقة الجوية الاميركية التاسعة بسلسلة من الغارات على الموانىء التونسية حيث يقوم الايطاليون بانزال الرجال والعتاد ، وتوقع بعض الأضرار في منشآت سفاكس .

غينيا الجديدة : تنزل باخرة شحن هولندية مدرعات وعتاد في خليج اورو . وتنقل هذه الإمدادات إلى هاريكو حيث يتم تشكيل كتيبة أوسترالية خاصة بالمدرعات .

١٦ كانون الأول :

ليبيا : تحت وطأة التهديدات التي سجلتها الفرقة النيوزيلاندية الثانية ، تضطر قوات المحور إلى إخلاء الغيلة ، وتتجه نحو بويرات حيث تقيم خطاً جديداً للدفاع . وقد تكبدت مؤخرتها خسارة عشرين عربة وحوالي ٥٠٠ قتيل .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي كانت قوات مانشتاين تسجل تقدماً بطيئاً نحو ستالينغراد ، كان السوفيات يشنون



على شاطىء غينيا الجديدة، جثث لقتلى يابانيين سقطوا بنيران الاميركيين خلال المعارك الشرسة في كانون الأول ١٩٤٢، بالقرب من غونا (GONA).



مجموعة من المشاة السوفيات في ضواحي ستالينغراد.

هجوماً عنيفاً على القطاع الأوسط في دون ويسحقون الجيش الايطالي الثالث وقسماً من الجيش الروماني الثالث، فيضطر مانشتاين إلى سحب قسم من الفرق المدرعة المشاركة في عملية « عاصفة الشتاء » لسد الثغرة المفتوحة في خط الجبهة.

المحيط الهادىء - غواد الكنال: يأمر الجنرال باتش كتيبة المشاة ١٣٢ باحتلال جبل اوستن الذي يشرف على الجزيرة كاجراء تمهيدي وقائي للهجوم الكبير المرتقب في كانون الثاني ١٩٤٣.

غينيا الجديدة: بعد معارك عنيفة، تستولي القوات الاميركية على كوكونوث غرون بحيث يصبح من الممكن شن هجوم ناجح على تريانغل.

بورما: تتقدم الفرقة الهندية على سواحل خليج بنغال بهدف احتلال جزيرة اكياب في شبه جزيرة مايو. كذلك تحتل مجموعة أخرى مدينة مونغ داو دون معركة لعدم وجود قوات يابانية فيها.

١٧ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: بعد أن وضع تجاه الأمر الواقع، يوافق هتلر على قرار مانشتاين لتحرير الجيش السادس التابع لبولوس المحاصر في ستالينغراد. غير أن تقدم مدرعات الجنرال هوث باتجاه ميشكوفا حيث أقام السوفيات تحصينات منيعة، ظل بطيئاً. في هذا الوقت كان على الجيش السادس التابع لبولوس وقسم من الجيش المدرع الرابع المحاصرين في ستالينغراد، صد هجوم سبعة فيالق سوفياتية على الأقل هي: ٢٤ و ٥٦ و ٦٢ و ٥٤ و ٥٧ و ٢١ و ٦٥. لكن الجيش الايطالي الثالث وما بقي من الجيش الروماني الثالث، يتشرذمان رغم البطولات التي ابداها عدد من مجموعاتها.

ليبيا: يدخل البريطانيون إلى الغيلة ويطاردون القوات الايطالية والالمانية في سيرت. يعدّ رومل بعض المجموعات لإعاقة تقدم العدو بانتظار استكمال خط الدفاع الجديد في بويرات.

المحيط الهادىء - غواد الكنال: تشرع كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ باحتلال جبل اوستن دون أية مقاومة يابانية.

غينيا الجديدة: هجوم ضار ولا جدوى منه على تريانغل، فيما تبدأ الإستعدادت لشن هجوم واسع في اليوم التالي ضد بونا، وقد وضعت المدرعات في خط الإنطلاق، ولتغطية هديرها، جرى اطلاق نيران كثيفة لمدفعية الهاون.

بورما: تواصل الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب، وتحتل بوسيدونغ بصورة سلمية.

١٨ كانون الأول:

ليبيا: تشتد المعارك بين مؤخرة القوات الايطالية والالمانية والفرقة النيوزيلاندية الثانية في نوفيليا بين الغيلة وسيرت. بعد هذه المعارك، يأمر مونتغمري بالتوقف عن مطاردة العدو منعاً للتعرض لمفاجآت محتملة بعدها ثعلب الصحراء نظراً لإمتداد خطوط التموين والإمدادات العائدة له.

المحيط الهادىء - غواد الكنال: تواجه كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ بعض

المقاومة اثناء تقدمها على المنحدر الشمالي الغربي لجبل اوستن .

وفي بحر بيسمارك ، تغرق غواصة أميركية السفينة اليابانية تنريو .

غينيا الجديدة : على جبهة سانانندا ، يكبد الاوستراليون اليابانيين في ناباىو خسائر فادحة ، وتؤازرهم المدفعية الاميركية بهجوم على سانانندا . لكن مقاومة اليابانيين الذي يحاصرون الطريق إلى سانانندا تبدأ بالتلاشي ، ومجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ تحاول احتلال جزيرة موزيتا . فتصدها مقاومة العدو الشرسة وتجبرها على التراجع .

١٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في تقدمهم في قطاع الجنوب . فيما يتضعضع الجيش الايطالي الثامن في اثناء تراجعه من جراء عدم تجهيزه بما يساعده على تحمل قساوة الشتاء في روسيا . وقد سجل الالمان تقدماً طفيفاً باتجاه ستالينغراد .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من الدعم الجوي والمدفعي ، لم يتوصل الاميركيون إلى التغلب على المقاومة اليابانية في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : تجدد الهجمات الاوسترالية على قطاع سانانندا ، ويتم احتلال بعض مواقع العدو . ولدى وصول المجموعات المهاجمة إلى مسافة ٣٠٠ متر تقريباً ، تصطدم بالعدو وتجبره على التراجع وتقيم في تلك المنطقة خطاً دفاعياً جديداً عرف باسم كانو . كذلك تهاجم مجموعات اخرى تريانغل لكنها تمنى بخسائر جسيمة .

٢٠ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعيق اليابانيون تقدم الاميركيين على المنحدر الشمالي لجبل اوستن ، فيما يقوم الفريق الاميركي للتنقيب عن الألغام ببناء طريق بين لونغا ومنحدرات هذا الجبل .

غينيا الجديدة : ينجح الاميركيون في دحر اليابانيين إلى الوراء حتى مصب نهر سيمامي .

٢١ كانون الأول :

ليبيا : تصل طلائع الجيش البريطاني بصعوبة إلى سيرت حيث تواجهها مؤخرة القوات الايطالية والالمانية .

غينيا الجديدة : ينتقل الجنرال اودا ، قائد القوات اليابانية ، من ناباىو إلى جيروا ، فيما تستأنف المعارك في جميع القطاعات حول سانانندا والطريق الممتدة إليها ، كذلك تكبدت القوات اليابانية خسائر فادحة بسبب خدعة أوقعهم فيها العدو .

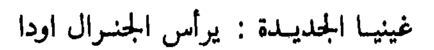
* تأمر قيادة الأركان الاميركية باحتلال جزيرة امشيتكا في جزر إليوشن حيث يصبح من السهل قصف جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

٢٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يشعر الجنرال كيلست بامكانية قطع الإتصال بين مجموعته الالمانية الثانية وبين بقية القوات الالمانية ، في حال نجاح السوفيات في سحق الجنرال مانشتاين على جبهة دون . فيباشر بسحب طلائع جيشه المتقدمة في القوقاز . أما السوفيات الذين عززوا قواتهم بست فيالق إضافية ، فهاجموا بقوة جنوبي شرقي نلتشيك . وعلى جبهة دون ، حققوا تقدماً هاماً واستطاعوا أن يوقعوا في شراكهم ، أمام ستالينغراد ، ليس جيش بولوس السادس بل جميع الجيوش التابعة لمانشتاين . وفي القطاع الأوسط ، دفعوا بقواتهم باتجاه فيليكي لوكي .

تونس : خلال ليل ٢٢ ـ ٢٣ منه ، تستأنف الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول هجومها نحو مدينة تونس ، فيما تحتل الكتيبة الثانية جبل الأحمرا على بعد ١٠ كلم شمالي شرقي مجاز الباب .

غينيا الجديدة : يرأس الجنرال اودا





دورية سوفياتية مكلفة بنقل الامدادات إلى المدافعين عن ستالينغراد، تعبر مجرى نهر الفولغا المجمّد (كانون الأول ١٩٤٢).

شخصياً قيادة العمليات اليابانية على جبهة سانانندا. وقد اوقفت القوات اليابانية تقدم الاوستراليين على طريق سانانندا. قامت عناصر من فرقة المشاة الاميركية ١٧ بتمشيط الجزيرة موزيتا بعد اعادة تركيب الجسر الذي يفصلها عن الشاطىء.

٢٣ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: تبلغ مدرعات الجنرال هوث إلى مسافة ٥٠ كلم من القوات المحاصرة في ستالينغراد. وكان على بولوس أن يقتنص الفرصة ويحاول الخروج من نقطة حصاره، بعد أن وافق الفوهرور على ذلك. لكنه تردد بسبب النقص في المحروقات على الرغم من ضيق المسافة. أما مانشتاين الذي يعاني أيضاً وضعاً دقيقاً والذي يخشى فشل العملية فقد نصح الجنرال بولوس بالعدول عن الخروج. وعند المساء، أعلن بولوس، وقد ساورته المخاوف والشكوك انه لن يغادر ستالينغراد دون أمر صريح من هتلر. من هنا، كان تقدم الجنرال هوث نحو ميشكوفا تضحية غالية الثمن وعديمة الفائدة. فضلاً عن ذلك، اصبحت الإمدادات الجوية التي وعد بها غورينغ نادرة وضئيلة وقد شرع المحاصرون في ستالينغراد بذبح الخيول كي يتمكنوا من تأمين غذائهم.

تونس: تشل الأمطار الغزيرة كل العمليات العسكرية طيلة ثلاثة أيام، وقد حلّت كتيبة من الفرقة الاميركية الأولى محل القوة التي تتمركز على جبل الأحمرا، لكنها اضطرت للتراجع من جراء تعرضها لهجوم الماني معاكس.

٢٤ كانون الأول:

الجزائر: قتل الجنرال دارلان في مدينة الجزائر على يد طالب موالٍ للملكية يدعى فرنان بونيه دي لاشابيل. وكان دارلان اليد اليمنى للماريشال بيتان، وقد عين في ١٣ تشرين الثاني، حاكماً في افريقيا بعد انضمامه إلى قوات الحلفاء ابان الإنزال الذي تم في الجزائر.

تونس: تعود مجموعة بريطانية فتحتل المواقع التي خسرها الاميركيون في الليلة السابقة على جبل الأحمرا. من جهة أخرى، يقرر ايزنهاور والجنرال اندرسون، قائد الجيش البريطاني الأول، تأجيل الهجوم على مدينة تونس حتى نهاية فصل الشتاء.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يوقف ٥٠٠ ياباني يسيطرون على موقع جيفو بين التلتين ٣١ و ٢٧ التقدم الاميركي لاحتلال جبل اوستن.

٢٥ كانون الأول:

ليبيا: تحتل القوات البريطانية سيرت. أما قوات المحور فتبدأ بانشاء خط دفاعي بين حمص وترحونة اضافة إلى الخط الدفاعي في بويرات.

تونس: للمرة الثانية، يحتل الالمان جبل الأحمرا الذي يشرف على الطرق التي تمر في مجاز الباب، فيما تنقل الفرقة البريطانية الأولى إلى هذه المنطقة.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يصمد موقع جيفو على جبل اوستن ضد الهجمات الاميركية التي تدعمها المدفعية والطائرات.

غينيا الجديدة: تقوم الغواصات اليابانية بنقل الإمدادات إلى طليعة القوات في بونا، فيما يكرر الاوستراليون والاميركيون هجومهم على تريانغل ويتوصلون في بعض الأماكن إلى دحر اليابانيين إلى الشاطىء.

٢٦ كانون الأول:

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يصمد موقع جيفو ضد الهجمات الاميركية الجديدة التي تساندها المدفعية والطائرات.

غينيا الجديدة: تنطلق الطائرات اليابانية من قواعدها في رابول وتغير على دوبودورا. لكن الطائرات الحليفة تتصدى لها وترغمها على الفرار. وفي ليل ٢٦ ـ ٢٧ منه تصل تعزيزات ومدرعات اميركية واوسترالية إلى خليج اورو، وقد حقق الحلفاء تقدماً محدوداً في محاولتهم شق القوات اليابانية المتمركزة في بونا.

ساحل الصومال الفرنسي: تدخل مجموعات فرنسية، انضمت حديثاً إلى الحلفاء، المستعمرة الفرنسية وتحتل سلمياً جسرين لسكة الحديد على خط دجيبوتي ـ اديس ابابا.

٢٧ كانون الأول:

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: الوضع على جبل اوستن مجمداً فيما تحاول مجموعات اميركية جديدة للإلتفاف على منحدرات موقع جيفو.

غينيا الجديدة: يتلقى اليابانيون، في موقع نابابو، الأمر بالإنسحاب بحراً

والإنتقال إلى جيروا . وتغير ٥٢ طائرة يابانية على مواقع الحلفاء في بونا ، فتسقط طائرات الحلفاء ١٤ منها . وتصل ليلاً إلى خليج اورو مدرعات اضافية ، وكذلك تصل من اوستراليا مجموعة تابعة للفرقة الاميركية ٤١ إلى مرفأ موريسبي .

بورما : تتابع الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب وتجتاز نهر مايو وسلسلة الجبال التي تحمل الإسم ذاته . كذلك تتقدم الفرقة الهندية ٤٧ على طول الشاطىء وتصل إلى اندين حيث توصل بعض المجموعات إلى موقع فول على اطراف شبه جزيرة مايو . ثم توقف مسيرتها لإسباب لوجستية .

ليبيا وتونس : تبدأ التحركات بطيئة في وادي تامت في ليبيا وفي مجاز الباب في تونس .

الجزائر : عين الجنرال جيرو حاكماً مدنياً وعسكرياً لإفريقيا الشمالية . كما جرت محاكمة بونيه دي لاشبيل بشكل صوري ونفذ فيه حكم الإعدام رمياً بالرصاص .

٢٨ كانون الأول :

ليبيا : تبلغ طليعة الجيش البريطاني الثامن وادي الكبير بالقرب من بويرات ، دون أن تصادف أية مقاومة .

تونس : تصدّ قوات المحور هجمات الجيش البريطاني الأول .

ساحل الصومال الفرنسي : تنضم سلطات المستعمرة إلى المقاومة الفرنسية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاول الدوريات الاميركية البحث عن نقاط الضعف في خط الدفاع حول موقع جيفو . وتقرر القيادة تعزيز القوات المهاجمة بعد أن انخفض عددها إلى ١٥٠٠ رجل ، وذلك بالحاق كتيبة اضافية بها .

غينيا الجديدة : تتلقى القوة اليابانية في بونا الأمر بالإنسحاب إلى جيروا بحماية مجموعات أخرى هاجمت في طريقها المواقع الاميركية .

وفي المساء تقتحم مجموعة من المتطوعين موقع « تريانغل » الحصين فتجده خالياً من اليابانيين .

الصين : يؤكد تشانغ كاي شيك للرئيس روزفلت أن الجيش الصيني سيكون في الربيع المقبل ١٩٤٣ على استعداد للقيام بهجوم واسع من يونان ، لكنه يطلب ، كشرط أولي لذلك أن تضاعف قوات الحلفاء البحرية في خليج بنغال بشكل محسوس .

٢٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات مجدداً كوتيلنيكوفو (قرب ستالينغراد) التي انطلق منها الهجوم الالماني الذي كان يفترض فيه أن يفك الحصار عن الجيش السادس والجيش المدرع الرابع .

ليبيا : تصل العناصر المتقدمة من الجيش البريطاني الثامن إلى بويرات التي اخلتها قوات المحور ، فيما يقصف الطيران الايطالي دون هوادة جحافل الفرنسيين القادمة من تشاد عبر الصحراء باتجاه طرابلس .

ليبيا : معارك محلية محدودة .

المحيط الهادىء ـ جورجيا الجديدة : على الرغم من غارات الحلفاء الجوية المتواصلة ، ينجز اليابانيون مطار موندا .

غواد الكنال : استمرار الهجوم الاميركي على جبل اوستن .

غينيا الجديدة : يصل الجنرال ياماغاتا إلى جيروا ، في مهمة لتنظيم الإنسحاب من غونا إلى جيروا . أما الاميركيون فقد بلغوا الشاطىء جنوبي شرقي بونا وبذلك اوقفوا تراجع اليابانيين بطريق البر .

٣٠ كانون الأول :

تونس : تصل مجموعة من الفرقة الاميركية الأولى إلى مواقع مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غينيا الجديدة : يشدد الاميركيون والاوستراليون من قبضتهم على مقر بونا ، ويستعدون لمحاصرتها بشن الهجمات عليها انطلاقاً من قرية بونا وجزيرة موزيتا .

٣١ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد على موقع جيفو في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : استمرار المعارك والتحركات الهادفة إلى محاصرة اليابانيين في مقر بونا .



جنود سوفيات يلتحقون بمواقع رفاقهم بالسلاح بين أنقاض ستالينغراد في كانون الثاني ١٩٤٣.

١٩٤٣

1943

اول كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تشدد الفيالق السوفياتية الستة قبضتها على الجيوش الألمانية المحاصرة في ستالينغراد ، فيما يضيق خط الدفاع الألماني ويصبح بعرض ٤٠ كلم لجهة الطول . وتحاشيا لخطر المحاصرة ، تتراجع القوات المدرعة التابعة لهوث مسافة ٢٠٠ كلم جنوبي غربي ستالينغراد ، وتنضم إليها قوات جديدة استدعيت من فرنسا .

وعلى جبهة كالينين في القطاع الشمالي ، يخوض السوفيات حول فيليكي لوكي معارك ضارية ويحتلونها مجدداً .

صقليه : فيما الغارات الايطالية والالمانية تتواصل على مالطا ، تهاجم طائرات الحلفاء باليرم ليلاً وتقصفها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تدمير شبه كامل للقافلة التي كانت تنقل الفرقة ٢٨ التي يقودها الجنرال سافو تقرر رئاسة الأركان الامبراطورية اخلاء غواد الكنال . وفي الواقع ، اغرقت ست بواخر من أصل ١١ ، وواحدة اصيبت باضرار بالغة ، و ٤ اضطرت للنزول إلى قعر البحر منعاً لاغراقها . وهذا القرار الصعب الذي اتخذته اليابان يعني خسارة جزر سليمان وما تمثله من نقطة انطلاق لاحتلال اوستراليا ونيوزيلندا . ولكن يتعذر عليها تحمل تضحيات إضافية . فمنذ ٧ آب ١٩٤٢ ، تكبد اليابانيون خسارة ٦٥ سفينة حربية وأكثر من ٨٠٠ طائرة ، ما عدا الخسائر البشرية . وقد وافق الامبراطور هيروهيتو على قرار سحب القوات اليابانية تدريجياً بواسطة سفن « قطار طوكيو الليلي السريع » بقيادة نائب الاميرال تاناكا . في هذا الوقت ، استبدلت القوات البحرية الاميركية التابعة للجنرال فاندرغريفت بقوات أخرى هي : الفرقة البحرية الثانية وفرقة اميركال وكتيبة المشاة ٢٥ ، وجميعها الحقت بالجنرال باتش الذي تولى قيادتها . وبانتظار الهجوم النهائي ، تركزت التحركات الاميركية حول موقع جيفو الذي يتشبث ٥٠٠ ياباني بالدفاع عنه بعناد لا يوصف .

غينيا الجديدة : بعد قصف مدفعي مركز ، تهاجم مجموعة مدنية مقر بونا دون أن تحقق تقدماً يذكر . وفي المساء ، يشاهد الاميركيون جنوداً يابانيين يغادرون « سباحة » مقر بونا . وفي موقع جيروبا ، حوصرت مجموعة يابانية فيما قامت مجموعة اوسترالية بتمشيط المنطقة الممتدة من الشاطىء إلى نهر سيهامي .

٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : لو تمكنت القوات الروسية في ستالينغراد من اختراق الخطوط الألمانية ، لكان بوسعها عزل المجموعة الأولى العاملة في القوقاز عن بقية القوات الألمانية . وازاء هذا الخطر وازاء الهجوم الذي شنته القوات السوفياتية القوقازية (الفيالق ٦٤ و٥٨ و ٩ و ٣٧) ضد المجموعة الأولى على خط تيريك ، أمر الجنرال كليست قواته المدرعة بالتراجع البطيء نحو الشمال ، كي يكون بمقدورها مهاجمة يسار القوات السوفياتية في حال تقدمها نحو روستوف بغية عزل المجموعة الأولى في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحت غطاء من القصف المدفعي تجدد فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ هجماتها ضد موقع جيفو وتحتل التلة ٢٧ حيث يصبح بمقدورها بعد ذلك مواجهة الهجمات اليابانية المضادة . وكذلك يحتل الاميركيون بعض المواقع الأخرى إلى الشمال والشرق من جيفو . غير ان خطوط جبهتهم بقيت متقطعة . وقد تولى الجنرال باتش مجموعة القوات التي تشكلت في الأول من كانون الثاني تحت تسمية الفرقة ١٤ .

غينيا الجديدة : أخيراً ، تنجح القوات الاميركية والاوسترالية في الاستيلاء على مقر بونا ، وتنتهي المقاومة اليابانية فيه ، وينتحر الكولونيل الياباني قائد الموقع مع عدد من الضباط على الطريقة اليابانية (هاراكيري) تخلصاً من عار الهزيمة . ثم يتقدم الحلفاء نحو موقع جيروبا حيث تجري إلى الشرق منه عمليات التمشيط . اما اليابانيون فقد ارسلوا مجموعات منهم انطلقت من جيروبا لمساعدة رفاقهم في السلاح الذين هربوا من بونا . ومنذ اندلاع المعارك في هذا المحور ، خسر اليابانيون ما لا يقل عن ١٤٠٠٠ رجل مقابل ٢٨٠٠ للأميركيين والأوستراليين . وبعد ذلك نقلت المدافع المستخدمة في بونا تدريجياً إلى جبهة ساناننندا . والجدير بالذكر ان الحلفاء واليابانيين كانوا قد حشدوا ، خلال هذه الفترة ، في غواد الكنال ، معظم قواتهم البحرية والجوية .

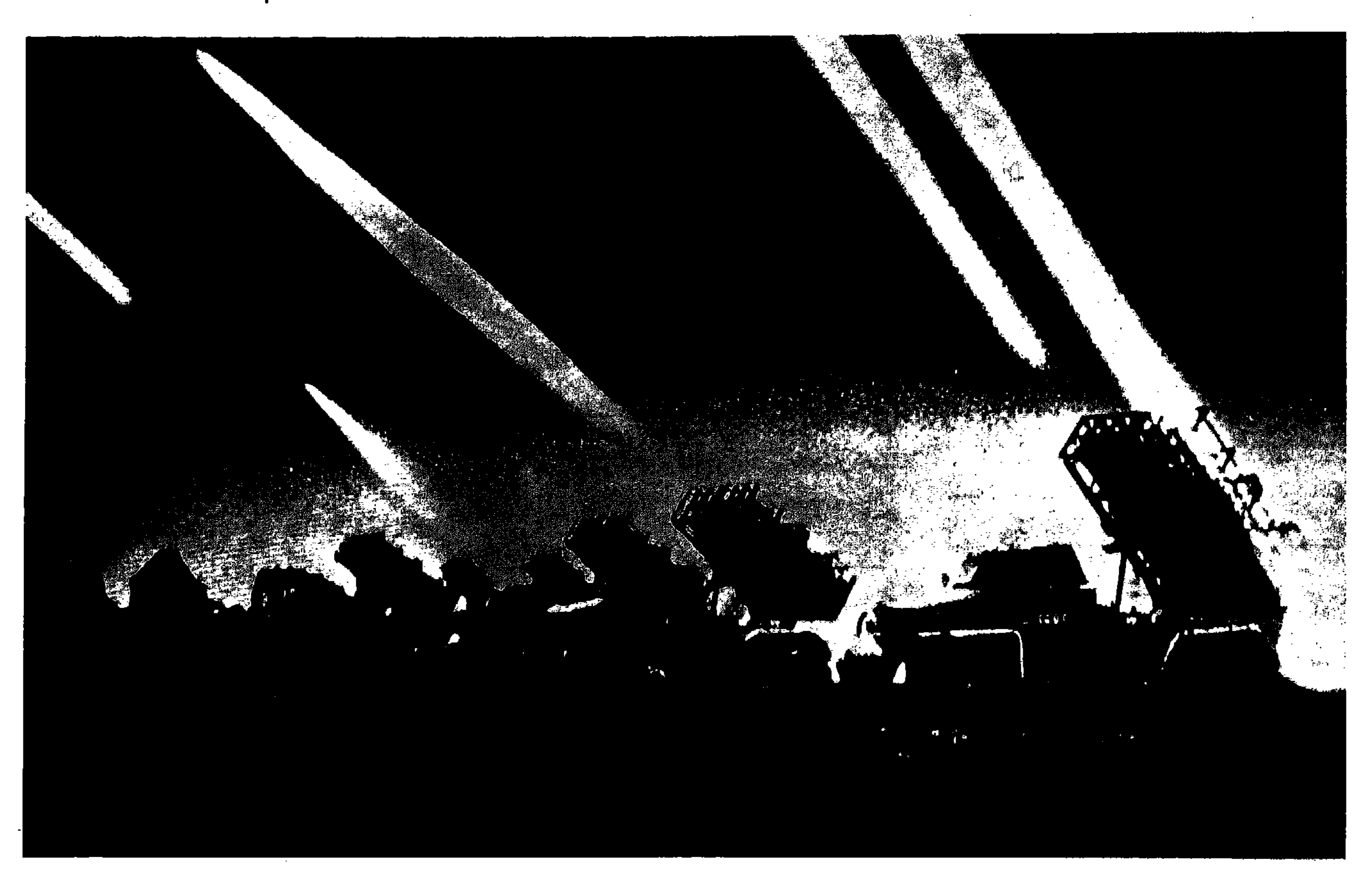
٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما تستعد ٤ جبهات سوفياتية (هي جبهة بريانسك

وفورونيج والجبهتان الجنوبية والجنوبية الغربية) لشن هجوم واسع ، تدخلت قوات بولوس في مرحلة النزاع في ستالينغراد . وفي القوقاز ، ينجح الجنرال كليست في احتواء الضغوط الروسية بفضل تراجعه المستمر إلى تمتين خطوط الاتصال بين وحداتهم في مختلف نقاط الجبهة .

غينيا الجديدة : عمليات تمشيط في منطقة بونا وإلى الشرق من موقع جيرويا .

جيورجيا الجديدة والذي تبلغته قيادة الجيش الياباني ١٧ ، تبقى قوات « الشمس المشرقة » محافظة على تماسكها على الرغم من النقص في الذخيرة والمواد الغذائية . كذلك تبقى المقاومة في موقع جيفو تعيق تقدم الاميركيين نحو جبل



في القطاع الأوسط، قصف ليلي براجمات الصواريخ السوفياتية، (انها الكاتيوشا (KATIOUCHA) الشهيرة، التي عُرفت ايضاً باسم «ارغن ستالين» (ORGUES DE STALINE).

خطوط دفاعه الثانية . كذلك يستعيد السوفيات موزدوك ومالكوبك . أما مجموعة القوات التابعة لمانشتاين في دون ، فهي تقاتل ببسالة لابقاء الطريق حرة لتراجع الجيش المدرع الأول ووحدات المجموعة الأولى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستمر المعارك حول جبل اوستن قبالة موقع جيفو . وقد توصل المهاجمون إلى

٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتعرض القوات الالمانية في ستالينغراد للمزيد من الهزائم ، فيما تستمر مجموعة القوات في دون في القتال تحت خطر اختراق العدو لصفوفها باتجاه روستوف .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من أمر الإنسحاب تدريجياً من غواد الكنال ونقل القوات الباقية منها إلى

اوستن . وقد بلغت خسائر اليابانيين حتى الآن ٥٠٠ رجل مقابل ٣٨٣ للاميركيين .

جيورجيا الجديدة : ليل ٤ ـ ٥ منه تقصف مجموعة سفن اميركية بقيادة نائب الأميرال انسوارت مطار موندا والمنشآت العسكرية بغزارة .

غينيا الجديدة : يستولي اليابانيون ، في هجوم مفاجىء ، على موقع متقدم

للحلفاء في جوار تاراكينا منقذين بذلك قسماً من الناجين في موقع بونا ، فتضع قيادة الحلفاء خطة لابادة العدو غربي جيروا .

٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستعيد السوفيات نالتشيك في منطقة القوقاز ، فيما يعاجل كليست إلى نقل قواته نحو الغرب ، تاركاً بعض المجموعات لاعاقة تقدم العدو بسرعة . كذلك تستعيد مجموعة مدرعة سوفياتية تسيمليانسك اثناء تقدمها نحو دون .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يأمر الجنرال باتش باستبدال فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ المتمركزة على جبل اوستن بالفرقة ٢٥ . في هذا الوقت ، تصل إلى الاميركيين في غواد الكنال تعزيزات جديدة ، فيستعدون للقيام بهجوم واسع النطاق .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة من الكتيبة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة ٤ مدرعات إلى سوبوتا . وتمهيداً لهجوم واسع على ساناننـدا ، تتجه كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ نحو الجهة الشمالية الغربية من تاراكينا .

٦ كانون الثاني :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : ترصد طائرات استكشاف للحلفاء قافلة يابانية تنقل تعزيزات وامدادات من بريطانيا الجديدة إلى لاي . فتقوم الطائرات الاميركية المقاتلة بقصفها تكراراً .

بورما : في منطقة أراكان ، تستأنف الفرقة الهندية ١٤ الهجوم الذي خطط له الكسندر لأسباب نفسية أكثر منها عسكرية . لكن اليابانيين يتصدون لهذا الهجوم وتستمر المعارك أسابيع عدة دون أي نتيجة .

٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : منذ عدة أيام ، والمعارك الضارية تدور بالحراب في ستالينغراد ، والقتال يجري على كل متر مربع ، ويضيق نطاق خط الدفاع الألماني يوماً بعد يوم ، لكنه ما يزال يتسع لمدرجين تهبط عليهما الطائرات التي تنقل بعض الامدادات الضئيلة ، وتستمر مجموعة الجنرال هوث المدرعة بالدفاع عن طريق روستوف ، متراجعة تحت وطأة ضربات القوات السوفياتية . غير ان بعض طلائع الفيالق السوفياتية تصل إلى مسافة ٤٠ كلم من روستوف ، ولم يبق لها سوى القليل للاستيلاء على مقر قيادة اركان الماريشال مانشتاين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تغادر كتيبة من المشاة الاميركية مركزها في لونغا وتنضم إلى المهاجمين في جبل اوستن ، فيما تبحر مجموعة أخرى نحو خليج بوفور لاقفال الطريق الذي قد يسلكه اليابانيون لدى تراجعهم من جراء الهجوم الاميركي . والاميركيون ، باسلحتهم الثلاثة ، يحشدون نحو ٥٠٠٠٠ (منهم ٢٤٠٠٠ في البر) مقابل ١١٠٠٠ ياباني فقط .

غينيا الجديدة : فيما الاوستراليون والاميركيون يتجمعون في منطقة ساناننـدا ، كانت القافلة اليابانية التي قصفتها قبل يوم واحد الطائرات الاميركية ، تتجه نحو مرفأ لاي حيث ابحر منه المحاربون مع بعض عتادهم .

٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يوجّه روكوسوفسكي ، قائد الجبهة الروسية في دون ، انذاراً إلى بولوس يطلب منه الاستسلام . لكن القائد الالماني يعرف ان كل شيء قد انتهى ، لكنه لا يستطيع عصيان أوامر الفوهرر الذي لا يمكنه حتى تخيّل امكانية الاستسلام . في هذا الوقت ، كان السوفيات يتقدمون مهددين المجموعة الأولى التابعة لكليست بالعزل .

الصين : يبعث الجنرال تشانغ كاي تشيك برسالة إلى الرئيس روزفلت يعلمه فيها عن رفضه اقتراحه بشن هجوم واسع في الربيع المقبل .

مدغشقر : يتخلى الجنرال البريطاني بلات عن حكم الجزيرة ، باستثناء منطقة دياغو سواريز (التي يستخدمها الانكليز كقاعدة جوية وبحرية) ، إلى الجنرال لوجانتيوم بصفته الحاكم الاعلى للمقاطعات الفرنسية في المحيط الهندي فضلاً عن كونه موالياً لفرنسا الحرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنتقل سراً كتيبة المشاة الاميركية ٣٥ إلى قطاع جبل اوستن حيث تتم الاستعدادات للهجوم العتيد .

غينيا الجديدة : تحتل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ قرية تاراكينا ، فيما كتيبة المشاة ١٦٣ تبدأ بالهجوم الهادف إلى أبعاد العدو عن طريق ساناننـدا . في هذا الوقت ، ينزل

اليابانيون ، على الرغم من الغارات الجوية لطائرات الحلفاء ، حوالي ٤٠٠٠ رجل وعتاداً إلى لاي .

فرنسا : لأول مرة يجتمع مسؤول شيوعي هو فرنان غرونيه بالجنرال ديغول في لندن .

بولونيا : لم يبق في معتقل فرصوفيا سوى ٤٠٠٠٠ يهودي .

٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون مواقعهم في ماتانيكو . وفي منطقة جيفو ، يستعدون للهجوم المرتقب في اليوم التالي .

غينيا الجديدة : يحاول الاميركيون احتلال راس جسر في منطقة تاراكينا ، لكن نيران العدو تمنعهم من تحقيق ذلك . أما القافلة اليابانية التي نقلت قبل يوم الامدادات إلى لاي ، فقد هاجمتها طائرات الحلفاء في طريق عودتها ، واغرقت لها سفينتين واسقطت حوالي ٨٠ طائرة .

١٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتجاهل بولوس الانذار الموجه إليه في ٨ منه ؛ فما كان من روكوسوفسكي إلا أن شن هجوماً جديداً على الجيش الالماني السادس والمجموعة الأخرى المحاصرة في ستالينغراد . وكان سبق هذا الهجوم ورافقه قصف مدفعي كثيف . وعلى الرغم من معرفته انه قد هزم ، فقد استمر بولوس بالمقاومة اما تحسساً بالواجب واما لأسباب استراتيجية تهدف إلى إلهاء واستبقاء أكبر عدد من القوات السوفياتية تخفيفاً للضغط الذي تمارسه على مجموعة القوات في دون وعلى المجموعة الأولى التي يخشى أن تقع في الشرك المنصوب لها في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : توصل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ إلى إقامة راس جسر قرب تاراكينا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ إلى المواقع التي أخلاها اليابانيون .

غينيا الجديدة : مفارز من كتيبة المشاة ١٢٧ الاميركية تتوصل إلى إقامة رأس جسر بالقرب من تاراكينا . ومفارز أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ الأميركية تتقدم في منطقة كانو وفوسكت حيث انسحب اليابانيون من بعض المواقع .

١١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تنجح القوات السوفياتية في جبهتي لينينغراد وفولكوف في فتح ثغرة في الخطوط الالمانية جنوبي بحيرة لادوغا بحيث بات ممكناً إيصال المؤن إلى المدينة المحاصرة . وعلى جبهة القوقاز ، تستمر مجموعة كليست الاولى بالتراجع من نهري كوما وتيريك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينجح الاميركيون في احتلال موقع سي هورس فيما بقي موقع جيفو منيعاً نظراً لكثافة نيران العدو ودقته في التصويب التي اجبرت المشاة الاميركيين على البقاء بعيداً .

١٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقوم القوات السوفياتية على جبهتي لينينغراد وفولكوف بتحصين الممر الذي فتحته جنوبي بحيرة لادوغا . لكنها لم تتوصل ، خلال سنة كاملة ، من توسيعه لانه اصبح هدفاً للمدفعية الالمانية ، وقد سمّي « ممر الموت » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يحقق الاميركيون تقدماً محدوداً باتجاه موقع غالوبينغ هورس . اما في سائر المواقع الأخرى وخاصة في جيفو ، فقد صدّ اليابانيون جميع المحاولات الاميركية التقدم .

جزر إليوشن : تقوم مجموعة اميركية صغيرة بقيادة الجنرال لويد جونز باحتلال جزيرة امشيتكا دون ان تصادف اية مقاومة . وخلال العملية غرقت سفينة مطاردة من جراء اصطدامها بالصخور في قصر البحر .

غينيا الجديدة : تهاجم مجموعتان من الفرقة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة المدرعات ، مواقع العدو في شمالي غربي غونا . وقد دمرت المدفعية اليابانية المدرعات الاوسترالية ، لكن فرقة المشاة تواصل الهجوم متكبدة خسائر كبيرة . وفي ليل ١٢ ـ ١٣ منه ، اصدرت القيادة اليابانية امراً إلى قواتها بالتراجع .

افريقيا الشمالية : تنطلق قوات ليكلير من التشاد في ١٩ منه وتستولي على فزّان (في صحراء ليبيا) قبل أن تنكفىء إلى طرابلس .

١٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الفيالق السوفياتية ٢٤ و٦٥ و٢١ المتمركزة على

جبهة دون ، بقيادة روكوسوفسكي ، من الغرب إلى روسوشكا ، اما الفيلق ٦٤ فيتقدم من الجنوب والفيلق ٦٦ من الشمال ، في حين تقوم مدفعية الفيلق ٦٢ بقصف المواقع الالمانية من الجهة الشرقية لنهر فولغا . وقد سيطرت القوات السوفياتية على نسبة هامة من الجبهة التي يدافع عنها جيش المدرعات الالماني الرابع والجيش السادس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتسع نطاق الهجوم الاميركي مع تقدم فرقة البحرية الثانية نحو الشاطىء ، فيما تحاول الفرقة ٢٥ دون جدوى اختراق خطوط العدو على جبهة طولها ٤٥٠٠ متر . وقد صمد موقع جيفو ضد جميع الهجمات الاميركية ، ويبدو أن اليابانيين قد قرروا اخلاء الجزيرة لكنهم ينوون تأخير موعد رحيلهم بهدف تكبيد عدوهم مزيداً من الخسائر .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال ايكلبرغ قيادة القوات الاوسترالية والاميركية العاملة في الجزيرة .

١٤ كانون الثاني :

افريقيا الشمالية : ينعقد مؤتمر الدار البيضاء بحضور الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل ، وبمشاركة رؤساء اركان كل منهما (فيما غاب الكبير الثالث ستالين ، بسبب العمليات العسكرية التي تستوجب بقاءه في موسكو) . يتناول البحث تقويم الوضع في هذه المرحلة الدقيقة من الصراع حيث تبدأ تلوح في الأفق اولى علامات التراجع في صفوف الالمان . ثم اعدوا استراتيجية قوات الحلفاء للمرحلة المقبلة . وقد أكد ستالين في رسالة بعث بها إلى المؤتمر ان المسألة الرئيسية التي يجب معالجتها هي فتح جبهة ثانية في اوروبا لاجبار الالمان على توزيع قواتهم على أكثر من جبهة . ورأى الحلفاء ، مثل ستالين ، ان الضرورة الملحة تقضي بفتح هذه الجبهة . لكنهم لم يتوصلوا إلى الاتفاق على مكانها . فالرئيس روزفلت ومعاونوه يرتأون أن تكون فرنسا ميداناً لهذه الجبهة بحيث يصار إلى إنزال قوات الحلفاء فيها خلال الأشهر المقبلة ، في حين يميل تشرشل إلى شن هجوم مباغت على ايطاليا لكونها وسط اوروبا الهش ، مما يساعد فيما بعد ، على ملاقاة الجيش الروسي في البلقان بغية مهاجمة امبراطورية هتلر في الجنوب .

وفي الوقت الذي كان تشرشل يتعهد فيه بمساندة الخطة الاميركية بشأن عملية الإنزال في فرنسا المرتقبة في عام ١٩٤٤ كان روزفلت يطلب الاعداد لإنزال في إيطاليا وفي عملية صقلية على وجه الدقة .

وخلال اجتماعات الدار البيضاء ، تم الاتفاق أيضاً على وجوب تكثيف الغارات على الأراضي الالمانية وتنظيمها ليلاً نهاراً بغية تدمير مراكز الانتاج الصناعي وقطع طرق المواصلات . وقد اوكلت هذه المهمة إلى القائد الانكليزي ارثر هاريس . كما اتفق على مطالبة المانيا وإيطاليا واليابان عند نهاية الصراع ، بالإستسلام غير المشروط .

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا حيث يسعى الالمان إلى إخراج السوفيات من الممر الذي ساعدهم على فك الحصار عن لينينغراد .

وفي ستالينغراد ، تسيطر القوات السوفياتية على مطار بيتومنيك وهو أهم موقع في خط الدفاع الالماني . وفي الجبهة الشرقية ، يخترق الجيش الأحمر خطوط الجيش المجري الثاني على جبهة دون ، وبذلك يزداد وضع قوات كليست ومانشتاين خطورة وحراجة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : لم تحقق الهجمات الاميركية المستمرة اية نتيجة سواء على طول الشاطىء غربي لونغا ، أو على جبل اوستن حيث بقي موقع جيفو منيعاً لا يؤخذ ، وقد أنزل اليابانيون ٦٠٠ رجل في كاب اسبرانس غربي لونغا ، لحماية قواتها لدى تراجعها في الوقت المناسب ، اما الطائرات الاميركية فقد اغارت على مجموعة سفن يابانية في عرض البحر واصابت اثنتين منها .

غينيا الجديدة : المعارك قائمة في قطاع سانانندا وعلى طريق كيلرتون فيما يبدأ اليابانيون بالتراجع بهدوء نحو لاي .

فرنسا : تعترض سلطات الاحتلال الإيطالية على حملات ترحيل اليهود .

١٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا بهدف ازالة جيوب المقاومة في ستالينغراد ، فيما تنتقل القوات السوفياتية في فورونيج إلى مرحلة الهجوم وتتقدم نحو خط سكة الحديد فورونيج ـ روستوف في القطاع الذي يتمركز فيه الجيش الإيطالي الثامن الذي

كان في غاية التضعضع والتشرذم وهو يقاتل كي ينجو بنفسه ويلتحق بالقوات الالمانية المتمركزة في دونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : اليابانيون يقاومون بعناد ويرفضون الإستسلام ، ومفارز من كتيبة المشاة ٣٥ الاميركية تهاجم من جديد جيفو .

غينيا الجديدة : يستعد الحلفاء لهجوم واسع النطاق الاخراج اليابانيين من منطقة ساناندا .

١٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تواصل جيوش روكوسوفسكي ، في قطاع ستالينغراد ، هجماتها العنيفة للقضاء على العدو وبات السوفيات يحتلون أكثر من نصف دائرة الدفاع الالمانية ، وبعضهم وصل إلى نحو ١٠ كلم من وسط المدينة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تقوم القوات الاميركية بهجوم واسع على العدو ، وتتقدم ثلاث مجموعات نحو الغرب للسيطرة على موقع بوها ، في حين تتقدم كتيبة مشتركة من المشاة والبحرية نحو الشاطىء . اما الفرقة ٢٥ فتشن هجوماً نحو الداخل بهدف محاصرة العدو . وقد تمّ احتلال موقع هام يشرف على ماتانيكو ، فيما تتقدم مجموعات أخرى لمحاصرة موقع جيفو .

غينيا الجديدة : يشن الاوستراليون والاميركيون ، بمساندة الطيران والمدفعية ، هجوماً نحو الشاطىء ، وتبدأ بضرب العدو في المنطقة الواقعة بين راس كيلرتون وقرية ساناننداً ، فيما تقوم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٣ بقطع طريق سوبوتا ـ ساناننداً وتتوغل مسافة كيلو متر واحد خلف المواقع اليابانية حتى تلتقي بالفرقة الاوسترالية ١٨ .

* يعلن العراق الحرب على المانيا وإيطاليا واليابان . وكان سبق له ان قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا في ١٩ ايلول ١٩٣٩ .

المانيا : تتعرض برلين ليل ١٦ ـ ١٧ منه لغارة جوية عنيفة قام بها سلاح الجو الملكي البريطاني ، وهي الأولى منذ ٧ تشرين الثاني ١٩٤١ . وقد استخدم الانكليز فيها طرازاً جديداً من القنابل التي تحدد اهدافها .

١٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك جنوبي بحيرة لادوغا في ستالينغراد على جبهة دون (حيث يشدد الجيش الاحمر قبضته على العدو في جبهتي دون وروستوف) .

تشهد جبهة الجنوب غلياناً شديداً : ١٣ فيلقاً سوفياتياً تنتشر من نوفوسيل إلى القوقاز ، ما عدا سبعة أخرى تتولى تصفية العدو في ستالينغراد . والقطاع الألماني المهدد بالسقوط يقع على جبهة دون حيث يتمركز الجيش المجري الثاني (بمواجهة الفيلق السوفياتي ١١ والفيلق المدرع الثاني) فيما يتواجه على هذه الجبهة أيضاً الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث مع الفيلق المدرع السوفياتي الخامس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد أربعة أيام من المعارك ، ينجح الاميركيون في التقدم على طول الشاطىء على بعد ١,٥ كلم من تلة كروز . وقد دعت مكبرات الصوت اليابانيين إلى الاستسلام فيما راحت المدفعية الاميركية تقصف موقع جيفو بكثافة .

غينيا الجديدة : يحتل الاوستراليون قرية ساناننداً ، لكن اليابانيين يتمركزون في مواقع جديدة إلى الغرب والجنوب من القرية . اما الاميركيون فيتقدمون قليلاً نحو جيروا في مواجهة شرسة مع اليابانيين .

١٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : بعد سبعة أيام من المعارك القاسية في القطاع الشمالي ، يسيطر السوفيات ، في جبهتي لينينغراد وفولكوف ، على « ممر الموت » جنوبي بحيرة لادوغا (يبلغ عرض هذا الشريط حوالي ١٥ كلم) ويصبح بامكان لينينغراد المعزولة منذ خريف ١٩٤١ ان تتلقى مزيداً من الامدادات إذا سمحت بذلك المدفعية الألمانية .

في القوقاز ، تسعى المجموعة الأولى التابعة « لكليست » تحاشي الطوق الذي يتهددها جنوبي بحر ازوف ، وذلك بالتصدي للضغوط السوفياتية وبسحب أكبر عدد من قواتها عبر ممر روستوف الذي ما يزال سالكاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم الاميركيون جنوبي تلة كروز خطاً دفاعياً طوله ١٥٠٠ متر ويمتد من الشاطىء حتى التلة ٥٣ ، اما الموقع جيفو فقد اصبح محاصراً تماماً .

غينيا الجديدة : على الرغم من معرفتهم بخسارة المعركة ، يستمر

اليابانيون بالقتال حتى آخر واحد منهم ، ويقاومون الاوستراليين في سانانندا وجيروا . كذلك يحتل الاميركيون موقعاً حصيناً للعدو على طريق سوبوتا ـ سانانندا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى غربي الشاطىء وتحتل شريطاً عرضه ٣٠٠ متر .

تفوق السوفيات عليه بالعدد (سبعة أضعاف) . كذلك ينجح وايكز مع مجموعته الثانية ، غربي كركوف . وأما السوفيات ، فيحاصرون الجيش المجري قرب دون ، كما يتعرض الجيش الألماني الثاني للمصير نفسه قرب كاسترنوى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : جيروا . من جهة أخرى ، يتعرض اليابانيون المدافعون عن طريق سوبوتا ـ سانانندا للحصار في ثلاثة مواقع مختلفة ، ومع ذلك يرفضون الاستسلام إلى فرقة المشاة الاميركية ١٦٣ .

بورما : تتواصل الهجمات الهندية في



كانون الثاني ١٩٤٣: مدرّعة المانية تتقدّم بين دخان قرية روسية تحترق خلال الهجوم المضاد على المنطقة الممتدّة شمالي ستالينغراد.

بورما : تفشل الفرقة الهندية ٤٧ في هجومها على المواقع اليابانية في دونبك فيما تبقى الفرقة ١٢٣ في موقعها قرب راسدونغ .

مالطا : تقصف طائرات المحور قاعدة لافاليت .

١٩ كانون الثاني :

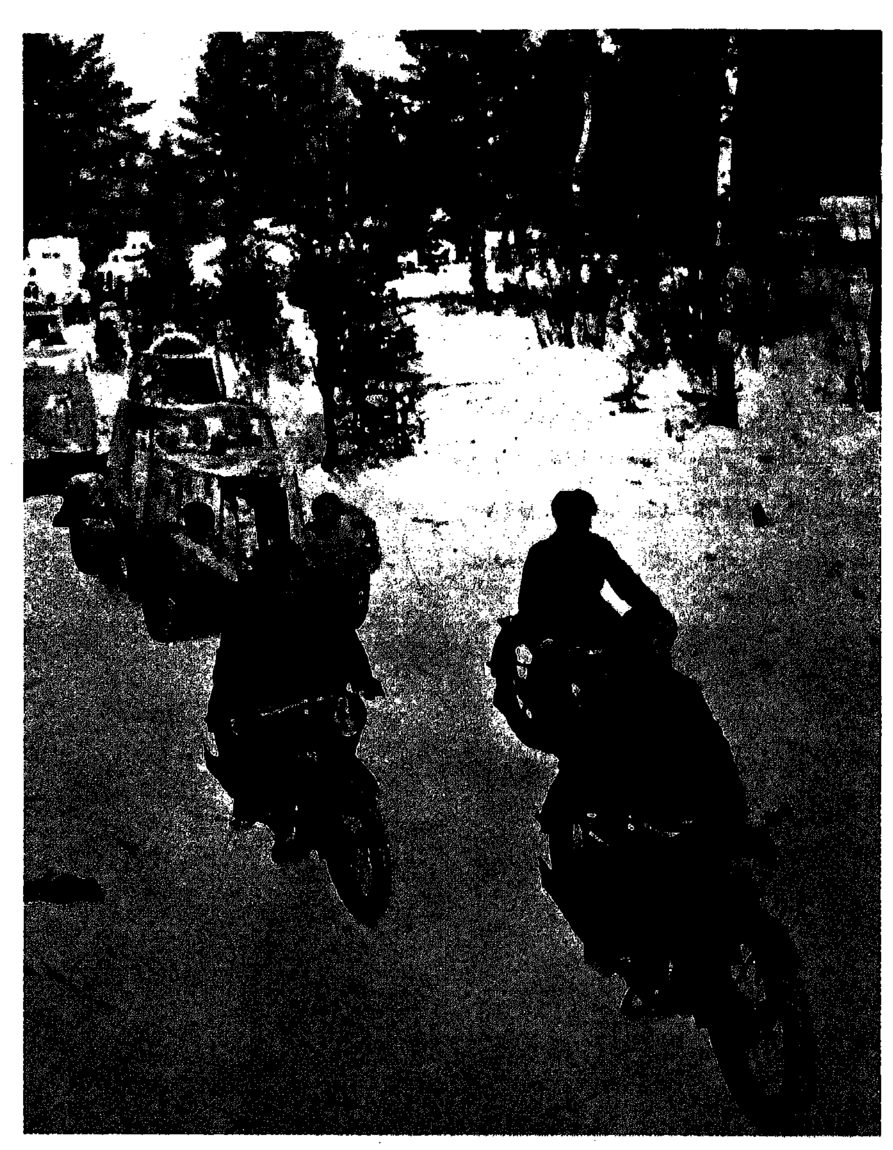
الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية مجدداً بعض المواقع في دونيتز شمالي روستوف . أما مانستاين، فيحقق المعجزات بقواته على جبهة دون رغم يحشد الاميركيون قوات إضافية في قطاع تلة كروز في محاولة لتحطيم المقاومة اليابانية .

غينيا الجديدة : يغادر الجنرال ياماغاتا بطريق البحر جبهة سانانندا ، بعد أن أمر قواته بالتراجع في اليوم التالي نحو الغرب ، تسللاً عبر خطوط الحلفاء . وقد قتل الجنرال اودا مع احد ضباطه خلال عمليات التراجع ، وعلى الرغم من ذلك لم يتوصل الاوستراليون إلى التغلب على المقاومة اليابانية على طول الشاطىء غربي سانانندا وعلى أطراف دونبك دون تحقيق أية نتيجة .

٢٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات جبهة الجنوب التابعة للجنرال ارمنكو (والتي عرفت حتى الآن باسم جبهة ستالينغراد) بوليتارسكايا وتندفع نحو روستوف من ناحيتي الشرق والجنوب . أما قوات كليست فتخوض معركة قاسية في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تجري عمليات محدودة في جوار لونغا ، فيما تبدأ تظهر اشارات عن قرب سقوط



مجموعة مدرّعة سوفياتية تتقدّمها دورية من الدراجات النارية في طريقها الى المعركة في قطاع فورونيج الشمالي.

موقع جينو بعد القصف الجوي والبري اليومي للقوات اليابانية المتمركزة حوله .

غينيا الجديدة : يقوم الاوستراليون بعملية تمشيط للمنطقة الساحلية غربي سانانندا وللجزء الشمالي من طريق سوبوتا ـ سانانندا الذي يستخدمه اليابانيون للفرار . اما الاميركيون فقد بدأوا بتصفية ثلاثة مواقع للعدو على طريق سوبوتا ـ سانانندا فيما اتجهت كتيبة أخرى نحو جيروا .

* تقطع تشيلي علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور .

٢١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات في القوقاز ، فوروشيلوفسك شرقي ارمافير .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : فيما اليابانيون يقاومون بضراوة في جميع القطاعات يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد .

غينيا الجديدة : تتلاقى القوات الاميركية والاوسترالية شرقي سانانندا ، فيما تتوغل مجموعة اميركية في قرية جيروا وتنضم إلى الاوستراليين في غربي القرية .

صقلية : تتواصل غارات الحلفاء الجوية على الجزيرة ، فتصيب كل من بورتو امبيدوكل وجيلا وكاستلفيترانو ببعض الاضرار .

٢٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يعترف البلاغ الالماني ، لأول مرة ، بضيق رقعة الخط الدفاعي للجيش السادس في ستالينغراد من جراء الهجمات التي شنها السوفيات في الجنوب . اما قوات الجبهة السوفياتية في فورنيج ، بقيادة الجنرال غوليكوف ، والتي تضم ثلاثة فيالق ، فتشن هجوماً واسعاً ضد فورونيج ، احدى أقوى مواقع الخط الالماني . وفي الجنوب يحتل الروس مجدداً سيلسك على خط سكة الحديد بين ستالينغراد ونوفوروسيسك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : عند الساعة ٦,٣٠ تنطلق الفرقة الاميركية ١٤ بالهجوم على بوها بمساندة القصف المدفعي والجوي والبحري ، فيما تتجه فرقة مشتركة من المشاة والبحرية إلى مرتفعات كوكومبونا لمهاجمة المواقع اليابانية . وعلى الرغم من ضآلة المواد الغذائية والذخيرة لديهم ، فقد دافع اليابانيون عن أنفسهم في تلك الغابة بكل براعة وبسالة واوقفوا تقدم البحرية على طول الشاطىء ونجحوا في اخلاء بعض مواقعهم والتراجع بانتظام نحو الداخل . وعند الساعة ١٧/٠٠

تسيطر فرقة المشاة الاميركية ١٧ على مرتفعات كوكومبونا . وعلى جبل اوستن ، توصل الاميركيون إلى فتح معبر عرضه ٢٠٠ متر إلى موقع جيفو . وفي الليلة التالية ، صدّوا هجوماً معاكساً للعدو .

غينيا الجديدة : يحقق الحلفاء أول انتصار لهم على اليابانيين بوضعهم حداً للمعركة الطويلة للسيطرة على منطقة بابوا إلى الجنوب الشرقي من الجزيرة .

وقد استكملت القوات الاوسترالية والاميركية تصفية الجيوش المقاومة . كما تراوح عدد القوات اليابانية المشاركة في هذه الحملة بين ١٢٠٠٠ و ١٦٠٠٠ سقط منهم حوالي ٧٠٠٠ قتيل واسر لهم حوالي ٣٥٠ معظمهم من الصينيين والكوريين . اما الاميركيون والاوستراليون فقد بلغ عددهم في بدء الحملة حوالي ٣٠٠٠٠ ، وتكبدوا ٨٥٠٠ اصابة من بينها أكثر من ٣٠٠٠ قتيل .

٢٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يدخل السوفيات بعد قتال شديد إلى فورونيج ، فيما يستمر الالمان بالمقاومة داخل المدينة ، كذلك تتواصل مأساة الجيش السادس في ستالينغراد ، فالوجبة اليومية اصبحت منذ زمن بعيد ٥٠ غراماً من الخبز وليتراً واحداً من شوربة الخضار . وبعد شهر من اتباع هذا النظام الغذائي (الذي بدأ في ٢٦ منه) ، بدأت قوى الجنود المدافعين بالإنهيار التام . اما الامدادات



رجال من زمّاري القرية، تابعون للفوج الاسكوتلندي الحادي والخمسين، يقدّمون عرض النصر في طرابلس، ويشاهد خلفهم عامود مرتفع، تعلوه ذئبة روما وهي رمز الفاشية.

التي يؤمنها الطيران الالماني فاصبحت ضئيلة وعديمة الفائدة ، ولا يمكن الاستمرار في هذا الوضع التمويني المزيل . وفي القوقاز ، تراجع كليست واحتل السوفيات أرمافير ، وهي مركز مواصلات حديدية بين روستوف وباكو .

افريقيا الشمالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن سيره نحو الغرب ، ويدخل طرابلس عند الساعة الخامسة صباحاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : أخيراً ، يحقق الاميركيون تقدماً ملموساً : يجتازون كوكومبونا ويحاصرون اليابانيين شرقي بوها . اما كولومبونا فتسقط بعد معارك ضارية . وتحتل كتيبة من فوج المشاة الخامس والثلاثين نهائياً نقطة الارتكاز جيفو .

غينيا الجديدة : اما وقد قضي على الحاميات اليابانية الموجودة على الساحل في منطقة بونا ـ جونا وسانانندا ، فيعدّ الجنرال ماك ارثر العدة لتنفيذ المرحلة الثانية من الهجوم الرامي إلى طرد العدو من قطاع لاي ومن كامل الجزيرة .

* يختتم مؤتمر كازابلانكا (الدار البيضاء) ، وقد اتخذ الحلفاء خلاله القرارات التالية : مبدأ « الاستسلام غير المشروط » لالمانيا ، ايطاليا ، واليابان ، انهاء الحملة التونسية واجراء انزال في جزيرة صقلية خلال شهر تموز أو حزيران إذا امكن (عملية هاسكي) ؛ شن هجوم جوي كبير ضد المنشآت الالمانية في اوروبا ؛ استئناف التقدم في المحيط الهادىء بغية اعادة غزو الفيليبين ، وأخيراً شن هجوم على بورما والصين .

* تغرق غواصة اميركية السفينة اليابانية المطاردة للنسافات « هاكاز » في عرض جزيرة نيو آيرلاند .

٢٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتواصل القتال محتدماً في ستالينغراد وفورونيز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتقدم الفرقة الاميركية الخامسة والعشرون في غرب كوكومبونا باتجاه نهر بوها وينازل اليابانيون العدو على كل شبر وهم يتهيأون لاعادة الابحار .



شهادة مأساوية عن الانسحاب الرهيب للأرمير (ARMIR) أي الجيش الايطالي في روسيا: فرقة تريدنتينا (TRIDENTINA) التي انضمّ اليها جنود مشتّتون من فصائل ايطالية أخرى، تجرّ أذيالها نحو نيكولايفكا (NIKOLAEÏVKA).

وتخضع منطقة فيلا ـ ستانمور في جزيرة كولبا نغارا (في جزيرة سليهان) لقصف جوي ـ بحري عنيف تتولاه مجموعة من حاملات الطائرات والطرادات ومطاردات النسافات الاميركية بقيادة اللواءين البحريين اينسوورث ورامسيه .

فرنسا : في مرسيليا ، يقوم الالمان بتدمير حي الفيو بور (المرفأ القديم) .

افريقيا الشمالية : يلتقي الجنرال ديغول في انفه الجنرال جيرو بحضور تشرشل وروزفلت .

٢٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : ينهي الجيش الاحمر احتلال فورونيج .

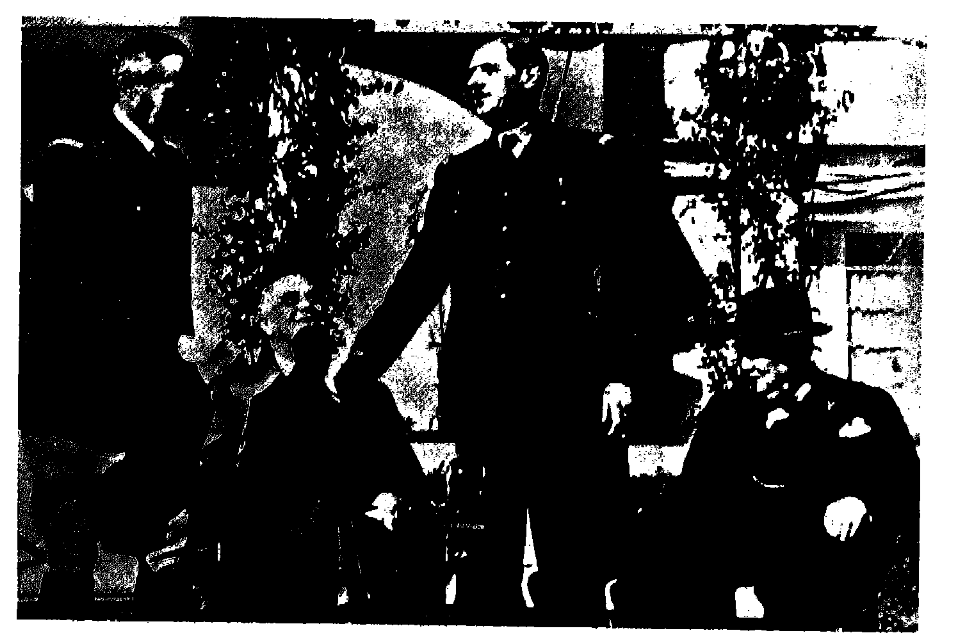
ايطاليا : يعين الجنرال ميسّي خلفاً لرومل على رأس القوات المسلحة الايطالية ـ الالمانية في افريقيا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يبلغ الاميركيون نهر البوها في حين ينكفىء اليابانيون مكتفين بعض العمليات الصغيرة في المؤخرة .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال الاميركي فولر الاشراف على عمليات جميع القوات الحليفة في منطقة غونا وخليج اورو . ويصار شيئاً فشيئاً إلى سحب الفرقة الاوسترالية السابعة والفرقة الاميركية الثانية والثلاثين ونقلها إلى بورث موريسبي .

٢٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، يقلص السوفيات أكثر فأكثر المحيط الدفاعي الالماني فاصلين القوات العدوة إلى شطرين . وقبل يومين ، كان بولوس قد طلب إلى هتلر الاذن بالإستسلام ولكن الفوهرر اجابه : « إياك وإلقاء السلاح . وعلى الجيش السادس أن يتشبث بمواقعه ويحافظ عليها حتى آخر رجل وآخر خرطوشة » . ووفاء منه لقسم الطاعة يرضخ بولوس مكرهاً لهذا الأمر ، وقد ادرك ما ينطوي عليه مثل



المصافحة التاريخية بين ديغول وجيرو في انفه (الدار البيضاء) بحضور تشرشل وروزفلت.

هذا القرار من جنون . ومن جهتها ، تتواصل المغامرة التي يخوض غمارها الجيش الايطالي ، وبغية شق طريقه نحو نهر الدونيتز يخوض فيلق الجبال معارك دامية ضد السوفيات في منطقة نيكولايفكا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : خوفاً من هجوم مفاجىء لليابانيين ضد محيط لونغا ، يسحب الاميركيون فرقة من جهة بوها لتعزيز مواقع الدفاع عند قادتهم . غير أن اليابانيين لم يعودوا في وضع يمكنهم من المهاجمة .

فرنسا : في المنطقة الجنوبية ، تنشأ « حركات المقاومة المتحدة » التي تضم حركات كومبا (نضال) ، ليبراسيون (تحرير) وفران تيرور (القنّاص) .

افريقيا الشمالية : يضم الرتل التابع للكولونيل لوكليرك في طرابلس إلى الجيش البريطاني الثامن .

٢٧ كانون الثاني :

تقوم القوة الجوية الاميركية الثامنة ، انطلاقاً من قاعدتها في انكلترا بأول غارة لها على المانيا ، فتقصف المحلات والمنشآت الصناعية في مرفأ ويلهيلمشهافن .

الجبهة السوفياتية : ستالينغراد (حالياً فولغوغراد) تشهد معارك غير مجدية . وفي نيكولايفكا يتمكن فيلق الجبال الايطالي من التحرر من الحصار ، وتتكبد فرقة تريدنتينا افدح الخسائر خلال المعارك ؛ اما من بقي على قيد الحياة من الجيش الايطالي الثامن (ويزيد

عـددهم على الـ ١٠٠٠٠٠ رجـل من أصل ٢٣٠٠٠٠) ، فانهم يضطرون إلى مـواصلة مسيرتهم الرهيبـة إلى خـارج روسيا ؛ وذلك لأن هيئة الاركان الالمانية ترفض - بالنظر إلى خطورة الوضع - ان تزود الايطاليين ، الذين قـرّر موسوليني اعادتهم إلى ايطاليا بالقطارات اللازمة لنقلهم . وبفضل المناورات اللبقة التي لجأ إليها فون كلايست ، فقد امكن اعادة جزء من مجموعة الجيوش « أ » إلى اوكـرانيـا ، إلا أن الـروس يبـدأون بالضغط باتجاه روستوف ، مما يجبر باقي القوات التابعة لفون كـلايست على التراجع في نهر كـوبان استعـداداً للدفاع عـن رأس جسر اقيـم في مـنـطقـة نوفوروسييسك .

افريقيا الشمالية : يصبح الجيش البريطاني الثامن على الحدود بين ليبيا وتونس .

المحيط الهـادىء - غـواد الكنـال : الفرقة المختلطة من المشاة والمارينز تتقدم مسافة كيلومترين ، بالغة بذلك نهر نويها .

٢٨ كانون الثاني :

المانيا : اصدار مرسوم تعبئة لكل الالمان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٦٥ سنة .

الجبهـة السوفيـاتيـة : عـلى جبهـة فورونيج ، يحتل الجيش السوفياتي الثامن والثـلاثـون كـاستـورنـوى ، غـربي فورونيج .

المحيط الهـادىء - غـواد الكنـال : يواصل الاميركيون تقدمهم باتجاه رأس الـرجـاء (كـاب إسـبرانس) دون أن يضايقهم اليابانيون .

غينيا الجديـدة : يقـوم اليـابـانيـون بمحـاولـة أخـيرة للوصـول إلى بـورت موريسبي عبر الجبال الداخلية ، مهاجين الحامية الاوسترالية في وو . وبفضل بسالة المدافعين وشجاعتهم ، تتمكن قيـادة القـوات الحليفـة من استقـدام الامدادات الضرورية بطريق الجو .

٢٩ كانون الثاني :

الجبهـة السوفيـاتية : يحتـل الجيش السوفياتي السابع والثلاثون كـروبوتكين في الكـوبـان ، وهي مـلتقى سكـك حديدية على خط روستوف - باكو .

٢٩ - ٣٠ كانون الثاني :

المعركة الجوية البحرية في جزيـرة رينيل (جزر سليمان) : يهاجم الطيران الياباني مجموعة من الطرادات ومطاردات النسافات تـواكب قافلة اميركية متوجهة نحو جـزيـرة غـواد الكنـال . وفي ٣٠ كـانـون الثـاني ، وفي حـين تتعـرض الـوحدات الامـيركيـة إلى هجـوم جـوي يـاباني جـديد ، تقـوم تشكيلات جـويـة امـيركيـة اقلعت من غـواد الكنـال ومن حـامـلات الطـائـرات بهجـوم مضـاد ، فيخسر الامـيركيـون في المعركـة الطـراد الثقيل شيكاغو الذي تغرقه طائرة نسّافة يابانية .

٣٠ كانون الثاني :

الجبهـة السوفيـاتية : في الكـوبـان ، يعيـد السوفيـات احتلال تيخـورتسك في شمالي غربي كروبوتكين وفي جنوبي شرقي روستـوف ، قـاطعـين بـذلـك الـطريق الرئيسية لانسحاب مجموعة الجيوش « أ » التابعة لفون كلايست ، كما تتقدم قوات من الجبهـة الـروسيـة عـبر القـوقـاز في المنطقة عينها ، آتية من الجنوب ، وتعيد احتلال مركز مايكوب النفطي ، فتضـطر مجموعة من الجيوش الموجـودة في منطقـة نهر الـدون والتابعـة لفون مـانشتـاين إلى الانكفاء نحو الشمال فلا يعود بوسعها اغاثة مجموعة الجيوش « أ » .

إيـطاليا : تتعـرض مـدن مسينـا ، كاتانيا ، واوجوستـا لقصف جوي يقـوم به طيران الحلفاء مخلفاً اضراراً جسيمة .

فـرنسا : تنشأ في المنطقـة الجنـوبيـة الميليشيـا الفـرنسيـة ، وهي عبـارة عن شرطة مناوبة شبه عسكرية ، الغاية منها مكـافحـة المقـاومـة ويعـين عـلى رأسهـا دارنان ، تحت سلطة لافال العليا .

المانيا : سـلاح الجو البريطاني يغير للمرة الاولى نهاراً على برلين .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يصل فوج المشاة الاميركي السابع والاربعون بعد المائة إلى مصب نهر بونيجي مواصلاً تقدمـه بـاتجـاه رأس الـرجـاء (كـاب إسـبرانس) ، ولكن كثـافـة القـصف الياباني تمنعه من التقدم ابعد من ذلك .

غينيا الجديـدة : يرغم المدافعين عن وو اليابانيين على العـودة ادارجهم ، بعد ان عـززوا بـبـعض فـصـائـل الـلواء الاوسترالي الثامن عشر .

٣١ كانون الثاني :

المانيا : يعـين الاميرال كـارل دونتيـز قائداً اعلى للاسطول الالماني .

جزيرة صقلية : تتركز الغارات الجوية

العنيفة التي يشنها الحلفاء ، على كاتانيا ، تراباني واوغوستا .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يحصر فيه القوات المدافعة عن ستالينغراد (فولجوجراد) في جيبين اثنين يغصان بالجياع واليائسين ، يرفع هتلر بولوس إلى رتبة فيلد ـ ماريشال ، إلا أن هذا الأخير يرغم في اليوم نفسه على الاستسلام . وحين يتبلغ الفوهرر ، النبأ تثور ثائرته ويعلن : كان حري ببولوس ان ينتحر وإلا يستسلم . واقسم هتلر بألّا يعين أحداً بعد الآن برتبة فيلد ـ ماريشال ويطلق لغضبه العنان . وبعد يومين ، وفي حي الكسندروفكا ، تلقي آخر نواة للمقاومة السلاح . وهذه الأخيرة تتألف من رجال الفيلق الحادي عشر يقودهم الجنرال ستريكر . ومن أصل ٢٨٤٠٠٠ رجل مطوقين في جيب المقاومة يسقط حوالي ١٦٠٠٠٠ رجل ويتم اخلاء أكثر من ٣٤٠٠٠ آخرين بطريق الجو ويخسر سلاح الجو الالماني ٥٠٠ طائرة نقل ، اما الناجون الذين يزيد عددهم على الـ ٩٠,٠٠٠ رجل فانهم يسلكون طريق سيبيريا سيراً على الأقدام ، فيموت الكثير منهم من البرد والجوع خلال هذه المسيرة الرهيبة ، وفي ٧ تشرين الثاني ، يعلن ستالين انه تم جمع ١٤٦٣٠٠ قتيل واحراقهم .

ولكن ، تشكل معركة ستالينغراد ، بشكل خاص ، أول صدمة رهيبة تصاب بها القوات المسلحة الالمانية التي كانت حتى ذلك الوقت لا تقهر . ويكون ذلك مأساة تشكل منعطفاً عسكرياً ونفسياً في الصراع .



على أنقاض أحد الأبنية، في وسط ستالينغراد الذي دمّر كلياً، يرفع جندي سوفياتي العلم الأحمر علامة النص

المحيط الهادىء ـ غـواد الكنـال : يحاول فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة مرة جديدة ، عبور نهر بونيجي بمساندة المدفعية البحرية والبرية ، إلا أن نيران العدو تصده . ولكن كتيبة تنجح في اجتيازه صعوداً حتى مسافة ٢,٥ كلم تقريباً من تسافارونغا ؛ ويكون الاميركيون على وشك الانتصار في معركة غواد الكنال ولكنهم لا يتمكنون من تعطيل الخطط اليابانية المتعلقة باعادة ابحار قواتها .

غينيا الجديدة : ترغم المدفعية الاوسترالية اليابانيين على التراجع والعودة ادراجهم .

أول شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل جيش المدرعات السوفياتي الثالث سفاتوفو جنوبي شرقي كاركوف ، قاطعاً الخط الحديدي الذي يربط هذه المدينة بحوض نهر الدونيتز وذلك استكمالاً للهجمة التي شنتها جبهات بريانسك وفورونيج وجبهات الجنوب ، والجنوب الغربي ضد مجموعة الجيوش «ب» التابعة لفون وايكز وتلك التابعة لمانشتاين والمقاتلة في منطقة نهر الدون .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يفشل اليابانيون محاولة اميركية جديدة لاجتياز مصب نهر بونيجي ، ويجري انزال كتيبة من فوج المشاة الثاني والثلاثين بعد المائة إلى فيراهيو في منطقة رأس الرجاء خلف اليابانيين تماماً ؛ وفي ليل الأول إلى الثاني من شباط ، يعاد ابحار ما تبقى من الجيش الياباني السابع عشر في رأس الرجاء ويعهد إلى ٢٠ مطاردة للنسافات القيام بهذه العملية ، إلا أنها تتعرض لهجوم من طائرات انطلقت من الهندرسون فيلد ومن زوارق نسّافة ، وذلك بعد أن كشف وجودها خلال النهار ، كما تنفجر طائرة مطاردة يابانية ، وبدورها ، تسقط قاذفات انقضاضية مطاردة اميركية .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمسون ، الذي حل محل اللواء السابع والأربعين ، المواقع اليابانية في دونبيك . ولكن الهجوم يبوء بالفشل ، وتدمر المدافع اليابانية المضادة للدبابات بعض الآليات التي كانت تشارك في العملية .

غينيا الجديدة : تتقدم بعض الفصائل الاميركية الصغيرة على طول الساحل الشمالي باتجاه مصب نهر كوموزي .

٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : كان استسلام الفيلق الحادي عشر التابع للجنرال ستريكر المؤشر الأول لنهاية المقاومة الالمانية في ستالينغراد (فولجوغراد) ، وتكون مدن كاركوف ، روستوف ، وكورسك الاهداف اللاحقة التي يعتزم الجيش الأحمر بلوغها قبل ذوبان الجليد الذي من شأنه وقف العمليات .

البحر المتوسط : في عرض مياه باليرم ، تغرق الغواصة الانكليزية توربولانت السفينة الصهريج الالمانية اوتيليتاس التي كانت تحمل خمسة آلاف طن من الوقود ، هي كل المخزون الاحتياطي للقافلة البحرية الايطالية في جزيرة صقلية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتوصل الاميركيون إلى اجتياز مصب نهر بونيجي وينضمون إلى الكتيبة التي كانت قد عبرت النهر صعوداً قبل أيام .

٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : اثناء زحفها على روستوف ، تستولي القوات السوفياتية على كوشتشيفسكايا كما تستولي شمالاً ، على كوبيانسك الواقعة على الاوسكول جنوبي شرقي كاركوف .

صقلية : تهاجم القاذفات الاميركية باليرم مخلفة اضراراً جسيمة وضحايا كثيرة .

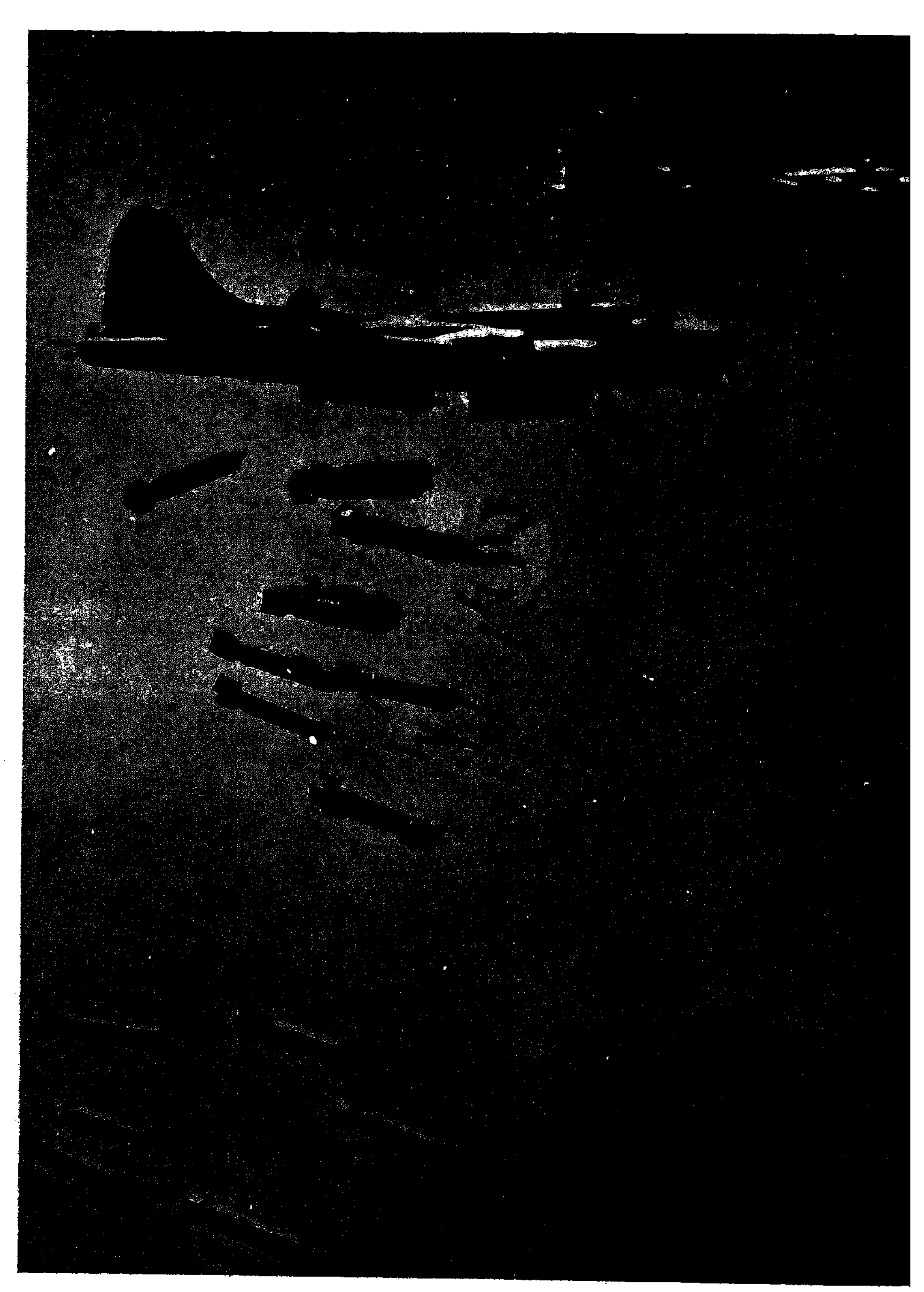
المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة خطاً متواصلاً من تسافارونغا حتى جنوبي الجزيرة ، وتصل بعض دوريات فوج المشاة الثاني والثلاثين بعد المائة إلى خليج كاميمبو بالقرب من رأس الرجاء .

غينيا الجديدة : بدعم قوي من المدفعية ، تدحر القوات الاوسترالية اليابانيين وتردهم خائبين في قطاع وو باتجاه موبو .

بورما : في منطقة اراكان ، يهاجم اللواء الهندي الثاني والعشرون بعد المائة راثيدونغ . ولكن اليابانيين يصدونه بسهولة .

٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : تتقدم القوات السوفياتية المدرعة بانتظام نحو روستوف ، كاركوف وكورسك ، ويتم انزال قوات مهاجمة على شاطىء البحر



احدى الغارات العديدة والمكثفة التي شنتها الحلفاء على المانيا.

باتجاه الاومازاني ، إلا أن مؤخرة القوات اليابانية تعرقل سيره ويكشف وجود «قطار طوكيو الليلي السريع» (طوكيو نايت اكسبرس) الشهير والمؤلف من ٢٢ مطاردة نسّافات . فتقصفه طائرات تقلع من الحاملة هندرسون فيلد وتلحق اضراراً باربع مطاردات نسّافات ، إلا أنه خلال الليل ، تسحب الوحدات البحرية من غواد الكنال قسماً كبيراً من القوات اليابانية .

غينيا الجديدة : يواصل اليابانيون انكفاءهم في منطقة وو دون ان يكف طيران الحلفاء عن مضايقتهم ، ويقضي الاوستراليون على ارتالهم قبل أن يصلوا إلى موبو .

* في نيودلهي ، ينتهي مؤتمر للقادة العسكريين الحلفاء ، شارك فيه الماريشال ويفل والجنرال الاميركي ستيلويل وماريشال الجوّ ديلّ والجنرالان ارنولد وسومرويل ؛ وقد اتخذت فيه قرارات عديدة يكون الهدف النهائي منها اعادة غزو بورما لكي يتسنى في ما بعد مهاجمة القوات اليابانية في الصين . وقبل الشروع في تلك الخطة ، يصار إلى عرضها على القائد الأعلى للجيوش الجنرال تشانغ كاي تشك .

الاسود في قطاع نوفوروسيسك ، حيث تصطدم بعنف مع فصائل مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست والتي باتت معزولة تماماً داخل خط محصّن (الخط الأزرق السماوي) في المنطقة الممتدة بين نوفوروسيسك وكراسنودار بين البحر الأسود وبحر ازوف .

ايطاليا : غارة جويّة على تورينو وعلى لاسبيزيا توقع العديد من الضحايا وتخلّف أضراراً مادية فادحة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتقدم فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة في منطقة تسافارونغا

٥ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصل فصائل الجيش السوفياتي الثالث عشر وجيش المدرعات الثالث إلى ستاريي ـ اوسكول ، على نهر الاوسكول ، جنوبي شرقي فورونيج وشمالي غربي كاركوف وذلك بفضل مناورة ، يلتقي بنتيجتها الجيشان . وبدورها ، تسقط ايزيوم



سفن يابانية أغرقها الطيران الاميركي بالقرب من جزيرة غواد الكنال (GUADALCANAL)



فصيلة من رجال المارينز الاميركيين تمشّط الأدغال في غواد الكنال (GUADALCANAL)

الواقعة جنوبي شرقي كاركوف ، في أيدي السوفيات .

٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الكوبان ، تستولي القوات السوفياتية على ايسك الواقعة على بحر ازوف ، قاطعة بذلك الرباط الأخير بين قوات فون كلايست المعزولة في الكوبان وسائر الجيش الالماني ، فتحتشد تلك القوات في مثلث ايسك ، نوفوروسيسك ، وكراسنودار ، ويصبح رتل سوفياتي متقدم على مسافة ٨ كلم فقط من روستوف . أما على الجبهة التي تقاتل فيها مجموعة الجيوش «ب» التابعة لفون وايشس (أو وايكز) فان مدينة كاركوف تصمد وقد طوقها السوفيات في الجنوب كما في الشمال . ففي الشمال يقترب الجيش الأحمر من بيلغورد ، وفي الجنوب يحتل ليسيتشانسك على نهر الدونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الفوج الحادي والستون بعد المائة من الفرقة الاميركية الخامسة يتقدم على الفوج السابع والأربعين بعد المائة في مطاردة العدو بالغاً الأومازاني.. ومن جزر فيدجي ، تصل إلى الاميركيين امدادات جديدة ، فيما ينتظر اليابانيون وصول قافلة جديدة من الـ « طوكيو نايت اكسبرس » لانهاء عملية الابحار .

غينيا الجديدة : تغير القوات اليابانية على مطار وو (وهي غارة متأخرة نوعاً ما ، إذ أن الامدادات الاوسترالية التي نقلت جواً ، كانت قد وصلت منذ بعض الوقت) . وتدمر المدفعية المضادة للطائرات ومطاردات الحلفاء أربعاً وعشرين من الطائرات المهاجمة .

٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : رغم المقاومة الشرسة والمستميتة لقوات فون مانشتاين وفون وايكز ، فان الزحف السوفياتي يستمر ويحتل الروس ازوف الواقعة على البحر الذي يحمل الاسم نفسه ، ويقتربون من روستوف . وفي اوكرانيا ، يحتلون كراماتورسك شمالي نهر الدونيتز ، كما يقطعون الطريق الرئيسية التي تربط كورسك بـ أوريل .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعبر

فوج المشاة الاميركي الحادي والستون بعد المائة ، نهر الاومازاني ، ويزحف على أقصى جزيرة بونينا . ومن جهة ثانية تصل فصائل اميركية أخرى قادمة من تيتي إلى ماروفوفو وتصيب الطائرات الحاملة هندرسون فيلد اثنتين من المطاردات النسّافة اليابانية الثمانية عشرة التي تتألف منها قافلة الـ « طوكيو نايت اكسبرس » الجديدة . ويبحر على متنها ما تبقى من القوات اليابانية خلال الليل ، بعد ستة أشهر من القتال الضاري .

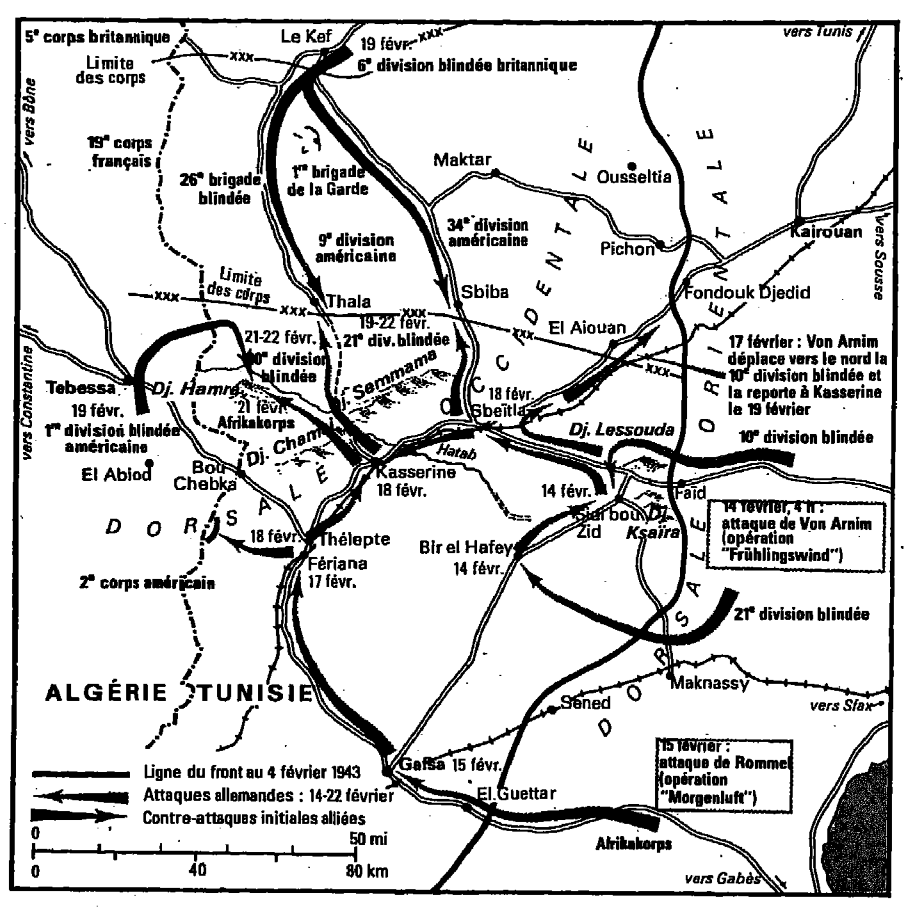
الصين : في رسالة يوجهها إلى الرئيس روزفلت ، يوافق الجنرال الاعلى تشانغ كاي ـ تشك على اقحام قواته في الحملة الرامية إلى إعادة غزو بورما ، ولكن ، مقابل زيادة كبيرة في حجم المساعدة الاميركية .

٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية المدرعة ، التي حاصرت منذ مدة طويلة قسماً كبيراً من الجيش الالماني الثاني في جيب ، تنتقل نحو الغرب فتحتل كورسك ، وهي إحدى نقاط الارتكاز في خط العدو ، وتتخطاها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : رغم انها باتت معزولة على الجزيرة ، فان قوات المؤخرة اليابانية تستمر ، وان بصورة ضعيفة ، في ابطاء التقدم الاميركي باتجاه تينارو ورأس الرجاء .

بورما : اللواء الهندي السابع والسبعون (المعروف بلواء الشنديت) ، القادم من الهند بقيادة الجنرال وينغيت يدخل بورما ، إلى منطقة جبال الاراكان . ويقسم اللواء إلى مجموعتين :



معركة القصرين في تونس شكلت انتصارا عابرا لروميل ROMEL، بعد الانسحاب من ليبيا.

مجموعة الجنوب التي ينبغي أن تجتاز أولاً الشندوين لتصرف انتباه اليابانيين عن المجموعة الثانية أي مجموعة الشمال التي يتولى وينغيت أيضاً قيادتها . اما الغرض من استقدام هذه الوحدة الخاصة ، فهو تنفيذ عمليات جيريللا وراء الخطوط العدوة وإلحاق أكبر قدر ممكن من الاضرار بشبكة المواصلات . وأول ما يستهدفه اللواء الهندي هو خط السكة الحديدية مندلاي ـ ميتكيينا الحيوي بالنسبة للعدو . ويمكن الكلام هنا عن أعمال دورية طويلة الامد . وبعد أن يقطعوا الايراوادي ، فان الهنود سيصطدمون بالقوات اليابانية ويعودون إلى بلادهم .

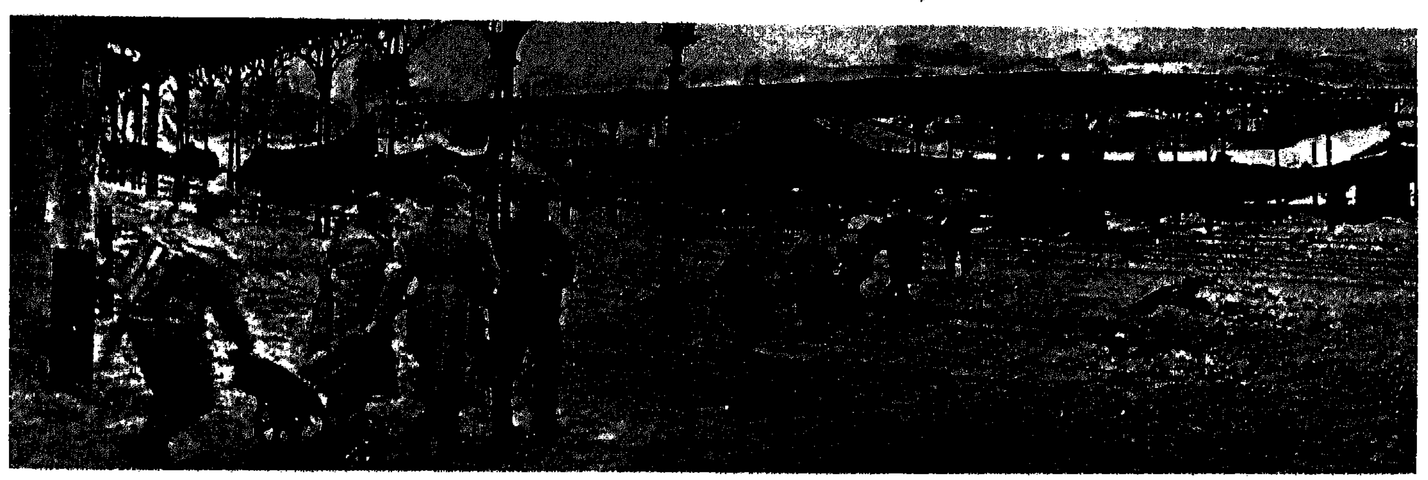
٩ شباط :

* بكل التفاؤل الذي يحتفظ به وحده حتى في احلك الظروف ، يتوقع تشرشل في رسالة يوجهها إلى ستالين ، انتهاء الحملة في افريقيا في غضون شهر نيسان وغزو شبه الجزيرة الايطالية قبل شهر تموز وحصول الانزال في فرنسا بحلول شهر آب .

الجبهة السوفياتية : الأرتال السوفياتية المدرعة تحتل بيلغورود ، في شمالي كركوف ، على خط سكة حديد كورسك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة

والعشرين ، حين يلتقي فوجـا المشاة الاميركيان الحادي والستون بعد المائة والثاني والثلاثون بعد المائة ، في قرية تينارو ، قادمين من الشرق ومن الجنوب الغربي ، فان المقاومة اليابانية المنظمة تنتهي في الجزيرة . وقد امكن اخلاء القسم الأكبر ممن بقوا على قيد الحياة من الحملة ، ويبلغ عددهم ١١ ألف رجل من الجيش الياباني السابع عشر وحوالي ألف آخرين من البحارة والرماة والبحارة (من أصل ٢٠,٠٠٠ رجل كانت تتألف منهم القوة البحرية) إلى بوين ورابول . وقد سقط لليابانيين اثناء المعارك أكثر من ٩٠٠٠ قتيل ، في حين بلغ عدد القتلى الاميركيين ٢٠٠٠ رجل من أصل قوة مقاتلة تضم ٢٣٠٠٠ رجل من أصل ٦٠,٠٠٠ رجل تعاقبوا على القتال طوال الحملة . أما الخسائر الجوية والبحرية فانها متوازنة . وقد اصبح الاميركيون يملكون حاملة طائرات ضخمة غير قابلة للغرق ، وذلك لحماية اوستراليا واسترداد جزر سليمان (سالومون) ولتحقيق قفزة جديدة في شمال المحيط الهادىء . واصبح أخيراً بوسع الجنرال باتش ان



في الاتحاد السوفياتي: تنتهي معركة كاركوف الكبرى.

يوجه للأميرال هالسيه البرقية التالية : « لم يعد للطوكيو نايت اكسبرس محطة في غواد الكنال » .

١٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : تلتحق القوات السوفياتية بخط السكة الحديدية روستوف ـ نوفوتشركاسك ، شمالي روستوف . وإلى الشمال تتوجه فرقتان مدرعتان لتلتقيا في كاركوف وتحتلا بعدها تشوجويف وفولتشانسك .

غينيا الجديدة : في حين يعمد الاميركيون إلى إعادة تجميع بعض القوات ليطردوا اليابانيين نهائياً من الجزيرة ، تبلغ فصائل اميركية صغيرة مصب نهر الكوموزي وتقيم عنده موقعاً محصناً .

١١ شباط :

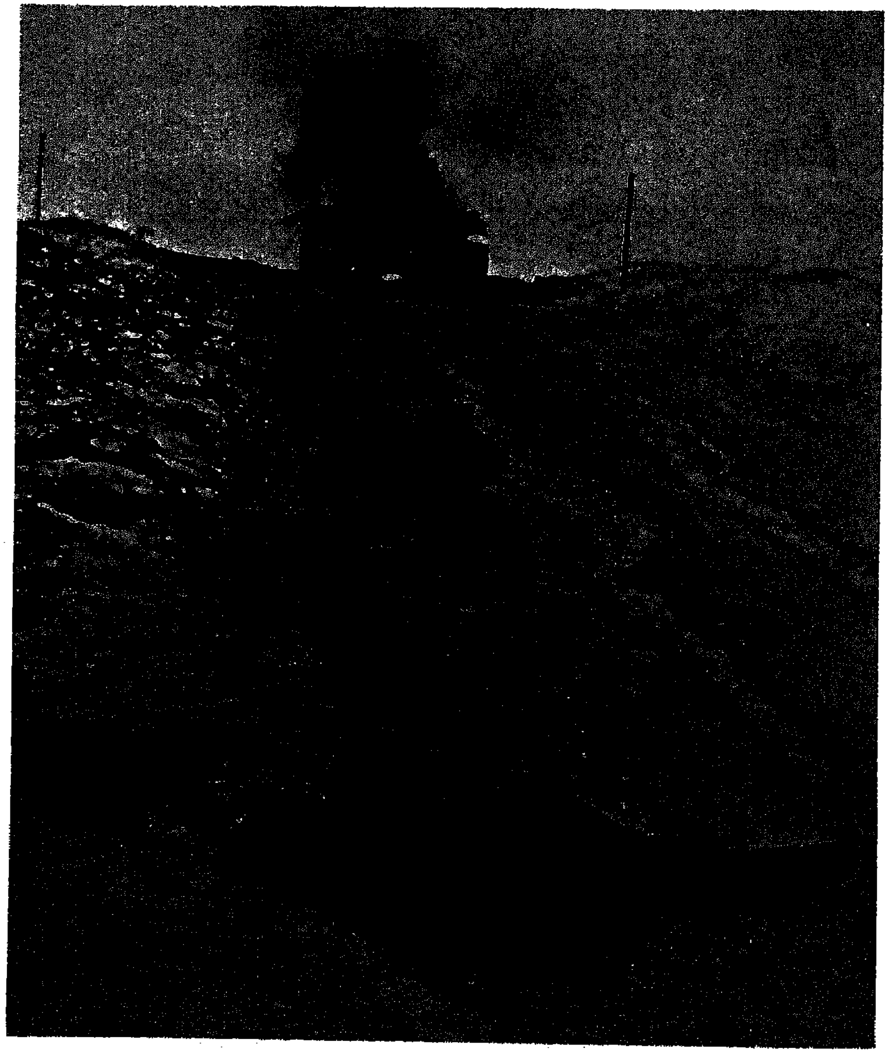
الجبهة السوفياتية : يرغم الالمان على اخلاء لوزوفايا ، وهي مفترق سكك حديدية جنوبي كاركوف .

فرنسا : حكومة فيشي تعلن أن كتيبة المتطوعين الفرنسيين ضد « البولشفية » هي ضرورة عامة ، وسيعيّن فرناند دي برينون وهو وزير دولة ، رئيساً لها في ١٧ شباط .

١٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية التابعة لجبهة القوقاز والتي تضغط باتجاه نوفوروسيسك ، تحتل كراسنودار ، وهي احدى الرؤوس الثلاثة من المثلث الذي يسيطر عليه الباقي من مجموعة الجيوش «أ» في الكوبان . أما على جبهة نهر الدون ، فان السوفيات يقطعون خط





جنود روس يركّزون مدافع هاون في محطة كاركوف المدمّرة. تزويد مدينة ستالينغراد (فولجوجراد) المحاصرة بالامدادات بطريق الجو.

السكة الحديدية الذي يمتد من روستوف باتجاه كراسنوارميسك مقلّصين بذلك المنفذ الذي كان لا يزال مفتوحاً للإنسحاب الألماني ، كما يحتلون أيضاً شاختي ، غربي الدونيتز ، على خط السكة الحديدية روستوف - فورونيج .

افريقيا الشمالية : الجيش البريطاني الثامن يجتاح تونس .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : تصدر عن المقر العام لقيادة الحلفاء التوجيهات المتعلقة باجتياح منطقة جزر نيو برتين - غينيا الجديدة - نيو ايرلاند ، واحتلالها ، ويطلق على تلك العملية اسم « إلكتون » .

١٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصد الفرق الالمانية التابعة لفون كلايست الهجمات السوفياتية شرقي نوفوروسييسك وهي آخر نقطة ارتكاز المانية في الكوبان ، ويصبح الالمان بذلك محصورين في رأس جسر صغير بين نوفوروسييسك وبحر ازوف . أما في أقصى الشمال ، وبعد أن احتل الجيش الاحمر نوفوتشركاس وليكايا فقد بات السوفيات يسيطرون على كل خط السكة الحديدية روستوف - فورونيج .

١٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية روستوف ، وهي موقع حيوي بالنسبة للالمان ، إذ تمكنت القوات الالمانية المسلحة عبرها ، اخلاء قسم من مجموعة الجيوش «أ» . وبدورها تسقط فوروشيلوفغراد في أيدي السوفيات . ومن جهتهم يعيد الالمان تنظيم قواتهم : فما تبقّى من مجموعة الجيوش المقاتلة على جبهة نهر الدون ، ومجموعة الجيوش «ب» ، يشكلون أو بالأحرى يعاودون تشكيل مجموعة الجيوش الجنوبية (هيريسغروب الجنوب) بقيادة فون مانشتاين . اما الجزء ، من الجيش الثاني ، الذي لم يحاصر في الجيب شمالي غربي فورونيج ، فانه يتبع بمجموعة الجيوش الوسطى .

تونس : الساعة الرابعة صباحاً : تشن القوات الايطالية - الالمانية التابعة للجنرال فون ارنيم (أرنهايم) هجوماً عنيفاً ضد قوات الجيش الأول الحليفة التي تضغط من الغرب باتجاه تونس . اما الخطة فهي من وضع رومل ، وتلحظ خرق التشكيلات الحليفة باتجاه القصرين وتيبسّه والزحف فيما بعد ، إذا ما كتب النجاح للمرحلة الاولى ، على بون وقسطنطينية ويقود جيوش الحلفاء الجنرال اندرسون الذي يخضع لأوامره كل من الفيلق البريطاني الخامس (في الشمال) والفيلق الفرنسي التاسع عشر (في الوسط) والفيلق الأميركي الثاني (في الجنوب) - ومن جهتها ، فان قوات المحور تتألف من جزء من الجيش الخامس التابع للجنرال فون ارنيم وجزء من الافريكاكوربس التابع لرومل . وتتكلّل العملية التي تنفذها قوات فون ارنيم بالنجاح فيحتل الايطاليون والألمان سيدي بوزيد ويعزلون الأميركيين الذين يسيطرون على جبل السودا وجبل القصيرة الواقعين شمالي سيدي بوزيد وجنوبها على التوالي .

إيطاليا : أكثر من ١٠٠ طائرة ذات اربع محركات تابعة لسلاح الجو البريطاني تنقض على مدينة ميلانو ، فيكون هذا الهجوم بداية لسلسلة طويلة من الغارات .

١٥ شباط :

تونس : تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل في القطاع الجنوبي فتحتل قفصه ؛ وفي تلك الاثناء ، يصد هجوم اميركي مضاد في قطاع سيدي بو زيد . إلا أن الاميركيين يتمكنون خلال الليل من مغادرة جبل السودا دون خسائر .

ايطاليا : يشن الحلفاء غارة جويّة عنيفة على باليرمو ونابولي .

١٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تنكفىء فيه القوات الالمانية والقوات الحليفة لها نحو بولتافا ، يدخل السوفيات ضواحي كاركوف ، وهي نقطة ارتكاز أخرى هامة على الخط الشتوي للقوات المسلحة الالمانية .

تونس : تزحف القوات الايطالية - الالمانية على فريانة وسبيتله اللتين تقع احداهما جنوبي غرب القصرين والأخرى شمالي شرقها ، ويصل الجيش الثامن الذي يقوده الجنرال مونتغمري إلى مدنين ، على مسافة بضعة كيلومترات جنوبي مارث ، حيث تمركز رومل على « خط مارث » الشهير ، وقد بنى الفرنسيون هذا الخط بين عامي ١٩٣٤ - ١٩٣٩ للاحتماء من هجوم ايطالي محتمل يشن من طرابلس ، وسمّي بخط ماجينو الصحراوي ، ولكنه في الواقع عبارة عن عشرات من التحصينات الصغيرة في

المنطقة الساحلية وبعض المواقع المعززة والمحصّنة في المنطقة الجبلية .

بولندا : يقرر هيملر القضاء التدريجي على سكان الحي اليهودي المعزول في وارسو ، وقد بات عددهم لا يتجاوز الـ ٤٠,٠٠٠ يهودي .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينقل قسم من فرقة المهاجمة الاميركية الثالثة والأربعين إلى غواد الكنال ، في إطار تجميع القوات للقيام بعملية « كلينزليت » أي اجتياح جزر راسل في جزيرة سليمان (سالومون) .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : بمبادرة من قيادة منطقة جنوبي غربي المحيط الهادىء ، يتم تشكيل الجيش الاميركي السادس بقيادة الفريق كروجير . ويتألف هذا الجيش من الفيلق الأول (بقيادة الجنرال ايشيلبورج) ولواء الهندسة الثاني الخاص وفوج المشاة والمظليين الثالث بعد الخمسماية ، وتضاف إلى وحدات الجيش تلك فرق المارينز الاولى .

جزر اليوشن (أو أليوتين كما ترد أحياناً من الأصل الفرنسي) : تهاجم الطائرات اليابانية جزيرة امشيتكا حيث بنى الاميركيون مدرجاً للطائرات المطاردة .

١٧ شباط :

فرنسا : تنشىء حكومة فيشي هيئة العمل الالزامي التي تلحظ رحيل كل الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٤٢ سنة .

الجبهة السوفياتية : يسترد السوفيات



في ستالينغراد يكفّ الجيش الالماني السادس عن المقاومة نهائياً، ويبدأ آلاف الجنود مسيرتهم الطويلة على طريق الأسر.

سلافيانسك شمالي كراما تورسك ، مواصلين بذلك تقدمهم ، حيث تشعر القيادة الالمانية بان الجبهة الجنوبية كلها باتت على شفير الانهيار ، فانها تتخذ الاجراءات الآيلة إلى شن هجمة مضادة عنيفة .

تونس : تصل قوات الافريكاكوربس التابع لرومل إلى فريانة وتزحف إلى القصرين .

سردينيا : هجوم جوي عنيف يشنه الحلفاء على كاجلياري وجوارها .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمسون ، الذي يقاتل على جبهة الاراكان ، المواقع اليابانية في دوبيك ولكن دون جدوى .

١٨ شباط :

تونس : فون ارنيم يدخل السبيتلة ويزحف إلى القصرين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : قوات اميركية أخرى تتدفق نحو الجزيرة بهدف اجتياح جزر راسيل شمالي غربي غواد الكنال . ويفيد فريق من الضباط الاميركيين ، ارسل إلى جزر راسيل لاستطلاع الوضع فيها ، ان اليابانيين قد أخلوها .

جزر أليوشن (أو أليوتين) : يقصف طرادان وأربع مطاردات نسّافة يقودها اللواء البحري ماك موريس المنشآت اليابانية في جزيرة اتو .

بورما : يجتاز اللواء الهندي الخامس والخمسون (الشنديت) الشندوين دون أن يلقى مقاومة تذكر ، فيقطع خط سكة حديد مندلاي ـ ميتكيينا .

١٩ شباط :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الجيوش السوفياتية في جنوبي ـ غربي وجنوبي

كاركوف ، ويتم تحرير الطريق الوطنية وخط السكة الحديدية كاركوف ـ كورسك كليا من الالمان .

تونس : رومل يطلق الفرقة المدرعة الحادية والعشرين باتجاه الشمال ، نحو الكاف حيث توجد الفرقة المدرعة الالمانية السادسة ، وتبقى تبسّه الهدف النهائي .

المحيط الهادىء : تغرق غواصة اميركية مطاردة نسّافات يابانية بالقرب من مانوس في جزر اميروتيه (امارة البحر) .

٢٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل الروس بفلوغراد وكرانوغراد في المنطقة الواقعة جنوبي غربي كاركوف وجنوبيها .

إيطاليا : تشن قاذفات الحلفاء غارات متتالية على مدينة نابولي فتوقع ١١٩ قتيلاً و٣٣٢ جريحاً (بحسب الاحصاءات الرسمية) .

تونس : يعاد تنظيم قوات المحور ، فيتولى الجنرال مس قيادة الجيش الايطالي الأول . اما جيش المدرعات الايطالي ـ الالماني الذي يقوده رومل فانه يلغى ، ولكنه يبقى في افريقيا لبضعة أسابيع إضافية .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تغادر مجموعة هجوم أولى من الفرقة الاميركية الثالثة والأربعين ، جزيرة غواد الكنال متوجهة إلى جزر راسل .

٢١ شباط :

الجبهة السوفياتية : تشن مجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون



فصيلة المانية تقوم بهجوم مضاد في منطقة بحيرة ايلمن (ILMEN) بالقرب من نوفغورود (NOVGOROD)، فتتقدم زحفاً على الثلج.

مانشتاين هجمة مضادة على الجناح الأيسر من الجبهة السوفياتية الجنوبية ـ الغربية (التي يقودها الجنرال فاتونين) وعلى جبهة فورونيج (التي يتولى قيادة القوات السوفياتية فيها الجنرال جوليكوف) . ومن جهته ، يتقدم الفيلق الالماني الثلاثون بدءاً من منطقة ستالينو (دونستك) باتجاه كرانوارمييسك ؛ أما جيش المدرعات الاول فانه يزحف مع الفيلقين المدرعين الاربعين والثالث ، على اندرييفكا وإيزوم ، في حين يشن جيش المدرعات الرابع ، مع الفيلقين المدرعين الثامن والأربعين والسابع والخمسين ، هجوماً باتجاه بفلوغراد ولوزوفايا . ويسير كل من الفيلق المدرع الثاني ومجموعة العمليات كمبف من الشمال وصولاً إلى بافلوغراد ، في حين يتقدم الفيلق المدرع راوس من بولتافا نحو كاركوف وبييلغورود في الشرق والشمال الشرقي .

تونس : تتوجه الفرقة المدرعة الالمانية العاشرة إلى تاله على مسافة ٦٠ كيلومتراً تقريباً شمالي غربي تبيسه . وفي شرقي تبّيسه تصدّ الفرقة المدرعة الاميركية الاولى هجوماً شنته قوات الافريكاكوربس بهدف الالهاء .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تحتل الفرقة الاميركية الثالثة والأربعون جزر بانيكا وبافوفو في ارخبيل الراسل دون أن يعترضها أحد ، لأن اليابانيين قد اخلوهما . وبحلول نهاية الشهر يكون ٩٠٠٠ اميركي قد انتقلوا من غواد الكنال إلى جزر سليمان .

٢٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يستمر فيه الهجوم الالماني المضاد في الجنوب ، يشن السوفيات هجمة جديدة

في منطقة اوريل ـ بريانسك ، ويضاعفون حدة ضغطهم في القسم الاوسط من الجبهة ليعيدوا احتلال رجيف .

تونس : رومل يعدل عن مهاجمة السبيبة (الفرقة المدرعة الحادية والعشرون) ، وتاله (الفرقة المدرعة العاشرة) ، وذلك حين يرى الامدادات تصل إلى الفرقة البريطانية المدرعة السادسة من قائد الجيوش الحليفة الجنرال الكسندر .

٢٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : تسترد القوات السوفياتية سومي في اوكرانيا ، شمالي غربي كاركوف وجنوبي غربي كورسك . وفي أقصى الجنوب يستمر الهجوم الالماني المضاد في حين تسيطر بعض الفصائل من مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست على رأس جسر صغير بالقرب من نوفوروسيسك ، مما يرفع الضغط الذي تمارسه مجموعة الجيوش السوفياتية الموجودة في منطقة البحر الاحمر ومجموعة الجيوش الشمالية المقاتلة على جبهة القوقاز .

جزيرة صقلية : تزرع طائرات اميركية ذات أربعة محركات ، الدمار والخراب في مسّينا .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : صدامات عنيفة بين المدرعات في قطاع مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية وفي منطقة اوريل التي تدافع عنها مجموعة الجيوش الوسطى (بقيادة فون كلوج) .

٢٥ شباط :

قيادتا منطقتي جنوبي غربي الهادىء وجنوبيه ، تضعان الخطط لعملية « رينو » المتعلقة بالتقدم نحو الفيليبين .

تونس : تنتهي معركة القصرين باحتلال الحلفاء لتلك المدينة ، وقد حلف الهجوم الذي شنته قوات المحور ١٠٠٠٠ قتيل في صفوف الحلفاء (أكثرهم من الاميركيين) في حين سقط للمحور ٢٠٠٠ قتيل .

انكلترا : يباشر الطيران الحربي البريطاني هجمة جوية غير متقطعة على اوروبا ، وسرعان ما يتوزع الحلفاء المهام فيتولى الانكليز القصف خلال النهار والاميركيون خلال الليل .

٢٦ شباط :

سردينيا : كاغلياري تتعرض لغارة جوية عنيفة يقوم بها طيران الحلفاء وتكون حصيلتها ٧٣ قتيلاً و ٢٨٦ جريحاً .

بورما : يتابع لواء الشنديت الهندي بقيادة الجنرال وينغيت عمليات الغيريللا (حرب العصابات) . ومن جهتها ، فان وحدات هندية تغرق سفينة محملة بالجنود اليابانيين وتوقع اضراراً أخرى شمالي مصب نهر الرامري .

٢٧ شباط :

غينيا الجديدة : ينزل الفوج الثاني والستون بعد المئة من الفرقة الاميركية الحادية والأربعين إلى خليج ملنا لتبديل القوات الحليفة التي ارسلت لطرد اليابانيين من الجزيرة وتعزيزها .

الجبهة السوفياتية : الهجمات المضادة التي تشنها مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية (بقيادة فون مانشتاين) تعطي ثمارها وتتجلى نتائجها الإيجابية باعادة اجتياح لوزوفايا ، ويهدد الالمان كذلك كراماتورسك . ويهدف الهجوم الذي تشنه قوات فون مانشتاين إلى تعزيز خطوط القتال للقوات المسلحة الالمانية على نهر الدونيتز قبل ذوبان الجليد إذا امكن ذلك .

جزيرة صقلية : طيران الحلفاء يغير بعنف على سيراكوزا فيوقع ضحايا كثيرة واضراراً جسيمة .

٢٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في منطقة اوريل ـ بريانسك ، وتستعد المدرعات الالمانية كراماتورسك ، تعرقل بداية ذوبان الجليد العمليات السوفياتية ضد رأس الجسر الذي اقامته قوات فون كلايست في الكوبان وعلى خط ميوس شمالي تاغارونغ على البحر الاسود . اما على الجبهة السوفياتية الغربية ، فان جيوش تيموتشنكو تقاتل بضراوة في قطاع دميانسك .

أول آذار :

الجبهة السوفياتية : قوات تيموتشنكو تسترد دميانسك وليتشكوفو وزالوتشيا غربي هضبة الفالداي وجنوبي شرقي الستارايا روسّا .

بورما : تمتد « طريق بورما » التي يتم شقها لكي تصل عبرها امدادات الحلفاء إلى الصين ، من ليدو في الهند إلى ما وراء حدود بورما .

يعيد اليابانيون تجميع قواتهم لنصب كمين للواء الشنديت الهندي والاجهاز عليه، ولقمع الغيريللا (حرب العصابات) في شمالي بورما. ويتولى البريطانيون قيادة تلك الغيريللا إذ لا يزالون يحتلون مركزاً متقدماً بالقرب من فورت هرتز (حالياً بوتاو). في تلك الاثناء، يواصل لواء الشنديت سيره نحو الشرق باتجاه الايراوادي مشتبكاً هنا وهناك مع بعض الحاميات اليابانية الصغيرة.

المحيط الهادىء: تكتشف طائرة اميركية من طراز ب ٢٤ قافلة سفن يابانية تتجه نحو خليج هيون في غينيا الجديدة، من رابول في جزيرة بريطانيا الجديدة (نيو برتين) تحت حماية مشددة من الطائرات.

٢ آذار:

الجبهة السوفياتية: إرغام مجموعة الجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) على اخلاء رجيف تحت ضغط القوات السوفياتية.

المانيا: يشن الطيران الحربي البريطاني غارة جوية عنيفة على برلين.

٣ آذار:

الجبهة السوفياتية: في الوقت الذي تحتل فيه القوات السوفياتية لجوف ودميتريف ـ لجوفسكي على طول خطّ السكة الحديدية كاركوف ـ بريانسك، ينجح جيش المدرعات الأول التابع لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين، في الوصول إلى نهر الدونيتز معيداً احتلال سلافيانسك وليسيتشانسك.

بورما: يقطع الشنديت، التابعون للواء الهندي السابع والسبعين الذي يقوده الجنرال وينغيت، خط السكة الحديدية منذالاي ميتكيينا في نقطة أخرى؛ ويعبر رتل وينغيت نهر المو، وبعد ان تحاشى المرور في قرية تونغهاو، يباشر تسلق جبال مينجيين التي يمر خط السكة الحديدية في جنوبيها، ويجري نهر الايراوادي في شرقيها.

٤ آذار:

الجبهة السوفياتية: يحتل رتل مدرع من جبهة بريانسك السوفياتية مدينة سيفسك جنوبي بريانسك وغربي كورسك.

٥ آذار:

الجبهة السوفياتية: في القطاع الشمالي الأوسط من الجبهة، يهجم السوفيات باتجاه ستارايا روسا. ورغم المقاومة السوفياتية الشرسة، فان المدرعات الالمانية التابعة لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين تتقدم باتجاه كاركوف وبييلغورود.

* يعلن ايريك كوخ وهو مفوض الماني في اوكرانيا في خطاب يلقيه في كييف: «اننا ننتمي إلى العنصر الارقى، وعلينا أن نحكم بحزم وعدل... وساستغل هذه البلاد إلى أقصى حد وانا ما جئت إلى هنا لانشر الهناء... ويتعين على الشعب أن يعمل ويعمل أيضاً وأيضاً. فنحن انما اتينا إلى ههنا لنرسي دعائم الظفر. نحن عنصر متفوق فلا يغربنّ عن بالنا أن أدنى عامل الماني هو، على الصعيد العرقي، أكثر قيمة بألف مرة من أي عناصر هؤلاء السكان».

٦ آذار:

تونس: الساعة التاسعة صباحاً: على الجبهة الشرقية، تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل الجيش الثامن شرقي خط مارث. وإذ يدرك رومل، عقب معركة القصرين، عدم جدوى المحاولات الرامية إلى التخفيف من حدة الضغط الذي يمارس غرباً، فانه يعود ادراجه بسرعة ليستعد لمواجهة الهجوم المحتم للجيش البريطاني الثامن على خط مارث، وترابط طلائع القوات الحليفة حول محلة المدنين، في حين يتمركز الجزء الأكبر منها في مأمن وراء حقول من الألغام ومواقع دفاعية مضادة للدبابات.

الساعة الثانية عشرة: ازاء نيران المدفعية الانكليزية المضادة للدبابات، تتراجع قوات المحور.

الجبهة السوفياتية: يسترد السوفيات جزاتسك (حالياً غاغارين) الواقعة على خط السكة الحديدية موسكو سمولنسك.

المحيط الهادىء: يقصف الطيران الياباني جزر راسل التي يحتلها الاميركيون منذ ٢١ شباط. ومن جهتها، تقصف ٣ طرادات و٧ مطاردات نسّافات، يقودها اللواء البحري ميريل، فيلا وموندا، وهما قاعدتان يابانيتان هامتان في جزر سليمان، فتغرق مطاردتي نسّافات عدوتين.

٧ آذار :

* * *

٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : يعيد السوفيات احتلال سيتشيفكا شمالي فيازما في القطاع الاوسط ويضغطون على قوات فون كلوج باتجاه سمولنسك .

الصين : تجتاز قوات يابانية نهر اليانغ تسي كيانغ بين يتشانغ ويوانغ . وليست هذه حملة عسكرية جديدة بل احدى الهجمات العديدة من أجل « الارز » والتي ستحصل خلال السنة وهي عبارة عن عمليات نهب حقيقية لهذا المحصول الذي يهم المحتلين بقدر ما يهم جيش تشانغ كاي تشك .

٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يقاوم السوفيات ضغط الجيوش المدرعة التابعة لفون مانشتاين والتي تزحف على كاركوف وبييلغورود ، في حين يتواصل تقدمهم في القطاع الأوسط باتجاه سمولنسك .

غينيا الجديدة : يهاجم الطيران الياباني وو بشدة ، معلناً بذلك بداية سلسلة من الغارات ضد المواقع الاستراتيجية الأكثر أهمية بالنسبة للحلفاء ، ومنها خليج اورو وخليج ميلن وبورت موريسبي ودوبودورا وبورلوك هاربور .

جزر سليمان : يستأنف الاميركيون سلسلة غارات جوية ضد منشآت العدو في موندا في جزيرة جورجيا الجديدة .

* يستدعي الفيلد ماريشال رومل إلى وطنه عقب معركة المدنين . وأثناء عودته إلى بلاده ، يعرّج على روما حيث يلتقي موسوليني ويعرض له الوضع دون أن يخفي خطورته . ولكن موسوليني يجيب بجدية بالغة : « ينبغي أن نحتفظ بتونس مهما كان الثمن . . . فأنا اشاطر الفوهرر رأيه ، يجب أن نحافظ على السيطرة على تونس » . وتعهد قيادة القوات الألمانية في تونس إلى الجنرال فون ارنيم في حين يتولى الجنرال الايطالي ميسي القيادة العليا لقوات المحور .

١٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترجع

المعركة الجوية البحرية في بحر بسمارك

٣ ـ ٥ آذار :

تعترض طائرات اميركية ثماني سفن يابانية لنقل الجند تواكبها ثماني مطاردات نسّافات يقودها اللواء البحري كيمورا وهي تنقل إلى ليه وسالاماوا في غينيا الجديدة الفرقة الحادية والخمسين بالإضافة إلى الوقود وقطع غيار الطائرات . ويعتمد القائد الياباني على التغطية الجوية التي من المفترض أن يوفرها له الطيران الموجود في القاعدة في غينيا الجديدة . إلا أنّ قيادة ماك آرثر سرعان ما تأمر بمهاجمة المطارات اليابانية في غينيا الجديدة بقوة ، مجمدة بذلك عمليات القوات الجوية للعدو .

وصباح الثالث من آذار ، تهاجم ١٣٧ طائرة اميركية (القلاع الطائرة والليبيرتيورز خاصة) تساندها مطاردات اميركية اوسترالية ، القافلة العدوة فتصيب السفن الناقلة للجند ووحدات المواكبة إصابات مباشرة . وفي اليوم التالي ، تتجدد الهجمات فتكون على القدر نفسه من النجاح ، في حين أنه خلال ليل ٤ إلى ٥ آذار ، تعترض زوارق اميركية نسّافة تخرج من قاعدة سرّية على الساحل الشمالي لغينيا الجديدة ، ما تبقى من السفن اليابانية التي لم تكن إلا على مسافة ٦٠ ميلاً تقريباً من سالاماوا . وفي اليوم التالي أيضاً ، تستأنف عمليات القصف ، رغم الجهود التي تبذلها المطاردات اليابانية فتكون حصيلة المعارك وخيمة بالنسبة إلى اليابانيين ، إذ تغرق كل السفن الناقلة للجند بالإضافة إلى ٤ مطاردات نسّافات في حين تصاب المطاردات الأربع الأخرى مع سائر المشاة بأضرار فادحة ، ويسقط على أقل تقدير ٣٥٠٠ رجل ، كما يدمر العتاد والوقود المنتظرين في ليه وسالاماوا ، ويخسر اليابانيون إضافة إلى ذلك كله ، ١٠ طائرات مطاردة ، ويحرز ماك آرثر في تلك المعركة انتصاراً تكتيكياً هاماً ، إذ يحرم اعداءه من الإمدادات والأعتدة الضرورية لمواجهة هجمة الحلفاء المقبلة . فتقرر القيادة اليابانية العليا أنه من الآن وصاعداً ، لن تزود الحاميات اليابانية في ليه وسالاماوا بالإمدادات والوقود إلا بواسطة الغواصات .

السوفيات ببيلي في القطاع الأوسط ، شمالي غربي فيازما وجنوبي غربي رجيف .

١١ آذار :

الجبهة السوفياتية : بعد هجمة مضادة ضارية ، تعاود قوات فون مانشتاين المدرعة احتلال كاركوف التي يشكل تحريرها أحد أهم الانتصارات السوفياتية في الآونة الأخيرة . وتقاتل فصائل سوفياتية العدو حول جزء من المدينة .

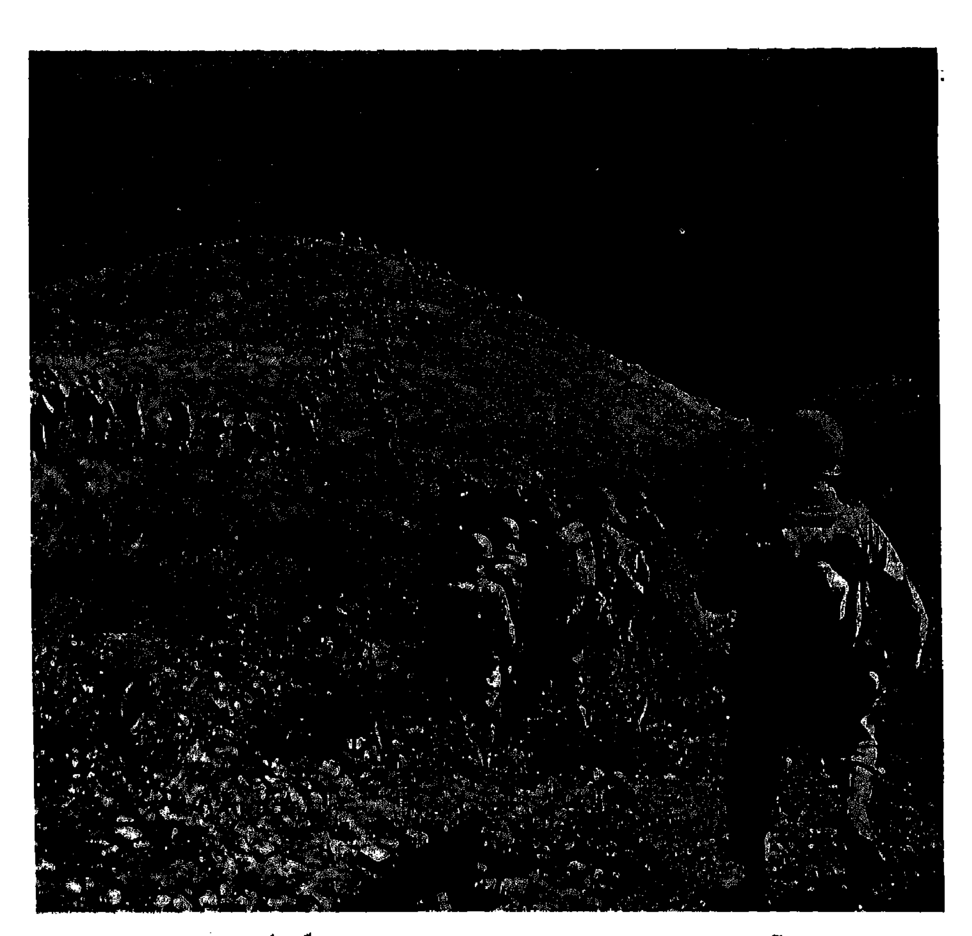
صقلية : طيران الحلفاء يقصف باليرمو بعنف .

١٢ آذار :

يفتتح في واشنطن المؤتمر العسكري للمحيط الهادىء الذي من شأنه تقرير العمليات الواجب تنفيذها ضد اليابان عام ١٩٤٣ . ويستمر المؤتمر حتى مساء الخامس عشر من آذار ، فيقدم الجنرال سازيرلاند ، رئيس اركان الجنرال ماك آرثر ، نسخة شبه طبق الأصل عن خطة « الكتون » الرامية إلى اجتياح جزيرة نيوبريت وخاصة رابول . وتلحظ الخطة تنسيق الجهود بين قوات جنوبي غربي المحيط الهادىء (التابعة لماك آرثر) التي يتعين عليها اجتياح بريطانيا الجديدة انطلاقاً من غينيا الجديدة من جهة ، وقوات جنوبي المحيط (التابعة للواء البحري هالسيه) والتي يناط بها تولي العمليات في جزر سليمان من جهة أخرى .

ومما يقلق البحرية ، النقص في السفن الذي يحول دون ارسال قوات جديدة إلى الشرق الأقصى . وفي هذا السياق فان بعض الخلافات تبرز بين المفهوم الاستراتيجي لماك آرثر ومفهوم الاميرال نيميتز ، القائد الاعلى للاسطول في المحيط الهادىء .

تونس : يباشر الفيلق النيوزيلاندي



الجبهة التونسية: آذار ١٩٤٣: فصيلة من الجنود الاميركيين تجتاز تلّة، أثناء سيرها باتجاه مواقع أكثر تقدّماً.

معركة مارث : آخر مواجهة كبرى في تونس.

(المؤلف من الفرقة الثانية ولواء المدرعات الثامن) بتنفيذ خطة التطويق التي رسمها مونتغمري (مونتغومري) إلى يسار قواته : فبعد أن قطع جبال مطماطة ، يفترض بالقوات النيوزيلاندية أن تواصل سيرها شمالاً وتفاجىء القوات الايطالية ـ الالمانية من الخلف ، في سهل الحامة ، بعد اجتياز خط مارث . وفي تلك الاثناء يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على مدينتي سوسه وتونس .

إيطاليا : يضرب ١٠٠,٠٠٠ عامل في تورين . وسرعان ما يحذو حذوهم العمال في لومبارديا وجنوى ، مما يشل الانتاج الحربي . فيكون ذلك من أولى التظاهرات الجدية ضد الحكم . وتثير ردود فعل السلطات الضعيفة نوعاً ما ، حفيظة هتلر وسخطه ، فتثور ثائرته امام هيئة اركانه إذ يقول : « من غير المعقول على الاطلاق أن يتم التوقف عن العمل دون إن يحاول أحد منع ذلك ، فان أي تخاذل أو ضعف من هذا النوع يمكن أن يقود البلاد إلى الهلاك » .

الجبهة السوفياتية : تدور معارك ضارية في كركوف التي تحتلها جزئياً قوات مانشتاين . وكي لا يفاجئهم التقدم السوفياتي على الجبهة الجنوبية ، فان القوات الالمانية الموجودة في القطاع الاوسط ، تخلي المواقع الواحد تلو الآخر ، ويأتي دور فيازما التي يسارع السوفيات إلى استردادها .

بورما : يرسل الجنرال ستيلويل مستشار تشانغ كاي تشك ورئيس اركانه ، امدادات صينية إلى ليدو في







صور عن حرب الأنصار: مناصرون يوغوسلافيون تعصب عيونهم قبل اعدامهم رمياً بالرصاص. نساء بولنديات على وشك الاعدام.انكفاء الأنصار الى صربيا (SERBIE)

اسّام . وفي قطاع الاراكان ، يحاول اليابانيون عزل الوحدة الهندية عبر مناورات تطويق .

١٣ آذار :

في بولندا ، يعمد الالمان إلى تصفية اليهود في كراكوفيا .

١٤ آذار :

الجبهة السوفياتية : تسحق القوات المدرعة والمشاة الالمانية آخر نقاط المقاومة السوفياتية في كاركوف .

غينيا الجديدة : يرغم الاوستراليون والاميركيون اليابانيين على التراجع ببطء شمال غواد الكنال .

الجزائر : يعلن الجنرال جيرو عدوله عن « الثورة الوطنية » .

١٥ آذار :

بورما : بعد أن تقطع في أماكن عدة خط السكة الحديدية الاستراتيجي في بورما ، يجتاز ارتال لواء الشنديت الهندي الايروادي ، مواصلة عمليات الغيريللا ، إلا أن وضعها اللوجستي يكون هشا ، لأنها تعتمد بدرجة كبيرة على التزود بالامدادات عن طريق الجو وفي نقاط تتغير في كل مرة . أما اليابانيون فانهم يستعدون لاقتلاع هذه الشوكة المزعجة من خاصرتهم وتصفيتها .

غينيا الجديدة : كتيبة من فوج المشاة الثاني والستين بعد المائة التابع للفرقة الاميركية الحادية والأربعين تحتل دون

ملحمة رتل الكولونيل لوكليرك

ثمة مهمتان كانتا من الأولويات بالنسبة إلى الجنرال ديغول : توفير قاعدة واسعة من الأراضي لفرنسا الحرة وتأمين إشتراكها في الحرب ضد دول المحور . وقد أصبح احد الرجال الذين ساعدوه في بلوغ اهدافه وجهاً شبه اسطوري عقب ملحمة مدهشة قادته ، في أقل من ثلاثين شهراً ، من ضفاف بحيرة التشاد إلى « عش النسر » أو « مقر هتلر » فوق برشتسغادن . ذلك الرجل هو فيليب ماري دي هوتكلوك ، أي الجنرال لوكليرك .



صيف ١٩٤٠: في دوالا (DOUALA): الكولونيل لوكليرك (LECLERC) بعد أن حصل من الكاميرون على انضمامها الى فرنسا الحرّة والجنرال ديغول.

أن يؤسر المرء مرتين ويفرّ في كلا المرتين ويستأنف القتال في تلك الأثناء خلال حملة دامت اربعين يوماً ، ليس بالطبع في متناول الجميع . فبتلك الأعمال الجريئة افتتح الكولونيل لوكليرك الشاب « حربه » أبان معركة فرنسا القصيرة عام ١٩٤٠ . وكان لوكليرك في الثامنة والثلاثين من عمره ، وهو من قدامى مدرسة السان سير ، وقد قاتل في المغرب ، واحتل المرتبة الأولى في المدرسة الحربية ، وكان قد عيّن حديثاً في هيئة اركان فرقة المشاة الرابعة حين فاجأ الهجوم الألماني في منطقة الأردين الفرنسية . اعتقل في المعركة في غابة الفارندت ، ولكنه هرب وعاد للإنضمام إلى المجموعة المدرعة الثانية التي تدافع عن شمبانيا ، ثم اسر للمرة الثانية عشية الهدنة ، إلا أنه نجح مرة اخرى في الفرار . وفي ٢٥ تموز ، توجه إلى لندن للإلتحاق بفرنسا الحرة .

وبعد أيام ، اعلن فيليكس إيبويه ، حاكم التشاد ، أنه قطع كل علاقة مع فيشي ، وفي ٦ آب ، ارسل ديغول إلى التشاد لوكليرك ، يرافقه بليفن وبواسلمبيرت . فتمكن الرجال الثلاثة ، بمساعدة أيبويه ، من إقناع الكاميرون ، ثم الغابون ، بالإنضواء تحت راية فرنسا الحرة . وسيكون إيبويه الذي عيّن حاكماً عاماً لأفريقيا الإستوائية الفرنسية ، أحد الذين اوحوا بمؤتمر برازافيل . أما لوكليرك ، الذي

عقبات بعض المواقع عند مصب نهر المبار .

١٦ آذار :

في رسالة وجهت إلى روزفلت يشكو ستالين الذي صدّق توقعات تشرشل في ٩ شباط من « خيانة » حلفائه الغربيين (ويعني بذلك تأخر العمليات في افريقيا وتأخر الاعداد للإنزال في جزيرة صقلية) وما ورد في الرسالة : « ان انعدام الوضوح في جوابكم المتعلق بفتح جبهة ثانية في فرنسا قد اثار لدينا موجة من القلق لا يسعني اخفاؤها عنكم » . ولتلك اللهجة القاسية ما يبررها .

* القائد الأعلى للقوات البحرية الاميركية ، الاميرال كينغ ، يغيّر تسمية مختلف الأساطيل ، ويقرر ترقيمها . فقد بات يشار باعداد فردية إلى الأساطيل في المحيط الهادىء وباعداد زوجيّة إلى تلك التي في الأطلسي .

١٧ آذار :

بورما : في راتدونغ ، يهاجم اليابانيون اللواء الهندي الخامس والخمسين الذي حل محل اللواء الثالث والعشرين بعد المائة شرقي مايو ، ويطوقونه ؛ ولكن اللواء الهندي ينجح شيئاً فشيئاً ، وبفضل وصول بعض الامدادات ، في التحرر والتراجع إلى بوتيدونغ ، بيد أنه يبقى الجناح الشرقي للقوات الموجودة غربي مايو في الاراكان مكشوفاً ومعرّضاً .

أصبح قائده العسكري ، فإنه سيجعل من افريقيا الإستوائية الفرنسية تلك قاعدة الإنطلاق للمغامرة العسكرية التي ستخوض فرنسا الحرة غمارها .

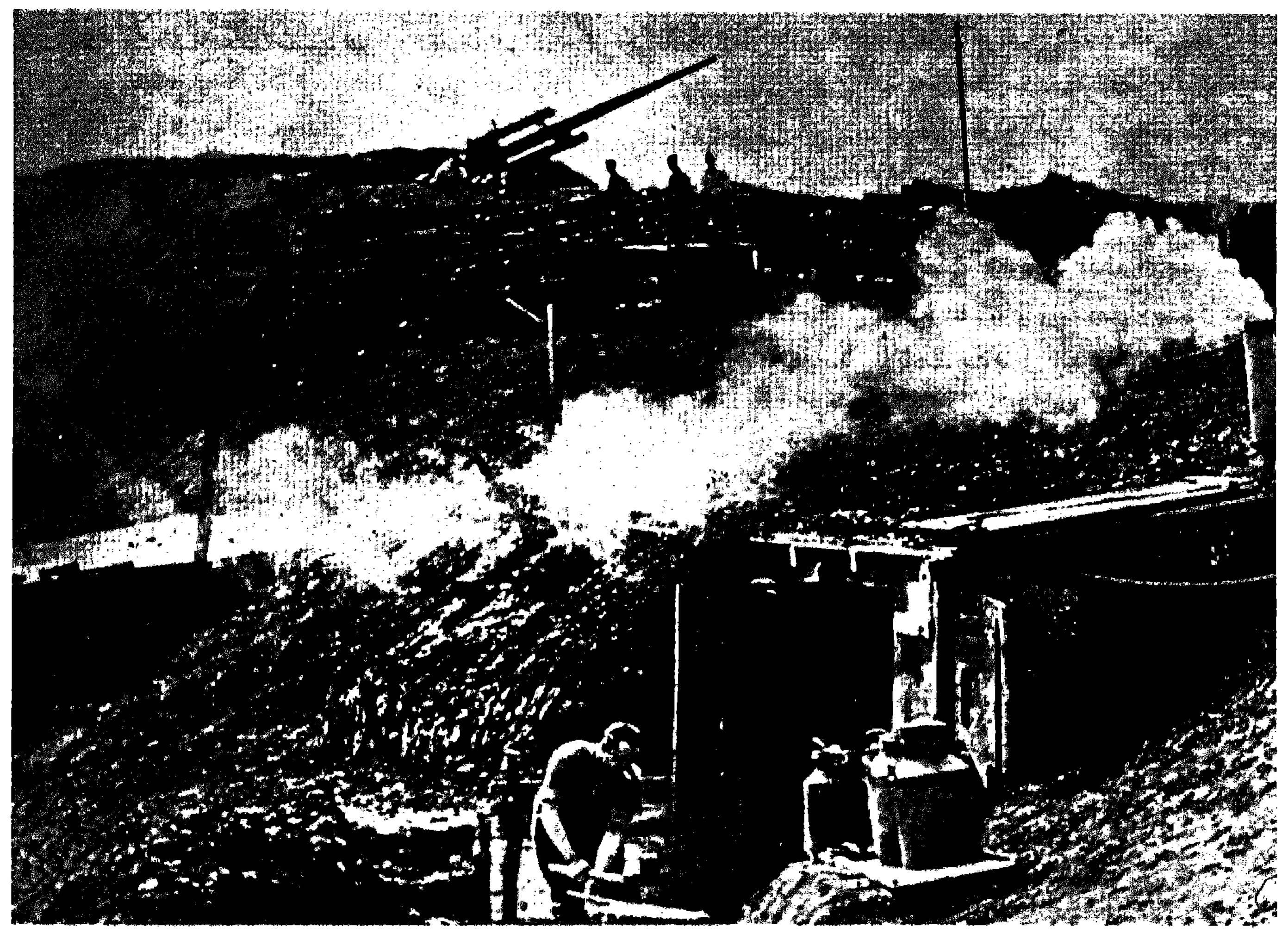
فمنذ أول آذار ١٩٤١ ، يتمكن من الإستيلاء على واحة الحفرة في ليبيا مرغماً الحامية الإيطالية على الإستسلام . بعد ذلك ومن ٢٧ شباط حتى ١٤ آذار ، يشن غارة على الفزّان ليكوّن فكرة حول الآلية العسكرية للعدو . ثم يعين عميداً فيؤمن عندئذ مؤخرة قواته بتنظيم الدفاع في تيبستي . وفي ١٢ كانون الأول ١٩٤٢ ، يبدأ بجرأة « مسيرته الطويلة » .

نقول بجرأة ، لأنه لم يكن يتوفر لديه إلا ٣٠٠٠ رجل وبعض الأعتدة البدائية . ولكن الرهان سياسي بقدر ما هو عسكري . فالحلفاء يقومون بإنزال في افريقيا الشمالية الفرنسية ، حيث يبقى « جيش الهدنة » بأيدي رجال فيشي . وعلى الساحل الليبي ، ينهمك روميل بالإنسحاب بعد أن ارغمه مونتغمري على التراجع ، وتكون معركة تونس على وشك الإندلاع ، فيتعيّن على فرنسا الحرة أن تكون حاضرة .

وبأيام معدودة ، يجتاح رتل لوكليرك الفزّان ، منطلقاً من التشاد . وفي ٦ كانون الثاني ، يستولي على أمّ الأرانب ثم على غدامس في ٢٦ من الشهر نفسه . وفي ٢ شباط ١٩٤٣ ، يصبح في طرابلس حيث ينضم إلى الجيش البريطاني الثامن الذي يواصل مطاردة الأفريكاكوربس ، وبذلك يكون الرهان العسكري قد احرز .

يبقى الفوز في الرهان السياسي . فها هو جيش افريقا الشمالية الفرنسي يعود إلى الحرب إلى جانب الحلفاء . إلا أن كوادره التي طال ولاؤها لفيشي ، تحاول مقاومة تحفظها حيال « المنشقين » . أما جيرو الذي هو على خلاف مع ديغول ، فإنه يصبح قائده الأعلى . ويفرض لوكليرك ، مستعملاً تارة قوة الحجة والإقناع وتارة أخرى الحزم ، صهر القوات الفرنسية الحرة وعناصر جيش الهدنة السابق التي انضمت حديثاً إلى فرنسا الحرة . وستشارك جميع تلك القوات في تحرير تونس .

وبالنسبة إلى لوكليرك ، فإن صفحة طويت هي « رتل » الصحراء المغامر . وفتحت صفحة جديدة هي الجيش الحديث . فيقوم بإنزال في النورماندي في ٣١ تموز ١٩٤٤ . بعد أن يعيّن قائداً للفرقة المدرعة الثانية التي تضم ١٨٠٠٠ رجل . وفي ٩ آب ، يدخل إلى المانس . وفي ١١ شباط ، إلى الألسون . وفي ٢٥ من الشهر نفسه ، يتقبل في باريس استسلام فون شولتيتز . بعد ذلك ، أي في ٢٣ تشرين الثاني ، يستولي على ممر سافيرنا ويحرر ستراسبورغ . وفي ٥ أيار ١٩٤٥ ، يدخل إلى برشتسغادن . وبعد أن يصبح لوكليرك قائداً عاماً للهند الصينية ، يستلم باسم فرنسا ، وثيقة استسلام اليابان .



عند رأس الجسر الالماني في كوبان (KOUBAN)، طبّاخ يهيّء الحطب لاعداد الحساء.

١٨ آذار :

تونس : يحرر الحلفاء قفصه .

* غوايانا الفرنسية تلتحق بفرنسا الحرة .

الهند : تعزز قاذفات من طراز ب ٢٤ القوة الجوية الاميركية الرابعة عشرة .

بورما : يقوم اللواء السادس التابع للفرقة الانكليزية الثانية واللواء الهندي الحادي والسبعون بمحاولة أخيرة لطرد اليابانيين من دونبيك ولكنهما يضطران إلى الانكفاء نحو الشمال بسبب بعض عمليات التسلل من جانب العدو .

١٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترد الفيلق رواسي التابع للجيوش الالمانية الجنوبية بييلغورود أيضاً من السوفيات ، غير مكتف باسترداد كاركوف . وبفضل النجاح الجزئي لهجمتها المضادة ، فان مجموعة الجيوش تعود تقريباً إلى المواقع التي كانت تحتلها في شتاء عام ١٩٤١ . اما السوفيات فانهم يفتحون جيباً كبيراً في الجبهة الالمانية غربي كورسك وشمالي بييلغورود . وسيؤدي الغاء ذلك الجيب (في اطار عملية سيتاديل) بعد أشهر قليلة إلى نشوب واحدة من أضخم المعارك على الإطلاق .

تونس : الفيلق النيوزيلاندي يسير بخطى ثابتة نحو ممر طبقة .

٢٠ آذار :

تونس : عند المساء ، يتوصل النيوزيلانديون إلى سد ممر طبقة ، وتشن فرق الفيلق الانكليزي الثلاثين خلال الليل هجوماً جبهوياً ضد خط مارث ، ضاغطة بذلك على المواقع التي تسيطر عليها فرق الجيش الايطالي الأول .

٢١ آذار :

الجبهة السوفياتية : كما في كاركوف فانه يترتب على الالمان تصفية جيوب المقاومة العدوة في بييلغورود . ومع

استيعابهم للهجوم السوفياتي ضد كورسك فانهم يتمكنون من الاتصال مجدداً بالجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) في منطقة اوريل . ومن جهتهم يحتل السوفيات دوروفو التي تقع على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمالي شرقي سمولنسك .

وبسبب ذوبان الجليد الذي يمنع الآليات من التقدم ، تتوقف العمليات كلها بصورة مؤقتة . أما الخسارة الالمانية خلال حملة الشتاء ففادحة للغاية إذ يقال أن أكثر من مليون قتيل قد سقطوا . ويؤكد السوفيات انهم دمروا أو استولوا على ٩٠٠٠ دبابة و ٢٠,٠٠٠ قطعة مدفعية و ٥٠٠ طائرة ناهيك عن آلاف الشاحنات . والخسائر السوفياتية لا تقل جسامة عن تلك التي تكبدها الالمان ولكن قدرة الاتحاد السوفياتي العسكرية تتزايد في حين تتراجع القدرة الالمانية .

تونس : خلال ساعات الصباح الأولى ، تتوصل الفرقة الانكليزية الخمسون إلى انشاء رأس جسر على الجانب الآخر من خط الدفاع الالماني .

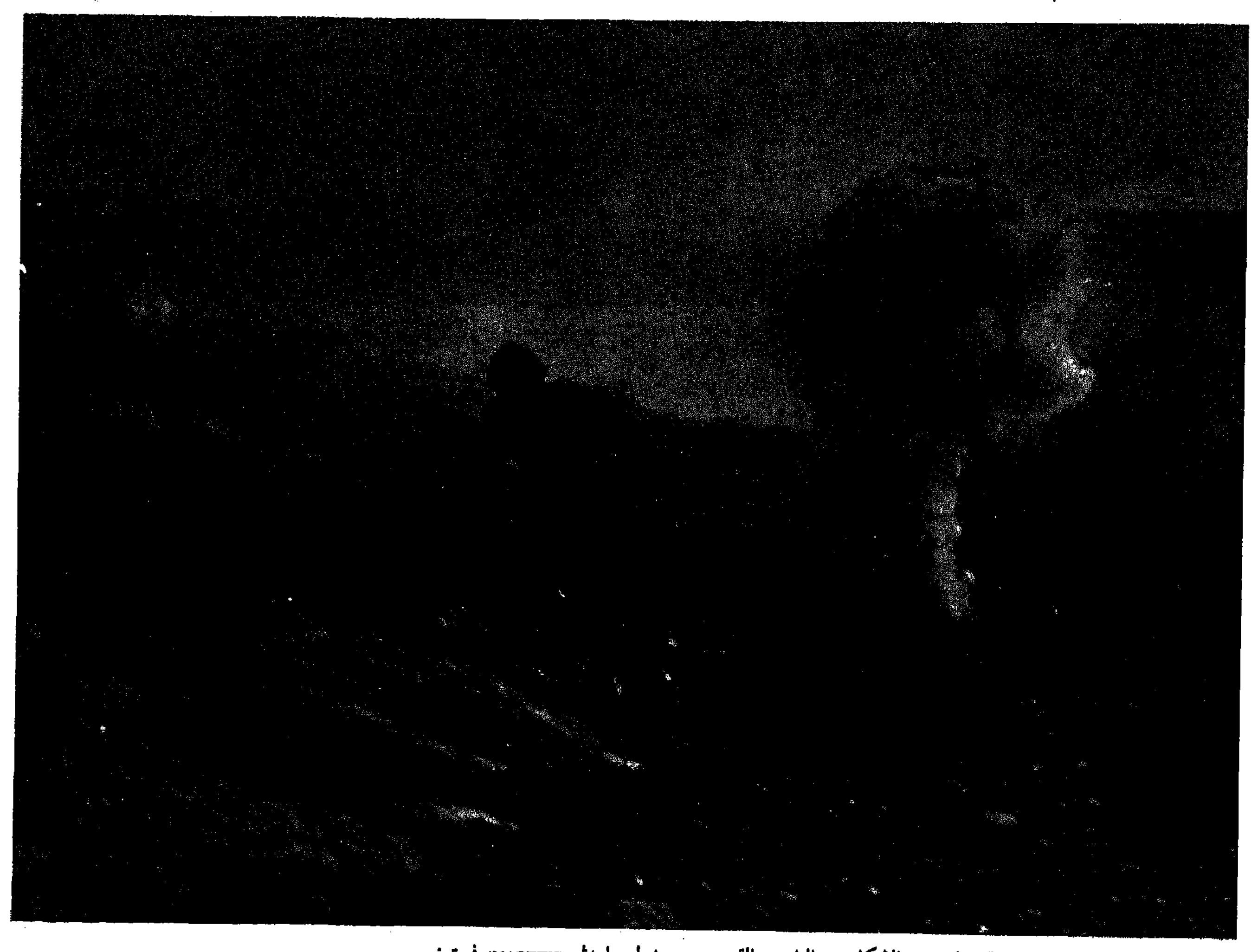
٢٢ آذار :

تونس : الفرقة الالمانية الخفيفة الرابعة والستون بعد المائة تترك خط مارث لتصد النيو- زيلانديين في ممر طبقة . وتنحدر الفرقة الالمانية المدرعة الحادية والعشرون من الشمال لمؤازرتها . اما الفرقة الانكليزية الخمسون فانها تطرد في رأس الجسر ، مما يحمل مونتغمري على تغيير خططه فيقرر خرق الخطوط العدوة من الجنوب .

صقلية : الطائرات الاميركية رباعية المحركات تغير بعنف على باليرمو .

٢٢ - ٢٣ آذار :

تونس : تقوم الفصائل الايطالية بهجوم مضاد ، مما يسمح لها بان تسترد على جبهة طولها كيلو مترين كل المواقع



مشاة ايطاليون يهاجمون مواقع الجيش الانكليزي الثامن بالقرب من خط مارث (MARETH) في تونس.



الجبهة التونسية: جنود المان يحتمون خلال غارة جوية يشنّها الحلفاء.

المتدة على خط مارث والتي كان الحلفاء قد استولوا عليها .

٢٣ آذار :

تونس : يتوجه الفيلق البريطاني العاشر الذي يضم الفرقة المدرعة الأولى نحو الغرب عبر جبال مطماطه .

صقلية : قصف اميركي على مناطق مختلفة بينها مسّينا .

اليونان : المطران داماسكينوس ، رئيس اساقفة اثينا ، يحتج رسمياً على اعتقال اليهود وزجهم في المعسكرات .

٢٤ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الاركان المجتمعون يقرون خطة لغزو اتو في جزر اليوشن (اليوتين) .

٢٤ ـ ٢٥ آذار :

تونس : تجتاز الفرقة الهندية الرابعة خط مارث وتواصل سيرها باتجاه بني زلتن .

٢٥ آذار :

تونس : تتجمع الفرقة المدرعة الأولى على مسافة بضعة كيلومترات من ممر طبقة .

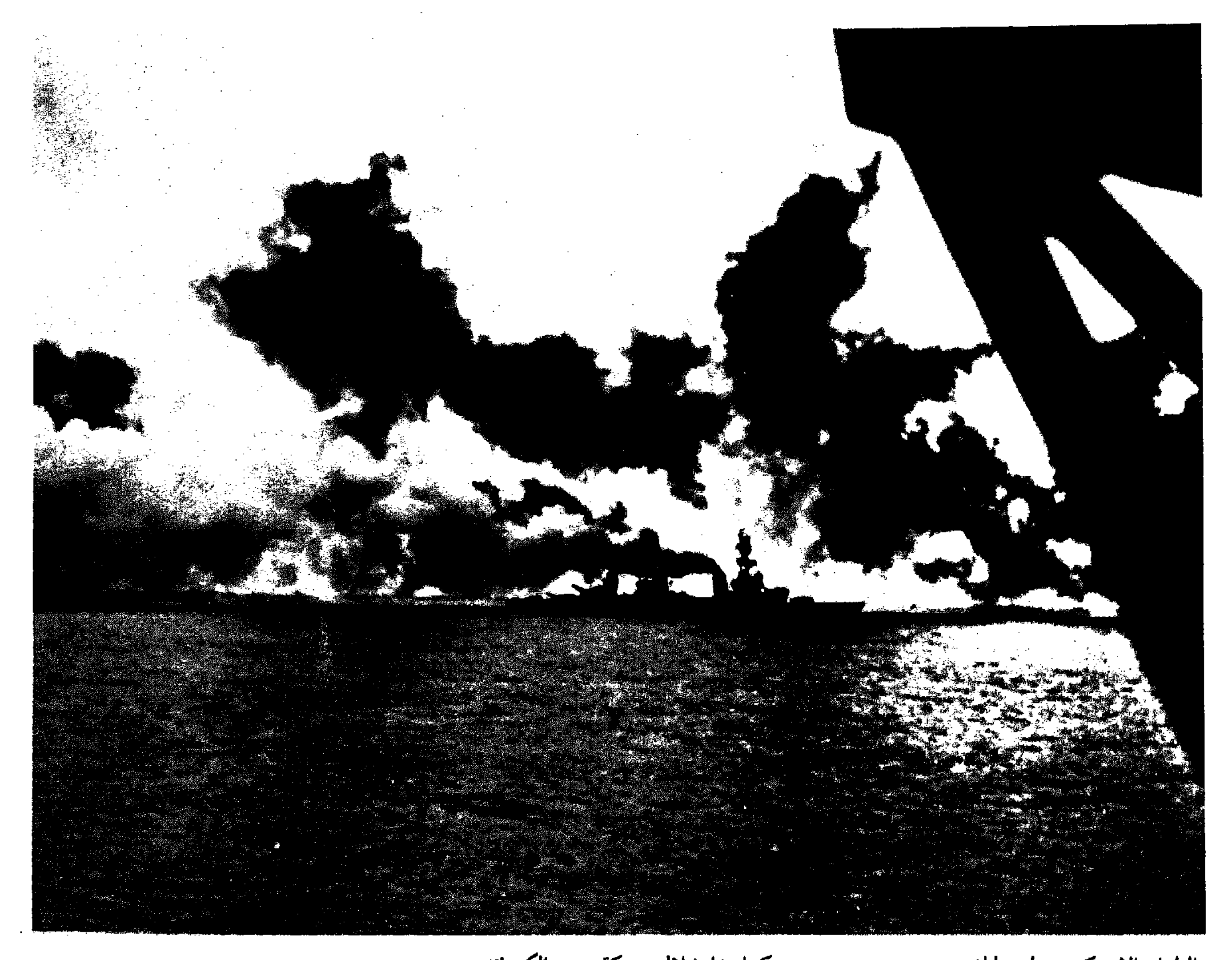
المحيط الهادىء : طائرات اميركية تغير بعنف على جزيرة نورو التي يحتلها اليابانيون .

٢٦ آذار :

بورما : الجنرال وايفل يأمر الجنرال وينغيت بحل لواء الشنديت الهندي والعودة إلى الهند . فيقفل الهنود عائدين في مجموعات صغيرة دون أن يكف اليابانيون عن مضايقتهم ؛ وسيعود معظمهم إلى الهند ، باستثناء فصيلة تلجأ إلى الصين في بداية نيسان . ويمكن القول أن العمل الذي قام به اللواء الهندي كان مهماً ، فقد توصل بالفعل إلى زعزعة نظام المواصلات الياباني بقطعه خط السكة الحديدية مندلاي ـ ميتكيينا وفي ٢٥ نقطة مختلفة .

معركة جزر الكوماندور : مجموعة صغيرة من السفن الاميركية مؤلفة من طرّادين السولت ليك سيتي والريتشموند ، ومن أربع مطاردات نسّافات ، يقودها اللواء البحري ماك موريس ، تعترض ، خلال دورية لها ، في جنوب جزر الكوماندور السوفياتية (كوماندورسكي) سفناً يابانية يقودها اللواء البحري هوسوغايا ، وتضم طراداً ثقيلاً (ناشي) وطرادين خفيفين وثماني مطاردات ناسفات تواكب قافلة تنقل تعزيزات وامدادات للحاميات اليابانية في جزر كيسكا واتو الواقعة في جزر اليوشن .

وتواجه السفن الاميركية العدو بشجاعة . وفي الساعة الثامنة والدقيقة الأربعين ، تصيب قذيفة من الريتشموند الطراد الياباني ناشي فتلتهمه النيران .

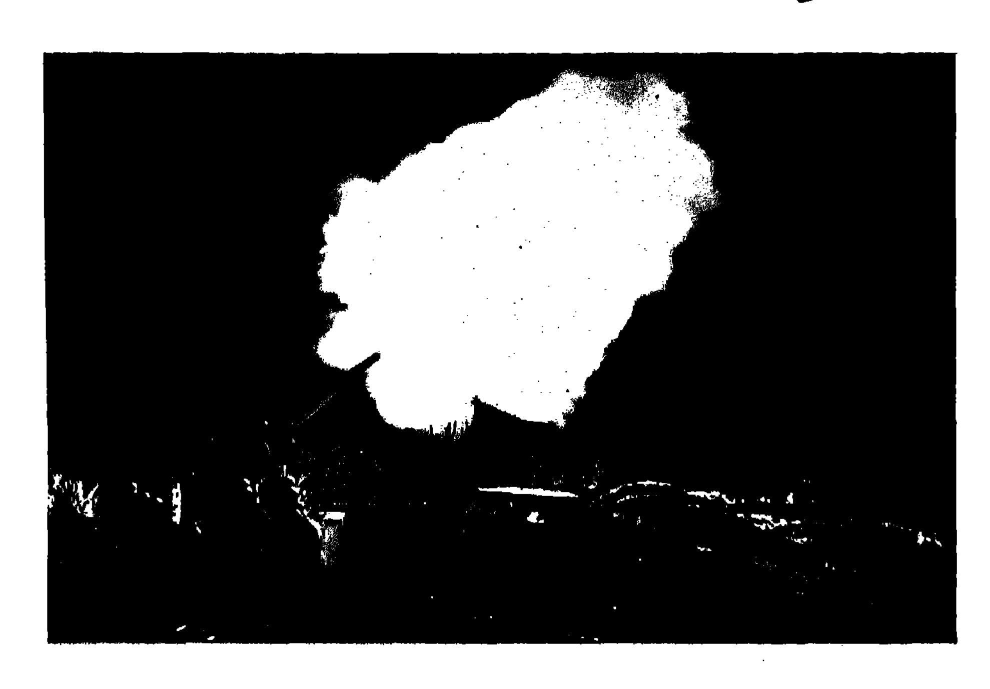


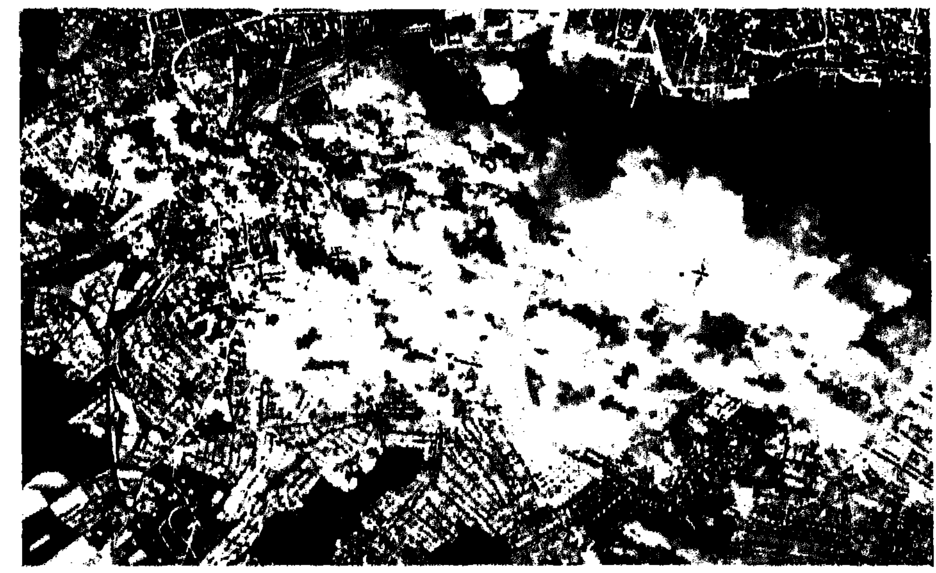
الطراد الاميركي سولت ليك سيتي (SALT LAKE CITY) كما بدا خلال معركة جزر الكوماندور.

وحوالي الساعة التاسعة ، يعود فيصاب مرات متتالية . ورغم ذلك كله ، تستعد سفينة القيادة اليابانية للمعركة . وحوالي الساعة التاسعة والنصف تركز القصف على الطراد سولت ليك سيتي الذي يتحرك دون توقف تلافياً للقذائف ، ولكنه يضطر إلى تخفيف سرعته بسبب عطل يطرأ على المحرك . وفي العاشرة والدقيقة العاشرة يصاب في وسطه فيشب على متنه حريق كبير . ويحدث انفجار آخر فجوة في وسطه . وفي الوقت الذي تهرع فيه الطرادات اليابانية للاجهاز على السفينة الاميركية ، تتصدى مطاردات النسّافات الاميركية بجرأة للتشكيل البحري الياباني بغية قطع الطريق عليه . فيأمر اللواء البحري الياباني هوسوغايا بوقف القتال والتراجع خشية ان تصل تعزيزات إلى الاميركيين ، كالطائرات الموجودة في امشيتكا مثلاً ، وخشية أن ينفذ المازوت . وكانت سفن الانزال اليابانية قد عادت ادراجها منذ بداية المعركة فباتت الحاميات في جزر أليوشن تزود بالامدادات بواسطة الغواصات . وتنتهي آخر معركة بحرية كبيرة في المحيط الهادىء بالتساوي من حيث الخسائر (اصابة الطرادين الاميركي سولت ليك سيتي والياباني ناشي باضرار بالغة) . ولكنها في الواقع تمثل انتصاراً استراتيجياً بالنسبة إلى الاميركيين لأن قواتهم في الجزر الاليوتية لن تهاجم بعد اليوم من قبل سفن عائمة . اما اللواء البحري هوسوغايا فانه ينحّى من منصبه بسبب موقفه المتردد وتخاذله وتخوفه خلال المعركة .

٢٦ ـ ٢٧ آذار :

تونس : يحتل الفيلق النيو- زيلاندي والفرقة الانكليزية المدرعة الأولى ممر طبقة ، مما يجبر قوات المحور على التراجع حتى الحامة ، حيث تنشىء خطاً





المدفعية المضادة للطائرات تقصف في بحر المانش. طائرات اميركية من طراز ب ٢٤ خلال غارة صباحية على قاعدة كييل.

دفاعياً جديداً ؛ وعليه يتمركز كل من الفرقة التسعين والفرقة المدرعة الخامسة عشرة والفوج الخامس والعشرين بعد المائة « لاسبيزيا » وجميعها تابعة للفيلق الايطالي الحادي والعشرين .

٢٧ آذار :

الاميرال هاروود ، بطل معركة الريو دي لابلاتا ، (في ١٢ ـ ١٣ كانون الأول ١٩٣٩) والقائد الأعلى للقطاع الشرقي في البحر المتوسط يستقيل لأسباب مرضيّة .

٢٨ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الأركان المجتمعون يقرّون التوجيهات الجديدة المتعلقة بالجنرال ماك آرثر والاميرال هالسيه فيصوتون لصالح ماك آرثر في النزاع الدائر بين الرجلين حول الكفاءة . ويتقرر ، بناء على ذلك ، ان الجنرال هو الذي سيصدر إلى القوات التابعة لهالسيه في جنوبي المحيط الهادىء ، التوجيهات المتعلقة بالعمليات المزمع تنفيذها في جزر سليمان ، بالإضافة إلى توليه قيادة القوات الموجودة في جنوبي غربي المحيط الهادىء .

تونس : تنكفىء قوات الجيش الايطالي الأولى على خط العكاريت (شمالي غربي قابّس على طريق سفاكس) حيث تجمع قسم كبير من القوات الايطالية ـ الالمانية : فتجري عملية الانكفاء ببطء ونظام ، بقيادة الجنرال مس ، تتخللها اشتباكات محدودة ومتقطعة مع العدو . وتنتهي في أوائل شهر نيسان ، ويتكبد كلا الفريقين خسائر فادحة .

غينيا الجديدة : تكلف سرّية من فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة باحتلال مرفأ موروب ومصب نهر الواريا ، وتندرج هذه المناورة في عداد جملة من الاجراءات التمهيدية بغية تنفيذ سلسلة جديدة من العمليات ضد اليابانيين الذي باتوا يسيطرون الآن بصورة خاصة على منطقة لاي وسالاماوا .

٢٩ ـ ٣٠ آذار :

* * *

٣١ آذار :

غينيا الجديدة : قوة ماك كيشني المؤلفة في معظمها من السرية الأولى في فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة ، والتي تحمل اسم قائد الفوج ،





مهاريّون (هم الذين يمتطون المهارى أو الهجان وهي جمال أليفة في افريقيا تستخدم للسباقات السريعة) على الجبهة التونسية في نيسان ١٩٤٣. حي في كاجلياري (CAGLIARI) (جزيرة سردينيا) نصف مدمّرة من جرّاء الغارات التي شنّتها الحلفاء على الجزيرة.

تنقل في سفينة إلى مصب نهر الواريا بهدف احتلال هذا الموقع بالإضافة إلى معسكر طيران مجاور .

سردينيا : تهاجم قاذفات ، تابعة للحلفاء ، كاغلياري وجوارها ، موقعة ٦٠ قتيلاً وعدداً مماثلاً من الجرحى وملحقة بها اضراراً مادية جسيمة .

أول نيسان :

جزر سليمان : يشن الطيران الياباني غارات عدة على جزر راسل ، وحتى نهاية شهر آذار كان قد ركز عملياته بصورة خاصة على قواعد الحلفاء في غينيا الجديدة .

جزر أليوشن : ترسل القيادات الاميركية للمحيط الهادىء تعليماتها لاجتياح جزيرة اتو ، وستنفذ العملية في ٧ أيار بقيادة الاميرال كينكيد ، قائد الفرقة الخاصة ١٦ لشمالي المحيط الهادىء ، ويخضع لأوامره اللواء البحري روكويل الذي سيقود قوات الإنزال البرمائية ، والجنرال براون على رأس الفرقة الاميركية السابعة ، وهو دور غير متوقع لمشاة تلك الفرقة ، الذين تدربوا طوال أشهر على القتال في الصحراء .

إيران : يتولى الطيران الاميركي امر مصنع ضخم يقع في عيدان كان حتى ذلك الوقت في عهدة مؤسسة خاصة تقوم بتركيب الطائرات التي يزود الاميركيون بها الاتحاد السوفياتي .

الصين : يفتح الاميركيون مراكز تدريب لضباط المشاة والمدفعية اليابانيين .

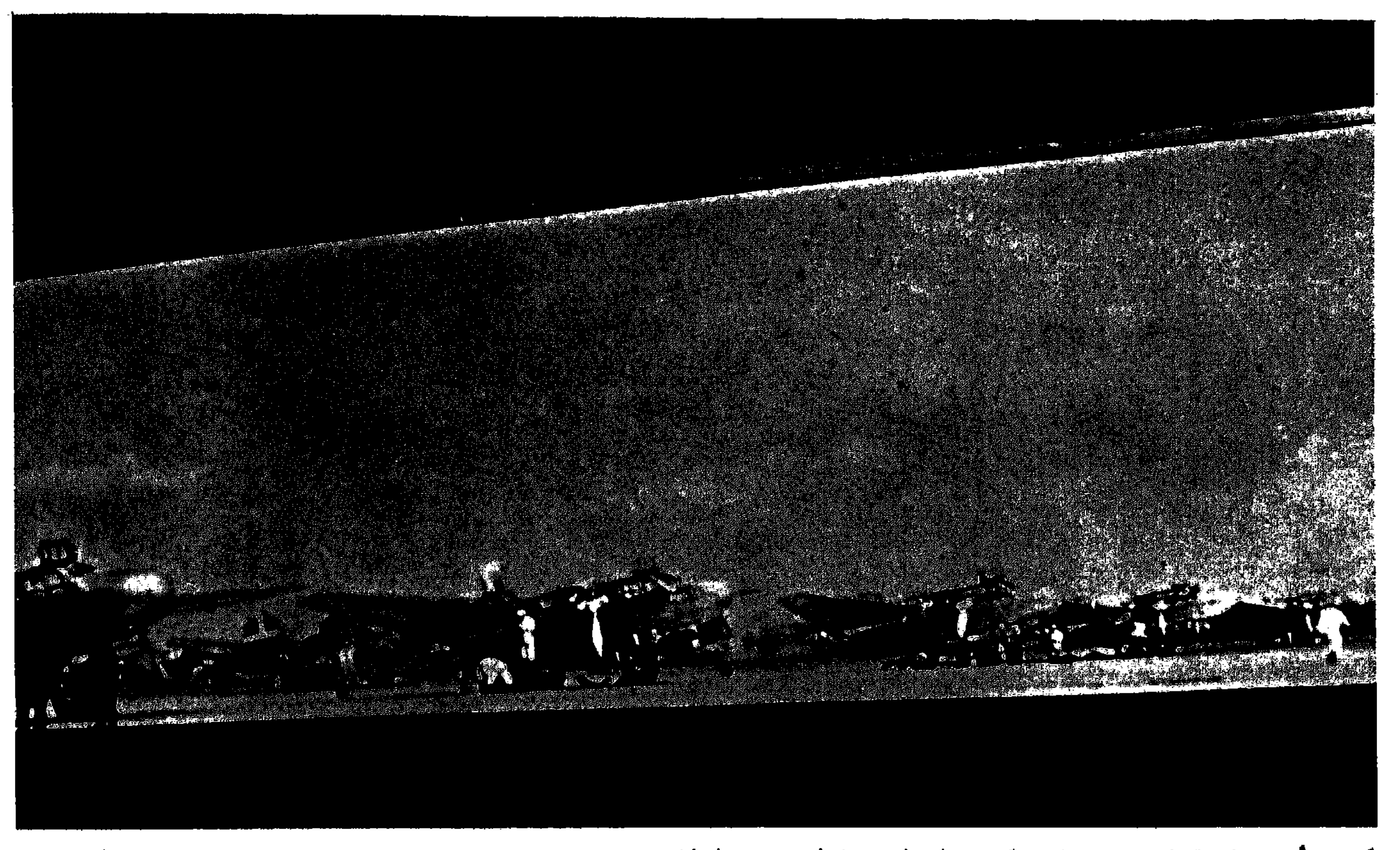
٢ نيسان :

تونس : طائرات انكليزية ـ اميركية تقصف مرفأ صفاقس . وخلال الأيام اللاحقة ، تلقى مدن ساحلية أخرى المصير نفسه كسوسة مثلاً وبنزرت وحتى تونس التي اصبح مرفأها غير قابل للإستعمال .

٣ نيسان :

تونس : تبدأ القوات الايطالية ـ الالمانية بالتراجع نحو الشمال على ما يسمى بخط النفيضة مع استمرارها في المقاومة بشراسة .

غينيا الجديدة : تنزل فصائل من قوة ماك كيشني بالقرب من مرفأ موروب وتباشر بانشاء التعزيزات .



كشف أخير على قاذفات يابانية قبل اقلاعها لتنفيذ مهمة في جزر سليمان.

٤ نيسان :

إيطاليا : يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على نابولي ، باليرمو ، سيراكوزا وكارلو فورتي (سردينيا) . وفي نابولي وحدها ، تفيد الاحصاءات الرسمية عن مصرع ٢٢١ شخصاً وجرح ٣٨٧ آخرين .

٥ نيسان :

بورما : يبسط اليابانيون سيطرتهم من شبه جزيرة مايو حتى اندن على ساحل الاراكان بالقرب من الحدود الهندية ، منزلين هزيمة في قيادة اللواء الهندي السادس . وفي تلك الاثناء ، تستبدل الفرقة الهندية الرابعة عشرة على جبهة بورما بالفرقة السادسة والعشرين .

جزيرة صقلية : غارات انكليزية ـ اميركية جديدة على باليرمو ، تراباني ، مارسالا وبورتو امبدوكل .

فرنسا : تسلم حكومة فيشي إلى السلطات الالمانية كلا من ليون بلوم ، ادوارد دالادييه ، جورج ماندل ، بول رينو ، والجنرال غاملان .

٥ ـ ٦ نيسان :

تونس : يشن الجيش الثامن التابع للجنرال مونتغمري خلال الليل هجوماً عنيفاً ضد خط عكاريت . وعند منتصف الليل تبلغ الفرقة الهندية الرابعة الموقع رقم ٢٧٥ ، فتلف بذلك عكاريت من الجنوب ، ولكنها لا تقتحم هذا الخط مما يبقي المجال مفتوحاً امام الحلفاء للتراجع نحو الشمال ، أي نحو خط الدفاع الجديد في النفيضة ، وفي سلسلة من المرتفعات تمتد حتى جبل منصور وتشكل آخر المواقع التي تحمي تونس . وتتكبد قوات المحور خسائر فادحة : فالفرقة الإيطالية سنطورو تحل . واما القوات المتبقية فانها لا تمثل ٥٠ ٪ حتى من تلك التي كانت متوفرة عند بداية المعركة .

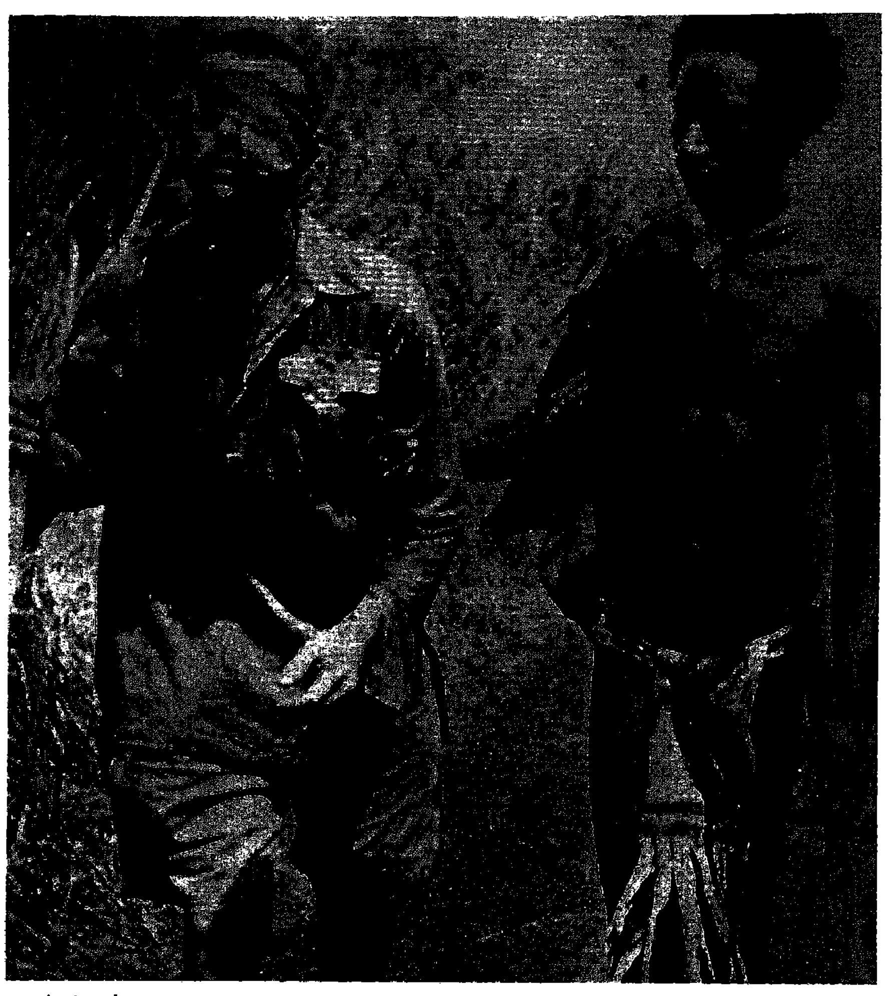
٦ نيسان :

جنوبي المحيط الهادىء : بعد النكبة المريرة التي نتجت عن معركة بحر البسمارك (من ٣ إلى ٥ آذار) ، يرى ياماموتو انه من الضروري القيام بعمل واسع النطاق للحد من الضغط الاميركي في كل القطاع . وبالنظر إلى فداحة الخسائر بالسفن الحربية وسفن الإنزال ، فقد غدا من غير الممكن القيام بعملية

بحرية أو برية ، ولم يبق سوى حل واحد هو هجوم جوي ضخم « لارخاء مخالب النسر الاميركي » الذي يهدد القواعد في غينيا الجديدة وجزر سليمان على حد سواء . ومن الواضح ان الاميركيين يرمون إلى بريطانيا الجديدة . ذلك ان رابول قد تُشكّل بالنسبة إلى الاميركيين قاعدة للانطلاق ضد الفيليبين ، كما تمكنهم من عزل تروك - وهي نقطة الاتصال للقوات الامبراطورية اليابانية في المحيط الهادىء - وبمثابة بيرل هاربور يابانية . وإذ يسهل الادراك ان الهجمة الاميركية الكبرى لم تعد ببعيدة بفعل العديد من المؤشرات ، فان ياماموتو يقرر التصرف فوراً ، ويحشد كل القوات الجوية التي تتوفر في رابول في بريطانيا الجديدة ، وفي كافيينغ في إيرلندا الجديدة ، وفي بوان جنوبي بوغنفيل . وبدورها ، فأن مجموعات الطائرات التي كانت قد نقلت إلى حاملات الطائرات تعاد إلى اليابسة لتشارك في العملية «أ» . وهكذا يتم جمع ٣٥٠ طائرة جاهزة للتحرك .

٧ نيسان :

موسوليني يلتقي هتلر في سالزبورغ (وستستمر القمة بينهما حتى ١١ نيسان) ، ويستعرض الرجلان الوضع العسكري بعد الهزائم النكراء التي منيت بها جيوش المحور على جميع الجبهات . فيعرب موسوليني عن رغبته في ان يتفاوض هتلر حول سلام منفصل مع الاتحاد السوفياتي بشكل يسمح بتعزيز الجبهة الجنوبية في اوروبا . ولكن الفوهرر يجابهه بالرفض القاطع ويحدثه عما يراه من انتصارات مستقبلية باهرة ،

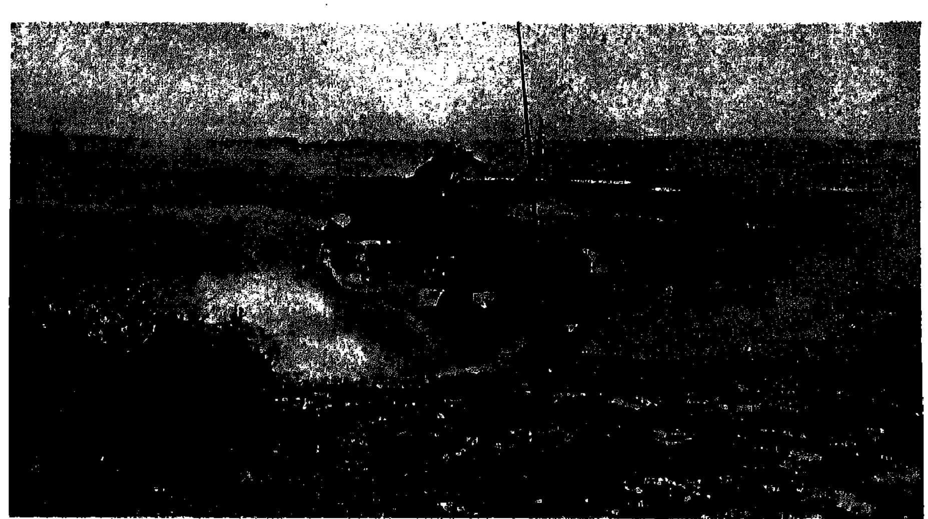


زنجي من غينيا (يعرف هؤلاء الزنوج باسم بابو PAPOUS وهم اوقيانيون ينتشرون في غينيا الجديدة وجزر سليمان وجزر الهيبريد الجديدة NOUVELLES HIBRIDES وكاليدونيا الجديدة NOUVEVELLE CALEDONIE وجزر فيدجي FIDJI — الخ) يرفق جنديا اوستراليا جريحا.



في بورما الشمالية، يلملم بعض السكان الأصليين ٢٠ ٠٠٠ مظلة سبق ان استعملت ليجهزوا بها خنادق تستخدم ضد اليابانيين.





الجبهة التونسية، نيسان ١٩٤٣: جنود من المشاة الايطاليين على الدرّاجات النارية. فصائل مدرّعة انكليزية تتقدّم نحو سوسه.

بما فيها في افريقيا . (ويقول له : « ايها الدوتشي ، اعدك بانه سيكون لافريقيا من يدافع عنها ، ففردان قد قاومت وصمدت امام هجمات أفضل الأفواج الألمانية ، ولا أرى ما يمنعنا من المقاومة والصمود نحن أيضاً في أفريقيا . وإذا ما ساعدتها أيها الدوتشي ، فان قواتي ستجعل من تونس ، فردان البحر المتوسط . . . » فيقتنع موسوليني بأقوال هتلر المغرية .

تونس : ينضم الجيش الانكليزي الثامن إلى الجيش الاميركي الأول بالقرب من الغريبة في خليج قابس . اما قوات المحور فانها تواصل انكفاءها نحو النفيضة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تشن ١٨٨ طائرة يابانية (٧١ قاذفة و ١١٧ مطاردة) غارة عنيفة جداً على معسكرات الطيران وعلى اسطول الحلفاء في منطقة غواد الكنال وخاصة على تولاجي . فيؤدي ذلك إلى معركة طاحنة يخسر الاميركيون خلالها ٧ مطاردات في حين تفوق الخسائر اليابانية هذا العدد بأشواط دون أن يعرف بالتحديد . بيد أن المهاجين ينجحون في تسديد ضربة فعالة باغراقهم مطاردة النسّافات الاميركية آرون وارد وناقلة النفط كاناوا بالإضافة إلى سفينة حربية نيوزيلاندية هي الماو .

الجبهة السوفياتية : مع بداية ذوبان الجليد ، يستقر الوضع على الجبهات كافة ، ولكن هتلر يستعجل التحضيرات بغية شن هجوم ضخم حالما تسمح الطرقات وذلك لسحق الاختراق السوفياتي الكبير في كورسك والقضاء على القوات الهائلة التي حشدها العدو فيها . ومن جهتهم ، وإذ يتوقعون مثل هذه المناورة ، فان السوفيات يحصنون مواقعهم بثمانية خطوط دفاع متحدة وبمئات آلاف الالغام متأهبين ومستعدين بنظام لما ستكون دون شك أكبر معركة في الحرب كلها .

* بوليفيا : تعلن الحرب على إيطاليا ، المانيا ، واليابان . وكانت قد قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع تلك البلدان الثلاثة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٢ .

٨ نيسان :

تونس : تتراجع القوات الايطالية ـ الالمانية مجدداً نحو خط النفيضة وتعمد فصائل إيطالية معزولة إلى يمين القوات إلى الاستسلام بعد أن حاولت عبثاً الافلات من براثن العدو بالقتال .

٩ نيسان :

تونس : ترغم قوات المحور على التراجع أكثر فأكثر نحو النفيضة بسبب

الضغط الانكليزي المستمر والذي أصبح لا يحتمل .

١٠ نيسان :

* * *

١١ نيسان :

في سالزبورغ : تختتم القمة بين هتلر وموسوليني ، ويدوّن جورينغ (غورينغ) في دفتر يوميّاته : « لقد قال لي الفوهرر ان الدوتشي قد استعاد في أربعة أيام كامل نشاطه . . . وهو يدرك تمام الادراك ان لا خيار امامه سوى الانتصار أو الموت معنا » .

غينيا الجديدة : وفقاً لتعليمات ياماموتو ، يواصل الطيران الياباني القتال ، فيهاجم هذه المرة حشوداً بحرية للحلفاء في القسم الجنوبي الشرقي من غينيا الجديدة ، في خليج اورو وهارفي ، فيتم اغراق سفينتي شحن تابعتين للحلفاء في خليج اورو .

١٢ نيسان :

تونس : في فترة ما بعد الظهر ، تتمركز القوات الايطالية ـ الالمانية على خط النفيضة في حين يواصل الجيش الانكليزي الثامن هجومه . ويصل الحلفاء إلى سوسه فتغدو النفيضة بذلك ، الخط الوحيد الذي يفصل الجيش الثامن عن تونس .

١٣ نيسان :

إيطاليا : الغارات الجوية التي يشنها الحلفاء على شبه الجزيرة وكبريات الجزر لا تتوقف ، وتتضرر بشكل خاص مدن ليغوريا ، وهي منطقة في شمالي إيطاليا تقع بمحاذاة خليج جنوى .

* تعلن اذاعة برلين أنه تم اكتشاف ثماني مقابر جماعية في غابة كاتين بالقرب من سمولنسك تحتوي على بقايا ٤١٥٠ ضابطاً بولندياً اسرهم السوفيات واغتالوهم .

١٤ نيسان :

تونس : يضاعف الحلفاء ضغطهم على خط النفيضة مما ينذر بما لا يقبل الشك بدنوّ الهجمة النهائية والحاسمة .

غينيا الجديدة : غارة جديدة على اسطول الحلفاء في خليج ميلن تطبع نهاية الهجمة الجوية التي شنها ياماموتو ، ولكن النتائج التي تسفر عنها لا تحقق الآمال المعقودة عليها إذ يتكبد اليابانيون خسارة ٥٠ طائرة معظمها من تلك التي كانت على حاملات الطائرات والتي تتطلب طيارين مؤهلين ورفيعي المستوى ممن بات وجودهم نادراً وقيّماً جداً ، في حين لم تدمر أكثر من ٢٥ طائرة اميركية بالإضافة إلى الاستيلاء على عدد ضئيل من السفن . اما بالنسبة إلى الهدف المنشود من تلك العملية والذي كان يقضي بابطاء عجلة الخطط الاميركية وعرقلتها فيمكن القول ان ياماموتو حصل على عكس ما أراد إذ عمد الاميركيون إلى العجل في التحضير للهجوم .

١٥ نيسان :

المحيط الهادىء ـ جزر راسل : في جزر بانيكا ، ينهي الاميركيون بناء احد المطارين المزمع انشاؤهما .

جزر أليوشن : تبدأ فصائل من المشاة تابعة للفرقة الاميركية السابعة عمليات الابحار لغزو جزيرة أتو ، وستنقل هذه القوات إلى أداك وداتش هاربور حيث تعود لتبحر على متن مطاردة نسّافات وغواصتين وذلك لتنفيذ المرحلة الحسيّة من العملية .

إيطاليا : عمليات قصف جوي انكليزية ـ اميركية على نابولي ، باليرمو ، كاتانيا ، ومسّينا توقع حوالي المئة قتيل وتخلّف اضراراً هائلة .

الاتحاد السوفياتي : إذاعة موسكو تحمّل الالمان مسؤولية مجزرة غابة كاتين .

١٦ نيسان :

الصين : يتجمع الجيش الياباني الحادي عشر للاستعداد لشن هجوم في مقاطعة هوبيه الغربية ، ويهدف الهجوم إلى بسط السيطرة اليابانية حتى المجرى الأعلى لنهر اليانغ تسي كيانغ (أو النهر الأزرق) .

صقلية : تشن طائرات اميركية رباعية المحركات غارة عنيفة على باليرمو وكاتانيا .

١٧ نيسان :

صقلية : تغير القاذفات الاميركية مجدداً على باليرمو ، كاتانيا وسيراكوزا مخلفة العديد من الضحايا وأضراراً مادية جسيمة .

لندن : اثر اكتشاف مجزرة غابة كاتين ، تلتمس الحكومة البولونية في المنفى ، من الصليب الأحمر الدولي اجراء تحقيق لمعرفة مصير ١٤٥٠٠ ضابطاً محتجزين في الاتحاد السوفياتي والمشاركة في التحقيق .

* خلال لقاء مع الاميرال هورتي ،

نيسان ١٩٤٣: ذوبان الجليد يعطّل العمليات في روسيا.



قاعدة جوية المانية تحولت الى مستنقع



العدو رقم ١: الأوحال

يطلب هتلر اعتقال كل اليهود المجريين .

١٨ نيسان :

بوغنفيل : تسقط طائرات اميركية الطائرة التي على متنها ياماموتو فيقتل هذا الأخير على الفور .

١٩ نيسان :

حركة انتفاضية داخل الحي اليهودي في وارسو .

٢٠ نيسان :

تونس : خلال الليل ، يشن الجيش البريطاني الثامن ، منطلقاً من الجنوب ، هجوماً لمحاولة خرق الخطوط العدوة ، فيتبع ذلك ثلاثة أيام من المعارك الضارية . ولكن جنود الجنرال مس يتوصلون إلى احتواء الهجوم الانكليزي رغم سقوط احدى نقاط الارتكاز .

جزر أليوشن : يذيع اللواء البحري كينكيد ، قائد القوة الخاصة ١٦ ، التوجيهات المتعلقة بالإنزال في جزيرة أتو .

٢١ نيسان :

تونس : يشن الالمان هجوماً مضاداً في القطاع الممتد بين مجاز الباب وقبلّات في وسط التشكيل الحليف ، ولكنهم يصدون ويسقط في صفوفهم اعداد كبيرة .

المحيط الهادىء : الاميرال كوغا يحلّ محلّ ياماموتو على رأس الاسطول الياباني .

٢٢ نيسان :

تونس : يوقف الجنرال مونتغمري

هجوم جيشه الثامن ضد خط النفيضة . وفي المقابل يشن الجيش الانكليزي الأول ، الذي يقوده الجنرال اندرسون ، سلسلة هجمات على المرتفعات جنوبي غربي تونس : فيتجه الفيلق البريطاني الخامس نحو لونغستوب هيل وبيترز كورنر اللذين يشرفان على مدجردة بنية الزحف على مدينة تونس . ومن جهته يهجم الفيلق الاميركي الثاني بقيادة الجنرال برادلي باتجاه ماطر في حين يتقدم الفيلق البريطاني التاسع في الجنوب باتجاه سهل قبلّات .

المحيط الهادىء : تقصف طائرات يابانية معسكر الطيران في فونافوتي في جزر ايلليس .

٢٣ نيسان :

تونس : يصل الانكليز إلى لونغستوب هيل ولكنهم يصطدمون بعنف بقوات المحور .

غينيا الجديدة : تتمركز الفرقة الاوسترالية الثالثة من منطقة موبو .

انكلترا : يقرر انشاء قيادة انكليزية - اميركية مشتركة لوضع خطة لاجتياح اوروبا . وتعهد تلك القيادة إلى الفريق الانكليزي مورغان ، رئيس اركان القائد الاعلى الحليف ، فيطلق عليه اسم كوساك (نسبة إلى الأحرف الأولى لرتبته ، أي رئيس اركان القائد الأعلى الحليف) .

٢٤ نيسان :

الولايات المتحدة : يبحر القسم الأكبر من الفرقة الاميركية السابعة المكلفة باحتلال أتو في سان فرانسيسكو إلى كولد هاربور في الالاسكا .

مطاردة « الطاووس »

١٧ نيسان :

جزر أليوشن (أليوتين من الفرنسي) داتش هاربور : في الساعة السادسة والدقيقة السادسة والثلاثين تلتقط محطة تنصت اميركية برقية لاسلكية تتضمن سلسلة من الأرقام صادرة عن بارجة القيادة ياماتو التابعة لياماموتو والراسية في تروك . ومع أن البرقية مشفّرة ، فإن عاملي التنصت يتعرفون إلى مصدرها ، وإذ يدركون اهميتها البالغة ، ينقلونها إلى واشنطن أولاً بأول قبل أن يبدأوا حتى بفك رموزها . وهناك ، تتولى اجهزة الإستخبارات الخاصة ، تفسيرها في غضون ساعات ، وإطلاع وزير البحرية فرانك نوكس على مضمونها . فتكشف الرسالة أن الأميرال ياماموتو هو على وشك القيام بتفقد القواعد اليابانية المتقدمة في جزر سليمان الوسطى ، وتشير إلى أوقات تنقلاته التي من المقرر أن تتم على متن طائرة ، وإلى خطة الطيران وحتى إلى عدد المطاردات التي ستواكب طائرة القائد الأعلى للقوات البحرية اليابانية .

الساعة الحادية عشرة : بعد إطلاعه على هذا النبأ ذات الأهمية القصوى ، يستدعي نوكس الجنرال أرنولد ، رئيس أركان السلاح الجوي الأميركي ، وتشارلز لندبيرج ، وهو أول طيار عبر الأطلسي ورئيس المهندسين والمسؤول الأول في شركة لوكهيد التي تشكل طائرة الـ ب ٣٨ لايتنينج لديها ، المطاردة الوحيدة ذات مجال عمل واسع والتي تتوفر بعض النماذج منها في غواد الكنال .

وبين الحسنات والسيئات التي قد تنطوي عليها عملية محتملة ترمي إلى إسقاط طائرة الأميرال ياماموتو - فمن سيئات مثل هذه العملية أن يكتشف اليابانيون أن الأميركيين يعرفون رموزهم السرية . وفي المقابل ، فإن من حسناتها القضاء على أحد ابرز الخبراء بسوق الجيوش لدى العدو ، وهو شخصية ذات سحر اسطوري ، قادر على إستقطاب رجاله من حوله إلى حد التعصب ، والرمز الحي للقيمة والقوة اليابانيتين - إذاً فبين تلك الحسنات والسيئات يختار نوكس اعتراض طائرة الأميرال وإسقاطها .

ويؤكد التقنيون أن العملية قابلة جداً للتحقيق شرط أن تزود طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة تنفيذ المهمة بخزانات إضافية يمكن القاؤها وذلك لزيادة استقلاليتها .

الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والثلاثون من بعد الظهر يوجه فرانك نوكس من واشنطن برقيتين مستعجلتين : الأولى إلى الجنرال كينّي ، قائد القوة الجوية الثالثة عشرة يأمره فيها بأن يرسل على الفور إلى غواد الكنال الخزانات الإضافية التي ينبغي تثبيتها تحت اجنحة طائرات الـ ب ٣٨ ، والثانية إلى المندرسون فيلد في غواد الكنال يأمر فيها سرب المطاردات التاسع والثلاثين بعد



الاميرال الياباني ياماموتو (YAMAMOTO) قبل أيام من سقوط طائرته على يد المطاردات الاميركية.

الثلاثاية بإسقاط الطائرة التي تقل ياماموتو ويضمّنها جميع التفاصيل الضرورية لإنجاح العملية ، ويمكن للطيارين أن يختاروا بين اعتراض طائرة ياماموتو في الجو قبل وصوله إلى جزيرة بوغنفيل أو مهاجمة السفينة الصغيرة التي سيبحر على متنها للقيام بجولته التفقدية البحرية .

الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة مساء : بعد أن تلقوا البرقية وتدارسوها بإمعان وإنتباه كبيرين ، يستدعي المسؤولون عن الهندرسون فيلد الضباط الذين اختيروا لتنفيذ المهمة ـ ويكون عددهم حوالي العشرين ، فتناقش الخطة مطولاً ويقرر بأن يشن الهجوم في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين صباح اليوم التالي حين يكون ياماموتو في طائرته ، وذلك قبل أن تحط هذه الأخيرة في بلّلال . فبعد أن فكّت رموز البرقية الصادرة عن البارجة ياماتو ، كان الأميرال ولسن هالسيه قد ارسل إلى ميتشر ، قائد القوات الجوية الأميركية في جزر سليمان ، برقية يدعوه فيها إلى « الإمساك بالطاووس من ذنبه » إذ أن الطاووس كان الإسم المشفّر للقائد الأعلى للأسطول الياباني . وستبدأ عملية « الطاووس » في ١٨ نيسان في الساعة السابعة والدقيقة العشرين صباحاً ، ويتألف السرب المكلف بالعملية والذي يقوده

الرائد ميتشل ، من ٦ طائرات سوف تهاجم طائرة ياماموتو و ١٢ طائرة أخرى للتغطية ومهاجمة المطاردات المواكبة لطائرة ياماموتو .

الساعة التاسعة مساء : ٤ طائرات رباعية المحركات من طراز ب ٢٤ ليبراتور تحمل الخزانات الإضافية الواجب تركيزها على طائرات ب ٣٨ لايتنينغ ، تصل إلى هندرسون فيلد فيستغرق تجهيز الطائرات الليل بطوله .

١٨ نيسان :

المحيط الهادىء : الساعة السادسة صباحاً : تقلع قاذفتان ذات محركين من طراز ميتسوبيتشي من رابول في جزيرة نيوبريتن (بريطانيا الجديدة) وتقل أحداهما ياماموتو والأخرى رئيس أركانه وهو اللواء ماتوم اوغاكي ، ويتألف الموكب المرافق لهما من ٦ مطاردات زيرو (صفر) ، وحين يصل إلى علو ١٥٠٠ متر ينعطف التشكيل نحو بوغنفيل ، وفي شمالي الجزيرة ينحدر إلى ارتفاع ٦٠٠ متر ليحلق فوق الأدغال .

الساعة السادسة والدقيقة العشرون : طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة اعتراض طائرة ياماموتو تقلع من غواد الكنال .

الساعة التاسعة والدقيقة الرابعة والثلاثون : بدقة تامة يحدد الأميركيون مكان السرب العدو الذي يحلّق فوق خليج الأمبراطورة أوغوستا جنوبي غربي بوغنفيل . فيقلعون بخزاناتهم الإضافية ويشنون هجومهم . وقبل ٤ دقائق ، كان عامل الجهاز اللاسلكي في طائرة الميتسوبيتشي التي تقل رئيس الأركان لدى ياماموتو قد أبلغ الضابط بأن الطائرة ستحط في بلّلال في الوقت المحدد أي في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين . فأصبح كل من الأميركيين واليابانيين يحلقون الآن فوق الأدغال .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثون : المطاردات الأميركية الاثنتا عشرة المكلفة تأمين التغطية للطائرات التي ستهاجم طائرة ياماموتو ، تعترض طائرات الزيرو المواكبة لهذا الأخير ، فيلي ذلك اشتباك عنيف . وفي تلك الأثناء ، فإن اثنتين من طائرات الـ ب ٣٨ المخصصة للمهمة الرئيسية ، والتي كانت حتى الآن تحلق على ارتفاع منخفض جداً ، ملامسة أعالي الأشجار ، ترتفعان فجأة ، مهاجمتين ومسقطتين قاذفتي الميتسوبيتشي فتسقط طائرة ياماموتو والنار مشتعلة فيها ، في الأدغال ويقتل الأميرال على الفور . أما الطائرة التي كان على متنها رئيس اركان ياماموتو فإنها تسقط في المياه بعد أن حاولت أن تهبط على سطح الماء وبصورة مقبولة . ويتم انقاذ اللواء البحري اوغاكي الذي ينقله زورق حربي ياباني وصل إلى المكان فور سقوط الطائرة .

وبذلك تنتهي المعركة فيأمر الرائد ميتشل رجاله بالعودة إلى قاعدتهم ، ولم يخسر الأميركيون في المعركة سوى طائرة واحدة من طراز ب ٣٨ بالإضافة إلى إصابة ست طائرات اخرى بأضرار . ومن جهتهم فقد خسر اليابانيون قاذفتي الميتسوبيتشي بالإضافة إلى طائرات الزيرو الست التي كانت تواكبهما . ولكن خسارتهم الكبرى تجلّت في فقدان اكثر قادتهم العسكريين شهرة وشعبية .

١٩ نيسان :

يجمع جنود يابانيون جثث ياماموتو والضباط الذين كانوا برفقته ، فتنقل بسرية تامة إلى تروك على متن البارجة ياماتو . أما الأميركيون فإنهم يهللون ويغتبطون خفية ولا يصدرون أي بيان كي لا يكشفوا للعدو معرفتهم برموزهم السرية . ويلزم اليابانيون الصمت هم أيضاً ولكن ليس للأسباب عينها . وفي ٢١ نيسان يتولى الأميرال مينشي كوغا القيادة العليا للقوات الجوية والبحرية . وبعد يومين ، يرفع شارته على الموزاشي ، وهي بارجة عملاقة جديدة وصلت لتوّها إلى تروك وعليها تنقل رفات ياماموتو إلى بلاده . فتصل الموزاشي إلى طوكيو في ٢١ أيار وعندئذ فقط يعلن مصرع الأميرال الكبير في بيان رسمي .

٥ حزيران :

في مأتم مهيب حاشد يحضره ما يزيد على المليون نسمة من سكان طوكيو ، يدفن قسم من رفات البطل الوطني في منتزه هيبيا . وبعد يومين ، وفي إحتفال مماثل ، يصار إلى دفن ما تبقى من رفاته في ناغاوكا حيث تعيش احدى شقيقات الفقيد الكبير .

ثورة اليهود في وارسو (فرصوفيا)

من أصل ٣٠ مليون نسمة، كانت بولندا تضم عام ١٩٣٩ نحو ثلاثة ملايين يهودي يحتشدون بصورة أساسية في المدن، ومن أصل ١٢٠٠,٠٠٠ نسمة في وارسو، كان عدد السكان اليهود في المدينة لا يقل عن ٤٠٠,٠٠٠ نسمة، وقد استقر معظمهم في البلاد لقرون خلت، إذ وجدوا فيها ملاذاً ضد الإضطهاد الذي كانوا عرضة له في سائر أنحاء أوروبا. غير أن «الحل الأخير» الذي ارتآه الألمان بإتخاذهم قراراً يلحظ إبادة اليهود، سيكون من شأنه تحويل هذا الملجأ إلى فخ رهيب.

ففي مرحلة اولى، كانت السياسة المتلرية تقضي بحصر اليهود الذين كانوا يخضعون لإجراءات تمييزية لا حصر لها ويتضورون جوعاً لقلة الحصص الغذائية التي كانوا يخصّون بها وهم في أحيائهم التي تعرف بالغيتو.

وحي اليهود في وارسو، انشيء في تشرين الأول عام ١٩٤٠ واغلق في ١٥ تشرين الثاني، وقد أقيم داخل جدار يبلغ ارتفاعه ٢,٥ م وطوله حوالي الكيلومترين. وفي شهر أيار ١٩٤١، بلغ عدد سكانه ٤٣٠,٠٠٠ نسمة بعد أن ضمّ إليهم اليهود الذين اعتقلوا في الأرياف. في شهر أيلول، خفضت الحصص الغذائية أكثر فأكثر، كما ألغيت خطوط الترامواي ومنع البريد والمراسلات، فبدأت بذلك المرحلة الثانية: ففي ٢٢ تموز ١٩٤٢، أعلن الألمان أنه، في ما خلا العمال العاملين في مجال الصناعة الألمانية، سيصار إلى



نهاية الغيتو (GHETTO) (أو الحي اليهودي) وعلى أنقاضه سينشىء النازيون مخيّم اعتقال لألفي سجين.

أبعاد كل سكان الحي اليهودي بغض النظر عن جنسهم أو سنّهم «ونفيهم إلى الشرق». وفي ٢١ أيلول، تضيق مساحة الحي اليهودي بنسبة النصف إذ تم إقصاء ثلاثة أرباع سكانه. وبحلول نهاية السنة، لا يبقى منهم فيه سوى ٤٠٠٠٠ شخص. غير أنه منذ ربيع ١٩٤٢، بدأت بعض التنظيمات السرّية تشكل خلايا للمقاومة بالسلاح فتنشأ في ٢٠ تشرين الأول لجنة التنسيق بين حركات المقاومة. ثم في كانون الأول، تولد المنظمة اليهودية للقتال. ومن خلال الإتصال بالمقاومة البولندية، تنجح في إدخال بعض البنادق الرشاشة وحوالي المئة مسدس وألف قنبلة يدوية وبعض المتفجرات إلى الحي اليهودي.

وفي ١٨ كانون الثاني ١٩٤٣، تطال القنابل اليدوية رتلاً المانيا جاء ينفّذ آخر عمليات نقل اليهود من الحي. فيرغم هذا الإجراء الألمان على الإنسحاب بعد أن يسقط في صفوفهم ما يقارب الثلاثين قتيلاً. ويهيء المقاتلون اليهود بعض المخابىء والملاجيء كما يحفرون انفاق وسراديب تمهيداً للهجوم النهائي.

وفي فجر التاسع عشر من نيسان، يواجه ٩٠٠ جندي نازي دخلوا الحي اليهودي في وضع قتالي، تساندهم الدبابات والمدفعية مقاومة شرسة مما يضطرهم إلى طلب تعزيزات من المدرعات ومدافع الهاون ومن وحدات قاذفات اللهب وحتى من الطيران. وتحتدم المعارك من بيت إلى بيت وتتواصل في المجارير. ولن يتمكن الألمان من القضاء على آخر المدافعين قبل ١٦ أيار. ويكتب الجنرال الألماني في تقريره في ٢٤ أيار: «من أصل ٥٦٠٦٥ يهودي معتقل، قتل ٧٠٠٠ منهم في حيّهم القديم و ٦٩٢٩ آخرون أثناء نقلهم إلى تريبلينكا: أي ما مجموعه ١٣٩٢٩ يضاف إليهم ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ يرجح إنهم قضوا من جراء الحرائق... وفي ما عدا ثمانية مباني فقد دمّر الحي بكامله».

2194 JOURS DE GUERRE



Arab Encyclopedia House
Beyrouth - Liban